

BOBST LIBRARY



3 1142 02883 8251

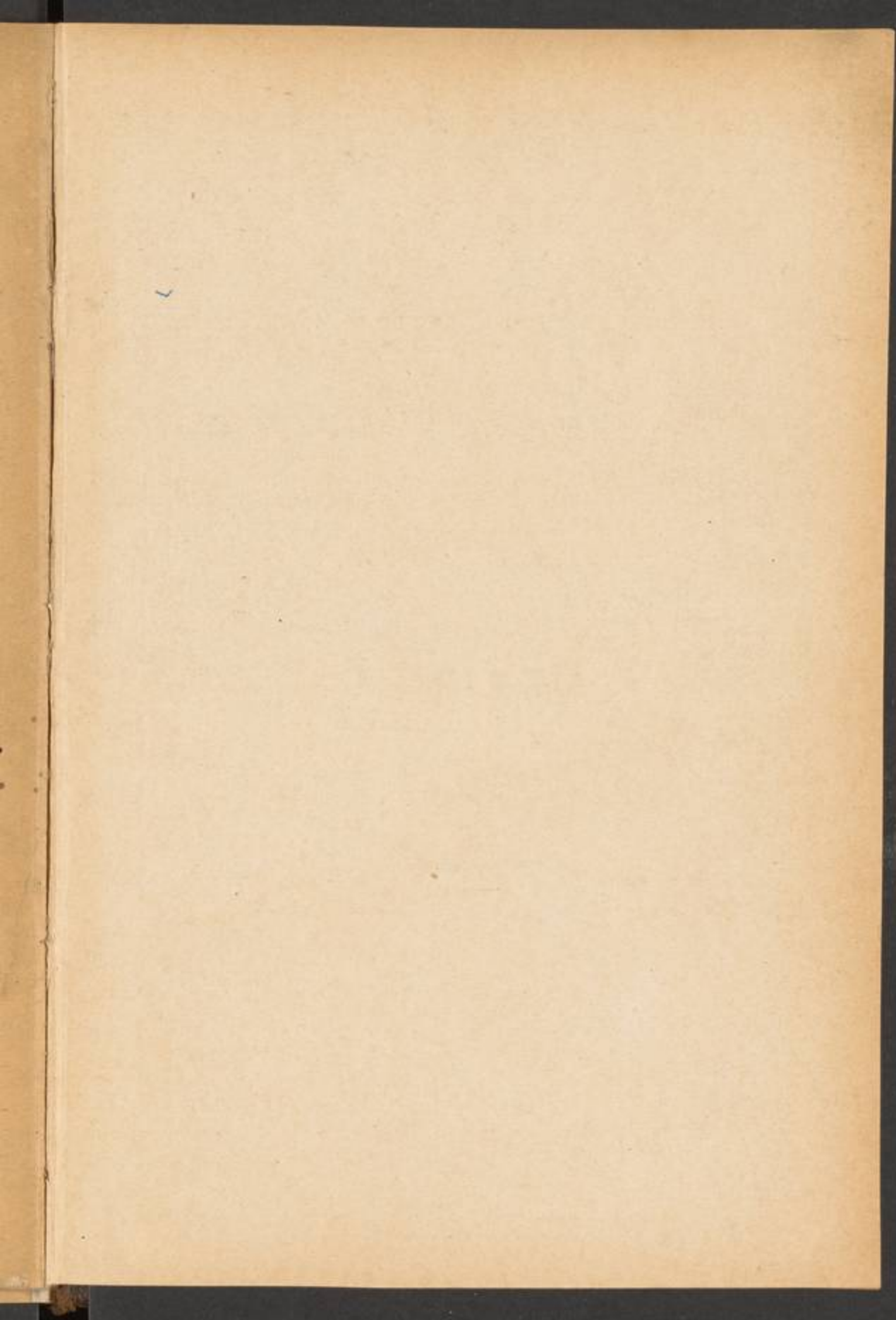
New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

	DUPLICATE RETURNED DEC 9 2010 BOBST LIBRARY OCT 30 2010 BOBST LIBRARY	

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE



كِتَاب

YĀQŪT, IBN ʿABD AL-LĀH AL-HAMAWĪ

صِيَاحُ الْبُلْدَانِ

/ KITĀB MUʿJAM AL-BULDĀN /

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراثة علي الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - وافتتاح سنة ١٩٠٦ م .
(علي نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف)

﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العبران) في المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الاول - من عشرة مجلدات ﴾

﴿ طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

G
93
.Y195
V.1-2
+ C.11

الحمد لله الذي جعل الأرض مهادا • والجبال أوتادا • وبث من ذلك نشوزاً
• ووهادا • وصحارى وبلاداً • ثم فجر خلال ذلك أنهاراً • وأسأل أودية وبحاراً •
• وهدى عباده الى اتخاذ المساكن • وإحكام الأبنية والمواطن • فشيّدوا البيئات •
• وعمّروا البلدان • ونحتوا من الجبال بيوتاً • واستنبطوا آباراً وقُلوتاً^(١) • وجعل
حرصهم على تشييد ماشيّدوا • وإحكام ما بنوا وعمّدوا • عبرة للغافلين • وبصرة
للعابرين • فقال وهو أصدق القائلين • (أفلم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون) • أحده على ما أعطى وأنعم • وهدى الى الرشده وألهم • وبين من السداد
وأفهم • وصلى الله على خيرته من أنبيائه والمرسلين • وصفوته من أصفياؤه والصالحين •
محمد المبعوث بالهدى والدين المبين • المنعوت بوما أرسلناك إلا رحمة للعالمين • وعلى
آله الكرام البررة • والصحابه المنتجبين الخيرة • وسلم تسليماً

(أما بعد) فهذا كتاب في أسماء البلدان • والجبال والأودية والقيعان
واقترى والمحال والأوطان • والبحار والأنهار والغدران • والأصنام والابداد^(٢)
والأوتان • لم أقصد بتأليفه • وأصمّد نفسي لتصنيفه • لهواً ولا لعباً • ولا رغبة حثثني
اليه • ولا رهباً • ولا حينئذ استغزني الى وطن • ولا طرباً حفزني الى ذى وده وسكن •

(١) القلوت • اسم الجنس منه قلت بإسكان اللام • • القفرة في الجبل تمسك الماء وفي
التاج من المستدرك وحفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على جدارين فيرقب (أي يحفر)
على ممر الاغراب

(٢) الابداد • • واحده بد • • قال ابن دريد الصم نفسه الذي يعبد لا أصل له فارسي وجمعه
بادة كثيرة وأبداد كأخراج • • وقيل البد بيت الصنم والتصاوير وهو أيضاً معرب

ولكن رأيت التصدي له واجبا . والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازماً . أوقفني عليه الكتاب العزيز الكريم . وهداني اليه النبأ العظيم . وهو قوله عز وجل حين أراد أن يعرف عباده آياته ومثلاته . ويقم الحجج عليهم في إزاله بهم الم نعماته . (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فأنها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور) فهذا تقرير لمن سار في بلاده ولم يعتبر . ونظر الى القرون الخالية فلم يترجم . وقال وهو أصدق القائلين (قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) أي انظروا الى ديارهم كيف درست . والى آثارهم وأنوارهم كيف انطمت . عقوبة لهم على أطراح أوامره . وارتكاب زواجره . الى غير ذلك من الآيات المحكمة . والأوامر والزواجر المبرمة . فالأول توبيخ لسبق النبي عن المعصية شامرا . والثاني أمر يقتضي الوجوب ظاهرا . فهذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ولا يطرق عليه نقض من إنشائه وخلقه . وقد ورد في الأثر . عن السادات ممن عبر . قول عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا محل منة . ومنزل نقلة . فكوتوا فيها سيّاحين . واعتبروا ببقية آثار الأولين . قال قس بن ساعدة الذي حكم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يبعث أمة وحده أبلغ العظائم . السير في الفلوات . والنظر الى محل الأموات . وقد مدح الشعراء الخلفاء والملوك والامراء بالسير في البلاد . وركوب الحزون والوهاد . فقال بعضهم بمدح المعتصم

تناولت أطراف البلاد بقدرة كأنك فيها تبتغي أثر الخضر

وقد تتعدّر أسباب النظر . فيتعين التماس الخبر . فوجب لذلك علينا إعلام المسلمين بما علمناه . وإرفادهم بما أفادناه الله بفضله فأتنا . إذ كان الافتقار الى هذا الشأن يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم . واختص منه بنصيب أو قسم . أو آتم منه باسم . أو ارتسم بفرن منه أو رسم . وعلى ذلك لم أر من طبّ سقيم أسماها . أو قوى على تمين ضعيف مقاصدها وأحاثها . فإني رأيت جلّ نقلة الأخبار . وأعيان رواة الأشعار والآثار . ممن عنى بها دهره . وأنفذ فيها غرضه وعمره . حسن الاستمرار

على الصواب . والجلأ حدائق الرشد في كل باب . ضارباً بقداح الفلج في أفانين العلوم والآداب . عند قراءة السنن والآثار . ورواية الاحاديث والاختبار . لتحصيلهم إياها بالمعاني . واستدلالهم على مغزى أوائل الكلم بالثواني . لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة أو اخره على أوائله . وأوائله على أو اخره . حتى يمر بهم ذكر بقعة . كانت بها وقعة واقعة . فيختلط لاحتياجه الى النقل . لا العقل . والرواية . لا الدراية . فقرأ إما غالطا . أو مغالطا . فيخفف من صوته بعد رفعه . ويتكلم ماضي لسانه بقدره . ثم قلما رأيت الكتب المتقنة الخط . المختاط لها بالضبط والنقط . الا وأسماء البقاع فيها مهمة أو محرفة . وعن حجة الصواب منعطفة أو منحرفة . قد أمهله كاتبه جهلا . وصوره على التوههم نقلا . وكم امام جليل . ووجه من الاعيان نبيل . وأمير كبير . ووزير خطير . يُنسب الى مكان مجهول . فتراه عند ترجم الظنون على كل محتمل محمول . فان سُئل عنه أهل المعارف أخذوا بالنصف الارذل من العلم وهو لا أدري وبئست الخطة للرجل الفاضل . فان التمس لذلك مظنة أعصل . أو اربغ له مطلب أعوز وأشكل . لاغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته . وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع نخامته . ومن ذا الذي يستغنى من اولى البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها . وضبط أصقاعها وتقيحها . والناس في الافتقار الى علمها سواسية . وسر دورانها على الألسن في المحافل علانية . لأن من هذه الأماكن ما هي مواعيت للحجاج والزائرين . ومعالم للصحابة والتابعين . رضوان الله عليهم أجمعين . ومشاهد للأولياء والصالحين . ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين . وفتوح الأئمة من الخلفاء الراشدين . وقد فتحت هذه الأماكن صلحا وعبوة . وأمانا وقوة . ولكل من ذلك حكم في الشريعة . في قسمة الفيء وأخذ الجزية . وتساؤل الخراج واجتلاء المقاطعات والمصالحات . وائالة التسويات والاقطاعات . لا يسعُ الفقهاء جهلها . ولا تعذر الأئمة والامراء اذا فاتهم في طريق العلم حزنها وسهالها . لأنها من لوازم فنيا الدين . وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين . فأما أهل السير والاختبار . والحديث والتواريخ والآثار . فحاجتهم الى معرفتها أمس من حاجة الرياض الى القطار . غيب اختلاف

الانواء • والمُشقى الى العافية بعد يأس من الشفاء • لانه معتمدُ علمهم الذي قل أن تخلو منه
صفحة بل وجهه بل سطر من كتبهم • • وأما أهل الحكمة والتفهم • والتطبيب والتنجيم •
فلا تقصُر حاجتهم الى معرفته عن قدمنا • فالاطباء لمعرفة أمزجة البدان وأهوائها •
والمنجّم للاطلاع على مطالع النجوم وأنوائها • اذ كانوا لا يحكمون على البلاد الا بطوالعها •
ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة أقاليمها ومواضعها • ومن كمال المتطبيب أن يتطلع الى
معرفة مزاجها وهوائها • وصحّة أو سقم منبئها وماثها • فصارت حاجتهم الى ضبطها ضرورية
• وكشفهم عن حقائقها فلسفية • ولذلك صنف كثير من القدماء كتباً سموها
جغرافيا ومعناها صورة الارض وألّف آخرون كتباً في أمزجة البلدان وأهوائها نحو
جالينوس وقبله بقراط وغيرهما • • وأما أهل الأدب فناهيك بحاجتهم اليها لأنها من
ضوابط اللغوى ولوازمه • وشواهد النحوي ودعائه • ومعتمد الشاعر في تحلية جيد
شعره بذكرها • وتزيين عقود لآلي نظمها بشذرها • فان الشعر لا يروق • ونفس
السامع لا تشوق • حتى يذكر حاجر وزرود • والدهناء وهبؤد • ويخن الى رمال
رضوى فيلزمه تصحيح الاسم وأين صقعه • وما اشتقاقه ونزّهته • وقفره وحزنه
وسهولته • فانه ان زعم أنه وادٍ وكان جبلاً أو جبلً وكان صحراء أو صحراء وكان نهراً
أونهرً وكان قرية أو قرية وكان شعباً أو شعبً وكان حزمًا أو حزمً وكان روضة أو
روضة وكان صفتاً أو صفتً وكان مستنقعاً أو مستنقعً وكان جاداً أو جلدً وكان
سبخة أو سبخة وكان حرّة أو حرّة وكان سهلاً أو سهلً وكان وعراً أو يجعله شرقياً
وكان غربياً أو جنوبياً وكان شمالياً سفد قدره • ونزر كثره • وأض ضحكة • ويرى
انه ضحكة • وجعل هزاة • ويرى انه هزاة • واستخف وزنه واسترذل • واستقل

فضله واستجهل • فقد ذكر بعض العلماء أنهم استدلوا على ان هذا البيت

إن بالشعب الذي دون سلعٍ لقتيلاً دمه ما يطلُّ

ليس من شعر تأبط شراً بان سلعاً ليس دونه شعبٌ (ولقد صنف) في عصرنا هذا
إمام من أهل الادب جليل • وشيخ يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه نبيل •
كتاباً في شرح المقامات التي أنشأها أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري فطبق

مفصل الاصابة في شرح أفانين ضرورها. وغبر في وجه كل من فرغ بالله لا يصاح مشكلها
وغريها. فانه بهر العقول وأدهش الاذهان بما ذكره من أسرار بلاغتها. وأظهره من
مخزون براعتها. وأوضحه من مكنون معانيها. وأبانه من فتنق الالفاظ التي فيها. وأوردته
من الاشياء والنظار. والعيون والنواظر. واصطلاح الجمهور على تفضيله. واتفقوا على
إجادة المصنف في جملة وتفصيله. ونقله وتعليقه. وسارت النسخ في الآفاق.
سيرورة ذكاه في الاشراق. فلم يقدم مقدام متعنت. ولا همج مهجأم متبكت. على
مواخذته بشيء مما فيه. ولا حدث محدث نفسه بحمل عقد من مغازيه. حتى ذكر أسماء
الاماكن التي أسس عليها أبو محمد المقامات فأنبت سلك در عقد لآليه. وتداعي ماشيده
فضله من مبايريه. وعاد روضه الاريض مصوحاً. وقريب احسانه مطوحاً.
وظل ركب فضائله طليحاً. وتمام خلق برهانه سطيحاً. وأخذ يخلط تارة ويخلط.
ويتعثر في عشواء الجهالة ويخط. فانه قال في المقامة الكرجية وكرج بلدة بين همدان
واذربيجان وإنما هي بين همدان وأصفهان والقاصد من همدان الى أصفهان يأخذ
بين الجنوب والشرق والقاصد من همدان الى أذربيجان يأخذ بين الشمال والمغرب
والقاصد الى هذه يستدبر القاصد الى هذه. وقال في البرقعيدية وبرقعيد قصبه
الجزيرة وإنما هي قرية من قرى بقعاء الموصل لاتباع أن تكون مدينة فكيف قصبه.
وقال في التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخاً وتبريز
بلدة أشهر وأظهر من أن تخفى وهي اليوم قصبه نواحي أذربيجان وأجل مدنها والى غير
ذلك من أغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطلين. وهزاة للساخرين. ووجد
الطاعن عليه سيلاً. وان كان مع كثرة احسانه قليلاً. فلو كان له كتاب يرجع اليه.
وموئلاً يعتمد عليه. خاص من هذه البالية نحياناً. وارتقى من الهبوط في هذه الأهوية
مكاناً علياً. وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب اني سئلت بمر والشاهجان في سنة
خمس عشرة وستائة في مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد نخر الدين أبي المظفر عبد
الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم السمعي تعمد بها الله
برحمته ورضوانه وقد فعل الدعاء ان شاء الله عن حياثة اسم موضع جاء في الحديث

النبوي وهو سوق من أسواق العرب في الجاهلية فقلت أرى انه حباثة بضم الحاء قياساً على أصل هذه اللفظة في اللغة لان الحباثة الجماعة من الناس من قبائل شتى وحبشت له حباشة أي جمعت له شيئاً فأنبى رجل من المحدثين وقال إنما هو حباشة بالفتح وصم على ذلك وكابر • وجاهر بالعدا من غير حجة وناظر • فأرذت قطع الاحتجاج بالنقل • إذلامعول في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل • فاستعصى كنهه في كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت يبرو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها فلم أظفر به الا بعد انقضاء ذلك الشعب والمرء • ويأس من وجوده بحث واقراء • فكان موافقاً والحمد لله لما قلته • ومكياً بالصاع الذي كلته • فالتى حينئذ في روعي افتقار العالم الى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً • وبالأتقان ونصحيح الالفاظ بالتحديد مخلوطاً • ليكون في مثل هذه الظامة هادياً • والى ضوء الصواب داعياً • ونهت على هذه الفضيلة النبيلة • وشرح صدرى ليل هذه المنقبة الجليلة • التي غفل عنها الأولون • ولم يهتد لها الغابرون • يقول من تفرغ اسمائه كم ترك الاول للآخر • وما أحسن ما قال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول للآخر شيئاً فانه يفرأهمة ويضعف المنه أو نحو هذا القول على أنه قد صنف المتقدمون في أسماء الاماكن كتباً وبهم اقتدينا وبهم اهتدينا وهي صنفاً • • منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة • • ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم والاشعار • • فلما من قصد ذكر العمران بجماعة وافرة منهم من القدماء والفلاسفة والحكماء أفلاطون وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسماو كتبهم في ذلك جغرافياً سمعت من يقوله بالعين المعجمة والمهملية ومعناه صورة الارض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهات أكثر الاماكن التي ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت لتناول الزمان فلا تعرف • • وطبقة أخرى اسلاميون سلكوا قريبا من طريقة أولئك من ذكر البلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرداذبه واحمد بن واضح والجيهاني وابن الفقيه وأبو زيد البلخي وأبو اسحاق الاصطخري وابن حوقل وأبو عبد الله

البشارى والحسن بن محمد المهلبى وابن أبى عون البغدادى وابو عبيد البكرى له كتاب
 سماه المسالك والممالك . . . وأما الذين قصدوا ذكر الأماكن العريسة والمنازل البدوية
 فطبقة أهل الأدب وهم ابو سعيد الاصمى ظفرت به رواية لابن ذريرد عن عبد الرحمن
 عن عمه وابو عبيد السكونى والحسن بن احمد الهمدانى له كتاب جزيرة العرب وابو
 الأشعث الكندى فى جبال هامة وابو سعيد السيرافى بلغنى أن له كتابا فى جزيرة العرب
 وابو محمد الأسود الغندجاني له كتاب فى مياه العرب وابو زياد الكلابى ذكر فى نوادره
 من ذلك صدرا صالحا وقفت على أكثره ومحمد بن ادريس بن أبى حفصة وقفت له على كتاب
 سماه مناهل العرب وهشام بن محمد السكلى وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان
 وابو القاسم الزمخشري له كتاب لطيف فى ذلك وابو الحسن العمرانى تلميذ الزمخشري
 وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رأيه وابو عبيد البكري الاندلسى له كتاب سماه معجم
 8 ما استعجم من أسماء البقاع لم أره بعد البحث عنه والتطلب له وابو بكر محمد بن موسى
 الحازمى له كتاب ما اختلف وأسلف من اسمائها ثم وقفت صديقنا الحافظ الامام ابو عبد
 الله محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد
 ابن عمر الاصفهاني من كتاب ألفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوى فيما
 اختلف وأسلف من أسماء البقاع فوجده تاليف رجل ضابط قد أنفد فى تحصيله عمرا
 وأحسن فيه عينا وأثرا . . . ووجدت الحازمى رحمه الله قد اختلفه وادعاه . . . واستجمل الرواة
 فرواه . . . ولقد كنت عند وقوفى على كتابه أرفع قدره من علمه وأرى ان مرماه
 يقصر عن سهمه . . . الى أن كشف الله عن خبيثته . . . وتمحض المحض عن زبدته
 . . . فأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه وأحلته عليه . . . ولم أضع
 نصبه . . . ولا أحملت ذكره وتعبه . . . والله يثيبه ويرحمه . . . وهذه الكتب المدونة فى هذا
 الباب التى نقلت منها . . . ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ أهل الأدب
 والمحدثين ومن أفواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته فى أسفارى وحصلته فى
 تطوافى أضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله . . . فأما الطبقة الاولى فأسماء الأماكن فى
 كتبهم مصحفة مغيرة وفى حيز العدم مصيرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية

فإنها وإن وُجدت لها أصول مضبوطة • وبخطوط العلماء منوطة مربوطة • فإنها غير مرتبة • ولشفاء العليل غير مسيبة • لشدة الاختصار • وعدم الضبط والانتشار • لأن قصدهم منها تصحيح الالفاظ • لا الابانة عما عدا ذلك من الاعراض • والبحث عما يعترض فيها من الاعراض • فاستخرت الله تعالى وجمعت ما شئتوه • وأضفت اليه ما أهملوه ورتبته على حروف المعجم • ووضعته وضع أهل اللغة المحكم • وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن أو مفتوح أو مضموم أو مكسور وأزلت عنه عوارض الشبه • وجعلته تبرأ بعد أن كان من الشبه • ثم أذكر اشتقاقه إن كان عربياً • ومعناه إن أحطت به علماً إن كان عجمياً • وفي أي أقليم هو وأي شيء طالعه وما المستولى عليه من الكواكب ومن ⁹ بناء وأي بلد من المشهورات يجاوره وكَم المسافة بينه وبين ما يقاربه وبماذا اختلف من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب وبعض من دقن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ونبدأ بما قيل فيه من الاشعار في الحنين الى الاوطان • والشاهد على صحة ضبطه والاتقان • وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره وهل فتح صاحباً أو تنورة ليعرف حكمه في النية والجزية ومن ملكه في أيامنا هذه على أنه ليس هذا الاشرط بمطووع لنا في جميع ما نورده ولا يمكن في قدرة أحد غيرنا • وإنما يجيء على هذا البلدان المشهورة • والأمهات المعمورة • وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما أذنا اليه الاجتهاد • وملكناه الطلاب والارتياذ • واستقصيت لك الفوائد جلها أو كلها • وملكتك عفواً صفاً عقدها وحدها • حتى لقد ذكرت أشياء كثيرة تابها العقول • وتفرغ عنها طباع من له محصول • لبغدها عن العادات المألوفة • وتنافرها عن المشاهدات المعروفة • وإن كان لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيل المخلوق • وأنا مرتاب بها نافر عنها متبري الي قارئها من صحتها لأنني كتبتها حرصاً على إحراز الفوائد • وطلباً لتحصيل القلائد منها والفرائد • فإن كانت حقاً فقد أخذنا منها بنصيب المصيب • وإن كانت باطلاً فلها في الحق شرك ونصيب • لأنني نقلتها كما وجدتها • فأنا صادق في إيرادها كما أوردتها • ولتعرف ما قيل في ذلك حقاً كان أو باطلاً فإن قائلنا لو قال سمعت زيدا يكذب لأجبت أن تعرف

كيفية كذبه وها أئمة الحفاظ الذين هم القُدوة في كل زمن • وعليهم الاعتماد في فرائض
 الشرع والسنن • لم يشترطاً أكثرهم في مُسنده وهي أحاديث الرسول التي تبنتي عليها
 الأحكام • ويُفَرِّقُ بها بين الحلال والحرام • إيراد الصحيح دون السقيم • ونفي
 المعوجّ وأنبات المستقيم • ولم يُخرجهم ذلك عن أن يُعَدُّوا في أهل الصدق • أو
 10 يَنزَحُ حِوَا عن مراتب الأئمة والحق • أنهم أوردوا ما سمعوه كما وعوه وإنما يسمى
 كذاباً إذا وضع حديثاً أو حدَّثَ عن من لم يَسْمَعِ منه أو روى عن من لم يَرَوْهُ عنه فالما أن
 يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعهدة على من رواه عنه إلا أن يكون من
 أهل الاجتهاد فله أن يرويه ثم يُزيِّفه ولو لا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء
 بهم • والتمسك بجلهم • والذي لا يَرُدُّه ذو مُسَكَّة • ولا يَرُدُّ خِلافه ذو حِسْكَ • ان
 المتعنت تعبان مُتعب • والمتصف مستريحٌ مريح • ومن ذا الذي اعطي العِصمة • وأحاط
 علماً بكل كلمة • ومن طلب علماً وجد فإني أهلٌ لأن أزل • وعن دَرَكِ الصواب
 بعد الاجتهاد أضل • فمن أراد منا العِصمة فليطلبها لنفسه أولاً فإن أخطأه فقد أقام
 عُذرنا وأصاب • وان زعم أنه أدركها فليس من أهل الخطاب • ولما تطاولت في جمع
 هذا الكتاب الاعتوام • وترادفت في تحصيل فوائده الشهور والأيام • ولم أنتهِ منه
 الى غاية أرضاها • وأقف على غلوة مع تواتر الرشق فأقول هي إياها • ورأيت تعز
 قمر ليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه • ووُلوج ربيع العمر على قبْظِ
 انقضائه بامارات الهرم وانهدامه • وقفت ههنا راجياً فيه نيل الأمانة • باهداء عروسه
 الى الخطاب قبل المنية • وخشيت بفته الموت • فبادرت ببارازه القوت • على انني
 من اقتحام ليل المنية على قَبْلِ تَبَاجِجِ جِزْرِه على الآفاق لِحَدِّ حَدِيرِ • ومن فلول حد الحرس
 لعدم المحرّض عليه والراغب فيه منتظر • فكيف تقى بجيشٍ عُمُرٍ قد ينسه من كتاب
 الامراض المهمة حواطم المقانب • أو اركن الى اصباح ليل اعترضني فيه العوارض
 من كل جانب • وعلى ذلك فإني أقول ولا أحتشم • وأدعو الى النزال كل علم في العلم
 ولا انهزم • ان كتابي هذا أُوحد في بابه • مؤمراً على أضراجه • لا يقوم بإبراز مثله
 الا من أيد بالتوفيق • وركب في طلب فوائده كل طريق • فغار تارة وأنجد • وطوَّح

لأجله بنفسه فأبعد • وتفرغ له في عصر الشبية وحرارته • وساعده العمر بامتداده
وكفايته • وظهرت منه أمارات الحرص وحركته • نعم وإن كنت استصغر هذه الغاية
فهي كبيرة • أو استقلها فهي لعمر الله كثيرة • وأما الاستيعاب فشيء لا يفي به طول **11**
الاعمار • ويحول دونه ما نبي العجز واليوار • فقطعته والعين طامحة • والهمة الى
طلب الازدياد جامحة • ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده • وركنت الى توفيق
لرجائي فيه واستعداده • لصاعفت حجه أضعافا • وزدت في فوائده مئين بل آلافا •
ولو التمت نفاق هذا الكتاب وسيرورته • واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته • لصقرته
بقدر الهمم العصرية • ورغبات أهل الطلب الدينية • ولكني انقدت فيه لهمتي • وجرتني
رسن الحرص الى بعض بواعث همتي • وسألت الله جل وعز أن لا يُجرمنا ثواب
التعب فيه • ولا يكلنا الى نفسنا فيما نحاوله ونسويه • وجازني على ما أوضعت اليه ركاب
خاطري • واسهرت في تحصيله بدني وناظري • دعاء المستفيدين أو ذكر زكي من
المؤمنين • بأن احشر في زمرة الصالحين • ولقد التمس من الطلاب اختصار هذا
الكتاب مرارا • فأبيت ولم أجد لي على قصر هممهم أولياء ولا أنصارا • فما انقدت
لهم ولا ارعويت ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يُضجع نصبي • ونصب
نفسى له ونعي • بتديد ما جمعت • وتشيت ما لفتت • وتفریق ما ملتم محاسنه • ونفى كل
علق نقيس عن معادنه ومكامنه • باقتضابه واختصاره • وتعطيل جيده من حليته وأنواره •
وعصبه اعلان فضله وإسراره • فرب راغب عن كل غير مهالك عليها • وزاهد في
نكتة غيره مشعوف بها • يُنضى الركاب اليها • فان أجبنتي فقد بررتني جعلك الله من
الابرار • وان خالفتني فقد عفتني والله حسيك في عقي الدار • • ثم اعلم ان المختصر لكتاب
كمن أقدم على خالق سوي فقطع أطرافه فتركه أشلّ اليدين ابتر الرجلين أعمى العينين
أصلم الأذنين • أو كمن ساب امرأة حليتها فتركها عاطلا • أو كالذي ساب الكمي سلاحه
فتركه أعزل راجلا • • وقد حكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوّبه أبو ابا • فأخذه
بعض أهل عصره خذف منه أشياء وجعله أنلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنف
كالمصور وانى قد صورت في تصنيقي صورة كانت لها عينان فعورتهما أعمى الله عينيك **12**

وكان لها أذنان فصاّمتها صلّم الله أذنيك وكان لها يداّن ففعلتّهما قطع الله يديك حتى عدّد
أعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجعله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله .
ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانه . ولانا الصاحب الكبير . العالم الجليل الخطير
ذى الفضل البارع . . الافضال الشائع . والمختيد الاصيل . والمجد الأنيّل . والعزة القعساء .
والرتبة الشماء . الفائز من المسكارم بالقدح المعلى . المتقدم من المسكارم بالصارم المحلّى .
امام الفضلاء . وسيد الوزراء . السيد الأجل الاعظم . القاضي جمال الدين الاكرم . أبى
الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده .
وأسبغ ظله وأهلك رّده . ونصر جنده . وهزم ضده . اذ كنت منذ وجدت في حل

وترحال . ومبارزة للزمان ونزال . أسأل منه سألما . ولا يزيدني الا هضما

فلما قضت نفسي من السير ما قضت على ما بليت من شدة وآيان

بعد طول مكابدة حرفة الحرّفة . وانتظار تبايح ظلام الحظ يوما من سُدّفه .

علقت بجبل من جبال ابن يوسف . أمنت به من طارق الحدّنان

فردّ عني صرف الدهر والحن . ورفقه خاطري عن معاندة الزمن . لثما

تغطيت عن دهري بظل جناحه . فعيني ترى دهري وليس يراني

فأصحبت من كنفه في حرز حرير . ومن احسانه وتكرمه في موطن عزيز

فلو تسأل الأيام عني لما درت . وأين مكاني ما عرفن مكاني

اذ كان آدم الله علوه علم العلم في زماننا . وعين أعيان أهل عصرنا وأواننا . وأعدت اليه

ما استفدته منه . وروى عني ما رويته عنه . فأحسن الله عنا جزاءه . وأدام عزه وعلاؤه .

بمحمد وآله الكرام

وقد قدّمت أمام الغرض من هذا الكتاب حمة أبوابها يسمو فضله . ويقرر وبله .

(الباب الأول) في ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون في هيئتها

¹³ وروينا عن المتأخرين في صورتها

(الباب الثاني) في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقام وكيفية اشتقاقه

ودلائل القبلة في كل ناحية

(الباب الثالث) في ذكر الفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يُحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك

(الباب الرابع) في بيان حكم الارضين والبلاد المفتحة في الاسلام وحكم قسمة النية والحراج فيما فتح صالحاً أو عنوة

(الباب الخامس) في جعل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فوائد هذا الكتاب . ويستغنى به عن غيره في هذا الباب . ثم أعود الى الغرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتاباً على عدد حروف المعجم ثم أقسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين باباً للحرف الثاني للأول وألتم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه والى أي غاية بلغ فاقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب اب ت ث على صورته الموضوعه له من غير نظر الى أصول الكلمة وزوائدها لأن جميع ما يرد انما هي أعلام لمسميات مفردة وأكثرها عجمية ومرتبلة لا مساغ للاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مشقة والله المعين على ما اعتمدناه . والمرشد الى سلوك ما قصدناه . من غير حول منا ولا قوة الا بالله وحده وسميته

﴿ معجم البلدان ﴾

اسم مطابق لعنائه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع من هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة والله نسأل المعونة على اتمامه بمنه وكرمه



﴿ الباب الاول ﴾

﴿ في صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك ﴾

قال الله عز وجل (ألم نجعل الارض مهاداً والجبال أوتاداً) وقال جل وعز (الذي جعل لكم الارض قراراً والسماء بناءً) وقال سبحانه (والله جعل لكم الارض

14 بساطاً) قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها ٠٠ | واختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها [فذكر بعضهم انها مبسوطة النسطيح في أربع جهات في المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئة القبة وأن السماء مركبة على أطرافها ٠٠ وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية أو العمود ٠٠ وقال قوم الارض تهوى الى ما لانهاية له والسماء ترتفع الى ما لانهاية له وقال قوم ان الذي يرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك ٠٠ وقال آخرون ان بعض الارض يمسك بعضاً ٠٠ وقال قوم انها في خلاء لانهاية لذلك الخلاء ٠٠ وزعم أرسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه ٠٠ وكثير منهم يزعم ان دوران الفلك عليها يمسكها في المركز من جميع نواحيها ٠٠ [وأما المتكلمون فمختلفون أيضاً] زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسماً من شأنه الارتفاع والعلو كالنار والريخ وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يبعد لانه ليس مما يتحرك بل يطلب الارتفاع ٠٠ وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة ٠٠ وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب في جهته لتكافي تدافعهما ٠٠ والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالحبة في جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبينه الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما في أبدانهم من الخفة والارض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل لأن الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد ٠٠ وقال آخرون من أعيانهم الارض في وسط الفلك يحيط بها الفرجار في الوسط على مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الاجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذي يجذب الحديد لأن في طبع الفلك أن يجذب الارض ٠٠ وأصلح ما رأيت في ذلك وأسده في رأبي ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الارض في وسط السماء

والوسط هو السفلى بالحقيقة والارض مدورة بالكلية مخرسة بالجزئية من جهة الجبال
 البارزة والوهدات الغائرة ولا يخرجهما ذلك من الكرية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن
 مقادير الجبال وان شمتحت صغيرة بالقياس الى كل الارض ألا ترى ان الكرة التي قطرها
 ذراع أو ذراعان اذا بنى منها كالجوارسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك من اجراء أحكام
 المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وعمرها حتى
 لم يكن يظهر منها شيء فان الماء وان شارك الارض في الثقل وفي الهوى نحو السفلى فان
 بينهما في ذلك تفاضلا يخفى به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الماء وتنزل
 الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لا يغوص في نفس الارض بل يسوخ فيما تخلخل منها
 واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائي للتخلخل نزل فيها وخرج الهواء
 منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض ما برز انحاز المساء
 الى الاعماق فصار بحاراً وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من
 جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسين
 فهو إذا النار المحيطة بالهواء متصاعدة القدر في الفلك الى القطبين لتباطي الحركة فيها
 قرب منها وصورة ذلك الصورة الأولى التي تقابل هذه الوجهة^(١) وقال ابو الريحان
 وسط معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد
 نصفها شمالياً والآخر جنوبياً فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط
 الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الارض بنصفين فاقسم جملتها ارباعاً جنوبيان
 وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوز حد أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعاً معموراً
 أو مسكوناً كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على ما يعرف
 ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى
 بينها على انه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج
 وقال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الآخر ولو ثقب

16

(١) - تميمه - يصور المؤلف بضع صور قد اخترنا أن نأخذ رسم ما صورته بألة الفوتوغراف
 ونضعه في آخر الجزء الأول منه فليتنبه لذلك

مثلا بفوشنج لفضد بأرض الصين ٠٠ قالوا والناس على الارض كالتل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها أنبأى ومنها إقاعى وليس ذلك ببعيد من الارض لأن البسيط يحتمل نهر الشى فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولن هي فوقه غطاء ٠٠ [واختلفوا في مساحة الارض] فذكر محمد بن موسى الخوارزمى صاحب الزيج أن الارض على القصد تسعة آلاف فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف وثمانائة فرسخ وعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج منكسراً أربعة عشر ألف ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وأربعين فرسخاً وخمس فرسخ ٠٠ وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ قبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعة آلاف فرسخ

وحكى عن أزدشير انه قال الارض أربعة أجزاء تجزء منها أرض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء منها أرض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التي تسب الى فارس ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وأرمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم برة العرب الى عمان ومكران ثم الى كابل وطخارستان

وقال درونيوس ان الارض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وبابل ألف فرسخ ٠٠ وحكى ان بطليموس صاحب المجسطي قاس حران وزعم انها أرفع الارض فوجد ارتفاعها مائة ثم قاس جبال من جبال آمد ورجع فصح موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثاني على مستو من الارض فوجده ستة وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو ست وستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانية آلاف فرسخ فزعم ان

دور الارض يحيط بثمانية آلاف فرسخ ٠٠ وقال غير بطليموس ممن يرجع الى رأيه ان الارض مقسومة بنصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهو أطول خط في كرة الارض كما ان منطفة البروج أطول خط في الفلك وعرض الارض من القطب الجنوبي الذي يدور حوله 'سهيل' الى الشمال الذي تدور حوله بنات نعش فاستدارة الارض بموضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضاً مثل ذلك لأن العمارة في الارض بين خط الاستواء وكل واحد أربع وعشرون درجة ثم الباقي قد غمره ماء البحر فانكأ في الربع الشمالي من الارض والربع الجنوبي خراب والنصف الذي تحته لاساكن فيه والربعان الظاهران هما أربعة عشر اقليماً منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحر بها ٠٠ وقال بعضهم العمران في الجانب الشمالي من الارض أكثر منه في الجانب الجنوبي ويقال ان في الشمالي أربعة آلاف مدينة وان كل نصف من الارض ربعان فالربعان الشماليان والنصف المعمور وهو العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجية ورومية والسوس وجزيرة السعادات من فهذا الربع شرقي شمالي ومن العراق الى الالهواز والجبال وخراسان وتبت الى الصين 18 الى واق فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي فهو ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع شرقي لم يطأه أحد من على وجه الارض وهو متاحم للسودان الذين يتأخون البربر مثل كوكو وأشباههم ٠٠ وحكى آخرون أن بطليموس الملك اليوناني وأحسبه غير صاحب المجسطي لم يكن مدكا ولا في أيام الملوك البطالمة اما كان بعدهم بعث الى هذا الربع قوماً حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد وألطفوا النظر والاستخبار من علماء تلك الأمم التي تقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا اليه فأخبروه انه خراب بياب ليس فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع يسمى المحترق ويسمى أيضاً الربع الخراب ثم ان بطليموس أراد أن يعرف علم الارض وعمرانها وخرابها فبدأ فأخذ ذلك من طلوع الشمس الى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على أربعة وعشرين جزء الساعات المستوية خمسة عشر جزءاً وضرب أربعة وعشرين في

خمسة عشر فصار ثلاثمائة وستين جزءاً فأراد أن يعرف كم ميل يكون الجزء فأخذ ذلك من كسوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينة الى مدينة من ساعة وكم بين المدينة الى الأخرى فقسم الأميال على أجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلاً ف ضرب خمسة وسبعين في ثلاثمائة وستين جزءاً من أجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين ألف ميل فقال ان الأرض مدورة متعلقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الأميال سبعة وعشرين ألف ميل . . ثم نظر في العمران فوجد من الجزيرة العامرة التي في المغرب الى البحر الاخضر الى أقصى عمران الصين اذا طلعت الشمس في الجزائر التي سميناها غابت بالصين واذا غابت في هذه الجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دوائر الأرض وذلك ثلاثة عشر ألف ميل وخمسة مائة ميل طول العمران . . ثم نظر أيضا في العمران فوجد عمران الأرض من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال اعنى من دوائر الأرض حيث استوى الليل والنهار في الصيف الى عشرين ساعة والليل أربع ساعات وفي الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار أربع ساعات فقال ان استواء الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب التي من التيمكن وهو ستون جزءاً ما يكون له أربعة آلاف وخمسة مائة ميل فاذا ضربت السدس في النصف الذي هو نصف دوائر الأرض من حيث استوى الليل والنهار تجد العمران الذي يعرف نصف سدس جميع الأرض

واختلف آخرون في مبالغ الأرض وكميتها فروى عن مكحول انه قال مسيرة ما بين أدنى الأرض الى أقصاها خمسة مائة سنة مائة من ذلك قد غمرها البحر ومائة ليس يسكنها أحد ومائة ياجوج وماجوج وعشرون فيها سائر الخلق . . وعن قتادة قال الدنيا أربعة وعشرون ألف فرسخ فملك السودان منها اثني عشر ألف فرسخ وملك العجم ثلاثة آلاف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك العرب ألف فرسخ . . ورواية أخرى عن بطليموس انه خرج مقدار الدنيا واستدارتها من المجسطي بالتقريب فقال استدارة الأرض مائة ألف ومائة ألفا اسطاديون والاسطاديون مساحة أربع مائة ذراع وهي أربعة وعشرون ألف ميل فيكون ثمانية آلاف فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والقيافي والغياض . . قال وغازط الأرض وهو قطرها سبعة آلاف وست مائة وثلاثون ميلاً يكون ألفين

وخمسمائة فرسخ وأربعين فرسخاً وثلاثاً فرسخ قال فتكبير جميع بسيط الارض مائة
واثنان وثلاثون ألفاً وستمائة ألف ميل يكون مائتي ألف وثمانية وثمانين ألف فرسخ
واختلفوا أيضاً في كيفية عدد الارضين قال الله عز وجل (خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن) فاحتمل هذا أن يكون في العدد والاطباق فروي في بعض الاخبار أن
بعضها فوق بعض وغلط كل أرض مسيرة خمسمائة عام وقد عدّد بعضهم لكل أرض أهلاً
على صفة وهيئة عجيبية وسمى كل أرض باسم خاص كما سمي كل سماء باسم خاص .. وعن
عطاء بن يسار في قول الله عز وجل (الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) 20
قال في كل أرض آدم كما دمكم ونوح كمنوحكم وابراهيم كابراهيمكم والله أعلم
وقالت القدماء ان الارض سبع على المجاورة والملاصقة فافتراق الاقاليم على المطابقة
والمكايسة والمعتزلة من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى أن الارض سبع على
الارتفاع والانخفاض كدرج المراقي

واختلفوا في البحار والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مُراً زعاقاً
وأُنزل من السماء الماء العذب كما قال الله تعالى (وأُنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه
في الارض) وكل ماء عذب من بئر أو نهر من ذلك فاذا اقتربت الساعة بعث الله ملكاً
معه طشت فجمع تلك المياه فردها الى الجنة .. ويزعم أهل الكتاب ان أربعة أمهار تخرج من
الجنة الفرات وسيحون وجيحون ودجلة وذلك انهم يزعمون ان الجنة في مشارق الارض
وأما كيفية وضع البحار في المعمورة فأحسن ما بلغني فيه ما حكاه ابو الريحان البيروني
فقال أما البحر الذي في مغرب المعمورة وعلى ساحل بلاد طنجة والاندلس فانه سمي
البحر المحيط وسماه اليونانيون أوقيانوس ولا يبلّج فيه إنما يُسلك بالقرب من ساحله
وهو يمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال على محاذاة أرض الصقالية ويخرج منه خليج
عظيم في شمال الصقالية ويمتد الى قرب أرض بلغار بلاد المسلمين ويعرفونه ببحر ورنك
وهم أمة على ساحله ثم يخرف وراءهم نحو المشرق وبين ساحله وبين أقصى أرض الترك
أرضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة .. وأما امتداد البحر المحيط الغربي من
أرض طنجة نحو الجنوب فانه يخرف على جنوب أرض السودان المغرب وراء الجبال المعروفة

بحال القمر التي تتبع منها عيون نيل مصر وفي سلوكه غَزْرُ لَانْجُو منه سفينة . . . وأما البحر المحيط من جهة الشرق وراء أقاصي أرض الصين فانه أيضاً غير مسلوک ويتشعب منه خليج يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الارض التي تحاذيه فيكون ذلك أول بحر الصين ثم الهند وخرج منه خليجان عظام يسمى كل واحد منها بحراً على حدة كبحر فارس والبصرة الذي على شرفه تيز ومكران وعلى غربيه في حباله فُرْضَةُ عُمان فاذا جاوزها بلغ بلاد البحر التي يجلب منها الكُنْدُرُ ومر إلى عدن وانشعب منه هناك خليجان عظيمان أحدهما المعروف بالقَلْزَمُ وهو ينمطف فيحيط بأرض العرب حتى تصير به كجزيرة ولأن الحبشة عليه بجذاء اليمن فانه يسمى بهما فيقال لجنوبيه بحر الحبشة وللشمالى بحر اليمن ولجميعهما بحر القلزم وإنما اشتهر بالقلزم لأن القلزم مدينة على منقطعه في أرض الشام حيث يستدق ويستدير عليه السائر على الساحل نحو أرض البجة . . . والخليج الآخر المقدم ذكره هو المعروف ببحر البربر يمتد من عدن الى سفالة الزنج ولا يتجاوزها مركب لعظم المخاطرة فيه ويتصل بعدها بحر أوقيانوس المغربي وفي هذا البحر من نواحي المشرق جزائر الزانج ثم جزائر الديبجات وقُمَيْرِ ثم جزائر الزنج ومن أعظم هذه الجزائر الجزيرة المعروفة بسرنديب ويقال لها بالهندية سيلانديب ومنها نجاب أنواع اليواقيت جميعها ومنها يجلب الرصاص القلبي وسررزه ومنها يجلب الكافور . . . ثم في وسط المعمورة في أرض الصقالة والروس بحر يعرف بِنَنْطُس عند اليونانيين وعندنا يعرف بحر طرازندة لأنها فُرْضَةُ عليه ويخرج منه خليج يمر على سور مدينة القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام الذي على جنوبيه بلاد المغرب الى الاسكندرية ومصر وبجذائها في الشمال أرض الاندلس والروم وينصب الى البحر المحيط عند الاندلس في مضيق يُدْكَرُ في الكتب بمعبرة هيرقلس ويعرف الآن بالزقاق البحري فيه ماؤه الى البحر المحيط وفيه من الجزائر المعروفة قُبْرُس وسامس وروودس وصقالية وأمثالها . . . وبالقرى من طبرستان بحر فُرْضَةُ جرجان عليه مدينة آيسكون وبها يعرف ثم يمتد الى طبرستان وأرض الديلم وشروان وباب الابواب وناحية اللان ثم الخزر ثم نهر أتل الآتي اليه ثم ديار الغزية ثم يعود الى آيسكون وقد سمي باسم كل بقعة حاذاها ولكن اشتهاره عندنا بالخزر وعند

الأوائل ببحر جان وسماه بطليموس بحر أرقانيا وليس يتصل ببحر آخر .. فأما سائر المياه المجتمعة في مواضع من الارض فهي مستنقعات وبطائح وربما سميت بحيرات كبحيرة أقامية وطبرية وزُغَر بأرض الشام وكبحيرة خوارزم وآسكون بالقرى من برسخان .. وسترى من هذه الدائرة في الصورة الثانية التي تقابل هذه الوجهة ما يدل على صورة ما ذكرناه بالتقريب

واختلفوا في سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم أنه لما طال مكثه وألحت الشمس عليه بالاحراق صار مُراً ملحاً واجتذب الهواء ما لُطِف من أجزاءه فهو بقية ما صفته الأرض من الرطوبة فغُلِظ .. وزعم آخرون أن في البحر عروفاً تغير ماء البحر فلذلك صار مُراً زُعاقاً .. وزعم بعضهم أن الماء من الاستحالات فطعم كل ماء على طعم تربته واختلفوا في الجبال قال الله تعالى (وألقى في الارض رواسي أن تمتد بكم) وقال (لم نجعل الارض مهاداً والجبال أوتاداً) .. وحكى عن بعض اليونان أن الأرض كانت في الابتداء تُكفأ لصفرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت وهذا القول يصدقه القرآن لو أنه زاد فيه أنها تثبت بالجبال .. ومنهم من زعم أن الجبال عظام الارض وعروقها واختلفوا فيما تحت الارض فزعم بعض القدماء أن الارض يحيط بها الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار تحيط بها السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوق ذلك الفلك الاعظم المستقيم ثم فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل الباري جلَّت عظمته ليس وراءه شيء فعلى هذا الترتيب أن السماء تحت الارض كما هي فوقها .. وفي أخبار قُصاص المسامير أشياء عجبية تضيق بها صدور العقلاء أنا أحكى بعضها غير معتقد لصحتها .. روي أن الله تعالى خلق الارض تُكفأ كما تُكفأ السفينة فبعث الله ملكا حتى دخل تحت الارض فوضع الصخرة على عاتقه ثم أخرج يديه إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبع ²³ فضبطها فاستقرت ولم يكن لقدمه قرار فأهبط الله نوراً من الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوتة خضراء من الجنة مسيرها كذا ألف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها

قدماء وقرون الثور خارجه من اقطار الارض مشبكة تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين
من تلك الصخرة تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رده
جزر ولم يكن لقوائم الثور قرار تخلق الله تعالى كمكاً كغلاظ سبع سموات وسبع ارضين
فاستقرت عليها قوائم الثور ثم لم يكن لكمكم مستقر تخلق الله تعالى حوتاً يقال له يهوت
فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت والوبر الجناح الذي يكون في وسط ظهر السمكة وذلك
الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزوم بسلسلة كغلاظ السموات والارضين معقودة
بالعرش . . قالوا ثم ان ابليس انتهى الى ذلك الحوت فقال له ان الله لم يخلق خلقاً اعظم منك
فلم لا تزل الدنيا فهم بشيء من ذلك فسلط الله عليه بقية في عينيه فشغاه . . وزعم بعضهم ان
الله ساط عليه سمكة كالشطبة فهو مشغول بالنظر اليها وبهاها . . قالوا وأثبت الله تعالى من تلك
الياقوتة التي على سنام الثور جبل قاف فأحاط بالدنيا فهو من ياقوتة خضراء فيقال والله أعلم ان
خضرة السماء منه ويقال ان بينه وبين السماء قامة رجل وله رأس ووجه ولسان وأثبت
الله تعالى من قاف الجبال وجعلها أوتاداً للارض كالعروق للشجر فاذا أراد الله عز وجل
أن يزلزل بلداً أوحى الله الى ذلك الملك أن يزلزل ببلد كذا فيحرك عرقاً مما تحت ذلك
البلد فيترزّل واذا أراد أن يخسف ببلد أوحى الله اليه أن اقلب العرق الذي تحته فيقلبه
فيخسف البلد . . وزعم وهب بن منبه أن الثور والحوت يتلعان مايتصب من مياه
الارض فاذا امتلأت أجوافهما قامت القيامة . . وقال آخرون ان الارض على الماء والماء
على الصخرة والصخرة على سنام الثور والنور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم
على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من الظلمة والظلمة على
الثرى والى الثرى ينهى علم الخلاق ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال الله تعالى (له ملك
السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى)

قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب قد كتبنا قليلاً من كثير مما حكى من هذا
الباب وهنا اختلاف وتحايط لا يقف عند حد غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل يسكن
اليه ولا ذو رأى يعول عليه وانما هي أشياء تكلم بها القصاص لتهويل على العامة على
حسب عقولهم لامستند لها من عقل ولا تقل وليس في هذا مايعتمد عليه الا خبر رواه

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما أخبرنا به حنبل بن عبد الله بن الفرج بن
سعادة أبو علي المكبر البغدادي إذنا قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين قال حدثنا
أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان
ابن مالك القطيعي قراءة عليه فقرأ به في سنة ست وستين وثلاثمائة قل حدثنا أبو عبد
الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال حدثنا أبي حدثنا شريح حدثنا
الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة . . . قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم
قال هذه العنان وروايا الارض يسوقه الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه رباً أتدرون
ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم
بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما الذي فوقها
قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال
256 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال أتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله
أعلم قال العرش ثم قال أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال
مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الارض أتدرون
ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله
أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل
الى الارض السابعة السفلى لبط بكم على الله ثم قرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم ﴾ قلت وهذا حديث صحيح أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة الترمذي عن عبد بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن
الحسن البصرى عن أبي هريرة رضى الله عنه وفي لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد انتهى



« الباب الثاني »

« في ذكر الاقاليم السبعة واشتقاقها والاختلاف في كفيتها »

نبدأ أولاً فنورد عنهم قولاً بجملاً يكون عماداً وبياناً لما نأتى به بعد وهو أشد ما سمعت في معناه وأخصه . . . قالوا جميع مسافة دوران الارض بالقياس المصطلح عليه مائة ألف ألف وستائة ألف ميل كل ميل أربعة آلاف ذراع الذراع أربعة وعشرون إصباعاً كل ثلاثة أميال منها فرسخ والارض التي هي المساحة مقدار دورها ثلاثة أرباعها مغمورة بلقاء والرابع الباقي مكشوف والمعمورة هي المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثه وثلاث عشره والباقي خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة وثلاثون ألف ألف ومائة وخمسون ألف ميل وهذا العمران هو ما بين خط الاستواء الى القطب الشمالي وينقسم الى سبعة أقاليم واختلفوا في كفيتها على ما نيتنه . . . واختلف قوم في هذه الأقاليم السبعة أي شمالي الارض وجنوبيها أم في الشمال دون الجنوب فذهب هرمس الى أن في الجنوب سبعة أقاليم كما في الشمال . . . قالوا وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان وذهب الأكثرون الى أن الأقاليم السبعة في الشمال دون الجنوب لكثرة العمارة في الشمال وقتها في الجنوب ولذلك قسموها في الشمال دون الجنوب . . . وأما اشتقاق الأقاليم فذهبوا الى انها كلمة عربية واحدها إقليم وجمعها أقاليم مثل إخریط وأخریط وهو بنت فكانه انما سمي إقليماً لانه مقلوم من الارض التي تناخه أي مقطوع والقلم في أصل اللغة القطع . . . ومنه قلعت ظفري وبه سمي القلم لانه مقلوم أي مقطوع مرة بعد مرة وكما قطعت شيئاً بعد شيء فقد قلته . . . وقال محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني الاقليم على ما ذكر أبو الفضل الهروي في المدخل الصاحي هو الميل فكانهم يريدون بها المساكن المائتة عن معدل النهار . . . قال وأما على ما ذكر حمزة بن الحسن الأصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم أهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والعلاسبيج وأما لها . . . قال وعلى ما ذكر أبو حاتم الرازي

في كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بافعيل اذا كانت مناسبة الانصاء بالمساهمة
بالاقلام مكتوب عليها اسماء السهام كما قال الله تعالى (اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم)
.. وقال حمزة الاصفهاني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع
ينقسم قسمين برأ ويحراً ثم ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسعى كل قسم منها باللغة الفرس
كشخر وقد استعارت العرب من السريانيين الكشخر لاسمها وهو الاقليم والاقليم اسم
للاستاق فهذا في اشتقاق الاقليم ومعناه كاف شاف ان شاء الله تعالى

ثم للامم في هيئة الاقليم وصفاتها اصطلاحات اربع

الاول اصطلاح العامة وجمهور الامة وهو الجارى على السنة الناس دائماً وهو ان
يسموا كل ناحية مشتمة على عدة مدن وقرى اقليماً نحو الصين وخراسان والعراق
والشام ومصر وافريقية ونحو ذلك فالاقليم على هذا كثيرة لا تحصى

الاصطلاح الثاني * لاهل الأندلس خاصة فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة اقليماً

وربما لا يعرف هذا الاصطلاح الا خواصهم وهذا قريب مما قدمنا حكايته عن حمزة ²⁷

الاصفهاني فاذا قال الأندلسي أنا من إقليم كذا فائما يعنى بلدة أو رستاقاً بعينه

الاصطلاح الثالث * للفرس قديماً وأكثر ما يعتمد عليه الكتاب .. قال أبو الريحان
قسم الفرس الممالك العظيمة بيران شهر في سبع كشورات وخطوا حول كل مملكة دائرة
وسموا كشوراً وكشوراً اشتقاقها على ما قيل من كشسته وهو اسم الخط في لغتهم ومعلوم
ان الدوائر المتساوية لا تحيط بواحدة منها متماسة الا اذا كانت سبعة تحيط ست منها بواحدة
فقسموا بيران شهر الى كشورات ست والمعمورة بأسرها الى سبع والاصل في هذه
القسم ما أخبر به زرادشت صاحب ملتهم من حال الارض وانها مقسومة بسبعة اقسام
كهيئة ما ذكرنا أو سبطها هبرة وهو الذي نحن فيه ويحيط بها ستة .. قال أبو الريحان
وأما الحقيقة لم جعلوها سبعة فما أجدني وأجده بالطريق البرهاني فان الكافة لم يتنازعا
الا الى عدد الكواكب السيارة مستدلين عليه بأيام الاسبوع التي لا يختلف فيها ولا في المبدأ
الموضوع لها من يوم الاحد مختلفوا الائم .. وصورة الكشورات الداخلة في كشخر
هبرة على ما نقلته من كتاب أبي الريحان وخط يده الصورة الثالثة المتقابلة .. قال أبو

الريحان وبهذه القسمة قال هرمس مأسند اليه محمد بن ابراهيم الفزاري في زيججه ان كان
هرمس من القدماء فكأنه لم يستعمل في زمانه غيرها والا فالأموور الرياضية النجومية
بهرمس أولى . . قال ووزاد الفزاري ان كل كشور سبعمائه فرسخ في مثلها . . وقرأت في
غير كتاب أبي الريحان ان كل إقليم من هذه السبعة التي قدمنا وصفها طول أرضه
سبعمائه فرسخ الا السابع فانه مائتان وعشرون فرسخاً والله أعلم

الاصطلاح الرابع * وعليه اعتماد أهل الرياضة والحكمة والتجيم وهو عندهم يمتد
طولاً من المشرق الى المغرب على الشكل الذي نصوره بعد . . قال أبو الريحان عقيب
28 ما ذكره من اصطلاح أهل فارس ومن خطه نقلته وأما من زاول صناعة التجيم وكلف
بعلم هيئة العالم فانه أتى هذه القسمة من مائتي آخر لأنه لما نظر الى الأولى ولم يجد لها
نظاماً تطرد عليه من الاسباب الطبيعية دون الوضعية التي بحسبها تختلف المساكن في
الكرة من الحر والبرد وسائر الكيفيات أعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت اليها . . ثم
قال نحن اذا تأمانا الاختلافات التي تلحق الليل والنهار من ولوج أحدها على الآخر
على طرفي الصيف والشتاء فالذي يحدث في الهواء من احتدام الحر وكلب البرد وما
يتبع ذلك من تأثير الأرض والماء بهما وجدناهما بحسب الامعان في جهتي الشمال والجنوب
فقط وانها متى لزمنا نحو المشرق والمغرب مداراً واحداً لا يقربنا سلوكه من شمال أو
جنوب لم يختلف علينا شيء مما وجدناه بالاضافة الى الآفاق بتمه الا انتقال من
صروود الى جرووم أو عكسه مما لا يوجب ذلك السمات انما يتفق من جهة الأتجاد والأغوار
واوضاع أحدهما من الآخر فيه وتقدم الطلوع والغروب وتأخرها الا انه ليس بمعلوم
بالاحساس وانما يتوصل اليه بالنظر والقياس فاذا قسمنا المعمورة عرضاً بحسب الاختلاف
والتغاير على أقسام متوازية في طول الأرض ليتفق كل قسم في المشارق والمغرب على
حال واحدة بالتقريب كان أصوب من ان نقسمها بغير ذلك من الخطوط . . ثم تأمل
النهار الأطول والاقصر فان النظر فيهما لتكافئهما واحد فوجد من جهة الشمال حيث
الناس متمدنون وعلى قضايا الاعتدال خلقاً وخلقاً مجتمعون دون المتوحشين المختلفين
في الغياض والقفار الذين يفترون من وجدوه من الناس ويأكلونه ثلاث عشرة ساعة

فجعل الحد الجنوبي وسط الاقليم الاول ثم الحد الشمالي وسط الاقليم السابع وسائر الاقاليم تتزايد نصف ساعة في النهار الاطول في اوساط الاقليم .. وأما ما وواء الاقليم السابع منها فأرضون يعرضُ البرد في قيظها ويهلك من شتاءها الذي هو أطول فصول السنة فيها فيقل قاطنوها وتزُر عقولهم حتى ربما اجتروا بهيميتهم مخالطة الناس كإبراهيم من وراء الاقليم السابع بسبعيتهم .. فاذا قسمت المعمور بالاقاليم على هذه الجهة فصورتها ^{٢٨} تكون قريباً من الصورة الرابعة المتقابلة

فالاقليم الاول * أوله حيث يكون الظل نصف النهار إذا استوى الليل والنهار قدما واحدة ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار قدمين وثلاثة أخماس قدم فهو من المشرق يتدنى من أقصى بلاد الصين ويمر على مايلي الجنوب من الصين وفيه جزيرة سرنديب وعلى سواحل البحر في جنوب بلاد الهند ثم يقطع البحر الى جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم الى بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر وينتهي الى بحر المغرب فوق وسطه قريباً من أرض صنعاء وحضرموت ووقع طرفه الذي يلي الجنوب قريباً من أرض عدن ووقع طرفه الذي يلي الشمال بهامة قريباً من مكة ووقع فيه من المدن المعمورة مدينة ملك الصين وجنوب الهند وجزيرة الكرك وجنوب الهند ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت ونجران وجرش وجيشان وصعدة وسبأ وظفار ومهرة وعمان ومن بلاد المغرب تبالة ومدينة صاحب الحبشة جرشي ومدينة النبوة ذمقمة وجنوب البرابر وغانة من بلاد السودان المغرب الى البحر الاخضر ويكون أطول نهار طولاً الذين ذكرناهم أنهي عشرة ساعة ونصف في ابتداءه وفي وسطه ثلاثة عشر ساعة وفي آخره ثلاثة عشر ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب تسعة آلاف ميل وسبعمائة وأثنان وسبعون ميلاً واحدى وأربعون دقيقة وعرضه أربعمائة ميل وأثنان وأربعون ميلاً وأثنان وعشرون دقيقة وأربعون ثانية ومساحته بها مكسراً أربعة آلاف ألف وثلاثمائة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وسبعة وسبعون ميلاً واحدى وعشرون دقيقة وهو اقليم زحل باتفاق من الفرس والروم ويقال له بالفارسية كيوان وله من البروج الجدي والدلو

30 الاقليم الثاني * حيث يكون ظل الاستواء في أوله نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدمين وثلاثة أخماس قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار ثلاثة أقدام ونصفا وعشر سدس قدم ويبتدى في المشرق فيمصر على بلاد الصين وبلاد الهند وعلى شمالها جبال قامرون وكنوج والسند ويمر بملتقى البحر الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة والبحرين ثم يقطع بحر القلزم ونيل مصر الى أرض المغرب وفيه من المدن مدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصورة وبلاد التبر والديبل ويقطع البحر الى أرض العرب الى عمان فيقع في وسطه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يترب ووقع في أقصاه الذي يلي الجنوب وراء مكة قليلا ووقع في طرفه الأدنى الذي يلي الشمال بقرب الثعلبية وكل واحد من مكة والثعلبية من إقليمين وكذلك كل ما كان في سمتهما ووقع في هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينة وفيد والثعلبية واليمامة ومجر وتبالة والطائف وجدة ومملكة الحبشة وأرض البجة ومن أرض النيل قوص واخميم وأنصنا واسوان ومن المغرب أفريقية وجبال من البربر الى أرض المغرب ويكون أطول نهار هو لاء في أول الاقليم ثلاث عشرة ساعة وربعا وآخره ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة وأوسطه ثلاث عشرة ساعة ونصف وطوله من المشرق الى المغرب تسعة آلاف وثلاثمائة وأنا عشر ميلا وأثنان وأربعون دقيقة وعرضه أربع مائة ميل وميلان واحد وخمسون دقيقة ومساحتها مكسراً ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعون ألف ميل وثلاثمائة وأربعون ميلا وأربع وخمسون دقيقة وهو للمشترى في قول الفرس وللشمس في قول الروم واسمه بالفارسية هرمز وله من البروج القوس والحوت وكل ما كان على خطه شرقا وغربا فهو داخل فيه

31 الاقليم الثالث * أوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ثلاثة أقدام ونصفا وعشراً وسدس عشر قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار أربعة أقدام ونصفا وثلاث عشر قدم فيباغ النهار في وسطه أربع عشرة ساعة وهو يبتدى من المشرق فيمصر على شمال بلاد الصين ثم الهند ثم السند ثم كابل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن

بعد بلاد الصين في وسطه بالقرب من مدين في شق الشام واقصة في شق العراق وصارت
 التعلبية وما كان في سمتها شرقا وغربا في طرفه الاقصى الذي يلي الجنوب وصارت
 مدينة السلام وفارس وقندهار والهند ومن أرض السند الملتان ونهاية وكوروج وجبال
 الافغانية وصور الشام وطبرية وبيروت في حده الأدنى الذي يلي الشمال وكذلك كل
 ما كان في سمت ذلك شرقا وغربا بين إقليمين ووقع في هذا الاقليم من المدن المعروفة
 غزنة وكابل والرخج وجبال زبلستان وسجستان وأصفهان وبست وزرنج وكرمان ومن
 فارس اصطخر وجور وقسا وسابور وشيراز وسيراف وجنابة وسينيز ومهروبان وكور
 الاهواز كلها ومن العراق البصرة وواسط والكوفة وبغداد والأنبار وهيت والجزيرة
 ومن الشام حمص في بعض الروايات ودمشق وصور وعكا وطبرية وقيسارية وارسوف
 والرمة والبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلازم ومن أرض مصر فرماوتيس
 ودمياط والفسطاط والاسكندرية والفيوم ومن المغرب برقة وافريقية والقيروان وقبائل
 البربر في أرض الغرب وناهرت والسوس وبلاد طنجة وينتهي الى البحر المحيط .. وأطول
 نهار هؤلاء في أول الاقليم ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع وفي أوسطه أربع عشرة
 ساعة وفي آخره أربع عشرة ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانمائة ألف
 وسبعمائة وأربعة وسبعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقة وعرضه ثلاثمائة وثمانية وأربعون
 ميلا وخمس وأربعون دقيقة وتكسبه مساحة ثلاثمائة ألف وستة آلاف وأربعمائة
 وثمانية وثمانون ميلا وأربع وعشرون دقيقة .. وهو في قول الفرس للمريخ وفي قول
 الروم لعطارد واسم بالفارسية بهرام وله من البروج الحمل والعقرب وكل ما كان في
 سمت ذلك فهو داخل فيه والله الموفق للصواب

⁺ الأقليم الرابع * وهو حيث يكون الظل إذا استوى الليل والنهار في أذار نصف
 النهار أربعة أقدام وثلاثة أحماس قدم وثلاث خمس قدم وآخره حيث يكون الظل نصف
 النهار في الاستواء خمسة أقدام وثلاثة أحماس قدم وثلاث خمس قدم ويتبدى من أرض
 الصين والتبت والختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير وبلور وبرجان
 وبذخشان وكابل وغور وعرات وبلخ وطخارستان ومرو وقوهستان ونيسابور وقومس

وجرجان وطبرستان والري وقم وقاشان وهمدان واذربجان والموصل وحران وعزاز
 والثغور وجزيرة قبرس وروودس وصقلية الى البحر المحيط على الزقاق بين الاندلس
 وبلاد المغرب فوق طرف هذا الاقليم الادنى الذى يلى العراق بالقرب من بغداد وما
 كان على سمتها شرقا وغربا ووقع طرفه الادنى الذى يلى الشمال بالقرب من قاليقلا وساحل
 طبرستان الى اردبيل وجرجان وما كان في هذا سمت وفيه من مشاهير المدن غير
 ما ذكر نصيبين ودارا والرفقان ورأس عين وسمنساط والرها ومنبج وحلب وقنسين
 وانطاكية وحص في روية والمصيصة وأذنة وطرسوس وسر من رأى وحلوان وشهرزور
 وماسبدان والدينور ونهاوند وأصفهان ومراغة وزنجان وقزوين والكرخ وسرخس
 واصطخر وطوس ومرور الروذ وصيدا والكنيسة السوداء وعمورية واللاذقية وأطول نهار
 هؤلاء في أول الاقليم أربع عشرة ساعة وربع وأوسطه أربع عشرة ساعة ونصف وآخره
 أربع عشرة ساعة ونصف وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانية ألف ومائتان وأربعة
 عشر ميلا وأربع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وتسعة وتسعون ميلا وأربع دقائق وتكسيره
 ألف ألف وأربعمائة ألف وثلاثة وسبعون ألف وثمانون ميلا وأنتان وعشرون
 دقيقة وهو للشمس على رأى الفرس والمشتري على رأى الروم واسمه بالفارسية خرشاذ
 وله من البروج الاسد والله ولى الاعانة

33

الاقليم الخامس *أوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار خمسة
 أقدام وثلاثة أحماس قدم وسدس خمس قدم وأوسطه حيث يكون الظل نصف النهار
 اذا استوى الليل والنهار ستة أقدام وآخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقا أو غربا
 ستة أقدام ونصف عشر وسدس عشر قدم والذى بين طرفيه عرضاً نحواً من مائة وثلاثين
 ميلا في رواية . ويتدي من أرض الترك المشرقين وأجوج المسدودين ويمر على أجناس
 الترك المعروفين بقائلهم الى كاشغر والإصيفون وزاشت وفرغانة واسبيجاب وشاش
 وأشروسنة وسمرقند وبخارا وخوارزم وبحر الخزر الى باب الابواب وبرذعة وميفارقين
 وإرمينية ودروب الروم وبلادهم وعلى رومية الكبرى وأرض الجلالقة وبلاد الاندلس
 وينتهي الى البحر المحيط ووقع في وسطه بالقرب من أرض تغليس من بلاد إرمينية ومن

جرجان وكل ما كان في هذا السمعت من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الذي يلي الجنوب بالقرب من خلاط ودبيل وسميساط وملطية وعمورية وما كان في سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الاقصى الذي يلي الشمال بالقرب من دبيل وفي سمتة بلدان بأجوج ومأجوج وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم أربع عشرة ساعة ونصف ورابع وفي أوسطه خمس عشرة ساعة وفي آخره خمس عشرة ساعة ورابع وطول وسطه من المشرق الي المغرب سبعة آلاف ميل وستائة وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وأربعة وخمسون ميلا وثلاثون دقيقة ومساحته مكسراً ألف ألف وثمانية وأربعون ألفاً وخمسة وأربعة وثمانون ميلا وأنتا عشرة دقيقة وهو للزهره باتفاق من الفرس والروم واسمه بالفارسية أناهيد وله من البروج الثور والميزان

الاقليم السادس ^{٣٤} أوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء سبعة أقدام وستة أعشار وُسُدس عشر قدم يفضل آخره على أوله بقدم واحد فقط يتديء من مساكن ترك المشرق من قاني وقون وخرخيز وكيماك والتغزغز وأرض التركمانية وفاراب وبلاد الخزر وشمال بحرهم واللان والسرير بين هذا البحر وبحر طرابزنده ويمر على القسطنطينية وأرض فرنجية وشمال الاندلس حتى يتهى الي بحر المغرب وعرض هذا الاقليم في بعض الروايات نحواً من مائتي ميل ونيف طرفه الادنى الذي يلي الجنوب حيث وقع طرف الاقصى الذي يلي الشمال فوق وقع بالقرب من أرض خوارزم ووراءها من طرابزنده الشاش مما يلي الترك ووقع وسطه بالقرب من القسطنطينية ومن أمل خراسان وفرغانة وقد وقع في هذا الاقليم في رواية بعضهم كثير من المدن المذكورة في الاقليم الخامس وغيرها منها سمرقند وباب الخزر والجبل وأطراف بلاد الاندلس التي تلي الشمال وأطراف بلاد الصقالبة التي تلي الجنوب وهرقلة وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وآخره خمس عشرة ساعة ونصف ورابع وطول وسطه من المشرق الي المغرب سبعة آلاف ميل ومائة وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقة وعرضه مائتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقة وتكسيره ألف ألف ميل وستة وأربعون ألف ميل وسبعمائة واحد وعشرون ميلا وكذا دقيقة وهو على رأي الفرس لعطارد وعلى

رأى الروم للقمر واسمه بالفارسية تبر وله من البروج الجوزاء والسنبلة

الاقليم السابع *أوله حيث يكون النهار في الاستواء سبعة أقدام ونصفاً وعشر أوسدس عشر قدم كما هو في الاقليم السادس لأن آخره أول هذا وآخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء ثمانية أقدام ونصفاً ونصف عشر قدم وليس فيه كثير عمران انما هو في المشرق غياض وجبال يأوى اليها فرق من الترك كالمستوحشين ويمر على جبال باشغرد وحدود البجناكية وبلدي سرار وبلغار والروس والصقالبة والبلغرية وينتهي الى البحر المحيط وقايل من وراء هذا الاقليم من الامم مثل ايسو ووراثك ويورة وأمناهم ووقع في طرفه الادنى الذي يلي الجنوب حيث وقع الطرف الاقصى الشمالي في الاقليم السادس الذي يايه وذلك سمت خوارزم وطرايزندة شرقاً وغرباً ووقع في طرفه الاقصى الذي يلي الشمال في اقصى أراضي الصقالبة شرقاً وأطراف الترك الذين يملون خوارزم في الشمال ووقع في وسطه في اللان ولم يقع فيه مدن معروفة فتذكر وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وأوسطه ست عشرة ساعة وآخره ست عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب ستة آلاف ميل وسبع مائة وثمانون ميلاً وأربع وخمسون دقيقة وعرضه مائة وخمسة وثمانون ميلاً وعشرون دقيقة وتكبيره ألف ألف ميل ومائتا ألف ميل وأربعة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وأربعة وعشرون ميلاً وتسع وأربعون دقيقة وهو على رأى الفرس للقمر وعلى رأى الروم للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان وآخر هذا الاقليم هو آخر العمارة ليس وراءه الا قوم لا يعابهم وهم في شبق العيش وقلة الرياضة بالوحش أشبه والله الموفق للصواب

ذكر ما لكل واحد من البروج الاثني عشر من البلدان

أما الحمل *قله بابل وفارس واذيجان واللان وفلسطين

الثور *له الماهان ومندان والاكراد الجليليون ومدين وجزيرة قبرس والاسكندرية

والقسطانية وعمان والري وفرغانة وله شركة في هراة وسجستان

الجوزاء * له جرجان وجيلان وإرمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجان وله شركة
في أصفهان وكرمان

السرطان * له إرمينية الصغرى وشرقي خراسان وبعض أفريقية ومجر والبحرين
والديبل ومرو الروذ وله شركة في أذربيجان وبلخ

الاسد * له الترك الى يأجوج ونهاية العمران التي تليها وعسقلان والبيت المقدس
ونصيبين ومالطية وميسان ومكران والديلم وايران شهر وطوس والصعيد وترمز

السنبله * له الأندلس وجزيرة أفریطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام
والقرات والجزيرة وديار بكر وصنعاء والكوفة وما بين كرمان من بلاد فارس وسجستان 36
الى تخوم الهند

الميزان * له الروم وما بين تخومها الى أفريقية وسجستان وكابل وقشمير وصعيد مصر
الى تخوم الحبشة وبلخ وهرات وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين

العقرب * له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري وطنجة
والخزر وآمل وساربه ونهاوند والنهروان وله شركة في الصغد

القوس * له الجبال والدينور وأصفهان وبغداد ودُنباوند وباب الابواب وجندي
سابور وله شركة في بخارا وجرجان وشواطيء بحر إرمينية وبربر الى المغرب

الجدى * له مكران والهند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي
أرض الروم والاهواز واصطخر

الدلو * له السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وأرض القبط
من مصر وغربي أرض الهند وله شركة في فارس

الحوت * له طبرستان وناحية الشمال من أرض جرجان وبخارا وسمرقند وقالبقلا الى
الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند وله شركة في الروم

هكذا وجدت هذا في بعض الازياج وفيه تكرار باختلاف اللفظ في عدة مواضع
نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل

هذا من أرض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مضمومة الى
(٣ - معجم أول)

ذلك وفيما تقدم أمثال هذا والله أعلم بحقيقة ذلك ٠٠ وفي الصورة الخامسة المتقابلة رسم
بسيط الأرض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على
وجه التقريب وفيه نظر



﴿ الباب الثالث ﴾

37

﴿ في تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب ﴾

فإن فسرناها في كل موضع تجيء فيه أطلنا وإن ذكرناها في موضع دون الآخر بمخسنا
أحدهما حقه ويُبهم على المستفيد موضعها وإن ألقيناها جملة أحوالنا الناظر في هذا
الكتاب إلى غيره فحسبنا بها هاهنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد
والفرسخ والميل والكورة والاقليم والخلاف والستان والطسوج والجند والسكة والمصر
وأباد والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلام والعمرة والخراج والقي
والغنيمة والقطيعة.

فأما البريد * ففيه خلاف وذهب قوم إلى أنه بالبادية اثني عشر ميلاً وبالشام
وخراسان ستة أميال ٠٠ وقال أبو منصور البريد الرسول وإبراده إرساله ٠٠ وقال بعض
العرب الحمى بريد الموت أي أنها رسول الموت تُنذِرُ به ٠٠ وأسفر الذي يجوز فيه قصر
الصلاة أربعة برد ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة
البريد بريد لسيرها في البريد قال الشاعر

واني أنص العيس حتى كأنني عليها بأجواز الفلاة بريد

وقال ابن الأعرابي كل ما بين النزيين بريد ٠٠ وحكى بعضهم ما خالف به من تقدم
ذكرة فقال من بغداد إلى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخاً وميلان ويكون أميالاً
ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلاً وهذه عدة ثمانية وخمسين بريداً وأربعة أميال ومن البريد

عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله أعلم .. وخبرني بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتناق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بُطْطها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معوتهم فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل المالك فأمر أن تكون أذنان خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يرون به ليزبحوا عليهم في سيرهم ف قيل بُرِيد أي قُطِع فعرب ف قيل 38
خيل البريد والله أعلم

وأما الفرسخ * فقد اختلف فيه أيضاً فقال قوم هو فارسي معرب وأصله قَرَسَنَك .. وقال اللغويون الفرسخ عربي محض يقال انتظرتك فرسخا من النهار أي طويلا .. وقال الازهري أرى ان الفرسخ أخذ من هذا .. وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس .. قلت كذا قال وهذا كلام لا معنى له والله أعلم .. وقد روى في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الاموت رجل فلو قيل قدمات صب عليكم الشر فراسخ .. قال ابن شميل في تفسيره وكل شيء دائم كثير فرسخ .. قلت أنا أرى ان الفرسخ من هذا أخذ لأن الماشي يستطيله ويستديمه ويجوز في رأى أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يُرد به نفس الطول وانما يراد به مقدار طول الفرسخ الذي هو علم طهذه المسافة المحدودة والله أعلم .. وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربياً .. وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الميل معا .. قالت الحكماء استدارة الارض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثني عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعاً والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطول بعضها الى بعض .. وقيل الفرسخ اثني عشر ألف ذراع بالذراع المرسله تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع ورع بالمرسل تسعة

آلاف ذراع وستائة ذراع . . . وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافاً في أن الفرسخ ثلاثة أميال

39

وَأما المِيل * فقال بطليموس في المجسطي الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة أشبار والشبر ستة وثلاثون إصباعاً والاصع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها إلى بعض قال والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ . . . وقيل الميل ألفا خطوة وثلاثمائة وثلاث وثلاثون خطوة . . . وأما أهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر ومنتهاه . . . قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل ولا تعني بمدى البصر كل مرءى فإنا نرى الجبل من مسيرة أيام إنما نعني أن ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة أذرع أو قريباً من ذلك وغاؤها مناسب لطولها وهذا عندي أحسن ما قيل فيه وأما الأقليم * فقد تقدم من القول فيه اشتقاقاً وحداً واختلافاً في الباب الثاني ما أغنانا عن إعادة ذكره وإنما ترجمناه ههنا لأنه حريٌّ بأن يكون فيه فلما تقدم ما تقدم من أمره دللنا على موضعه ليطلب

وَأما الكورة * فقد ذكر حمزة الاصمها في الكورة إسم فارسيّ بحث يقع على قسم من أقسام الأستان وقد استعارتها العرب وجعلتها إسماً للأستان كما استعارت الأقليم من اليونانيين فجعلته إسماً للكشعر فالكورة والأستان واحد . . . قلت أنا الكورة كل صنع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قسبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارا بجرد ونحو نهر الملك فإنه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما أشبه ذلك

وَأما المخلاف * فأكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة التعلم والانتقال لهم وهو واحد بخلاف اليمن وهي كورها . . . ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها . . . وفي حديث معاذ 40 من تحول من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلاف عشيرته الأول إذا حال

عليه الحول . . . وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الاطراف والنواحي . . . وقال خالد بن جبنة في كل بلد مخاليف بمكة مخاليف والمدينة والبصرة والكوفة . . . قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والالاف اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمي الكورة بما ألفه من لغة قومه وفي الحقيقة انما هي لغة أهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخاليف البلد سلطانه . . . وحكى عن بعض العرب قال كنا نلقى بني نمير ونحن في مخاليف المدينة وهم في مخاليف اليمامة . . . وقال أبو معاذ المخلاف البسكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حده فذلك بسكرده يؤدي الى عشيرته التي كان يؤدي اليها . . . وفي كتاب العين يقال فلان من مخاليف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف . . . قلت هذا الذي بلغني فيه ولم أسمع في اشتقاقه شيئاً وعندى فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسبوا في نواحي اليمن ليختار كل بني أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تختلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم أبي تلك القبيلة المتخانة فيه فسموها مخالفاً لتختلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخاليف زبيد ومخالف سنجان ومخالف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله أعلم

وأما الاستان * فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذة من الاستان تخفف بحذف الالف . . . ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها استان دارا بمجرد ثم ينقسم الاستان الى الرستاق وينقسم الرستاق الى الطاسبيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال ذلك اصطنخر استان من أساتين فارس ويزد رستاق من رستاق اصطنخر ونائين وقرى معها 44 طسوج من طساسبيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين . . . وزعم مؤيد الرى أن معنى الإستان المأوى ومنه يقال وهما استان كرفت اذا أصاب موضعاً بأوى اليه

وأما الرستاق * فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فتا وروذه اسم للسطر والصف والسماط وفتا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام . . . قلت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع

وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاسنان

وأما الطسوج * بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والريستاق والاسنان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزء من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طاسيج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فغربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طاسيج وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا باسقاط طسوج

وأما الجند * فيجيء في قولهم جند قسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولم يباغى أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر

قال أحمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمي المسامون كل واحد من أجناد الشام جنداً لأنه جمع كوراً والتجند على هذا التجمع وجندت جنداً أي جمعت جمعاً * وقيل سمي المسامون لكل صنع جنداً بجند عينوا له يقبضون أعطياتهم فيه منه 42 فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية

وأما اباز * فيكثر بحيه في أسماء بلدان وقرى ورسابق في هذا الكتاب كقولهم أسداباذ ورستاباذ وحصناباذ فأسد اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جداً

وأما السكة * فهي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى آخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كداسكة انما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق * وحكى عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح والله أعلم

وأما المصر * فيجيء في قولهم مُصَّرَت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا
بمصراً من الامصار .. والمصر في الاصل الحدين الشينين وأهل هَجَرَ يكتبون في
شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أي بمحودوها قال عدى بن زيد

وجاعل الشمس مصراً لاخفاء لها بين النهار وبين الليل قد فصلاً

وأما الطول * فيجيء في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من ألفاظ المنجمين
.. وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أي بعده عن أقصى العمارة سوى آخذه في معدل النهار
أو في خط الاستواء الموازي لهما وذلك لتشابه بينهما يقم أحدهما مقام الآخر ولأن
ما يستعمل من هذه الصناعة إنما هو مستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من
أقرب نهاية العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذاهو بعده عن المغرب .. الا ان
في هذه النهاية بينهم اختلافاً فان بعضهم يتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي
وهو البحر المحيط وبعضهم يتدئ به من سمت الجزائر الواقعة في البحر المحيط قريباً
من مائتي فرسخ تسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب 43
ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في
تمييز ذلك الى فطنة ودربة .. هذا كله عن أبي الريحان

وأما العرض * فان عرض البلد مقابل لطوله الذي ذكر قبل .. ومعناه عند
المنجمين هو بعده الاقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلاد والعمارة في هذه
الناحية وتحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الرأس وبين معدل
النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وأنحطاط القطب الجنوبي وإن
ساواه أيضاً فإنه خفي لا يشعر به .. وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة .. فهي أيضاً من نصيب المنجمين يجيء ذكرها في هذا
الكتاب في تحديد الطول والعرض .. قالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة
من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخاً وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة
والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وترقى كذلك

وأما الصلح * فيجيء في قولنا فتح بلد كذا صلحاً أو عنوة ومعنى الصلح من الصلاح

وهو ضد الفساد والصلاح في هذه المواضع ضد الخلف . . . ومعناه ان المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهلها فخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أي أنها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم في قوله تعالى (إدخلوا في السلم كافة) فقالوا أعني به الاسلام وشرائعه . . . والسلم الصلح . . . والسلم بالتحريك الاستسلام وإلقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان . . . وعندى انه من السلامة أي انه اذا اتفقا الفريقان واصطلحا لم بعضهم من بعض والله أعلم

444 وأما العنوة فيجيب في قولنا فتح بلد كذا عنوة وهو ضد الصلح . . . قالوا العنوة أخذ الشيء بالغلبة . . . قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء فما أخذوها عنوة عن مودة ولكن بجهد المشرفي استقامها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال . . . قلت وهذا تأويل في هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يأول تأويلا يخرجها عن أن يكون بمعنى الغضب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء اليك زيد عن محبة أي بغضة كما تقول ما صدر هذا الفعل عن قاب صاف وهناك قاب صاف أي كدر ويكون قريباً في المعنى من قوله تعالى (وقالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) ويصلح ان يجعل قوله أخذوها دليلاً على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فما ساموها فان قائلاً لو قال أخذ الأمير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذ قهراً ولو قال ان أهل حصن كذا ساموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الأسير يقال أخذته عنوة أي قسراً وقهراً وفتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح

وأما الخراج في الخراج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد اليك خراج

أى غاته .. والرعية تؤدي الخراج الى الولاية وأصله من قوله تعالى (أم تسألهم خراجاً)
 وقرئ خراجاً معناه أم تسألهم أجراً على ما جئت به فأجر ربك ونوابه خير .. وأما
 الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد فأراضي النقي فان معناه الغلة
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتره الرجل فيستغله
 زماناً ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطالعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع ⁴⁵
 عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلبها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو
 هلك هلك من ماله وكان عمر رضى الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين
 الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمي خراجاً ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت
 صلحاً ووظف ماسوحوها عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج
 الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة .. وفي الحديث أن أبا طيبة
 لما حجج النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من
 خراجه أى من غاته

وأما النقي والغنمية * فإن أصل النقي في اللغة الرجوع ومنه النقي وهو عقيب الظل
 الذي للشجرة وغيرها بالغداة والنقي بالعشي كما قال حميد بن نور

فلا الظل من برد الضحى يستطيعه ولا النقي من برد العشي تذوق

وقال أبو عبيدة كما كانت الشمس عليه وزالت فهو في ظل وما لم تكن الشمس
 عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي (حتى تنفي الى أمر الله) الآية أي
 ترجع وسمى هذا المال فيثاً لأنه يرجع الى المسلمين من أملاك الكفار .. وقال أبو
 منصور الأزهري في قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) الآية أي
 ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل ملته بلا قتال أما أن يجلوها عن
 أوطانهم ويحلوها للمسلمين أو يصلحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير
 الجزية يفتدون به من سفك دماءهم فهذا المال هو النقي في كتاب الله قال الله تعالى
 (ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) أي لم توجفوا عليه
 خيلاً ولا ركاباً أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوها عن أوطانهم الى

الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي
 أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة النخيل غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالنخيل والركاب
 46 قلت هذه حكاية قول الأزهرى وهو مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وإذا كان النخيل
 كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع الى المسلمين بالايحاف أو غير الايحاف ولا فرق
 أن ينفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فالتما
 هي حكاية الحال الواقعة في قصة بنى النضير لادليل فيها على أن النخيل يكون بالايحاف أو
 بغير ايحاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاه هذا المال بالايحاف وكان للمسلمين عامة لجاز
 أن ينفي في الآية (ما أفاء الله على المؤمنين من أهل القرى) ففي رجوع النخيل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الايحاف دليل على انه ينفي على غيره بوجود الايحاف
 ولولا أنهما واحدا لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل (ما أفاء الله على رسوله
 من أهل القرى) إذا كان الكلام بدون نافية مفهوماً . . . وقد عكس قدامة قول
 الأزهرى فقال ان النخيل اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسراً بالقتال والحرب
 ثم جعل موقوفا عليهم لأن الذي يجتبي منه راجع اليهم في كل سنة . . . قلت فتخصيص
 قدامة مال النخيل بأنه لا يكون الا ما غلب عليه قسراً بالقتال غلط فإن الذي سماه فيثاً في
 قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله منهم) والذي يعتمد عليه ان النخيل كما استقر للمسلمين
 وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم أموالهم في كل عام من مال الخراج وجزية
 الرؤوس كأموال بنى النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صاحراً لم يوجف عليها
 بنخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها يؤدون خراجها
 في كل عام . . . ولا اختلاف بين أهل التحصيل ان الذي افتتح صاحراً كأموال بنى النضير
 وغيرهم يسمى فيثاً وان الذي افتتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهله
 انه يسمى فيثاً لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيثاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح
 يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أيضاً وأما
 الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن
 يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بنى النضير فأمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والائمة من بعده يسمون أمواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء

وأما الغنيمة فهو ما غنم من أموال المشركين من الأراضي كأرض خيبر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه بعد إفراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضا عنوة لكن رأي عمر رضي الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع الى المسلمين في كل عام .. ومن الغنيمة الأموال الصامته التي يؤخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم فهذا شيء استنبطته أنا بالقياس من غير أن أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قاته ومؤيداً له فإنه قال الأموال التي تتولاها أئمة المسلمين ثلاثة وتأولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء مجتمعة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال فأما الصدقة فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والتمر فهذه هي للأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لاحق لأحد من الناس فيها سواهم .. وقال عمر رضي الله عنه هذه لهؤلاء وأما مال الفيء فما اجتبى من أموال أهل الذمة من جزية رؤوسهم التي بها حقت دماهم وحرمت أموالهم بما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التي افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدي أهل الذمة على قسط يؤدونه في كل عام ومنه وظيفة أرض الصالح التي منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى .. ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يرون بها عليه في تجارتهم .. ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام لتجارات فكل هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين منهم وفقيرهم فيكون في أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النظر للاسلام وأهله

وأما الخمس فخمسة غنائم أهل الحرب والركاز العادي وما كان من عرض أو معدن 48 فهو الذي اختلف فيه أهل العلم .. فقال بعضهم هو للأصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء .. وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه

الى الامام ان رأى أن يجعله فيمن سمي الله جعله وان رأى ان الافضل للمسلمين والأوفر
 لحظهم أن يضعه في بيت ما لهم لناشه تنويعهم ومصالحة تعن لهم مثل سد نغر واعداد
 سلاح وخيل وأرزاق أهل النىء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجرى مجراهم فعل
 وأما القطيعة* فلها معنيان أحدهما أن يعمد الامام الجائز الأمر والطاعة الى قطعة من
 الارض يفرزها عما يجاورها وبها ممن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل
 يسكنها ويسكنها من يشاء وإما أن يجعلها مزدرة بما ينتفع بما يحصل من غلتها ولا خراج
 عليه فيها وربما جعل على مزدرة خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد
 في محالها من ذلك قطيعة الربيع وقطيعة أم جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت في
 مواضعها من الكتاب... وأما القطيعة الأخرى فهي ان يقطع السلطان من يشاء من
 قواده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قل
 أو أكثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان معه في أكثر من ذلك

الباب الرابع

في أقوال الفقهاء في أحكام أراضي النىء والغنيمة وكيف قسمة ذلك

قال مشامة بن محارب حدثني قحذم قال جهد زياد في سلطانه أن يخلص الصاح
 من العنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حضر الفتح... فاما الحكم في ذلك فهو
 أن تحمس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأقسام بين الذين افتتحوها... وقال بعضهم ذلك الى
 الامام إن رأى أن يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بخيبر فذلك اليه وإن رأى أن يجعلها فيناً فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة
 على المسلمين كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمشورة علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه ومعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرها
 مما فتحه عنوة... أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من

شيء فان لله خمسة ولرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وبذلك أشار الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنمة على رأيهم لاهلها دون الناس . . واعتمد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما في قوله عز وجل (وما آفأه الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الي قوله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم) وبذا أخذسفيان الثوري . . فان قسّم الارض بين من غاب عنها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأراضي خيبر صارت عشيرة وأهلها رقيقاً فان لم يقسمها وتركها للساكنين كافة فعلى رقاب أهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الأرض الحراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه وإذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرت أرضه في يده يعمرها فيؤدى الحراج عنها ولا إختلاف في ذلك لقوم بل يكون الحراج عليه ويزكى بقية ما يخرج من الارض بعد إخراج الحراج إذا بلغ الحب خمسة أوسق . . وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا يؤخذ من أرض الحراج الا الحراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الحراج والزكاة جميعاً وهو قول أبي حنيفة وأصحابه . . وقال أبو يوسف وشريك ابن عبد الله في آخرين إذا استأجر المسلم أرضاً خراجية فعلى صاحب الارض الحراج وعلى المسلم أن يزكى أرضه إذا بلغ ما يخرج منها خمسة أوسق وكان الحسن رأى الحراج على رب الارض ولا يرى على المستأجر شيئاً . . وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجره من يقسم غابة العشر والحراج من أصل الكيل . . وكان سفيان يرى أن أجور الحراج على السلطان وأجور العشر على أهل الارض . . وقال مالك بن أنس أجور العشر على صاحب الارض وأجور الحراج على الواسط . . وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء إذا عطّل رجل من أهل العنوة أرضه أمر بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أمر أن يدفعها الي غيره . . وأما أرض العشر فلا يقال له فيها شيء ان زرعت أخذت منه الصدقة وان أبي فهو علم . . وقالوا إذا بنى في أرض العشر بناء من حوائط وغيرها فلا شيء عليه وان جعلها بستاناً لزمه الحراج . . وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأبو عمرو الأوزاعي

إذا أصابت الغلات آفة سقط الخراج عن صاحبها وإذا كانت أرض من أراضي الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فإن أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط .. وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقي من الغلة العشر .. وقال أبو يوسف في أرض موات من أرض العنوة يجيبها المسلم أنها له وهي أرض خراج إن كانت تشرب من ماء الخراج وإن استنبط لها عيناً أو سقاها ماء السماء فهي أرض عشر .. وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره .. وقال أبو يوسف إن كان للبلاد سنة أجمية قديمة لم يغيرها الإسلام ولم يبطلها ثم شكها قوم إلى الامام وسألوه إزالة معرتها فليس له أن يغيرها .. وقال مالك والشافعي يغيرها وإن قدمت لأن عليه إزالة كل سنة جارة سنتها أحد من المسلمين فضلاً عما من أهل الكفر فهذا كاف في حكم أراضي الخراج وأما حكم أراضي العشر فهي ستة أضرب منها الارضون التي أسلم عليها أهلها وهي في أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فإن الذي يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء في هذا القسم أرض العرب الذين لم يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف وكان بين من أسلم طوعاً وبين من أسلم كرهاً فرقاً قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان إسلامهم طوعاً ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريمه وأديهم وإن لا تغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم إلا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الحصن ونزع الحلقة وهي السلاح والخيل لأنهم جاؤا راغبين في الإسلام غير مكرهين فأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضي الله عنه بأهل الردة بعد أن قهرها واشترط عليهم الحرب المجلية أو السلم الخنزيرية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها ما يستحببه المسلمون من أرض الموات التي لا ملك لاحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر في غلاتها ومنها ما يقطعها الأئمة لبعض المسلمين فإذا صار في يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهي العشر أيضاً ومنها ما يحصل ملكاً لمسلم مما يقسمه الأئمة من أراضي العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين ومنها ما يصير بيد مسلم من الصفايا التي أصفاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أراضي السواد وهي ما

كان لكسرى خاصة ولاهل بيته ومنها ماجلا عنه العدو من أرضهم فحصل في يد من قطعه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الاخماس * فمنها خمس الغنيمه التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا أقام به وثبت وكان ذلك لازماً له كعدن الذهب والفضة والحديد والصفير وما يُستخرج من تراب الارض بالحيلة أبدأ. ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو ما يلقبه كالعنبر وما أشبهه فكأنه عطاء البحر فيه الخمس ومنها ما يأخذه العاشر من أموال المسلمين واهل الذمة والحرب التي يتردد بها في التجارات . . . ثم نقول الآن قال اهل العلم أيما اهل حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك حظاً للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمه للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامه وليست بخاصة من حضر وقال يحيى ابن آدم سمعت شريكاً يقول انما ارض الخراج ما كان صالحاً على الخراج يؤدونه الى 52 المسلمين قال يحيى فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا اخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوا فيه فوضع عليهم شي يؤدونه قال وما دون ذلك من السواد فيء وما وراءه صلح وأبو حنيفة رضى الله عنه يقول ما صلح عليه المسلمون فسبيله سبيل النبي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلمكم تقاتلون قوماً فيدفعونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبناءهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا فوق ذلك فإنه لا يحل لكم . . . ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على ما يحتمل الزيادة وفي يده الفضل من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سنناً وآثاراً ممن سلف الا أن الفرق بين الصلح والعتوة وان كانا جميعاً من العشر والخراج الا انه وقع في ملك اهل العتوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح . . . وكره بعض اهل النظر شراء اهل العتوة واجتمع الكل على جواز شراء ارض اهل الصلح لانهم اذا صلحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك في ايديهم . . . وقال الشافعي رضى الله عنه ان مكث اهل الصلح أعواماً لا يؤدون ما صلحوا عليه من فاقه أو جهل كان ذلك عليهم اذا أسروا . . . وقال ابو حنيفة رضى الله عنه يؤخذون بأداء ما وجب عليهم مستأنفاً

وقد جمعت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرت فيما زعموا جميع الملوك لملك
 بابل بالتعظيم وأنه أول ملوك العالم ومنزلته فيها كمنزلة القمر في الكواكب لأن اقليمه
 أشرف الاقليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعاً وأكثرهم سياسة وحزماً وكانت
 ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم كمنزلة القلب من الجسد
 والواسطة من القلادة. ثم يتلوه في العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الغلبة
 لأن عند الملوك الاكابر الحكمة من الهند. ثم يتلو ملك الهند في الرتبة ملك الصين
 وهو ملك الرعاية والسياسة واثقان الصنعة وليس في ملوك العالم أكثر رعاية وتفقداً من
 ملك الصين في رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنفعة الجنود المستعدة
 والكرام والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل. ثم يتلوه ملك الترك صاحب
 مدينة كوشان وهو ملك التغرغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس في ملوك 54
 العالم أشد من رجاله ولا أجراً منه على سفك الدماء ولا أكثر خيالاته ومملكته ما بين
 بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعم وهو إرخان وكان للترك ملوك كثيرة
 وأجناس مختلفة أو بأس وشدة لا يدينون لأحد من الملوك الا أنه ليس فيهم من يداري
 ملكه. ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس في ملوك العالم أصبح من رجاله. ثم
 تتساوى الملوك بعد هؤلاء في الترتيب وقد قال بعض الشعراء

الدار داران	إثوان	وعمدان	والملك ملكان	ساسان	وقحطان
والأرض فارس	والاقليم بابل	وال	إسلام	مكة	والدنيا خراسان
والجانبان العاندان	الذاحسنا		منها بخارا	وبلخ	الشاه توران
والبيلقان	وطبرستان	فأزرهما	واللكنز	شروانها	والجيل جيلان
قدرت	الناس	جم	في مراتبهم	فرزبان	وبطريق
في الفرس	كسري	وفي الروم	القيصر	وال	حبش النجاشي

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن البلاد واحوالها
 فقال يا امير المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء ألحق كل شيء بشي فقال العقل
 انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الثمن انا معك

فقال الفقير انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت التساوة انا لاحقة بالمغرب
فقال سوء الخلق وانا معك فقالت الصباحة انا لاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق وانا
معك فقال الشفاء انا لاحق بالداوى فقالت الصحة وانا معك . . انتهى كلام كعب الاحبار
وانه الموفق للصواب واليه المرجع والمآب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عونك اللهم يا لطيف ﴾

وهنا تبدأ بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وقوته واستنجد هدايتي وارشادي الى الصواب مواد كرمه ورحمته

﴿ كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب الهمزة والألف وما يليهما ﴾

—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*—

[آبارُ الأعراب] جمع بئر يقال في جمعها آبار وبئر وأبأر * موضع بين الأجر *
 وقد على خمسة أميال من الأجر (١) * والآبار أيضاً غير مضافة كورة من كور واسط
 [آبج] بفتح الهمزة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة وجم * موضع في بلاد المعجم
 * ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن محموية بن مسلم الآبجي روى عن أبيه وغيره وأخرج
 الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبه الى آبه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى
 أرمية أرمجي والى جوني جوني أم لا والله أعلم
 [آبر] بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء * قرية من قرى
 سجستان * ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري شيخ

(١) - وقال في القاموس * آبار الاعراب عين بن الأجر ونيد * * واعترضه السيد مرتضى
 فقال ولا يخفى ان ذكرهما في بركان الأتسب * * أي آبار الاعراب والآبار أصل مفردهما بئر والجمع
 آبار بهمزة بعد الباء على وزن أعقال مقلوب

من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الامام أبي عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يُعد في الحفاظ روى عنه علي بن بشرى (الليثي) السجستاني وذكر الفراه أنه توفي في رجب سنة ٣٦٣ [آبسكون] بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه * بايدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام ٥٦ واليه ينسب بحر آبسكون ٥٥ وينسب اليها أبو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح الحميري الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

[آبل] بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام * أربعة مواضع ٥٥ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطي خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأردن من مشارف الشام قال النجاشي

وصدت بنو وصدود أعن القنا الى آبل في ذلة وهوان

* وآبل القمح قرية من نواحي باناس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل * وآبل أيضاً آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي ٥٥ ينسب اليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خراشة الأنصاري الخزرجي المقرئ الآبلي امام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الاصبهاني واقرانه وروى عن أبي علي الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحناني واحمد بن محمد المؤمن بن القاسم وأبي بكر المياحي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي همام محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصفر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلاً مأموناً ٥٥ وقل احمد بن منير

حيّ الديار على علياء جبرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العين

مراد لهوى إذ كفى مصرفة أعنة العيس في فيح الميادين

بالتبر بين فقري فالسرير نغم رايا فجور حواشي جسر جبرين

فالقصر فالمرج فالمدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فخرنان فقلبين

فالمطرون فدأرياً فجارها قابل فمغاني دير قاتون

تلك المنازل لا وادى الأراك ولا رمل المصلّى ولا أثلاث يبرين

* وآبل أيضاً من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين

(آبندون) الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وو او ساكنة ثم

نون * هي قرية من قرى جرجان . . ينسب اليها أبو بكر احمد بن محمد بن علي بن

ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجاني الآبندوني روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد

ابن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومس البديشي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي

وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سامة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو

مسهود البجلي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[آبه] بالباء الموحدة * قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه

آبه من قرى أصبهان وقال غيره إن آبه قريبة من قرى ساوة . . منها جرير بن عبد الحميد

الآبي سكن الري (قلت) أنا أما آبه بايدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بأوه فلا شك

فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية لانزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب . . قال

أبو طاهر ابن سلفه أنشدني القاضي أبو نصر احمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن

أذربيجان لنفسه

وقائلة أتبعض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابة

فقلت اليك عنى إن مثلى يعادي كل من عادى الصحابة

. . . واليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي أعمال جليلية

وصاحب الصحاب بن عباد ثم وزر لجسد الدولة رسم بن نضر الدولة بن ركن الدولة بن

بويه وكان أديباً شاعراً مصنفاً وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك

58 .. وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب ووجهة الوزراء ووزر ملك طبرستان

* وآبه أيضاً من قرى الهند من صعيد مصر أخبرني بذلك * القاضي المفضل بن أبي

الحجاج عارض الجيوش بمصر

[آبيل] * قلعة بناحية الزوزان من قلاع الأكراد البختيارية معروفة عن عز الدين

أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري

[آجام البريد] بالجيم .. والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف

ودال مهملة .. ذكر أصحاب السير أنه كان بكسركه قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجنب

وكان عليه طريق البريد الى ميسان ودمشيان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطلت

البطائح كان ذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى * سمي ما استأجر من طريق البريد آجام

البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الملتف .. قال عبد الصمد في ابن المعتدل

رأيت ابن المعتدل نال عمراً بشؤم كان أسرع في سعيد

فنه موت جيلة آل سلم ومنه قبض آجام البريد

[الآجام] * مثل الذي قبله إلا أنه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل

المدينة واحدها أطم وأجم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شيء

[الآجر] يضم الجيم وتشديد الراء وهو في الاصل اسم جنس للآجرة وهو بلغة

أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد * درب الآجر محلة كانت ببغداد من

محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب .. ينسب

اليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب

الخرائفي وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى

مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ٣٦٠ روى عنه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ

59 وكان سمع منه بمكة * ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الآن أهل

[آجتقان] بالجيم المكسورة والنون الساكنة وفاق وألف ونون * وهي قرية من

قرى سرخس .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجتقاني .. والعجم

يسمونها آجتقان

[آخر] بضم الخاء المعجمة والراء * قسبة ناحية دهستان بين جرجان وخوارزم
وقيل آخر قرية بدِهستان نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو الفضل العباس بن
أحمد بن الفضل الزاهد وكان امام المسجد العتيق بدِهستان .. وذكر أبو سعد في التحبير
أبا الفضل خزيمه بن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني وقال كان فقيهاً فاضلاً
معتزلياً أديباً لغويًا سمع بدِهستان أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن
عبد الواحد الدهستاني وغيرها مات بمزرو في صفر سنة ٥٤٨ .. واسماعيل بن أحمد بن
محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخري روى عن أبي اسحاق ابراهيم بن
محمد الخواص برِض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثاً منكرًا الحمل فيه على
الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي * وآخر قرية بين سمنان ودامغان
بينهما وبين سمنان تسعة فراسخ .. سمع بها الحافظ أبو عبد الله ابن النجار نقلته من خطه
وأخبرني به من لفظه

[أذرم] هكذا ضبطه أبو سعد بالف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم
* وقال وظني أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور .. منها أبو الرحمن عبد الله بن محمد بن
اسحاق الأذرمي وهذا سهو منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسند كره في أذرمه
على الصحيح ان شاء الله تعالى

[آذنة] بكسر الذال المعجمة والنون * خيال من أخيلة حمى فيدينه وبين فيدنحو
عشرين ميلاً ويقال لتلك الأخيلة الآذنة .. والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى
يعرف بها حدها

[آذيوخان] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وحاء معجمة وألف
ونون * قرية من قرى نهاوند في ظن عبد الكريم .. ينسب اليها أبو سعد الفضل بن عبد
الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخاني

[الآرام] كأنه جمع أرم * وهو حجارة نصب كالعلم اسم جبل بين مكة
والمدينة وقد ذكر شاهده في أبي وقال أبو محمد الغنبدجاني في شرح قول جامع
ابن مرخية

أُرِفَتْ بَدَى الآرَامِ وَهَنَا وَعَادَى عِدَادَ الهوى بَيْنَ العُنَابِ وَخَشِيلِ
قال ذو الآرَامِ حَزَنٌ بِهِ آرَامٌ جَمَعْتَهَا عَادَ عَلَى عَهْدِهَا .. وقال أبو زياد ومن جبال
الضباب ذات آرَامِ قُتَّةٌ سوداءُ فيها يقول القائل

خَلَّتْ ذَاتُ آرَامٍ وَلَمْ تَحُلْ عَنْ عَصْرِ وَأَقْفَرَهَا مِنْ حَلْهَا سَالِفِ الدَّهْرِ
وفاض اللثام والكسرام تغيضوا فذلك حال الدهر إن كنت لا تدري

[آرة] في ثلاثة مواضع * آرة بالاندلس عن أبي نصر الحميدى وقرأت بخط أبي بكر
ابن طرخان بن الحكم قال قال لى الشيخ أبو الأصغ الاندلسى انشهور عند العامة
وادى بارة بالبلاء * وآرة بلد بالبحرين * وآرة أيضاً قال عرّام بن الأصغ آرة جبل
بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدساً من أشمخ ما يكون من الجبال أحمر تخرج من
جوانبه عيون على كل عين قرية فيها الفرع . وأم العيال . والمضيق . والحضة . والويرة .
والفقوة تكتشف آرة من جميع جوانبها وفي كل هذه القرى نخيل وزرع وهي من السقيا
على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الابواء ثم في ودان
وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار

[آرهن] بسكون الراء يلتقى معها ساكنان وفتح الهاء ونون * من قرى طخارستان
من أعمال بلخ .. ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا

[آزاب] بالزاي وآخره باه موحدة * موضع في شعر لسهيل بن على عن نصر

[الآزاج] * من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج

[آزادان] بالزاي والذال المعجمة وألف ونون * من قرى هراة .. بها قبر الشيخ
أبي الوليد أحمد بن أبي رجا شيخ البخارى قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره * وقرية
من قرى أصهان .. منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقرئ الآزاداني

[آزادوار] بعد الالف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراء * بليدة في أول
كورة جوين من جهة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها وكانوا يزعمون أنها
قصة كورة جوين .. ينسب اليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل الآزادوارى يكنى
أباموسى

(آزر) بفتح الزاي ثم راء * ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز
(آسك) بفتح السين المهملة وكاف * كلمة فارسية قال أبو علي ومما ينبغي أن تكون
الهمزة في أوله أصلاً من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان آسك
وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

ألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بأسك أربعونا

فآسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم ينصرف
أيضاً للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على فاعل لأن ما جاء من نحو هذه الكلم فالهمزة
في أوائلها زائدة وهو العام فحمانه على ذلك وان كانت الهمزة الأولى أصلاً وكانت فاعلاً
لكان اللفظ كذلك * وهو بلد من نواحي الاهواز قرب أرجان بين أرجان ورامهرمز
بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدَّورق يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها
إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبئة وبازاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على
مائة ذراع بناها الملك قبان والد أنوشروان وفي ظاهرها عدة قبور لنوم من المسلمين
استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة آثار الستائر .. قال مسعر بن مهلهل وما رأيت في
جميع ما شهدت من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم .. وكانت بها وقعة للخوارج
حدث أهل السير قالوا كان أبو بلال مرداس بن أدية وهو أحد أئمة الخوارج قد قال **62**
لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهرا في أهل البصرة والاحتمال لجور عبيد الله بن زياد وعزمت
على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجري على حكمه من غير أن أشهر سيفاً أو أقاتل
أحداً فخرج في أربعين من الخوارج حتى نزل آسك موضعاً بين رامهرمز وأرجان فر
به مال يحمل الى ابن زياد من فارس ففصّب حامله حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته
وأفرج عن الباقي فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقي فقال أنهم يصلون ومن صلى
الى القبلة لا أشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ اليهم معبد بن أسلم الكلابي فلما توافقا للقتال
قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفاً قال أريد أن أحملكم
الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وإن قتلكم واجب قال تشارك في دمائنا قال هو على الحق
وأنتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهمز وكان في ألفي فارس فما رده شي

حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذ فشاكم الى ابن زياد فهاهم عنه . . . فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوو الجعائل يقتلوننا
بقية يومهم حتى أتاهم سواد الليل فيه براوغونا
يقول بصيرهم لما أتاهم بأن القوم ولّوا هارينا
ألفا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بأسك أربعونا
كذبتم ليس ذلك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة يُنصروننا

[آسيا] بكسر الهمزة وياء والفتحة مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني * كلمة يونانية . . . قال أبو الريحان كان اليونان يسمون المعمور من الارض بأقسام 63 ثلاثة لوبية واورفي وقد ذكرنا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يسمى آسيا ووُصف بالكبرى لأن رقعتهما أضعاف الآخرين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفي ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن أيمنهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الأسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشمالهما أورفي وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل أنه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون بتجديدها . . . ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة الى أسبوس . . . هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس في تربيعةها أن من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس

والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك .. وحكى عن أروطس أنه
قسم المعمورة الى أورفي ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم .. والأرض
بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم
ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

[آشب] بشين معجمة وباء موحدة * صقع من ناحية طالقان الري .. كان الفضل
ابن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر * وآشب بكسر الشين كانت من
أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سنقر وبني عوضها العمادية بالقرب
منها فنسبت اليه كما نذكره في العمادية

[آغزون] الغين معجمة ساكنة يلتقى معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة
والواو ساكنة ونون * من قرى بخارا .. ينسب اليها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن محمد بن 64
عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمي الآغزوني ..
هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني
كما ههنا وتارة الآغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الآغزوني بالزاي أيضاً لكن
بغير مد ونسب اليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الأحنف بن قيس
وقد قال المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكفى وبنت فولد بحر ولداً
ذكره ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضاً

[آفاز] بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالسون * قرية بالبحرين بينها وبين القطيف
أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس ولهم بأس وعدد
[آفران] بضم الفاء وآخره نون * قرية بينها وبين نسف فرسخان ونصف هي نخشب
بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً .. منهم أبو موسى الوثير بن المنذر
ابن جنك بن زمانة الآفراني النسفي

[آلات] كأنه جمع آلة * موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر

[آلس] بكسر اللام * اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سلوقية قريب من البحر
بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم .. وذكره في

الغزوات في أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان
قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليه من القسطنطينية

وما كنت أخشى أن أيت وبيننا خليجان والدرب الأضمر وآلس

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة

يُدْرِي اللِّقَانَ غُبَاراً فِي مَنَاحِرِهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِ سِجْرُجْ

كَأَنَّمَا تَتَلَقَّاهُمْ لِيَتَسَلَّكَهُمْ فَالطَّعْنَ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَافِ مَا تَسْعُ

65 وهذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة الى الحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت

من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها

قبل أن يصل ماء آلس في أجوافها . . ويقول في البيت الثاني أن الطعن يفتح في الفرسان

طريقاً بقدر ما يسع الخيل فيسلكوه فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم . . وقال أبو تمام

يمدح أبا سعيد النخعي

فَإِنَّ يَكُ نَصْرَانِيًّا نَهْرُ آلِ سِ فَقَدْ وَجَدُوا وَاوَادِي عَقْرَقَسٍ مُسَلِّمًا

[آل قراس] تفتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأضمرى فتح

القاف . . والقَرَسُ في اللغة أكثر الصقيع وأبرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرَسُ

والقَرَسُ لغتان . . قال الأضمرى * آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأهن سمين

آل قراس لبردها هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم وأنشد الجميع

قول أبي ذؤيب الهذلي

يَمَانِيَّةٌ أَجْبَاهُهَا مِطٌّ مَائِدٍ وَآلُ قِرَاسٍ صَوَّبَ أَرْمِيَّةَ كُحْلِ

يروى مائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة وآل قراس ومابد جبلان

في أرض هذيل وأرمية جمع رمي وهو السحاب وكل أي سود

[الْوَزَانُ] يضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون * من قرى سرخس . . منها

سورة بن الحسن الآلوزاني يروي عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة

[آلوسة] يضم اللام وسكون الواو والسين مهملة * بلد على الفرات قرب عانة وقيل

فيه ألوس بغير مد إلا أن أبا علي حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي

فاعولة ألا ترى أنه ليس في كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في
العربي قولهم الآجور والآخي والآري فاعول وكذلك الآخية وإنما انقلبت واو فاعول
فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى
أنهم يقولون أرت القدر تأري أرياً إذا احترق ما في أسفلها فالتصق به وإنما قيل لموانق
الجبالة الآري لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل

66

كأن الظباء العفرُ يعلمن أنه ونيقُ عري الآري في العزات

وقد ذكرناه في الأوس غير ممدود أيضاً

[آليش] بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس

يوم واحد

[آلين] بكسر اللام وياء ساكنة ونون * من قرى مرو على أسفل نهر خارقان .. ينسب

اليها فرات بن النضر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد

الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

[آلية] بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة * قصر آلية لا أعرف من أمره

غير هذا

[آمد] بكسر الميم * وما أظنها الالفة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد

الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمداً إذا غضب فهو آمد نحو أخذ يأخذ فهو أخذ والجامع

بينهما أن حصانها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به إلى البلد أو

المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة ل قيل آمدة كما يقال آخذة والله أعلم .. وهي أعظم

مدن ديار بكر وأجلها قدر أو أشهرها ذكراً .. قال المنجمون مدينة آمد في الإقليم الخامس

طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس

عشرة دقيقة وطالها البطحين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة

درجة من السرطان يقابلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل ثاقبها مثلها من الميزان

وقيل إن طالها الدلو وزحل والمتولى القمر .. وهو بلد قديم حصين ركين مبني

بالحجارة السود وعلى نثره دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كلال وفي وسطه عيون

67 وآبار قريبة نحو الذارعين يتناول ماءها باليد وفيها بسايتين ونهر يحيط بها السور . . . وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكفتي يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا لحك به سيف أو سكين جذبا الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لا تجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يلحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب . . . وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لا يحدنوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئا من ذلك فلا ذمة لهم . . . وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاة ثم من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . . . فقال عمرو بن مالك الزبيدي

ألا لله ليلٌ لم تمه على ذات الخصاب مجنينا
وليلتنا بآمد لم نتمها كليلتنا بيمنا فارقينا

. . . وينسب الى آمد خلق من أهل العلم في كل فن . . . منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى الأديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المؤلفات والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحرئى وغير ذلك ومات في سنة ٣٧٠ . . . وينسب اليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدى شاعر بغدادى مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصهاني وزير الموصل ومن شعره

ورث قميص الليل حتى كأنه سليبٌ بأنفاس الصبا متوشحُ
ورقع منه الذيل صبح كأنه وقد لاح مسح أسود اللون أجلحُ
ولاحت بطيات النجوم كأنها على كعبد الخضراء نوزٌ مفتحُ

68 ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً . . . وهي في أيامنا

هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرثق بن أكسب
 [أم] * بلد نسب إليه نوع من الثياب * وأم قرية من الجزيرة في شعر عدي
 [أمديزة] يلتقى في الميم ساكتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاي * من
 قرى بخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها

[أمل] بضم الميم واللام * اسم أكبر مدينة بخرستان في السهل لأن طبرستان
 سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلاث وعرضها سبع
 وثلاثون درجة ونصف وربع * وبين أمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً وبين أمل والرويان
 اثني عشر فرسخاً وبين أمل وسالوس وهي من جهة الجبلان عشرون فرسخاً وقد ذكرنا
 خبر فتحها بخرستان فأغنى * وبأمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان
 بها أول اسلام أهلها مسلحة في النبي رجل * * وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم
 قل ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري * منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
 صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من أمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن
 العباس الخوارزمي وأصله من أمل أيضاً وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله

بأمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكى المرء خاله

فها أنا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضياً وإنما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاعتصمها
 الخوارزمي وكان سبياً رافضياً مجاهراً بذلك متبجحاً به ومات ابن جرير في سنة ٣١٠
 * * واليه ينسب احمد بن هارون الآملي روى عن سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار
 بُندار الحكم بن نافع وغيرهم * * وابو اسحاق ابراهيم بن بشار الآملي حدثت بجرجان عن
 يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ واحمد بن محمد بن
 المستاجر * * وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الآملي حدثت بجرجان عن أبي **69**
 سعيد الهدوي حدثت عنه ابو احمد بن عدي وغير هؤلاء * * ومن المتأخرين اسماعيل بن أبي
 القاسم بن احمد الشنّي الديلمي أجاز لأبي سعد السعدي ومات سنة تسع وعشرين وقيل
 سنة سبع وعشرين وخمسة * * وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان

وتحمل أموالهم الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تيمش الى أن هرب من التتار هربته
الذي أفضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم الى من صار
مذكورها هو آمل أيضاً مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو
ويقابلها في شرقي جيحون فرّيز التي يُنسب اليها الفرّيزي . . . راوية كتاب البخاري وبينها
وبين شاطي جيحون نحو ميل وهي معدودة في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون
درجة ونصف ورابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون . . . ويقال لهذه آمل زمّ وآمل
جيحون وآمل الشطّ وآمل المفازة لأن بينها وبين مرو رمال صعبة المسلك ومفازة أشبه
بالمهلك . . . وتسمى أيضاً آمو وأبوية وربما ظن قوم ان هذه الاسمي لعدة سميات وليس
الأمر كذلك وبين زم التي يُضيف بعض الناس آمل اليها وبينها أربع مراحل وبين
آمل هذه وخوارزم نحو اثنتي عشر مرحلة وبينها وبين مرو والشاهجان ستة وثلاثون فرسخا
وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا في شرقي جيحون . . . وقد أخرجت آمل
هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدثون بينهم وبين آمل طبرستان . . . فمن هذه
آمل عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملي حدث عن عبد الغفار
ابن داود الحرّاني وأبي جواهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم روى
عنه محمد بن اسماعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثاً وعن سليمان بن عبد الرحمن
حديثاً آخر وروى عنه أيضاً الهيثم بن كلّيب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي
وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة ٢٦٩ . . . وعبد الله بن علي أبو محمد الآملي ذكر
ابو القاسم بن التّالّج أنه حدثهم في سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشي
عن سليمان الشاذكوني . . . وخلف محمد بن الخيام الآملي واحمد بن عبدة الآملي سمع
عبد الله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان المروزي وغيره روى عنه الفضل بن محمد
ابن علي وابو داود سليمان بن الأشعث وجماعة . . . وموسى بن الحسن الآملي سمع أبا
رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي وغيرهما روى عنه ابو محمد
عمر بن اسحاق الاسدي البخاري . . . والفضل بن سهل بن أحمد الآملي روى عن سعيد
ابن النصر بن شبرمة . . . وابو سعيد محمد بن أحمد بن علوية الآملي . . . واحمد بن محمد بن

اسحاق بن هارون الآملي . . . واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملي ذكر ابن التلّاج أنه قدم بغداد حاجاً وحدثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي وابو سعيد محمد بن أحمد بن عليّ الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن احمد الآملي روى عنه غنجار وغيرهم . . . وقد خرّبها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

[آمو] بضم الميم وسكون الواو * وهي آمل الشطّ المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعجّمة

[آني] بالنون المكسورة * قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلّاط وكنجة

[آيل] ياء مكسورة ولام * جبل من ناحية النقرة في طريق مكة

﴿ باب الهمزة والباء وما يليهما ﴾

[آبا] بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر * عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا . . . قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً محرراً بخط أبي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول إنما هو آنا بضم الهمزة والنون الخفيفة * ونهر آبا بين الكوفة وقصر ابن هبيرة يُنسب إلى آبا بن الصامغان من ملوك النبط * ونهر آبا أيضاً نهر كبير بالبطيحة

[أباتر] بالياء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبتّر وربما ضم أوله فيكون مرّجلاً * أودية وهضبات بنجد في ديار غنى لها ذكر في الشعر . . . قال الراعي
أمّ يأت حياً بالجرّيب محلّنا
وحياً بأغلا تمرّة فالأباتر

وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأبارق نعمته وحياً بهيود جزى الله أسعداً
 [أبارق] بالضم والنخفيف وآخره راء * موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد
 بني سعد وهو لغة في وبار وقد ذكر هناك مبسوطاً وله ذكر في الحديث

ذكر الأبارق في بلاد العرب

[الأبارق] جمع أبرق والأبرق والبرق والبرقاه والبرقة يتقارب معناها وهي حجارة
 ورمل مختلطة وقيل كل شئ من لونين خلطاً فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في
 إبراق فتأمله هناك

[أبارق ينة] * قرب الرؤيثة وقد ذكر في ينة مستوفى . . قال كثير
 أتاك أبرق آخر الليل خافق جري من سناه ينة فالأبارق
 * والأبارق غير مضاف علم لموضع بكرمان عن محمد بن بحر الرثني الكرمانى
 [وهضب الأبارق] * موضع آخر . . قال عمرو بن معدى كرب الزبيدي

أغزو رجال بني مازن بهضب الأبارق أم أقعد

[وأبارق بيسان] بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء وألف ونون
 * وقد ذكر في بيسان قال الشاعر وهو جبار بن مالك بن حماد الشمخي ثم
 الفزاري

ويل أم قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من بيسان فالأبارق
 الأقرين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الألم
 [وأبارق التمدن] تنبيه التمد وهو الماء القليل * وقد ذكر التمد في موضعه . .

قال القتال الكلابي 72

سرى بديار تغلب بين حوضي وبين أبارق التمدن سار

سماكي تسللاً في ذرأه هزيم الرعد ريان القرار

[وأبارق حقييل] بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام * قد

ذكر في موضعه . . قال عمرو بن لجأ

ألم تر بع على الطلل المحيل بغربي الأبارق من حقل
[وأبارق طالخام] بكسر الطاء المهملة وسكون اللام وإخلاء معجمة وروي بالهملة
* وقد ذكر في موضعه .. قال ابن مقبل

بيض الأتوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طلخام مركوم
[وأبارق قنأ] بفتح القاف والنون مقصور * وقد ذكر في موضعه .. قال الأشجعي

أحن الي تلك الأبارق من قنأ كأن أمرء لم يحل عن داره قبلي
[وأبارق المسكالك] بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى .. قال

إذا جاوزت بطن المسكالك تجاوبت به ودعاها روضة وأبارقه

[وأبارق النسر] بفتح النون وسكون السين المهملة والراء .. قال أبو العتريف

وأهوى دماث النسر أدخل بينها بحيث التقت سلاته وأبارقه

[الأباصر] يجوز أن يكون جمع أبصر نحو أحوص وأحوص وهو من جموع

الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الأسمية وإن كان قد جاء
أيضاً في الصفات إلا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصغر جمع أصغر مؤنثه صغرى

وقد جاء هذا البناء جمعاً للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب * وهو اسم موضع

[أباض] بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة * إسم قرية

بالعرض عرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها .. وعندها كانت وقعة خالد بن

الوليد رضي الله عنه مع مسيامة الكذاب .. قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير
يفتخر بمقامات أبيه

أنسون يوم التعف نعف براخة ويوم اباض إذ عتا كل مجرم

ويوم حنين في مواطن قتلة أفتنا لكم فيهن أفضل مغنم

وقال رجل من بني حنيفة في يوم أباض

فله عينا من رأى مثل معسر أحاطت بهم آجالهم واليوثق

قلم أر مثل الجيش جيش محمد ولا مثلنا يوم احتوتنا الحدائق

أكر أو حى من فربقن جمعوا وضافت عليهم في أباض البوارق

وقال الراجز

يوم أباض اذ نَسُنُ البِزَنَا والمشرقيات تُفَعِّدُ البِكَدَا

وقال آخر

كَانَ نَحْلًا مِنْ أباضِ عُوجَا أعناقها إن حَمَّتْ الخُروجَا

وأشيد محمد بن زياد الاعرابي

ألا يا جارنا بأباض إنا وجدنا الريح خير أمنك جارا

تُعَدِّدِينَا إِذَا هَبَتْ عَلَيْنَا وتَمَلُّ وَجْهَ نَاظِرِكُمْ عُجَارَا

[أباغ] بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربياً فهو مقلوب من بغي بغي
بُغِيًّا وباغ فلان على فلان إذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال إنه لكريم ولا يباغ وأنشدوا

إِذَا تَكَرَّمْ أَنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً فلقد أراك ولا تباع لثيما

فهذا من تباع أنت وأباغ أنا فعل لم يسم فاعله .. وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات
وسمى حَجْرُ آكَلِ المَرَارِ لأن امرأته هنداً سبها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار
على ركندة فلما انتهى بها إلى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة .. وقال

الاصمعي أباغ بالفتح .. وقال عبد الرحمن بن حسان

هُنَّ أَسْلَابُ يَوْمِ عَيْنِ أباغٍ مِنْ رِجَالٍ سُقُوا بِسْمِ دُعاغِ

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترني أباها وكان قد قتل بعين أباغ

بِعَيْنِ أباغٍ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقالوا سيداً منكم قتلنا كذلك الرمح يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات .. قال
أبو الفتح التميمي النسب كانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة
تزل ذلك الماء فنسب إليه قال وعين أباغ ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على
طريق الفرات إلى الشام وقيل في قول أبي نواس

فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور

حكى أنه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتعت على فقلت عيني أباغ

ليستوى الشعر . . . وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلتقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها . . . وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك ظم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي . . . فقال الشاعر

بعين أباح قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله . . . فقال يمدح آل غسان

يوما حليلة كانا من قديمهم وعين أباح فكان الأمر ما أتت

ياقوم إن ابن هند غير تارككم فلا تكونوا لأدنى وقعة جزرا

[الأبالح] بفتح أوله واللام مكسورة واخاء معجمة جمع بلبخ على غير قياس

* والبلبخ نهر بالرقّة يسقى قرى ومزارع وبساتين الرقة . . . قال الأخطل

وتعرّضت لك بالأبالح بعدما قطعت لأبرم خلة وإصارا

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا تعرف فعلا على فعل غيره كما قال

أقفر البليخ من غيلان فالرحب

وأما البليخ فجمعه على أبيخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالح نحو أسورة وأساور

[أبام] بضم أوله وتخفيف ثانيه * أبام وأبيم هما شعبان بخلة الخيامية لهذيل بينهما

جبل مسيرة ساعة من نهار . . . قال السعدي

وإنّ بذلك الجزع بين أبيم وبين أبام شعبة من فؤاديا

[أبان] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون * أبان الأبيض وأبان الأسود

. . . فأبان الأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له أكرة وهو العلم لبني فزارة وعبس

. . . وأبان الأسود جبل لبني فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان . . . وقال أبو بكر بن

موسى أبان جبل بين قيد والنهانية أبيض وأبان جبل أسود وهما أبانان وكلاهما محدد

الرأس كالستان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مرّة . . . وقد قال امرئ القيس

كان أبان في أفانين وبه كبير أناس في بحاد مزمل

وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي

الجماعة في عمه فحبسه فحن الى وطنه .. فقال
 أقول لبوابي والسجن مغلق وقد لاح برق ما الذي تريبان
 فقالا ترى برقاً يلوح وما الذي يشوقك من برق يلوح يمان
 فقلت افتح لي الباب أنظر ساعة لعلني أرى البرق الذي تريان
 فقالا أمرنا بالوثاق ومالتنا بمعصية السلطان فيك يدان
 فلا تحسبا سجن الجماعة دائماً كالم يدم عيش لنا بأبان

* وأبان أيضاً مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان

[أبانان] تنبيه لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان
 الأبيض وأبان الأسود المذكورين قبل .. قال الاصمعي وأدى الرثمة يمر بين أبانين وهما
 جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض وهو لبني فزارة ثم لبني جريد منهم وأبان الأسود لبني
 أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال .. وقال
 آخرون أبانان تنبيه أبان ومُتَالَعٌ عُتِبَ أحدهما كما قالوا العمران والقمران في أبي بكر
 وعمر وفي الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك .. بقول لبيد

درس المنا بمتالع فأبان فتقادت فالجيس فالشوبان

أراد درس المنازل مخذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقيح الضرورات .. وقال
 أبو سعيد السكري في قول بشر بن أبي خازم

ألبان الخليط ولم يُزاروا وقلبك في الظعائن مستعار

أسائل صاحبي ولقد أراي بصيراً بالظعائن حيث صاروا

تومُّ بها الحداة مياه نخل وفيها عن أبانين إزورار

* أبان جبل معروف وقيل أبانين لأنه يليه جبل نحو منه يقال له شروزي فغلبوا
 أباناً عليه فقالوا أبانان كما قالوا العمران لابن بكر وعمرو وله نظائر .. ثم للنجويين ههنا
 كلامٌ أنا ذا كرمته ما بلغتني .. قالوا تقول هذان أبانان حَسْبَيْنِ تَنْسُبُ التعت على الحال
 لأنه نكرة وصفت بهامعرفة لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الحيوان
 إذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع التعت ههنا لأنه نكرة وصفت بها نكرة وقالوا في

هذا وشبهه مما جاء مجموعاً إن أبانين وما أشبهها لم توضع أو لامفردة ثم ثبتت بل وضعت من المبتدأ مشتاةً مجموعة فهي صيغة مرتجلة فأبانان علم الجرايم وليس كل واحد منهما أباناً على انفراده بل أحدهما أبان والآخراً متناعاً .. قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون إلا في الأماكن التي لا يفارق بعضها بعضاً نحو أبانين وعرفات وإنما فرقوا بين أبانين وبين زيندين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد عاماً بعينه فإذا قالوا رأيت أبانين فأنما يعنون هذين الجبلين بأعيانهما المشتمل إليهما لأنهم جعلوا أبانين إسمالهما لا يشاركما في هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا في الأناسي لأن كل واحد من الأناسي يدخل فيما دخل فيه صاحبه وزولان والأماكن 47 لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والنبات والجذب والحصب ولا يشار إلى أحد منهما بتعريف دون الآخر فصارت كالواحد الذي لا يزايله منه شيء والانسنان يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبان الغربي وأبان الشرقي .. وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخنس قد يجوز أن يتكلم أبان مفرداً في الشعر وأنشد بيت لبديع المذکور قبيل .. قال أبو سعيد وهذا يجوز في كل اثنين يصطحبان ولا يفارق أحدهما صاحبه في الشعر وغيره .. وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان جد أقبا سملت بشوك فهي غور تدمع

ويقال لبس زيد خنسه ونعله والمراد الثعلبين والخنن قالوا والنسبة إلى أبانين أباني

كما قال الشاعر

ألا أيها البكر الأبائي أني وإياك في كلب لمفتربان

نحو وأبي إن ذا ليمية وإنما على البلوى لمصطحبان

وكان مهلهل بن زبيعة أخو كليب بعد حرب البسوس تنقل في القبائل حتى جاور

قوماً من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال منه والحارث والعلوي وشيخان

وشيمران وهفان يقال لهم لواء الستة جنب لأنهم جابوا أحاهم ضياء فنزل فيهم مهلهل

خطبوا إليه مئة أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجههم .. فقال

أنكحها فقدّها الأرقام في جنب وكان الحباد من أدم

لو بأبائين جاء بخطبها صرح ما أتف خاطب بدم

هان نعلى تغلب الذى لقيت أخت بنى المالكين من جثم

ليسوا بأكفأنا الكرام ولا يغنون من عيلة أولا عدم

[الأبايض] بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض * اسم لطيبات

تواجهن نية هرثى

[أب] بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد والأب الزرع في قوله تعالى (وفاكهة

وأبا) * وهي بيضة باليمن .. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي

.. وقال ابن سلفة إِبُّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن

القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأبي يقول بناتى كلهن حِضْنٌ لتسع سنين

.. قال وإِبُّ مكسور الهمزة من قرى ذى جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر

ولا يعرفون الفتح

[أبتُر] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء * موزة . نسام

[أبترة] بزيادة الهاء كأنه جمع الذى قبله وتاءه مكسرة ه ه وهو ماء لبنى قشير

[إبتيت] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياه ساكنة وتاء مثناة بوزن

عفريت * اسم جبل

[إبيحج] جبان بينهما ياء * من قرى مصر بالسمنودية

[أبخاز] بالفتح ثم السكون والحاء معجمة وألف وزاى * اسم ناحية من جبل القبق

المتصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال للخيل فيها تجاور بلاد اللان

يسكنها امة من النصرارى يقال لهم الكرج وفيها مجتمعا ونزلوا الى نواحي قتلبيس فصرفوا

المسلمين عنها وملكوها فى سنة ٥١٥ ولم يزالوا متمسكين عليها وأبخاز معاقلمهم حتى

قصدهم خوارزم شاه جلال الدين فى سنة ٦٢١ فأوقع بهم واستنقذ قتلبيس من أيديهم

وهربت ملكتهم الى أبخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

[أَبْدَةُ] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم مدينة بالاندلس من كورة جيان تُعرف بأبدة العرب * اختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتمها ابنه محمد بن عبدالرحمن * قال السليفي أنشدني أبو محمد عبد الحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا الاسكندرية حاجاً قال أنشدني أبو العباس أحمد بن النبي الأبدى بجزيرة ميورقة وذكر شعراً لنفسه

79

[أَبْدَعُ] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضاً * موضع في حسيان أبي بكر بن ذرئيد

[أَبْرَادُ] جمع بُرْد * قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر بن كلاب أجبل يقال لمن أبراد وهن بين الظبية والحوَاب

[أَبْرَاصُ] بوزن الذي قبله وصاده مهملة * موضع بين هرثى والعمير

[الأَبْرَاقَات] بالفتح ثم السكون وراءه ألف ووقف وتاء منثناة * مائة لبني جعفر

ابن كلاب

[أْبْرَاق] بالفتح ثم السكون * قال الاصمعي الأبرق والأبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة بُرْقٌ وجمع الأبرق أبرق وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البرقة برقا وفي القلة أبراق * وقال ابن الاعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق * وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود والتراب أبيض أغمق وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وإنما برقها اختلاف ألوانها وتنت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أمكنة أذكرها في مواضعها حسبما تقتضيه الترتيب ملتزماً بترتيب المضاف اليه أيضاً على الحروف ومعاني هذه الالفاظ على اختلاف أوزانها واحد وإنما تحيى مختلفاً لاقامة وزن الشعر * فاما أبراق فهو اسم جبل لبني نصر من هوازن بنجد وقال السيد عني بضم العين وفتح اللام أعني لفظة عني وهو علوي حسني من بني وهاس أبراق جبل في شرقي رحر حان وإياه عني سلامة بن رزق الهلامي * فقال

فان تك علينا يوم أراق عارضنا بكتنا وعزتها العذارى الكواعب
 | الأبرشهر | بضمين * من مياه بني تميم ويعرف بأبرشهر الحجاج
 80 | أبرشهر | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء
 فوقها نقطتان وكسر الواو وباء ساكنة وميم * هو جبل بالبادية من أرض موقان من نواحي
 أذربيجان كان يأوى إليه بلبك الخرمي * فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن
 يوسف الثعري
 وفي أبرشهر وهضبتها طلعت على الخلافة بالسعود
 وذكره أبو تمام أيضاً في موضع آخر من شعره يمدحه * فقال
 ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمرة العوالي والنفوس تضعع
 شققت إلى حجاره حومة الوغاب وقنعه بالسيف وهو مقنع
 ليدى استدباباً لآهابه وأرشق وموقان والسمرة اللذان بزعرع
 وأبرشهر والكذاج وملقى سنايكها والحيل تردى وتمزق
 | أبرشهر | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معاً وسكون الهاء والراء
 ورواه السكري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الاعجم لأن شهر بالفارسية هو البلدة
 وأبرشهر وما أراهم أرادوا الأخصبه * قال السكري في خبر مالك بن الرب ولى معاوية
 سعيد بن عثمان بن خراسان فأخذ على فاجح وفايح فمر بأبي جردية الأنهم ومالك
 ابن الرب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الرب المازني ما
 شاء الله فلم يزل منه مما وعده شيئاً واتبع ذلك بجفوة فترك سعيداً وقفل راجعاً فلما كان
 بأبرشهر * وهي نيسابور مراض فقيل له أى شئ تشتهي فقال أشتهي أن أنام بين الغضا
 وأسمع حنينه أو أرى شهلاً وأخذ يرثى نفسه * وقال قصيدة جيدة ذكرتها في خراسان
 * وقال البحرى يرثى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين
 والله قبر في خراسان أدركت نواحيه أقطار العلى والمآثر
 مقيم بأدنى أبرشهر وطوله على قصر آفاق البلاد الظواهر
 وقد أسقط بعضهم الهمة من أوله * فقال

كفَى حَزْناً أَنَا جَمِيعاً بِلَدَةٍ وَيَجْمَعُنَا فِي أَرْضِ بَرْشَهْرٍ مَشْهُدَةً

في أبيات ذكرت في برشهر من هذا الكتاب

[الأبرشية] * موضع منسوب إلى الأبرش بالشين المعجمة . قال الأثير السعدي

وَبُنِيَتْ أَنْ الْحَيَّ سَعْدًا تَخَذَلُوا حَمَاهُمْ وَهُمْ لَوْ يَعْتَبُونَ كَثِيرًا

أَطَاعُوا الْفَتِيانَ الصَّبَاحَ لثَمَمَ فذوقوا هوان الحرب حيث تدور

نظرت بقصر الأبرشية نظرة وطرفي وراء الناظرين بصيرة

فَرَدَّ عَلَى الْعَيْنِ إِنْ أَنْظَرَ الْقُرَى قُرَى الْجُوفِ نَحْلٌ مُعْرَضٌ وَنَجْوَرٌ

وتباه بزور القطاع عن فلاتها إذا عسبت فوق المتان حرور

[أبرقازيد] تسمية أبرق . . . وزياد اسم رجل جاء في رجز العجاج

عرفت بين أبرقي زياد مغنياً كالوشى في الأبراد

[الأبرقان] هو تسمية الأبرق كما ذكرناه . . . وإذا جاؤا بالأبرقين في شعرهم هكذا منى

فاكثر ما يريدون به أبرق حجر التمامة . . . وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد ربيعة

المولى للقاصد مكة ومنها إلى فاجة . . . وقال بعض الأعراب يذكرها

أَقُولُ وَفُوقَ الْبَحْرِ نَحْتِي سَفِينَةً تَمِيلُ عَلَى الْأَعْطَافِ كُلِّ مَمِيلِ

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ تَسِيلُ التَّمَانِي دُونَ كُلِّ دَلِيلِ

أَلَمْؤَا بَاهِلِ الْأَبْرَقِينَ فَسَامُوا وَذَلِكَ لِأَهْلِ الْأَبْرَقِينَ قَلِيلِ

بَاهِلِي أَفْدَى الْأَبْرَقِينَ وَجِرَّةَ سَأَجِرُهُمْ لَا عَنِّي قَلِي فَأُطِيلِ

أَلَا هَلْ إِلَى السَّرْحِ أَلْفَتْ ظِلَالَهُ وَتَكَلِمَ لَيْلِي مَا حَيْثُ سَمِيلِ

وقال الزمخشري * الأبرقان ماله لبيبي جعفر . . . وقال اعرابي من طيء

فَسَقِيَا لِأَيَّامٍ مُضِيٍّ مِنَ الصَّبَا وَعَيْشُ لَنَا بِالْأَبْرَقِينَ قَصِيرِ

وَتَكْذِيبُ لَيْلِي الْكَاشِحِينَ وَسِيرَانَا لِنَجِدَ مَطَايِنَا بَعِيرِ مَسِيرِ

وَإِذْ نَلْبَسُ الْجَوْلَ التَّمَانِي وَإِذْ لَنَا كَحَمَامٍ يَرَى الْمَكْرُوهَ كُلَّ غَيُورِ

فَلَمَّا عَلَا الشَّبَابُ وَبَشَّرَتْ ذَوِي الْحَلْمِ أَعْلَا لَعْنِي بِقَتِيرِ

وَحَفَّتْ انْقِلَابَ الدَّهْرِ أَنْ يَصْدَعَ الْعَصَا وَإِنْ تَعَدَّرَ الْإَيَّامُ كُلَّ غُدُورِ

وقال الصبا دعنى أدعك صريمة عذير الصبا من صاحب وعذيري

رجعت الى الأولى وفكرت في التي اليها أو الاخرى بصير مصيري

وليس أمره لاقى بلاء بيأس من الله أن ينتابه بجدير

[أبرق أعشاش] قد ذكر في أعشاش بما أغنى عن الاعداء ههنا

[أبرق البادي] قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى . . . والبادي بالباء الموحدة

يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادي ضد الحاضر . . . قال المرار

قفوا وأسألا عن منزل الحى دمنة وبالأبرق البادي ألما على رسم

[أبرق ذى جدد] بالجيم بوزن جرد . . . قال كثير

إذا حلّ أهلي بالأبرقي . . . ن أبرق ذى جدد أودآنا

[أبرق ذى الجموع] بالجيم * موضع قرب الكلاب قال عمرو بن لجا

بأبرق ذى الجموع غداة تيم تقودك بالخشاشة والجديل

[أبرق الحزن] بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى والنون . . . قال

هل تؤنسان بأبرق الحزن فالأ نعين بواكر الظن

[أبرق الحنان] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى * هو

مائه لبنى فزاره . . . قالوا سمي بذلك لأنه يُسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تحن الى

من قفل عنها . . . قال كثير

لمن الديار بأبرق الحنان فالبرق فاهضبات من أدمان

أقوت منازلها وغير رسمها بعد الأ نيس تعاقب الأ زمان

فوقفت فيها صاحبي وما بها يا عز من نعم ولا إنسان

[أبرق الخرجاء] . . . قال زر بن منظور بن سحيم الاسدي

حى الديار عفاها القطر والمور حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور

[أبرق دآت] بوزن دعاء آخره ناء مثلثة * موضع في بلادهم

إذا حلّ أهلي بالأبرقي . . . ن أبرق ذى جدد أودآنا

وقال ابن أحرر فغيره

بحيث هراق في نعمان حيث دواقع في براق الادائنا
الدأت في اللغة الثقل . قال رؤبة * من أصر أدات لها دأت *

بوزن دعاعث

[أْبْرُقُ ذاتِ مأسل] . . قال الشمر ذك بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربت ونامت الملوك فلم أجد على الكأس ندماً لها مثل ديكلي

أقل مكاساً في جزور وان غلت وأسرع إنضاجاً وانزال مِرْجَل

ترى البازل الكوماء فوق حوانه مقصلة أعضاءها لم تقصل

سقيناه بعد الري حتى كأننا ترى حين أمسى أبرق ذات مأسل

عشية أنسيناً قبيصة نعله فراح الفقى البكرى غير منقل

[أْبْرُقُ الرَبْدَةُ] بالتحريك والذال معجمة * موضع كانت به وقعة بين أهل الردة
وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر في كتاب الفتح كان من منازل بني ذبيان
فعلمهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حياً لخيول المسلمين وهذا الموضع
عنى زياد بن حنظلة . . بقوله

ويوم بالأبارق قد شهدنا على ذبيان يتهب التهاباً

أيناهم بداهية نادر مع الصديق إذ ترك العتابا

[أْبْرُقُ الروحان] بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون * وقد ذكر

في موضعه . . وقال جرير فيه

لمن الديار بأبرق الروحان إذ لا يبيع زماننا بزمان

[أْبْرُقُ ضِيحان] الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون

. . قال جرير

وبارقي ضيحان لا قوا خزية تلك المدلة والرقاب الخصع

[أْبْرُقُ العزاف] بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء * هو مائة لبني أسد

ابن خزيمه بن مدركة مشهور ذكر في اخبارهم وهو في طريق الفاصد الى المدينة من
البصرة يجاء من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة . . قالوا

وانما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن .. قال حسان بن ثابت
طوى أبرق العزاف يرعد منته
حين المتالي فوق ظهر المشايخ

قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بني سعد بن قتيبة الباهلي

أبني سعيد إنكم من معشر لا يعرفون كرامة الأضياف

قوم لباهة بن أعصر إن هم غضبوا حسبهم لعبد منأف

قرنوا للعداء إلى العشاء وقرىوا زادا لعمر أبيك ليس بكاف

وكأنني لماسحطت اليهم رحلت بأبرق العزاف

بيتا كذلك أناعم كبراًؤهم يلحون في التبذير والاسراف

[أبرق عمران] بفتح العين المهملة .. قال دؤس بن أم غسان اليربوعي

تبيت من بين العراق وواسط وأبرق عمران الحدوج التوالي

[أبرق العيشوم] بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم

.. قال السري بن معتب من بني عمرو بن كلاب

وددت بأبرق العيشوم أني وإياها جميعاً في رداء

أبشره وقد نديت رباه فألصق صحبة منه بداء

[الأبرق الفرد] بالفاء وسكون الراء .. قال عمرو بن أبي

ومقلنا نعجة حوراء أسكنها بالأبرق الفرد طاوي الكشح قد أخذ لا

وقال آخر

خيلي مرابي على الأبرق الفرد نهوداً ليلي حبذا ذلك من عهد

[الأبرق] غير مضاف * منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة

[أبرق الكبريت] * موضع كان به يوم من أيام العرب .. قال بعضهم

على أبرق الكبريت قيس بن عاصم أسرت وأطراف القنا قصد حمر

[أبرق مازن] والممازن بيض النمل .. قال الأرقط

واني ونجماً يوم أبرق مازن على كثرة الأيدي لموتس يان

[أبرق المدي] جمع مدية وهي السكين .. قال الفقعسي

بذات فرقتين فأبرق المدي

[أبرق المرذوم] بفتح الميم وسكون الراء .. وقد قال الجعدي فيه

عفا أبرق المرذوم منها وقد يرى به محضر من أهلها ومصيف

[أبرق النعار] بفتح النون وتشديد العين المهملة .. وهو ماء لطيف وغسان قرب

طريق الحاج .. قال بعضهم

حي الديار فقد تقدم عهدا بين الهبير وأبرق النعار

[أبرق الموضح] بفتح الواو وتشديد الصاد المعجمة .. قال الذهلي

لمن الديار بأبرق الموضح أقوين من نجل العيون ملاح

[أبرق الهبيج] بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم .. قال ظهير بن عامر الأسدي

عفا أبرق الهبيج الذي شحنت به نواصف من أعلى عمامة تدفع

[الأبرقة] بفتح الهزمة وسكون الباء وفتح الراء والقاف * هكذا هو مكتوب

في كتاب الزمخشري .. وقال هو ماء من مياه نعل قرب المدينة

[أبرقوه] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة

.. هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أبرقويه وأهل فارس يسمونها وركوه ومعناها

فوق الجبل * وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يزيد .. قال أبو

سعد أبرقوه بلدة بناوحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها فان لم يكن سنواً منه فهي

غير الفارسية .. ونسب إليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأبرقوهي الفقيه 86

حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو

موسى محمد بن عمر المدني الأصبهاني مات في حدود سنة ٥١٨ .. وقال الاصطخري أبرقوه

آخر حدود فارس بينها وبين يزيد ثلاثة فراسخ أو أربعة قال وهي مدينة حصينة

كثيرة الزحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بناءها

الآزاج وهي قرعاء ليس حولها شجر ولا بساين إلا ما بعد عنها وهي مع ذلك خصبة

رخيصة الاسعار .. قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار إبراهيم التي جعلت

عليه برداً وسلاماً .. وقرأت في كتاب الإستاق وهو كتاب ملة الجوس ان سعتاً بنت

تبع زوجة كيكاووس عشقت إسنه كيشيرو وراو كدته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت
 أباه انه راو كدها عن نفسها كذباً عليه فاجج كيشيرو لنفسه ناراً عظيمة بأبرقوه وقال
 ان كنت بريئاً فان النار لا تعمل في شيئا وإن كنت نخت شيئا كما زعمت فان النار تأكلني
 ثم أولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالماً ولم تؤثر فيه شيئا فاستفى عنه ما آثم به ..
 قال وراماد تلك النار بأبرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم
 ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكوناً ربياً من
 أرض بابل .. وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد الى أبرقوه ونهى
 أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عندها مع كثرتها في بلادهم .. وحدثني
 أبو بكر محمد المعروف بالحرثي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت طهر الفارسي
 قال اختلفت الى أبرقوه ثلاث مرّات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سور المدينة
 ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام .. والى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو
 القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه .. وذكر
 الاصطخري مسافة ما بين يزد الى نيسابور فقال تسيير من ازيد خره الي بستاذران
 مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل ومائة جار من قناة ولهم زروع وبساتين
 وكروم⁺ ومن بستاذران الى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو
 سبعمائة رجل وفيها مائة جار وزرع وضرع وهي خصبة جداً ومن أبرقوه الى
 زادويه ثم الى زبكن ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه أبرقوه
 أخرى غير الأولى فاعرفه

[إبرم] بكسر الهمة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم * من أبنية كتاب
 سيويه مثل إين .. قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي إبرم اسم بلد .. وقال أبو بكر
 محمد بن الحسن الزبيدي الاشيلي النحوي إبرم بنت وقرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن
 المهذب المعري أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة ٣٣٣ لميلك الشام تسمع
 به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل
 الاخشيد فلقيه من الفرات فآكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسأيره فجعل سيف

الدولة كما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال إبرم فسكت سيف الدولة وظن انه أراد انه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيء حتى مرّ بعدة قرى فقال له أبو الفتح ياسيدي وحق رأسك إن اسم تلك القرية إبرم فاسأل من شئت عنها فضحك سيف الدولة وأعجبته فظنّه [أبرقا] * قرية كبيرة جليلة من ناحية الروم قان من أعمال الكوفة ٥٥ في

كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ومائتي ألف درهم

[الأبروق] بفتح الهمة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف * اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصارى متفقون على إتياه ٥٥ قال أبو بكر الهروي بلغني أمره فقصدته فوجدته في حلف جبل يدخل اليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الأرض الى أن يتهي الى موضع واسع وهو جبل مخوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزكروهم 88 ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فان الزائر مسلماً أتوا به الى المسجد وان كان نصرانياً أتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسننة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضائه وعاليهم نياح القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر أربعة قيام مستندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبي قد وضع يده على رأس واحد منهم طووال من الرجال وهو أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفه مفتوحة كأنه يضافح أحداً ورأس الصبي على زنده والي جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شفتيه العليا وظهرت أسنانه وهم بعمائم وهناك أيضاً بالقرب امرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت نديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك أيضاً في موضع عال سرير عليه إنسانا عثر رجلا فيهم صبي مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً يزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤسهم تحلق وليس لذلك صحة إلا أنهم قديست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا [أبرين] بفتح الهمة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو

لغة في يبرين . . قال أبو منصور هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بجذاه
الأحساء من بني سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه حكمه في الرفع بالواو
وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال . . وقال الخارزنجي
رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق . . وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي
أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضنه من قولك يبري لها
من أيمن وأشمل يدل على أنه ليس منقولاً منه قوهم فيه يبرون وليس شيء من الفعل
يكون هكذا فإن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرون فعلا في لغتان الياء والواو مثل
نقوت⁸⁹ المتخ⁺ ونقوته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونقوت الشيء ونقوته
فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويفغزون
وفي التنزيل (الآن أن يعفون) فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته
من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يبرون بالواو وضمة النون كما أنه لو سميت
بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث يجعل النون علامة جمع لقلت
هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع
العرب أن تقول يبرون مع قوهم يبرين دلالة على أنه ليس كماضنه السائل من كون الواو
في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائديتان قبل النون بمنزلة واو فلسطين
وياه فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها هتناصل الأتري
أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم تر حرف مضارعة أبدل
مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لا محالة فاما
قوهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه
وذلك أن أعصر ليس فعلاً وإنما هو جمع عصير وإنما سمي بذلك لدوله

ابن⁺ إن أباك عَصِرَ لونه كَرُّ اللَّيْلِ واختلاف الأتصُر

فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب إلى ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يمتح عليه
أن يقال لا يكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لا يقال برؤت له في معنى
برؤت أي تعرضت فمعنى برؤت من برؤت القمام وبرؤته وبرؤت القلم عن أبي الصقر

فان هو قال هذا نحو ابه ماقدّمناه

[أْبْرَيْقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء كنة ونون مفتوحة وقاف
ويقال أبرينه والقاف تعريب * من قُرَى مَرْوَى والنسبة اليها أبريتي . . ينسب اليها جماعة
منهم أبو الحسن علي بن محمد الدّهانّ الابريتي كان فقيهاً صالحاً روى عن أبي القاسم 90
عبدالرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن علي
ابن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣

[أْبِرْزَارُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وزاي وألف وراء * قرية بينها وبين نيسابور
فرسخان نسبوا اليها قوماً من أهل العلم . . منهم حامد بن موسى الازاري سمع اسحاق بن
راهويه وغيره . . وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الازاري الوراق طلب الحديث على
كثير فسمع بنيسابور وسأورحل الى العراق فسمع بهاعبد الله بن محمد بن عبدالعزيز وكتب
بالجزيرة عن أبي عمرو بن الحُرّاني وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خزيمة المري
وأبي الحسن بن جَوْصَا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر
ابن احمد الحافظ وبيغداد أبا القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباعندي وغيرهم وروى
عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو منصور
عبد القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعُمَرَ حتى احتاجوا اليه ومات
في خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست أو سبع وتسعين سنة

[أْبِرْزُقْبَادُ] بفتح أوله ونانية وسكون الزاي وضم القاف والباء موحدة وألف وذال
معجمة . . كذا وجدته بخط غير واحد من أهل العلم بالزاي . . وقباد بن فيروز ملك من
ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجي مع ذكر
المدّار فكانه يجاوز ميسان ودستميسان . . وقال هلال بن الحسن * أْبِرْزُقْبَادُ كذا هو
بخطه بالزاي من طساسيج المدّار بين البصرة وواسط . . وقال ابن الفقيه وغيره أْبِرْزُقْبَادُ
هي كورة أَرْجَان بين الأهواز وفارس بكالها وقد ذكرت مع أَرْجَان وفي كتب الفرس
أن قبادة بن أْبِرْزُقْبَاد وهي أَرْجَان وأسكنها سي ممدان . . وقال أبو زكرياء الساجي في تاريخ
البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأيلة الى دستميسان ففتحها ومضى من فورهِ 91

ذلك الى أزيقباد ففتحها هكذا. ووجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي واذا سحت
 الروايات فهده غير أرجان والله الموفق

[أبسُسُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى * اسم لمدينة خراب
 قرب أبلسْتين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم .. وقيل هي مدينة
 دقيانوس وفيها آتار عجيبه مع خرابها

[أبسْكُونُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون * مدينة على
 ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان أربعة وعشرون فرسخاً وهي فُرْضة للسفن
 والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمة وقد ذكرت فيما سلف

[أبسُوجُ] بالفتح ثم السكون وآخره جيم * اسم قرية بالصعيد على غربي النيل .. قال
 أبو علي التنوخي حدثني من أتق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقى الحبلى
 قال توجهت الى الصعيد في سنة ٣٥٩ فرأيت في باب ضيعة لأبي بكر علي بن صالح
 الروذباري تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة في حجر
 والناس يحيئون بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه الي بيوتهم فسألت
 عن ذلك فقيل لي ظهر عن قريب من سُنَيَات هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه
 شعير تحت هذه البيعة فقصد صبي من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة
 ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادل فارُ المركب يظهر ونيرمون أنفسهم
 في الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أي طابع حصل في داره لم
 تبق فيها فارة الاخرجت فتقتل أو تفلت الي موضع لا صورة فيه فكثرت الناس أخذ
 الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك
 وذاع في البلدان

[أنشاق] بالنون والسين معجمة * قرية من قرى مصر يقال لها محلة أنشاق من

ناحية الدقهلية * وبالصعيد من ناحية البهنسا أنشاق بالياء الموحدة

[أبشاي] بالفتح ثم السكون وسين معجمة وألف وياء ساكنتان * من قرى الصعيد

الأدنى بمصر

[أبشويه] * قرية من قرى مصر أيضاً من الغربية
 [أبشيش] بشيين معجمتين بينهما ياء ساكنة * من قرى مصر من ناحية السمودية
 [أبشية] وتعرف بأبشية الرمان * من قرى الفيوم بمصر
 [أبضع وضيع] * ماء أن لبني أبي بكر . . قالت امرأة زوجها رجل فحنت الي وطنها
 ألا ليت لي من وطب أمي شربة تشاب بماء من ضبيح وأبضع
 [أبضة] بالضم ثم السكون والضاد معجمة * ماء لبني العنبر . . قال أبو القاسم
 الخوارزمي أبضة ماء لطيف ثم لبني ماقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق
 المدينة . . قال مساور بن هند يصف هذا المكان

سائل نيباً هل وفيت فأنني أعددت مكرمتي ليوم سباب
 وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته الى عتاب
 وجابته من أهل أبضة طائعاً حتى تحكم فيه أهل إراب

[إبط] بالكسر ثم السكون * قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرأة
 القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر

[الأبطح] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دقاق
 الحصى فهو أبطح . . وقال ابن ذرير الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض
 . . وقال أبو زيد الأبطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً * والأبطح يضاف الى مكة وإلى
 مني لأن المسافة بينه وبينها واحدة وربما كان الى مني أقرب وهو الخصب وهو خيف
 بني كنانة وقد قيل انه ذو طوى وليس به . . وذكر بعضهم انه إنما سمي أبطح لأن
 آدم عليه السلام بَطَح فيه . . وقال حميد بن نوزر الهلالي

أقول لعبد الله بيتي وبينه لك الخيرُ خيرني فأنت صديق
 تراني إن غللت نفسي بسرحة من السرح موجوداً على طريق
 أبي الله إلا ان سرحة مالك على كل سرحات العضاء تروق
 سقى السرحة الخلال والأبطح الذي به الشري غيث مدجن وبروق
 فقد ذهبت طولاً فما فوق طولها من النخل إلا عشة وسحوق

فيا رطيب رباها ويا برؤد ماءها إذا حان من حامي النهار ودوق
 حمى ظانها شكس الخليفة خائف عليها عمام الطائفين شفيق
 فلا الظل من برؤد الضحا تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق
 .. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أوعد من يشب بالنساء من الشعراء عقوبة
 فأخذ حميد يشب بالسرحة تورية وإنما يريد امرأة

[أبغر] بالفتح ثم السكون والغين الممجمة مفتوحة وراء * من قرى سمرقند وقيل
 هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة .. منها أبو يزيد خالد بن كردة الأبغري السمرقندي
 .. وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأبغري كاتب الانشاء في أيام دولة السامانية
 وكان من البلغاء

[الأَبْكَرُ] بضم الكاف * الأَبْكَرُ والبَكَرَات قارات في البادية

[الأَبْكَ] بتشديد الكاف * هو موضع يقول الراجز فيه

جربة من حمر الأَبْكَ لا ضرع فيها ولا مذكي

- الجربة - العانة من الحمير

[أَبْكَن] بالنون وفتح الكاف * موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار

[الأَبْكَين] * بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف * هاجلان يشرفان

على رجة الهدار بالجمامة

[الأَبْلَاءُ] بالفتح ثم السكون والمد * هو إسم بر

[أَبْطَيْن] بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها

تفطنان مفتوحة وياه ساكنة ونون * هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الآن بيد

المسلمين وسلطانها ولد قليج أرسلان السكجوقى قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف

[الأَبْلَقُ] بوزن الأحمر * حصن السموءل بن عادياء اليهودي وهو المعروف

بالأبلق الفراد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار

أبنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل

له الأبلق لأنه كان في بناءه بياض وحمرة وكان أول من بناه عادياء أبو السموءل اليهودي

ولذلك .. قال السموءل

بني لي عاديار حصناً وماء كما شئت استقيت
 رفيحاً ترلق العقبان عنه اذا ما ناني صيم آيئت
 وأوصى عاديار قدماً بأن لا تهكم باسموءل ما بيئت
 وقيت بأذرع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت

.. وكان يقال أوتى من السموءل وذلك أن امرء القيس بن حنجر الكندي مرّ بالأبلق وهو يريد قيصر يستجده على قتلة أبيه وكان معه أذراع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرها ملكاً من ملوك عسّان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن أبي شمر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخذ الأذرع فتحصن منه السموءل وطلب الملك منه تلك الأذرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له وكان قد خرج للتصيد وجاء به إلى تحت الحصن وقال ان لم تعطني الأذرع وإلا قتلت إنك ففكر السموءل وقال ما كنت لأخفر ذمتي فاصنع ما شئت فذبحه والسموءل ينظر إليه .. وقيل ان الذي طالبه بالأذرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنع من تسليم الأذرع إليه ضرب ابنه بسيفه ذي الحيات فقطعه نصفين .. وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله للفرزدق

بسيف أبي رعو ان سيف مجارح ضربت ولم تصرب بسيف ابن ظالم

ولم يدفع إليه السموءل الأذرع وانصرف ذلك الملك عند اليأس فضربت العرب به المثل ^{٩٥} لوفاءه هذا قول يحيى بن سعيد الأموي بن محمد بن السائب الكلابي .. قال الأعرشي يدم رجلاً من كلب

بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بنو العبيد

ولامن رهط حسان بن قريط ولا من رهط حارثة بن زيد

قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلابي لأبائك أنا والله أشرف من هؤلاء كلهم فسبه الناس كلهم بهجاء الأعرشي إياه ثم أغار الكلابي المهجو على قوم قد بات فيهم الأعرشي فأسر منهم نفرأ فيهم الأعرشي وهؤلاء يعرفه ورحل الكلابي حتى نزل بشرح بن السموءل بن عادياء اليهودي صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فرّ بشرح بالأعرشي فناداه الأعرشي

شريح لا تتركني بعدما عاقت
 قد لجأت ما بين بارقيما الى عدن
 فكان أكرمهم جدًا وأوثقهم
 كن كالمسوءل إذ طاف الهمام به
 بالأبلى الفرد من تيماء منزله
 إذ سامة خطتي خفف فقال له
 فقال نكس وعذرت أنت بينهما
 فشك غير بعيد ثم قال له
 فاختر أذراعه كيلا يسب بها
 حبالك اليوم بعد القدر أطفاري
 وطال في العجم تسياري وتكراري
 عهداً أبوك بعرف غير إنكار
 في جحفل كهزيع الليل جرّار
 حصن حصين وجار غير غدار
 قل ما تشاء فاني سامع حار
 فاختر وما فيهما حظ لختار
 أقتل أسيرك إني مانع جاري
 ولم يكن وعده فيها بختار

قال فجاء شريح الى الكلبى فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فأطلقه
 وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال الأعمى من تمام صنعتك إلى أن
 تعطيني ناقة ناجية وتخايني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبى
 أن الذى وهب لشريح هو الأعمى فأرسل الى شريح ابعت إلى الاسير الذى وهبت 96
 لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل الكلبى في أثره فلم يلبثه . . وقال الأعمى
 وهو زعم أن سليمان بن داوود هو الذي بنى الأباق الفرد بعد أن ذكر الملوكة الذين
 أفنهم الدهر . . فقال

ولا عاديا لم يمتع الموت ماله
 بناء سليمان بن داوود رحبة
 يوازي كبيدات السماء ودونه
 له درمك في رأسه ومشارب
 وهور كأمثال الثما ومنارصف
 فذلك ولم يعجز من الموت ربه
 وقال المسوءل يصف نفسه وحضنه
 لنا جبل يحمله من نجيره
 ووردت بتيماء اليهودى أبلق
 له أريج عال وطمي موقوق
 بلاط ودارات وكلس وخندق
 ومسك وريحان وراح تصقق
 وقدر وطباخ وصاع وديسق
 ولكن أناه الموت لا يتأبق
 منيع برودة الطرف وهو كليل

رَسَا أصلُهُ تحت التري وسما به الى النجم قَرَعُ لا يُنَالُ طَوِيلٌ
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يَعْرُزُ على مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ

[الأُبْلَةُ] بضم أوله ونانية وتشديد اللام وفتحها * قال أبو علي الأُبْلَةُ اسم البلد
الهمزة فيه فالا وفُعْلَةٌ قد جاء إسما وصفة نحو حُضْمَةٌ وُعْجَابَةٌ وقالوا قَدْ فُلُو قال قائل
إنه أفعلةٌ والهمزة فيه زائدة مثل أبلعةٌ وأسنةٌ لكان قولاً * * * وذهب أبو بكر في ذلك
الى الوجه الأول كأنه لما رأى أفعلةً أكثر من فعلةً كان عنده أولى من الحكم بزيادة
الهمزة لقلّة أفعلةً ولمن ذهب الى الوجه الآخر أن يحتاج بكثرة زيادة الهمزة أولاً * *
وقالوا للفدرة من التمر الأُبْلَةُ * * قال الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي

فياً كل ما رَضَّ من زادنا وَيَأْتِي الأُبْلَةَ لم تَرْضُضْ

فهذا أيضاً فعلةٌ من قولهم طَيْرَ أَبْيَلٍ فَسَّرَهُ أَبُو عَمِيَّةٍ جماعات في تَفْرِقَةٍ فكما ان
أبيبل فعاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأُبْلَةُ فعلةٌ وليست بأفعلة * * وحكى عن الأصمعي
في قولهم الأُبْلَةُ التي يُراد بها اسم البلد كانت به امرأةٌ حَمَارَةٌ تُعْرَفُ بِهُوبٍ في زمن
النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوبٌ لا كما بتشديد اللام أي ليست هُوبٌ هنا
سجّات الفرس فَعَلَّظَتْ فقالت هُوبٌ لَتَ فعرّبتها العرب فقالت الأُبْلَةُ * * وقال أبو القاسم
الزجاجي الأُبْلَةُ الفدرة من التمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري إن الأُبْلَةَ عندهم
الجلة من التمر * * وأنشد ابن الأنباري * وَيَأْتِي الأُبْلَةَ لم تَرْضُضْ * وفريّ بخط بديع
الزمان بن عبد الله الأديب الهمداني في كتاب قرأه على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي
وخطه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مضاب يقول سمعت
الحسن بن علي بن قتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري يقول الأُبْلَةُ بفتح أوله
ونانية والأُبْلَةُ بضم أوله ونانية هو الجبيع وأنشد البيت المذكور قبله - والجبيع - التمر
باللبن * والأُبْلَةُ بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى
مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة لأن البصرة مُصرت في أيام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكانت الأُبْلَةُ حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائدٌ وقد ذكرنا فتحها في
سبذان * * وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأُبْلَةَ مسافةً ولا أغذى

نُظْفَةٌ وَلَا أَوْطًا مَطِيَّةً وَلَا أَرْجَحَ لِنَاجِرٍ وَلَا أَحْفَى لِعَائِدٍ .. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَنَّانُ الدُّنْيَا
ثَلَاثُ غُوطَةٍ دِمَشْقٍ وَنَهْرُ بَلْخِ وَنَهْرُ الْأَبْلَةِ .. وَحَشْوَشُ الدِّيَاخِمَةِ الْأَبْلَةُ وَسِرَافٌ وَعُمَانٌ
وَأَرْدَبِيلٌ وَهَيْتٌ .. وَأَمَّا نَهْرُ الْأَبْلَةِ الضَّارِبُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَخَفَرَهُ زِيَادٌ .. وَحَكَى أَنَّ بَكْرَ
ابْنِ النَّطَّاحِ الْحَنْفِيَّ مَدَحَ أَبَا ذَلْفِ الْعِجْلِيَّ بِقَصِيدَةٍ فَأَنَابَهُ عَلَيْهَا عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَاشْتَرَى بِهَا
ضَيْعَةً بِالْأَبْلَةِ نَحْمَ جَاءَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ وَأَنْشَدَهُ أَبِياتُ

بِكَ ابْتَعْتُ فِي نَهْرِ الْأَبْلَةِ ضَيْعَةً عَلَيْهَا قَصِيرٌ بِالرِّشَامِ مَشِيدُ

إِلَى جَنْبِهَا أُخْتُهَا يَعْرِضُونَهَا وَعِنْدَكَ مَالٌ لِلْهَبَاتِ عَتِيدُ

فَقَالَ أَبُو ذَلْفٍ وَكَمْ ثَمَنُ هَذِهِ الضَّيْعَةِ الْأُخْرَى فَقَالَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَعَ
ذَلِكَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَبِضَهَا قَالَ لَهُ اسْمِعْ مِنِّي يَا بَكْرُ إِنْ إِلَى جَنْبِ كُلِّ ضَيْعَةٍ أُخْرَى إِلَى الصَّيْنِ 98
وَالِي مَا لَانْهَاءِ لَهُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَجْتَنِي عَدَا وَتَقُولَ إِلَى جَنْبِ هَذِهِ الضَّيْعَةِ ضَيْعَةٌ أُخْرَى فَإِنَّ
هَذَا شَيْءٌ لَا يَنْقُضِي .. وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْأَبْلَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ .. مِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ
فَرْوُخِ الْأُبْلِيِّ .. وَحَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأُبْلِيِّ رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمُشَعَّرِ بْنِ
كَدَّامٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ أَبِي ذَيْبٍ .. وَابْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَفْصِ أَبِي بَكْرٍ الْأُبْلِيِّ ..
وَأَبُو هَاشِمٍ كَثِيرُ بْنُ سَلِيمِ الْأُبْلِيِّ مِنْ أَهْلِهَا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَضَعُ
الْحَدِيثَ عَلَى أَنَسٍ وَيُرْوَاهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِرِوَايَةِ حَدِيثِهِ .. وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ

[الْأُبْلِيُّ] بِالضَّمِّ نَحْمُ السَّكُونِ وَالْقَصْرِ بوزنُ حُبْلِي .. قَالَ عَرَّامٌ تَمَضَى مِنَ الْمَدِينَةِ
مُضْعَدًا إِلَى مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ عَرَّافُطَانُ مَعْنَى لَيْسَ لَهُ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى وَحِذَاهُ
جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا * الْأُبْلِيُّ فِيهَا مِيَاهٌ مِنْهَا بَرٌّ مَعُونَةٌ وَذُو سَاعِدَةٍ وَذُو حِجَامٍ أَوْ حِمَامٍ
وَالْوَسْبَاءُ وَهَذِهِ لَبْنِي سَلِيمٍ وَهِيَ قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .. قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغْيِيرٌ بَعْدَنَا أَرُومَ قَارَامٍ فَشَابَةَ فَالْحَضْرُ

وَهَلْ تَرَكْتُ الْأُبْلِيَّ سِوَا دَجِبَالِهَا وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قَدِيمَتِهِ الْحِجْرُ

وَعَنْ الزَّهْرِيِّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِبَيْتِ
مَعُونَةَ بِحِزْبِ الْأُبْلِيِّ * وَالْأُبْلِيُّ بَيْنَ الْأَرْحَضِيَّةِ وَقُرَّانَ كَذَا ضَبَطَهُ أَبُو نَعِيمٍ
[الْأُبْلِيُّ] بِالضَّمِّ نَحْمُ السَّكُونِ وَكَسْرُ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ * جِبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَحْيَا

وَسَلَمَى جَبَلِي طِيءٌ وَهَتَاكَ نَجْلٌ سَعْتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ فِرَاسِخٍ - وَالنَّجْلُ - بِالْجِيمِ
الْمَاءُ النَّزُّ وَيَسْتَقَعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ أَيْضاً وَوَادٍ يَنْسَبُ فِي الْفِرَاتِ . . قَالَ الْأَخْطَلُ

يَنْسَبُ فِي بَطْنِ أَيْبَلِي وَيَجْتُهُ فِي كُلِّ مَنْبَطِحٍ مِنْهُ أَحَادِيدُ

فَتَمَّ يَرْبَعُ أَيْبَلِيًّا وَقَدْ حَمَيْتُ مِنْهَا الدَّكَادِكُ وَالْأَكْمُ الْقِرَادِيدُ

يَصْفُ حِمَاراً يَنْسَبُ فِي الْعَدْوِ وَيَجْتُهُ أَيَّ يَحْتُ عَنْ الْوَادِي بِحَافِرِهِ . . وَقَالَ الرَّاعِي

تَدَاعَيْنِ مِنْ شَتَى ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ وَوَاحِدَةٌ حَتَّى كَمَلْنَ نَمَانِيَا

دَعَى لِبَهَا عَمْرُ كَأَنَّ قَدُورِدَنَهُ بِرِحْلَةِ أَيْبَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا

99

[إِبْلِيلُ] بِالْكَسْرِ نَمُ السُّكُونِ وَوَلَامٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَوَلَامٌ أُخْرَى * قَرْيَةٌ

مِنْ قَرْيٍ مِصْرٍ بِأَسْفَلِ الْأَرْضِ يُضَافُ إِلَيْهَا كُورَةٌ فَيُقَالُ كُورَةُ صَانَ وَإِبْلِيلُ

[إِبْنُ طَمِيرٍ] تَنْثِيَةٌ ابْنُ وَطِيمِرٍ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ * هَا جِبْلَانُ بِبَطْنِ

نَخْلَةٍ وَابْنَا طَمَارِ نَيْتَانِ

[إِبْنَا عَوَارٍ] بَضْمُ الْعَيْنِ * قُلْتَانِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي

مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ هَنْدٍ إِذَا احْتَجَجْتَ بَاتِي عَوَارٍ وَأَذْنِي دَارِهَا بُلْعُ

[أَيْبَدِيمٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَنَائِيَةٍ وَسُكُونِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَمِيمٍ بوزن أَفْعَلٍ

مِنْ أُبَيْيَةِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ وَرَوِي بَيْنَهُم بِالْبَاءِ * وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ لَطْفِيلُ

الْغَنَوِيُّ يَقُولُ

أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحَفْرٍ أَيْبِيمِ نَعَمْ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ

[إِبْنُ مَأْمَا] لِأَعْرَفِهِ فِي غَيْرِ كِتَابِ الْعَمْرَانِيِّ * وَقَالَ مَدِينَةُ صَغِيرَةٌ وَلَمْ يَزِدْ

[إِبْنُ مَدَى] مَدَى الشَّيْءِ غَائِبَتُهُ وَمُنْتَهَا * إِسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَابْنُ مَدَى رَوْضَانَهُ تَأْنَسُ

[أَيْبُدُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَنَائِيَةٍ وَسُكُونِ التَّوْنِ * صَفْعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ نَوَاحِي جُنْدِ يَسَابُورِ

مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ عَنْ نَصْرِ

[أَيْبُودُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَضَمُّ التَّوْنِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَوَدَالٌ مَهْمَلَةٌ * قَرْيَةٌ مِنْ

قَرْيِ الصَّعِيدِ دُونَ قَفْظِ ذَاتِ إِسَاتِينَ وَنَجْلٌ وَمَعَاضِرٌ لِلسُّكْرِ

[أبني] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبْنِي * موضع بالشام من جهة
البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء بن زيد حيث أمره بالمسير إلى
الشام وشن الغارة على أبني . وفي كتاب نصر أبني قرية بمؤنة

[الأبوأه] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة * قال قوم سمى بذلك لما فيه
100 من الوباء ولو كان كذلك لقل الأبوأه إلا أن يكون مقلوباً . وقال نابت بن أبي نابت اللغوي
سميت الأبوأه لتبوء السيول بها وهذا أحسن . وقال غيره الأبوأه فعلاؤه من الأبوأه أو
أفعال كأنه جمع بوؤ وهو الجلد الذي يُحشى ترأمه الناقة فتدثر عليه إذا مات ولدها أو
جمع بوؤى وهو السواه إلا أن تسمية الأشياء بالمفرد ليكون مساوياً لما سوى به أو لى إلا
ترى أنا نحتال لعرفات واذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة فعلاؤه أشبه به مع
انك لو جعلته جمعاً لاحتجت إلى تقدير واحده . . . وسئل كثير الشاعر لم سميت
الأبوأه أبوأه فقال لأنهم تبوءوا بها منزلاً * والأبوأه قرية من أعمال الفروع من
المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . . . وقيل الأبوأه جبل على
يمين آرة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد يُنسب إلى هذا الجبل
وقد جاء ذكره في حديث الصعب بن جثامة وغيره . . . قال السكري الأبوأه جبل شامخ
مرتفع ليس عليه شيء من النباتات غير الخزرم والبشام وهو الخزاعة وضمة . . . قال ابن
قيس الرقيات

فني فالحمار من عبد شمس مقفرات فبلدح رخراة

فالحيام التي بعسفان أقوت من سلبمي فالقاع فالأبوأه

. . . وبالأبوأه قبر آمنه بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب في دفنها
هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج إلى المدينة يمتار تمرأ
فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب تخرج في كل عام إلى المدينة لزور قبره فلما أتى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن
حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبوأه منصرفاً إلى مكه ماتت بها ويقال

إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفاً إلى مكة ماتت آمنة بالأبواء

[أبوى] مقصور * إسم للقريتين اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين إلى طنم وجديس .. قال المثقب العبدى

ألا من ملبغ عدوان عني وما يغني التوعد من بعيد

فأنك لو رأيت رجال أبوى غداة أسر بلوا حلق الحديد

إذا لظننت جنة ذي عرين وآساد الغريضة في صعيد

[أبوى] بالتحريك مقصور * إسم موضع أو جبل بالشام .. قال النابغة الذبياني

يرثي أخاه

لا يهني الناس ما يرعون من كلاب وما يسوقون من أهل ومن مال

بعد ابن عاتكة النأوي على أبوى أضحي ببلدة لأعم ولا خال

سهل الخليفة مشاء بأقدحهم إلى ذوات الدرى حمال أقال

حسب الخليلين نأي الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

[الأبوأز] بالزاي * من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف تميمي

[الأبوأص] بالصاد المهملة * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعدياً فالأحراس فالسودتين فمجمع الأبوأص

.. قال السكري ويروى الأنوأس بالنون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهمة -

[أبوان] بالفتح ثم السكون وألف ونون * قرية بالصعيد الأذني من أرض مصر

في غربي النيل ويعرف بأبوآن عطية * وأبوآن أيضاً مدينة كانت قرب دمياط من أرض

مصر أيضاً كان أهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب إليها فيقال له بوني

على غير لفظه ويضاف إليها عمل فيقال لجميعه الأبوانية * وأبوآن أيضاً من قرى كورة

الهنسا بالصعيد أيضاً

[أبو خالد] هو كنية البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده وهو بحر

القارم الذي يسلك من مصر إلى مكة وغيرها .. وهو من بحر الهند وجاء في التفسير

أن موسى عليه السلام هو الذي كناه أبا خالد لما ضربه بعصاه فانطلق باذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهروي

[أبو قبيس] بلفظ التصغير كأنه تصغير قبيس النار * وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه الى قبيعان ومكة بينهما أبو قبيس من شرقها وقبيعان من غربها . . . قيل سُمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بني فيه قبة . . . قال أبو المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذي بمكة كناه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس الى اليوم من مرتختين نزلنا من السماء على أبي قبيس فاحتكتا فأوزرتا ناراً فاقتبس منها آدم فلذلك المرح إذا حك أحدهما بالآخر خرجت منه النار . . . وكان في الجاهلية يسمى الأمين لأن الركن كان مستودعاً فيه أيام الطوفان وهو أحد الاخشين . . . قال السيد علي بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط بضم الخاء المعجمة والخط من وادي إبراهيم . . . وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمي بأبي قبيس بن شايح وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاء وبين إبنة عمه مئة فندرت أن لا تكلمه وكان شديد الكف بها خلف لاقتان أبا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فامامت وأما تردى منه فسمى الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة . . . وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس . . . فقال عمرو ابن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر المملوك الماضية

ألا يا أم قبيس لا تلومي	وأبقي إنما ذا الناس هام
أجدك هل رأيت أبا قبيس	أطال حياته التعم الركام
وكسرى إذ تقسمه بنوه	بأسياف كما أقسم الآحام
تمخضت المنون له بيوم	أني ولكل حامله تمام

. . . وقال أبو الحسين بن فارس سُئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلاً بحجر فقتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قبيس قال فرعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحن قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا لأن هذا الاسم تجر به العرب مرة بالاعراب

فيقولون جاءني أبو فلان ومررت بأب فلان ورأيت أبا فلان ومرة يخرجونه مخرج
قفاً وعصاً ويرونها سماً مقصوراً فيقولون جاءني أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا
فلان ويقولون هذه يدا ورأيت يدا ومررت بيدي على هذا المذهب . . . وأنشدني أبي
رحمه الله يقول

يأرب سار بات ما توسداً إلا ذراع العنس أو كفت البدا

قال وأنشدني علي بن ابراهيم القطان قال أنشدنا احمد بن يحيى نعلب أنشدنا الزبير بن
أبي بكر قال أنشد بعض الاعراب يقول

ألا باني ليلى على النأي والعيدي وما كان منها من نوال وإن قلا

هذا آخر كلامه . . . ويمكن أن يقال ان هذه اللغة محمولة على الأصل إن أبو أصله أبو كما أن
عصاً وقفاً أصله عصو وقفو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها ألفاً بعد اسكانها
إضعافاً لها . . . وأنشدوا على هذه اللغة

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غابها

وقالت امرأة ولها ولدان

وقد زعموا أني جزعت عليهما وهل جزع إن قلت وأباهما

هما أخوا في الحرب من لأخاله إذا خاف يوماً نبوة فدعاها

فهذا احتجاج لابي حنيفة ان كان قصده هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم * وأبو
قيس أيضاً حصن مقابل شيزر معروف

[أبو محمد] بلفظ اسم نينا محمد صلى الله عليه وسلم * جبل في بحر القلزم يسكنه قوم

من حرم التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصيدونه من السمك وليس
عندهم زرع ولا ضرع

[أبو منجوج] بفتح الميم وسكون النون وجيمين بينهما واو ساكنة * قرية في

كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[أبو هريرة] بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة . . . قال

* ابن عبد الحكم لمسامت بصر بن حام دُفن في موضع أبي هريرة . . . قالوا في أول 104

مقبرة قبر فيها بأرض مصر

[أبويط] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية قرب
برذنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأذني من كورة الأسيوطية وأكثر
ما يقال بغير همزة .. واليه ينسب البويطي الفقيه نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى
* وأبويط أيضاً قرية قرب بوسير قوريدس .. وقيل اليها ينسب البويطي والله أعلم
[أبهر] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من
الأبهر وهو نجس القوس أو من البهر وهو الغلبة .. قال عمر بن أبي ربيعة
ثم قالوا تحبها قلت بهراً شكك القطر والحصى والتراب
ويقال ابتهر فلان بفلاحة أي اشتهر .. قال الشاعر

تهم حين تختلف العوالي وماني إن مدحتهم ينتهار

وبهرة الوادي وسطه * فأبهر اسم جبل بالحجاز .. قال القتال الكلابي

فإنا بنو أميين أخنين حملنا بيوتهما في نجوة فوق أبهرا

* وأبهر أيضاً مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمدان من نواحي الجبل والعجم
يسمونها أوهر .. وقال بعض العجم معنى أبهر مركب من آب وهو الماء وهر وهي الرحا
كأنه ماء الرحا .. وقال ابن أحرر

أبا سلم ان كنت ووليت ما ترى فأصبح وان لا قيت سكنى بأهرا

فلما غنى ليسر وأيقنت أنها هي الأربي جاءت بأم جيو كرا

نهضت الى القصواء وهي معدة لامناها عندى اذا كنت أوجرا

.. وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حسان

ألج فؤادي اليوم فيما تدكرها وشطت نوى من حل جواً ومحضرا

من الحني إذ كانوا هناك واذ ترى لك العين فيهم مستراداً ومنظرا

وما القلب الا ذكره حارثية حوارية يحيي لها أهل أبهرا

105

.. وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الجعفي الديلمي

من مبلغ قيساً وخديف أنني أدركت مظلمتي من ابن شهاب

هلاً خشيت وأنت عادٍ ظالمٌ بقُصور أهرٍ نُورتي وعقابي
إذ تستحلُّ وكل ذلك محرَّم جلدِي وتزعُ ظالمًا أنوابي
باعت حرامٍ بكحلٍ فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الالباب

•• وأما فتحها فإنه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجري بن عبد الله البجلي همدان والبراء بن عازب الرمي في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم إليه جيشاً فغزا أهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أهر فأقام على حصنها وهو حصن منيع وكان قد بناه سابور ذوالاكتاف ويقال إنه بنى حصن أهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياماً ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما أمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء إلى قزوين ففتحها •• وبين أهر وزنجان خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين قزوين إنساناً عشر فرسخاً •• وينسب إليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأي مالك بن أنس •• منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن الزبال بن مرة بن عبيد ابن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن أبي عروبة الحراني ومحمد بن عمر الباغندي ومحمد بن الحسين الأشناني وعبد الله بن زيدان الكوفي وأبو بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصنيف في مذهب مالك وكان مقدّم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعي إلى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه إبراهيم بن مخلد وابنه اسحاق بن إبراهيم 106 وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة ٢٨٩ ومات في شوال سنة ٣٧٥ •• وأبو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفية كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تام كذب الحديث الكثير ورواه •• وسعيد بن جابر صحيب الجنيد وكان في أيام الشبلي أيضاً قال أبو عبد الرحمن السلمي هو من أقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الأبهري كان مقبلاً بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى

أبا عبد الله ويعرف بالصفار صحب أبا عبد الله الزرّاد وذكره السلمي . . . وعبد الواحد
 ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرئ الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى
 ابن مندة قدم أصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا . . . وأبو عليّ الحسين بن
 عبد الرزاق بن الحسين الأبهري القاضي سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن
 ابن محمد حدث عنه شيوخنا . . . وغير هؤلاء كثير * وأبهر أيضاً بليدة من
 نواحي أصبهان . . . ينسب إليها آخرون . . . منهم إبراهيم بن الحجاج الأبهري سمع
 أبداود وغيره . . . وإبراهيم بن عثمان بن عمير الأبهري روى عن أبي سلمة موسى
 ابن اسماعيل التبوذكي . . . والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن عليّ
 ومحمد بن سليمان لوينا ومحمد بن خالد بن خدائش وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ
 ومات سنة ٢٩٣ قاله ابن مردويه . . . وسهل بن محمد بن العباس الأبهري . . . ومحمد
 ابن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات
 ببغداد . . . ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهري الأصبهاني . . . ومحمد بن أحمد بن
 المنذر الصيدلاني الأبهري . . . وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه أحمد بن
 محمد بن عليّ الأبهري . . . ومحمد بن عثمان بن أحمد بن الخصب أبو سهل الأبهري سمع
 إبراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه 107
 وغيره وكان ثقة . . . وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد الأبهري المؤدّب . . . وإبراهيم
 ابن يحيى الحزوّري الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن إبراهيم روى عن أبي
 داود وبكر بن بكار روى عنه ابنه محمد بن إبراهيم . . . وأبو زيد أحمد بن محمد بن عليّ بن
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري المدني حدث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم
 المقرئ وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهري روى عنه محمد بن اسحاق بن
 مندة وغيره . . . وأبو بكر الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأبهري الأديب سمع
 من أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني روى عنه يحيى بن مندة . . . وأبو العباس أحمد بن
 محمد بن جعفر المؤدّب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهتاب والفضل بن الخصب
 وروى عنه أحمد بن جعفر الفقيه البزدي . . . وأبو عليّ الحسن بن محمد بن عبد الله بن

عبد السلام الأبهري روى عن أبي بكر بن جشيش عن يحيى بن ساعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه احمد بن شمر دان توفى في رجب سنة ٤٢٣ ٠٠ وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن احمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده ٠٠ وعلي بن عبد الله ابن احمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقرئ ٠٠ وأبو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الأبهري المؤدب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضاً روى عنه أبو طاهر احمد بن محمود الثقفي وأبو نصر ابراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن احمد بن محمد الآمدي ٠٠ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الأبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الخباز ومحمد بن ابراهيم العطار ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن الحسن بن فادار الأبهري 108 حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل ابن حمزة في سنة ٤٣١ ٠٠ قال يحيى بن عبد الوهاب العبدى وأبو علي احمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكتبي يروى عن أبي مَثُوبَةَ والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القزاز ٠٠ واحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة ٤٥٥ ٠٠ وأبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان جزءاً لوين عن أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لوين وهو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان مات في صفر سنة ٤٨٢ وقيل في ذي القعدة سنة احدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فرّوجة ٠٠ وأبو طاهر احمد بن احمد بن أبي بكر الأبهري المقرئ روى عنه أبو بكر اللقنوي

[أ ب ة] يضم أوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بأفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأربس موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصارى الأبي روى عن أبي

حفص عمر بن اسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر احمد بن يحيى الجارودي بمصر ٥٠٠ وأبو العباس احمد بن محمد الأبي أديب شاعر سافر الى اليمن ولقى الوزير العيدي ورجع الى مصر فقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨

[أبيار] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفف الهمة * اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ٥٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أسد الربيعي ٤٥٩ الأبياري حدث عن محمد بن علي بن يحيى الدقاق حدث عنه أبو طاهر احمد بن محمد السلفي بالأجازة توفي سنة ٥١٨ ٥٠٠ وأبو الحسن علي بن اسمعيل بن علي بن حسن بن عطية التيمكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن علي ومولده تقريباً سنة ٥٥٧

[إبيان] بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتح ه وياء وألف ونون * هي قرية قرب قبر يونس بن مقي عليه السلام

[أبيدة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة * منزل من منازل أزد السراة ٥٠٠ وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن

[أبير] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبير وهو اصلاح النخل * عين بني أبير من نواحي هجر دون الأحساء يشرف عليها والغ واد بالبحرين * وأبير أيضاً موضع في بلاد غطفان وقيل مائة لبني القين بن جسر عن نصر [الأبيض] وهو ضد الأسود * قال الاصمعي الجليل المشرف على حوق أبي لهب وحق ابراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر ٥٠٠ وقيل الأبيض جبل العرج * والأبيض أيضاً قصر الأكبيرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الى أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ فانه نقض ونبت بشرافاته أساس التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرافاته كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب ٥٠٠ وإياه أراد البحترى بقوله

ولقد رأيتني بنو ابن عمي بعدلين من جانيه وأنس
وإذا ما جفت كنت حريباً ان أرى غير مصبح حيث أمسى

حضرت رجلي الهموم فوجهت الى أبيض المدائن عندي
أسيتي عن الحظوظ وآسي لمحل من آل ساسان درس
ذكريتهم الخطوب التوالى ولقد تذكري الخطوب وتسي
وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويحسي
معلق بابه على جبل القسوق الى دارني خلاط ومكس
حلل لم تكن كأطلال سمدى في قفار من البسابس مئس

110

[أبيط] بالفتح ثم الكسر * هو ماء من مياه بطن الرمة

[أبين] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قيل أبين وأبام شعبان بخلة اليمامة لهذيل

بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار .. قال السعدي

وإن بذلك الجزع بين أبين وبين أبام شعبة من فؤاديا

[أبين] بفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يبين .. وذكره سيديويه في الأمثلة بكسر

الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح .. وحكى أبو حاتم قال سألتنا أبا عبيدة كيف تقول
عدن أبين أو إبين فقال أبين وإبين جميعاً * وهو مخالف باليمن منه عدن يقال إنه
سمى بأبين بن زهير بن أيمن بن الهاميس بن حمير بن سبأ .. وقال الطبري عدن
وأبين ابنا عدنان بن أدد .. وأنشد الفرّاه

مامن أناس بين مصر وعالج وأبين الآ قدر كنا لهم وترا

ونحن قتلنا الأزد أزد شنوءة فما شربوا بعداً على لذة خمرنا

.. وقال عمارة بن الحسن اليمني الشاعر أبين موضع في جبل عدن .. منه الأديب أبو
بكر أحمد بن محمد العيدي القائل منسوب الى قبيلة يقال لها عيديو يقال عيدي بن ندي

ابن مهرة بن عيدان وهي التي تسب اليها الإبل العيديّة .. وأشار بعضهم بقول

ليت ساري المزن من وادي منى بان عن عيني فيسقى أبينا

واستهلت بالرقيط أدمع منه تستضحك تلك الدما

فكسا البطحاء وشياً أخضراً وأعاد الجسونوا أدكنا

أبمن الر من وما علقت من أبين الرملة الا الأيتنا

وطنُ اللهو الذي جرَّ الصبي فيه أذبال الهوى مستوطناً
تلك أرضٌ لم أزل صباً بها هاتماً في حبا مُرتها
هي أوتٍ ما يحيني الهوى برباها لا اللوى والمنحنا

٠٠ والى أبي بن سبب الفقيه نعيم عَشْرِي المين وانما سمي عَشْرِي المين لأنه كان يعرف
عشرة فنون من العلم وصنف كتاباً في الفقه في ثلاثة مجلدات

[أْبْيُورْدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال
مهملة ٠٠ ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع بأورد بن جودرز أرضاً
بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهي * أْبْيُورْدُ مدينة بخراسان بين سرخس
ونسأوبيئة رديئة الماء يكثر فيها خروج العرق ٠٠ واليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن
احمد بن محمد بن احمد الأموي المعأوى الشاعر وأصله من كوفن قرية من قرى أبيورد
كان اماماً في كل فن من العلوم عارفاً بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في
البلاغة والانشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر مشهور مات بأصبهان في
العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧ ٠٠ وقال أبو الفتح البستي

إذا ما سقى الله البلادَ وأهأها نخصَّ بسقيها بلادَ أْبْيُورْدِ
فقد أخرجتْ كهنماً خطيراً بأسعد مُبراً على الأقران كالأسد الورْدِ
ففي قد سرت في سرِّ أخلاقه العلي كقد سرت في الورد رائحة الوردِ

٠٠ وفتحت أْبْيُورْدُ على يد عبد الله بن عامر بن كزيز سنة ٣١ ٠٠ وقيل فتحت قبل ذلك
على يد الأحنف بن قيس التميمي

[أْبْيُوهةُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين * قرية من قرى
مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أْبْيُوهة بالتاء تُذكر



—*—*—*—*—*—*—*—
باب الهمزة والتاء وما يليهما

[أْزَيْبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وياء * اسم كورة في شرقي

مصر مائة بأثر يب بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرت قصته في مصر وقصة هذه الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبق منها إلا آثار قديمة 112
تذكر إن شاء الله تعالى

[إريش] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة * هو حصن بالأندلس من أعمال رية .. منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان ياجأ عند الخوف

[أنشد] بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة * قرية من قرى كسف بما وراء النهر .. منها أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأتشي السفي سمع الحديث

[إفيح] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد ذكر في إفيح

[أنكو] بفتح الهزمة وسكون التاء وضم الكاف وواو * بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

[الأتلاء] بالفتح ثم السكون * قرية من قري ذمار باليمن

[إتل] بكسر أوله ونانية ولام بوزن إبل * اسم نهر عظيم شبيه بدرجلة في بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار .. وقيل إتل قصة بلاد الخزر والنهر مسمى بها .. قرأت في كتاب أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم أهل بلغار بلغتي أن فيها رجلاً عظيم الخلق جداً فلما سرت الى الملك سأله عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضاً وكان من خبره أن قوماً من التجار خرجوا الى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون اليه وكان هذا النهر قد مدّ وطفى مله فلم أشعر إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجل أن كان من أمة تقرب منا فلا مقام لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل .. فركبت معهم حتى سرت الى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله إنسانا عشر ذراعاً بذراعي وإذا رأسه كأ كبير ما يكون من القدور وأنته أكبر من 113

شبر وعيناه عظيمتان وأصابه كل واحدة شبر فراغني أمره وداخلي ما داخل القوم
من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني وكتبت
إلى أهل ويسو وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهاثم الهاملة
عراة حفاة ينكح بعضهم بعضاً يُخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيجني
الواحد بمذبة فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو
وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا أخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت إلى البحر وهم
على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا أراد الله إخراجهم انقطع السمك عنهم
ونضب البحر وانفتح السد الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي
مدة ثم علقته به علة في محره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جداً .
قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدمت البراءة منه ولم أضمن صحته
وقصة بن فضالان وإنفاذ المقتدر له إلى بلغار مدونة معروفة مشهورة بأيدي الناس
رأيت بها عدة نسخ وعلى ذلك فان نهر إائل لا شك في عظمه وطوله فانه يأتي من
أقصى الجنوب فيمر على البلغار والروس والخزر وينصب في بحيرة جرجان وفيه يسافر
التجار إلى ويسو ويحبون الوبر الكثير كالقندر والسمور والسنجاب وقيل إن مخرجه
من أرض خرخيز فيما بين الكيمكية والغزبية وهو الحد بينهما ثم يذهب مغرباً إلى
بلغار ثم يعود إلى برطاس وبلاد الخزر حتى يصب في البحر الخزري وقيل انه ينشعب
من نهر إائل نيف وسبعون نهراً ويبقى عمود النهر يجري إلى الخزر حتى يقع في البحر
. . . ويقال ان مياهه اذا اجتمعت في موضع واحد في أعلاه انه يزيد على نهر جينحون وبلغ
من كثرة هذه المياه وغزارتها وجدة جريها أنها اذا انتهت إلى البحر جرت في البحر
داخلة مسيرة يومين وهي تغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته ويفرق
بين لونه ولون ماء البحر

[الإيتم] بكسر أوله ونانية * إسم واد

[الائتم] بالفتح ثم السكون * جبل حرّة بني سليم . . . وقيل قاع لعطفان ثم

اخْتَصَّتْ بِهِ بَنُو سَلِيمٍ وَبَيْنَ الْمَسْلُوحِ وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ وَبَيْنَ الْأَثَمِ تِسْعَةَ أَمْيَالٍ
 ٠٠ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْأَثَمُ لِاسْمِ جَامِعٍ لِقَرِيْبَاتٍ ثَلَاثَ حَاذَةِ وَتَقِيَا وَالْقَرِيَا وَقِيلَ أُرْبِعَ هَذِهِ
 وَالمُحَدَّثُ ٠٠ قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شَعْنًا يَصْنُ الْمَشِيَّ كَالْحِدْلِ التَّوَامِ
 [أَسُوهُة] * مِنْ قَرْيٍ مِصْرٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنُوفِيَّةِ مِنَ الْغَرْبِيَّةِ وَتُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الْخَضِرِ
 أَيْضًا ٠٠ وَبِمِصْرٍ أَيْضًا أُسُوهُةٌ ذُكِرَتْ قَبْلَ
 [أُسَيْدَةُ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ بِالْفِظِ التَّصْغِيرِ * مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ بِبَادِيَةِ
 الشَّامِ ٠٠ قَالَ الشَّاعِرُ

نَجَاءَ كُدْرٍ مِنْ حَمِيرِ أُسَيْدَةَ بِفَالِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبِ
 - الكُدْرُ - الْحَمَارُ الْغَلِيظُ وَوَجَدَتْهُ فِي شَعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ بِحِطِّ بْنِ خُلْجَانَ بِالنَّاءِ الْمَثَانَةِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ

أَصْعَدُنْ فِي وَادِي أُسَيْدَةَ بَعْدَمَا عَسَفَ الْحَمِيْلَةَ وَاحْزَأَلَ صَوَاها
 [الْأَثَمُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ وَبِأَنَّ مَكْسُورَةَ مُشَدَّدَةً وَمِيمٌ * هُوَمَاةٌ فِي غَرْبِي سَلَمَى أَحَدِ
 الْجَبَلَيْنِ الَّتِي لِعَطِيٍّ



باب الهزرة والناء المثناة وما يليهما

[الْأَثَرِبُ] كَأَنَّهُ جَمْعُ أُرْبٍ مِنَ التَّرْبِ وَهُوَ الشَّحْمُ الَّذِي قَدِ عَشِيَ الْكَرْشُ
 يُقَالُ أُرْبُ الْكَبْشِ إِذَا زَادَ شَحْمُهُ فَهُوَ أُرْبٌ لِمَا سَمِيَ بِهِ جَمْعُ مَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالَ
 فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْإِحَاوِصَا
 * وَهِيَ قَلْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ حَلَبَ وَأَنْطَاكِيَّةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا
 أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ هَيَّاجَ بْنِ مُبَادِرِ بْنِ عَلِيِّ الْأَثَرِبِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ٠٠ وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ الْآنَ ١١٥
 خَرَابٌ وَتَحْتُ جِبَلِهَا قَرْيَةٌ تَسَمَّى بِاسْمِهَا فَيُقَالُ لَهَا الْأَثَرِبُ ٠٠ وَفِيهَا يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
 (١٤ - مَعْجَمُ أَوَّلِ)

صغير القيسراني

عَرَجَا بِالْأَثَرِ بِي كَيْ أَقْضِي مَا رَبِي
وَاسْتَرْقَا نَوْمَ مُقَلَّتِي مِنْ جُفُونِ الْكَوَاعِبِ
وَأَعْجَبَا مِنْ ضَلَالَتِي بَيْنَ عَيْنٍ وَحَاجِبِ

••• وحمدان بن عبدالرحيم الأثاري الطيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخاً كان في أيام طغندكين صاحب دمشق بعد الحماة وقد ذكرته في معرانا بأنهم من هذا [أنافت] بالفتح والفاء مكسورة والناء فوقها نقطتان * اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة ••• قال الهمداني وتسمى أنافة بالهاء والناء أكثر ••• قال وخبرني الرئيس الكباري من أهل أنافت قال كانت تسمى في الجاهلية دُرْنَا وإياها أراد الأعمش ••• بقوله أقولُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلَّوْا شَبِعُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ وَكَانَ الْأَعْمَشُ كَثِيراً مَا يَشْجُرُ فِيهَا وَكَانَ لَهَا مَعْصَرٌ لِلخَمْرِ يَعْصُرُ فِيهِ مَا جَزَلَ لَهُ أَهْلُ أَنْافَةَ مِنْ أَعْنَابِهِمْ ••• قال الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بهم تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الأعمش

أَحِبُّ أَنْافَةَ ذَاتِ الْكُرْوِ مِ عِنْدَ عَصَاةِ أَعْنَابِهَا

وأهل اليمن يسمونها نافت بغير همزة وبين أنافت وصنعاء ••• يومان

[الْأَنْأَاتُ] بلفظ الجمع * جبال في ديار نمود بالجزر قرب وادي القرمي ••• فيها نزل قوله تعالى (وَتَحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِيوتًا قَارِئِينَ) وهي جبال يراها الناظر من بُعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسَّطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطائف [أَنْالٌ] بضم أوله وتخفيف نانية وألف ولام علم مرتجل أو من قوطهم تَأَنَلْتُ بَرًّا إِذَا احْتَفَرْتَهَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَنَلُوا قَلِيلاً سَفَاهاً لِلأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ

116

* وهو جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قَوْوٍ وقيل الناجية ••• وقيل أنال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد * وأنال أيضاً

موضع على طريق الحاج بين الغمير وبستان ابن عامر .. قال كثير

أرْمِي الفِجَاجَ إِذَا الفِجَاجَ تَشَابَهَتْ أَعْلَامُهَا بِمَهَامِرِ أَغْفَالِ

بِرَكَائِبٍ مِنْ بَيْنِ كُلِّ نَدِيَّةٍ سُرُوحِ البَدَّيْنِ وَبِأَزْلِ شَمَالِ

إِذْ هُنَّ فِي عُلْسِ الظَّلَامِ قَوَارِبِ أَعْدَادِ عَيْنٍ مِنْ عِيُونِ أَنَالِ

* وَأَنَالٌ مِنْ أَرْضِ الِجَمَامَةِ لِبَنِي حَنِيفَةَ * وَأَنَالٌ أَيْضاً مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ غَمَازَةِ وَغَمَازَةُ بِالْعَيْنِ

المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبنى عائذة بن مالك * وَأَنَالٌ مَالِكٌ أَيْضاً

قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملك لهم .. وفي كتاب الجامع للغوري * أَنَالٌ اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ

وقيل لبني عبس وقيل هو جبل .. وقال غيره أَنَالٌ اسْمُ وادٍ يَصْبُ فِي وَادِي السَّتَارَةِ وَهُوَ

المعروف بقديد يسيل في وادي خبيتي أم معبد .. وجميع هذه المواضع مذكورة في

الأخبار والأشعار .. قال متمم بن نويرة

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الأُمُورِ المُرْمَعِ

بِمَجْدَةِ عَنَسٍ كَانَ سَرَائِهَا فَدَنَّ نُطِيفَ بِهِ النَبِيْطُ مَرْفَعِ

قَاطَطِ أَنَالٍ إِلَى المَلَأِ وَتَرَبَّعَتْ بِالحَزْنِ عَازِبَةٌ تُسَنُّ وَتُودَعِ

حَتَّى إِذَا لَقِيتُ وَوَعُولِي فَوْقَهَا قَرَدٌ بِهِمْ بِهِ الغُرَابُ المَوْقِعِ

قَرَّبَتْهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرَاهُمْ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعِ

[أَنَامِدُ] بِالضَّمِّ * هُوَ وَادٍ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ

[أَنَابِيَّةٌ] بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَبَعْدَ الأَلْفِ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ .. قَالَ نَابِتُ بْنُ أَبِي نَابِتٍ اللُّغَوِيُّ

هُوَ مِنْ أُبَيْتٍ بِهِ إِذَا وَكَيْتَ يُقَالُ أَنَابِيهِ يَأْتُو وَيَأْتِي أَيْضاً إِأَوَةٌ وَإِنَابِيَّةٌ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ 147

بَعْضُهُمْ بِكسْرِ الهَمْزَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَنَابَةً بِنَاءٍ أُخْرَى وَأَنَابَةٌ بِالنُّونِ وَهُوَ خَطَأٌ .. وَالصَّحِيحُ

الأول وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُكْسَرُ * وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ الجُحْفَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ خَمْسَةَ

وَعَشْرُونَ فَرَسَخاً

[الأَنْبِجَةُ] بِالْفَتْحِ نَمُّ السُّكُونِ وَكسْرِ البَاءِ المَوْجِدَةُ وَجِيمٌ بِصِغَةِ جَمْعِ القَلْبِ كَأَنَّهُ

جَمْعُ نَبْجٍ وَالنَّبْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَبِينُ كَأَهْلِهِ وَظَهَرَهُ .. قَالَ الشَّمَاخُ

* عَلَى أَبْجَاهِمْ مِنَ الصَّقِيعِ *

ويقال نَبِجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ٠٠ قال أبو عبيد نَبِجُ الرَّمْلِ مُعْظَمُهُ * وَالْأَثِيرَةُ صَحْرَاهَا جِبَالُ الْأَثِيرَةِ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

[الْأَثِيرَةُ] بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمع نَبِيرٍ مثل جَرِيبٍ وَأَجْرِبَةٍ لِأَنَّ بِمَكَّةَ عِدَّةَ جِبَالٍ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَبِيرٌ كَذَا وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي مَوَاضِعِهَا ٠٠ وَأَصْلُ الثَّبِيرَةِ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وَثَبِيرُهُ عَنْ كَذَا يَثْبِيرُهُ ثَبْرًا حَبْسُهُ يُقَالُ مَا ثَبَرَكَ عَنْ حَاجَتِكَ وَمِنْهُ نَبِيرٌ قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ٠٠ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي هَلْبٍ

هِيَاهُ مِنْكَ قَعِيقَعَانُ وَبَلْدَحُ
فَالْهَوَاتَانُ فَكَيْبُكَ فَجِتَارِبُ
فَجَنُوبُ أَثِيرَةٍ فَبِطْنُ عِسَابِ
فَالْبُؤُصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنْ أَشْقَابِ

[إِنِّيْتُ] بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ وَتَاءُ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ * هُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْحِجْلِ بْنِ جَعْفَرِ بَأُودٍ عَنِ السُّكَّرِيِّ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيرِ

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتُ أَطْلَالَ دِمْنَةَ
بِأَيْتِ فَالْجَوْنَيْنِ بِالِ جَدِيدُهَا
لِيَالِي هِنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا
بِبُخْلِ وَلَا جُودٍ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظَرَةٍ
تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَعِي
زِيَادَةَ حُبِّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا

٠٠ وَقَالَ نَصْرٌ * إِنِّيْتُ مَاءٌ لِبَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ثُمَّ لِبَنِي الْحِجْلِ مِنْهُمْ ٠٠ وَقَالَ الرَّاعِي
تَرْنَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ إِنِّيْتُ بَعْدَ مَا
شَفِينَا غَلِيلاً بِالرِّمَاحِ الْعَوَاتِرِ

[أَثْرَبُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَيَاءُ مَوْحِدَةٍ لُغَةٌ فِي يَثْرَبٍ * مَدِينَةُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّةٌ صَحِيحَةٌ خَبَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

[أَثْلَاتٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ نَاءٌ أُخْرَى مِثْلُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ ثَلَاثٍ وَأَثْلَاتٌ بِالْفَتْحِ * هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فِي الْمَثَلِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَكِنَّ بِالْأَثْلَاتِ كَلِمٌ لَا يُظَلَّلُ قَالَ بِيَهْسُ الْمَلَقَّبُ بِنِعَامَةٍ وَهُوَ مِنْ فِزَارَةٍ وَكَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ إِخْوَةِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ فَتَقَاتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَبَقِيَ بِيَهْسُ وَكَانَ يَتَحَمَّقُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ثُمَّ قَالُوا وَمَا تَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا يُحْسَبُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ فَتَرَكُوهُ فَصَحِبَهُمْ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَحَضَرُوا جُزُوراً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالُوا ظَلَمُوا لِحَمَلِكُمْ لَثْلًا يَفْسُدُ فَقَالَ بِيَهْسُ لَكِنَّ بِالْأَثْلَاتِ

لم لا يظلل فذهبت مثلاً في قصة طويلة وأكثر الرواة يقولون بالأثل ثلاث جمع أثلة وهو
صنف من الطرفاء كبير يظلل بفيته مائة نفس

[الأثل] بفتح الهزرة وسكون الثاء ولام * ذات الأثل في بلاد نيم الله بن ثعلبة
كانت لهم بها وقعة مع بني أسد . . . ولعل الشاعر إياها عن بقوله

فإن تَرَجَّعَ الأيامُ بيني وبينكم بذى الأثل صيفاً مثل صيفي ومرابي
أشدُّ بأعناق النَّوى بعد هذه مرأثر إن جاذبتها لم تقطع

. . . وقال حَضْرَمِيُّ بن عامر

سلي إنا سألت الحى تينا غداة الأثل عن شدي وكرري
وقد علموا غداة الأثل أنني شديد في نجاج النع ضري

[الأثلة] بالفتح واحد الأثل * موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذى المسجد الحرام وما جليل من يمنة لها خنف
إني لأهوالك غير ذي كذب قد شفت مني الاحشاء والشغف
بل ليت أهلي وأهل أثلة في دار قسرب بحيث نختلف

كذا قيل في تفسيره والظاهر انه اسم امرأة * والأثلة أيضاً قرية بالجانب الغربي من
بغداد على فرسخ واحد

[أنلديم] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم **119**

* قرية من ناحية الأشمونين بمصر

[إئيد] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتمحل به * موضع في قول

الشاعر حيث . . . قال

تَطَاوَلَ كَيْلِكَ بِالْإِيْدِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرُقْ

. . . وقال عامر بن الطفيل

ولتسأل أسماؤه وهي حفية نصحاءها أطردت أم لم أطرد
قالوا لها إنا طردنا خيله قلبح الكلاب وكنت غير مطرد
ولئن تعذرت البلاد بأهلها فمجازها تبناه أو بالإئيد

فَلَا بُعَيْتُكُمْ قَنَاءً وَعَوَارِضًا وَأَلْقَبَانِ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرَّ غَد

[أُنْتَانُ] بالضم ونونين * موضع بالشام .. قال جميل بن مَعمر

وعاودتُ من خلِّ قديمٍ صابتي وأخفيتُ من وجدتي الذي ليس خافيا

وردةُ الهوى أُنْتَانُ حتى استفرزني من الحبِّ معطوفُ الهوى من بلاديا

[أُنْتَانُ] مقصور * موضع مذکور في شعر بني عبد القيس عن نصر

[الأَنْوَارُ] كأنه جمع نوز * اسم رمل الى سند الأبارق التي أسفل الوتدات

.. وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان

[أُنُورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم

تُسَمَّى أنور .. وقيل أقور بالقاف .. وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها ويقرب

السلامية * وهي بلدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها

أقور وكان الكورة كانت مسماة بها والله أعلم

[أُنُولُ] بالضمين وسكون الواو ولام * موضع في أرض خوزستان له ذكر في

الفنوح .. قال سلمى بن القَيْن وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان

أُكَلِّفُ أَبَا زَبْرَ بَنِي تَمِيمٍ نُجُوعَ الْفَرَسِ سَبْرًا شُورِيًّا

وَلَمْ أَهْلِكْ وَلَمْ يَنْكُلْ نَمِيمٌ غَدَاةَ الْحَرْبِ إِذْ رَجَعَ الْوَلِيًّا

فَقَتَلْنَاهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي أُنُولٍ بِخَيْفِ النَّهْرِ قَتْلًا عَبْقَرِيًّا

120

.. وقال حرمة بن مُرَيْطَةَ العَدَوِي في مثل ذلك

سَلَلْنَا الْهَرْمَانَ بِذِي أُنُولٍ إِلَى الْأَعْرَاجِ أَعْرَاجِ الزُّوَانِ

أَشْبَهُهُمْ وَقَدْ وُلُّوا جَمِيعًا نُظْمًا فَضًّا عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ

فَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا فَضَالَاتِ مَوْتٍ أَجَدَّ عَلَى مُجْدِدَاتِ الزَّمَانِ

[الأُنَيْبُ] * مُؤَيَّهَةٌ في رمل الضاحي قرب رَمَانَ في طرف سَلْمَى أحد الجبلين

[الأُنَيْدَةُ] بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير التَّأْدِ بنقل الهمزة الى أوله وهو

التَّأْدُ * والتَّأْدِيُّ وهو مكان بعكاظ

[أُنَيْدَةٌ] بلفظ التصغير أيضاً * موضع في بلاد قُضَاعَةَ بالشام ويروى بالثاء المثناة

من فوقها وقد ذكر قبل . . قال عدى بن الرقاع العاملي

أصعدن في وادي أنيدة بعد ما عسف الخيلة وأحزأل صواها

[الأثير] كأنه تصغير أثير * صحراء أثير بالكوفة . . ينسب إلى أثير بن عمرو

السكوني الطيب الكوفي يعرف بابن عمرياً . . قال عبد الله بن مالك جمع الأطباء

لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطيب

أثير فأخذ أثير رئة شاة حارة فنتبع عرقاً فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة علي

ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه

فقال يا أمير المؤمنين أعهدْ عهدك فإني ميت . . وفي صحراء أثير حرق علي العائفة

الغلاة فيه

[الأثيرة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراءه يجوز أن يكون من قولهم

دابة أثيرة أي عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل بمعنى مفعول أي مأثورة تؤثر

على غيرها أي يستخلص بها ويستبد منه الأثيرة * وهي مائة بأعلى الثلبوت

[أنيفيات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أنفيات جمع أنفية 121

في القلعة وجمعها الكثير الأنافي وهي الحجارة التي توضع عليها القدر للطبخ * موضع

في قول الراعي

دعون قلوبنا بأنيفيات وألقنا قلائص بعتلينا

وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائر كثيرة

[أنيفية] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير

أنفية القدر * قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض الحمامة وأكثرها لولد جرير

ابن الخطفي الشاعر . . وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة أنيفية قرية وأكيات وإنما

شبهت بأنافي القدر لأنها ثلاث أكيات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة

ابن عقيل بن بلال بن جرير . . فقال عمارة في بني نيمر

إن تحضروا ذات الأنافي فانكم بها أحد الأيام عظم المصائب

. . وقال نصر أنيفية حصن من منازل تميم . . وقال راعي الإبل

دَعُونَا قُلُوبَنَا بِأَيْفِيَّاتٍ وَأَلْحَقْنَا قَلَانِصَ يَعْتَلِينَا

آخر كلامه . . . وقد دلنا على أن أئيفية وأئيفيات وأئيفات وذات الأئافي كله واحد * وذو أئيفية موضع في عقيق المدينة

[أئيل] كأنه تصغير أئال وقد تقدّم . . . قال ابن السكيت في قول كثير

أربع غنخي معالم الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهن بوال

فشراج ريمة قد تقدّم عهدا بالسفح بين أئيل فبعمال

قال - شراج ريمة وادلني شيبة وأئيل منها مشترك وأكثره لبني ضمرة * قال وذو أئيل واد كثير النخل بين بدر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب

[الأئيل] تصغير الأئيل وقد مرّ تفسيره * موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل

جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أئيل . . . وقد حكينا عن ابن

السكيت أنه بتشديد الياء . . . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن

١٢٢ كلدّة عند منصوره من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترني أباهما وتمدح رسول الله صلى

الله عليه وسلم

يا زاكباً إن الأئيل مظنةٌ من صبح خامسة وأنت موققٌ

بلغ به مبتأ فان حجة ما إن تزال بها الركائب تحفوق

مني إليه وعبرة مسفوحة جادت للمأخها وأخرى تحفوق

فليسمن النضر إن نادية إن كان يسمع ميب أو ينطق

ظلمت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشفق

أحمد ولأنت صن نجبية في قومها والفحل خل معرف

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتي وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعتق

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رق لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لو هبته

لها * والأئيل أيضاً موضع في ذلك الصقع أكثره لبني ضمرة من كنانة

الفقير اليه وهذا أحد ما استدللنا به على بطلان ما ذكره النحويون من أن أجا مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكر سمي باسم رجل وهو مذكر وكان غاية ما التزموا به قول امرء القيس

أبت أجا أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وهذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يسلم أحداً إنما يمنع من فيه من الرجال فالمراد أبت قبائل أجا أو سكان أجا وما أشبهه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك مجزء البيت وهو قوله * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل * والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحوي من أصدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجا فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هذا خلاف لكلام العرب ألا ترى إلى قول حسان بن ثابت

يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق بالرحيق السلسل

لم يرو أحد قط يصفق إلا بالياء آخر الحروف لأنه يريد يصفق ماء بردى فرده إلى المحذوف وهو الماء ولم يردّه إلى الظاهر وهو بردى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال يصفق لأن بردى مؤنث لم يجيء على وزنه مذكر قط وقد جاء الرد على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) ألا تراه قال فجاءها فرداً على الظاهر وهو القرية ثم قال أو هم قائلون فرداً على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا إشكال فيه وبعد فليس هنا ما يتأول به التأنيث إلا أن يقال أنه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويله بالمذكر ضروري لأنه جبل والجبل مذكر وأنه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحل ومسكن ولو سألت كل عربي عن أجا لم يقل إلا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستند إذاً للقبائل بتأنيث البتة ومع هذا فإني إلى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجا غير مصروف مع كثرة

استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قدرجحوا أقوال
الكوفيين في هذه المسئلة وأنا أورد في ذلك من أشعارهم ما بغنى منها البيت الذي احتجوا
به وقد مر وهو قول امرء القيس أبت أجا .. ومنها قول عارق الطائي

ومن مبلغ عمر وبن هند رسالة إذا استحققتها العيس تنضى من البعد
أبوعدنى والرمل بيني وبينه تأمل زويداً مأمومة من هند
ومن أجا حولي رعان كأنها قنابل خيل من كبيت ومن ورد

.. قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجياً

الأحي رنم الدار أصبح بارلياً وحي وإن شاب القذال الغوارنيا
تحمّلن من سامي فوجهن بالضحي إلى إجا يقطعن بيدها مهاويا
.. وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبنا الخيل من أجا وسلمى تجب نرائعاً حبيب الركاب
جلبنا كل طرف أعوجي وسلهبة تكافية الغراب
نسوف للخزام بمرقفتها شنون الصائب صماء الكعاب
.. وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

أوت للشياح واهتدت بصليها كتاب خضر ليس فيهن ناكل
كأركان سلمى إذ بدت أو كاتها ذرى أجا إذ لاح فيه مواسل
فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل فة في أجا .. وأنشد قاسم بن ثابت لبعض
الأعراب

إلى نضد من عبده شمس كأنهم هضاب أجا أركانه لم تقصف
فلا مسة ساسوا الامور فاحكموا بيادها حتى أقرت لمردف
وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تاويل فيه لتأنيته فانه لو أنت لقال أركانها فان
قيل هذا لا حجة فيه لأن الوزن يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضاً لا يجوز لكم
الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبا أجا لكننا صدقناكم فاحتججنا ولا
تاويل فيها .. وقول الحيفس بيص

أجا وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غصنفر غاب

ثم إنني وقفت بعد ما سطرته آنفاً على جامع شعر امرء القيس وقد نص الأصبعي على ما قلته وهو أن أجا موضع وهو أحد جبلي طبي والآخر سلمى وإنما أراد أهل أجا كقول الله عز وجل (واسأل القرية) يريد أهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيه * أرى أجا أن يسلم العام جاره *

•• ثم قال في فسر الرواية الأولى والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جاره •• وقال أبو العزماس حدثني أبو محمد أن أجا سمي برجل كان يقال له أجا وسميت سلمى بامرأة 126 كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجا وسلمى فسميت هذه الجبال بسماهم ألا تراه قال سمي أجا برجل وسميت سلمى بامرأة فأنث المؤنث وذكر المذكر وهذا إن شاء الله كافي في قطع حجاج من خالف وأراد الانتصار بالتقليد •• وقد جاء أجا مقصوراً غير مهموز في الشعر وقد تقدم له شاهد في البيتين الذين على الفاء •• قال العجاج

والأمر ما رامقته ملهوجا بضويك مالم تحي منه منضجا

فان تصر ليلى يسلمى أو أجا أو باللوى أودى حساً أو بأججا

•• وأما سبب نزول طبي الجبلين واختصاصهم بسكنها دون غيرهم من العرب فقد اختلفت الرواة فيه •• قال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرق بنو سبأ أيام سيل العرم سار جابر وحرمة ابنا أد بن زيد بن الهيثم قتل لأعراف جابر أو حرمة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طبي واسمه جلهمة قات وهذا أيضاً لا أعرفه لأن طيباً عند ابن الكلبي هو جلهمة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهيثم فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طبي وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله يتبع مواقع القطر فسمى طيباً لطيب المنازل وقيل إنه سمي طيباً لغير ذلك وأوغل طبي يارض الحجاز وكان له بعير يشرد في كل سنة عن إبله ويعيب ثلاثة أشهر ثم يعود إليه وقد عبك وسمي وآثار الخضرة بادية في شدة فيه فقال لابنه عمرو تفقد يا بني هذا

البعير فإذا شرد فاتبع أثره حتى تنظر الى أين ينتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقه له فلم يزل يقفر أثره حتى صار الى جبل طي فاقام هناك ونظر عمر والى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع الى أبيه وأخبره بذلك فسار طي بابل وولده حتى نزل الجبلين فرآهما أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيماً جسيماً ١٢٧ مديد القامة على سحاق العاديين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمي وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسأل في الآخر فسألهما طي عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا سحار نعتينا بهذين الجبلين. عصراً بعد عصر أفنانا كرك ليل والنهار فقال له طي هل لك في مشاركتي إنك في هذا المكان فأكون لك مؤانساً وخلاً فقال الشيخ ان لي في ذلك رأياً فأقم فان المكان واسع والشجر يانع والماء طاهر والكلأ غامر فاقام معه طي بابل وولده بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز الا قليلاً حتى هلكا وخاص المكان لطى فولدته به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طياً بمن هو فقال طي

إنما من القوم اليمانيين إن كنت عن ذلك تسألينا
وقد ضربتني في البلاد حيناً نمت أقبلنا مهاجريننا
إذ سامنا الضم بنو أينا وقد وقعنا اليوم فيما شينا
رفقاً وماء واسعاً معيناً

ويقال ان لغة طي هي لغة هذا الشيخ الصحاري والعجوز امرأته. وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طي من أرضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين أجأ وسلمي ولم يكن بهما أحد واذا التمر قد غطي كرائيف النخل فزعموا أن الجن كانت تملح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فأقبلوا ياكلون التمر والخنافس تجعل بعضهم يقول ويلكم الميت أطيب من الحي. وقال أبو محمد الاعرابي أكتبنا أبو الندى قال إنما طي ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس بمتد القامة عاري الجبلة كاد يسد الأفق طولاً ويفرعهما باعاً وإذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسان تبع الحمامة ولحق

١٢٨ بالجبلين فقال لطبي من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي أخرجوا عنها والآن فعلت
 وفعلت فقال طبي البلاد بلادنا وملكننا وفي أيدينا وإنما إذ عيناها حيث وجدتها خلا
 فقال الأسود إضرنا بيننا وبينكم وقتاً نقتل فيه فأبنا غلب استحق البلد فأتعدا لوقت
 فقال طبي جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طبي وأمه جديلة بنت سبيع بن
 عمرو بن حير وبها يعرفون وهم جديلة طبي وكان طبي لها مؤثراً فقال جندب
 قاتل عن مكرمتك فقالت أمه والله لتتركن بينك وتعرضن ابني للقتل فقال طبي
 ويحك إنما خصصته بذلك فأبت فقال طبي لعمرو بن العوث بن طبي فعليك يا عمرو
 الرجل فقاتله فقال عمرو لا أفعل وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر في طبي
 بعد طبي

يا طبي اخبرني وأست بكاذب	وأخوك صادق الذي لا يكذب
أمن القضية أن اذا استغيتم	وأمنتم فأنا البعيد الأجنب
وإذا الشدائد بالشدائد مرّة	أشجنتكم فأنا الحبيب الأقرب
عجب لتلك قضية وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب
ألكم معاً طيب البلاد ورعيها	ولي النجاد ورعيها الجندب
وإذا تكون كرهية أدعى لها	وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه	لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

١٢٩ فقال طبي يا بني انها أكرم دار في العرب فقال عمرو كن أفعل الا على شرط أن
 لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب فقال له طبي لك شرطك فاقبل الأسود بن غفارة
 الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت
 صار عتقك وإن شئت ناصلتك والاسايفتك فقال عمرو الصبر أعجب إلى فأكسر
 قوسك لا كسرهما أيضاً ونصطرع وكانت لعمرو بن العوث بن طبي قوس موصولة
 بزرافين إذا شاء شدّها وإذا شاء خلعها فأهوى بها عمرو فانفتحت عن الزرافين واعترض
 الأسود بقوسه ونشأه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها وأوترها وناداه
 يا أسود استعن بقوسك فالرمي أحب إلى فقال الأسود خذتني فقال عمرو الحرب

خَذَعَةٌ فَصَارَتْ مَثَلًا فَرَمَاهُ عَمْرُو فَفَلَقَ قَلْبَهُ وَخَلَصَ الْجِبْلَانِ لَطِيءٌ فَنَزَلَهُمَا بَنُو الْغَوْتِ
 وَنَزَلَتْ جَدِيَّةُ السَّهْلِ مِنْهُمَا لِذَلِكَ ۰۰ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ نَظَرٌ مِنْ
 وَجْهِهِ ۰۰ مِنْهَا أَنْ جَنْدَبًا هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ لَطِيءٍ فَكَيْفَ يَكُونُ رَجُلًا يَصْلِحُ مِثْلَ هَذَا
 الْأَمْرِ ثُمَّ الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِعَمْرُو بْنِ الْغَوْتِ وَقَدْ زَوَاهُ أَبُو الْيَقْظَانَ وَأَحْمَدُ
 ابْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهَا مِنَ الرَّوَاةِ الثَّقَاةِ لَهَا نِيءٌ بِنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ ثُمَّ كَيْفَ
 تَكُونُ الْقَوْسُ حَدِيدًا وَهِيَ لَا تُنْفَذُ السَّهْمَ إِلَّا بِرُجُوعِهَا وَالْحَدِيدُ إِذَا أَعْوَجَّ لَا يَرْجِعُ
 الْبَتَّةَ ثُمَّ كَيْفَ يَصِحُّ فِي الْعَقْلِ أَنْ قَوْسًا يَزْرَافِينَ هَذَا بَعِيدٌ فِي الْعَقْلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
 النَّظَرِ ۰۰ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ السِّيَرِ مِنْ خَبَرِ الْأَسْوَدِ بْنِ غَفَارٍ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْقَبُولِ
 مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ الْأَسْوَدَ لَمَّا أَفْلَتَ مِنْ حَسَّانَ تَبِعَ كَمَا تَذَكَّرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَبَرِ
 الْبَيْمَاتَةِ أَفْضَى بِهِ الْهَرْبُ حَتَّى لَحِقَ بِالْجَبَلَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَهُمَا لَطِيءٌ وَكَانَتْ لَطِيءٌ تَنْزِلُ الْجَوْفَ
 مِنْ أَرْضِ الْبَيْنِ وَهِيَ الْيَوْمَ مَحَلَّةُ هَمْدَانَ وَمُرَادُهَا وَكَانَ سَيِّدَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ
 ابْنُ الْغَوْتِ بْنِ لَطِيءٍ وَكَانَ الْوَادِي مَسْبُوعًا وَهُمْ قَلِيلٌ عَدَدُهُمْ فَجَعَلَ يَتَنَابَهُمْ بَعِيرٌ فِي زَمَنِ
 الْخَرِيفِ يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِمْ وَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَذْهَبُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرُونَهُ إِلَى قَابِلٍ وَكَانَتْ
 الْأَزْدُ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْنِ أَيَّامَ سَيْلِ الْعَرَمِ فَاسْتَوْحِشَتْ لَطِيءٌ لِذَلِكَ وَقَالَتْ قَدْ ظَنَنْتُ
 إِخْوَانَنَا وَسَارُوا إِلَى الْأَرْيَافِ فَلَمَّا هَمُّوا بِالظَّنِّ قَالُوا لِأَسَامَةَ إِنَّ هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يَأْتِينَا
 إِنَّمَا يَأْتِينَا مِنْ بَلَدِ رَيْفٍ وَرِخْصِ وَإِنَّا لَنَرِي فِي بَعْرِهِ النَّوَى فَلَوْ إِنَّا شَعِهْدَهُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ
 فَشَخَّصْنَا مَعَهُ لَعَانْنَا نَصِيبُ مَكَانًا خَيْرًا مِنْ مَكَانِنَا فَلَمَّا كَانَ الْخَرِيفُ جَاءَ الْبَعِيرُ فَضْرَبَ فِي
 إِبْلِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَبِعَهُ أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ ابْنُ الْغَوْتِ وَحَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قُطْرَةَ بْنِ لَطِيءٍ
 فَجَعَلَا يَسِيرَانِ بِسِيرِ الْجَمَلِ وَيَنْزِلَانِ بِنَزْوَلِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُمَا بَابَ أَجَأٍ فَوَقَفَا مِنَ الْخَصْبِ
 وَالْخَيْرِ عَلَى مَا أَعْجَبَهُمَا فَرَجَعَا إِلَى قَوْمِهِمَا فَأَخْبَرَاهُمْ بِهِ فَارْتَحَمَتْ لَطِيءٌ بِجَمَلَتِهَا إِلَى الْجَبَلَيْنِ 130
 وَجَعَلَ أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ يَقُولُ

اجْعَلْ ظُرْبِيَا كَحَيْبِ يُنْسَى لِكُلِّ قَوْمٍ مُصْبِحٌ وَنُؤْسَى

وَظُرْبِ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانُوا يَنْزِلُونَ فِيهِ قَبْلَ الْجَبَلَيْنِ قَالَ فَهَجَمَتْ لَطِيءٌ عَلَى النَّخْلِ
 بِالشَّعَابِ عَلَى مَوَاشٍ كَثِيرَةٍ وَإِذَا هُمْ بِرُجُلٍ فِي شَعْبٍ مِنْ تِلْكَ الشَّعَابِ وَهُوَ الْأَسْوَدُ

ابن غفار فهاهم ما رأوا من عظم خلقه ونحو فوه فنزلوا ناحية من الارض فسبروها فلم يروا بها أحداً غيره فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث يا بني ان قومك قد عرفوا فضلك في الجلد والبأس والرمي فاكفنا أمر هذا الرجل فان كفيتمنا أمره فقد سدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلنا هذا البلد فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلتم فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيبهم معه وأنهم رهبو امارأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فآخبرهم باسمه ونسبهم ثم سئل الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طي بالجبيلين وهم بهما الى الآن . . . وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

[الأجاة] * أجاة بدر بن عقاب فيها بيوت من متن الجبل ومنازل في أعلاه

عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

[أجاود] بفتح أوله كأنه جمع أجاود . . . قال أبو محمد الأعرابي * أجاود بفتح أوله

لا يضمه في بلاد تميم . . . قال اللعين المنقري

دغاني ابن أرض يتبعني الزادة بعدما ترامي إحلامات به وأجاود

ومن ذات أصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلي بينهما متباعد

وذكر أبياتاً وقصة ذكرت في إحلامات

[أجاود] بالضم أفاعل من جرذت الشيء فانا أجاود ومثله ضربت بين القوم

131 فانا أضاوب * اسم موضع في بلاد عبد القيس عن أبي محمد الأسود . . . وفي كتاب نصر أجاود

وادر يتحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر * وأجاود أيضاً واد من أودية كلب

وهي أودية كثيرة تشل من الملحاه وهي رابية منقادة مستطيلة ماشرق منها هو الأوداة

وما غراب فهو البياض

[أجان] يضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون * بايدة باذريجان بينها

وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الري رأيتها وعليها سور وبها سوق الا أن الخراب

غالب عليها

[الأجاول] بالفتح بلفظ الجمع جالاً البير جانبها والجمع أجاول والأجاول

جمع الجمع * وهو موضع قرب ودان في مروضة ذكرت في الرياض .. وقال ابن السكيت
الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلبي من شمالها .. قال كثير
عفا ميت كلبي بعدنا فالأجاول

[الأجايب] بالفتح وبعد الألف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ
التثنية * اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

[الأجايب] جمع جب وهو البير * قيل واد وقيل مياه بحمي ضريبة معروفة
تلي مهب الشمال من حمي ضريبة .. وقال الاصمعي الأجايب من مياه بني ضبينة وربما قيل
له الجب .. وفيه يقول الشاعر

ابني كلاب كيف يُنفى جعفرُ وبنو ضبينة حاضرو الأجايب

[أجايبُ صبح] أجايب جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة ضد المساء * موضع
بأرض الجناح لبني رحصن بن حذيفة وهرم بن قطبة وصبح رجل من عاد كان ينزلها
على وجه الدهر .. قال الشاعر

ألا هل إلى أجايبُ صبح بذي الغضا غضا الأثل من قبل الممات معادُ
بلاد بها كنا وكنا نُحبها إذ الأهل أهلُ والبلادُ بلادُ

[أجدبية] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف ياء موحدة وياء خفيفة
وهاء يجوز أن يكون ان كان عربياً جمع جدد جمع قلة ثم نزول منزلة المفرد لكونه 132
عاماً فنسبوا إليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والظاهر انه مجمي * وهو بلد
بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن حوقل ..
وقال أبو عبيد البكري أجدابية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا
طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الأشجار الا
الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيد الله المسمى بلهدي
له صومعة مثمنة بدعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها
ذوو يسار وأكثرهم أنباط وبها نهد من صرحاء لواتة ولها مرسى على البحر يعرف
بالملا دور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدورهم سقوف خشب

إنما هي أقباء طوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهي راخية الاسعار كثيرة النمر يأتها من مدينة أو جلة أصناف التمور . . وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربها وجنوبها مدينة أو جلة وهي من أعمالها وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجوده تمرأ . . واجدابية في الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحاً على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها . . ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابي كان أديباً فاضلاً له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك

[أجداد] بلفظ جمع الجد أبي الاب وهو في الاصل جمع جد بضم الجيم وهو

البير * وهو اسم موضع بنجد في بلاد عطفان فيه روضة . . قال النابغة

أرسلنا جديداً من سعاد تجنب عفت روضة الاجداد منها فينقب

. . وقال أبو زياد الاجداد مياه بالماوة لكلب وأنشد يقول

نحن جبلنا الخيل من مرادها من جاني لبني الى أنضادها

يفري لها الأحماس من مزادها فصبحت كلباً على أجدادها

طخمة ورند ليس من أورادها

133

[أجدت] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جدت جمع قاة

وهو القبر . . قال السكري أحدث وأجدت بالحاء والجيم موضعان . . قال المنخل

عرفت بأجدت فنعا فعرق علامات كتنجيب النماط

[الأجدلان] بالدال المهملة * أبران من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف

الستار . . وهو واد لامرء القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو ويضاه الخط

[أجدال] بالفتح ثم السكون والدال معجمة وألف ولام كأنه جمع جدل النخلة *

وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدرأ

[أجزاد] بالدال المهملة جمع جرد وهي الأرض التي لانبات بها * وهو موضع

بعينه قال الراجز

لا ري للعيس بذي الأجزاء

[أجزا] مثل الذي قبله إلا أن ذاله معجمة * موضع نجد . قال الرازي

أعرف الدار بذي أجزا دارا السعدى وإنتى معاذ

لم أبق منهم رهم الرذاذ غير أنافي مرجل جواذ

* وأم أجزا بئر قديمة في مكة وقيل وهي بالدال المهملة

[أجزاف] كأنه جمع جرف وهو جانب الوادي المنتصب * موضع . قال الفضل بن

العباس اللهي

يادار أقوت بالجزع ذي الأخياف بين حزم الجزير والأجزاف

[أجزب] بالفتح نم السكون يقال رجل جرب وأجرب وليس من باب أفعل

من كذا أى ان هذا الموضع أشد جرباً من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحر

* وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة * وأجرب موضع ١٢٤

آخر نجد . قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الأخص

أفدى ابن فاختة المقيم بأجرب بعد الطعان وكثرة الترحال

خفيت منيته ولو ظهرت له لوجدت صاحب جرة وقتال

[الأجرد] بوزن الذي قبله وهو الموضع الذي لانبات فيه * اسم جبل من جبال

القبلية عن أبي القاسم محمود عن السيد عليّ العلوي له ذكر في حديث الهجرة عن

محمد بن اسحاق . وقال نصر الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام

[أجر] بالتحريك . قال أبو عبيد يخرج القاصد من القبر وان الى بونة فيأخذ من

القبر وان الى جلولاء ومنها الى أجر * وهي قرية لها حصن وقنطرة وهي موضع وعمر

كثير الحجارة صعب المسلك لا يكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال

إذا جئت أجر فعجل فان فيه حجراً يبري وأسداً يفري وريحاً تدرى . وحول أجر

قبائل من العرب والبربر

[الأجرعين] بلفظ التنثية * علم لموضع بالجمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

هكذا حكاه مبتدأ به

[أجزل] بالزاي واللام .. قال قيس بن الصَّرَّاع العجلي
 سَقِي جَدْنَا بِالْأَجْزَلِ الْفَرْدَ فَالْتَقَا رِهَامُ الْعَوَادِي مُزَنَّةً فَاسْتَهَتْ
 [أجدل] بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل
 لم نحى فيها علمت هذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة في
 شيء من كلام العرب * وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في كتاب نصر أجزر
 بالراء والله أعلم بالصواب
 [أجت] بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت .. قال
 أبو ذؤيب الهذلي

وتيممة من قاصص متلبب في كفه جش أجت وأقطع
 - الجش - القوس الخفيفة يصف صائدا * وأجت اسم أطم من أطام المدينة والأطم
 135 والأجم القصر كان لبني أئيف البلويين عند البير التي يقال لها لاوة
 [الأجر] بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواسعة لم تطلو * موضع بين فيد
 والحزمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .. وقال الزمخشري الأجر
 ماء لبني ربوع اترعته منهم بنو جذيمة

[إجلة] بالكسر ثم السكون * من قرى النمامة عن الحفصي
 [أجلي] بفتح أوله ونانيه ونالكه بوزن حمزى محرك وآخره ثمال وهذا البناء
 يختص بالموث إنما وصفة فالاسم نحو أجلي ودقري وبركدي والصفة بشكي ومرطي
 وجزبي * وهو اسم جبل في شرقي ذات الأضاد أرض من الشربة .. وقال ابن السكيت
 أجلي هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل بشاطي الجرب الذي يلتقي الثعل
 وهو مرعي طم معروف .. قال

حلت سلمي جانب الجرب بأجلي محلة الغريب

محل لا كان ولا قريب

.. وقال الاصمعي أجلي بلاد طيبة مريضة تبت الحلى والصلبان وأشد .. حلت
 سلمي .. وقال السكري في شرح قول الفئال الكلابي

عَفَّتْ أَجْلَى مِنْ أَهْلِهَا فَقَالِيئُهَا إِلَى الدَّوْمِ فَالرَّثَاءُ فَقَرَأَ كَتَيْبِهَا
 أَجْلَى هَضْبَةٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ ٠٠ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ سُمِّيَتْ بِنْتُ الْخَسِّ أَيُّ الْبِلَادِ
 أَفْضَلُ مَرَعَى وَأَسْمَى ٠٠ فَقَالَتْ خِيَاشِيمُ الْحَزْنِ وَأَجْوَاهُ الصَّمَانِ قِيلَ لَهَا نَمَّ مَاذَا
 فَقَالَتْ أَرَاهَا أَجْلَى أَنِّي سُمِّيَتْ أَيُّ مَتَى سُمِّيَتْ بَعْدَ هَذَا ٠٠ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ أَجْلَى مَوْضِعٌ فِي
 طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ

[أَجْمٌ] بِالْتَحْرِيكِ * مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ الْفَرَادِيسِ مِنْ نَوَاحِي حَابٍ ٠٠ قَالَ الْمُتَنَبِّي
 الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مَحْفَاةٌ مَقْوَدَةٌ مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارٍ شَكْلُهَا إِزْمٌ
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا بَانَ دَارَكَ قَنَسْرِينَ وَالْأَجْمُ
 [أَجْمٌ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَنَائِيهِ * وَهُوَ وَاحِدٌ أَجَامِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْأُطْمِ وَأَجَامِ الْمَدِينَةِ
 وَأَطَامِهَا حَصُونُهَا وَقُصُورُهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْأَخْبَارِ ٠٠ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَجْمٌ
 حَصْنٌ بِنَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ وَقَالَ كُلُّ بَيْتٍ مَرِيعٌ مَسْطُوحٌ فَهُوَ أَجْمٌ ٠٠ قَالَ أَمْرٌ بِالْقَيْسِ ١٣٦
 وَتِيَاهُ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

[أَجْمَةٌ بُرْسٌ] بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ وَبُرْسٌ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةُ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ
 مِهْمَلَةٌ * نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ بَابِلَ ٠٠ قَالَ الْبَلَادِرِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ يُقَالُ إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَلْزَمَ أَهْلَ أَجْمَةَ بَرَسَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ لَهْمُ بِذَلِكَ كِتَابًا فِي قِطْعَةِ أَدَمٍ *
 وَأَجْمَةٌ بَرَسٌ بِحَضْرَةِ الصَّرْحِ صَرَحَ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بِأَرْضِ بَابِلَ وَفِي هَذِهِ الْأَجْمَةِ هَوَّةٌ
 بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ يُقَالُ إِنَّ مِنْهَا عَمَلٌ آجِرُ الصَّرْحِ وَيُقَالُ إِنَّهَا كُخِفَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[أَجْنَادُ الشَّامِ] جَمْعُ جُنْدٍ * وَهِيَ خَمْسَةُ جُنْدٍ فَلَسْطِينٌ وَجُنْدُ الْأَرْدُنِّ وَجُنْدُ
 دِمَشْقٍ وَجُنْدُ حِمصٍ وَجُنْدُ قَنَسْرِينَ ٠٠ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ اخْتَلَفُوا فِي الْأَجْنَادِ
 فَقِيلَ سُمِّيَ الْمَسَامِينُ فَلَسْطِينِ جُنْدًا لِأَنَّهُ جَمْعُ كُورًا وَالتَّجْنُدُ النُّجْمُ وَجُنْدَتٌ جُنْدًا
 أَيُّ جَمَعَتْ جَمْعًا وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْأَجْنَادِ وَقِيلَ سُمِّيَتْ كُلُّ نَاحِيَةٍ بِجُنْدٍ كَانُوا يَقْبِضُونَ أُعْطِيَتْهُمْ
 فِيهِ ٠٠ وَذَكَرُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ كَانَتْ مَعَ قَنَسْرِينَ جُنْدًا وَاحِدًا فَأَفْرَدَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَجَعَلَهَا جُنْدًا بِرَأْسِهِ وَلَمْ تَزَلْ قَنَسْرِينَ وَكُورَهَا مَضْمُومَةً إِلَى حِمصٍ حَتَّى كَانَ لِيزِيدِ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ قَنَسْرِينَ وَأَنْطَاكِيَةَ وَمَنْبِجَ جُنْدًا بِرَأْسِهِ فَلَمَّا اسْتَلْخَفَ الرَّشِيدُ أَفْرَدَ قَنَسْرِينَ

بكورها فجعلها جنداً وأفرد العواصم كما نذكره في العواصم إن شاء الله . وقال الفرزدق
فقلت ما هو الا الشام تركبهُ كأنما الموتُ في أجناده البغرُ

— والبغرُ — داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروى

[أجنادين] بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدال فتكسر معها النون
فيصير بلفظ التثنية وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث
يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصلين من يقوله بلفظ الجمع وهو موضع معروف بالشام
137 من نواحي فلسطين . وفي كتاب أبي حذيفة اسحاق بن بشر بخط أبي عامر العبدري أن
أجنادين من الرملة من كورة بيت جنين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة
. . . وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهيد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سرب هرقل أكثرهم
وتجمع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ يحمص فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ثم إن الله
تعالى هزّمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقاً واستشهد من المسلمين طائفة . . . منهم
عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث
ابن هشام وأبى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهوراً وانتهى خبر الوقعة الى هرقل
فنخب قلبه وملى رعباً فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لانتى عشرة ليللة بقيت
من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه نحو شهر . . . فقال
زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أرطبونَ مطرداً الى المسجد الأقصى وفيه حُسورُ
عشبة أجنادين لما تابَعوا وقامت عليهم بالعراء نُسورُ
عظفنا له تحت العجاج بطعنة لها شج ناهي الشهبق غزيرُ
فطمنا به الروم العريضة بعده عن الشام أدنى ما هناك شطيرُ
تولت جموعُ الروم تتبع إثره تكاد من الذعر الشديد تطيرُ
وغودرَ صرعى في المكرك كثيرة وعاد اليه الفل وهو حسيرُ

. . . وقال كثير بن عبد الرحمن

الى خير أحياء البرية كلها لذي رُحِم أو خلة متأسن

له عهدٌ وودِّ لم يُكدرْ بريبه وقوال معروفه حديث ومزمن
وليس امرءٌ من لم يئتل ذلك كآمره بدأ نصحه فاستوجب الرشد محسن
فأن لم تكن بالشام داري مقبمةً فإن بأجنادين كفى ومسكن
منازل صدق لم تغير رؤومها وأخرى بيماء فارقين فموزن

[أجنقان] بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويروى بمد أوله

وقد ذكر قبل * وهي من قرى سرخس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضاً

[أجول] يجوز أن يكون أفعلاً من جال يجول وأن يكون منقولاً من الفرس
الأجولي وهو السريع والأصل أن الأجول واحد الأجول * وهي هضبات متجاورات
بجنداء هضبة من سلمى وأحد فيها ماء .. وقيل أجول وادٍ أو جبل في ديار غطفان
عن نصر

[أجوية] كأنه جمع جواء وقد ذكر الجواء في موضعه من هذا الكتاب * هو

ماء لبني نمير بناحية اليمامة

[أجياد] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جيد وهو العنق وأجياد أيضاً جمع
جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجياد وأجاويد حكاة أبو نصر اسماعيل بن
حماد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياذ أيضاً وقد ذكر في موضعه .. وقال الأعشى
مبمون بن قيس

فأنت من أهل الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
ولا جعل الرحمن بينك في العلاء بأجياد غربي الصفا والمحرم
.. وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

هيات من أمة الوهاب منزلنا لما نزلنا بسيف البحر من عدن
وجاورت أهل أجياد فليس لنا منها سوى الشوق أو حظ من الحزن

وذكره في الشعر كثير .. واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمي بذلك لأن
تبعاً لما قدم مكة ربط خياله فيه فسمى بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير
.. وقال أبو القاسم الخوارزمي * أجياد موضع بمكة بلي الصفا .. وقال أبو سعيد السيرافي

في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض .. وقرأت فيها أملاء
 أبو الحسين أحمد بن فارس على يد يع بن عبد الله الهمداني بإسناد له ان الخيل العتاق
 كانت محرمة كسائر الوحش لا يطعم في ركوبها طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على
 بال ولم تكن تزي إلا في أرض العرب وكانت مكرمة إدخرها الله لنبيه وابن خليفه
 129 اسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام وكان اسماعيل أول من ذللت له الخيل العتاق وأول
 من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم ان الله عز وجل أوحى الى اسماعيل عليه السلام
 إني ادخرت لك كنزاً لم أعطه أحداً قبلك فاخرج فناد بالكثرة فأني أجياداً فألمه
 الله تعالى الذم بالخيال فلم يبق في بلاد الله فرس إلا أنه ارتبطها بأجياد فبذلك سمي
 المكان أجياداً ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي في تفسيره .. قول بشر بن أبي خازم
 حلفت برب الداميات نحوورها وما ضم أجياد المصلي ومذهب
 لئن شئت الحرب العوان التي أرى وقد طال إعادتها وترهب
 لتحتمان بالليل منكم ظعينة الى غير موثوق من العز ترهب
 .. قال أبو عبيدة المصالي المسجد والمذهب بيت الله الحرام وأجياد .. قال الأصمعي
 هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليه السلام .. وقال ابن
 اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن ماض الجرمي وبين السميدع بن حوثر
 بالناء المثلثة خرج ابن ماض من قبيعان فنقعع سلاحه فسمى قبيعان وخرج
 السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد فيقال انه ما سمي أجياد أجياداً إلا بخروج
 الخيل الجياد منه مع السميدع .. وقال السهيلي وأما أجياد فلم يسم بأجياد الخيل كما
 ذكر ابن اسحاق لأن جياد الخيل لا يقال فيها أجياد وإنما أجياد جمع جيد .. وذكر
 أصحاب الأخبار ان ماضاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمى
 ذلك الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب السيرة .. قلت
 أنا وقد قدمنا أن الجوهري حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا
 شك ان ذلك لم يبلغ السهيلي فأنكره وما يؤيد ان هذا الموضع سمي بالخيال انه
 يقال فيه أجواد وحياد ثم اتفق الرواة انها سميت بجياد الخيل لان دفعه الرواية المحمولة

من جهة السهيلي . . . وحدث أبو المنذر قال كثرت إباد بهامة وبنو معدة بها حلول ولم
يتفرقوا عنها فبعوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجباد من مكة . . . قول الأعشي 140

وبئداء تحسب آرامها رجال إباد بأجبادها

[الأجيادان] ثنية الذي قبله * وهما أجباد الكبير وأجباد الصغير وهما محلان بمكة

. . . وربما قيل لهما أجيادان إسماء واحداً بالياء في جميع أحواله

[الأجيراف] كأنه تصغير أجراف * واد لطيف فيه تين ونخل عن نصر

[أجيرة] كأنه تصغير اجرة . . . روى عن أعشي همدان أنه قال خرج مالك بن

حريريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفر من قومه يريد عكاظ فاصطادوا طيباً في طريقهم

وكان قد أصابهم عطش كثير فأتوها إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفسدون دم

الطبي ويشربونه من العطش حتى أقعد دمه فذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب ونام

مالك في الخباء فانار أصحابه شجاعاً فانساب حتى دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا

يامالك عندك الشجاع فاقنله فاستيقظ مالك وقال أقسمت عليكم إلا كففتهم عنه فكفوا

فانساب الشجاع فذهب . . . فأنشأ مالك يقول

وأوصاني الحريريم بعز جاري وأمنعه وليس به امتناع

وادفع ضيمه وأذود عنه وأمنعه إذا امتنع المناع

فدى لكم أبي عنه تنحوا لأمر ما استجار به الشجاع

ولا تتحملوا دم مستجير تضمه أجيرة فالتلاع

فان لما تروان خفي أمر له من دون أمركم فناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم . . . يقول

يا أيها القوم لا ماله أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا

ثم اعدوا شامة فالمله عن كتب عين رواية وماله يذهب اللغبا

حتى إذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال فعدوا شامة فاذا هم بعين خراة فشربوا وسقوا إلبهم وحلوا منه في قرهم

ثم أتوا عكاظاً فقصوا أربهم ورجعوا فأتوها إلى موضع العين فلم يروا شيئاً وإذا

بها تف يقول

141

يا مالٍ عني جزاك الله سالحةً هذا وداعٍ لكم مني وتسليمٌ
 لاترهدن في اصطناع العرف من أحد إن الذي يُحرمُ المعروف محرومٌ
 أنا الشجاعُ الذي أُنحيت من رهق شكرتُ ذلك إن الشكرَ مقسومٌ
 من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد العرف مذمومٌ

[الأَجِيفِرُ] هو جمع أجفر لأن جمع القلة يشبه الواحد فيصغر على بناءه فيقال في أكاب أكباب وفي أجربة أجربة وفي أحمال أحيمال * وهو موضع في أسفل السبعان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لبني أسد . . وأنشد لمرّة بن عيَّاش ابن عمّ معاوية بن خليل النَّصْرِي يَنُوحُ بنِي جَذِيمَةَ بنِ مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعيْنِ . . يقول
 ولقد أرى التلبوت يألف بيته حتى كأنهم أولوا سلطان
 ولهم بلادٌ طال ما عرقت لهم سخنُ الملال ومدافعُ السبعان
 ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأَجِيفِرَ ماءه شطران
 فإن كان الأَجِيفِرَ كله لم فصار نصفه لبني سواة من بني أسد



﴿ باب السهمزة والحاء وما يليهما ﴾

[أَحَارِبُ] كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدل وأجادل أو جمع الجمع نحو أكاب
 وأكالب * موضع في شعر الجعدي
 وكيف أرحي قرب من لأزوره وقد بعدت عني صرار أحارب
 [الأَحاسِبُ] بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باءٌ موحدة وهو جمع أحسب
 وهو من البعزان الذي فيه بياض وجمرة . . والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه
 شقرة . . قال امرؤ القيس بن عابس الكندي
 فيا هند لا تسكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا

يقول كأنه لم تخلق عقيقته في صغره حتى شاخ . . . فان قيل انما يجمع أفعال على أفعال في الصفات اذا كان مؤنثه فعلى مثل صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا مؤنثه حسبها 142 فيجب أن يجمع على فعل أو فعلا ن فالجواب أن افعال يجمع على أفعال اذا كان إسماء على كل حال وهنالك فكلهم سماوا مواضع كل واحد منها أحسب فزال الصفة بنقلهم إياه الى العامية فتزل منزلة الاسم المحض فجمعوه على أحسب كما فعلوا بأحمر وبأحسن في إسم موضع يأتي عقيب هذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوص وهو الضيق العين عند العامية على أحوص وهو في الأصل صفة . . . قال الشاعر

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيأعبد عمرو لو نهب الأحوصا

فقال الحوص نظراً الى الوصفية والأحوص نظراً الى الإسمية * والأحسب هي مسايل أودية تنصب من السراة في أرض تهامة

[الأَحْسِنُ] كأنه جمع أحسن والكلام فيه كالكلام في أحسب المذكور قبله * وهي جبال قُرب الأَحْسَنَ بين ضرية واليهامة . . . وقال أبو زياد الأَحْسَنَ من جبال بني عمرو بن كلاب . . . قال السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل علباء باللوى	حلول ولم يصيح سوام مبرح
لوي برفقة الخرجاء ثم تيامنت	بهم نية عننا تشب فتزح
تبصرتهم حتى اذا حال دونهم	بجاميم من سود الاحسن جتح
يسوق بهم راد الضحى متبدل	بعيد المدى عارى الذراعين شحشح
سبتك بمصقول ترق غروب	وأسحم زانته ترائب وضح
من الحفريات البيض لا يستفيدها	دني ولا ذلك الهجين المطرح

[أَحَالِيلُ] يظهر انه جمع الجمع لأن الحلة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمع حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حتى حلال وهو موضع في شرقي ذات الإصا ومنه كان مرسل داحس والغبراء [أَحَامِرُ البغيغة] بضم الهمزة كأنه من حامر يحامر فأنا أحامر من المفاعلة ينظر أيهما أشد حمرة والبغيغة بضم الباء الموحدة والغبنان معجمتان مفتوحتان 143

يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى * واحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية
 .. وأنشد ابن الأعرابي للراعي

كهدٍ هدٍ كسر الرِّمَّةُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً
 فقال ليس قول الناس إن الهداهد ههنا الهدهد بشي إنما الهداهد الحمام الكثير الهداهد
 كما قالوا قراقر لكثير القراقر ووجلجل لكثير الجلاجل يقال حادٍ جلاجل إذا كان
 حسن الصوت فأحامر على هذا الكثير العمرة .. قال جميل

دَعَوْتُ أَبَا عَمْرٍو فَصَدَّقَ نَظْرَتِي وَمَا إِنْ بَرَّاهُنَّ البَصِيرُ لِحِينِ
 وَأَعْرَضَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرٍ دُونِهِمْ كَأَنَّ ذُرَاهُ لُفَعَتْ بِسَدِينِ
 [أَحَامِرُ قُرَى] * قال الأصمعي ومبدا الحمتين من ديار أبي بكر بن كلاب عن
 يسارهما جبل أحمر يُسَمَّى أَحَامِرُ قُرَى وقرى مائة نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من
 بني أبي بكر بن كلاب

[أَحَامِرَةٌ] [زيادة الهاء * رَدَّهَةٌ بِحَمِي ضَرِيَّةٍ مَعْرُوفَةٌ .. وَالرَدَّهَةُ نُقْرَةٌ فِي
 صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ

[أَحَامِرَةٌ] جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقت به هاء التأنيث بعد التسمية
 * مائة لبني نصر بن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس .. وبالبحيرة مسجد تسميه
 العامة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه
 [أَحْبَابٌ] جمع حبيب * وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من
 ديار بني سليم له ذكر في الشعر

[أَحْتَالٌ] بعد الحاء الساكنة ثلثة مثلثة وألف ولام .. قال أبو أحمد العسكري
 يوم ذي أحتال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أسر فيه الحوَّ قران بن شريك قاتل
 الملوك وسالها نفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن
 دارم وقيل فيه

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الحَوَّ قِرَانَ مَكْبَلًا يُسَاقُ كَمَا سَاقَ الأَجْرُ الرَكَابِيَا
 [الأحت] [بالثاء المثالثة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور .. قال أبو قلابة الهذلي

يادار أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رنط فألبان
فدمنة برحيات الأحت الى ضوحي دفاق كسحق الملبس الفاني
.. وقال أبو قلابة أيضاً

يئسْتُ من الحديّة أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجَنابِ
فيا تُسك من صديقك ثم يأساً ضحى يوم الأحت من الإيابِ
[أحجار النمام] أحجار جمع حجر والتمام نبت بالشاء المثلثة وهي صحيرات النمام
نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر قرب القرش ومكّل .. قال
محمد بن بشير يرنى سليمان بن الحصين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما تفرق يوم الفد فد الأخوان
أخي يوم أحجار النمام بكيته ولو هم يومي قبله لبكاني
تداعت به أيامه فاختر منه وأبقين لي شجواً بكل مكاني
فليت الذي ينبي سليمان غدوة دعا عند قبوري مثلها فعاني

[أحجار الزيت] * موضع بالمدينة قريب من الزوراء .. وهو موضع صلاة
الاستسقاء .. وقال العمراني أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها

[الأحدب] بفتح الدال والباء الموحدة * جبل في ديار بني فزارة .. وقيل هو
أحد الأثيرة والذي يقتضيه ذكره في أشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعلمهما جبلان
يسمى كل واحد منهما بأحدب

[أحدث] مثل الذي قبله في الوزن إلا أن التاء مثلثة * بلد قريب من نجد

[أحد] بضم أوله وتانيه معاً * اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل
لهذا الجبل .. وهو جبل أحمر ليس بذى شناخيب وبينه وبين المدينة قرابة ميل في 145
شمالها وعنده كانت الواقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وسبعون من المسلمين وكسرت ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف
وكلمت شفته وكان يوم البلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلاث .. وقال عبيد الله بن قيس الرقيبات

ياسيد الظاعنين من أحد حَبِيتَ من منزل ومن سَنَدِ
 ما إن بمثواك غير راصدة سُفِعَ وَهَابٌ كَالْفَرُخِ مُلْتَبِدِ
 .. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يُحِبُّنا ونَحِبُهُ وهو على
 باب من أبواب الجنة وغير جبل يُبَغِّضُنا وَبُغِّضَهُ وهو على باب من أبواب النار
 .. وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال خير الجبال أحد والأشعرُ ووَرِقَانُ ..
 ووَرَدَ محمد بن عبد الملك الفَقَمَسِي الى بغداد فحَنَّ الى وَطَنه وذكر أحداً وغيره من
 نواحي المدينة .. فقال

نَفَى النَوْمَ عَنِّي فَالْفُؤَادُ كَثِيبُ نَوَائِبُ هَمٍّ مَا تَزَالُ تُسَوِّبُ
 وَأَحْرَاضُ أَمْرَاضٍ بِبَغْدَادِ جَمَعْتُ عَلِيٌّ وَأَنْهَارُ لَهْنٍ قَسِيبُ
 وَظَلَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَمْرَى غُرُوبَهَا مِنْ الْمَاءِ دَارَاتِ لَهْنٍ شَعُوبُ
 وَمَا جَزَعُ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ أَخْضَلْتُ دُمُوعِي وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ غَرِيبُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَسَمَعُ وَلَمْ تُغْلَقْ عَلَيَّ دُرُوبُ
 وَهَلْ أَحَدٌ بَادٍ لَنَا وَكَأَنَّهُ حِصَانُ أَمَامَ الْمُقْرَبَاتِ جَنِيبُ
 يَجِبُ السَّرَابُ الضَّحَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَيَسِدُو لِعَيْنِي نَارَةً وَيَغِيبُ
 فَانْ شِفَانِي نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَى أَحَدٍ وَالْحَرَّتَانِ قَرِيبُ
 وَإِنِّي لِأُرَى النَّجْمَ حَتَّى كَأَنِّي عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبُ
 وَأَشْتَاقُ لِلْبَرْقِ التَّمَانِي إِنْ بَدَا وَأَزْدَادُ شَوْقًا أَنْ تَهَبَ جَنُوبُ

.. وقال ابن أبي عاصية السلمي وهو عند معن بن زائدة باليمن يتشوق المدينة
 أَهْلَ نَاطِرُ مِنْ خَلْفِ عُمْدَانَ مُبِصِرُ ذُرَى أَحَدٍ رُمْتَ الْمَدَى الْمُتَرَاخِيَا
 فُلُؤَانَ دَاءِ الْيَأْسِ بِي وَأَعَانِي طَيْبُ بَارُوحِ الْعَقِيقِ شِفَانِيَا

146

وكان اليأسُ بنُ مُضَرٍ قد أصابه السيلُ وكانت العربُ تسمي السيلَ داءَ اليأسِ

[أحدٌ] بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أوَّلُ العدد وأن يكون بمعنى
 أحد الذي هو بمعنى كتيع وأرَمَ وعريب فتقول ما بالدار أحدٌ كما تقول ما بالدار
 كتيعٌ ولا بالدار عريبٌ * قبل هو موضع بنجد .. وقيل لأحدٌ بتشديد الدال جبل

له ذكر في شعرهم

[أحراد] جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم . . . وقيل أحراد جمع حرْد وهي القطعة من السنام وكان هذا الموضع ان كان سُمي بذلك فإنه يُنبت الشحم ويسمَن الإبل والحرْدُ القطا الواردة للماء فيكون سُمي بذلك لأن القطا ترْدُه فيكون به أحراد جمع حرْد بالضم * وهي بريمكة قديمة . . . روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحتفرت بنو عبد العزى شفةً وبنو عبد الدار أم أحراد وبنو جحح السنبلة وبنو تيم بن مرة الجفَر وبنو زهرة العَمَر . . . قالت أميمة بنت عُميلة امرأة العوام بن خويلد

نحن حفرنا البحر أم أحراد ليست كبدْر النَّزورِ الجَمادِ
فأجابها ضَرَّتْها صفةُ

نحن حفرنا بَدْرُ نسق الحجاج الأَكْبَرُ وأم أحراد شر
[أحراض] بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة * في قول أميمة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعلي فالأحراض فالسودتين فجمع الأبواص
قال السكري . . . يروي الأحراض بالخاء المعجمة والأحراض بالحاء المهملة والقصيدة
سادية مهملة

[أحراض] هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلبي
الأزدي البصري في شرحه . . . لقول تميم بن أبي مقبل

عني من سليمان ذو كلاف فكيف مبادي الجميع القَيْظُ والتنصيفُ
وأقفر منها بعد ما قد تحلّه مدافع أحراض وما كان يخلفُ
. . . قال صاحب العين يقال رجل حَرَضٌ لا خبر فيه وجمعه أحراض . . . وقال الزجاج
يقال رجل حَرَضٌ أي ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثني ولا يجمع كقولهم رجل دَقَفٌ
أي ذو دَقَفٍ ويجوز أن يكون أحراض جمع حَرَضٍ وهو الأشنانُ

[أحراض] بالفتح نم السكون وضم الراء والضاد معجمة . . . واشتقاقه مثل الذي
قبله * وهو موضع في جبال هذيل سمي بذلك لأن من شرب من ماء حَرَضٍ أي

فسدت معدته

[احزاب] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي وألف وباء موحدة * مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والأصل في الأحزاب كل قوم تشاكت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً بمنزلة عاد ونمود أولئك الأحزاب والآية الكريمة (كل حزب بما لديهم فرحون) أي كل طائفة هو أئهم واحد وحزب فلان أحزاباً أي جمعهم . . . قال رؤبة
لقد وجدت مضعباً مستضعباً حين رمى الأحزاب والحزبا

. . . وحدث الزبير بن بكار قال لما وثى الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جندب الهذلي أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب فقال له أصلىح الله الأمير لم تمنعني مقامي ومقام أبائي وأجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الأربعاء . . . يريد قوله

بالرجال ليوم الأربعاء أما	بئفك يُحدث لي بعد النهي طرباً
إذ لا يزال غزال فيه يفتني	يأتي إلى مسجد الأحزاب منتقياً
يخبر الناس أن الأجر همته	وما أتى طالباً أجراً ومحتسباً
لو كان يطلب أجراً ما أتى ظهراً	مضمخاً بفتيت المسك محتضياً
لكنه ساقه أن قيل ذا رجب	باليث عدة حو لي كلة رجباً
فان فيه لمن ينبغي قواضيه	فضلاً وللعطاب المرتاد مطلباً
كم حرّة درة قد كنت ألفها	تسد من دونها الأبواب والحجبا
قد ساغ فيه لها مشي النهار كما	ساغ الشراب لعطشان إذا شربا
أخرجن فيه ولا ترهبين ذا كذب	قد أبطل الله فيه قول من كذبا

148

[الأحساء] بالفتح والمد جمع حني بكسر الحاء وسكون السين . . . وهو المله الذي تنشق الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتخفر العرب عنه الرمل فتستخرجه . . . قال أبو منصور سمعت غير واحد من تميم يقول إحسينا حسيباً أي أنبأنا ماء حني والحني الرمل المتراكم أسفل جبل صلد فإذا مطر الرمل كشف ماء المطر

فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل وحرّ الشمس أن يَنْشَفَ الماء
فاذا اشتدَّ الحَرُّ نَبَتْ وجهُ الرمل عن الماء فَنَعَجَ بارداً عذباً يُتَبَرَّضُ بِرُضاً . . . وقد رأيت
في البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها * أحساء بني سعد بجذاء حَجْر * والأحساء ماء
لجديلة طيب * بأجل * وأحساء خرساف وقد ذكر خرساف في موضعه * وأحساء
القطيف * وبجذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل إذا رويت
في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحساءها في القَيْظ . . . وقال العَطْرِيْف لرجل كان لصاً
ثم أصاب سلطاناً

جَزَى لكَ بِالْأَحْسَاءِ بَعْدَ بُوُورِهَا غَدَاةَ الْقَشِيرِيِّنَ بِالْمَلِكِ تَعَلَّبُ

عَلَيْكَ بِضَرْبِ النَّاسِ مَا دُمْتَ وَالِيَا كَمَا كُنْتَ فِي دَهْرِ الْمَلِصَةِ تُضْرَبُ

* والأحساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها
وجعلها قصبه حَجْرُ أَبُو طَاهِرِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْجَنْبَانِيِّ الْقَرْمَطِيِّ وَهِيَ إِلَى الْآنِ
مدينة مشهورة عامرة * وأحساء بني وَهَبٍ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَرْتَمِيِّ بَيْنَ الْقَرَعَاءِ
وَوَاقِصَةَ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ فِيهِ بَرَكَةٌ وَتَسَعُ آبَارُ كِبَارٍ وَصَغَارٍ * وَالْأَحْسَاءُ مَاءٌ لَغْنِيٌّ . . . قَالَ
الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ

149

أَيْنَ جَبْرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ أَيْنَ جَبْرَانُنَا عَلَى الْأَطْوَاءِ

فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوْرُ رِ الْأَقَاحِيِّ تُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ

كُلَّ يَوْمٍ بِأَقْحُوَانٍ وَنَوْرٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ

[أَحْسَنُ] بوزن أَفْعَلُ مِنَ الْحُسْنِ ضِدُّ الْقُبْحِ * اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية

يقال لها معدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق
أيمن اليمامة وهناك جبال تسمى الأحسن . . . قال النَوْفَلِيُّ يكتشف ضرية جبلان يقال
لأحدهما وَسَطٌ وللآخر الأحسن وبه معدن فضة

[الْأَحْسِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أَفْعَلَةٍ

وهو من صيغ جمع القلة كأنه جمع حِساء نحو حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ وَسَوَارٍ وَأَسْوَرَةٍ وَحِساءٍ
جمع حِسى نحو ذئب وذئاب وزرق وزقاق وقد تقدم تفسيره في الأحساء . . . وقال تَعَلَّبُ

الحساء الماء القليل وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الرِّدة أن الأسود العنسي طرد عمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروة بن مسيكة على مراد فنزل بالأحسية فانضم إليه من أقام على إسلامه

[الأحصان] تنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصا الصغار . . ومنه الحصب موضع الجمار بمي . . قال أبو سعد * هو اسم موضع باليمن . . ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصبي الوراق نزل الأحصين

[الأحص] بالفتح وتشديد الصاد المهملة . . يقال رجل أخصُّ بين الحصص أي قبيل شعر الرأس وقد حصت البيضة رأسي إذا أذهبت شعره وطأرت أخص الجناح ورجل أخصُّ اللحية ورحم حصاء كنه بمعنى القطع . . وقال أبو يزيد رجل أخص إذا كان نكداً مشثوماً فكان هذا الموضع لقلة خيره وعدم نباته سمي بذلك * ويخج موضعان يقال لهما الأخصُّ وشيئ * وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأخصُّ وشيئ . . فاما الذي يخج فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابني وائل بكر

150 وَتَغَلَبَ . . وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا إليها وانتثروا فيها فكانوا بالذئاب وواردات والأحص وشيئ وبتن الجرب والتعلمين وما بينها وما حولها من المنازل . . ورَوَتِ العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره أن كليباً واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل قال يوماً لامرأته وهي جليلة بنت مرة أخت جساس بن مرة بن ذهل بن شيان بن نعلبة بن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل وأم جساس هبله بنت متقد بن سامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيدمناة بن تميم وكانت أختها البسوس نازلة على ابن أختها جساس بن مرة قال لها هل تعرفين في العرب من هو أعزُّ مني قالت نعم أخوأي جساس وهمام وقيل قالت نعم أخي جساس وندمانه عمرو المزدكف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيان فاخذ قوسه وخرج فرق بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرع ناقها حتى اختلط لبها ودمها وكانا قد قاربا

حماه فأغضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جساس كفى فسأعقر
 غداً حملاً هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليياً فقال دون عياناً خرط القناد فذهبت
 مثلاً وعياناً فحل إبل كليب ثم أصابهم سماء فرؤوا نهر يقال له شبيث فأراد جساس
 نزوله فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرؤوا على الأحص فأراد جساس وقومه النزول
 عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرؤوا بطن الجريب فخرى أمره على ذلك حتى
 نزولوا الذنائب وقد كلوا وأعيوا وعطشوا فأغضب ذلك جساساً فجاء وعمرو المزدلف
 معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب ما منعناهم من
 ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كيف لك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتها أما إني لو
 وجدتها في غير إبل مرةً يعني أبا جساس لاستحللت تلك الإبل فعتطف عليه جساس
 فرسه وطعنه بالرمح فألقده فيه فلما أحس بالموث قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمر و
 ١٥١ المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث ثم كانت حرب ابني وائل وهي
 حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يضرب بشدتها المثل . . قالوا والذنائب عن يسار
 ولجة للمصعد الى مكة وبه قبر كليب . . وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي
 يخاطب عقاب بن خويلد وقد أجاز بنى وائل ابن مَعْن وكانوا قتلوا رجلاً من بنى
 جعدةً فحذّرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء . . فقال في ذلك

فأبلغ عقاباً إن غاية داحس	بكيفيك فاستأخر لها أو تقدم
تجير عينا وائلا بدمائنا	كأنك عما ناب أشيا عنا عم
كليب لمزى كان أكثر ناصراً	وأيسر جرماً منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة	كأشية البرد الجاني المسهم
وقال لجساس أغسنى بشرية	تفضل بها طولاً على وأنعم
فقال تجاوزت الأحص وماءه	وبطن شبيث وهو ذو مترم

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على أنها بالشام . . وأما الأحص وشبيث
 بنواحي حلب وقد تحقق أمرها فلا ريب فيهما . . أما الأحص فمكورة كبيرة مشهورة
 ذات قرى ومزارع بين القبة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خنصرة مدينة

كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الا ليسير منها * وأما شيبث
فجبل في هذه الكورة أسود في رأسه فضاء فيه أربع قرى وقد خربت جميعها ومن
هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رُحِيم وهي سود خشنة وإياها
عنى عدى بن الرقاع .. بقوله

وإذا الربيع تابعت أنواه فسقى خناصرة الأحص وزادها
فأضاف خناصرة الى هذا الموضع وإياها عني جرير أيضاً .. بقوله

عادت هُمومي بالأحص وسادي هيات من بلد الأحص بلادي
لى خمس عشرة من جمادى ليلة ما استطيع على الفراش رُقادي

ونعودُ سيدنا وسيدنا غيرنا ليت التشكى كان بالعواد

.. وأنشد الأصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من طيء يقال له الخليل بن قردة

وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق .. فقال

ولا أب ركب من دمشق وأهله ولا رخص إذ لم يأت في الركب زافر

ولا من شيبث والأحص ومُنتهى المطايا بقنشرين أو بخناصر

وإياه عني ابن أبي حصينة المعري .. بقوله

لج بَرَقُ الأحص في لمعانه فتذكرت من وراء رعانه

فسقى الغيث حيث ينقطع الأوعس من زنديرو ومنبت بانه

أو ترى النور مثل ما نُشِرَ البرُّ دُحوالى هضابه وقنانه

تجلبُ الریح منه أذكي من المسك إذا مررت الصبا بمكانه

وهذا كما تراه ليس فيه ما يدل على انه الا بالشام فان كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين

بمكائين بالشام ومكائين نجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الأمر فيهما كما جرى

لاهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث أخرج عمر أهلها منها فقدموا العراق

وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فخار أن تكون ربيعة فارقت منازلها

وقدمت الشام فأقاموا به وسموا هذه بتلك والله أعلم .. وينسب الى أحص حلب شاعر

يعرف بالناسي الأحصي كان في أيام سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان له خبر

ظريف أنا مُورده ههنا وان لم أكن على ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحمسي دخل
على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له
أعذر فما يتأخر عنا حمل المال الينا فاذا بلغك ذلك فأتنا لنضاعف جائزتك ونحسن اليك
نخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً تُذبح لها السخالُ وتُطعمُ لحومها
153 فعاد الى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيتُ بباب داركم كلاباً تُغذيها وتُطعمها السخالاً

فما في الارض أدبرُ من أديب يكون الكلب أحسن منه حالا

ثم أتفق ان يحمل الى سيف الدولة أموال من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل
بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشئ الشاعر
بالأحص فسَمِعَ حسه فظنه لصاً فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلاً موقراً بالمال فأخذ
ماعليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له
يقول فيها

ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذبتَه نفسه وهو آثم

يفوت الغنى من لا ينالم عن الشرى وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

فقال له سيف الدولة بحياتي وصل اليك المال الذي كان على البغل فقال نعم فقال خذه
بجائزتك مباركا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله

* وآخر يأتي رزقه وهو ناثم *

* يكون الكلب أحسن منه حالا *

بعد قوله

[الأحفار] جمع حَفَرٍ والحفر في الأصل اسم المكان الذي حفر نحو الخندق

والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيراً وحفيرة * والاحفار علم لموضع من بادية

العرب * قال حاجب بن ذبيان المازني

هل رامَ نهي حماتين مكانه أم هل تغيرَ بعدنا الأحفارُ

يا ليت شعري غير مُنيبٍ باطلٍ والدهرُ فيه عواطفُ أطوارُ

هل ترسمنُ بي المعطية بعدها يُحدي القطينُ وترفعُ الاخدارُ

[الأَحْقَافُ] جمع حَقْفٍ من الرمل والعرب تسمى الرمل المعوج حِقَافاً وأحقافاً واحقَوْقَفَ الهلال والرمل إذا أعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسف غيره * والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وأرض مهرة عن ابن عباس . . . قال ابن اسحاق الأحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت . . . وقال قتادة الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى . . . وقال الضحاك الأحقاف جبل بالشام . . . وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشرُ الناس عليه من كل افق وهذا وصف جبل قاف . . . والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادةً تنزلها ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأيلي عن الأصبع بن نبأة قال إنا جلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكر منه فاستشرفه الناس وراعتهم منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجئنا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا الي علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمُ الناس والمأخوذ عنه فقام . . . وقال

وافرج بعلمك عن ذي غلّة صاد	اسمع كلامي هداك الله من هاد
ذات الأماحل في بطحاء أجياد	جاب التنائف من وادي سُكّال الي
الى السداد وتعليم بإرشاد	تلقه الدمنة البوغازه معتمداً
محمد وهو قرم الحاضر الباد	سمعت بالدين دين الحق جاء به
ومن عبادة أوثان وأنداد	خفت منتقلا من دين ياغية
نسيكها غائب ذو لونه عاد	ومن ذبايح أعياد مضلّة
بشرعة ذات إيضاح وإرشاد	فادل على التصدو أجل الربيعن خلدي
وأهدني إنك المشهور في الناد	والمم بفضل هداك الله عن شعني
عن العمى والتقي من خير أزواد	إن الهداية للإسلام نائبة

وليس يُفرج ريب الكفر عن خلدٍ أفضله الجهل الأحيّة الواد
 قال فأعجب علياً رضي الله عنه والجلساء شعره وقال له عليُّ الله درك من رجل ما أَرْضَنَ ١٤٥
 شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسرَّ به عليٌّ وشرح له الاسلام فأسلم على يديهِ ثم
 أتى به الى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم ان علياً رضي الله عنه سأله
 ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعلم أنت بحضرموت قال اذا جهلتها لم أعرف غيرها
 قال له عليُّ رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه
 السلام قال عليُّ رضي الله عنه الله درك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عُنفوان شيبتي
 في اغميمة من الحبي ونحن نريد أن نأتى قبره لُبعد صيته كان فينا وكثرة من يذكره
 منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع فأتينها الى كتيبٍ أحمر
 فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلاً فأتينها الى
 حجرين قد أُطبق أحدهما دون الآخر وفيه خللٌ يدخل منه الرجل النحيف
 متجانفاً فدخلته فرأيت رجلاً على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كَثَّ اللحية وقد
 بَسَّ على سريرهِ فاذا مسست شيئاً من بدنه أصبته صلياً لم يتغير ورأيت عند رأسه
 كتاباً بالعربية أنا هود النبي الذي أسفتُ على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مرد
 فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

[أحلى] بالفتح بوزن فعلى * وهو حصن باليمن

[إحليلي] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال

* اسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم وأنشد عرّام بن الأصمغ . . يقول

ظلمنا بإحليلي يوم تلقنا الى مخلات قد ضوين سموم

[إحليلاء] مثل الذي قبله إلا أنه بالمد * جبل وهو غير الذي قبله . . قاله أبو القاسم

الزمخشري . . وأنشد غيره لرجل من عكَل

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى شناخيب إحليلاء من سبل القطر

. . قالوا - والشناخيب - جمع سُخُوبٍ وِسُنْخَابٍ وهو القطعة من الجبل العالية

156 [إَحْلِيلُ] مثل الذي قبله لكنه ليس في آخره ألف مقصورة ولا ممدودة * إسم وادٍ في بلاد كِنانة ثم لبني نَفانة منهم . . . قال كَاتِبُ الفَهْمِيِّ

فلو تَسألني عَنَّا لَنُبَيِّنَ إِنسَانًا بِإِحْلِيلَ لَأَنْزَوِي وَلَا تَنخَشَعُ
وَأَنْ قَدْ كَسَوْنَا بَطْنَ ضِيمٍ عَجَاجَةً نَصَعَدُ فِيهِ مَرَّةً وَتَفْرَعُ

. . . وقال نصر إَحْلِيلُ وادٍ نَهَامِيَّ قَرِبَ مَكَّةَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ * ظَلَمْنَا بِأَحْلِيلَاءِ *
للضرورة كَذَا رَوَاهُ مَمْدُودًا وَجَعَلَهُمَا وَاحِدًا

[أَحْمَدَابَاذُ] معناه عمارة أحمد كما قدمنا * قرية من قُرَى رِيُونَْدٍ من نواحي نيسابور
قرب بِيهَقٍ وهي آخر حدود رِيُونَْدٍ * وَأَحْمَدَابَاذُ أَيضًا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى قَرْوِينَ عَلَى ثَلَاثَةِ
فَرَسَخٍ مِنْهَا بَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْكُمُونِيُّ الْقَزْوِينِيُّ

[الْأَحْمَدِيُّ] * إسم قصر كان بسامراء . . . عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن
المتوكل على الله فسُميَ بِهِ . . . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ اجْتَرَتْ بِسَامِرَاءَ فَرَأَيْتَ عَلَى جِدَارِ
مِنْ بُجْدِرَانَ الْقَصْرِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَحْمَدِيِّ مَكْتُوبًا

فِي الْأَحْمَدِيِّ لِمَنْ يَأْتِيهِ مُعْتَبَرٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ حُسْنِهِ عَيْنٌ وَلَا أَرْزُ
غَارَتْ كَوَاكِبُهُ وَانْهَدَّ جَانِبُهُ وَمَاتَ صَاحِبُهُ وَاسْتَفْطَعُ الْخَبِيرُ

* وَالْأَحْمَدِيُّ أَيضًا إِسْمٌ مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ مَدِينَةِ سَنَجَارِ

[الْأَحْمَرُ] بلفظ الأحمر من الألوان * إسم جبل مشرف على قُعيقةعان بمكة كان
يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَفُ * وَالْأَحْمَرُ أَيضًا حَصْنٌ بِظَاهِرِ بَحْرِ الشَّامِ وَكَانَ يُعْرَفُ
بَعَثَلِيَّتْ * وَالْأَحْمَرُ نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ثُمَّ مِنْ عَمَلِ سَرَقُطْطَةَ يُقَالُ لَهُ الْوَادِي الْأَحْمَرُ

[الْأَحْوَارُ] بِالزَّيْ * مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادَ مِنْ جِهَةِ النَّهْرَوَانَ

[الْأَحْوِاضُ] آخِرُهُ ضَادٌ مَعْجَمَةٌ جَمْعُ حَوْضٍ * أَمَكْنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

[الْأَحْوَرَانِ] تَشْبِيهُ الْأَحْوَرِ وَهُوَ سَوَادُ الْعَيْنِ * مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ زَيْدِ النَّخِيلِ

أَرَى نَاقَتِي قَدْ اجْتَوَتْ كُلَّ مَنَهْلٍ مِنْ الْجَوْفِ تَرَعَاهُ الرِّكَابُ وَمَصْدَرٌ
فَإِنْ كَرِهَتْ أَرْضًا فَإِنِّي اجْتَوَيْتُهَا وَإِنَّ عَلَى الذَّنْبِ أَنْ لَمْ أُغَيِّرْ

وتقطع رمل الأحرورين براكب صبور على طول الشرى والتنهجر
 [الأحرور] واحد الذي قبله * مخالف باليمن
 [أحوس] بوزن أفعال بالسين المهملة * موضع في بلاد مزنينة فيه نخل كثير . . وفي
 كتاب نصر أخوس معجم الحاء * موضع بالمدينة به زرع . . قال معن بن أوس
 رأيت نخلها من بطن أحوس حقها حجاب يمشيها ومن دونها لصب
 يشن عليها مساء جون مذرب ومحتجر يدعو إذا ظهر الغرب
 تكلفني أذماً لدى ابن مغفل حواها له الجعد المدافع والكسب
 . . وقال أيضاً

وقالوا رجالاً فاستمعت لقليلهم أبيتوا لمن مال بأحوس بضائع
 ومُنيت في تلك الأمانى إنى لها غارس حتى أمل وزارع

[الأحياء] جمع حي من أحياء العرب أو حي ضد الميت . . قال ابن اسحاق غزوا
 عبدة بن الحارث بن المطلب الأحياء * وهو ماء أسفل من نية المرة * والأحياء أيضاً
 قري على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بنى الخزرج وهو الحي الكبير
 والحي الصغير وبينها وبين القسطنطين نحو عشرة فراسخ
 [الأحيديب] تصغير الأحدب * إسم جبل مشرف على الحدت بالثغور الرومية
 ذكره أبو فراس بن حمدان . . فقال في ذلك هذه الأبيات

ويوم على ظهر الأحيديب مظلم جلاه بيض الهند بيض أزاهر
 أنت أم الكفار فيه يؤمها الى الحين ممدود المطالب كافر
 غسبي بها يوم الأحيديب وقعة على مثلها في العز ثنى الخناصر
 . . وقال أبو الطيب المنبي

نثرهم يوم الأحيديب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم
 [الأحيسى] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقعر . . نية
 الأحيسى * موضع قرب العارض بالهامة . . قال

وبالجزع من وادي الأحيسى عصابة ضخيمة الأنساب شتى المواسم
 (١٩ - معجم أول)

ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيامة الكذاب



باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أَخَا] بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية * ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقُرى

[الْأَخَادِيدُ] جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض * إسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركابا في طرف البر وفيها قباب وماءها عذب ثم منها الى لينة وهو المنزل الرابع وبين الأخاديد والغضاض يوم

[الْأَخَابِثُ] كأنه جمع أخبت آخره ناء مثلثة .. كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شراً قتلة وكتب أبو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومته الى الأخابث بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا تُرْفهوا عنهم وأقيموا بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيكم أمرى * فسميت تلك الجموع من عك ومن تأشب اليهم الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث .. وقال الطاهر بن أبي هالة

فوالله لولا الله لاشي غيره لما فُضَّ بالأجراع جمع العنَّاعث

فلم تر عيني مثل جمع رأيتُه بجنب مجاز في جموع الأخابث

قتلناهم ما بين قسَّة خامر الى القيصَّة البيضاء ذات النبائث

وَفِينَا بأموال الأخابث عنوة جهاراً ولم نخفل بتلك الهنَّاهث

[الْأَخَارِجُ] يجوز أن يكون في الأصل جمع أخراج وهو الإتاوة ويقال خراج

وأخراج وأخارج وأخراج * هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال

169 * موهوب بن رشيد القرظي يرني رجلا

مُقيمٌ ما أقام ذُرَى سَواجٍ وما بقي الأُخارجِ والبِتيلُ
 [الأخشاب] بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشاب من الجبال الخشن الغليظ
 .. ويقال هو الذي لا يرتقى فيه وأرض خشباه وهي التي كانت حجارتها منشورة متدانية
 .. قال أبو النجم

* إذا علون الأخشاب المنطوحا *

يريد كأنه نُطحَ والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب عارى العظم
 * والأخشاب جبال بالصَّمان ليس بقربها جبال ولا آكام * والأخشاب جبال مكة وجبال
 بني * والأخشاب جبال سود قريبة من أجل بينهما رملة ليست بالطويلة عن نصر
 [الأخشاب] بلفظ جمع الحَبِّ أو الحَبِّب * موضع قرب مكة .. وقيل ببد بجانب
 السوارقية من ديار بني سُليم في شعر عمر بن أبي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة
 الشاعر الذي نقله من خط يزيدى .. قال

ومن أجل ذات الخلال يوم لقيتها بمدفع الاخشاب أخضاني دمي
 وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها اليها تمشت في عظامي وفي سمي

[أخثال] بالثاء المثناة كأنه جمع خنثة البطن وهي ما بين السرة والعاية .. وقال
 عرَّام الخنكة بالتحريك مستقر الطعام تكون للانسان كالكرش للشاة .. وقال
 الزمخشري * هو واد لبني أسد يقال له ذو أخثال يُزرع فيه على طريق السفارة الى
 البصرة ومن أقبل منها الى الثعلبية وذكر في شعر عنتره العبسي .. وضبطه أبو أحمد
 العسكري بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

[الأخراب] جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل .. قال ابن حبيب * الأخراب
 أقبرن حمر بين السجأ والثعل وحولهما وهي لبني الأضبط وبني قوالة فما يلي الثعل
 لبني قوالة ابن أبي ربيعة وما يلي السجأ لبني الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه
 نجد وأجمعه لبني كلاب وسجأ بعيدة القعر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهو شرّوب 160
 وأجلى حضاب ثلاث على مبدأة من الثعل .. قال طهمان بن عمرو الكلابي
 لن تجد الأخراب أيقن من سجأ الى الثعلب إلا الأم الناس عامرة

•• ورؤي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للراشد بن عبد رب السلمى لا
تسكن الأخراب فقال ضعيتى لأبدلى منها فقال لكأنى انظر اليك تى أمثال الذآين
حتى تموت فكان كذلك •• وقيل الأخراب فى هذا الموضع اسم للثغور * وأخراب
عزور موضع فى شعر جميل حين •• قال

حلفت برب الراقصات الى منى وماسلك الأخراب أخراب عزور

[أخرَبُ] بفتح الراء ويروى بضمها فيكون أيضاً جمعاً للأخرَبُ المذكور قبل
* وهو موضع فى أرض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نهد وبنى عامر •• قال
امرء القيس

خَرَجْنَا بُرَيْغُ الوَحْشِ بَيْنَ نُعَالَةَ وَيَنْ رُحِيَّاتِ إِلَى فَجَّ أْخْرَبِ

إِذَا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلُنَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَيْدُ نَحْطِبُ

[الأخرَجَانِ] تنبيه الأخرَج من الخرج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبش
أخرَجٌ وظلم أخرَج * وهما جبلان فى بلاد بنى عامر •• قال حميد بن نور
عنى الرِّبْعُ بَيْنَ الأَخْرَجِيْنَ وَأَوْزَعَتْ بِهِ حَرَجَفٌ تَدْنِي الحَصَا وَتَسُوقُ
•• وقال أبو بكر ومما يُذكرُ فى بلاد أبي بكر مما فيه جبال ومياه المرْدَمَة وهى
بلاد واسعة وفيها جبلان بسميان الأخرَجِين •• قال فهما ابن شبل

لقد أحبت بين جبال حَوْضَى وَبَيْنَ الأَخْرَجِيْنَ رَحْمَى عَرِيضَا

رَحَى الجَعْفَرَى فَمَا جَزَانِي وَلَكِنْ ظَلَّ يَأْتِلُ أَوْ مَرِيضَا

الآتِل - الخانس - وقال حميد بن نور

على ظَلَمِي جُمَلٍ وَقَفَتْ ابْنِ عامرٍ وَقَدِ كُنْتُ تَعَالَا وَالْمَزَارُ قَرِيبَ

بَعْلِيَاءَ مِنْ رَوْضِ الغَضَارِ كَأَنَّهَا لَهَا الرِّيمُ مِنْ طُولِ الخِلَاءِ نَسِيبَ

أرَبَّتْ رِيَّاحُ الأَخْرَجِيْنَ عَلِيْهَمَا وَمَسْتَجَلِبٌ مِنْ غَيْرِهِنَّ غَرِيبَ

161

[الأخرَجُ] * جبل لبني شريقي وكانوا لصوصاً شياطين

[الأخرَجَة] جمع قلة للأخرَج المذكور قبله * وهو ماء على متن الطريق الأول

عن يسار سميراء

[الأخرَجِيَّةُ] الياء مشددة للنسبة * موضع بالشام .. قال جرير

يقول بوادي الأخرجية صاحبي متى يرَعَوِي قلب النوى المتقاذف (١)

[أخرَمُ] بوزن أحر .. والخرم في اللغة أتف الجبل والمخارم جمع مخرم وهو

منقطع أتف الجبل وهي أفواه الفجاج وعين ذات مخارم أي ذات مخارج .. وهو في عدة

مواضع * منها جبل في ديار بني سليم مما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة .. قال نصر

* وأخرم جبل قبل تُوْز بأربعة أميال من أرض نجد * والأخرم أيضاً جبل في طرف

الدخناء .. وقد جاء في شعر كثير بضم الراء .. قال

موازية هَضَبَ المصْبَحِ وَأَتَقَتْ جبال الحمى والأخشبين بأخرم

وقد نناه المديب بن علس .. فقال

ترعى رياض الأخرمين له فيها موارد ماؤها غَدِيقُ

[الأخرُوتُ] بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والثاء فوقها نقطتان

* مخلاف باليمن ولعاه أن يكون علماً مرتجلاً أو يكون من الخرت وهو الثقب

[الأخرُوجُ] بوزن الذي قبله وحر وفه إلا أن آخره جيم * مخلاف باليمن أيضاً

[أخرَمُ] بالزاي بوزن أحر .. والأخرم في كلام العرب الحية الذكر * وأخرم

اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية مَلَك والروحاء له ذكر في أخبار العرب .. قال

إبراهيم بن هريرة

ألا مالرسم الدار لا يتكلم وقد عاج أحنابي عليه فساموا

بأخرم أو بلحنى من سويقة الأريما أهدى لك الشوق أخرم

وغيرها العصران حتى كأنها على رقدم الأيام برؤ مسهم

* وأخرم أيضاً جبل نجدى في حق الضباب عن نصر

162 [أخسيك] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين أخرى

مفتوحة وكاف * بلد بما وراء النهر مقابل زم بين ترمذ وفر بر وزم في غربي جيحون

(١) - البيت في نسخة مكثدا ولا شاهد فيه

يقول بنف الاخديية صاحبي متى يرعوي غرب النوى المتقاذف

وأخسيك في شريقه وعمليهما واحد والمنبر بزَمْ

[أخسيك] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وئاء مثناة
وبعضهم يقوله بالياء المثناة وهو الأولى لأن المثناة ليست من حروف العجم اسم مدينة
بما وراء النهر وهي قصبه ناحية فرغانة وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية
بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قهندز أي حصن ولها ربيض
ومقدارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبنائها طين وعلى ربيضها أيضاً سور وللمدينة
الداخلة أربعة أبواب وفي المدينة والرياح مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من
أبواب ربيضها يفضي إلى بساين ملتفة وأنهار جارية لا تنقطع مقدار فرسخ وهي من أنزه
بلاد ما وراء النهر وهي في الأقاليم الرابع طولها أربعة وتسعون درجة وعرضها سبعة
ونلاثون درجة ونصف وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب منهم أبو الوفاء
محمد بن محمد بن القاسم الأخسيكي كان اماماً في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة ٥٢٠
وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديباً فاضلاً شاعراً وكان مقامهما يرو
وبها ماناً ومن شعر أحمد يصف بلده قوله

من سوى تربة أرضي خلق الله اللثاما

لأن أخسيك أم لم تلد إلا الكراما

وأيضاً نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث
الفرغانى الأخسيكى أبو عصمة قال شيرويه قدم همدان سنة ٤١٥ روى عن بكر بن فارس
الناطقي وأحمد بن محمد بن أحمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي
وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكتر وسمع بالعراق والشام
وخراسان

163+ [الأخشبان] تسمية الأخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخشب والأخشبان جبلان

يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قيس والآخر قبيعان
ويقال بل هما أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبان أيضاً
وقال ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى وقال السيد علي

العلوى الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي إبراهيم .. وقال الأصمعي الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو ما بين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا إلى السويداء التي تلى الخدمة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه السلام البيت نودي إن الركن في مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل الذي يقال له الأحمر كان يسمى في الجاهلية الأعراف وهو الجبل المشرف وجهه على قيعقان .. قال مزاحم العقيلي

خيلي هل من حيلة تعلمانها يقربُ من ليلى ائتنا احتياها
فان بأعلى الأخشين اراكة عدتني عنها الحرب دان ظلالها
وفي فرعها لو يستطاب جنابها جني يجتنيه المجتني لو ينالها
ممنعة في بعض أفنانها العلاء يروح علينا كل وقت خيالها

والذي يظهر من هذا الشعر أن الأخشين فيه غير التي بمكة أنه يدل على إنها من منازل العرب التي يحملونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضاً على أنه موضع واحد لان الاراقة لانكون في موضعين وقد تقدم أن الأخشين جبلان كل واحد منهما غير الآخر .. وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

احبك ما أقام مني وجمع وما أرسى بمكة أخسبها
وما نحرروا بخيف مني وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها
نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين أو كانت قذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت بكل قبيلة منا نواها

وقد تُفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب .. قال ساعدة بن جوية

أني وأهديتهم وكل هدية مما تُسج لها ترائب تُتعب
ومقامهن اذا حبسن بمازِم ضيق ألف وصدّهن الأخشب

يقسم بالحججاج والبُذُن التي تُنحر بالمازَمين وتُجمع على الأخشاب .. قال

* فبَلَدَحُ أُمسَى مَوْحَشًا فَلَا أَخْشَبُ *

[أَخْشَبَةٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة

* بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام وبينه وبين كَبِّ ثلاثة أيام

[أَخْشَنُ وَخَشَيْنُ] * جبالان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

[الْأَخْشِينُ] بالكسر ثم السكون وكسر الشين وباء ساكنة ونون * بلد بفارس

[الْأَخْضَاصُ] جمعُ خَص * اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر

[الْأَخْضَرُ] بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان * منزل قرب تَبُوكَ بينه

وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك

مسجد فيه مُصلى النبي صلى الله عليه وسلم * وأخضرُ تربةٌ اسم وادٍ تجتمع فيه السيول

التي تخط من السراة .. وقيل نهى طولُه مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم .. ويقال

الأخضرين والأخضر * موضع بالجزيرة للتمر بن قاسط ومواقع كثيرة عربية

ومعجمة تسمى الأخضر

[أَخْطَبُ] بلفظ خطب الخطيب يخطبُ وزيدُ أخطب من عمرو .. وقيل أخطب

* اسم جبل نجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب .. قال ناهض بن ثومة

لمن طَلَّكُ بين الكئيب وأخطب حَمْتَه السواحي والهدامُ الرشائشُ

165 * وَجَرَّ السَواقي فارتَمَى قَوْمُهُ الحَصَى فدفَّ النقي منه مقيمٌ وطائشُ

ومرَّ الليالي فهو من طول ما عفا كَبُرْدُ اليماني وَشَهَّ الحَبْرُ ناعشُ

- وشه - أراد وشاه أي حبره .. وقال نصر لطي الأخطب لخطوط فيه سودٍ وحمَرٍ

[أَخْطَبَةٌ] بالهاء * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[أَخْلَاءُ] بالفتح ثم السكون والمد * صقع بالبصرة من أصقاع فرائها عامر أهل

[الْأَخْلَفَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخلف خلف الناقة والخلف

القوم الخائفون يجوز أن يكون جمع قلة لاحدهما * وهو أحد محال بولان بن عمرو بن

الغوث بن طيبي بأحاج

[إخميم] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى * بلد بالصعيد في الاقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة * وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد وفي غربيه جبل صغير من أصخى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيهاً بكلام الآدميين لا يدري ما هو * وإخميم عجائب كثيرة قديمة منها البرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبية فيها تماثيل وصور واختلف في بانها والأكثر الأشهر أنها بنيت في أيام الملكة دلكوكة صاحبة حائط العجوز * وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بناءها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومدخل وفي جدرانها صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدركي ما هي والله أعلم بها * وينسب إليها ذو النون بن ابراهيم الإخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث ابن سعد وفضيل بن عياض وعبد الله بن طيبة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالى قريش يكتب أبا الفيض قال وكان أبوه ابراهيم نوبياً وقال الدارقطني ذو النون بن ابراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظاً وقيل ان اسمه ثوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحمل في مركب حتى عثدي به خوفاً عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة ٢٤٦ وله أخ اسمه ذوالكفل * وإخميم أيضاً موضع بأرض العرب * قال أبو عبدالله محمد بن المعالي بن عبدالله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر اسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غوري نزله قوم من غزاة فهم به الي اليوم * قال شاعر منهم

لمن طلل عافٍ بصحراء إخميم عفا غير أوتاد وجونٍ يحاميم

[إخناس] بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعض يقول إخنوا ووجدته في

غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأضيفت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه الا بالخاء... وقال التضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية وأخبار الفتوح تدل على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد وكان صاحبها يقال له في أيام الفتوح طلعا وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم... وروى الآخرون عن هشام بن أبي رُقَيْبَةَ اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال له أخبرنا بما على أجدنا من الجزية فنصير لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن كنيسة لو أعطيتني من الارض الى السقف ما أخبرتك بما عليك انما أتم خزائننا ان كثير عاينا كثيرا عليكم وان خفف عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوة لا بصلاح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأسروا صاحب إخنا فاتي به عمرو بن العاصي فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجئنا بجيش آخر

164 [أَخْنَاتُ] بالفتح وآخره ناء مثلثة جمع خنث وهو التثني * موضع في شعر بعض الأزد حيث... قال

شط من حل باللوى الأبرانا عن نوى من تربع الأحنانا
 [الاخنونية] بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة
 وياه مشددة * موضع من أعمال بغداد قيل هي حربي
 [الأخبان] بالضم ثم الفتح وياه مشددة كأنه تصغير تسمية أخ * وهو اسم جبالين
 في حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركابا كثيرة
 [أخى] واحد الذى قبله تصغير أخ * ويوم أخى من أيام العرب أنار فيه أبو بشر
 العذرى على نبي مرة

باب الهمة والادل وما يليهما

[أدامي] بالفتح والقصر .. قال أبو القاسم السعدي * أدامي موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا .. وفي كتاب نصر الأدمي من اعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسن * والأدامي أيضاً من ديار قضاة بالشام وقيل بضم الهمة

[أدام] بالضم كأنه من قولهم أدام زيد يديم فأما أدام .. وقال محمود بن عمر * أدام وادي تهامة أعلاه لذبل وأسفله لكنانة .. وقال السيد عبيد العكوى إدام بكسر أوله .. وقال فيه مائة يقال لها بئر إدام علي طريق اليمن لبني شعبة من كنانة [أدام] بالفتح .. قال الأصمعي * أدام بلد وقيل واد .. وقال أبو حازم هو من أشهر أودية مكة .. قال صخر الغي الهذلي

لعمرك والمنايا غالبات وما تعنى التميمات الحماما
لقد أجرى لمصرعه تليد وساقته المنية من أداما
الي جدت بجنب الجوراس به ما حل ثم به أقاما

[الأدهم] جمع أدهم كما قالوا الأحاوص في جمع أحوص وقد تقدم تعليقه * اسم موضع في قول عمرو بن خزيمة الفزاري

ذكرت أبنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر وأحبل أهلي الأدها
[الأداة] بالفتح بلفظ واحدة الأدوات * اسم جبل

[الأذبر] بالياء الموحدة * موضع في عارض اليمامة يقال لها ثقب الأذبر
[أدبي] بفتح أوله ونانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة * جبل قريب العوارض

.. قال السماع

كأنها وقد بدا عوارض وأدبي في السراب غامض
والليل بين قوين رابض بحيرة الوادي قطعاً نواضض

.. وقال نصر أدبي جبل في ديار طي * حذاء عوارض وهو جبل أسود في أعلى ديار طي *

وناحية دار فزاراة

[أدرفر كال] بفتح أوله ونانية وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام * اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أنعمات دونها السوس الأقصى وفي غربتها رباط مائة على نحر البحر وبجذائها من الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامدلت ثم شرقي السوس وعلى سمتها أيضاً شرقاً سجلماسة

[ادرفر نكة] بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء * من قرى الصعيد فوق أسبوط زرعهما الكتان حسب

[ادرفر نكة] بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وناء منناة * علم لموضع عن العمراني

[ادرفر نكة] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء * من قرى البهنسا من صعيد مصر

[أدفاه] جمع دفء * اسم موضع

[أدفو] بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو * اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص وهي كثيرة النخل بها تمر لا يقدر أحد على أكله حتى يدق في الهاون كالسكر ويذر على العصائد قاله ابن زولاق . . منها أبو بكر محمد بن علي الأدفوي الأديب المقرئ صاحب النحاس له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوفيت خبره في كتاب معجم الأديباء * وادفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة . . ويقال أتقوا بالهاء المئنة فيهما

[أدفة] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء * من قرى إخميم بالصعيد من مصر

[أدفة] بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة * جبل لبني قشير

[أدماث] بالضم والمد * موضع بين كخبير وديار طي * ثم غدير مطرق

[أدماث] بالفتح ثم السكون وميم وألف وناء مثلثة كأنه جمع دوت وهو مكان

الرمث اللبن وجمعه ديمات وأدماث والدماثة سهولة الخلق منه * وهو موضع

[أَدْمَاكُمُ] بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى * اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شك

[أَدْمَاكُنُ] بالضم ثم السكون وميم وألف ونون . . قال يعقوب * أَدْمَاكُنُ شعبة تَدْفَعُ عن يمين بدر ثلاثة أميال قال كثير

لمن الديارُ بأَبْرُقِ الحَنَانِ فالْبُرُقُ فالهضبات من أَدْمَانَ

[أَدْمٌ] بفتح أوله وثانيه . . بلنظ الأدم من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أفيق وأفق وقد يُجمع على أدمة مثل رغيف وأرغفة * وأدم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من سبع فلّ الأعاجم يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز * وأدم أيضاً ناحية قرب هجر من أرض البحرين * وأدم أيضاً من نواحي عمان الشمالية تليها شمائل وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر * وأدم أيضاً بقرب العمق قال نصر وأظنه جبلاً . . وأدم أيضاً أول منزل من واسط للحجاج القاصد إلى مكة وهو من العيون ان لم يكن الأول * وأدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

[أَدْمٌ] بضم أوله وثانيه . . والأدم من الظباء البيض تعلوهن جدد فيهن غبرة من قرى الطائف

140 [أَدْمِي] بضم أوله وفتح ثانيه . . قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شعبي اسم موضع وأدمي اسم موضع وأربي اسم للداهية ثم أنشد * يَسْبِقُنْ بِالْأَدْمِي فِرَاحَ تَمَوَّفَةِ * وفعلى هذا وزن مختص بالمؤنث . . وقال بعضهم * أَدْمِي اسم جبل بفارس وفي الصحاح أَدْمِي على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع . . وقال محمود بن عمر * أَدْمِي أرض ذات حجارة في بلاد قُشَيْر . . وقال القتال الكلابي

وأرسل مروان الأميرُ رسوله لآتيه إني إذا لمضلل

وفي ساحة العنقاء أو في عماية أو الأدمي من رهبة الموت مؤئل

. . وقال أبو سعيد السكري في قول جرير

ياحبذا الخرجُ بين الدام والأدمي فالرمتُ من بُرْفَةِ الرُّوحان فالعرفُ

وأذاخر نحو أرهط وأراهط .. قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من * أذاخر حتى نزل بأعلى مكة ووضرت هناك قبته

[أذافر] بالفاء * جبل لطيف لا نخل فيه ولا زرع

[أذاسا] بالفتح والسين المهملة * اسم لمدينة الرها التي بالجزيرة .. قال يحيى بن جرير الطيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بنى سلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حاب وأذاسا وهي الرها ومثل بناء إنطاكية

[أذبل] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة في يدبل * جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل

[أذربيجان] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم .. هكذا جاء في شعر الشماخ

تذكرتها وهما وقد حال دونها قرى أذربيجان المسالح والحال

.. وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك .. وروى عن المهلب ولا أعرف المهلب هذا أذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيأتي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون .. قال أبو عون اسحاق ابن علي في زيجته أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة .. قال النحويون النسبة اليه أذري بالتحريك وقيل أذرى بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة الى الشطر الأول وقيل أذري كل قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحاق الألف والنون ومع ذلك فإنه اذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صرف لأن هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانة ومطبعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصف ولكان مثل الفرند والليجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتمان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرف ذلك .. قال ابن المقفع أذربيجان

مسماة باذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اذرباذ بن سيوراسف
 وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية ويايكان معناه الحافظ والحاظن فكان معناه بيت النار
 أو خازن النار وهذا أشبه بالحق وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت
 كثيرة جداً . . . وحدث اذريجان من بردة مشرقاً الى أرزنجان مغرباً ويتصل حدثها
 من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرْم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز
 وهي اليوم قصبها وأكبر مدنها وكانت قصبها قديماً المرغة ومن مدنها خوي وساماس
 وأرمية وأردبيل ومَرْنَد وغير ذلك . . . وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها
 الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه حمة ما رأيت ناحية أكثر بساين
 منها ولا أغزر مياهاً وعيوناً لا يحتاج السائر بنواحيها الى حمل إناء للماء لأن المياه جارية
 تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صباح الوجوه حمرها رقاق ¹⁷³
 البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم وفي أهلها لين وحسن معاملة إلا أن
 البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب ما خلت قط منها فلذلك أكثر
 مدنها خراب وقراها يباب . . . وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرتي بن علاء
 الدين محمد بن تكش خوارزم شاه . . . وقد فتحت أولاً في أيام عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه وكان عمر قد أخذ المغيرة بن شعبه الثقفي والياً على الكوفة ومعه كتاب الى
 حذيفة بن اليمان بولاية اذريجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى
 اذريجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة اذريجان وكان مرزبانها
 قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمند والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا
 المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع اذريجان على ثمانمائة
 ألف درهم وزناً على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبي ولا يهدم بيت نار ولا يعرض
 لاكراد البكلاشجان وسبلان وميان رودان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الرّفن في
 أعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ثم انه غزا موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على
 إتابة . . . ثم ان عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عتبة بن فرقد علي اذريجان
 فأناها من الموصل ويقال بل أنها من شهرزور على الشك الذي يُعرف بمعاوية الأذري

فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد . . . وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبه أذربيجان من الكوفة سنة اثنين وعشرين ففتحها عدوة ووضع عليها الخراج . . . وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبه غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم أنهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الأشعث إلى اليوم . . . وقال المدائني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزاهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد 174 ابن عتبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عتبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شيبان الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبأ ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة

[أذرح] بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة . . . وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح ان كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلاً جمع فعل غالباً وهي هضاب تنبسط على الأرض حُرٌّ وأن يجعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن وأزمن فأصل أفعَل أن يُجمع على أفعال فيكون أيضاً على غير قياس فأما أزمَن فمحمول على دهر وأدهر لان معنهما واحد وهو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز . . . قال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غاط منة وإنما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة . . . وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجزباء ثلاثة أيام . . . وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب ابن الحسن الهذلي قبييل من الأكراد ينزلون في نواحي الموصل قال رأيت أذرح والجزباء غير مرة وبيدهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلاً من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهد على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرؤوه بالجيم . . . وبأذرح إلى الجزباء كان أمر الحكيمين بين عمرو بن

العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل .. والصحيح أذرح والجرباء

.. ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

أبوك تلافى الدين والناس بعدما تساءوا وبيت الدين منقطع الكسبر

فشد إصار الدين أيام أذرح ورد حروباً قد لحن إلى عقر

.. وكان الاصمعي يلعن كعب بن جعيل .. لقوله في عمرو بن العاص

كان أبا موسى عشية أذرح يطيف بلقمان الحكيم يواربه 175

فلما تلاقوا في ثرات محمد سمعت ابن هند في قر يش مضاربه

يعنى بلقمان الحكيم عمرو بن العاص .. وقال الأسود بن الهيثم

لما تداركت الوفود بأذرح وفي أشعري لا يجل له عذر^(١)

أدنى أمانته ووفى نذره عنه وأصبح غادراً عمزوه

يا عمرو إن تدع القضية تعترف ذل الحياة ويسزع الضر

ترك القرآن فما تأول آية وارتاب إذ جعلت له مضر

.. وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صوح

أهل أذرح على مائة دينار جزية

[أذرعات] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهمله وألف وتاء .. كأنه جمع

أذرة جمع ذراع جمع قلة وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان ينسب

إليه الحمر .. وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء .. وقال النحويون بالثنية

والجمع تزول الخصوصية عن الأعلام فتسكروا وتجري بحرى السكر من أسماء

الأجناس فإذا أردت تعريفه عرفته بما تعرف به الأجناس وأمانحو أبانين وأذرعات

وعرفات فتسميته ابتداء تنية وجمع كما لو سميت رجلاً بخيلان أو مساجد واما عرف

مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاماً لأنها لا تفرق فزالت منزلة شيء واحد

فلم يقع الباس واللغة الفصيحة في عرفات الصريف ومع الصريف لغة تقول هذه

عرفات وأذرعات ورأيت عرفات وأذرعات ومررت بعرفات وأذرعات لأن فيه سبباً

واحداً وهذه التاء التي فيه للجمع للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان اسم كل موضع منها عرفة وأذرة . . . وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتكسر . . . وقيل ان التاء فيه لم تتمحص للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء في بنات ونبات وأمان منعها الصرف فانه يقول ان التوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة . . . وقد ذكرتها العرب في اشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الاسلام وقيل . . . قال بعض الأعراب

ألا أيها البرق الذي باتَ يَرْتَقِي ويجلُو دُجَى الظلَماءِ ذَكَرْتَنِي نَجْدًا
وَهَيَّجْتَنِي مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَمَا أَرَى بنجد على ذى حاجة طرباً بَعْدًا
ألم تر أن الليل يقصرُ طوله بنجد وتزداد الرياحُ به يَرْدًا
. . . وقال امرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفئة لعوبٍ تسيبي إذا قمتُ سِرْبَالِ
تنورتها من أذرع وأهلها يثيرُ أذني دارها نظراً عالِ

. . . وينسب الى أذرع الأذرعي وخرج منها طائفة من أهل العلم . . . منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعي ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف ابن يزيد القراطيبي واحمد بن حماد بن عبيدة وأبي زُرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وعمام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرعي من أجلة أهل دمشق وعبادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة . . . ومحمد بن الزبير عبيدة الأذرعي وغيرهما . . . ومحمد بن عثمان بن خراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العمقلائي ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد ابن عبيد الله بن موسى القراطيبي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني

ومسامة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعى وأبو الخير أحمد بن محمد بن محمد بن 147
 أبي الخير وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي وأبو الحسن علي بن جعفر بن محمد
 الرازي وغيرهم . . . وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر بن قنطب بن
 يزيد بن كشير بن مرة بن مالك أبو نصر المرسي الامام الحافظ الشروطي يعرف بان
 الأذرعى وبابن الجبان روى عن أبي القاسم الحسن بن علي البجلي وأبي علي بن
 أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون
 روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني وجماعة
 كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المرسي في
 شوال سنة ٤٣٥ وصنف كتباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث

[أذرعُ أ كباد] بضم الراء كأنه جمع ذراع * موضع في قول تميم بن مقبل

أمنت بأذرع أ كباد فخم لها ركبُ باينة أو ركبُ بساوينسا

[أذرعُ] غير مضاف * موضع نجدية في قوله . . . وأوقدت ناراً للراء بأذرع

[أذرمة] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم . . . قال أحمد بن يحيى بن جابر

* أذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب الغلابي من صاحبها

وتنبت بها قصرأ وحضنها . . . قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له ذكر

فيه رحلة المعتضد الي الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون وكان السرخسي في

خدمته ذكر فيه جميع ماشاهده في طريقه في مضيته وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من

برقعيد الى أذرمة وبين المنزلة خمسة فراسخ وفي أذرمة نهر يشقها وينفذ الي آخرها

والي صحراءها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة

معقودة بالصخر والجص وعليه رحى ماء وعابها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات

وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها

وبين السميعة قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضاً وبينها وبين مدينة سنجان في العرض 148

عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي . . . وأذرمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تعرف

ببين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف نبي^١ واليه ينسب^٢ أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي النصبيني^٣ قال ابن عساكر أذمة من قري نصيبين وكان عبد الله المذكور من العباد الصالحين انتقل الى النغر فأقام بأذمة حتى مات وهو الذي ناظر احمد بن أبي دواد في خلق القران فقطعه في قصة فيها طول وكان سمع سفيان بن عيينة وعُندَرٌ وهُشيم بن بشير واسماعيل بن عبيدة واسحاق بن يوسف الأزرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها^٤ وقد غلط الحافظ أبو سعد السمعاني في ثلاثة مواضع أحدها انه مد الألف وهي غير ممدودة وحرك الذال وهي ساكنة وقال هي من قري أذنة وهي كما ذكرنا قرية بين النهريين وإنما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الأذني أيضاً لمقامه بأذنة

[أذرت] * مدينة بصقالية

[أذكان] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون * ناحية من كرمان ثم من رستاق

الرؤذان

[أذلق] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف^٥ لسان ذلق وهذا أذلق من هذا

أي أحدث منه^٦ قال الخارزنجي * الأذلق حفرة وأخايد

[أذن] بلفظ الأذن حاسة السمع * أم أذن قارة بالسماوة تقطع منها الرحي^٧ قال

أبو زياد * ومن جبال بني بكر بن كلاب أذن وإياها أراد جهنم بن سبك الكلابي بقوله فسكن

فيا كبدًا طارت ثلاثين صدعة^٨ ويا ونجما لاقت مملكة حاليًا

فتضحك وسط القوم أن يسخروا بنا وأبيك إذا ما كنت في الأرض خاليًا

١٦٩

فاني لأذن والستارين بعدما عنت لأذن والستارين قاليًا

لباقى الهوى والشوق ما دبَّت الصبا وما لم يغتر حادث الدهر حاليًا

[أذنة] بفتح أوله ونانيه ونون بوزن حسنة^٩ وأذنة بكسر الذال بوزن خشيئة^{١٠} قال

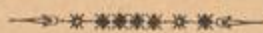
السكوني بجذاء توز جبل يقال له العمر شرقى توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقه

أيضاً يقال له * أذنة ثم يقطع الى جبل يقال له حبشي * وقال نصر * أذنة خيال من أخيلة
 حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلاً وقد جمع في الشعر فليل أذنان * وأذنة أيضاً
 بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون
 * قال بطليموس طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الأقاليم الرابع
 تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان وخمس وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من
 الجدي بيت مُسكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان * قال أحمد بن يحيى بن جابر
 بنيت أذنة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر
 صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من
 جسرهما على سبخان في حياة أبيه المهدي سنة ١٦٥ فلما كانت سنة ١٩٣ بنى أبو سليم
 فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها ونذب اليها رجلاً من أهل خراسان وذلك
 بأمر محمد الأمين بن الرشيد * وقال ابن الفقيه عُمّرت أذنة في سنة ١٩٠ على يدي أبي
 سليم خادم تركي للرشيد ولآه الثغور وهو الذي عمر طرسوس وعين زربة * وقال
 أحمد بن الطيب رحلنا من المصيصة راجعين الى بغداد الى أذنة في مرج وقرى متدانية
 جداً وعمارات كثيرة وبين المنزلة أربعة فراسخ ولأذنة نهر يقال له سبخان وعاليه
 قنطرة من حجارة عجبية بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة وهو شبيه بالرباض
 والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولأذنة ثمانية أبواب وسور وخنق وينسب
 اليها جماعة من أهل العلم * منهم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن داود الكتّاني الأذني 180
 وغيره * وعدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو عمير
 الأذني حدث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني وأبي عطية عبد الرحيم بن
 محمد بن عبد الله بن محمد الفزاري روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب
 الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غالبون المغربي وأبو حفص عمر بن علي بن
 الحسن الانطاكي مات في سنة ٣٣٧ * والقاضي علي بن الحسين بن بُندار بن عبيد الله بن
 جبر أبو الحسن الأذني قاضي أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس
 ابن البررفس وغيره وبغيرها أبا عمرو الحرّاني وعلي بن عبد الرحيم الغضائري

ومكحولاً البيروتي وسمع بجران وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الجبائي مات سنة ٣٨٥

[أذون] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون * قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري * ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن بابا الزيدي سمع منه أبو سعد

[أذينة] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأذن * اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن علي العكوي وعلي هذا بضم العين وفتح اللام



باب السهمزة والراء وما يليهما

[إراب] بالكسر وآخره باء موحدة * من مياه البادية * * ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بنى رباح بن ربوع والحى مخلوف فسبى نساءهم وساق نعيمهم * * قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبطه طائعا حتى تحكّم فيه أهل إراب
* * وقال منقذ بن عرفة بنى أخاه أهبان وقتلته بنو عجل يوم إراب

بنفسى من تركت ولم يؤسد بقف إراب وانحدروا سراعا
وخادعت المنيّة عنك سرا فلا جزع تلان ولا رواعا

* * وقال الفضل بن العباس اللهي

أبكي أن رأيت لأم وهب مغاني لا تحاورك الجوابا
أنافي لا يرمن وأهل خيم سواجد قدخون على إرابا

وبخط الزيدي في شرحه * إراب ما لبني رباح بن ربوع بالحزن

[أرابن] بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون * اسم منزل على نقا مبرك بخدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة * * قال كنيتر

لما وقفت بها القلوس تبادرت حبب الدموع كأنهن عزالى
وذكرت عزة إذ تصاب دارها برحيب فأرابن فنخال

[الأراسة] بالفتح ثم السكون وهمزة الألف والسين مهملة * من مياه أبي بكر بن كلاب

[إزار] بكسر أوله * اسم واد في كتاب نصر

[أزار] آخره راء أيضاً * من نواحي حلب عن الحازمي .. ولست منه على ثقة

[إراش] بالكسر والسين معجمة * موضع في قول عدي بن الرقاع

فلاهن بالهمزة وإياه إذ شئى جنوب إراش فاللهاله فالعجب

[أراط] بالضم * من مياه بني عمير عن أبي زياد .. وأنشد بعضهم

أني لك اليوم بذى أراط وهن أمثال السرى الأمراط

تنجو ولو من تحلل الأمشاط. يلحن من ذى لائب شرواط

.. وفي كتاب نصر * ذواراط واد في ديار بني جعفر بن كلاب في حمى ضرية .. ويقال

يفتح الهمزة * وذواراط واد لبني أسد عند لغاط * وذواراط أيضاً واد ببيت النخام

والعلجان بالوضوح وضح الشطون بين قطيات وبين الحفيرة حفيرة خالد * وذواراط

أيضاً واد في بلاد بني أسد * وأراط بالجماعة

[أراطه] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * اسم ماء لبني عميلة شرقي سميراء ..

وقال نصر * الأراطه من مياه غنى بينها وبين أضاح ليلة

[أراطي] بألف مقصورة .. ويقال أراط أيضاً * وهو ماء على ستة أميال من

١٨٢ الهاشمية شرقي الخزيمية من طريق الحاج .. وبندبد بيت عمرو بن كلثوم التغلبي

على الروايتين

ونحن الحابسون بذى أراط تَسْفُ الحِلْمَةُ الخُورُ الدَّرِينَا

.. ويوم اراطي من أيام العرب .. وقال ظالم بن البراء الفقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهندي لدى الوتدات إذ عَشَيْتِ تميم

ضربنا الخيل بالأبطال حتى توات وهي شاملها الكلوم

فأشبعنا ضباع ذوي اراطي من القتلى والحيث الغنوم

قتلنا يوم ذلكم ببشر فكان كناه مقلكم حكيم

[أرأط] بالفتح والظاء معجمة ٠٠ في كتاب نصر قال * موضع يذبحى أن يكون حجازيا ٠٠ قلت وأنا به مراتب أظنه غلطاً

[أراق] بالضم والقاف * موضع في قول ابن أحر
 كأن على الجمال أوان حفت هجان من رجاج اراق عينا
 ٠٠ وقال زيد الخيل الطائي (١)

ولما أن بدت لصفاء أراق تجتمع من طوائفهم قلوب
 كأنهم بحجب الخوض أصلا نعام قاص عنه الطلول
 [أراك] بالفتح وآخره كاف * وهو وادى الأراك قرب مكة يتصل بغيقة ٠٠
 قال نصر أراك فرع من دون نافل قرب مكة ٠٠ وقال الأصمى أراك جبل هذيل
 ٠٠ وذو أراك في الأشعار ٠٠ وقد قالت امرأة من غطفان

إذا حنت الشقراء حاجت إلى الهوى وذكرني أهل الأراك حينها
 شكوت إليها ناي قومي وبعدهم وتشكو إلى أن أصيب حينها
 ٠٠ وقيل هو موضع من بئر في موضع من عرفة يقال لذلك الموضع بئر وقد
 ذكر في موضعه ٠٠ وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من
 جهة اليمن ٠٠ والأراك في الأصل شجر معروف وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به
 [الأراك] واحدة الذي قبله * ذو الأراك نخل بموضع من اليمامة لبني عجل ٠٠

183

قال عمار بن عقيل

وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أنجد منجدون وغاروا
 وبذي الأراك منكم قد غادروا جيفا كأن رؤوسها الفخار
 ٠٠ وقال رجل بهجو بني عجل وكان قد نزل بهم فأسأوا قراء

لا ينزلن بذي الأراك راكب حتى يقدم قبله بطعام
 طلت بمخترق الرياح ركابنا لا مفطرون بها ولا صوام
 يا عجل قد زعمت حنيفة أنكم عنم القرى وقليلة الآدام

(١) - قال البكري في المعجم ٠٠ أراق على وزن فعال موضع بين بلاد طي وبلاد بني عامر ٠٠
 وأنشد البيت

[أَرَالٌ] بالفتح وآخره لام .. قال الأصمعي ولهذَّيل * جبل يقال له أَرَال ..
وأنشد غيره لكثير

ألا ليت شعري هل تغيرَ بعدنا أَرَالٌ فصيرَ ما قادمٍ فتناضبُ

[إِرَامُ الكِنَاس] بالكسر * رمل في بلاد عبد الله بن كلاب

[أَرَانِبُ] جمع أَرنب من الدواب الوحشية * ذات الأَرانِب موضع .. في قول

عدي ابن الرقاع العاملي

فذرْ ذا ولكن هل ترى ضوءَ بارقٍ وميضاً ترى منه على بُعده أَمعاً

تصعدُ في ذات الأَرانِب مَوْهناً إذا هنَّ رعداً خلت في وُدِّهِ شفعا

[أَرَانُ] بالفتح وتشديد الراء وألف ونون * إسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة

منها جَنزة وهي التي تسميها العامة كَنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين أذربيجان

وأران نهر يقال له الرس كلما جاورة من ناحية المغرب والشمال فهو من أَران وما كان

من جهة المشرق فهو من أذربيجان .. قال نصر أَران من أصقاع إرمينية يُذكر مع

سبجان وهو أيضاً إسم لحرَّان البلد المشهور من ديار مُضر بالضاد المعجمة كان

يُعملُ بها الخزُّ قديماً .. وينسب إلى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن

محمد الأَراني الشافعي قدم الموصل وتفقه على أبي حامد بن يونس وكان كثيراً ما يُنشد

قول أبي المعالي الجويني الإمام

بلاد الله واسعة فضاها ورزقُ الله في الدنيا فسبحُ

فقلُّ للقاعدين على هوانٍ إذا ضاقت بكم أرضُ فسبحوا

184

* وأران أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قزوین

[أَرْبَاعٌ] جمع ربيع * وهو إسم موضع

[أَرْبَدُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة * قرية بالارْدُن قرب طبرية عن يمين

طريق المغرب بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب

عليه السلام وهم دان وأيساجار وزبولون وكاد فيما زعموا

[الأَرْبَسُ] بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة * مدينة وكورة

بأفريقية وكورتها واسعة وأكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب .. قال أبو عبيد البكري الأربق بس مدينة مسورة لها رقبص كبير ويعرف بباد العنبر والها سار ابراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة ٢٩٦ وزحف إليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد أفريقية مع ابراهيم بن الأغلب ففر عنها في جماعة من القواد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعي عتوة ولجأ أهلها ومن بقي فيها من قلة الجند الى جامعها فركب بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعي أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر الى آخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لأفريقية ثم انقرضت .. وينسب إليها أبو طاهر الأربق الشاعر من أهل مصر .. وهو القائل لابن فياض سليمان وقانا الله شره

لِحِيَّةٍ لَيْسَتْ تُسَاوِي فِي نَفَاقِ الشَّعْرِ بَعْرَهُ

.. ويعلى بن ابراهيم الأربق شاعر مجود ذكره ابن رشيق في الأثموزج وذكر ان وفاته كانت بمصر في سنة ٤١٨ وقد أربق على الستين

[الأربقاء] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة

.. كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي فيما استدركه على سيديويه في الأبنية 185 .. وقال هو أفعلاء بفتح العين ولم يأت لغيره على هذا الوزن .. وأنشد لسحيم ابن وثيل الرياحي

ألم ترنا بالأربقاء وخيلنا غداة دعانا قعنب والكياهم

وقد قيل فيه أيضاً الأربقاء بضم أوله وسكون الثاني وضم الباء الموحدة .. قلت والمعروف سوق الأربقاء * بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذات جانين وبها سوق والجانب العراقي أعمر وفيه الجامع

[أربق] بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تقدم وقاف ويقال بالكاف

مكان القاف وقد ذكر بعده * من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان .. ينسب إليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الراهمزمزي الأربق .. وقرأت في كتاب المناوذة

لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأربق وكان رجلاً فاضلاً قاضي البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان ومن أفضل علي منزلة قال تَقَلَّدَ بَلَدَنَا بَعْضُ الْعَجَمِ الْجَفَاءِ وَالنَّفَّ بِهَ جَمَاعَةٌ مِّنْ حَسَدِكُنِي وَكَرِهَ تَقَدُّمِي فَصَرَفَنِي عَنِ الْقَضَاءِ وَرَامَ صَرْفِي عَنِ الْخُطَابَةِ وَالْإِمَامَةِ فَتَارَ النَّاسُ وَلَمْ تَسَاعِدْهُ الْمَسْلُومُونَ . . . فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ

قُلْ لِلَّذِينَ تَأَلَّبُوا وَتَحَزَّبُوا قَدْ طَبْتُ نَفْسًا عَنِ وِلَايَةِ أَرْبَقِ
هَبْنِي صِدِّدْتُ عَنِ الْقَضَاءِ تَعَدِّيًّا أَلْصَدُّ عَنِ حَدِيثِي بِهِ وَتَحَقُّقِي
وَعَنِ الْفَصَاحَةِ وَالزَّرَاهَةِ وَالذَّهْيِ خُلُقًا خُصِّصْتُ بِهِ وَفَضْلَ الْمَنْطِقِ

[أَرْبُكُ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَاءٌ مُّوَحَّدَةٌ تُضَمُّ وَتُفْتَحُ وَآخِرُهُ كَافٌ وَهُوَ الَّذِي قَبْلَهُ بَعِينُهُ يُقَالُ بِالْكَافِ وَالْقَافِ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ * بَلَدٌ وَنَاحِيَةٌ ذَاتُ قُرَى وَمِزَارِعٍ وَعِنْدَهُ قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَأَخْبَارِ الْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمْ . . . فَتَحَهَا الْمَسْلُومُونَ عَامَ سَبْعَةِ عَشَرَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ نَهَاوَنْدٍ وَكَانَ أَمِيرَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ النَّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرِ الْمَزَنِيِّ . . . وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ

عَوَتْ فَارِسَ وَالْيَوْمَ حَامُ أَوَارُهُ بِمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدِّكَالِ وَأَرْبُكِ
فَلَا عَمْرٍو إِلَّا حِينٌ وَلَوْ أَوَادِرَكَتُ جَمُوعُهُمْ خَيْلَ الرَّيْسِ ابْنَ أَرْمَكِ
وَأَقْلَنْتَهُنَّ الْهَرْمُزَانَ مَوَائِلًا بِهِ نَدَبٌ مِنْ نَظَاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكِ

186

[إَرْبِلُ] بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَاءٌ مُّوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَوَلَامٌ بوزن إئيد ولا يجوز فتح الهمة لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعل إلا ما حكى سيبويه من قولهم إصبغ وهي لغة قليلة غير . . . مستعملة فإن كان إربل عربياً فقد قال الأصمعي الرِّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ أَحْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ يُقَالُ تَرَبَّلْتَ الْأَرْضُ لَا يَزَالُ بِهَا رِبْلٌ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُنَّ إَرْبِلٌ مَشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ . . . وَقَدْ قَالَ الْقَرَّاءُ الرِّبَالُ نَبَاتٌ كَثِيرٌ الْمَتْفُ الطَّوِيلُ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرْضُ إِتْفَقَ فِيهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ مِنَ الْخَصْبِ وَسَعَةِ النَّبْتِ مَادَعَاهُمْ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَمَا فَعَلُوا بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَاتَّهَمُوا كُلَّ شَهْرٍ بِمَا اتَّفَقَ بِهِ فِي فَصْلِهِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ فَسَقَطَ جَدَائِدِي

في شدة البرد وجود المياه والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صَفِرَت الأرض من
الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمته متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في
عام واحد كان من المُحَال أن يجيء جمادى وهم يريدون به جود الماء وشدة البرد
بعد الربيع ثم تغيرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم * وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة
في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقاعها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور
المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة
أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا أنها أكبر وأوسع
رفعة ٥٠ وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف
وثلاث ٥٠ وهي بين الزابئين تُعدُّ من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين ٥٠ وفي ربيع هذه
القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بمسارتها وبناء سورها وعمارة
أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك على فأقام بها
وقامت بمقامه بها لاسوق وصار له هبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته
حتى هابوه فاحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مضرأ
كبيراً من الأمصار وطباع هذا الأمير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عسوف بالرعية
راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير
الصدقات على الغرباء يُسير الأموال الجمّة الوافرة يستفك بها الأسارى من أيدي الكفار
وفي ذلك ٥٠ يقول الشاعر

كساعية للخير من كسب فرجها لها الويل لا تزني ولا تصدق

٥٠ ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبه منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد
قد استعربوا وجميع رسائيقها وفلاحيتها وما ينضاف إليها أكراد وينضم إلى ولايتها
عدة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها
نهر جارٍ على وجه الأرض وأكثر زروعها على القنبي المستديرة تحت الأرض
وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المرثية التي لا فرق بين ماءها وماء دجلة في العذوبة
والحفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم أر فيها من ينسب إلى فضل ٥٠ غير

أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمه بن غالب يُعرف بالمستوفي فإنه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم إربل وألف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع ٠٠ منها

• تذكرنيك الريح مرت علية على الروض مطلولا وقد وضح الفجر
 وما بعُدت دار ولا شطّ منزل اذا نحن أدننا الأمانى والذكر

٠٠ وقد كان اشهر شعر نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكباً سنن الفكاهة مورداً ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه 188 عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختاراً كتبه هاهنا

قصداً لترويح الأرواح والإحماض بنوع ظريف من المزاح ٠٠ وهي هذه

تَبّاً لشيطنى وما سولاً لأنه أنزلنى إربلا
 نزلها في يوم نحس فسا شككت أنى نازل كربلا
 وقلت ما أخطا الذي مثلاً بإربل إذ قال بيت الخلا
 هذا وفي البازار قوم اذا عاينتهم عاينت أهل البلا
 من كلّ كردى حمار ومن كلّ عراقى نفاه الغلا
 أما العراقيون أفاظهم جبلى جفانى جف حال الجلا
 جمالك أى جمع جبه نجي نجب جماله قبل أن ترجلا
 هياً مخاعيطي الكشحلى مشى كفى المكفى اللدك أى أبو العلا
 جمعة بجمعته انتفه مدّة يكفو به اشفقه بالملا
 عكلى ترى هوأى قسيمه أعفقه قل له البويدنجين كيف أنقلا
 هذي القطيعة جمعة الخط من عندي تدفع كم تحط الكلا
 والكرد لا تسنع إلا جياً أو نجياً أو تنوي زنكلا
 كلاً وبوبو علسكو خشتري خيلو وميلو موسكا منكلا
 نموا ومقوا منكى ثم ان قالوا بو بركي نجي قلت لا

وفية تزعق في سوقهم سرداً جليداً صوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر وشو ترأيمهم سُخامُ الطلأ
رُبْعٌ خَلا مِنْ كُلِّ خَيْرِ بَلَى مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَسَقُوطِ مَلا
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَاعِرٍ يَقْصِدُ رُبْعاً لَيْسَ فِيهِ كَلا
أَخْطَأْتُ وَالْمَخْطِئُ فِي مَذْهَبِي يُضْفَعُ فِي قِمْتِهِ بِاللَّلا
إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي إِلَى سَيْدِي جَمَّالُهُ قَدْ جَمَّلَ الْمُوصِلَا

.. ثم قال يعتذر من هجاءه لإربل ويمدح الرئيس مجد الدين داوود بن محمد كسبت منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت السخف والازح

189

قد تاب شيطاني وقد قال لي لا عدتُ أهجو بعدها إربلا
كيف وقد عابت في صدرها صدرأ رئيساً سيداً مقبلا
مولاي مجد الدين ياما جداً شرفه الله وقد خو لا
عبدك نوشروان في شعره ما زال للطيبة مستعملا
لولاك ما زارت ربا إربل أشعاره قط ولا عو لا
ولو تلقاك بها لم يقل تبا لشيطاني وما سو لا
هذا وفي بيتي سرت اذا أبصرها غيري انني أخو لا
تقول فصل كازروني وان طاكلي والآناطح الايلا
فقلت ما في الموصل اليوم لي معيشة قالت دع الموصل
واقصد الى إربل واربع بها ولا تقل ربعا قليل الكلا
وقل أنا أخطأت في ذمها وحط في رأسك خلع الللا
وقل أبي القرد وخالي وأنا كلب وإن الكلب قد خو لا
وعمتي قادت على خالي وأمتي الفحبة رأس البلا
وأختي القلفاه شبارة ملاحها قد ركب الكونألا
فربنا ملان من فسقنا وقط من ناكنتنا ماخلا
وكل من واجهنا وجهه سخم فيه بالسخام الطلأ

يا إربانيين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترلاً

فالآن عنكم قد حبا نفسه بكل قول يُجرسُ المقولا

هيج ذلك الهجو عن ربكم كل أخير ينقض الأولا

.. وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو احمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الأربلي وغيره * وإربلُ أيضاً اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتلقته عنه الحازمي والله أعلم

[أَرْبَجَنُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم

190 وآخره نون * بليدة من نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة

فقالوا ربجَنُ .. منها أبو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربنجي كان فقيهاً حنفياً

مات سنة ٣٦٩ وغيره

[أَرْبُونَةٌ] بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون

وهاه * بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس وهي الآن بيد الأفرنج بينها وبين

قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه ألف ميل والله أعلم

[أَرْبَةٌ] بالتحريك والياء الموحدة * اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي

أكبر مدينة بالزاب يقال ان حوطها ثلاثمائة وستون قرية

[أَرْبِيخٌ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وخاء معجمة * بلد

في غربي حلب

[أَرْتَاحٌ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة * اسم حصن

متبع كان من العواصم من أعمال حلب .. قال أبو علي يجوز أن يكون أرتاح افتعل من

الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنبار .. وينسب اليه الحسين بن

عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن حبيب وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن

ابن شواس الكنتاني المقرئ المعدل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى

الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم

المياحي وأبي العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو علي الأهوازي وهو من أقرانه

وغيره مات سنة ٤٣٩ هـ ٠٠ وفي تاريخ دمشق علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي علي المعدل أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قيس وأبا القاسم بن أبي العلاء والفقير أبا الفتح نصر بن إبراهيم وكان أميناً على الموارث ووقف الأشراف وكان ذا مروءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٢٣ هـ ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن ١٩١ من أرتاح البصر لأن يعقوب عليه السلام بها رُدَّ عليه بصره روى بالاجازة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة ٦٠١ هـ [أرتامة] [البناء فوقها نقطتان * من مياه غنى بن أعصر ٠٠ عن أبي زياد] [ارتل] [يضم التاء فوقها نقطتان ولام * حصن أو قرية باليمن من حازة بني شهاب] [أرتيان] [بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون * قرية من نواحي استوا من أعمال نيسابور ٠٠ منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن علي الأرتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

[الأرتيق] [بالضم ٠٠ والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح * كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

[أرتشمين] [بالفتح ثم السكون وتاء مائة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وتاء مائة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمة من أوله * مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين إلا أنها عمر وأهل منها ٠٠ وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمت إليها في شوال سنة ٦١٦ قبل ورود التتر إلى خوارزم بأكثر من عام وخلفتها على ما وصفت ولا أدري ما كان من أمرها بعد ذلك وكنت قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من أم البرد وجود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنت أنا ومن في صحبتي بالعطب إلى أن فرج الله علينا بالصعود إلى البر فكان من البرد والتلوج في البر ما لا يبلغ القول إلى وصف حقيقته وعدم الظهر

الذي يركب فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكتمت على حائط خان سكنته الى أن
 يسر المضي الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزن

ذَمْنَا رُحْشَمِينَ إِذْ حَلَلْنَا بِسَاحَتِهَا لَشِدَّةِ مَا لَقِينَا
 أَنِينَا وَنَحْنُ ذُووِ يَسَارٍ فَعَدْنَا لِلشَّقَاوَةِ مُفْلِسِينَا
 فَمَكْرَدًا لَقِيتُ بِالإِسْلَامِ وَكَمْ ذَلَالًا وَخُسْرَانًا مُبِينًا
 رَأَيْتُ النَّارَ تَرْعُدُ فِيهِ بَرْدًا وَشَمْسَ الأَفْقِ تَحْذِرُ أَنْ تَبِينَا
 وَتَلْجَأَ تَقَطِرُ العَيْنَانُ مِنْهُ وَوَحَلًا يُعْجِزُ القَيْلَ المَتِينَا
 وَكَأَنَّهَا أَهْلًا فِي كَلَامِ وَفِي سَمْتِ وَأَفْعَالًا وَدِينَا
 إِذَا خَاطَبْتَهُمْ قَالُوا بَعْثًا وَكَمْ مِنْ غَصَّةٍ قَدْ جَرَّعُونَا
 فَأَخْرَجْنَا أَيَّ رَبَاهِ مِنْهَا فَانْ عُدْنَا قَانَا ظَلْمُونَا
 وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي هَذَا وَلَكِنْ عَجِيبًا أَنْ نَجُونَا سَالِمِينَا
 وَلَسْتُ بِأَنْسِ وَاللَّهِ أَرْجُو بَعِيدَ العُسْرِ مِنْ يُسْرِ بَلِينَا

192

قال هذه الأبيات وسطرها على ركاكتها وغنائها لأن الخاطر امداه لم يسمح بغيرها
 من نسبه صحيحة الطرفين سقيمة العينين أحد صحيحها ذلتي يمنع الامالة والآخر
 شفهي محتمل الاستحالة وقد لاقى العبر في وعناء السفر يخفى نفسه عفافاً ولينال الناس
 كفافاً وكتب في شوال سنة ٦١٦ هـ . قلت وأما ذمي لذلك البلد وأهله إنما كان نقتة مصدور
 اقتضاها ذلك الحادث المذكور والآ فالبلد وأمله بالمدح أولى وبالتقريظ أحق وأجرى
 [أرند] بالفتح ثم السكون وتاء مثلثة ودال مهملة والراء المضعف المتضود بعضه
 على بعض والراء بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أرند القوم أي أقاموا
 واحترف القوم حتى أرندوا أي باغوا الثرى . وأرند اسم واد بين مكة والمدينة في واد
 الأبواء . . . وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأتى مقيلاً قال بالهضبات
 من أرند . . . وقال الشاعر

محل أولى الخيئات من بطن أرنداً

. . . وقال كثير

وإن شغائى نظرة إن نظرتها إلى نافل يوماً وخلفى شنائك
وان تبرز الخيمات من بطن أرند لنا وجبال المرختين الدكادك

193

•• وقال بعضهم فى الخيمات

ألم تسأل الخيمات من بطن أرند إلى النخل من ودان ما فعلت نعم
تسوقنى بالعرج منها منازل وبالخبث من أعلامنا نظار سم
فان يك حرب بين قومي وقومها فأتى لها فى كل نائرة سلم
أسائل عنها كل ركب لقيته ومالى بها من بعد مكتبتنا علم

[الأرجام] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم جبل •• قال جبينها الأشجى

إن المدينة لا مدينة فالرسمى أرض الستار وقنة الأرجام

[أرجان] بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون •• وعامة العجم يسمونها

* أرغان وقد خفف المتأبى الراء •• فقال

أرجان أيتها الجياد فانه عزمي الذي يدع الوشيج مكسراً

•• وقال أبو على أرجان وزنه فعلان ولا تجعله أفعالن لأنك ان جعلت الهمزة زائدة

جعات الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقاته الأري

انه لا يحى منه الا حروف قليلة فان قلت إن فعلان بناء نادر لم يحى في شيء من

كلامهم وأفعالن قد جاء نحو أنجان وأزونان قيل هذا البناء وان لم يحى في الأبنية

العربية فقد جاء في العجمي بكم اسماً ففعالن مثله اذا لم يقيد بالألف والنون ولا

يسنكر أن يحى العجمي على ما لا تكون عليه أمثلة العربي الأ ترى انه قد جاء فيه نحو

سراويل في أبنية الآحاد وأبريسم وأجر ولم يحى على ذلك شيء من أبنية كلام العرب

فكذلك أرجان ويدللك على أنه لا يستقيم أن يحمل على أفعالن ان سيؤويه جعل إمعة

فعلته ولم يجعله إمعة بناء لم يحى في الصفات وان كان قد جاء في الأسماء نحو إنشقى

وإنفحة وإين وكذلك قال أبو عنان فى إمأ فى قولك أما زيد فنظلمتى انك لو سميت

بها لجمعها فعلاً ولم تجعلها إفعال لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيؤويه 194

وأبى عنان الإجماس والإجانة والإجار فعلاً ولا يكون إفعالاً والهمزة فيها فاء

الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجانة الفتح والكسر .. وأنشدني محمد بن السري

أراد الله أن يُجزي يُجيزاً فسلطني عليه بأرجان

.. وقال الاصطخري * أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة ووريتون وفواكه
الجزر والشرود وهي برية بحرية سهلة جبلية مائها يسبح بينها وبين البحر مرحلة
وبنها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً .. وكان
أول من أنشأها فيما حكته الفرس قباد بن فيروز والد أبو شروان العادل لما استرجع
الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميافارقين وآمد
وكانتا في أيدي الروم وأمر قبتي فيما بين حد فارس والأهواز مدينة سماها أبن قباد
وهي التي تدعى أرجان وأسكن فيها سبي هاتين المدينتين وكورها كورة وضم إليها
رسانيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة أردشير خزه وكورة أصهان هكذا قيل
وان أرجان لها ذكر في الفتوح ولا أدري أي غيرها أم إحدى الروايتين غلط وقيل
كانت كورة أرجان بعضها إلى أصهان وبعضها إلى اصطخر وبعضها إلى رامهرمز
فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كور فارس .. وحدث أحمد بن محمد بن محمد بن الفقيه
قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق
من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد
وحفظه ويُعلق ويُحتم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ
البلد حتى يفتح بحضورهم ويدخل إليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا
ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقداراً مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويحتم الباب بعد قفله إلى
قابل ويوجه بما اجتمع منه إلى السلطان وخاصيته لكل صذع أو كسر في العظم يُسقى
الإنسان الذي قد أنكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه إلى الكسر 195
فيجبره ويصلحه لوقته .. وقد ذكر البشاري والاصطخري ان هذا الكهف بكورة
دار أجرد وأنا أذكره ان شاء الله هناك .. ومن أرجان إلى التوبندجان نحو شيراز ستة
وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوان الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسنذكره في
موضعه ان شاء الله تعالى .. وينسب إلى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم .. منهم أبو

سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدث عن أبي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبغري . . وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدث عن أبي خليفة الفضل بن الجباب الجمحي حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي . . وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الجلسي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ . . والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي نستر ولد في حدود سنة ٤٦٠ ومات في سنة ٥٤٤ . . وغيرهم

[أرجذونة] بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء * مدينة بالأندلس . . قال ابن حوقل ربة كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة . . منها كان عمرو بن حفصونه الخراج على بني أمية [أرجكوك] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة * مدينة قرب ساحل إفريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرجكوك على واد يعرف بتافاً بينها وبين البحر ميلان

[إرجنوس] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة * قرية بالصعيد من كورة البهنا

[أرجونة] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون * بلد من ناحية جيان بالأندلس . . منها شعيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عنى بالحديث ١٥٦ والرائي ورحل الى المشرق فلقى جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي [أرجيش] بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصاري . . طولها ستون درجة وثلاث وربع وعرضها أربعون درجة وثلاث وربع . . ينسب اليها الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خاتناه أبي اسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيداً بمدرسة الزجاجين قائماً بالسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئاً لم يقبله ويقول في الواصل الي كفاية وكان مقداره اثني

عشر درهماً لقيته وأقت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته
لما أعجبني من حسن طريقته

[الأرحاء] جمع رحي التي يطحن بها * اسم قرية قرب واسط العراق .. ينسب
إليها أبو السعادات علي بن أبي الكرم بن علي الأرحاني الضرير سمع صحيح البخاري
بغداد من أبي الوقت عبد الأول وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩
وسمعه صحيح

[أرحب] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وياء موحدة وزن أفعل
.. من قولهم بلد رحب أي واسع وأرض رحية وهذا أرحب من هذا أي أوسع
* وأرحب بخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان واسم أرحب مرة بن دعام بن
مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيثوان بن نوف بن همدان
واليه تنسب الإبل الأرحبية .. وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو
عشرة فراسخ

[الأرحضية] بالضاد المعجمة وياء مشددة * موضع قرب أثلي وبر معونة
بين مكة والمدينة

[الأرخ] بفتح أوله وثانيه والحاء المعجمة * قرية في أجاء أحد جبلي طي * لبني رهم
+ [أرخس] بضم أوله وثانيه وسكون الحاء المعجمة وسين مهملة * قرية من ناحية
شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ .. ينسب إليها
العباس بن عبد الله الأرخسي ويقال الرخسي

[أرخمآن] بالفتح ثم السكون وضم الحاء المعجمة وميم وألف ونون * بلدية من
نواحي قارس من كورة اصطخر

[أرذ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * كورة بفارس قصبها تيمارستان

[أرذ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * من قرى فوشنج

[أرذيل] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام * من أشهر

مدن أذربيجان .. وكانت قبل الإسلام قصبه الناحية .. طولها ثمانون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعتها السمك بيت حياتها أول درجة من
الحمل تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع . . وقال أبو عون في زيج طولها
ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جداً
رأيتها في سنة سبع عشرة وستمئة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح يتسرب في
ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر
جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه وإذا زرع
أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجوده
أرضها وهو من أعجب ما رأيت فانه خفي السبب وانما تجلب اليها الفواكه من وراء
الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين
بينهما غيضة أشبه إذا دهمهم أمر التجاؤا اليها فتمنعهم وتعضهم ممن يريد أذاهم
فهى معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخدنج والصواني وفي
المدينة صناعات كثيرة برسم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجد فإنه
لا توجد منه قط قطعة خالية من عيب مصلحة وقد حضرت عند صناعه والتست
منهم قطعة خالية من العيب فعرفتوني ان ذلك معدوم انما الفاضل من هذا المجلوب
من الري فاني حضرت عند صناعه أيضاً فوجدت السليم كثيراً ثم نزل عليها التتر
وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجرت بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم
أحسن ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا
أهلها عليها وفتحوها عنوة وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحداً وقعت
عينهم عليه ولم ينج منهم إلا من أخفى نفسه وخرّبوها خراباً فاحشاً ثم انصرفوا
عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الأهل والآل عادت الى حالتها الأولى
وأحسن منها وهي في يد التتر . . قيل ان أول من أنشأها فيروز الملك وسماها بأذان
فيروز . . وقال أبو سعد لعلها منسوبة الى أردبيل بن أرميني بن لطي بن يوان ورطلها
كبير وزنه ألف درهم وأربعون درهماً وبينها وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز

سبعة أيام وبينها وبين خاخال يومان ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن [أردستان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مئنة من فوقها وألف ونون . . . قال الأصبخري أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزواره وهي على طرف مغارة كركسكوه وبنائها أزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عاينها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن منها بيت ناري يقال إن أنوشروان ولدها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قباد وأهلها كلهم أصحاب الرأي ولهم رسايق كثيرة كبار وترفع منها النياب الحسنة تحمل إلى الآفاق . . . وينسب إليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كل فن . . . منهم القاضي أبوطاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الأردستاني ١٩٩ الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة تاريخ نيسابور . . . وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داوود بن سليمان الأردستاني الأديب حدث عن محمد بن عبيد النهدي يري وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجراد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة ٤١٥ . . . وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة ٤٠٩

[أردشأط] . . . في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسعدة من أرجيش فأتي أردشأط وهي قرية القرمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج ديبيل [أردشير خره] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياه ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء . . . وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس . . . وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمند والصيمكان والبزجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مدن فارس . . . قال البشاري * أردشير خره كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكبرها تمتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور وميمند وناث والصيمكان وخبر وخوزستان والغندجان وكرات وشعيران وزيرباد ونجيم . . . وقال الأصبخري

أردشير خَرَّه تلى كورة اصطخر في العظم ومدينتها جور وتدخل في هذه الكورة كورة
فنا خَرَّه ٠٠ وبأردشير خَرَّه مُدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وإنما كانت
جور مدينة أردشير خَرَّه لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وان
كانت قسبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت في الاسلام

[أردُمُشت] بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان

* اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي
وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضاً ٠ وكان أهل أردمشت ٢٥٥
قد عصوا على المعتض بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها اليه
نخرتها وعاد راجعاً ٠٠ وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق إنما لها
ثلاث ضياع فيقال ان المعتض لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر
بخرابها ٠٠ وأنشد فيها

إن أبا الويزر اصعب المقتص . وهو إذا حصّل ربح في قفص

ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتض ناصر الدولة ابو تغاب احمد بن حمدان وهي
في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين اولؤ مملوك نورالدين مسعود
ابن عز الدين بن قطب الدين بن زُنكي

[الأردُن] بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ٠٠ قال ابو علي
وحكم الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة
نحو جها عن ذلك وكذلك الهمزة في أنكفة والأشرب * والأردن اسم البلد وإن
كن معربات ٠٠ قال ابو دهلب أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن نعيم

حنت قلوصي أمس بالأردن . حتى ما ظلمت أن تحي

حنت بأعلا صوتها المرين . في خرّعب أجشّ مستجن

فيه كهزيم نواحي الشن

٠٠ قال ابو علي وان شئت جعلت الأردن مثل الأبلم وجعلت التثقيل فيه من باب

سَبَسَبَ حتى انك تجرى الوصل مجرى الوقف ويُقَوَّى هذا انه يكثر مجيئه في القافية غير مشدّد نحو .. قول عدي بن الرقاع العاملي

لولا الاله وأهل الأردن اقسمت ناز الجماعة يوم المرح نيرانا

.. قالوا والأردن في لغة العرب النعاس .. قال أباؤ الزبيرى

وقد علّنتى نعسة الاردن وموهب مبر بها مصن

هكذا يقول اللغويون ان -الأردن- النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر

ان الأردن الشدة والغلبة فانه لا معنى لقوله * وقد علّنتى نعسة الأردن * 201

قال ابن السكيت ولم يُسمع منه فعل .. قال ومنه سُمي الأردن اسم كورة وأهل السير يقولون ان الأردفن وفلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهى أحد أجناد الشام الحمئة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك .. قال احمد بن العتيب السرخسي الفيلسوف هما اردننان أردن الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب الى بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عبر البحيرة في زورق اثني عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجرى في هذا النهر فتسقى اكثر ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التي عند طبرية .. وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة .. فهذا النهر أعنى الأردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة .. وأما الاردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور فيسقى ضياع الغور .. وأكثر مستغلتهم السكر ومنها يُحمل الى سائر بلاد الشرق وعليه قري كثيرة منها يسان وقرأوا وأربحا والعوجاه وغير ذلك .. وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيسقى ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتمية في طرف الغور الغربي .. وللأردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة يسان وكورة بيت رأس وكورة جدك وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه .. وللأردن ذكر كثير في كتب الفتوح ونذكر ههنا مالا بدء منه .. قالوا افتتح شر حبيل بن حسنة الأردن عنوة ما خلا طبرية

فان أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياماً فأمّنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ما جلاوا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم تقضوا في خلافة عمر رضى الله عنه أيضاً واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فبدر اليهم أبو عبيدة عمرو بن العاصي في أربعة آلاف ففتحها على ٢٥٢ مثل صالح شرحبيل وكذلك جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصالح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجرش وبيت رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها الا أنه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الي أنى عبيدة يستمده فوجه اليه أبو عبيدة يزيد بن أبي سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية في ذلك بلايا حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا الي أن نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من أيام بني العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية . . وقال المنابي يمدح بدر بن عمار وكان قد ولي ثغور الأردن والساحل من قبل أبي بكر محمد بن رائق

نهي بصور أم نهيشها بككا وقل الذي صور وأنت له لككا

وما صغر الأردن والساحل الذي حيث به الا الى جنب قدركا

تحمست البلدان حتى لو أنها نفوس لسا الرشرق والغرب نحوكا

وأصبح مصر لا تكون أميره ولو أنه ذو مقلّة وقمر بككا

. . وحدث البيهقي قال خرجنا مع المأمون في خرجته الى بلاد الروم فرأيت جارية عربية في هودج فلما رأته قلت يا يزيد أنشدني شعراً قاته حتى أصنع فيه لحناً . . فأنشدت

ماذا بقلي من دوام الخفق اذا رأيت لمعان البرق

من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذلك الأفق

ذاك الذي يملك مني رقي ولست أنبي ما حيث عتقي

قال فتدبست نفسك ظننت أن ضلوعها قد تفصفت منه فقلت هذا والله نفس عاشق فقالت

سكت ويك أنا أعشق والله لقد نظرت نظرة مريبة فادعها من أهل المجلس عشرون ٢٥٣

رئيساً ظريفاً .. وقد نسبت العرب الى الاردن .. حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن
 دلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لأنه كان والياً
 عليها وعلى فلسطين وبه مهتم مروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك
 ابن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم يزيد بن معاوية
 اياه عنى عدى بن الرقاع .. بقوله

لولا الاله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيراناً

وإياه عنى كثير .. بقوله

إذا قيل خيل الله يوماً ألا أزكبي رضىت بكف الأردني أنسحالها

.. ونسب الى الأردن جماعة من العلماء وافرة .. منهم الوليد بن مساعة الأردني حدث
 عن يزيد بن حسان ومساعة بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن
 هرون الرازي .. وعبد الله بن نعيم الأردني يروي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن
 عرزب روي عنه يحيى بن عبد العزيز الأردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن
 خطاف الأردني .. والعباس بن محمد الأردني المرادي يروي عن مالك بن أنس وخالد بن
 دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه .. وعبادة بن نسي .. الأردني .. ومحمد بن سعيد
 المصلوب الأردني مشهور وله عدة ألقاب يدأس بها .. وعلى بن اسحاق الأردني حدث
 عن محمد بن يزيد المستملي حدث ابو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة
 عن محمد بن يعقوب المقرئ عنه .. ونعيم ابن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني
 وقيل الحميري مولاهم الأردني سمع ابن عمرو سألته وروى عن رجل من الصحابة من
 بنى سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عبيد
 صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة والأوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن
 يحيى بن حبان .. وعتبة بن حكيم ابو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولاً
 وسليمان بن موسى وعطاء الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن
 أبي كليل وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة
 الدمشقي ومساعة بن علي ومحمد بن شعيب بن شاور واسماعيل بن عباس وبقيّة بن الوليد

وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن طيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك
ابو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧

[أرذُوال] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام * بليدة
صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال
أرذُوان بالنون

[أرذهن] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون * قلعة حصينة من
أعمال الري ثم من ناحية دُنباوند بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة
ثلاثة أيام

[أرزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية
الديلم وبها قلعة حصينة .. قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبِيُّ في تاريخه الأرز
قلعة بطبرستان لا يوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتثاعا وانفساحا
واتساعا وبها بساين وأرحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى أودية
[أرزُ كان] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وكاف والفاء ونون * من قرى فارس
على ساحل البحر فيما أحسب .. يُنسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي
جعفر الأرزُ كافي سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياد اباذي وكان من الثقات
الزهاد مات سنة ٣١٤

[أرزُنان] بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى * من قرى
أصهبان .. قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ باصهبان
* والمنسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأرزُنانى المعلم الأعمى مات سنة ٤٥٥
٤٥٣ .. وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصهبانى الأرزُنانى الحافظ الثبت
توفي سنة ٣١٧ .. وجدته سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافا وبصور ابا ميمون محمد
ابن أبي نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي واصهبان احمد
ابن مهران بن خالد وبالري الحسن بن علي بن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن
ابراهيم وبمكة علي بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن علي وغيره وبدامغان ابا بكر محمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدرّداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقرئ وجماعة كثيرة وكان موصوفاً بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى [أرزنجان] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرزنكان بالكاف * وهي بلدة طيبة مشهورة بزهوة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون وهم أعيان أهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهر شائع ولا عرف أحداً
نسب اليها

[أرزنجاباذ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين
بلا موحدة وذال معجمة في آخره * من قرى مرو الشاهجان

[أرزن] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون . قال أبو علي وأما أرزن وأذرَم فلا تكون الهزرة فهما الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابهما ضربان أحدهما أن يُجرَدَ الفعلُ من الفاعل فيعرب ولا يُصرف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحكي * وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أمر نواحي إرمينية وأما الآن فبلغني أن الخراب ظاهر فيها وقد نسب اليها قوم من أهل العلم 206 منهم أبو غسان عيَّاش بن ابراهيم الأرزني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره . . . ويحيى ابن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المايح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجاج في شعره فقال

مُشَبَّهٌ فِي دَفْتَرِي بِخَطِّ يَحْيَى الْأَرْزَنِيِّ

. . . وقد فتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صاحباً على مثل صلح الرها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ورُبُع * وأرزن الروم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً أهلها أرمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية وتوابع واسعة كثيرة الخيرات واحسان صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهر الا ان الفسق وشرب الخمر وارتكاب

الخطور فيها شائع لا يُنكره مُتكر ولا يستوحش منه مُبصر * وأرزُن أيضاً موضع بأرض فارس قرب شيراز يُنبِت فيها ذُكر لي هذه العصى التي تُعَمَلُ كُعباً للدبابيس والمقارع وهو كَرَّةُ أَرَشَبِّ بالشجر خرج اليه عضدُ الدولة للتنزه والصيد وفي حبيته أبو العليِّ المتنبِّي . . فقال عند ذلك يَصِفُه

سَقِيًّا لَدَشَتِ الأَرزُنَ الطَّوَالِ بين المروج الفحيح والأغبال

فأدخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي قبل . . وقد عدَّ قومُ الأرزُن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الرُّوم وقوم يَعُدُّونها من نواحي الجزيرة . . قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلْ مِنْهُ الدِّبْلَمِيَّ بِأَرزُنِ لَجُوجُ إِذَا نَاوَى مَطُولِ مُغَاوِرِ

والصحيح أنها من إرمينية . . وقال ابن الفقيه بين نهيين وأرزُن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخاً

[أرزُوناً] * من قرى دمشق . . خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني حكى عن أهل بيته حكاية حكى عنها ابنه أبو بكر محمد . . قاله الحافظ أبو القاسم

[أَرَسَابَنْدُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * قرية بينها وبين مَرَوَ فرسخان . . خرج منها طائفة من أئمة العلماء . . منهم محمد بن عمران الأرسابندي . . وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي . . والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مَرَوَ وكان من أجلاء الرجال ملكا في صورة عالم

[أَرُسُ] بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة * موضع في قول مُطَيْرِ بن الأَسَمِ

تَطَاوَلِ لَيْلِي بِالْأَرُسِ فَلَمْ أَنَّهُمْ كَأَنِّي أُسُومُ الْعَيْنِ نَوْمًا مَحْرَمًا
تَدَّ كَرْدِ كَرْمِي لِابْنِ عَمِّ رَزِينُهُ كَأَنِّي أَرَانِي بَعْدَهُ عَشْتُ أَجْدَمًا
فَان تَكْ بِاللَّهْنَاءِ صَرَمْتِ إِقَامَةً فَبِاللَّهِ مَا كُنَّا مَلَلْنَاكَ عَلَقَمًا

[أَرَسَنَاسُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى

* إسم نهر في بلاد الروم يُوصفُ ببرودة مائه عَبْرَهُ سيف الدولة اِيغْرُوزُ ٠٠ فقال المنبجي
يمدح سيف الدولة ويصف حَيْلَهُ

حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَابِحًا يَشْتَرِنَ فِيهِ عِمَامُ الْفَرَسَانَ
بِقُمْصَنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهَنْ كَالْخِصِيَانَ
وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مَخْلَصٌ تَفَرَّقَانَ بِهِ وَتَلْتَقِيَانَ

[أَرْسُوفُ] بِالْفَتْحِ نَمِ السُّكُونِ وَضَمِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَاءَ * مَدِينَةٌ عَلَى
سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةٍ وَيَاقَا ٠٠ كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الْمُرَابِطِينَ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو بِيحِي
زَكَرِيَاءُ بْنُ نَافِعِ الْأَرْسُوفِيِّ وَغَيْرُهُ ٠٠ وَهِيَ فِي الْأَقْلِيمِ الثَّلَاثِ طُولَهَا سِتُّ وَخَمْسُونَ دَرَجَةً
وَخَمْسُونَ دَقِيقَةً وَعَرْضُهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَنِصْفَ وَرَبِيعٍ وَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ
إِلَى أَنْ فَتَحَهَا كُنْدُفَرِيُّ صَاحِبُ الْقُدْسِ فِي سَنَةِ ٤٩٤ هـ وَهِيَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآنِ

[أَرْشُدُونَةُ] بِالضَّمِّ نَمِ السُّكُونِ وَضَمِّ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَوَاوِ سَاكِنَةٍ
وَنُونٍ وَهَاءَ * مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَعْدُودَةٌ فِي أَعْمَالِ رِيَّةَ قَبْلِي قُرْبَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرْبَةَ
عَشْرُونَ فَرَسَخًا 208

[أَرْشُقُ] بِالْفَتْحِ نَمِ السُّكُونِ وَفَتْحِ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَقَافٍ * جَبَلٌ بِأَرْضِ مُوقَانَ
مِنْ نَوَاحِي أَذْرَبِيجَانَ عِنْدَ الْبَدَّةِ مَدِينَةٌ بِابِكِ الْخُرَّمِيِّ ٠٠ قَالَ أَبُو تَمَامٍ يَمْدَحُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ يَوْسُفَ الثُّغْرِيَّ

فَتَى هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءَ بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ
إِذَا سَفَكَ الْحَيَاءَ الرَّوْعُ يَوْمًا وَفَى دَمٍ وَجْهَهُ بَدَمُ الْوَرِيدِ
قَضَى مِنْ سَنْدَبَايَا كُلِّ نَجَبٍ وَأَرْشُقُ وَالسُّيُوفِ مِنَ الشُّهُودِ
وَأَرْسَلَهَا إِلَى مُوقَانَ رَهْوًا تُبْرِ التَّقَعُ أَكْثَرُ بِالْكَفِيدِ

[أَرْضُ عَاتِكَةَ] * خَارِجُ بَابِ الْجَابِيَّةِ مِنْ دِمَشْقٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَاتِكَةَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ أُمِّ الْبَنِينَ وَهِيَ زَوْجَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأُمُّ يَزِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ لِعَاتِكَةَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَصْرٌ وَبِهَا مَاتَ عَبْدِ الْمَلِكُ بْنُ مَرْوَانَ ٠٠ قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ تَضَعُ خِمَارَهَا بَيْنَ يَدَيْ إِثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً

كلهم لها محرّمٌ أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً . . وعاشت الى ان أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد

[أرض نوح] الأرض معروفة ونوح اسم النبي نوح عليه السلام * من

قرى البحرين

[أرْضِيظُ] بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة ويا ساكنة وطاء كذا وجدته بخط الأندلسيين وأنا من الضاد في ريب لأنها ليست في لغة غير العرب * وهي من قرى مالقة . . ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة السبائي النحوي المالقي الأرضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

[أرْطَاةُ] واحدة الأَرْضِيّ . . وهو شجر من شجر الرمل وهو فعلى تقول أديم ²⁰⁹ مَارُوط إذا دُبِغَ به وأنه للالحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وقيل هو أفعَل لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَرُطِيٌّ فإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أُصْلِيَّةً نَوَّئْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ جَمِيعاً وَإِنْ جَعَلْتَهَا لِلإِخْفَانِ نَوَّئْتَهُ فِي النَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ مَاءٌ لِلضَّبَابِ يَصْدُرُ فِي دَارَةِ الْخَنْزَرِيِّنَ . . قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَخْرُجُ مِنَ الْحِمَى حَمَى ضَرِيَّةٍ فَتَسِيرُ ثَلَاثَةَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِلاً مَهَبَ الْجَنُوبِ مِنْ خَارِجِ الْحِمَى ثُمَّ تَرُدُّ مِيَاهَ الضَّبَابِ مِنْ مِيَاهِهِمُ الْأَرْطَاةَ

[أرْطَةُ الثَّيْتِ] * حصن من أعمال رِيَّةَ بِالْأَنْدَلُسِ

[أرْعَبُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة * موضع في قول الشاعر

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً بِمِيسْرَةِ اللَّوَى إِلَى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَقَتْكَ بِهَا الصَّبَا
فَاهْلاً وَسَهْلاً بِأَلِيِّ حَلِّ حُجْبِهَا فُوَادِي وَحَلَّتْ دَارَ شَحْطِهَا مِنَ النَّوَى

[أرْعَنْزُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي * أظنه موضعاً

بديار بكر . . ينسب إليه أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس أحد طلاب الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن علي بن أحمد العلوي الزيدي صاحب وقف الكتّاب بدار دينار

ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خبره

[أرغيان] بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياه وألف ونون * كورة من نواحي نيسابور . قيل أنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبته الرأونير . ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب . منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرغياني توفي في مُستهل المحرم سنة ٤٩٩ ، وغيره

[أرقاد] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رقد * قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز ينسب إليها قوم منهم في عصرنا أبو الحسن علي بن الحسن الأرقادي أحد فقهاء الشيعة في زعمه مقيم بمصر

[الأرقع] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة * موضع عن ابن دُرَيْد

[الأرقود] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة * من قرى

كرمينية من أعمال سمرقند على طريق بخارى . ينسب إليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأرقودي توفي قرابة سنة ٣٨٠

[أرقانيا] * هو اسم لبحر الخزر وله أسماء غير ذلك ذكرت في بحر الخزر

.. وارسطاطاليس يسميه أرقانيا كذا قال أبو الريحان

[أرقين] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر الدون وياه ساكنة ونون * بلد

بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبو فراس . . فقال

إلى أن وردنا أرقين نسوقها وقد نككت أعقابنا والمخاصر

.. ورواه بعضهم بالفاء والأول أكثر

[أركان] جمع ركن * مائة بأجل أحد جبلي طي * لبني سبئ

[أرك] بالفتح ثم السكون وكاف * اسم لأبنية عظيمة بزرنج مدينة سجستان

بين باب كز كويه وباب نيشك . . وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقلعة وهي الآن تسمى بهذا الاسم

[أرك] بضم أوله ونانية وكاف * جبل . . وقيل أرك اسم مدينة سلمى أحد جبلي

طي . . وقيل جبل لغطفان ويوم ذى أرك من أيام العرب . . وهو واد من أودية العلاة

بأرض الهمزة

[أرك] بفتحين وضم ابن دريد همزته * مدينة صغيرة في طرف بيرة حلب قرب
تدمر وهي ذات نخل وزيتون .. وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق
الى الشام * وأرك أيضاً طريق في قفأ حصن جبل بين نجد والحجاز

[أركو] بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت التي أركوه اذا
صلحتهم * قرية بأفريقية بينها وبين قصر الأفريقي مرحلة

[أركون] بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون * حصن منيع
بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بالغني

[أركل] بضمين ولام .. قال أبو عبيدة أركل * جبل بأرض غطفان بينها وبين
عذرة .. وأنشد للناطقة الديباني

211

وهبت الريح من تلقاء ذي أركل تزجى مع الصبح من صرأدها صرماً
.. وقال نصر أركل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح على هب الشمال من حررة
ليلى .. قال * وذو أركل مصنع في ديار طي يجمع ماء المطر وعنده الشرفات والغرفات
هي أيضاً مصانع .. وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمع في كلمة واحدة الا في أربع كلمات
وهي ارل وورل وورلة وأرض جرلة فيها حجارة وغلط ورواه بعضهم أركل بفتحين
[أرمات] كأنه جمع رمت اسم نبت بالبادية آخره ثلثة مثله .. كان أول يوم من أيام
القادية يسمونه يوم أرمات وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامارة سعد بن
أبي وقاص ولا أدري أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور .. قال عمرو بن شاس الأسدي

تذكرت اخوان الصفاء تيموا فوارس سعد واستبد بهم جهلاً
ودارت رحي الملحاء فيها عليهم فعادوا خيلاً لم يطبقوا لها نقلاً
عشية أرمات ونحن نذودهم ذباد الهوا في عن مشاربها عكلاً

.. وقال عاصم بن عمرو التميمي

حَمِينَا يَوْمَ أَرْمَاتِ حَمَانَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ أَوْلَى بِالْجَمَالِ

[أرمام] * اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر وقيل أرمام وادي صب في التلبوت

من ديار بني أسد وقيل أرمم واد بين الحاجر وفيد .. ويوم أرمم من أيام العرب
.. قال الراعي

تبصر خليلي هل ترى من طعامي تجاوزن ملحوباً ففان مُتالعا
جواعل أرمم شمالاً وصارة يمينا فقطعن الروهاد الدوافعا

.. وفي كتاب مُتعة الأديب أرمم موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد .. وقال نصر
أرمم بالزاي المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلاً
[أرمائل] * ذكر في أرمائل لانه لغة فيه

212 [أرم خاست] بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء
المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان والثاء فوقها نقطتان * أرم خاست
الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان .. وقال أبو سعد .. أبو الفتح خسرو
ابن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرم بلدة عند سارية
مازندران له معرفة بالأدب

[إرم] بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تُصب في المغازة علماً
والجمع آرم وأرم مثل ضاع وأضلاع وضلوع وهو اسم علم لجبل من جبال حسمى
من ديار جندام بين أيلة وتيه بني إسرائيل وهو جبل عال عظيم العلو يزعم أهل البادية
أن فيه كروماً وصنوبراً .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جعال بن ربيعة
ابن زيد الجذاميين أن لهم أرم لا يجلبها أحد عليهم لغابهم عليها ولا يحاقهم فمن حاقهم
فلاحق له وحقهم حق

[إرم ذات العماد] وهي إرم عاد يُضاف ولا يُضاف أعني في قوله عز وجل
(ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد) فمن أضاف لم يصرف إرم لأنه يجعله
اسم أمهم أو اسم بلدة ومن لم يُضاف جعل إرم اسماً ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم
أيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه .. وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث
لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرم صاحب ذات العماد لان ذات العماد
مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك .. وقيل إرم مدينة فعلى

هذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ ويُقرأ بعادِ إِرَمِ ذاتِ العمادِ الجُرِّ على الإضافة فهذا إعرابها ثم اختلفَ فيها من جعلها مدينةً * فمنهم من قال .. هي أرض كانت واندرستَ فهي لا تعرف .. ومنهم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق .. وكذلك قال شيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التي عَلِقَتْنِي مِنْ عَلائِقِهَا لَمْ تُعَسِّرْ لِي إِرَمَ دَارَ أَوْلَاطِنَا

قالوا أراد دمشق .. وإياها أراد البحري بقوله

إليك رَحَلْنَا العِيسَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ يَجُورُ بِهَا سَمْتُ الدَّبُورِ وَيَهْتَدِي
فَكَمْ جَزَعَتْ مِنْ وَهْدَةٍ بَعْدَ وَهْدَةٍ وَكَمْ قَطَعَتْ مِنْ فِدْفِدٍ بَعْدَ فِدْفِدٍ
طَلَبْنَاكَ مِنْ أُمَّ العِرَاقِ نَوَازِعًا بِنَا وَقُصُورِ الشَّامِ مِنْكَ بِمِرْصَدِ
إِلَى إِرَمِ ذَاتِ العِمَادِ وَأَنهَا لِمَوْضِعٍ قُصِدِي مُوجِفًا وَتَعْمُدِي

213

.. وحكى الزمخشري أن إرم بلد منه الاسكندرية .. وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جباراً ولما سمع بالجنة وما أعد الله فيها لأولياءه من قصور الذهب والفضة والمساك التي تجرى من تحتها الأنهار والغرف التي من فوقها غرف قال لكبرائه اني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكل بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيها تربة ومكنهم من الأموال ومثل لهم كيف يعملون وكتب الى عماله الثلاثة غانم بن علوان والضحاك بن علوان والوليد بن الريان يأمرهم أن يكتبوا الى عمالهم في آفاق بلدانهم أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجه الى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الى الغواصين الى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحمل جميع ذلك الى شداد ثم وجهوا الحفارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيماً فأمر بالذهب فضرب أمثال اللبن ثم بني بذلك تلك المدينة وأمر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق

ففضض به حيطانها وجعل لها عُرفاً من فوقها عُرفاً معمداً جميع ذلك بأساطين
الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه إليها من تحت الارض
أربعين فرسخاً كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادى سواقي في تلك 214
السكك والشوارع والازقة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي
فطليت بالذهب الأحمر وجعل حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فصب
على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب مُثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت
والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصير سورها عالياً
مشرقاً وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضا بواطنها وظواهرها بأصناف الجواهر ثم بنى
لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصرأً منيفاً عالياً يشرف على تلك القصور
كلها وجعل بابها يُسرع إلى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مضراًعين من ذهب
مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فالتقيت في تلك الشوارع
والطرق وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور
مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وظرائف الجواهر ثم بنى خارج
سور المدينة أكمة يدور ثلاثمائة ألف منظره بآبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة
بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ
الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعاء الى التوبة والإنابة فاستجاب لرسالته اليه
هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرفهم ٠٠ وهو في رواية بعض أهل الأثر
هود بن خالد بن الخلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام
٠٠ وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل
غير ذلك وأسنأ بصدده ٠٠ ثم ان هوداً عليه السلام أتاه فدعاه الى الله تعالى وأمره بالايان
والاقرار برؤوبية الله عزوجل ووحديته فتمادى في الكفر والطغيان وذلك حين
تم لمملكة سبعمائة سنة فأنذره هود بالعذاب وحذره وخوفه زوال ملكه فلم يرتدع
عماً كان عليه ولم يجب هوداً الى مادعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ
215 منها فعزم على الخروج إليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرسه وشاكرته

ومواليه وسار نحوها وخلف على ملكة بحضرموت وساثر أرض العرب ابنه مرثد بن شداد وكان مرثد فيها يقال مؤمناً بهود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى إلى مرحلة منها جاءت صيحة من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يبق منهم منخبر ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء لا أنيس بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قلابة فإنه ذكر في قصة طويلة . . . تلخيصها أنه خرج من صنعاء في بغاء إيل له ضلت فأفضى به السير إلى مدينة صفتها كما ذكرنا وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور و شيئاً من الباقوت وقصد إلى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرَّ وغيرته الأزمته فأرسل معاوية إلى كعب الأخبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز وجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عويج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل إلى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفتها كذا ووصف صفة عبد الله بن قلابة فقال معاوية يا عبد الله أما أنت فقد أحسنت في نصحتنا ولكن مالا سبيل إليه لا رحيلة فيه وأمر له بمجازة فالتصرف . . . ويقال أنهم وقعوا على حفرة شداد بحضرموت فإذا بيت في الجبل متقور مائة ذراع في أربعين ذراعاً وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبر يا أيها المغرور بالعمر المديد
 أنا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
 وأخو القسوة والبأساء والمملك الحشيد
 ذان أهل الأرض طراً لي من خوف وعيدي
 فأتى هود وكناً في ضلال قبل هود
 فدعانا لو أجبتنا إلى الأمر الرشيد
 فمصدنا ونادانا مالكم هل من محيد
 فأتتنا صيحة همسوى من الأفق البعيد

٢١٦ * قلت هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوَّفة

[إرْمُ الكَلْبَةِ] بلفظ الاني من الكلاب * وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباح بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودُفنت هناك فنُسب إليها الإرم وهو العلم * ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قُتل فيه بُحَيْرُ بن عبد الله بن ساعدة بن قشير القشيري قتلَه قعنب الرياحي في هذا المكان * قال أبو عبيدة هذا اليوم يُعرف بأمكنة قُرب بعضها من بعض فاذا لم يُستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعرُ

[أَرْمُ] بالضم ثم الفتح بوزن جُرْدُ وزُفْرُ وُبروى بسكون ثانيه * بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة * قال الإصطخرى وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكةٌ رئيسهم يسكن قرية تسمى أَرْمُ وليس بجبال قاذوسيان مبترٌ بينها وبين سارية مرحلة * ينسب إليها أبو الفتح خُشرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر ابن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذهل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني ذكره أبو سعد في التجميع وقال سكن أَرْمُ وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أَرْمُ خاست وأظنَّ الموضعين واحداً والله أعلم * ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد أَرْمُ بزنة أفعل بضم العين في معجم البلدان * وقال * أَرْمُ بإيدة من سارية مازندران * وأَرْمُ بَرَاتٍ من قُرى سواحل بحر آبسكون

[أَرْمُ] بالضم ثم السكون * صُقع بأذربيجان * اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم انتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيداً جرير بن عبد الله البجلي فهِزَمَهم وصلب زعيمهم

[أَرْمُ] بالتحريك وتشديد الميم قيل * موضع عن نصر

[أَرْمَلُولُ] باللامين بينهما واو * مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طنبجة
 + [أَرْمَانُزُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي * بلدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعمل بها قُدور وشربات جيدة تُحْمَرُ طيبة * ٢١٧

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام . . . ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي كان من الفضلاء المشهورين والشعراء . . . وابنه أبو الفرج غيث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ . . . قال عبيد الله المستجير به لاشك في أنه من أرمناز التي من نواحي حلب فإن لم يكن أبو سعد رحمه الله اغترّ بسمع محمد بن طاهر من أبي الحسن بـصُور ولم يسم النظر والا فأرمناز قرية أخرى بـصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد ابن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والد غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع . . . قال قرأت بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الأولى سنة ٣٩٦ وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ وقال الحافظ أبو القاسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاب وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قيس وأبا اسحاق إبراهيم بن عقيل الكبرى وأبا الحسين الأصفهاني ونجاشي بن أحمد العطار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء ومع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرائيني وبتيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع **٢١٨** تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه وكان ثقة ثبتاً روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعره . . . وقدم علينا بآخره فاقام عندنا الى أن مات سمعت منه ومن جملة شعره

سجيت وقد حان توديعنا وحادي الركائب في إثرها
ونار توتد في أضلعي ودمع تصعد من قعرها
فلا النار تطفئها أدومي ولا الدمع ينشف من حرها

وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ ودفن بالبواب الصغير

[أَرْمَنْتُ] بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وباء فوقها نقطتان * كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سُمّت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أسوان مرحلتان

[أَرْمَيْلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وباء خالصة ساكنة ولام * مدينة كبيرة بين مُكران والديبيل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

[إِرْمِيمُ] بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة * موضع [أَرْمِيَّةُ] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء * قال الفارسي أما قولهم

في اسم بلدة أرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فن خففها كانت الهمزة على قوله أصلاً وكان حكمُ الياء أن تكون واواً للإلحاق بييرين ونحوه الا ان الكلمة لماسم تجي * على التانيث كمنصوطة أبدلت ياء كما أبدلت في جمع عرقوة اذا قالوا عرق وقال * حتى تَقْضَى عَرَقِي الدُّلِي * ويجوز في الشعر أن يكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخوارزمي العالمي الذكر ومن شدّة الياء احتملت الهمزة وجهين احدها ان تكون زائدة اذا جعلتها أفعولة من رَمَيْتُ والآخر ان تكون فعليّة اذا جعلتها من إرْمِ (١)

وأروم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في اسم الرجل إرمياً فلا يكون في قياس العربية إفعالاً ولا ينجح فيه ما ينجح في أرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى ان ما جاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون الا مبنيّاً عليها وليست مثل الياء التي تبنى مرة على التانيث ومرة على التذكير * وأرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البُحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس * رأيتها في سنة ٦١٧ وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيجة الهواء كثيرة الماء الا انها غير

(١) - هكذا في الاصل * وفي فهرس الاغلاط الصحة فعلية اذا جعلتها من أرم وأروم

مرعية من جهة السلطان لضعفه وهو أزبك بن البهلوان بن الذكر وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين اربل سبعة أيام . . . وأما بحيرة أرمية فتذكر ان شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة الى أرمية أرْموي وأرْمِي . . . وينسب اليها جماعة . . . منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشونج الأرموي نزل مصر وتوفي به سنة ٤٦٠ . . . وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النور البزاز وأبا الغنم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن اليسر وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المهرواني وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وولى القضاء بمدينة العاقول ومات في رجب سنة ٥٤٧ ومولده في سنة ٤٥٩ وكان شافعي المذهب . . . ومظفر بن يوسف الأرموي المؤدب حدث عن أبي القاسم الحصين وأمناله . . . وابنه يونس كان كاتباً فاضلاً من حذاق كتاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

[إرمينية] بكسر أوله ويُفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون

وياء خفيفة مفتوحة * اسم لسقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة اليها أرْمِي على 220 غير قياس بفتح الهززة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شهدت أم القديد طعنا كنا بمرعش خيل الأرمي أرنت

. . . وحكى اسماعيل بن حماد فتحهما معاً . . . قال أبو علي إرمينية إذا أُجْرِنَا عليها حُكْمُ العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تُكسر لتكون مثل إَجْفِيل وإِخْرِيط وإِطْرِيح ونحو ذلك ثم أَلْحَقَتْ ياء النسبة ثم أَلْحَقَ بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرْمِيَّيْنِي إلا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حُذِفَتْ الياء كما حُذِفَتْ من حنيفة في النسب وأُجْرِيَتْ ياء النسبة بحزى تاء التأنيث في حنيفة كما أُجْرِنَا بحجراها في رُومِي ورُومِ وسِنْدِي وسِنْدِ أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غيّر في النسب . . . قال أهل السير سُمِّيَتْ إرمينية بأرميا بن كنعان بن أوتار ابن يافت بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها . . . وقيل هما أرمينتان الكبري

والصغرى .. وحدثها من بردعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم
 وجبل القَبْق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى
 قفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث إرمينيات وقيل أربع .. فالأولى بَيْلِقَان وَقَبْلَة وشروان
 وما انضم إليها عددها .. والثانية جردان وصغدليل وباب قيروز قباد واللكر
 .. والثالثة البُسْفَرُجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى .. والرابعة وبها قبر
 صفوان بن المعطل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه
 شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ماهي ولها حمل يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب
 جداً فمن الرابعة شمشاط وقالية لا وأرجيش وبأجنيس وكانت كور أَرَّان والسيسجان
 ودبيل والنشوى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها
 الروم وضموها الى ملك شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام التي بقرب عين
 الحيوان .. ووجدت في كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس طول إرمينية العظمى ثمان
 وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلية في الاقليم الخامس 221
 طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدى ووسط سياتها
 خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان .. قال ومدينة
 إرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون
 درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من
 الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العواء وفي الدب الأكبر ولها شركة
 في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالع كوكب هوز الآ
 وكان حكماً وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقلينديس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء
 يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهي صحيجة الهواء وكل من سكنها طال
 عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة .. وفي كتب الفرس أن جرزان وأرَّان
 كانت في أيدي الخزر وسائر إرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرميناقيس وسماه
 العرب أرميناقي فكانت الخزر تخرج فتعير فرما بلغت الدينور فوجه قباد بن فيروز الملك
 قائداً من عظماء قواده في اثني عشر ألفاً فوطي بلاد أرَّان ففتح ما بين النهر الذي يعرف

بالرس إلى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى بأزان مدينة البيلقان ومدينة برذعة وهي مدينة النغر كله ومدينة قبلة ونفي الخزر ثم بنى سد اللين في ما بين شروان واللان وبنى على سد اللين ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشبران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب وانما سميت أبواباً لأنها بُدِيت على طريقي في الجبل وأسكن ما بين من هذه المواضع قوما سماهم الساسجيين وبنى بأرض أزان أبواب شكي والقمبران وأبواب الدودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى الدوزوقية وهي اثنا عشر باباً على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بأرض جرزان ²²² مدينة يقال لها صغدييل وأنزها قوماً من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصراً يقال له باب فيروز قباذ وقصراً يقال له باب لازقة وقصراً يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسخي وبنى قلعة الجردمان وقلعة سمشادي وفتح جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية وعمر مدينة ديبيل ومدينة النشوى وهي نقجوان وهي مدينة كورة البُسفرجان وبنى حصن وبنس وقلعاً بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الاسلام . . . وقد ذكرت في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد . . . وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية وأزان أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملوكها يقال له شروان شاه . . . وسئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس ثم ان الفرس اعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس

الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احراراً لشر فمهم
 .. وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم .. منهم أبو عبدالله عيسى بن مالك بن شمر
 الأرمي سافر الى مضر والمغرب

[أَرَمِي] بالضم ثم الفتح والقصر * موضع قالوا وليس في كلامهم على فَعَلَى الأَرَمِي
 وشُعْبِي موضعان وأَرَبِي اسم للداهية

223 [أَرَمِي] بالضم ثم السكون وكسر الميم .. هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم
 [إَرَمِي] بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة * إَرَمِي الكلبة وهو إَرَمُ الكلبة
 الذي قدمنا ذكره وهو رمل قرب النجاج وهناك قَتَلُ قَعْنَبُ الرِياحِي بُجَيْرِ بن عبد الله
 القشيري هكذا حكاه أبو بكر بن موسى يقال ما بهذه الارض أَرَمِي أَي عَالَمٌ يُهْتَدَى به
 [أَرُنْبُوِيَّة] بفتح أوله ونانية وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء
 مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه * من قرى الري .. مات
 بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ .. ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه
 صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩ ودفن بهذه القرية وكان قد خرجا مع
 الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رُنْبُوِيَّة
 بسقوط الهمزة أيضاً وقد ذُكِرَت

[الأَرُنْد] بضمتين وسكون النون ودال مهملة * اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن
 المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميلاس فاذا مرَّ بحمأة قيل له العاصي فاذا انتهى الى
 انطاكية قيل له الأَرُنْد وله أسماء أخرى في مواضع أخرى .. وقال أبو علي الهمزة في أَرُنْد
 اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لا يجوز أن يكون على غير هذا لأنه لم
 يجيء في شيء وقد حكى سيبويه عُرُنْد فهو مثله قال * والقوس فيها وترٌ عُرُنْدٌ *
 [إَرِن] بالكسر ثم الفتح والثنون * موضع في ديار بني سليم بين الأثم والسوارقية
 على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة .. قال العمراني هو إرن بكسرتين
 على وزن إابل

[أَرَن] بفتحتين * أَرَنُ وشِرَزُ بلدان بطبرستان

[أَرْؤْمُ] بالنون معضومة * واد حجازي عن نصر ٥٥٠ قال وقيل فيه أَرْؤِم بالياء

تحتها تقطنان

[أَرْؤِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة * ناحية من ٢٢٤

أعمال طليطلة بالأندلس

[أَرْؤِيطُ] بوزن الذي قبله إلا أن آخره طاء مهملة * مدينة في شرقي الأندلس من

أعمال تطيلة مطلة على أرض العدو بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقطة سبعة وعشرون فرسخاً ٥٥٠ قال ابن حوقل هي بعيدة عن بلاد الإسلام

[أَرْؤَادُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة * اسم جزيرة في البحر

قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها في سنة ٥٤ مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها معاوية وكان ممن فتحها مجاهد بن جبر المقرئ وتبنيح ابن امرأة كعب الأحمري ٥٥٠ وبها أقرأ مجاهد تبعاً للقرآن ويقال بل أقرأه برودس

[أَرْؤَانُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون * اسم بئر بالمدينة وقد جاء فيها

ذَرْؤَانٌ وذو أَرْؤَانِ كل ذلك قد جاء في الحديث

[أَرْؤُخُ] بالخاء المعجمة * قلعة من نواحي الزوزان لصاحب الموصل

[أَرْؤُكُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أَرْؤُكُ * واد في بلادهم

[أَرْؤُكُ] بوزن احمر آخره لام * أرض لبني مرة من غطفان عن نصر

[أَرْؤُومُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أَرْؤُومَة أو مُضَارِعِ رَامِ

بَرُومِ قَانَا أَرْؤُومُ * وهو جبل لبني سليم قال مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعِ الأَسَدِيِّ

قِفَا تَعْرِفَا بَيْنَ الدَّحَائِلِ وَالْبُيُوتِ منازل كالحيلان أو كتب السطر

عَفَّتْهَا السَّمِيُّ المَدْرِجَاتُ وَزَعَزَعَتْ بهن رياح الصيف شهراً إلى شهر

فَلَمَّا عَمَلَا ذَاتَ الأَرْؤُومِ طَعَامٌ حسان الحمول من عريش ومن خدر

٥٥٠ ورواه بعضهم بضم الهمزة ٥٥٠ في قول جميل

لَوْ ذُقْتَ مَا بَقِيَ أَخَاكَ بِرَامَةٍ لعلمت أنك لا تلومُ مُلَامِي

وَعِدَادَةُ ذِي بَقْرِ أَسْرُضِيَابَةٍ وعدادة جاوزن الركاب أَرْؤُومَا

[أروند] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * اسم جبل
 زه خضر نضر مطل على مدينة همدان وأهل همدان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم
 وأسجاعهم وأشعارهم ويعدونه من أجل مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربية
 وعلى سائر البلاد يفضلونه . وفيه يقول عين القضاة عبد الله بن محمد المياجي في رسالة
 كتبها إلى أهل همدان وهو محبوس

ألا ليت شعري هل ترى العين مرة ذرى قلتي أروند من همدان
 بلادها نبطت على تماثي وأرضت من عقابها بلبان
 العفان بقية اللبن في الضرع . . وقال شاعر من أهل همدان

تذكرت من أروند طيب نسيمة فقلت لقلبي بالفراق سليم
 سقى الله أرونداً وروض شعابه ومن حله من ظاعن ومقيم
 وأيامنا إذ نحن في الدار جيرة واذ دهرنا بالوصل غير ذميم
 . . قالوا ويقال إن أكثر المياه في الجبال من أسفلها إلا أروند فان ماءه من أعلاه ومنابعه

في ذروته . . قال بعض شعرائهم فضله على بغداد وتشوقه

وقالت نساء الحبي أين ابن أختنا ألا تحبونا عنه حبيب وفداً
 رعاؤه ضمان الله هل في بلادكم أخو كرم يرعى لذي حسب عهداً
 فان الذي خلفتموه بأرضكم فقي ملاً الأحشاء هجرانه وجداً
 أبغدادكم تنسوه أروند مريعاً الأخاب من يشري ببغداد أروندا
 فدهن نفسي لو سمعت بما أرى رعى كل جيد من تهدي عقداً

. . وحدث بعض أهل همدان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي
 من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قالت من همدان قال أنعرف جبلها
 الذي يقال له راوند فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أروند فقال نعم أما إن فيه
 عيناً من عيون الجنة قال فأهل البلد يروون أنها الجمّة التي على قمة الجبل وذلك إن
 ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب
 شديد البرودة ولو شرب الشارب منه في اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له نقلاً

بل ينفع به ٠٠ وفي رواية لو شرب منه مائة رطل ماروي فاذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً في خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه ويقل اذا قلوا عنه ٠٠ وقال محمد بن بشار الهمداني يصف أروند

سَقِيًّا لَظْلَكَ يَا أَرُونْدَ مِنْ جَبَلٍ وَان رَمِينَاكَ بِالْجُرَانِ وَالْمَلَلِ
 هَلْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا كَفَّنْتَنِي حَجَجًا مِنْ حَبِّ مَائِكَ أَذْ يَشْفِي مِنَ الْعِلَلِ
 لَأَزِلْتُ تَكْسِي مِنَ الْأَنْوَاءِ أُرْدُونَةَ مِنْ نَاضِرِ أَنْقِ أَوْ نَاعِمِ خَصَلِ
 حَتَّى تَزُورَ الْعَذَارَى كُلَّ شَارِقَةٍ أَفِيَاءَ سَفْحِكَ يَسْتَصِينُ ذَا الْغَزَلِ
 وَأَنْتَ فِي حَلَلٍ وَالْجَوِّ فِي حَلَلٍ وَالْبَيْضِ فِي حَلَلٍ وَالرَّوْضِ فِي حَلَلِ

٠٠ وقال محمد بن بشار أيضاً يصف أروند

تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا وَطَابَ جَنَانُهَا وَنَاحَ عَلَى أَغْصَانِهَا وَرَسَانُهَا
 وَأَمْرَعَتْ الْقَبِيحَانَ وَأَخْضَرَّتْ بَيْتَهَا وَقَامَ عَلَى الْوِزْنِ السَّوَاءِ زَمَانُهَا
 وَجَاءَتْ جُنُودٌ مِنْ قَرَى الْهِنْدِ لَمْ تَكُنْ لِنَائِي إِلَّا حِينَ بَاتِي أَوْانُهَا
 مَسْوُودَةً دُعِجَ الْعَيُونَ كَأَنَّهَا لُغَاتُ بَنَاتِ الْهِنْدِ تَحْكِي لِسَانُهَا
 لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ نَالَهُ مِنْ الْعَبْسِ إِلَّا فَوْقَهَا هَمْدَانُهَا
 إِذَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ الرِّيحَ وَاعْتَشَبَتْ سَتَارِجُ مِنْ أَرُونْدٍ تُسَمَّى قِنَانُهَا
 وَهَاجَ عَلَيْهِمُ بِالْعِرَاقِ وَأَرْضِهِ هَوَاجِرٌ يَشْوِي أَهْلَهَا لَهَانُهَا
 سَقَتَكَ ذُرَى أَرُونْدٍ مِنْ سَيْحِ ذَائِبٍ مِنْ النَّجَاحِ أَنْهَاراً عَذَاباً رِعَانُهَا
 تَرَى الْمَاءَ مُسْتَنْقِئاً عَلَى ظَهْرِ صَخْرٍ بَيْنَ بَيْعِ يَزْرَعِي حَسْنَهَا وَاسْتِنَانُهَا
 كَأَنَّهَا شَوْبًا مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي تَفِيضُ عَلَى سَكَنِهَا حَيَوَانُهَا
 فَيَسَاقِي الْكَلَسَ اسْتِقْبَانِي مَدَامَةً عَلَى رَوْضَةٍ يَشْفِي الْحَبَّ جَنَانُهَا
 مُكَمَّلَةً بِالنُّورِ تَحْكِي مَضَاحِكًا شَفَاقَهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ بَأْنُهَا
 كَانَ عَمْرُوسُ الْحَيِّ بَيْنَ خِلَالِهَا قَلَانْدُ يَأْقُوتُ زَمَانَهَا اقْتِرَانُهَا
 تَهَاوِيلٌ مِنْ نَحْمَرٍ وَصَفْرٍ كَأَنَّهَا نَدَايَا الْعَذَارَى ضَاحِكًا أَفْجُوانُهَا

•• وأشعار أهل همدان في أروند ووصفهم منزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية
[أَرُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون * ناحية بالأندلس من أعمال باجة
ولكننا فضل على سائر كتان الأندلس

[أَرَوِي] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر •• وهو في الأصل جمع أروية
وهو الأثني من الوغل وهو أفعولة الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي
بعدها وكسروا الاولى لتسام الياء وثلاث أَرَوِي فاذا كسرت فهي الأَرَوِي على أفعال
بغير قياس وبه سُميت المرأة * وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يُسمى
مثلة أَرَوِي وهو ماء لغزارة •• وفيه يقول شاعرهم

وان بأروى معدناً لو حفرته لا أصبحت غنياً كثيراً الدرهم

* وأروى أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن
محمد ابن عميرة بن عمرو بن يحيى بن سليم الأرواوي

[أَرِيَابُ] بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء موحدة * قرية
باليمن من مخلاف قَيْطَانَ من أعمال ذي جبلة •• قال الأعشى

وبالقصر من أرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد

[الأَرِيَتَانُ] تصغير ارتاق جمع رَتَق وهو ضد التثق * وإد فيه أحسانه وطلح

في طريق الجباين من قيد

[أَرِيحًا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم
بالحاء المعجمة لغة عبرانية * وهي مدينة الجبّارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها
وبين بيت المقدس يوم للفراس في جبال صعبة المسالك سميت فيما قيل بأريحا بن مالك
ابن أرغشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير الياء منه * ومدّه •• فقال

فماذا راب عبد بن نيز فعبني ان أزيدهم اريحاً

أعد لها مكاوي منضجات ويشفي حر شعاعتي الجربا

شياطين البلاد يخفن داري وحية أريحا لي استجابا

[أَرِيحُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أفعال بوزن أفتح * بلد

بالشام وهو لغة في أريحا المذكور قبله .. قال الهذلي

فَلَيْتَ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرْيَحٍ إِذْ بَاءَ بِفَيْكِي وَلَمْ أَكْذُ أَجِدْ

أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء بكفي أي رجع

[أريض] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وضاد معجمة موضع في قول امرئ القيس

أَصَابَ قَطَّائِينَ فَسَالُ لَوَاهِمَا فَوَادَى الْبِدَى فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ

[أريك] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وكاف .. الأريكة في كلامهم واحدة

الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مذكرة أريك كما يقال قنيل وقنيلة بني

فلان ولا يقال امرأة قنيلة وإنما هي قنيل مثل المذكور وأريك اسم جبل بالبادية يكثر

ذكره في كلامهم .. قال النابغة

عَنِّي ذَوْحِيٌّ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ فَشَطَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ بِالذَّوْفَعِ

.. وقال أبو عبيدة في شرحه أريك واد وذو حسي في بلاد بني مرة .. وقال في موضع

آخر أريك إلى جنب النقرة وهما أريكان أسود وأحمر وهما جبلان .. وقال غيره

أريك جبل قريب من معدن النقرة شق منه لمخارب وشق لبني الصادر من بني سائب

وهو أحد الخيالات المحففة بالنقرة .. ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن

ابن الأعرابي .. وقال بعض بني مرة يصف ناقه

إِذَا أَقْبَلَتْ قَلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحَ قَلْعًا جَفُولًا

فَرَّتْ بِذِي خَشْبٍ غَدْوَةٌ وَجَازَتْ فَوْقَ أَرِيكَ أَصِيلًا

تُخَبِّطُ بِالْبَيْسِ حَزَانَهُ تُخَبِّطُ الْقَوَى الدَّرِيزَ الذَّلِيلًا

يدل على أن أريكاً جبل .. قول جابر بن حني التغلبي

تَصَمَّدُ فِي بَطْحَاءِ عَرِيقِ كَأَنَّهَا تَرَقَى إِلَى أَعْلَى أَرِيكَ بِسَلْمٍ

.. وقال عمرو بن خوَيْلد أخو بني عمرو بن كلاب

فَكُنَّا بَنِي أُمَّ جَمِيعاً بِيُونَنَا وَلَمْ يَكْ مَنَا الْوَاحِدَ الْمُتَفَرِّدُ

نُقِيلُ إِذَا قِيلَ اضْعَمُوا قَدِ أَنْتُمْ أَقَامُوا وَقَالُوا اصْبِرْ أَبْقِ وَأَسْمُدُ

كَانَ أَرِيكًا وَالْفَوَارِعَ يَنْبَسُ لِثَامَنَةً مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مَوْعِدُ

[أريكتان] تسمية الذي قبله في لغة من جعله مصغراً وزيادة تاء التأنيث * جبلان
يقال لكل واحد منهما أريكة الى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بيار
[أريكة] مصغر * أحد الجبلين اللذين ذكرا قبل ٥٠٠ وقال الأصمعي أريكة ماء
لبن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقرب عقلاَن وهو جبل ذكر في موضعه ٥٠٠ وقال أبو
زياد وما يُدكر من مياه بني أبي بكر بن كلاب أريكة وهي بغرب الحمي حمي ضريبة وهي
أول ما ينزل عليه مصدق المدينة

[أريئة] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى مفتوحة
خفيفة وهاء * حصن بين سمرنة وطليلة من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة
منهما عشرة فراسخ استولى عليها الأفرنج في سنة ٥٣٣

[أريم] بوزن أفعل نحو أحمد * موضع قرب المدينة قال ابن هرمة

بادت كما باد منزل خلق من بين أريم فذي الحلفه

[أريبات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة وألف وطاء

فوقها تقطنان * موضع في قول عنزة

وَقَفْتُ وَصَحْبِي بِأَرِيْبَاتٍ عَلَى أَقْتَادِ عُوجِ كَالسَّمَامِ

فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا طَعْنًا أَرَاهَا تَجَلُّشُوا حِطًّا جُنْحَ الظَّلَامِ

وَقَدْ كَذَّبْتُكَ فَكُفِّتْ فَكَاذِبَهَا لِمَا مَسَّتْكَ تَغْرِيرًا قَطَامِ

[الأرين] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خيف * الأرين في حديث أبي

سفيان انه قال أقطعتني خيف الأرين أملاه محجوة والأرين نبات يشبه الخيطي

ويجوز أن يكون جمع الإيران وهي الجنابة والنشاط أيضاً

[أريئة] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء * من نواحي المدينة ٥٠٠ قال كثير

وذكرت عزة إذ تصاقب دارها برحيب فأريئة فبخال

٥٠٠ ويروى أراين وقد ذكر قبل

[أريئة] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء

* إسم ماء لغني بن أعصر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الأودية

[أريوجان] لم يخفق لي ضبطه . قال مسعر * مدينة جيدة في كورة ماسيدان عن عيين حانوان للفاصد الى همدان في صحراء بين جبال كثيرة الأشجار والحمامات والكباريت والزاجات والبوارق والأملح وماؤها يخرج الى البندنجين فيسقى النخل بها وبين هذه المدينة وبين الرذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيروان

[أريول] بالفتح ثم السكون وياه مضمومة وواو ساكنة ولام * مدينة بشرقي الأندلس من ناحية تدمير . . . ينسب اليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأريولي قدم الاسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سلفه الحافظ ثم مضى الى مكة فجاور بها سنين يؤذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان آخر العهد به



باب الهمة والزاي وما يليهما *

[أزاو مرذاباد] أزاو مرد اسم رجل ومعناه الرجل الحر وأباز عمارة فكان معناه عمارة أزاو مرد وهو اسم قلعة حصينة من نواحي همدان

[أزاو وار] الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء * اسم بليدة رأيتها وهي قصبه كورة جوارين من أعمال نيسابور وأول هذه الكورة لمن يبيتها من

ناحية الري وعهدي به عامر أهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمره بعض ^{٢٣١} التجار من أهل السبيل . . . وينسب اليه جماعة من أهل العلم . . . منهم أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشمراني النيسابوري الأزاواري شيخ ثقة سماع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والشيخ وتوفي ببلده سنة ٣١٣ . . . وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الأزاواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن

قراد البغدادي عن مالك كتب عنه أبو سعد الماليني بأزادوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط أبي طاهر السلفي سواء... وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الأزادواري روى عن محمد بن المسيب الأريغاني روى عنه أبو سعد الماليني وكان قد كتب عنه بأزادوار

[الأزرق] جمع أزرق والقول فيه كالقول في الأخرس وقد تقدم في الأصب * وهو ماء بالبادية * قال عدي بن الرقاع

حتى وردن من الأزرق منبلاً وله على آثارهن سجيل
فاستفنه ورؤوسهن مطارة تدنو فتغشي الماء ثم تحول

[الأزغب] بالغين المعجمة * موضع في قول الأخطل

أتاني وأهلي بالأزغب أنه تنابع من آل الصريح نمالي

[أزال] بالفتح وروى بالكسر أيضاً عن نصر وأخوه لام * إسم مدينة صنعاء... وأزال هو والد صنعاء بن أزال بن يقظن بن عابر بن شالح بن أرفخشذ وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنته لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله أعلم

[إزبد] بالكسر ثم السكون وكسر الباء والداد مهملة * قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرع ثلاث عشرة ميلاً... فيها توفي يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل في رمضان سنة ١٠٥ وافتلوا في سبب مقامه هناك... فقال أهل الشام كان متوجهاً إلى بيت المقدس ففرض هناك... وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقص كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع فحمل على أعناق الرجال إلى دمشق فدُفن في مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية وقيل بل دُفن حيث مات

[أزجاه] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء مخضة * قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخس... ينسب إليها من المتأخرين... أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاعي القرقي كان صالحاً ورعاً سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد بن علي المالكي وأبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي ومولده في حدود سنة ٤٧٠... وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الأزجاعي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيهاً

صاحراً عفيفاً مكثرأ من الحديث تفقه بمروء على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي
سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الأزجاعي وبمروء
أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بأزجاه وتوفي بها
في صفر سنة ٥٤٣ ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين
بقرية أزجاه ٠٠ وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الأزجاعي الفقيه
الشافعي توفي سنة ٤٨٦

[الأزج] بالتحريك والجمع باب الأزج * محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال
كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تُشبه أن تكون مدينة ٠٠ ينسب
إليها الأزجعي والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير جداً
[الأزرق] بلفظ الأزرق من الألوان * وادي الأزرق بالحجاز والأزرق ماء
في طريق حاج الشام دون تيناء

[أزر مبدخت] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال 233
وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان * إسم ملكة من أواخر ملوك الفرس وهي
ابنة ابرويز وليت الملك بعد أخيها بوران أربعة أشهر ثم سُمت فماتت ولا يبعد أن
يكون هذا البلد مسمى بها وهو بُليد قرب قرميسين وسمعت من يقول بتقديم الراء
على الزاي وكأنه أظهر

[أزقبان] بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف ونون * موضع
في قول الأخطل

أزب الحاجبين بعوفٍ سوء من النفر الذين بأزقبان

أراد أزقباد فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نوناً لأن القصيدة نونية يقال فلان بعوفٍ
سوء أي بحال السوء

[أزم] بفتحين * ناحية من نواحي سِراف ذات مياه عذبة وهواء طيب ٠٠ نسب
إليها ببحر بن يحيى بن بحر الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث
البصري وغيره ٠٠ والحسن بن علي بن عبد الصمد بن يونس بن مهران أبو سعيد

البصري يعرف بالأزمية حدث ببغداد عن صهيب وبجر بن الحكم وغيرها وتوفي بواسط
في رجب سنة ٣٠٨ وأزم أيضاً منزل بين سوق الأهواز وراهبهم من محمد بن علي
ابن اسماعيل المعروف بالمؤمن النحوي وفيها يقول

من كان ياتر عن آباءه شرفاً . فأصلنا أزم أصطمة الخوز

[أزمورة] ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراه مهمة * بلد

بالمغرب في جبال البربر

[أزنو] بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزنو بهاء * قلعة

من ناحية الأحم من نواحي همدان . . منها أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد الأزنوي

المعروف بالبخاري فقيه شافعي

[أزنري] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء * من قرى نهاوند

. . قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن ابراهيم الأزنري النهاوندي رأيناه بأزنري من

قرى نهاوند سلفنا عنه حكايات 234

[أزنم] بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزئمة وهو شيء يقطع من

الأذن فيترك معلقاً وإنما يفعل ذلك بكرائم الإبل يقال بعير زئم وأزنم ومزئم

وجعه في القلة أزنم وزئمات * وهو موضع في قول كثير بن عبد الرحمن

تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذئاب أزنم

مخاني آناء كأن دُرُوسها دُرُوس الجواي بعد حول مجرم

. . ويروى بالراء مكان الزاي والأول أكثر

[أزن] بالفتح ثم السكون ونون * قلعة في جبال همدان

[أزنك] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياه ساكنة وكاف * مدينة على ساحل

بحر القسطنطينية والمناظر الأزنكية هي الغاية في الجودة

[أزوارة] بالضم ثم السكون وواو وألف وراه وهاء * بلدة بنواحي أصهبان

على طرف البرية . . ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي الأزوارى سمع بقراءته على

سعيد الصيرفي في سنة ٥٣١ وكان شيخاً جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومرس

الأمر وكان أكثر مقامه بأصهان كتب عنه أبو سعد

[الأوزوران] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون * تسمية الأوزور

وهو المائل .. روضة الأوزورين ذكرت في الرياض قال مزاحم العقبلي

فأيت لبالينا بطخفة قاللوى رَجَمْنِ وَأَيَّامًا قِصَارًا بِمَأْسَلِ

فان تُؤزري بالوؤد مولاك لا أفلُ أسأتِ وان نَسْتَبْدِلِي أْتَبَدَلِ

عذارى لم يَأْ كَلَنْ يَطْلِيحُ قَرْيَةَ ولم يَتَجَنَّبَنَّ العِسرَارَ بِشَهْلِ

لَهْنٌ على الرِّيَّانِ في كلِّ صَيْفَةَ فماضم ميث الأوزورين ففصل

خِيَامُهُ إِذَا خَبَّ السَّقَا نُصِبَتْ لَهُ دَعَائِمُ تُعَلَى بِالتَّمَامِ المُظَلَّلِ

[الأزهر] * موضع على أميال من الطائف .. فيه قال العرجي

يا دار عانكة التي بالأزهر أو فوقه بقفا الكتيب الأغر

لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم ياليت أن لقاءهم لم يُقدَّر

235

والأزهر أيضاً * موضع بالهامة فيه نخل وزروع ومياه

[أزة] بالفتح والتشديد * من بلاد فارس

[أزيلى] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضاً * مدينة بالمغرب

في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج الماذى الى الشام عليها سور متعاقمة على رأس

جرف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة .. قال ابن حوقل الطريق من

برقة الى أزيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يساراً

[أزيهر] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء * موضع بالهامة لبني

ونعلة الجرهميين من جرهم بن زبآن من الحلاف بن قضاة فيه نخل كثير



باب الهمة والسين وما يليهما

[الأساسان] * قريتان صغيرتان بين الدثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سليم

[إساف] بكسر الهمة وآخره فالا * إساف ونائلة صسمان كانا بمكة .. قال ابن

اسحاق هما مسخخان وهما إساف بن بُغَاء ونائلة بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سُهَيْل وإنيهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرتين فنصبا عند الكعبة وقيل نصب أحدهما على الصفا والأخرى على المرؤة يُعْتَبَرُ بهما فقدم الأمر فأمر عمرو بن لُحَيٍّ الخزاعي بعبادتهما ثم حوَّلهما فقصي فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الأخرى بززم وكان يخرُّ عندهما وكانت الجاهلية تمشح بهما . . . قال أبو المنذر هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافاً ونائلة رجل من جرهم يقال له إساف بن يَعْلَى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها بأرض اليمن فأقبلا حجاجاً فدخلتا الكعبة فوجدتا غفلةً من الناس وخلوةً في البيت فنفجرتا في البيت فمسخا فأصبحوا فوجدوهما مسخين فأخرجهما فوضعهما موضعهما فعبدتهما خزاعة 236 وقريش ومن حج البيت بعد من العرب . . . قال هشام وما مسخ إساف ونائلة حجرتين ووضعا عند الكعبة ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام عبداً معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما . . . فلها يقول أبو طالب وهو يخلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

أحضرت عند البيت رهطى ومعتري وأمسكت من أتوا به بالوصائل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضى السيول من إساف ونائل

— الوصائل — البرود . . . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي في إساف

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف

فكانا على ذلك الى ان كسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الأصنام . . . وجاء في بعض أحاديث مسلم بن الحجاج انهما كانا بشط البحر وكانت الأنصار في الجاهلية تهيل لهما وهو وهم والصحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية [أسالم] بالضم بلفظ مضارع سألهم يسأل فانا أسالم * من جبال السراة نزله بنو قنبر بن عبقر بن أتمار بن نزار والأعم الأشهر انه قنبر واسمه مالك بن عبقر ابن أتمار بن أراش بن عمرو بن العوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

[أسالة] بالضم والتخفيف * اسم ماء بالبادية

[أسانير] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء * اسم جبل

ذكره ابن القطاع في كتابه في الأبنية

[أساود] بالفتح جمع أسود كما قلنا في الأحاسب * اسم ماء على يسار الطريق

للقاصد الى مكة من الكوفة .. قال الشماخ

تزاوَرُ عن ماء الأَساود انزَرتُ به رامياً يَعتامُ رَفَع الخواصر

[أساهم] بالضم وكسر الهاء * موضع بين مكة والمدينة .. قال الفضل بن العباس الهمذاني

نظرتُ وهزمتُ بيننا وبصاقتها فرُكنُ كسابِ فالصوى من أساهم

الى صوة نارٍ دون سَلَعٍ يَشُبُّها ضعيفُ الوُقودِ فالرُّ غيرُ ساهم

— بصاقتها — بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حررة

[أساهيب] * أجيال في ديار طيء بها كسرعى

[أسبار] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء * قرية على باب حجي

مدينة أصبهان .. ويقال لها أسبار ديس .. منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن النضر خان

الأسباري الزاهد كان حجاب الدعوة توفي سنة ٢٩٦

[أسبانير] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة

ساكنة وراء * هو اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها وهي التي فيها إيوان كسرى

الباقى بعضه الى الآن

[أسبانينك] بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة

وباء ساكنة وفتح الكاف وناه مثناة * مدينة بما وراء النهر من مدن أسبجياب بينهما

مرحلة كبيرة .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب

الاسبانينكى كان فاضلا مات بعد الستين وثلثمائة وغيره

[أسيد] بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة في كتاب الفتوح

* أسيد قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوي وقد اختلف في الأسيديين من

بنى تميم لم سُموا بذلك .. قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن

عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . . . قال وقيل لهم
 الأَسْبِذِيُّونَ لانهم كانوا يعبأون فرساً . قلت أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه
 ذالاً تعريباً قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعمان فنُسبوا إليها . . . وقال
 الهيثم بن عدي انما قيل لهم الأَسْبِذِيُّونَ أى الجماع وهم من بنى عبد الله بن دارم منهم
 المنذر بن ساوي صاحب حجر الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في شعر
 طرفة ما كشف المراد وهو يعتب على قومه

238

فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصَبِ إِنِّي لَهَالِكٌ بِمَلْفَةٍ لَيْسَتْ بِغَيْظٍ وَلَا خَفْضٍ
 خُذُوا حَذْرَكُمْ أَهْلَ الْمَشْقَرِ وَالصَّفَا عبيد أسبذ والقرض بجري من القرض
 سَتُصْبِحُكَ الْعَاقِبَةُ تَغْلِبُ غَارَةَ هنالك لا ينجيك عرض من العرض
 وَتَلْبَسُ قَوْمًا بِالْمَشْقَرِ وَالصَّفَا شأيب موت تسهل ولا تغضي
 تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي جَوْ دَارِهِ وعوف بن سعد تخترمه من الخض
 هَا أَوْزِدَانِي الْمَوْتَ عَمْدًا وَجَرْدًا على العذر خيلاً ماتل من الرخص

قال أبو عمرو الشيباني في تفسير ذلك أسبذ اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على
 البحرين فاستعبدهم وأذلهم وانما اسمه بالفارسية أسيدويه يريد الأبيض الوجه فعربه
 فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم
 والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفاء حصنين هنالك وقال
 مالك بن نويرة يرُدُّ على محرز بن المكعب الضبي وكان قال شعراً ينتصر فيه لقيس بن
 عاصم على مالك نويرة

أَرَى كُلَّ بَكْرٍ تَمَّ غَيْرَ أَبِيكُمْ وخالفتموا حجنأ من اللوم حيدرأ
 أَبِي أَنْ يَرِيْمَ الدَّهْرَ وَسَطَبِيوتِكُمْ كما لا يريم الأَسْبِذِيُّ الْمَشْقَرَا
 سَحِيتَ ابْنَ ذِي الْأَبْرِينَ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ مُطْرًا فَمَنْ يَجْمِي أَبَاكَ الْمَكْعَبِرَا

[أَسْبِرَةٌ] * ناحية بأقصى بلاد الشام بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النقط
 والفيروزج والحديد والصفرة والذهب والآنك وفيها جبل أسود حجارته تحترق كما
 يحترق الفحم يُباع منه حمل بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل

في تبييض الثياب ولا يُعرف في بلدان الأرض مثل هذا قاله الاصطخري
 [إسبكت] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين أيضاً وفتح
 الكاف والياء مثلثة * قرية على فرسخين من سمرقند منها أبو حامد أحمد بن بكر الأصبكتي
 ٢٢٩ [أسبكت] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الباء أيضاً
 وذال معجمة * وهو اسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسري
 ملوك الفرس وقصر الملوك الروم وقد سموها به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم
 [إسبندرستاق] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال
 معجمة معناه الرستاق الأبيض * ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فهلوه فيها قري
 ورسابق وفهلوه يراد به نواحي أصفهان في زعم حمزة

[إسبندرود] معناه النهر الأبيض * وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربيجان
 يخرج من عند بارسيس ويصب في بحر جرجان * قال الاصطخري إسبندرود
 بين أردبيل وزنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفن فيه وأصله من بلاد الديلم
 وجريانه تحت القاعة المعروفة بقاعة سلاّر وهي سيران قال عبيد الله المستجير بكرمه
 وقد رأيت في مواضع

[إسبدهان] شطره مثل الذي قبله ثم هاء وألم ونون * موضع قرب نهاوند
 [أسبيران] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون
 * مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية

[إسبيل] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام * حصن بأقصى اليمن
 وقيل حصن وراء النجيب قال الشاعر يصف حماراً وحشياً
 بإسبيل كان بها برهةً من الدهر ما نحت الكلاب

وهذا صفة جبل لاصحن وقال ابن الدمينه إسبيل جبل في مخلاف ذمار وهو ينقسم
 بنصفين نصفه إلى مخلاف رُداع ونصف إلى بلد تنس وبين إسبيل وذمار أكمة سوداء
 بها حمة تسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك * حدث
 مسلم بن مجذوب الهذلي قال أتى لمع محمد بن عبد الله النخعي ثم الثقفى بنعمان وغلام

240 يشد خافه يشتمه أقيح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فأني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك فلما بلغ الحجاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر . . وقال

أتنى عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسرى والعيون هواجع
 فضقت به ذرعاً وأجهشت خيفة ولم آمن الحجاج والأمر فاطع
 وحل به الخطب الذي جاءني به سميع فليست تستقر الأضالع
 فبت أدير الرأي والأمر ليلتي وقد اخضكت خدى الدموع الدوافع
 فلم أر خيراً لي من الصبر انه أعف وخير اذ عرتني الفجائع
 وما أمنت نفسي الذي خفت شره ولا طاب لي مما خشيت المضاجع
 الى أن بدا لي حصن إسبيل طالعا وإسبيل حصن لم تنله الأصابع
 فلي عن ثقيف ان كهمت بجوة مهامه تعمى بينهن الهجارج
 وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف اذا شئت مناً لأبالك واسع
 فان نلتني حجاج فاشتف جاهداً فان الذي لا يحفظ الله ضائع

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها

[إستا] بالكسر ثم السكون والتاء من ثمانية من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد * من قرى سمرقند . . ينسب اليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني

[استناذبران] بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون * من قرى أصبهان منها أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبراني روى عنه أبو بكر بن مردويه

[استناذخرذ] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله

* من قرى الري

241 [إستارقين] * أظنه من قرى همدان . . قال شبرويه احمد بن العباس بن فارس

أبو جعفر الاستارقيني روي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي
وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن الفضل
الكندي وغيرها وكان صدوقاً

[إستانُ البهْبَازِ الأَسْفَلِ] * إحدى كُورِ السَّوَادِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَمِنْ مَشْهُورِ
قُرَاهِ وَطَسَايِجِهِ السَّيَّاحُونَ وَنِسْرُ

[إستانُ البهْبَازِ الأَعْلَى] * بالسَّوَادِ أَيْضاً بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَمِنْ طَسَايِجِهِ الْقَلُوجَةُ
العُلْيَا وَالْقَلُوجَةُ السُّفْلَى وَعَيْنُ التَّمْرِ

[إستانُ البهْبَازِ الأَوْسَطِ] * بالسَّوَادِ أَيْضاً بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَمِنْ طَسَايِجِهِ سُورَا
وسند ذكر هذه الاستانات في البهْبَازِ بِأَتَمِّ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

[إستانُ سُو] * قال حمزة بن الحسن * هو اسم للناحية المسمّاة بالجبل على ما حكاه
لي أبو السري سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة

[الإستانُ العالِ] * كورة في غربي بغداد من السَّوَادِ تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ طَسَايِجِ
وهي الأَسْبَارُ وَبَادُورِيَا وَوَقَطْرَبِلُ وَمَسْكِنُ * قال العسكري الاستان مثل الرستاق

[إستانة] * ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ * والى أحد هذه الاستانات
* ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد الحسن الاستاني حدث عن

علي بن أحمد البُسْرِي وَلَقِيَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ الشِّرَازِيَّ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّافِي
أُنْشِدَنِي أَبُو السَّعَادَاتِ الْإِسْتَانِيَّ قَالَ أُنْشِدَنِي الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ
الشِّرَازِيَّ لِنَفْسِهِ

مررت ببغداد فأنكرت أهلها وُسْكَانُهَا تَحْتَ التَّرَابِ رَمِيمُ

كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَغْدَادَ فِي الأَرْضِ بِلْدَةٍ وَلَمْ يَكْ فِيهَا سَاكِنٌ وَمَقِيمُ

* وأبو محمد مَكِّيَّ بْنَ هَبَةَ اللهُ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْإِسْتَانِيَّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ

ابن محمد بن مَلَّةِ الأَصْبَهَانِيَّ * وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَسْعَدِ بْنِ رَمْضَانَ الْإِسْتَانِيَّ الْمُقْرِيَّ 242
الْحَيَّاطُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ وَتَوَفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ

[**إِسْتِجَّةٌ**] بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقه انقطعان وجم وهاء * اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القنلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ٥٠ ينسب اليها محمد بن كيث الاستجى محدث ذكره أبو سعيد بن بونس في تاريخه مات سنة ٣٢٨

[**أَسْتِرَابَاذٌ**] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربيع ٥٠ ويمن ينسب اليها القاضي أبو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الأستراباذي قاضي استراباذ وكان صالحاً حسن السيرة ومات بأمل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ ٥٥٠ وأبو نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدى الأستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدم من أبي أحمد بن عدى الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضاً وشيخه وتوفي سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة ٥٥٠ والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأستراباذي أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر العمياحي وبجرجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدى ونعيم بن أبي نعيم الأستراباذي وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد ابن اسمعيل السراج وخلف بن محمد الحيام وأبا عمرو بن نجيذ وغيرهم بعدة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً صالحاً سافر الكثير ولقى الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد الى أن مات بها سنة ٤١٢ واستراباذ كورة بالسواد يقال لها كرخ ميسان 243 ٥٠ واستراباذ كورة بئسا من نواحي خراسان عن ابن البناء

[**أُسْتَرَسَنٌ**] بالفتح ثم السكون وفتح الناء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون * بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك ٥٠ ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد ابن علي الأسترسني البازكندي قدم بغداد في سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضي أبو الحسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي ٥٠ قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله اللخفي

وذكر انه سمع منه باسرا باذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد
 [استغداديزة] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون العين المعجمة ودالان
 مهملان بينهما ألف وباء ساكنة وزاي وهاء * قرية على أربعة فراسخ من نخشب بما وراء
 النهر * ينسب اليها جماعة * منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان
 الاستغداديزي المعروف بالنخشي أحد العلماء الحفاظ توفي بنخشب في سنة ٤٥٩ وقيل
 سنة ٤٥٧

[استناباذ] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف
 وذال معجمة * قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي استوناوند
 وسيأتي ذكرها بأنتم من هذا

[استوا] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف * كورة من نواحي
 نيسابور معناها بسانهم المضحاة والمشرقة * * تشمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها
 خبوشان قاله أبو القاسم البيهقي * * وقال أبو سعد استوا ناحية من نواحي نيسابور تشمل
 على نواح كثيرة وقرى جمّة وتقرن بخوجان فيقال استوا وخوجان وهي من عيون
 نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نساء * * خرج منها خلق من العلماء والمحدثين
 * منهم أبو جعفر محمد بن بسطام بن الحسن الاستوائي ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء
 بها في أولاده وتوفي به سنة ٤٣٢ * * وعمر بن عتبة الاستوائي النيسابوري من أصحاب عبد
 الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وهب بن زعمرة وسامة بن سليمان
 حدث عنه محمد بن عبد الوهاب الفرّاء ومحمد بن أشرس السلمي قاله الحاكم أبو عبد
 الله في تاريخ نيسابور

[استوريس] بالضم * حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أخذته محمد
 ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس عمره في نجر العدو
 [استوناوند] بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو
 مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استنا باذ وقد تقدم * وهو اسم
 قلعة مشهورة بدنهاوند من أعمال الري ويقال جرهد أيضاً وهي من القلاع القديمة

والحصون الوثيقة . قيل انها عمّرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفرس معقلا
 للمصمغان ملك تلك الناحية يعتمد بكيته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير
 ومغان الجوس فعناه كبير الجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غاب على ملكه وقام
 دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فنسراهما المهدي وأولدها فإحداهما أم المنصور بن
 المهدي واسمها البحرية وأولد الأخرى ولدا آخر . ثم خربت هذه القلعة مدة
 وأعيدت عمارتها مرة بعد أخرى الى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب
 جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ ثم عمرها على بن كتيبة الديلمي وجمع فيه خزائنه
 وذخائره ثم انتقلت الى نجر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من الذخائر
 ثم تملكها الباطنية مدة فانفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة
 ٥٠٦ الأمير سنقر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخرّبها ولا علم لها بعد ذلك
 [استينيا] بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف
 * قرية بالكوفة . قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه
 فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم . عوضه بالكوفة
 والبصرة فأقطع خباب بن الأرت استينيا قرية بالكوفة

[استيا] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف * من أشهر مدين الغور بضم الغين
 المعجمة وهي جبال بين هراة وخرنة تُذكر في موضعها أفادتها بعض أهل هذه المدينة
 [استحمان] يروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بالفتح ثمانية الأسماء وهو الأسود
 ويروى بكسرهما * وهو اسم جبل

[اسداباذ] بفتح أوله ونانيه وبعد الألف بلاء موحدة وآخرة ذال معجمة * بلدة
 عمرها أسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازهم مع سبع والعجم يسكنون السين عجمة
 وهي مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطبخ كسرى ثلاثة
 فراسخ والى قصر اللصوص أربعة فراسخ . وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل
 العلم والحديث . منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء بن صالح بن
 إبراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة ٣٤٧ * وأسداباذ

أيضاً قرية من أعمال بيهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القسري في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك [أسر] بضمتين * بلد بالحزن أرض بني يربوع بن حنظلة ويقال فيه يُسر أيضاً

عن نصر

[أسرو سنة] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعراف ان بعد الهمزة شين معجمة وسند كره هناك بأنتم مما ذكرناه هنا * وهي مدينة بما وراء النهر [اسطوان] بالضم ثم السكون وآخره نون * قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينية

[أسطوان] بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون * قلعة في النفور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعر الصقري

246

ولا تسألا عن أسطوان فقد سعلأ عابها بأنياب له ومخالب

وأخاف أن تكون التي قبلها والله أعلم

[أسطوخودوس] * زعم الأطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر ويثبت

فيها هذا العقار فسمى العقار باسمها

[أسفانس] بالفتح ثم السكون والفاء وألف وقاف مضومة وسين مهملة * اسم مدينة من نواحي أفريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جهتها .. ومنها الى المهديّة والغالب على غلتها الزيتون وهي منبوعة ذات سور من حجر يذبا وبين المهديّة مرحلتان [أسفانبر] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي * اسبانبر المقدم ذكرها .. وهي إحدى السبع التي سُميت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسبابور فعُرِّبت على اسبانبر

[اسفنجين] بعدالسين الساكنة فاء وجيم * وهي قرية بهمدان من رستاق ونجر

بها منارة ذات الحوافر كتبت خبرها في باب الحاء

[إسفدن] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة ونون * من قرى

الرى ٠٠ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني
 الرازي توفي ببغداد سنة ٢٩١ حدث عن ابراهيم بن موسى الفراء وروى عنه الطبراني
 وذكره ابن ماكولا في الأستدي فوهم فيه

[أسفرايين] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراءه وألف وياه مكسورة وياه أخرى
 ساكنة ونون * بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان
 واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لحضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من
 أعمالها ٠٠ وقال أبو الفاسم البهقي أصلها من اسفرايين بالباء الموحدة وأسر بالفارسية هو
 الترس وأبين هو العادة فكأنهم عرفوا قديماً بحمل التراس فسميت مدينتهم بذلك .. وقيل
 بناها اسفنديار فسميت به ثم غير لتطاول الأيام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة ~~٢٤٧~~
 وإحدى وخمسين قرية والله أعلم ٠٠ وقال أبو الحسن علي بن نصر الفندورجي يتشوق
 اسفرايين وأهلها

سقى الله في أرض اسفرايين عضبتي فما تنهى العلياء إلا إليهم
 وجرت كل الناس بعد فراقهم فما ازددت إلا قرط ضئ عليهم

٠٠ وينسب إليها خلق كثير من أعيان الأئمة .. منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
 الاسفراييني أحد حفاظ الدنيا سمع بالموصل من علي بن حرب الطائي وسافر في طلب
 الحديث الى البلاد الشاسعة توفي سنة ٣١٦ .. وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 الاسفراييني المشهور توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ .. وأبو عؤانة يعقوب بن اسحاق
 ابن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب المسند المصحح المخرج على كتاب مسلم
 أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز
 وواسطاً والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى
 وأبا ابراهيم المنزني والربيع بن سليمان ومحمداً وسعداً أبي عبد الحكيم وبالشام يزيد بن
 محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبة وبخراسان محمد بن
 يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي ٠٠ روى عنه خلق كثير منهم
 سليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وحجّ خمس مرّات وكان من أهل الاجتهاد والطلب

والحفظ ومات سنة ٣١٦ هـ. ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الأسفراييني الواعظ يُعرف بابن السقاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الأسفراييني من حفاظ الحديث والجوَّالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجرجان وطبرستان وتوفي بإسفرايين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ هـ. وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد النقيبه الامام الأسفراييني أقام ببغداد ودرّس الفقه وانتهت إليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضّر درسه سبعاً فقيهه ^{٢٤٨} وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرّح به. قال ولد سنة ٣٤٤ هـ وقدمت بغداد سنة ٦٤ هـ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ هـ إلى أن مات سنة ٤٠٦ هـ.

[إسفرنج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم * من قرى سُغد سمرقند منها أبو قَيد محمد بن محمد بن اسماعيل الأسفرنججي

[أسفزار] بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاى وألف وراء * مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة. ينسب إليها أبو القاسم منصور بن أحمد ابن الفضل بن نصر بن عصام الإسفزازي المنهاجي سمع عامة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المايحي كتاب دلائل النبوة لأبي بكر القفال الشاشي وكان جيد عصره في حفظ شعائر الاسلام وأهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلوا المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادماً لهم سخياً متواضعاً كريم الطبع خفيف الروح من أعيان أهل العلم مؤمناً بأهل الخريفة قائماً بمجوانج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبارة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من سطواتهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه أمره فقتل في همدان في السنة شهيداً على باب خانقاه أبي بكر المقرئ وقت الاسفزاز في الرابع عشر من شوال سنة ٥٠٢ هـ.

[إسفن] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخري * من قرى سمرقند قرب فاز يقال لها إسبس والثمن. منها خالد بن رقاد بن ابراهيم الدهلي الأسفسي

[أسف] بفتح السين وفاء * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب
 إسكاف .. ينسب إليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصري الأسفي حدث ببغداد
 عن الحسين بن طاححة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش النحوي
 في سنة ٥٤٠

[إسْفَنج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم * قرية من كورة
 249 أرغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج .. منها عامر بن شعيب الإسفنجي
 [أسفوناً] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف * اسم حصن
 كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي
 .. فقال أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن بمدحه وبذكرة

عُدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَعَاوِلَ أَنْ تَصُونَا
 فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسْفِينَا

.. وذكر أبو غالب بن مهذب المعري في تاريخه ان محمود بن نصر رهن ولده نصرأ عند
 صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب
 وأخذها من عمه عطية .. فلما ملك حلب خرب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز
 الدولة ثابتاً ورشيد بن جامع وجمعا الناس من معرة النعمان وكفر طاب وأعمالهما
 حتى خرباه

[أسفيجاب] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياه ساكنة وجيم وألف وباء موحدة
 * اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة
 وقرى كالمدين كثيرة .. وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة ووسدس وعرضها
 تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعر بلاد الله وأزهرها وأوسعها خصباً
 وشجراً ومياهها جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لاخراج
 عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيماً فكانت تُعفى من الخراج لذلك ليصرف أهلها
 خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المنام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصاقبها من
 المدين نحو طراز وصبران وسانيك وفاراب حتى أتت على تلك النواحي حوادث الدهر

وصروف الزمان أولاً من خوارزم شاه محمد بن تكتش بن ألب أرسلان بن آق سُنُقَرُ
ابن محمد بن أنوشتكين فإنه لما ملك ما وراء النهر وأباد ملك الخاشنة وكانوا جماعة قد
حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبق منهم أحداً عجز عن حفظ تلك البلاد لسعة ^{٢٥٥}
ملكها غرّب بيده أكثر تلك الثغور وأنتهبا عساكره فجلاً أهلها عنها وفارقوها باجساد
مُنتفئة وأعناق اليها مائة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها تبكي العيون
وتُسجى القلوب منهمة القصور متعطلة المنازل والدور وصل هادي تلك الأنهار
وجرت متحيرة في كل أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة ٦١٦ التي
لم يجز منذ قامت السموات والارض مثلها وهو وُرُودُ التتر خذلهم الله من أرض الصين
فأهلكوا من بقي هناك متمسكاً فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المنذرة
والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أتم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد
أهل دين متين وصالح مبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غصُّ الخنجر حلو المتقى
يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والجلاء
ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء ويحكم ما يريد

رمت بهم الايام عن قوس غنرها كأن لم يكونوا زينة الدهر مره

وما زال جور الدهر يغشى ديارهم يكر عليهم كرهة ثم كرهه

فأجلاهم عنها جميعاً فأصبحت منازلهم للناظر اليوم عبره

.. وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل قرن منهم أبو الحسن على
ابن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدب المقرئ الاسفيجاني مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم
يكن ثقة تكلموا فيه

[أسفيذبان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ويا ساكنة وذال معجمة وألف وراء

* اسم ولاية على طرف بحر الديلم تشتمل على قرى واسعة وأعمال وصاحبها عاص
لا يعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعرة ومسالك ضيقة

[أسفيذانسج] * رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة

[أسفيذبان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ويا ساكنة وذال معجمة مفتوحة

٢٥١ وباء موحد وألم ونون * من قري أصهان * ينسب إليها عبدالله بن الوليد الأسفيدجاني

* وأسفيدجان من قري نيسابور

[أسفيدجان] * ناحية بالجبال من أرض ماب * قتل بها زياد بن خراش العجلي

الطارجي هو وأتباعه

[أسفيددشت] شطره كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة

وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء * قرية من نواحي أصهان * منها أبو حامد أحمد بن

محمد بن موسى بن الصنّاج الخزاعي الأسفيددشتي الأصهباني مات سنة ٢٩٧

[أسفيد] مثل شطر الذي قبله معناه الأبيض * مدينة في جبال كرمان عامرة

[أسفيدرودبار] * معناه ناحية النهر الأبيض * قال شيرويه بن شهردار وذكر

نظام الملك أبا علي بن اسحاق فقال سمعت عليه في بلد اسفيدرودبار في أيام الصبا

بقراءة أبي الفضل القوماني لأجلنا عليه وأظنه * موضعاً بهمذان محلة أو قرية من قراها

[أسفيدن] مثل شطر الذي قبله وزيادة النون * من قري الري ويقال أسفدن

باسقاط الياء * ينسب إليها علي بن أبي بكر الرازي الأسفيدني حدث عن حماد بن يحيى

عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب عُذِبَ رَوَاهُ

عنه الحسن بن علي بن الحارث الهمداني

[أسفيرة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء * من قري حلب

[إسفينقان] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف

وألف ونون * بليدة من نواحي نيسابور * منها أبو الفتوح مسعود بن أحمد الإسفينقاني يروي

عن محمد بن عبد الله بن زبدة الضبي الأصهباني

[أسقي] بفتحيتين وكسر الفاء * بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب

[أسقب] بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحد خفيفة * بلدة من عمل

٢٥٢ برقة * ينسب إليها أبو الحسن يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الراشدي الأسقي

كتب عنه السلفي حكايات وأخباراً عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن

الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة ٥٣٥ * وله ثمانون سنة

[أسقف] بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء * موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم ٠٠ قال عنتره

فإن يك عزٌّ في قُضاعةً ثابتٌ فإن لنا برحرحان وأسقف

أي لنا في هذين الموضعين مجدٌ ٠٠ وقال ابن مقبل

وإذا رأى الوراد ظل بأسقف يوماً كيوم عروبة المتطاول

[أسقف] بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء * رستاق نزه بشجر نضر

بالأندلس وقصبتُه غافق

[إسكارن] بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراءه مفتوحة ونون ويقال

سكارن بأسقاط الهمزة * قرية بقرب دَبوسية من نواحي الصغد من قرى كشانية ٠٠ منها

بكر بن حنظلة بن أنومرد الاسكاف الصغدِي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلاثمائة

[إسكاف] بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء * اسكاف بني الجُنيد كانوا رؤساء

هذه الناحية وكان فيهم كرمٌ ونباهةٌ فعرفَ الموضع بهم وهو اسكاف العليا من نواحي

النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك اسكاف السفلى بالنهروان أيضاً

خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكتّاب والعمّال والمحدثين لم يمتزوا لنا

وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية كان قد

اندهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتعارفها عساكرهم

نخرت الكورة بأجمعها ٠٠ ومن ينسب اليها أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك

الاسكافي روي عنه الدارقطني وأبو بكر بن مردويه ومات بأسكاف سنة ٣٥٢ وكان

ثقة ٠٠ وأبو الفضل رزق بن موسى الاسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن ٢٥٣

عياض اللبي وسفيان بن عيينة وشبابة بن سوار وسلمة بن عطية روي عنه عبد الله بن

محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي الحاملي وكان ثقة

٠٠ ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الاسكافي عداده في أهل بغداد أحد المتكلمين من

المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن علي الكرابسي ويتكلم معه مات في سنة ٢٠٤

٠٠ ومحمد بن يحيى بن هرون أبو جعفر الاسكافي حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطي

وعبد بن عبد الله الصفار روى عنه الدارقطني والمعاقل بن زكرياء الجري و ذكر
 الدارقطني أنه سمع منه بأسكاف . . . ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث
 عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن مظفر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة
 متفهماً في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره . . . واسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن
 اسمعيل الاسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالي عريزي بن عبد الملك الجيلي المعروف
 بشيدلة شيئاً من شعره . . . وأبو الحسن أحمد بن عمر بن أحمد الاسكافي سمع منه أبو الحسن
 محمد بن أحمد بن محمد النحاس العطار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد
 [أسكون] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وو او ساكنة ونون
 * إحدى قلاع فارس المنبوعة من رستاق نائين . . . المرقى إليها صعب جداً ليست مما يمكن
 فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة

(أسكر) بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء * قرية مشهورة نحو صعيد مصر
 بينها وبين الفسطاط بومان من كورة الأطيحية . . . كان عبد العزيز بن مروان يكثر
 الخروج إليها والمقام بها للترهة وبها مات . . . وقد أسقط نصيب الهمة من أوله فقال يرني
 عبد العزيز

أصبت يوم الصعيد من سكر مضية ليس لي بها قبل *

254 . . . وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد بأسكر وله بهامشهد يزار الى

هذه الغابة * ويمصر قرية أخرى يقال لها أشكر بالشين المعجمة تذكر

[إسككند] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف
 الثانية وسكون النون وذال مهملة * مدينة صغيرة بطحارستان بلخ كثيرة الخير وطار سائق
 وبها منبر وأسقط عمزتها وستذكر في السنين ان شاء الله

[إسكندرون] بعد الداراء وو او ساكنة ونون . . . قال أحمد بن الطيب هي * مدينة
 في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين
 انطاكية ثمانية فراسخ . . . ووجدت في بعض تواريخ الشام أن اسكندرونه بين عكا وصور
 [الإسكندرية] . . . قال أهل السير ان الاسكندر بن فيافوس الرومي قتل كثيراً

من الملوك وقهرهم ووطئ البلدان الى اقصى الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها ٠٠ قال مؤلف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيبٌ يفارق للعادات والذي أظنه والله أعلم ان مدّة ملكه أو وحدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فان تطواف الأرض بسير الجنود مع نقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الأوقات والعلوفة ومصاربه من يتشع عليه من أصحاب الحصون يفتقر الى زمان غير زمان السير ومن المبال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى أن يتحق ملكه ويجتمع له الجند وتب له هبة في النفوس وتحصل له رياسة وتجربة وعقل يقبل الحكمة التي تحكى عنه يفتقر الى مدة أخرى مديدة ففي أي زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم احداثه ما أحدث من المذنب في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عابها على أنه قد جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستمان من التتر الواردين من أرض الصين ما لو استمرّ لملكوا الدنيا كلها في أعوام بسيرة فاتهم ساروا ²⁵⁵ من أوائل أرض الصين الى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية ما يقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوازم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأرژان وبعض أرمينية وخرجوا من الدربند كل ذلك في أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللاتن وروس وسقسين وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا الى بلغار في نحو عام آخر فكان هذا عند قصة الاسكندر على أن الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخلف عابها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الحراب فقط ٠٠ قال أهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وبنماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميا بعدده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الاسكندرية التي بناها في باورنقوس ومنها الاسكندرية التي بناها تدعى المحصنة ومنها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند ومنها الاسكندرية التي في جاليقوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد السقوياسيس

* ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم * ومنها الاسكندرية التي بأرض بابل * ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصغد وهي سمرقند * ومنها الاسكندرية التي تدعى من غبلوس وهي مرو * ومنها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند * ومنها الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ * ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد بصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقاتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة .. وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الأبيادي من لفظ * بالاسكندرية قرية بين حلب وحماة .. قال الأديب الأبيوردي

فيا ويح نفسي لأرى الدهر منزلاً لعلوة الآتلت العين تدرِفُ
ولودام هذا الوجد لم يُبتق عبرةً ولو أني من لجة البحر أعرفُ

256 * والاسكندرية أيضاً قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً .. ينسب إليها أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المغفقر أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكان أديباً فاضلاً خيراً قدم بغداد في سنة ٥١٠ متظلماً من عامل ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتاً من شعره قاله صاحب التّيسّل * ومنها الاسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النّجار في معجمه وأفادنيها من لفظه .. وجميع ما ذكرناه من المدين ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا [الاسكندرية العظمى] التي بمصر .. قال المنجمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وفي زيج أبي عون طول الاسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث وذكر آخر ان الاسكندرية في الاقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة .. واختلفوا في أول من أنشأ الاسكندرية التي بمصر اختلافاً كثيراً تأتي منه بمختصر لثلاث نيل بالاكثار .. ذهب قوم الى انها إزم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير مسالحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والقر ما اخوان

بني كل واحد منهما مدينة بأرض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية والى الناس فقيرة فذهب نورها فلا يمر يوم إلا وشي منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها الى ان دثرت وذهب أثرها . . . وعن الأزهر بن معبد قال قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكن من مصر قلت اسكن القسطاط فقال أف أم تن أين أنت عن الطيبة قلت أيتها هي قال الاسكندرية . . . وقيل ان الاسكندر لما هم ببناء الاسكندرية دخل هيكلاً عظيماً كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربه أن يبين له أمر هذه المدينة هل يتم بناؤها أم هل يكون أمرها الى خراب فرأى في منامه كأن رجلاً قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تبني مدينة يذهب صيتها في أقطار العالم ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم وتختلط الرياح الطيبة بهوائها ويثبت حكم أهلها وتصرف عنها السموم والحر وتطوى عنها قوة الحر والبرد والزهرير ويحكم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل وان جابت عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها صرر . . . فبناها وسماها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد ما استتم بناءها فجاءت الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهر زور وقيل ببابل وحمل الى الاسكندرية فدفن فيها . . . وذكر آخرون ان الذي بناها هو الاسكندر الأول ذو القرنين الرومي واسمه أسك بن سلوكوس وليس هو الاسكندر بن فيانوس وان الاسكندر الأول هو الذي جال الأرض وبلغ الظالمات وهو صاحب موسى والحضر عليهما السلام وهو الذي بنى السد وهو الذي لما بلغ الى موضع لا ينفذه أحد صوراً فرساً من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك بيسرى يديه على عنان الفرس وقد مده يده اليمنى وفيها مكتوب ليس ورائي مذهب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الأخير صاحب دارا المستولي على أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذي زعموا انه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهر طویل وان الأول كان مؤمناً كما قص الله عنه في كتابه وعمر عمراً طويلاً وملك الأرض . . . وأما الأخير فكان يرى رأي الفلاسفة ويذهب الى قدم العالم كما هو رأي أستاذه أرسطاطاليس

258

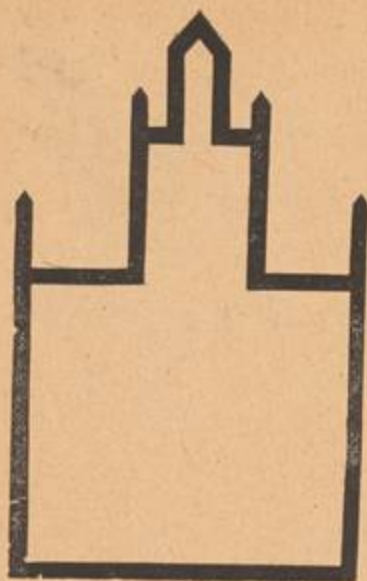
وقتل دارا ولم يتعد ملكه الروم وفارس ٠٠ وذكر محمد بن اسحاق أن يعمر بن
شداد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذي أنشأ الاسكندرية
وهي كنيسة حسن وزبر فيها أنا يعمر بن شداد أنشأت هذه المدينة وبنيت قناطرها
ومعابرها قبل أن أضع حجراً على حجر وأجريت ماءها لأرفق بمعالها حتى لا يشق
عليهم نقل الماء وصنعت معابر لتمر أهل السبيل وصيرتها إلى البحر وقرقتها عند
القبة بيناً وشالاً وكان يعمل فيها تسعون ألفاً لا يرون لهم رباً إلا يعمر بن شداد وكان
تاريخ الكتاب ألفاً ومائتي سنة ٠٠ وقال ابن عفير أن أول من بنى الاسكندرية جبير
المؤتفي وكان قد سخر بها سبعين ألف بناء وسبعين ألف مخندق وسبعين ألف
مقنطر فعمرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقرات بالاسكندرية
وهما أساطين نحاس يعرفان بالسائتين أنا جبير المؤتفي عمرت هذه المدينة في شدتي
وقوتي حين لا شدة ولا هرم أضفتي وكنت أموالها في مرآجل جيزية وأطبقتة
بطبق من نحاس وجعانه داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندرية عند مسجد
الرحمة ٠٠ وروى أيضاً أنه كان مكتوباً عليها بالحيرية أنا شداد بن عاد الذي نصب العماد
وجدد الأجناد وسد بساعده الواد بنيت هذه الأعمدة في شدتي وقوتي إذ لا موت
ولا شيب وكنت كثرأ على البحر في خمسين ذراعاً لاتصل اليه إلا أمة هي آخر الأمم
وهي أمة محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ ويقال إنما دعا جبيراً المؤتفي إلى بنائها أنه وجد
بالقرب منها في مغارة على شاطئ البحر تابوتاً من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتاً من فضة
فتفتحه فإذا فيه ذرّج من حجر الماس ففتحه فإذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مرودها
عرق زبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحل إحدى عينيه بشي مما كان في تلك
المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر إلى معادن الذهب ومغاص الدرّ فاستعان بذلك
على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى إذا
ارتفع بناؤها مقسدار ذراع أصبح وقد سبخ في الأرض فأعاده أيضاً فأصبح وقد سبخ
فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعاً أصبح سائخاً في الأرض فضاقت ذراعاً
بذلك وكان من أهل تلك الأرض راع يرعى على شاطئ البحر وكان يفقد في كل ليلة

شاة من غنمه الى ان اضر به ذلك فارصد ليله فيينا هو برصد فاذا بجارية قد خرجت
من البحر كأجل ما يكون من النساء فأخذت شاة من غنمه فبادر اليها وأمسكها قبل
أن تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتعت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله
فأقامت عنده مدة لانا كل إلا اليسير ثم واقعها فأنست به وبأهله وأحبتهم ثم حملت
وولدت فازداد أنثها وأنسهم بها فشكوا اليها يوماً ما يقاسونه من تهكم بناتهم وسيوخي
كما علوه وانهم اذا خرجوا بالليل اختطفوا فعملت لهم الطلسمات وصورت لهم الصور
فاستقر البناء وتم أمر المدينة وأقام بها جبير المؤتصلي خمسمائة سنة ملكا لا ينازعه أحد
وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسميان المسكتين وكان أفد في قطعها وحملها
الى جبل بريم الأحمر سبعمائة عامل فقطعوها وحملوها ونصبها في مكانها غلام له
يقال له قطن بن جلود المؤتصلي وكان أشد من رؤى في الخلق فلما نصبها على السرطانيين
الشحاس جعل بازائها بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومباغ
النفقة عليها والمدة ٠٠ ثم غزاه رومان بن تمنع التمودي فهزمه وقتل أصحابه قتلا
ذريعاً وأقام عموداً بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان التمودي صنفت أصناف هذه
المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف بنا سيمير
وبقيت حصاة في تير وأنا غيرت كتاب جبير الشديد ونشرته بمنشير الحديد وستجدون
قصتي وكنتي في طرف العمود ٠٠ فولد رومان بزيعاً ملك الاسكندرية بعده خمسين
سنة لم يحدث فيها شيئاً ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذي بنى الساطرون بالاسكندرية
وزبر على حجر منه أنا رحيب بن بزيع التمودي بنيت هذه البنية في قوتي وشدتي
وعمرتها في أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من ملكي وولد رحيب مرة وولد
مرة مؤهباً ملك بعد أبيه مائتي سنة وغزا أنيس بن معدى كرب العادي مؤهباً
بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يعمر بن شداد بن جناد بن صياد بن شمزان
ابن مباد بن شمزان برعش فغزاه ذقافة بن معاوية بن بكر العملي فقتل يعمر وملك
الاسكندرية وهو أول من سمي فرعون بمصر وهو الذي وهب هاجر أم اسماعيل
عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهذه أخبار تفلناها كما وجدناها في كتب العلماء

وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلا من غلب عليه الجهل والله أعلم . . . ولأهل مصر بعد إفراط في وصف الاسكندرية وقد أثبتتها علماءهم ودوتوها في الكتب فيها وهم . . . ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصري قال كانت الاسكندرية لشدة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفي أيديهم خرق سود خوفاً على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرهبان السواد وكان الخياط يدخل الخيط في الإبرة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة ما سُرج فيها ولا يُعرف مدينة على عرضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية . . . قلت أما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فإن ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيضة جميعها إلا اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان وقد شاهدنا كثيراً من البلاد التي تنزل بها الثلوج في المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باسراقها عليها إذا أظلم الليل أظلمت كما تظلم جميع البلاد لافرق بينهما فكيف يجوز لعاقل أن يصدق هذا ويقول به . . . قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق . . . قال وكتب عمرو ابن العاصي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية . . . وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عاياه استدعى مشايخها وقال احب ان أعيد بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أمدكم بالأموال والرجال . . . قالوا انظر أيتها الأمير حتى ننظر في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا نالوساً قديماً وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على محجلة الى المدينة فأمر بالرأس فكسر وأخذ ضرس من أضراسه فوجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من النخري والقدم فقالوا ان جئنا بمثل هؤلاء الرجال حتى نُعيد عمارتها على ما كانت فسكت . . . ويقال ان المعارج التي بالاسكندرية مثل الدرّج كانت كانت مجالس العلماء يجلسون عاياه على طبقاتهم فكان أوصمهم علماء الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فإن مجلسه كان على الدرّجة السفلى . . . وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخباراً هائلة وادّعوا لها دعاوي عن الصدق عدالة وعن الحق ماثلة فقالوا ان

ذا القرنين لما أراد بناء منارة الاسكندرية أخذ وزناً معروفاً من حجارة ووزناً من
 آجر ووزناً من حديد ووزناً من نحاس ووزناً من رصاص ووزناً من قصدير ووزناً
 من حجارة الصوّان ووزناً من ذهب ووزناً من فضة وكذلك من جميع الأحجار
 والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولاً ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله
 ونقصت أوزانه إلا الزجاج فإنه لم يتغير ولم ينقص فأمر أن يُجعل أساس المنارة من
 الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فيرى المراكب اذا خرجت من
 أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغزو الاسكندرية فأضر ذلك بالروم فلم
 يقدروا على غزوها .. وكانت فيها حمة تنفع من البرص ومن جميع الأدواء وكان على
 الروم ملك يُقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الروم على خلعها والاستبدال منه
 فقال انظروني أمض الى حمة الاسكندرية وأعود فان برئت والاشانكم وما قد عزمتم
 عليه .. قال وكان فعله هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومكرًا وانما أراد قلع المرآة
 من المنارة ليبطل فعلها .. فسار اليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الجمّة أن
 لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له أبوابها الشارعة الى البحر
 فدخلها وكانت الجمّة في وسط المدينة بازاء المعارج التي تجلس العلماء عليها فاستحم في
 ماها أياماً ثم ذكر انه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على
 هذه الجمّة وما تشفى من الأدواء وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرت ²⁶²
 من المرآة ثم أمر بها فغوّرت وأمر أن تُنلّع المرآة ففعل وأنفذ مركباً الى القسطنطينية
 وآخر الى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية
 وأفرنجة وخرجا منها فأعلم انهما لما بعدا عن الاسكندرية يسيراً غابا عنه فعاد الى بلاده
 وقد أمن غائلة المرآة .. وقيل ان أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دلوكة بنت زباً
 وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط المعجوز وغيره .. وقيل بل عمرتها ملكة من
 ملوك الروم يقال لها قبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقّت الخليج الى الاسكندرية
 حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصل الا الى قرية يقال لها كسا .. والأخبار
 والأحاديث عن مصر وعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج

وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل . . . ولقد دخلت الاسكندرية وطوّفتها فلم أَرَفِ فيها ما يعجب منه الا عموداً واحداً يُعرف الآن بعمود السوّارى تجاه باب من أبوابها يُعرف بباب الشجرة فانه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوّرة مُنتصب على حجر عظيم كالبيت المريع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذي في أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله في قطعه من مقطعه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يدل على شدة حامله وحكمة ناصيه وعظمة همه الآمر به . . . وحدثني الوزير الكبير صاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أدام الله أيامه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء في بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره انه شاهد في جبل بأرض أسوان عموداً قد نُقِرَ وَهُنِدِمَ في موضعه من الجبل طوله ودوره ولو أنه مثل هذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت الملك الذي أمر بعمله فبقي على حاله . . . قال أحمد بن محمد الهذلي وكانوا يختون السوارى من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد 263 ويحملونها على خشب الأطواف في النيل وهو خشب يُركب بعضه على بعض وتُحمل الأعمدة وغيرها عليه . . . وأما منارة الاسكندرية فقد قدمنا إكثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهاويلهم في أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكمه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها في جماعة من العلماء وكلّ عاد منا متعجباً من تخرّص الرّواة وذلك انما هي بنية مربعة شبيهة بالحصن والصّومعة مثل سائر الابنية ولقد رأيت ركناً من أركانها وقد تهدّم فدعمه الملك الصالح رزك أو غيره من وُزراء المصريين واستجده فكان أحكم وأتقن وأحسن من الذي كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لأن حجارة هذا المسجد أحكم وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً . . . وأما صفتها التي شاهدتها فانها حصن عال على سنّ جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا في ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء اليها والمنارة مربعة البناء ولها



درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعداها
بفرسه .. وقد سقطت الدرج بحجارة طوال
مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة
فارتقى الى طبقة عالية يشرف منها على
البحر بشرفات محيطة بموضع آخر كأنه
حصن آخر مربع يرتقى فيه بدرج
أخرى الى موضع آخر يشرف منه على
السطح الاول بشرفات أخرى وفي هذا
الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا
شكلها

٢٤٤ * وليس فيها كما يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل
الدرجة مستديرة بشيء كالبرق فارغ زعموا أنه مهلك وأنه إذا ألقى فيه شيء لا يعرف
قراره ولم أختبره والله أعلم به ولقد تطلبت الموضع الذي زعموا أن المرأة كانت فيه فما
وجدته ولا أثره والذين يزعمون أنها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة
ذراع أو أكثر وكيف ينظر في مرآة بينها وبين الناظر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن
أعلى المنارة فلا سبيل للناظر في هذا الموضع فهذا الذي شاهدته وضبطته وكل ما يحكى
غير هذا فهو كذب لا أصل له .. وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية
مئتا ذراع ومئلاتون ذراعاً وانها كانت في وسط البلد وانما الماء طغى على ما حولها فأخرجه
وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفاً على غيره .. وفتحت الاسكندرية سنة عشرين من
الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاصي بعد قتال
ومناعة فلما قتل عمر وولى عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن
أبي سرح أخاه من الرضاع فقطع أهل الاسكندرية ونقضوا فقبل لعثمان ليس لها
الا عمرو بن العاصي فان هيئته في قلوب أهل مصر قوية فأفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة

وسلمها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا في أيام معاوية .. حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبي وأبوه من بلاد أفريقية .. قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العبيدي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلنا عن الحديث معه فسألني عن أي شيء أنت مفكر فعرّفته أنني قد عميت في تلك الساعة شعراً . وهو هذا :

وأنظرُ البدرَ مرتاحاً لرؤيته لعلَّ طرفَ الذي أهواه ينظرُهُ

فقال مرتاحاً

265 يراقد الليل بالاسكندرية لي من يسهر الليل وجداني وأنسهرُهُ
الأحظ النجم تذكراً لرؤيته وان مَرَى دمع أجفاني تذكُرُهُ
وأنظر البدر مرتاحاً لرؤيته لعلَّ عينَ الذي أهواه تنظرُهُ

.. قلت ولو استقصينا في أخبار الاسكندرية جميع ما باعنا لجاه في غير مجلد وهذا كافٍ بحمد الله

[اسكونيا]

[اسكيفغن]

[أسلام] بالفتح كأنه جمع سلم .. وهو من شجر الغضا الواحدة سلمة * اسم واد بالعلاة من أرض اليمامة

[أسلمان] بالفتح وآخره نون * وهو نهر بالبحيرة لأسلم بن زرعة أقطعته إياه معاوية .. وهذا اصطلاح قديم لأهل البحيرة اذ نسبوا النهر والقريبة الى رجل زادوا في آخر اسمه ألفاً ونوناً كقولهم عبّادان نسبة الى عبّاد بن الحصين وزبادان نسبة الى زياد حتى قالوا عبد اللان نسبة الى عبد الله وكانها من نسب الفرس لان أكثر أهل تلك القرى فرس الى هذه الغاية

[أسمند] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون الدون ودال مهملة * من قرى

سمرقند ويقال لها سَمَنْدُ باسقاط الهمزة ٠٠ يُنسب اليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد
ابن الحسن الأسمندي

[اِسْمَيْئِيلُ] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياه ساكنة وناه مثلثة مفتوحة ونون
* من قُرَى الكشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر ٠٠ والمشهور بالنسبة اليها أبو بكر
محمد بن النضر الاسميني يروي عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة ٣٢٠

[اِسْنَاءُ] بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة * مدينة بأفصى الصعيد وليس
وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي في
الاقليم الثاني ٠٠ طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها ٣٦٦
أربع وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين
والتجارة ٠٠ وقد نسب اليها قوم قال القاضي ولي الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن
أحمد التَّنُوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن علي بن النضر الإسناي قاضي الصعيد
ولا أدب منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القرآت وسمع الصحاح
كلها ويحفظ كتاب سيبويه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وترسل
توفي بمصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفياً يتظاهر بذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية

[اُسْنَأَف] بالفتح وآخره فاء * حصن باليمن من مخلاف سِنْحَان

[اُسْنَان] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف * من قري هراة

[اُسْنَمَةٌ] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ٠٠ ويروي بضم الهمزة
وهو مما استدركه أبو اسحاق الزجاج على ثعلب في كتاب الفصيح فقال وقلت اُسْنَمَةٌ
بفتح الهمزة والأصمى يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن
الاعرابي فقال له أنت تدرني ان الأصمى أضبط لمثل هذا ٠٠ وقال ابن قتيبة اُسْنَمَةٌ
* جبل بقرب طحيفة بضم الألف ٠٠ قات وقد حكى بعض اللغويين اُسْنَمَةٌ وهو من
غريب الأبنية لان سيبويه قال ليس في الأسماء والصفات أفعال بفتح الهمزة إلا أن
يكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلب وأعبد وذكروا ابن قتيبة انه جبل وذكروا صاحب
كتاب العين انه رملة وبصدق ٠٠ قول زُهَيْر

وعرّسوا ساعة في كُتُبِ أَسْنَمَةٍ ومنهم بالقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(١)

•• وقال غيرها أَسْنَمَةٌ أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يُضاف إليها
ما حولها فيقال أَسْنَاتٌ •• ورواه بعضهم أَسْنِمَةً بلفظ جمع سَنَامٍ قال وهي أكَاتٌ
•• وأنشد لابن مِقْبَلٍ

* من رَمَلِ عِرْنَانَ أو من رَمَلِ أَسْنِمَةَ *

•• وقال التوزي رمل أَسْنِمَةٌ جبال من الرمل كأنها أَسْنِمَةُ الإيْلِ وقيل أَسْنِمَةٌ رَمَلَةٌ على
سبعة أيام من البصرة •• وقال عُمَارَةُ أَسْنِمَةٌ نَقًّا مَحْدَدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ سَنَامٌ وهي أَسْنَلُ
الدهناء على طريقِ فُلَجٍ وأنت مصعد إلى مكة وعنده ماء يقال له العُشْرُ وكان أبو عمرو
ابن العلاء يقول أَسْنِمَةٌ بضم الهزمة روى ذلك عنه الأصمعي •• وقال ربيعة بن مَقْرُومٍ

لمن الديارُ كأنها لم تُحَلَّلْ بِجَنُوبِ أَسْنِمَةٍ فُقِفَتِ العُنُصُلُ

دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا فَبَاقِي رَسْمِهَا خَلَقَ كُنُوزَ الكِتَابِ المُحَوَّلِ

دارُ السُعْدَى إذ سَعَادَ كَأَنَّهَا رَشَاغُضِيضُ الطَّرْفِ رَخْصُ المُنْفَصَلِ

•• وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط
أبي سعيد السكري أَسْنِمَةٌ بفتح أوله وضم النون •• وقال هو موضع في بلاد بني تميم
قال ذلك في تفسيره قول جرير

قال العواذلُ هل تَتَهَاكُ تَجْرِبَةً أَمَارِي الشَيْبِ وَالإخْوَانَ قَد دَلَفُوا

أَمْ مَا نَلِمُ عَلَى رَبْعٍ بِأَسْنِمَةٍ إِلَّا لَعِينِكَ جَارِ غَرْبُهُ يَكْفُ

مَا كَانَ مَذْرُوحًا مِنْ أَرْضِ أَسْنِمَةٍ إِلَّا الذَّمِيلُ لَهَا وَرِذْوَانٌ وَلَا عَلْفُ

[أَسْنٌ] بضمين اسم واد باليمن وقيل واد في بلاد بني العَجَلَانِ •• قال ابن مِقْبَلٍ

زَارَتِكَ دَهْمَاءُ وَهَنًا بَعْدَ مَا هَجَعَتْ عَنْهَا العَيُونَُ بِأَعْلَى القَاعِ مِنْ أَسْنٍ

•• وقال نصر أسن واد باليمن وقيل من أرض بني عامر المتصلة باليمن •• وقال ابن
مِقْبَلٍ أَيْضًا

قَالَتِ سُلَيْمَى غَدَاةَ القَاعِ مِنْ أَسْنٍ لَا خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَ الشَيْبِ وَالِكِبَرِ

لَوْلَا الحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ عِبْتُكُمَا بَعْضُ مَا فِيكُمَا إِذِ عِبْتُمَا عَوْرِي

(١) - وروى بدل الصدر • ضموا قليلا فقا ككتاب أسنة • الخ

[أسوارية] بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياه
 مشددة وهاء * من قرى أصهبان .. ينسب اليها أبو المظفر سهل بن محمد بن أحمد
 الأسواري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق وأبي بكر الطلحي وأبي اسحاق بن
 ابراهيم النبلي وغيرهم .. ومنها أبو بكر شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر
 الأسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري
 وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا علي الحسن بن 268
 داود بن سليمان بن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا أحمد بن
 عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن علي الجوزداني
 .. وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأسواري أبو القاسم الأصهباني حدث
 عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قتيبة بن سعيد المعداني قاله يحيى بن مندة .. وعمر
 ابن عبد العزيز بن محمد بن علي الأسواري أبو بكر من أهل أصهبان حدث عن أبي
 القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زفر الذهلي بن عبد الله الجبراني الصبي سمع منه
 محمد بن علي الجوزداني وغيره .. وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصهباني
 حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهرديري روى عنه يحيى بن مندة اجازة في
 تاريخه .. وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري حدث عن أبيه عن علي
 ابن أحمد بن عبد الرحمن الغزالي الأصهباني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر
 البقال .. وأبو الحسين علي بن محمد بن بابويه الأسواري الأصهباني أحد الأغنياء ذو
 ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكركجي قاله يحيى
 .. وأبو الحسن علي بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة ٤٣٧ كان
 كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن
 ابن محمد واسحاق بن عبد الوهاب بن مندة .. وأحمد بن علي الأسواري روى عنه
 الحافظ أبو موسى الأصهباني .. فهؤلاء منسوبون الى قرية بأصهبان كما ذكرنا وقد
 نسب بهذا اللفظ الى الأسوار واحد الأسورة من الفرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة
 واختلطوا بها خبطة وانتموا اليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم

وسند كرههم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى ..

[الأسواطُ] بلفظ جمع السوط * دائرة الأسواط يظهر الأبرق بالمضجع تواجده
جمّة ٠٠ وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ٠٠ والأسواط
في الأصل منافع الماء والدائرة كلُّ أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال

269

[الأسوافُ] يجوز أن يكون جمع السواف وهو الثَّم أو جمع السواف وهو
الصبر أو يُجَعَل سواف الحرف الذي يُدخَل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه كل
ذلك سافع * وهو اسم حرم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع
صدق زيد بن أبت الأنصاري وهو من حرم المدينة ٠٠ حكى ابن أبي ذئب عن شرحبيل
ابن سعد قل كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيراً فدخل زيد فدفعوه في
يدى وفروا قال فأخذ الطائر فأرسله ثم ضرب في فئاني وقال لا أم لك أم تعلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتئها

[أسوان] بالضم ثم السكون وواو وألف ونون ووجدته بخط أبي سعيد الشكري
سوان بغير الهزة * وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة
على النيل في شرقه وهي في الاقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان
وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مقطع العمدة التي بالاكه درية ٠٠ قال أبو بكر
الهروي وبأسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمدة في جبال أسوان وهي حجارة
ماعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق أو براق يسمونها الصقالة وهو
ماتع مجزّع بحمرة ورأسه قد غطاه الرمل فذرعت ماظهر منه فكان خمسة وعشرين
ذراعاً وهو مربع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر أنهم
أرادوا أن يعملوا جسراً على ذلك الموضع ٠٠ وذكر آخرون أنه أخو عمود السواري الذي
بالاسكندرية ٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصري بأسوان من التمور المختلفة وأنواع
الارطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أرتاب أسوان فمأوجد شيئاً بالعراق الاو بأسوان
مثله وبأسوان ماليس بالعراق ٠٠ قال وأخبرني أبو رجاء الاسواني وهو احمد بن محمد الفقيه

صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رطباً أشد خضرة من السلق⁺ وأمر الرشيد ٢٦٠
أن تحمل إليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف تمرّة واحدة فجمعت له وبيته وليس
بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا بشرّ يصير تمراً ولا يربط الا بأسوان
ولا يتمر من بلّح قبل أن يصير بساً الا بأسوان^{٠٠} قال وسألت بعض أهل أسوان عن
ذلك فقال لي كلما تراء من تمر أسوان لتيناً فهو مما تمّر بعد أن يصير رطباً وما رأيت
أحمر مغير اللون فهو مما يتمر بعد أن صار بساً وما وجدته أبيض فهو مما يتمر بعد أن
صار بلّحاً^{٠٠} وقد ذكرها البحري في مدحه لخارويه بن طولون

هل يلقى إلى الرباع أبي الجيدش حظار التغوير أو غرر

وبين أسوان والعراق زها رعية مايفها نظره

^{٠٠} وقد نسب إلى أسوان قوم من العلماء^{٠٠} منهم أبو عبدالله محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم
الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الاسفراييني
وأبو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسواني من أهل البصرة كان يسرق الحديث^{٠٠} والقاضي
أبو الحسن احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب
الشعر والتصانيف ولى نعر الاسكندرية وقتل ظالماً في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السفي
وكتب عنه^{٠٠} وأخوه المهذب أبو محمد الحسن بن علي كان أشعر من أخيه وهو
مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١^{٠٠} وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني
حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة حزم بن عبدالله
ابن قحزم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ
الأصبهاني في معجم شيوخه

[الأَسودُ] قال عوام بن الاصبغ بخذاء بطن نخل * جبل يقال له الأسود نصفه

نجدى ونصفه حجازي وهو جبل شامخ لا تبث فيه غير الكلال نحو الصليان والغصور

[أَسودُ] الحمي بكسر الحاء المهملة والقصر * جبل في قول أبي عميرة الجرمي

ألا مالعين لا ترى أسود الحمي ولا جبل الأوشال إلا استهتت

غنيماً زماناً باللوى ثم أصبحت براق اللوى من أهلها قد تحلّت

وقلت لسلام بن وهب وقد رأي
 دُموعى جرت من مقلتي فدرت
 وشدي يبردي حشوة ضبنت بها
 يدُ الشوق في الاحشاء حتى احزألت
 ألا قاتل الله اللوي من محلة
 وقاتل دنيانا بها كيف ولت
 [أسودُ الدم] * اسم جبل قيل فيه

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن رحلن بنصف الليل من أسود الدم
 [أسودُ العشاريات] بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة
 وألف وراء مثناة * جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به واقعة من وقائع حرب البسوس
 وكانت الدائرة فيه على بكر وقتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم
 [أسودُ العين] بلفظ العين الباصرة * جبل بجند يشرف على طريق البصرة الى مكة
 .. أنشد القائل عن ابن دُرَيْد عن أبي عثمان

إذا ما فقدتم أسودَ العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام الأئم
 والجبل لا يغيب .. يقول فأنتم لثام أبدأ

[أسودُ النساء] عرق يستبطن الفخذ * جبل لبني أبي بكر بن كلاب مشرف
 على العكبة

[الأ سورة] بفتح الواو * من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب
 ثلاث ليال بوادٍ يقال له ذو الجداثر ذكر في موضعه
 [أسيس] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين أخرى تصغير أس * موضع في بلاد

بني عامر بن صعصعة .. قال امرؤ القيس

فلو أني هلكت بأرض قومي لقلت الموت حق لا خلوداً
 ولكني هلكت بأرض قوم بعيداً من بلادهم بعيداً
 بأرض الروم لأنسب قريب ولا شاف فيسدو أو يعوداً
 أعالجُ منك قبصر كل يوم وأجدر بالمنية أن تعوداً
 ولو صادفتهن على أسيس وخافة إذ وردن بها وروداً

272

.. وقال ابن السكيت في تفسير قول عدي بن الرقاع

قد جاني الوائد يوم أسيس بعشار فيها غني وبها

* أسيس مائة في شرقي دمشق

[أسيس] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وسين أخرى * حصن باليمن

[أسيلة] بلفظ التصغير * مائة بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس * وأسيلة أيضاً مائة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضاً وقال نصر الأسيلة مائة به نخل وزرع في قاع يقال له الجنحانة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

[أسيوط] بالفتح ثم السكون وباء مضمومة وواو ساكنة وتاء مشناة * جبل قرب حضرموت مطل على مدينة مرابط يثبت الدادى الذى يصلح به التبديد وفيه يكون شجر اللبان ومنه يُحمل الى جميع الدنيا ولا يكون في غيره قط بينه وبين عمان على ما قيل ثلاثمائة فرسخ

[أسيوط] بوزن الذى قبله * مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جارية كبيرة ٠٠ حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمسا وسبعين كنيسة وهم بها كثير ٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصرى أسيوط من عمل مصر وبها مناسج الارمنى والديبتي المثلث وسائر أنواع السكر لا يخلو منه بلد إسلامي ولا جاهلي وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يعمل الأفيون يُعْتَصَرُ من ورق الخشخاش الاسود والخس ويُحمل الى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الاكورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت في جميعها لا يظلم فيها شبر وكانت احدي منزهات أبي الجيش خمارويه بن احمد بن طولون ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو علي الحسن بن علي بن الحضري بن عبد الله ٢٤٣
الأسيوطي توفي سنة ٣٧٢ وغيره

باب الهززة والشين وما يليهما

[الأشياء] بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التانيث * موضع أخذُه

بالجماعة أو ببطن الرمة . . قال زياد بن منقذ العدوي

بأبى شعري عن جنبي مكشحة وحيث بُني من الحناء الأطم

عن الأشياء هل زالت مخارمها أم هل تغيرت من آرامها إرم

قالوا الحناء الجص والأشياء في الأصل صغار النخل . . وقال اسمعيل بن حماد الأشياء

همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أشي وقد رد ابن حنن هذا وأعظمه وقال ليس

في الكلام كلمة فأؤها وعينها همزتان ولا عينها ولاهما أيضاً همزتان بل قد جاءت أسماء

محصورة فوكتت الهززة فيها فاء ولاماً وهي آة وأجأ وأخبرني أبو علي أن محمد بن

حبيب حكى في اسم علم أناء . . وذهب سيديويه في قولهم الآء وأشياء الى أنها فعالة مما

لامه همزة فلما أباء فذكر أبو بكر محمد بن السري فيما حدثني به أبو علي عنه أنها من

ذوات الياء من أبيت فأصلها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعطاية

حتى صرن عباة وصلاة وعطاءة في قول من همز ومن لمهمز أخرجهن على أصولهن

وهو القياس اللغوي وانما حمل أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة أنها من الياء وأصلها أباية

المعنى الذي وجد في أباءة من أبيت وذلك أن الأباة هي الأجمة وهي القصبه والجمع

بينها وبين أبيت أن الأجمة تمتعة مما يثبت فيها من القصب وغيره من السلوك والتصرف

وخالفت بذلك حكم البراح والبراز وهو النقا من الأرض فكأنها آبت وامتمعت على

سالكتها فن هنا حملها عندي على أبيت . . فاما ما ذهب اليه سيديويه أن لاءة وأشياء مما لاهم

همزة فالقول فيه عندي أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعباءة وصلاة وعطاءة

لانه وجدهم يقولون عباة وعباية وصلاة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على أنها بدل

الياء التي ظهرت فيهن لاهماً ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا أباية ورفضوا فيهما الياء

البتة دلّه ذلك على أن الهززة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولاياء ولو كانت الهززة

فيهما بدلاً لكانوا خلقاء أن يظروا ما هو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في

عباءة وأختها وليس في الأءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء ما في أباءة من كونها في معنى أبية فلهذا جاز لابي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء

[أَشَابَةٌ] * موضع نجد قريب من الرمل

[الْأَشَافِي] [بلفظ جمع الإِسْفَى الذي يُخْرِزُه * واد في بلاد بني شيبان * قال الأَعشى

أمن جبل الأمرار صُرَّتْ خِيَامُكُمْ عَلَى نَبَاٍ إِنْ الْأَشَافِي سَأَلُ

هذا مثل ضربه الأَعشى لأن أهل جبل الأمرار لا يرحلون الى الأشافى يَنْتَجِعُونَهُ لبعده

الآن يُجْدِبُوا كُلَّ الْجُدْبِ وَيَبَاهِمُ أَنَّهُ مُطْرٍ وَسَال

[أَشَاقِرُ] [كأنه جمع أَشَقَرَ نحو أَحوصَ وَأحاوص * جبال بين مكة والمدينة وقد

رَوَى بضم أوله * * وأشد أبو الحسين المهامى لجران العوذ

عُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ تُرَى مِنْ حِذَارِهَا نَعَالِبٌ أَهْوَى أَوْ أَشَاقِرُ تَضْحُحُ

[الْأَشَامَانِ] [بلفظ التثنية * موضع في قول ذى الرُّمَّة

أَعْنِ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرْقَاءِ مَنْزَلَةٍ مَاءُ الصَّبَانَاتِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِيْنٍ لَهَا بِالْأَشَامِيْنِ بَمَنْ فِيهِ تَسِيْمٌ

[أَشَاهُمْ] [بالضم ويقال أَشَاهُنَ بِالنُّونِ * موضع في شعر ابن أحمَرَ

[أَشْبُورَةٌ] [بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء * ناحية

بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ طَلِيْعَلَةَ وَيَقُولُونَ * أَشْبُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ إِسْتِجَّةَ وَلَا أُدْرَى أَهْمَا

مَوْضِعَانِ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَشْبُورَةٌ أَمْ هُوَ وَاحِدٌ

[أَشْبُونَةٌ] [بوزن الذى قبله الا أن عوض الراء نون * وهي مدينة بالأندلس أيضاً

يُقَالُ لَهَا لَشْبُونَةٌ وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِشَنْتَرِيْنِ قَرِيْبَةٍ مِنَ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ يَوْجِدُ عَلَى سَاحِلِهَا الْعَنْبَرِ ٢٤٥

الْفَائِقِ * قال ابن حوقل هي على مَصَبِّ نَهْرِ شَنْتَرِيْنِ إِلَى الْبَحْرِ قَالَ وَمِنْ قَمِ النَّهْرِ وَهُوَ

الْمَعْدَنُ إِلَى أَشْبُونَةَ إِلَى شَنْتَرَةَ يَوْمَانِ * وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ * مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ

هَرُونَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيْمِ بْنِ سَعِيْدِ الْمَصْمُودِيِّ مِنَ الْبَرِيْرِ وَيَعْرَفُ بِالزَّاهِدِ الْأَشْبُونِيِّ

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنِ وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ وَغَيْرَهُمَا وَكَانَ ضَاطِطاً لِمَا كَتَبَ نَقْدَةَ

تُوفِيَ سَنَةَ ٣٦٠

[إشبيلية] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة * مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حصاً أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولقاهم بها خربت قرطبة وعمها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيم الأعمام وأما الآن فهو بطليطلة * وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه وعمافقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يُحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المنقاة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مدُن وأقاليم تُذكر في مواضعها * ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم * منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦

[أشتابديزَه] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء * محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان * ينسب إليها جماعة ويزيدون إذا نسبوا إليها كافاً في آخرها فيقولون إشتابديزكي * منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرايسي الأشتابديزكي السمرقندي كان مُكثراً من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة ٣٢٢

[أشتاخوست] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف وإخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتق فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى * قرية بينها وبين مرزو تلالاً فراسخ * منها أبو عبد الله الأشتاخوستي كان زاهداً صالحاً

[أشرج] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجميم * قرية في أعلى مرزو يقال لها أشرج بالا معناه أشرج الأعلى وهذا يرى أن هناك أشرج الأسفل * ينسب إلى أشرج بالا أبو القاسم شاذ بن النزأل بن شاه السدي الأشرجي مات في شهر رمضان سنة ٣٠١

[أشر] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء * ناحية بين نهاوند وهمدان

•• قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة نوزر وسمكة من نلج لا يدوبان شتاء ولا صيفاً وهما ظاهران مشهوران ويقال أنهما للماء حتى لا يقلّ بهاوند ومن ذلك الجبل ينقسم نصفين يعني ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف برستاق الاشر وأهله يسمونه ليشر وبين الاشر وناهوند عشرة فراسخ ومنها الى سابورخوست اثنا عشر فرسخاً •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو محمد مهران بن محمد الاشرى البصرى ولم يتحقق لى هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الاشر [الأشتوم] بالضم ثم السكون وتاء مائة مضمومة والواو ساكنة وميم * موضع

قرب تنيس •• قال يحيى بن الفضل

حمارٌ أتى دمياطَ والرومُ وُتِبُ بيتنيسَ منه رأي عين وأقربُ
يقيمون بالأشتوم يبيعون مثلماً أصابوه من دمياط والحربُ ترتبُ

•• وقال الحسن بن محمد المهلبى في كتابه العزيزى ومن تنيس الى حصن الأشتوم وفيه مصب ماء البحيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال وفي البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يصب النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافته سلسلة حديد وهذا غير الاول

[أشتون] مثل الذي قبله الا أن عوض الميم نون * حصن بالاندلس من أعمال كورة جيان •• وفي ديوان المتنبي يذكر وخرج أبو العشاير يتصيد بالاشتون أظنه قرب انطاكية والله أعلم

[إشتيخن] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ •• قال الاصطخرى وأما إشتيخن فهي مدينة مفردة في العمل عن سمرقند ولها رستاق وقرى وهي على غاية الزهدة وكثرة البساتين والقرى والخصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وفهندز وريض وأنهار مفردة وضياع ومن بعض قرأها تحيف بن عبسة وبها قرأه الى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر •• وينسب

الديها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن مَتَّ الشيشخني كان من أئمة أصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفِرَرِي توفى في سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره

[أشداخ] بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشين الأجوف تقول شدخت رأسه فأشدخ * وهو موضع في عقيق المدينة ٠٠ قال أبو وجزة السعدي تَأْبَدُ الْقَاعُ مِنْ ذِي الْعُشْرِ فَالْبَيْدُ فَتَغْلَمَانُ فَأَشْدَاخُ قَعْبُودُ [أشرف] بالفتح * موضع بالحجاز في ديار بني نصر بن معاوية

[ذو أشرق] بالقاف مضاف إليه ذو فيقال ذو أشرق * بلدة باليمن قرب ذي جبلة ٠٠ منها أحمد بن محمد الأشرفي الشاعر يمدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الإسلام طغتكين ابن أيوب بقصيدة أولها * بني العباس هاتوا ناظرونا * أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله عليهم وكان ذلك في أوائل ادعاء اسمعيل الخليفة والنسب في بني أمية وضع على لسان اسمعيل ونحله إياه

قَمَامًا بِالسُّوَمَاتِ الْعَتَاقِ وَبُسْمُرِ الْقَنَا وَبِيضِ الرِّقَاقِ
 وَبِحَيْشِ أَجَشٍّ بِحَسْبِ بَحْرًا مَوْجُهُ السَّامَاتِ يَوْمَ التَّلَاقِ
 لَتُدُوسَنَّ مِصْرَ خَيْلِي وَرَجُلِي وَدَمِشْقَ الْعَظْمَى وَأَرْضَ الْعِرَاقِ

٠٠ ومن ذي جبلة كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن علي بن مسعود الأشرفي وكان قدولى القضاء باليمن بعد عزل صفى الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني مات بذي أشرق في أيام أنابك سنقر مملوك سيف الإسلام في حدود سنة ٥٩٠ وصنف كتاباً سماه كتاب الأمثال في شرح أمثال اللمع لابن اسحاق الشيرازي وسير اليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من أصحاب عبد الله حمزة الخارجي من بلاد بني حبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاد وصنف كتاباً في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في صحة امامة نفسه فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ما أورده من الشؤ

[أشروسنة] بالضم ثم السكون وضم الزاء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة

ونون وهاء أوردته أبو سعد رحمه الله بالسين المهمة وهذا الذي أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألقاظ أهل تلك البلاد وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً معدودة في الأقليم الرابع طولها إحدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاثون . . قال الاصطخري أشروسنة اسم الأقليم كما أن الصغد اسم الأقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقها فرغانة ومن غربها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانة وجنوبها بعض حدود كشم والصفهانيان وشومان وولاً شجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدينتها بخيكت وساباط وزامين وديرك وخرقانه ومدينتها التي يسكنها الولاية بخيكت . . ينسب إلى أشروسنة أم من أهل العلم . . منهم أبو طلحة حكيم بن نصر بن خالغ بن جندبك وقيل جندك بالاشروسنة

279

[إش] بالكسر وتشديد الشين * من قري خوارزم

[أش] بالفتح والشين مخففة وربما مدّت همزته * مدينة الاشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبكوط وتخدر إليها أنهار من جبال التاج بينها وبين غرناطة أربعون ميلاً وهي بين غرناطة وبجاية وفيها يكون الإبريسم الكثير . . قال ابن حوقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها إلى ترجيلة يومان ومنها إلى قصر أش يومان ومن قصر أش إلى مكناسة يومان . . قلت ولا أدري قصر أش هو وادي أش أو غيره

[أشطاط] بالفتح والطاء آن مهملان يجوز أن يكون جمع شط وهو البعد أو جمع الشطط وهو الجور ومجاوزة القدر وغدير الأشطاط * قريب من عسفان . . قال عبيد الله بن قيس الرقييات

لم تكلم بالجلهتين الرسوم حدث عهد أهلها أم قديم
سرف منزل سلمة فالظن ران منا منازل فالقصيم
فغدير الأشطاط منها محل فمسفان منزل معلوم
صدر واليلة أنقض الحج فيهم حرّة زانها أغر وسيم

(٣٣ - معجم أول)

يَقْتِي أَهْلَهَا النُّفُوسَ عَلَيْهَا فَمَلَى نَحْرَهَا الرَّشْقِيَّ وَالنَّمِيمُ

[الأَشْعُرُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء * الأَشْعُرُ والأَقْرَعُ جبالان معروفان بالحجاز . قال أبو هريرة خَيْرُ الجبالِ أَحَدُهُ والأشعر وورقان وهي بين مكة والمدينة . . . وقال ابن السكيت الأشعر جبل جُهَيْنَةَ يَخْرُجُ عَلَى يَمِينِهَا مِنْ أَعْلَاهُ . . . وقال نصر الأَشْعُرُ والأَبْيَضُ جبالان يشرفان على سَبُوحَةِ وَحْنَيْنِ والأشعر والأَجْرَدُ جبالا جُهَيْنَةَ بين المدينَةِ والشام

280 [الأَشْفَارُ] بالفاء كأنه جمع شُفْرٍ وهو الحدُّ * بلد بالنجد من أرض مِهْرَةَ قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردة

[أَشْفَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة * كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتهَا قَرَاهَاذِجْرُودُ أولُ حدودها مرجُ الفِضَاءِ إلى حدِّ زَوْزَنْ والبوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كُرَيْبٍ أَنَّهُ نَزَلَهَا فِي عَسْكَرِهِ فَأَدْرَكَهُمُ الشِّتَاءُ فَعَادُوا إِلَى نَيْسَابُورِ

[أَشْفُورْقَان] * من قرى مرو الرُّوْدُ وَالطَّالِقَانِ فِيمَا أَحْسَبُ . . . مِنْهَا عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ أَبُو عَمْرِو الْأَشْفُورْقَانِي الْحَضْرِي كَانَ أَمَامًا فَاضِلًا حَسَنَ السِّيَرَةِ جَمِيلَ الْأَمْرِ وَكَانَ إِمَامًا جَامِعَ أَشْفُورْقَانَ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْقَصْرِ الْخَطِيبِ السَّنْجَرِيَّ وَأَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّمْنَجَانِيَّ الْفَقِيهَ وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ ابْنِ الْحَسَنِ الشَّرَابِي . . . قَالَ أَبُو سَعْدٍ قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِأَشْفُورْقَانَ عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ بَلْخِ وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ تَقْدِيرًا سَنَةَ ٤٧١ هـ وَوَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٥٤٩ هـ

[الإِشْقِيَانِ] تَنْبِيَةُ الإِشْفِي الَّذِي يَجْرُزُ بِهِ * ظَرِمَانُ بِكُتْمَانَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الطَّيْبُ

لِبنِي سُلَيْمٍ

[أَشْقَاب] بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة * موضع في قول اللّهي

فَالهَاتَانِ فَكَيْبُ مُجْتَابُ فالبوسُ فالأفراع من أشقاب

[أَشْقَالِيَّة] بالفتح واللام مكسورة وباء خفيفة * إقليم من نواحي بطليوس من

نواحي الأندلس

[أَشْقَرُ] أَشْقَرُ وشقراء * من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب
 [الْأَشَقُّ] القاف مشددة * موضع في قول الأخطل يصف سحاباً
 باتت يمانية الرياح تقوده حتى استفاد لها بغير جبال
 في مُظَلِّمٍ غَدَقِي الرَّبَابِ كَانَمَا يسقى الأَشَقُّ وعالجاً بدوالي
 [أَشْقُوْبِل] بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة
 ولام * مدينة في ساحل جزيرة صقلية
 [أَشِقَّةُ] القاف مفتوحة * مدينة مشهورة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال
 بَرْبَطَانِيَّة في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة
 أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعامل تذكر في مواضعها إن
 شاء الله تعالى
 [أَشْكَابُس] بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين
 مهملة * حصن بالأندلس من أعمال شتمرية
 [إِشْكَرَب] بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة * مدينة في شرقي الأندلس * ينسب
 إليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارو الاشكري ولد باشكرب ونشأ بجيان فانتسب
 إليها وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها في سنة ٥٤٨
 [أَشْكَرُ] بالفتح وضم الكاف * قرية من قرى مصر بالشرقية ويمصر أيضاً سكر ذكرته
 [إِشْكَنُوَار] بالكسر وفتح الكاف وسكون الون وواو وألف وراء * بلد بفارس
 [أَشْكَوْرَانُ] بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون * من قرى
 أصهان * قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن إيزوية
 الاشكوراني قدم علينا أصهان وقرأت عليه وسألته عن مولده فقال سنة ٤١٧ وتوفي
 سنة ٤٩٣ * قال واشكوران من ضياع أصهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر
 منصور بن محمد بن بهرام
 [أَشْكَوْنِيَّة] بكسر النون وباء مفتوحة * من نواحي الرُّوم بالغرغزاها سيف
 الدولة بن حمدان * قال شاعره أبو العباس الصفري وشدد الباء ضرورة

وَحَلَّتْ بِأَشْكَوْنِيَّةٍ كُلِّ نَكْبَةٍ وَلَمْ يَكْ وَفَدُّ الْمَوْتِ عَنْهَا بِنَاكِبٍ

جَعَلَتْ رُبَاهَا لِلنَّخْوَامِعِ مَرْتَعًا وَمَنْ قَبْلَ كَانَتْ مَرْتَعًا لِلْكَوَاعِبِ

[إشكيدبان] بكسر أوله والكاف وياه ساكنة وفتح الذال المعجمة وياه موحد
 وألف ونون * قرية بين هراة و بوشنج .. ينسب إليها الامام أبو العباس الاشكيدباني
 .. وأبو الفتح محمد بن عبدالله بن الحسين الاشكيدباني سمع بهمدان من أبي الفضل أحمد
 ابن سعد بن حمدان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزي ومات بمكة في حدود سنة ٥٩٠
 [أشكيدبان] بالفتح وكسر الكاف وياه ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون
 * من قرى أصهان .. منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيدباني حدث
 عن أبي بكر بن رندة وغيره

[أشلاء اللحم] جمع شلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء في

بني فلان أي بقايا فيهم واللحم بكسر اللام والحاء المهملة * اسم موضع

[الأشئل] * جبل في نغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري

[إشليم] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياه ساكنة وميم * كورة أو قرية

بمحوف مصر الغربي

[أشمذان] بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ

التثنية .. يقال شمذت الناقة بذنها إذا رفعته ويقال لئنخل شمذلان يرفعن أذنانهن

.. وقيل في قول رزاح بن ربيعة العذري أخي قصي لآه

جمعاً من السير من أشمذين ومن كل حمي جمعنا قبيلنا

وقيل * اشمذان هاهنا جيلان وقيل قبيلتان .. وقال نصر اشمذان تنية أشمذ جيلان

بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة وأشجع

[إشجنت] بكسر الميم وسكون التون وتاء مشاة * قرية بالصعيد الأذني غربي

البيد وقيل أنها اشتمت التون قبل الميم

[أشموم] بضم الميم وسكون الواو * اسم لبلدتين بمصر يقال لإحدهما أشموم

طناح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدقهلية والأخري أشموم الجربسات بالبنوفية

- كُنَّاح - بفتح الكاف والنون - والجُرَّيَّات - بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة و ألف و تاء مشاة

[أَشْمُون] بالنون وأهل مصر يقولون الاشْمُونِين * وهي مدينة قديمة أزليّة ٢٢٢ عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربى النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيسر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فمادونها الى منف فى الشرق والغرب وسكن أشمنُ أشمونَ فسميت به .. ينسب اليه جماعة .. منهم أبو اسماعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافرى الأشْمُونى مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ .. وهَجَّجَ بن قيس الحارثى يروى عن حَوْثَرَةَ بن مُسْهِرٍ وعن حَدَيْفَةَ ابن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزبن وخلاد بن سليمان .. قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعنى هَجَّجًا يسكن الأشْمُون من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلا أنه وهم في موضعين أحدهما أنه قال قيس ابن حارث وإنما هو الحارثى وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وإنما هو أشمونين

[أَشْمُونِيَّت] بكسر النون وياء ساكنة وتاء مثلثة * عين فى ظاهر حلب فى قبلتها تَسْقَى بستاناً يقال له الجوهري وان فضل منها شيء صبَّ فى قُوْبِقِ .. ذكره منصور

ابن مسلم بن أبي النرجين يتشوقُ حَلَبَ

أيسائق الأظمان من أرض جَوْشَن	سَلِمَتْ وَنَلَّتْ الخِصْبَ حيث تَرُودُ
الى ابن عنها تشف مابى من الجَوْكى	فلم يشف مابى عالجٍ وزرُودُ
هل العوّجانُ العَمْرُ صافٍ لو أَرِدِ	وهل خَصْبَتُهُ بالخَلُوقِ مُدُودُ
وهل عينُ أشمونيت تجرى كدُقْلَى	عليها وهل ظلُّ الجِئانِ مديدُ
إذا مَرَضَتْ وَدَّتْ بأنَّ تَرَايَا	لها دون أ كحال الأَساةِ تَرُودُ
ومن جَرَّبَ الدنيا على سوءِ فِعْلِهَا	يَعِيبُ ذَمِّمَ العَيْشِ وهو حميدُ

أذا لم تجد ما يتبعه فحُضْ بها غَمَارُ السَّرَى أَمِ الطَّلَابِ وَلَوْدُ
 [أَشْمِيُونُ] الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * من قرى بخارى
 وقيل محلة * ينسب اليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الأشموني من شيوخ محمد بن
 اسماعيل البخارى

[أَشْنَادُ جِرْد] نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء وodal مهملة
 * قرية * ينسب اليها السافى أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشنادجردي
 * وقال أنشدني بها وند

فَوَادِي مِنْكَ مُنْصَدَعٌ جَرِيحٌ وَنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ
 وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ لَيْسَ تُطْفِئُ كَأَنَّ وَقُودَهَا قَصَبٌ وَرِيحُ

[أَشْنَانُ نَبْرُت] الألف والنون الثانية ساكنتان وياء موحدة مكسورة وراء
 ساكنة ونون مثناة * من قرى بغداد * منها أبو طاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن
 الأشنانبرتي الضرير حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الغنوي الرقي بالخطاب
 النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته * روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة
 الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حياً في سنة ٥٩٢
 [الْأَشْنَانُ] بالضم وهو الذي تغسل به اثياب قنطرة الأشنان * محلة كانت ببغداد
 * ينسب اليها محمد بن يحيى الأشناني روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد
 ابن عثمان الأتاطي وغيره وهو الذي في عداد الجهوليين

[أَشْنَدُ] بفتحين ثم السكون ودال مهملة * قرية من قرى بلخ

[أَشْنَةُ] بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة * بلدة شاهدها في طرف
 أذربيجان من جهة أربل بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين أربل خمسة أيام وهي بين
 أربل وأرمية ذات بساتين وفيها كمثرى يفضل على غيره يحمّل الى جميع مايجاورها من
 النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهر وكان ورودي اليها مجتازاً من تبريز سنة ٦١٧
 * ينسب المحدثون اليها جماعة من الرواة على ثلاثة أمثلة أشناني كذا نسبوا أبا جعفر
 محمد بن عمر بن حفص الأشناني الذي روى عنه أبو عبد الله الغنجاري وهو منها قاله

محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون الى هذه القرية الأشنهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجهم . قال وربما قالوا بالهزمة بعد الألف قالوا الاثنائي على غير قياس . . . واليه ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الأشنهي الشافعي تفقه على أبي اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزي اباذي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسامة وصنف مختصراً في الفرائض جوده

[إشنين] بالكسر والنون أيضاً وياء ساكنة ونون أخرى والعامّة يقول إشني قرية بالصعيد الى جنب طنبندى على غربي النيل وتسمى هذه وطنبندى العروسين لِحُسْنِهما وخضبهما وهما من كورة البهنا

[أشوقة] بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء * بلدة بالأندلس . . . ينسب اليها أحمد بن محمد بن مَرَحَبْ أبو بكر الأشوقي فقيه مفتٍ وله سماع من أبي عبد الله بن ذكيم وأحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله أبو الوليد ابن الفرضي

[أشونة] بالنون مكان القاف * حصن بالأندلس من نواحي إستجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة . . . منه الأديب غانم بن الوليد الخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي

ومن تحبب أني أحين اليهم وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

[أشيخ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة * اسم حصن منبع عال جداً في جبال اليمن . . . قال عمارة اليمني حدثني المقرئ سلمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بت في حصن أشيخ ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شيء وإذا نظرت الي تهامة رأيت عليها من المائل ضباباً وطحاً يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبُخار وإذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وهاد تهامة وما ذلك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيخ من الجبال لعلو ذروته

٢٦٤
٢٨٦

٠٠ وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصاحي
وكان منزله بهذا الحصن

ان ضامك الدهر فاستعصم بأشبح أو ان نابتك الدهر فاستعطر بستان سبأ
ما جاءه طالبٌ يبغى مواهبه إلا وأزمع معه فقره هرباً
بني المظفر ما امتدت سماه عملاً إلا وألفيتم في أفقها شهباً

[أشير] بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء * مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف
أفريقية الغربي مقابل بجانة في البر كان أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان
سيد هذه القبيلة في أيامه وهو جد المعز بن باديس وملوك أفريقية بعد خروج الملقب
بالمعز منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة
أوجبت له ان اجتمع اليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زانة والبربر
ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة فعظم جمعهم وطالبتهم نفسه بالامارة وضايق عليه وعلى
أصحابه مكانهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشير وهو موضع خال وليس به
أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحسن منظره فجاء بالبنائين من المدن التي حوله
وهي المسيلة وطبنة وغيرها وشرع في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٣٢٤ فتمت
على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس الى المتحصن به طريق إلا من
جهة واحدة تخفيه عشرة رجال وحكى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها
وقصدها أهل تلك النواحي طلباً للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده
بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكاً
لا يعطون أحداً طاعةً وقاوموا بني عمهم ملوك أفريقية آل باديس ٠٠ ومن أشير هذه
الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري امام أهل الحديث والفقه والأدب
بجلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة
وزير المقتدى والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيره اليه
وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنّفه وسماه الايضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره
وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه

ورَدِفَ ذلك اعتذار من الوزير وبرّه برّا وافرآثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة ٥٦١

[أشقِر] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة وكسر القاف وراء * واد بالحجاز ٥٥ قال الحفصي الأشقِر جبل باليمامة وقرية لبني عَنكَل ٥٥ قال مُضَرِّس بن رَبِيعي تحمَل من وادي أشقِر حاضرة وألوى بريمان الخيام أعاصِرُه ولم يَبْقَ بالوادي لأسماء منزلٌ وحوراه إلا مَزْمِنُ العهد دَارُه ولم يَنْقُصِ الوَسْمِيُّ حتى تَنَكَّرَتْ معالِمُه واعتمَّ بالنبت حاجرُه فلا تهلكنَّ النفس لو ما وحسنةٌ على الشيء سَدَاهُ لغيرك قَادِرُه

[الأَشِيمَان] بالفتح ثم السكون ثنية أشيم * موضعان وقيل جبلان بالخاء المهملة من رمل الدهناء وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان ٥٥ وقد تقدّم قول ذي الرمة

كانها بعد أحوال مَضِين لها

بالأَشِيمَيْنِ يمان فيه تسميمٌ

٥٥ وقال السكّري الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هَجَرَ

[الأَشِيمُ] واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشيء الذي به شامة

* وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

[أَشِي] بالضم ثم الفتح والياء مشددة ٥٥ قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة

من النِجَاجِ سار الى القَرِيْبَتَيْنِ ثم خرج منها الى * أَشِي وهو لعدى الرباب وقيل هو للأحمال 288

من بلعدوية ٥٥ وقال غيره * أَشِي موضع بالوئثم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة ٥٥ وقال زياد بن منقذ التيمي أخو المرار يذكره

لا حَبْدًا أنت يا صنعاه من بلد ولا شَعُوبٌ هَوَى مِنِّي ولا نَقَمٌ

وحبذا حين تُنسى الریحُ باردةٌ وادي أَشِيّ وفيتان به هَضْمٌ

الواسعون اذا ماجرَ غيرُهم على العشيّة والكافون ماجرُوا

والمطعمون اذا هبَّتْ شاميةٌ وباكراً الحِيّ في صرّادها صرَمٌ

لم ألقَ بعدهم حياً فأخبرهم إلا يزيدهم حُبّاً الى هُم

وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء . . وقال
عبد بن الطيب هذه الأبيات

ان كنت تجهل مسعاني فقد علمت بنو الحويث مسعاني وتكراري
والحي يوم أشي إذ ألم بهم يوم من الدهر إن الدهر مرار
لولا يجوده الحي الذين بها أمسى المزالف لاتذكو بها نار

— والمزالف — مادنا من النار . . قال نصر بن حماد الأشاء همزة منقلبة عن ياء لأن تصغيره
أشي بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبويه في ذلك وحكىنا كلام أبي الفتح بن
جني في ذلك في الأشاء ونسبته بحكاية كلامه في أشي ههنا . . قال قال لي شيخنا أبو علي
قد ذهب قوم الى ان أشياء من لفظ أشي هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء
ولا لفعلاء ولا مه مجهولة وهي تحمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام ولا
يجوز على هذا أن يكون أشي من لفظ أوشيت بهمزة لامه لانضمامها كأجوه وأقنة
لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوجب وشياء لانفتاح الهمزة ولا تقيس على أحد
وأناة لقلته وينبغي لأشي أن يكون مصروفاً فإن ظاهر أمره أن يكون فعلاً وفعل
أبدأ مصروف عربياً كان أو عجمياً . . وقد روى أشي هذا غير مصروف ولا أرفع 289
أن يكون هذا جائزاً فيه وهو أن يكون تحقير أفعال من لفظ شويت حقر وهو صفة
فيكون أصله أشوي كأشوي فحذفت لامه كحذف لام أخوي . . وأما قياس قول
عيسى فينبغي أن يضرَفَ وإن كان تحقير أفعال صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه
أيضاً أشيو كما جاز من أحأحيو غير ان ما فيه من علامة يسجله فيحظر عليه ما يجوز
فيه في حال إنشاعته وتذكيره . . وقد يجوز عندي في أشي هذا أن يكون من لفظ
أشاء فاؤه ولا مه همزتان وعينه شين فيكون بناؤه من أشء واذا كان كذلك احتمل
أن يكون مكبرة فعلاً كأنه أشاء أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير أنه حقر فصار
تقديره أشي كما شيع ثم خففت همزته بان أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار
أشي كقولكم في تحقيركم مع تخفيف الهمزة كشي وقد يجوز أن يكون أشي من قوله
وادي أشي تحقير أشياء أفعال من لفظ شأوت أو شابت حقر فصار أشي كما عيتم ثم

خفت هزته فأبدت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير رأس أروس
فاجتمعت معك ثلاث ياءات ياء التحقير والتي بعدها بدلاً من الهمزة ولا م الفعل فصارت
الى أشي ومن حذف من آخر تحقير أحوى فقال آحي مصروفاً أو غير مصروف
من هذه الياءات الثلاث في أشي شيئاً وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياءات ألا
تعلم ان الياء الوسطي انما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حكم المحققة فكما
لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أشي من قولك هذا أشي ورأيت أشياً
كذلك لا يُحذف في أشي أولاً تعلم أنك ان حقرت بري اسم رجل في قياس قول بونس
في رد المحذوف ثم خففت الهمزة لزمك أن تقول هذا برى فنجتمع بين ثلاث ياءات
ولا تحذف منهن شيئاً من حيث كانت الوسطي منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في
تخفيف رؤياً رُباً وقول الخليل في تخفيف فعل من أويت أوي وقول أبي عثمان في
تخفيف الهمزتين معاً من مثال إفعولت من وأبت إواويت أن تحذف حرفاً من آخر 290
أشي هذا فتقول أشي مصروفاً أو غير مصروف على خلاف القوم فيه فجرى عليه غير
اللازم مجرّي اللازم . . وقد يجوز في أشي أيضاً أن يكون تحقير أشياً وهو فعلى
كأرطى من لفظ أشاة محقر كأريط فصار أشياً ثم أبدلت همزته لتخفيف ياء فصار
أشي واصرفه في هذا البتة كما تصرف أريط معرفة ونكرة ولا تحذف هنا ياء كالم
تحذفها فيما قبل لان الطريقتين واحدة لكن من أجاز الحذف على اجراء غير اللازم
مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضاً . . قال وفيه ما هو أكثر من هذا ولو كانت مسألة
مفردة لوجب بسطها وفي هذا هنا كفاية ان شاء الله تعالى



باب الهمزة والصاد وما يليهما

[الإصَادُ] بالكسر * اسم الماء الذي لُطِمَ عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسي
وكان قد أجرام مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري كان قد أوقف له قوماً في
الطريق فلما جاء داحس سابقاً لُطِمَ وجهه حتى سبق فكان في ذلك حرب داحس

والغبراء أربعين عاماً وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزاري قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم ٥٠ قال بدر بن مالك بن زهير يرثي أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم ٥٠ فقال

ولله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم أن جرى فرسان
فإن الرباط السكد من آرداحس أبين فما يفليحن يوم رهان
جلبن بأذن الله مقتل مالك وطرحن قيساً من وراء عمان
لطين على ذات الإصاد وجمعكم يرؤن الأذي من ذلة وهو ان
سيمع عنك السبق ان كنت سابقاً وتقتل ان زأت بك القتمان
فليتهما لم يشرباً قط شربة^(١) وليتهما لم يرسلأ لرهان
أحل به أمس جنيدب نذره فأئ قتل كان في عطفان
إذا سجمت بالرقمتين حمامة أو الرس تبكي فارس الكتفان

* الكتفان - اسم فرسه ٥٠ وقال قيس بن زهير

ألم يبلغك^(٢) والأنباه تنمي بما لاقت لبون بني زياد
كما لاقت من حل بن بدر واخوته على ذات الإصاد

٥٠ وقال أبو عبيد * ذات الاصاد ردهة في ديار عبس وسط هضب القليب وهضب القليب علم أحمر فيه شعاب كثيرة في أرض الشربة ٥٠ وقال الاصمعي هضب القليب نجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من أسماها - والردهة تبرة في حجر يجتمع فيها الماء ٥٠ وذكر ابن الفقيه في أودية العلاة من أرض اليمامة ذو الاصاد ولا أدري أهو المذكور آنفاً أم غيره

[الأصاغي] بالغين المعجمة * موضع في شعر ساعدة بن جوية الهذلي ٥٠ قال

ولو أنه إذ كان ماحم واقعاً بجانب من يخفي ومن يتودد
لهن بمابين الاصاغي ومنصح تعاو كاعج الحجاج الملبد

(١) - وفي رواية الشتمري فليتهما لم يجريا نصف غلوة الخ
(٢) - البيت من شواهد النجاة وبيروني ألم يأتيك الخ ولهم فيه بحث طويل

[الأَصْفَرُ] جمعُ أَصْفَرٍ محمول على أَحوصَ وَأحوصَ وقد تقدّم * وهي نثايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر * وقيل الأَصْفَرُ جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفّرها أي خلّوها * وقد ذكرها كثير في شعره * فقال
عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ فَأُكْنَفِي هَرَشِي قَدَعَفْتُ فَأَلْأَصْفَرُ
مَغَانٍ يُهَيِّجُنَ الْحَلِيمَ إِلَى الصَّبَا وَهُنَّ قَدِيمَاتُ الْعَهْدِ دَوَائِرُ
لَيْلِي وَجَارَاتِ لَيْلِي كَأَنَّهَا نِعَاجُ الْمَلَا تُحْدِي بَيْنَ الْأَبَاعِرُ

[إَصْبَعٌ] بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء * وفي إصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائره قليلة جاء منه إِرَمٌ لَبْتُ وَإِبِينُ اسم رجل نسبت إليه عدنُ إِبِينُ وإِسْفِي وهو الخُصْفُ وإِنْفَحَةٌ وإصبع نحو إئيد وأصبع نحو أَيْبَمُ * وحكى النحويون لغة رديّة وهي أصبع بفتح الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره * إصْبَعٌ حَفَانٌ بناه عظيم قرب الكوفة من ابنية الفرس وأظنهم بنوه مَنْظَرَةٌ هناك على عاتقهم في مثله * وإصْبَعٌ أيضا جبل نجد * وذات الإصبع رُضَيْمَةُ لبني أبي بكر بن كلاب عن الأصمعي * وقيل هي في ديار غَطَفَانَ - والرِضَامُ - صخور كبار يرضم بعضها على بعض

[أَصْبَعٌ] بالفتح وآخره غين معجمة * اسم واد من ناحية البحرين

[أَصْهَانَاتُ] جمع أَصْهَانَةٌ * وهي مدينة بأرض فارس

[إِصْبَهَانُكَ] بكسر أوله ويفتح وهو تصغير أَصْهَانَ بُلْغَةَ الفرس وهم إذا أرادوا

التصغير في شيء زادوا في آخره كافاً * وهي بلدة في طريق أَصْهَانَ

[أَصْهَانٌ] منهم من يفتح الهمزة وهم الأَكْثَرُ وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي * وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظيمها حتى يتجاوزوا حدَّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف وأصهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جباناً ثم صارت اليهودية * وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلْكُهَا مثلها من الحمل بيت عاقبتها

مثلها من الميزان . . طول اصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون
 درجة ونصف . . ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف . . قال أصحاب السير سميت بأصبهان
 ابن قلوچ بن لثبي بن يونان بن يافت . . وقال ابن الكلابي سميت بأصبهان بن قلوچ بن سام
 ابن نوح عليه السلام . . قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لان الأصب البلد بلسان الفرس
 وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفُرسان . . قال عبيد الله المستجير بعقوه المعروف
 أن الاصب بلغة الفرس هو الفُرس وهان كأنه دليل الجمع فعناه الفُرسان والاصبهاني
 الفارس . . وقال حمزة بن الحسن أصبهان اسم مشتق من الجنديّة وذلك أن لفظ أصبهان
 اذا ردت الى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجنود والكلاب
 وكذلك سك اسم للجنود والكلاب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان أفعالهما
 لفتت لاسماهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلاب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه
 وتخفف فيقال أسبه فعلي هذا جمعوا هذين الاسمين وسماوا بهما بلدين كان معدن الجنود
 الأساورة فقالوا لاصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان . . قال وذكر ابن حمزة
 في اشتقاق أصبهان حديثاً يلهج به عوام الناس وهو أنهم قال أصله أسباه أن أي هم جنود
 الله قال وما أشبه قوله هذا الا اشتقاق عبد الأعلى القاص حين قيل له لم سمي العصفور
 قال لانه عصي وفر قيل له فالطفشيل قال لانه طفاً وشال . . قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك
 الفرس من آل ساسان الا أهل أصبهان . . قلت ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من أهل
 هذا الشأن وهو أن الضحّاك المسمّى بالازدهاق ويعرف ببوراسب وذي الحيتين لما
 كثر جوره على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يُذبحان وتُطعم أدمغتهما
 للحيتين اللتين كانتا بنتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة الى رجل حداد من
 أهل أصبهان يقال له كابي فلما علم أنه لا بد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على
 رُكبتيه وبقى التار بها عن نفسه ونياحه وقت شغله ثم انه رفعها على عصا وجعلها مثل
 البيرق ودعا الناس الى قتل الضحّاك واخراج فريديون جده بني ساسان من مملكته
 واطهاره أمره فأجابته الناس الى مادعاهم اليه من قتل الضحّاك حتى قتله وأزال مملكة
 وملك فريديون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخرافات فغير كوا بذلك اللواء اذ

انتصروا به وجعلوا حمل اللواء الى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب .. قال مسعر
 ابن مَهْلَمٍ وأصبهان صحبحة الهواء نفيسة الجوِّ خالية من جميع الطوام لا تبلى الموتى
 في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهراً وربما حفر
 الانسان بها حفيرة فيحجم على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتربتها
 أصح تراب الأرض ويبقى التفاح فيها غصاً سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس ²⁹⁴
 في غيرها .. قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عما يحكى من بقاء جثة الميت
 بها في مدفنها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لافي
 جميع أرضها .. قال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس أقوى من كورتين واحدة سهلية
 والأخرى جبلية أما السهلية فكسندر وأما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثني
 عشر ألف منقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة
 عشر رستاقاً كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى الحديثة وهي جمي وماربانان
 والنجان والبرآن وبرخوار ورويندشت وأردستان وكروان وبرزاباذان ورازان
 وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتميرة الكبرى والتميرة الصغرى ومكاهن
 الداخلة وزاد حزة رستاق جابلق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ
 ورستاق ورائقان .. ونهر أصبهان المعروف بزندروذ غاية في الطيب والصحة والعدوبة
 .. وقد ذكر في موضعه وقد وصفته الشعراء .. فقال بعضهم

لست آسى من أصبهان على شيء عسوى ماءها الرحيق الزلال

ونسيم الصبا ومنخرق الريح وجو صافٍ على كل حال

ولها الزعفران والعسل الماء ذئ والصافنات تحت الجلال

.. وكذلك قال الحجاج لبعض من ولاء أصبهان قد وليتك بادة حجرها الكحل وذبابها
 النحل وحشيشها الزعفران .. وقال آخر

لست آسى من أصبهان على شيء أنا أبكي غايه عند رحيلي

غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صافٍ مروقٍ مبذول

.. وأرض أصبهان حرة صلبة فلذلك تحتاج الى الطعام فليس بها شيء أنفق من الحشوش

فإن قيمتها عندهم وافرة . . . وحدثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم قوماً ويشترط عليهم أن يتبرزوا في خربة له . . . قال ولقد اجتزت به مرة وهو يخاصم رجلا ويقول له كيف تستجيز أن تأكل طعامي وتفعل كذا عند غيري ولا يكني وقد ذكر ذلك شاعر . . . فقال

بأصبهان نفر * خسوا وخاسوا نفرا إذا رأى كريمهم * غرة ضيف نفرا
فليس للناظر في * أرجائها إن نظرا من زهته تمي القلو * بغير أوقار الخرا
. . . ووُجد في غرقة بعض الخانات التي بطريق أصبهان مكتوب هذه الأبيات

فَبِحِ السالكون في طلب الرزقِ قِ على أيدجِ الى أصبهان
ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الاله بالخذلان
. . . ودخل رجل على الحسن البصري فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال
الهرب من بين يهودى ومجوسى وآكل ربا . . . وأنشد بعضهم منصور بن باذان الأصبهاني
فما أنا من مدينة أهل حجي ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براض ولا لنسائهم بالمستريد
. . . وقال آخر في ذلك

لعن الله أصبهان بلداً ورمها بالسيل والطاعون
بعث في الصيف قبة الخيش فيها ورهنت الكانون في الكانون
. . . وكانت مدينة أصبهان بالوضع المعروف بحجي وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة
فلما سار بُحْت نَصْرَ وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان
فبنوا لهم في طرف مدينة حجي محلة ونزلوها وسُميت اليهودية ومضت على ذلك الأيام
والأعوام فخرت حجي وما بقي منها الا القليل وعمرت اليهودية فمدينة أصبهان اليوم حى
اليهودية هذا قول منصور بن باذان . . . ثم قال أنك لو قشست نسب أجل من فيهم من
الثناء والتجار لم يكن بدء من أن تجدد في أصل نسبه حائكا أو يهوديا . . . وقال بعض
من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زان وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس
هوائها وخاصيتها أنها تجل فلا ترى بها كريماً . . . وحكى عن الصاحب أبي القاسم بن

عباد أنه كان إذا أراد الدخول إلى أصبهان قال من له حاجة فليساألنيها قبل دخولي **٢٧٢**
 إلى أصبهان فاني إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحاً لا أجده في غيرها . . . وفي بعض
 الأخبار ان الدجال يخرج من أصبهان . . . قال وقد خرج من أصبهان من العلماء
 والائمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار
 أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خاق لا يحصون
 ولها عدة توارىخ وقد فشا فيها الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن
 والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة
 نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها لا يأخذهم في ذلك إلا ولاذمة ومع ذلك فقل
 أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصاح فاسدها وكذلك الامر في رسايقها وقراها
 التي كل واحدة منها كالمدينة . . . وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩
 للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدمته
 عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجيئته عبد الله بن ورقاء الأسدي . . . قال سيف الدين
 لا يعلمون يرون ان أحدهما عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا
 انه نسب إلى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قتل بصفيين وهو ابن أربعة
 وعشرين سنة فهو أئيم صبي . . . وسار عبد الله بن عتبان إلى سجي والملك يومئذ بأصبهان
 القاذوسقان ونزل بالناس على سجي فخرجوا إليه بعد ماشاء الله من زحف فلما التقوا
 قال القاذوسقان لعبد الله لا تقتل أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرز لي فان قتلتك رجع
 أصحابك وان قتلتني سلمت أصحابي فبرز له عبد الله فقال له اما أن تحمل عليّ واما أن
 أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فأثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان
 فطعنسه فأصاب قريوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج
 فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عرياناً فقال له أثبت خاجزه وقال له ما أحب
 أن أقاتلك فاني رأيتك رجلاً كاملاً ولكني أرجع معك إلى عسكري فأصالحك وأدفع **٢٧٣**
 المدينة اليك على ان من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم
 أرضه مجراهم ومن أبي أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك

أني قم فاقام عليها أياماً ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس الى قاشاق ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الأشعري بأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي الى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جياً صلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا مافي أيديهم من السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل حمي . . . قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورسايقها في بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ في خلافة عمر رضى الله عنه . . . ومن نسب الى أصبهان من العلماء لا يحدون إلا أنني أذكر من أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني . . . منهم الحافظ الامام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد بن موسى البناء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين لعشرين من محرم سنة ٤٣٠ ودفن بمرديان ومولده في رجب سنة ٣٣٠ قاله ابن مندة يحيى

[أصبهان] بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون . . . والأصبهان في أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر * وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان

[الأصدار] كأنه جمع الصدر ضد الورد * مواضع بنعمان الأراك قرب مكة

٢٧٥

يخرب منها العسل والمراد بها صدور الوادئ عن الأصمعي

[أصطاذنة] * ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد ووجهه مسلمة بن مخلد أمير

مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة ٥٧

[إصطخر] بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى

زيادة الزاي * بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها

اثنان وثلاثون درجة وهي من أعيان حصون فارس وكندها وكورها . . . قيل كان أول من

أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم . . . قال جرير

ابن الخطفي يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام
ويجمعنا والغمر أبناء سارة أب لا نبالي بعده من أعدراً
وأبناء اسحاق الميوت اذا ارتدوا حائل موت لابسين السنوراً
اذا افتخر واعدوا الصهيد منهم وكسرى وعدوا الهزمزان وقيصراً
وكان كتاب فيهم ونبوته وكانوا باصطخر الملوكة وتسترأ

قال الاصطخري . . وأما اصطخر فمدينة وسطية وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن
فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير الى جور . . وفي بعض
الأخبار ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية
وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوام الفرس ان جم
الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان في قديم الأيام على مدينة
اصطخر سور قديم وبنائه من العطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة
خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة أبنية ومسكن
ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر
وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقية من كورة
اصطخر تعرف بدار أجرد معدن الزبيق ويقولون ان كورة فارس خمس وقيل سبع
أكبرها وأجلها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك . . وكان ادريس
ابن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس احساباً ملوك وأبناء ملوك . . ومن مشهور
مدن كورتها البيضاء ومائين وثيريز وارقويه ويزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر
فرسخاً في مثلها . . والمنسوب اليها جماعة وافرة من أهل العلم . . منهم أبو سعيد الحسن بن
أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب
قول فيهم مولده سنة ٢٤٤ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٢٨ . . وأبو سعيد عبد
الكريم بن ثابت الاصطخري ثم الجزري مولى بني أمية وهو ابن حصيف أصله من
اصطخر سكن حران . . وأحمد بن الحسين بن داناخ أبو العباس الزاهد الاصطخري
سكن مصر وسمع ابراهيم بن دحيم ومحمد بن صالح بن عصمة بدمشق وعبد الله بن

محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي وعبدان بن أحمد الأهوازي
وجعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز الجوزي
بالبصرة وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة وأبا علي الحسن بن أحمد بن المسلم الطيب
بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر التميمي
وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول
سنة ٣٣٦

[أصطفَانُوس] بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة
* محلة بالبصرة مسمّاة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو مقاربها
[إصطَبُول] بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام * هو اسم لمدينة
القسطنطينية وهناك يُسقط القول فيها ان شاء الله تعالى
[أصفُونُ] بضم الفاء وسكون الواو ونون * قرية بالصعيد الأعلى على شاطيء
غربي النيل تحت إشتي وهي على تل عال مشرف

301

[إصمِت] بالكسر وكسر الميم وناء مشناة * اسم علم لبرية بعينها ٠٠ قال الراعي
أشلى سَلُوقِيَةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا . من وَحَشٍ إصمِت في أصلها أَوْدُ
٠٠ وقال بعضهم العلم هو وَحَشٌ إصمِت الكلمتان معاً ٠٠ وقال أبو زيد يقال لِقَيْتُهُ
بِوَحَشٍ إصمِت ويبلدة إصمت أي بمكان قفر وإصمت منقول من فِعَلِ الأمر مجرداً
عن الضمير وقطعت همزته ليحجزى على غالب الأسماء وهكذا جميع ما يسمّى به من فعل
الأمر وكسر الهزرة من إصمت إما لغة لم تبلغنا وإما أن يكون غير في التسمية به عن
أصمت بالضم الذي هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجرداً مرتجلاً
وافق لفظ الأمر الذي يعني أَسَكْتُ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للقلبة
لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه إذا سلكها إصمت لثلاث تسمع فهلك لشدة الخوف بها
[أصمٌ] بفتحين وتشديد الميم ضد السميع * أصمُّ الجلعاء وأصمُّ السُّمُرة في
ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصة ويقال لهما الأصمَّان عن نصر
[الأصنامُ] جمع صنم * إقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شدونة وفيه حصن

يعرف بطييل في أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتاب الأوائل منها الماء الى جزيرة قادس في خرز الصخر الجوف أنى وذكر وشقوا به الجبال فإذا صاروا الى موضع المنخفضة والسبخا بُيئت له فيه قاطر على جنايا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر المالح ستة أميال في خرز من الحجارة كما ذكرنا حتى اخرج الى جزيرة قادس وقيل ان اعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل في ترجمة قادس [الأصبهيات] بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياه مشددة وأنف وناه كأنه جمع

الأصبية وهو الأشقر * مالا وأنشد

دعاهن من نياج فازمعن وردد أو الأصبهيات العيون السوافج

[الأصبغ] ياء مفتوحة وغين معجمة * هو واد وقيل مالا

[أصيل] ياء ساكنة ولام * بلد بالأندلس ٠٠ قال سعد الخير ربما كان من أعمال طليطلة ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصبلي محدث متقن فاضل معتبر تفقه بالأندلس فانتهت اليه الرياسة وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ ٠٠ وذكر أبو الوليد بن الفرزي في الغرابة الطائرين على الأندلس فقال ومن الغرابة في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأصبلي من أصيلة يكنى أبا محمد سمعته يقول قدمت قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر اللؤلؤي وابراهيم ورحلت الى وادي الحجارة الى وهب بن مسرة فسمعت منه وأقت عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة ٣٥١ ودخات بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الأقطع فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي علي بن الصواف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك مالك بن أنس ثم وصل الى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشور وقرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حرج الصدر ضيق الخلق وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً الى معرفة الحديث وقد حفظت عنه أشياء ووقف عليها أصحابنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ ٠٠ وبحق قول أبي الوليد ان الأصبلي من

الغُرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدو مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربها وجنوبها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فاذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماه آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة ٠٠ وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

303 [الأصهب] بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر * منه قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حمان أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مسمت لما وفد إليه مسلماً مع مياها آخر



باب الهزمة والضاد وما يليهما

[الأضاه] بالفتح والمد * واد

[أضاخ] بالضم وآخره خاء معجمة * من قرى الهامة لبني نعيم وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة ٠٠ وقال الأصمعي ومن مياهم الرئيس ثم الاراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البرم ٠٠ وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وُضَاخ ولم يزد ٠٠ ولو ضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتى امرؤ القيس قتادة بن الشؤم الشكري وأخوه الحارث وأبا شريح ٠٠ فقال امرؤ القيس

يا حارِ أجزِ أحرِ ترى بُرِّقاً هَبَّ وهناً

فقال الحارث كئارِ مجوسَ نَسْتَعِرُ استعاراً

فقال قتادة

أرقت له ونام أبو شريح إذا ما قلتُ قد هدأ استطاراً

فقال أبو شريح

كَانَ هَزِيْزَهُ بَوْرَاءَ عَيْتٍ عِشَارُهُ وَوَلَّهُ لَاقَتْ عِشَارًا

فقال الحارث

فَلَمَّا أَنْ عَلَا شَرْجِيْ أُضَاخَ وَهَتَّ أَعْجَازَ رَيْقِهِ فَخَارًا

فقال قتادة

فَلَمْ يَتْرِكْ بَبْطُنَ السِّتْرِ طَيِّبًا وَلَمْ يَتْرِكْ بَقَاعَتَهُ حِمَارًا

•• فقال امرؤ القيس اني لا عجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم فسُموا

بني النار يومئذ •• وقد نسب الحافظ أبو القاسم اليها محمد بن زكرياء أبا غانم التجدي

ويقال التميمي الأضاحي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العماني

بعمان الباقاء والمقدم بن داود الرُعَيْنِيّ المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد

ابن جعفر الفيروز ابادي المقرئ وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق 304

ابن عبد الرحمن بن احمد السلمى العباداني

[الأَضَارِعُ] جمع * أضرع اسم بركة من حفر الاعراب في غربي طريق الحاج

ذكرها المتنبي •• فقال

ومسي الجُمَيْعِي دِداءها وغاندى الأضارع ثم الدنا

[أَضَاعِي] بالضم والقصر * واد في بلاد عُذْرَةَ

[إِضَانٌ] بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين

•• قول ابن مقبل

تَأْنَسُ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعْمَانٍ تَحْمَلُنَ بِالْعَلِيَاءِ فَوْقَ إِضَانَ

[أَضَاءَةٌ] بِنِي غِفَارٍ [بعد الألف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل

أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وغفار قبيلة من كنانة

* موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التآخِبِ له ذكر في حديث المغازي

[أَضَاءَةٌ لِبْنٍ] بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون * حدٌّ من حدود الحرم

على طريق اليمن

[أَضْبَعُ] بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والدين المهملة جمع ضبّع جمع قَلَّةٌ

* موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وامّرة عن نصر

[أضراس] كأنه جمع أضرس * موضع في قول بعض الاعراب

أياسدرتني أضراس لازال رائحاً روي عروفاً منكماً وذراكاً

لقد هجما شوقاً على وعبرة غداة بدا لي بالضحي علماً كما

فوت فؤادي أن يحن اليكما ومحية عيني أن ترى من براكا

[أضرع] * موضع في شعر الراعي

فأبصرتهم حتى رأيت حولهم بأنفاه يحموم ووركن أضرعاً

.. قال ثعلب هي جبال أو قارات

[أضرعة] * من قرى ذمار من نواحي اليمن

[إضم] بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضم * ماله يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند

السمينة .. وقيل ذو إضم جوف هناك به ماله وأما كن يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا

النبي صلى الله عليه وسلم .. وقال السيد عليّ إضم وأد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه

المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلا منها عند الشد يسمى الشظاة ومن عند

الشظاة الى أسفلى يُسمّى إضمّاً الى البحر .. وقال سلامة بن جندل

يادار أسماء بالعلياء من إضم بين الدكادك من قوت فمغصوب

كانت لها مرّة داراً فغيرها مرّ الرياحي بساً في التراب مجذوب

.. قال ابن السكيت إضم واديشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلا إضم القناة التي تمر

دوون المدينة .. وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر * إضم

أيضاً جبل بين اليمامة وضربة .. وقال غيره ذو إضم ماله بين مكة واليمامة عند السمينة

يطؤه الحاج

[أضم] بالضم ثم السكون * موضع في قول عنزة العبدي

عجلت بنو شيبان مدّتهم والبقع أسناها بنو لأم

كننا اذا نفر المطي بنا وبدت لنا أحواض ذى أضم

نعدري فنظمن في أنوفهم نختار بين القتل والقلم

[الأضوح] بفتح أوله والواو ثم جيم * موضع قرب أحد بالمدينة . قال كعب بن مالك الانصاري يرفي حمزة بن عبد المطلب

نشجت وهل لك من منسج
و كنت متى تذكر تلجج
تذكر قوم أناني لهم
أحدث في الزمن الأعوج
بما صبروا تحت ظل اللواء
لواء الرسول بذي الأضوح
غداة أجبت بأسيا فها
جميعاً بنو الأوس والخزرج

[أضوح] بالحاء المهملة * حصن من حصون ناحية زيد باليمن وزبيد بفتح الزاي

أسم البلد والله أعلم بالصواب 306

باب السهمزة والطاء المهملة وما يليهما

[إطآن] بالكسر وآخره نون ويروي بالضاد المعجمة وقد تقدم . . . قال ابن مقبل

تبصر خليلي هل تري من طعامن
تحمأن بالعالياء فوق إطآن
فقال أراها بين تبراك موهنأ
وطعام إذ علم البلاد هداني

. . . وقد روي عن قول الأعتى

كانت وصاة وحاجات لنا كنف
لو أن صبحك إذ ناديتهم وقفوا
على هريرة إذ قامت تودعنا
وقد أني من إطار دونها شرف

بالراء ولا أدري أهو تصحيف أم هو موضع آخر

[أطائف] بالضم وبعد الألف ياء وفاء * موضع في قول المرقش

بؤدك ما قومي إذا ما هجوتهم
إذا هب في المشتاة ريح أطائف

[أطحل] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام . . . والطحلة لون بين الغبرة

والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم يكن صافياً وهو جبل بمكة يضاف إليه

نور بن عبد مناة بن أدة بن طابخة فيقال لهم نور أطحل . . . قال البعيث

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت
أسنننا بجذ الأسنة والأكل

وجشا بعمر وبعد ما حلَّ سرُّها مَحَلَّ الذليل خلف أطحل أو عكل

والى نور أطحل .. ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة ١٦١

[أَطَدٌ] بفتح تين * أرض قرب الكوفة من جهة البرّ نزها جيش المسلمين في أول

أيام الفتوح .. قال الزبير بن بدر

سيروا رويدا فأنالنا نفوتكم وان مايننا سهل لكم جدد

ان الغزال الذي ترجون غرته جمع يضيق به العنكان أو أطد

.. قال ابن الاعرابي عنكان وأطد أودية لبني بهدلة

[أَطْرَابُزْنَدَة] بالفتح ثم السكون وراء ألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة

ونون ساكنة ودال مهملة وهاء مدينة من أعيان مَدُن الروم على ضفة بحر القسطنطينية 307

الشرقي وهو المعروف ببحر بَنْطُس .. والى هذه المدينة منتهى جبل القيق ثم يقطعه البحر

وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأسرها وعليه قنطرة

إذا دهمهم عدو قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كراسنده على ساحل هذا

البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال وعرة

[أَطْرَبُ] الباء موحدة أفعل من الطرب وهو الخفة والسرور * موضع قرب

حنين .. قال سلمة بن دريد بن الصمة وهو يسوق طعينة

أسيبتي ما كنت غير مصابة ولقد عرفت غداة نعت الأتراب

اني منعتك والركوب مجنب ومثيب خلفك غير مثنى الأتراك

اذ فر كل مهذب ذي لمة عزامة وخليفة لم يعقب

[أَطْرَابُلُس] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل

بحر الشام بين اللاذقية وعكا .. وزعم بعضهم أنها بغير همز تخالف أبو العليب المتنبى فقال

* وقصرت كل مصر عن طرابلس * وقد بسط القول فيها وفي المغربي في باب الطاء

.. وقد خرج من طرابلس هذه خلق من أهل العلم .. منهم معاوية بن يحيى الاطرابلسي

يكنى أبا مطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان بن سالم وخالد

الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن

يوسف التديسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيى أبو روح الصدقي
الدمشقي الاطرابلسي كان يلي بيت المال بالرى للمهدي حدث عن مكحول والزهرى وذكر
جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسى عقيب ذكره أبا مطيع وفي الدمشقيين
آخر يقال له معاوية بن يحيى الصدفي وكان على بيت المال بالرى روى عن الزهرى
308 روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسى بن يونس
واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكن ابن موسى ولا نسبه الى
اطرابلس وكناه ونسبه اليها الحافظ . . . وسعيد بن مجلان الاطرابلسي سمع محمد بن
شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين واسماعيل بن الحارث
الاطرابلسي روى عن يحيى بن صالح الوحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله بن احمد بن
عيسى المقرئ . . . وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسي سمع على بن عبد العزيز البغوي
وغيره روى عنه محمد بن اسحاق بن منددة وجماعة . . . وخيشمة بن سليمان بن حيدرة بن
سليمان بن داود بن خيشمة القرشي الاطرابلسي أحد حفاظ الشام والمكثرين منهم سمع
الكثير ورحل في طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديشه
كثير مشهور في العراقيين والشاميين والأصهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن
احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مزيد البيروني وأبو قلابة الرقاشي واسحاق بن
ابراهيم الدبري وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف
البغدادي الأديب الاخباري وأبو حفص بن شاهين سئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه
ابن الاكفاني وعبد العزيز الكنانى ثم وجدت في كتاب عبيد بن احمد بن فطيس توفى
خيشمة بن سليمان في ذى القعدة سنة ٣٤٣ وذكر أنه سأل عن مولده انقال سنة ٢٢٧
وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمناً من العباد مات
وهو ابن مائة وست وعشرين سنة . . . وأخوه محمد بن سليمان الاطرابلسي روى عنه
محمد بن يوسف بن بجر وغيره . . . وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق
الاطرابلسي ابن أخت خيشمة بن سليمان سمع خاله . . . وحزرة بن عبد الله بن الحسين
ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الاطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم

دمشق وحدثها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم المياحي وأبي القاسم عبد الوهاب ³⁰⁹
 ابن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه وغيرهم روى عنه
 علي بن أبي زورآن وعلي بن إبراهيم الجنبان والقاضي أبو عبد الله القضاعي وأبو
 علي الأهوازي وجماعة سواهم

[أطرابلس] أيضاً * مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض أفريقية ووصف
 أمرها أيضاً في باب الطاء .. ومن أطرابلس هذه في الغرب .. أبو سليمان محمد بن معاوية
 الأطرابلسي سمع مالك بن أنس رضى الله عنه وغيره روى عنه حبيب بن محمد
 الأطرابلسي .. وحبيب بن محمد الأطرابلسي رجل صالح فهم سمع جماعة
 من أهل بلده روى عنه أبو مسلم العجلي ووثقه .. وعبد الله بن ميمون الأطرابلسي
 روى عن سليمان بن داود القيرواني روى عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن
 المروزي وكان سليمان قدم مرو وحدث بها وبها سمع منه أبو سهل .. وموسى بن
 عبد الرحمن بن حبيب العطار الأطرابلسي أبو الأسود روى عن شجرة بن عيسى
 ومحمد بن سحنون وغيرها .. وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي
 الأطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه
 يوسف بها فنسبا إليها وبها أولادهم وحدثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية
 والاكثر من الحديث .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصب المعروف
 بابن زكرون الأطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي
 روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره .. وإبراهيم بن محمد الغافقي الأطرابلسي
 قاضي أطرابلس توفي سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس .. وإبراهيم بن القاسم الأطرابلسي
 روى عن أبي جعفر القروي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحميدي

[أطرابلس] بكسر الباء الموحدة والتون والشين معجمة * بلدة على ساحل
 جزيرة صقلية ومنها يُقلع إلى أفريقية

³¹⁰ [أطرار] بالضم وراءين مهملتين * اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول

حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيجون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار

[أطراف] بالفاء * واد في بلاد فهتم بن عدوان
[أطرقا] بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للأنسين من أطرق يُطرق
.. قال الهذلي

على أطرقا بالياتُ الحياءِ م وإلا النمامُ وإلا العيصي
.. وللتحويين كلام لهم فيه صناعة .. قال أبو الفتح ويروى على أطرقا فعلى فعل ماضٍ
وأطرقا جمع طريق فمن أنت الطريق جمعه على أطرق مثل عناق وأعناق ومن ذكر
جمعه على أطرقاء كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورة .. وقال أبو عمرو وأطرقا
اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأن سالكة سمع نبأ فقال
لصاحبه أطرقا .. وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتاً فقال
أحدهم لصاحبه أطرقا فسمى بذلك وأنشده البيت .. وقال عبدالله بن أمية بن المغيرة
الحزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي
خالد بن الوليد لانه مرمّ برجل منهم يصلح سهاماً فغتر بهم منها فجرّحه فانقضّ عليه فمات

إني زعيمٌ أن تسيروا وتهربوا وان تتركوا الظهران تغوي تعاليه
وان تتركوا ماءً بمزعة أطرقا وان تسلكوا أي الأراك أطايبه
وإنا أناسٌ لا نطلُّ دماؤنا ولا يتعالى صاعداً من نحاربه

وقالوا في تفسير هذا الجزعة والجزع - بمعنى واحد وهو معظم الوادي .. وقال ابن
الاعرابي هو ما أننى منه وأطرقا اسم علم موضع بعينه سمي بفعل الأمر كما قد منا
وهذا يؤذن بان أطرقا موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب من
خزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هذيل أيضاً وكذلك
ذكروه في شعرهم والله أعلم

[أطرون] يضم الراء وسكون الواو ونون * بلد من نواحي فلسطين ثم من

311 نواحي الرملة

[أطمط] ويقال أطمط بفتحيتين * بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي
خلف مدينة آزر أبي ابراهيم عليه السلام .. قال أبو المنذر وإنما سميت بذلك لأنها

في هبطة من الأرض

[إطفيح] بالكسر في أوله والفاء ويا ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه وفي قبلته بمقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه .. وينسب اليه بعض العلماء

[أطسًا] بالفتح * من قرى كورة الأشمون بالصعيد

[أطلاح] بالحاء المهملة ذات أطلاح * موضع من وراء ذات القرى الى المدينة أنزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري فأصيب بها هو وأصحابه

[أطلحاء] بضم اللام والمد * مائة لبني جعدة بوادي أطلحاء عن نصر

[أطم الأضبظ] الأطم يقال بضمين وبضمة ثم السكون والأطم والاحم بمعنى واحد والجمع أطام وآجام * وهي الحصون وأكثر ما يسمى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضاً .. قال أوس بن مغراء

بَتَّ الْجُنُودَ لَهْمَ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا
.. وقال زيد الخيل الطائي

أَنِخَتْ بِآطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَعَشْرًا يُغْفَى فَوْقَهَا اللَّيْلُ طَائِرُ
فَلَمَّا قَضَى أَصْحَابُنَا كُلَّ حَاجَةٍ وَخَطَّ كِتَابًا فِي الْمَدِينَةِ سَاطِرُ
شَدَّدَتْ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنَ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرُ

.. وأما الأضبظ فهو الأضبظ بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أطمًا .. نسب اليه قال

وَشَفِيَتْ نَفْسِي مِنْ ذَوِي يَمِينٍ بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ
قَتَلْتَهُمْ وَأَبْحَثْتُ بِلَدَّتِهِمْ وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أُسْبِي

[أطواة] بالفتح ثم السكون كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية * قرية بقرقرى 312 من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير .. قال أبو زياد * ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواة في جبل يقال له شراء .

[أطواب] كأنه جمع طوب جمع قلة وهو الأجر * من قرى الفيوم لها ذكر

في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وذُكر لي بمصر أنهما من عمل البنسائ
من نواحي مصر وهما متجاورتان

[أَظْهَارُ] * من حائل وحائل بين رملتين بين جراد والأظهار
[أَطِيطُ] بالفتح ثم الكسر صفناً الأطيع * موضع * في قول امرئ القيس
لمن الديارُ عرقتُها بسُحام فعمَّائتَين فهَضْبُ ذى أقدام
فصفناً الأطيع فصاحتين فعاشم تمشي العمَّامُ به مع الآرام^(١)
دارٌ هُنْدٍ والرباب وفرتنا ولميسَ قبل حوادث الأيام



— * * * * * —
باب الهزمة والظاء وما يليهما —

[أَظَايْفُ] بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وقناة ويُروى بالفتح وقد تقدم في
الهزمة والظاء المهملة ولا أدري أحدهما تصحيف أم هما موضعان وبالظاء المعجمة
ذُكره نصر * * وقال * هو جبل فارد لطبي * طويل أخلقُ أحمرُّ على مغرب الشمس
من تُغفةً وكان تُغفةً منزل حاتم الطائي
[أَظْفَارُ] بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر * موضع وهو أيرقات حمرُّ
في ديار فزارة * * في قول صخر بن الجعد
يسائل الناس هل أحسنتم جلاباً محاربياً أتى من دون أظفار
في أبيات وقصة ذُكرت في بحر مطلب

[أَظْلَمُ] أفعل من الظلم أو الظلام * * قال ابن السكيت في تفسير * * قول كثير
سقى الكذَرُ فالعباء فالبرق فالحمأ فلوذ الحصى من تعلمين فأظلمما
أظلم * جبل في أرض بني سليم * وأظلم أيضاً جبل في أرض الحبشة به معدن صُفْر * وأظلم
بالشعبية من بطن الرُّمة * * وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلم الجبل الأسود

313

(١) - هكذا في الأصل * * والمحفوظ من قول امرئ القيس
صفناً الأطيع ففانتين فصارح تمشي العجاج به مع الآرام

من ذات حبيس .. قال الحصين بن حمام المرّي

فليت أبا بشر رأى كرك خيلها وخيلهم بين الستار وأظلمها
نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا ويستنقذون السهري المقوما
عشبة لا تغني الرماح مكانها ولا النبيل إلا المشرفي المصمما



باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعابيل] بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصغر

* اسم موضع في قول شيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري

طربت وما جنتي المحول الطواعن وفي الظعن تشويق لمن هو قاطن
وما شجن في الظاعنين عشبة ولكن هوى لي في المقيمين شاجن
بمخترق الأرواح بين أعابيل فصنع لهم بالرحلتين مساك

[الأعارف] * جبال بالجمامة عن الحفصي

[أعامق] بضم الهمزة * اسم واد في قول الأخطل

وقد كان منها منزل تستلذه أعامق برقاواته وأجاوله
أجاوله ساحاته .. وقال عدى بن الرقاع

كمطير يد طحل بقلب عانة فيها لواقع كالقسي وجول
نفست رياض أعامق حتى اذا لم يبق من شعل النهار نيم
بسطت هواديهما فتكشمت وله على اكسائهن صليل

[الأعبدة] بضم الباء الموحدة * من مياه بني نمير عن أبي زياد الكلابي

[الأعدان] في أخبار الخوارج .. قال قطري بن النجاء المزني لأخيه الماحوز

وكان من أصحاب المهلب وكانا قد توافقا في صيتهما أرايت اذا كنت أنا وأنت

تندافع على ندى انا بالأعدان والاعدان ماء لبني مازن بن تميم وذكر قصة

[الأعراض] جمع عرض وقد ذكر العرض في موضعه والأعراض * قرى بين

314 الحجاز⁺ واليمن والثرثرة .. وقال الازهري قال الاصمعي أخصب ذلك العرض وأخصبت
أعراس المدينة وهي قرأها التي في أوديتها .. وقال شعر أعراس المدينة هي بطون
سوادها حيث الزرع والنخل .. وقال اعرابي

لَعْرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ تُسَمَّى حَمَامَةً وَتُضْحِي عَلَى أَفْئَانِهِ الْعَيْنُ تَهْتَفُ
أَحَبُّ إِلَيَّ قَابِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً وَبَابٌ إِذَا مَا مَالَ لِلْعُنُقِ بِصَرْفٍ

.. وقال الفضل بن العباس الأمي

وَنَحْلٌ مِنْ تَهَامَةٍ كُلُّ سَهْبٍ لَوْ أَنَّ الذَّرْبَ أَوْدِيَةٌ رِحَابًا
أَبَاطِحُ مِنْ أَبَاهِرٍ غَيْرُ قُطْعٍ وَشَائِطٌ مَا بِفَارِقِنِ الذَّبَابِ

.. قال البيهقي لا تعرف الذباب هاهنا

من الأعراس لا صدع ذباب ولا كانت قوائها شعابا

[الأعراف] * هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة .. قال أبو زياد

في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لُبْنَى وأعراف عَمْرَةَ .. قال
طفييل بن عوف الغنوي

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ عَمْرَةَ وَأَعْرَافَ لُبْنَى الْعَيْلِ مِنْ كُلِّ مَجْتَابٍ
عَرَابًا وَحَوْأً مُشْرِفًا حَجَابًا بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تُخَيَّرُ مُنْجِبٍ
بَنَاتِ الْأَعْرِ وَالْوَجِيهِ وَالْأَحْقِ وَأَعْوَجَ يَمْنَى نَسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ

.. وأعراف نخيل هضبات حمز في أرض سهلة .. قال الرازي

يَا مَنْ لِنُورِ لَهْقٍ طَوَّافٍ أَعْيُنَ مَشَاءَ عَلَى الْأَعْرَافِ

.. ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذكر عدة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذكرت

.. والاعراف اسم للجبل المشرف على قيعقعان بمكة

[الأعرلان] بالزاي * اسم لواديين يقال لأحدهما الأعرل الرمان لأن به ماء

ولآخر الأعرل الضمان لأنه لا ماء به .. قال أبو عبيدة الأعرلان واديان يقطعان

أرض المرثوت في بلاد بني حنظلة بن مالك .. قال جرير

هَلْ رَامَ جَوْسُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ أَمْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّةِ الْبَرْدَانِ

هل تونسان ود زاروى دوننا بالاعزّلين بواكر الأظعان
[الأعرّل] * مائة في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعد أن يكون الذي قبله وإنما
نساء في الشعر ضرورة كما قال جو سويقتين وإنما هو جو سويقة وله نظائر في شعرهم
يثنون اسم الموضع ويجمعونه إذا اضطروا إليه قال جرير

لمن الديار كأنها لم تحلّ بين الكناس وبين طمّح الأعرّل
[الأعرّلة] * واد لبني العبر بن عمرو بن تميم

[أعشاش] بالشين المعجمة * موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

طلّمت بأعشاش لعينيك واشلّ على الصدر من ماء الشؤون يسيل

[أعشاش] * موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق

عرفت بأعشاش وما كنت تعرف وأنكرت من حذراء ما كنت تعرف

وجاء بك الهجران حتى كأنما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

وقال ابن تعجاء الضبي

أيا أبر في أعشاش لازل مدجن مجود كما حتى يروى نراكا

أراني ربي حين تحصر منيتي وفي عيشة الدنيا كما قد أراكا

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل اطمية

[أعظام] * موضع في شعر كثير قال

عرج بأطراف الديار وسلم وان هي لم تسمع ولم تتكلم

فقد قدمت آيتها ونسكرت لما مر من ربح وأوظف لهم

تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذتاب أزنم

مخاني آناه كان دروسها دروس الجواني بعد حوّل مجرم

[أعقر] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

تدكرت أهلي الصالحين وقد أتت على حمل منا الركاب وأعقرا

[الأعقة] جمع عقيق قال السكري في قول أبي خراش الهذلي

دعا قومه لما استحل حرامه ومن دونهم أرض الأعقة والرمل

الأعقة رمل وحرامه جوارُه وَهَيْدُه .. وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو .. وقال الاصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذكرت في باب العقيق .. وروى بعضهم في هذا الاسم الأحفة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعة بما حوله والعفاف جبل^(١)

[أعكش] بضم الكاف والشين معجمة * موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيا لك ليلٌ على أعكشٍ أحمّ البلادِ خفي الصوّى

ورَدْن الرّهيمَةَ في جَوْزِهِ وباقية أكثر مما مضى

[الأتاب] * أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة

[أعلق أنعم] * من مخاليف اليمن

[الأعلم] بلفظ الأعلم المشقوق الشفة * اسم كورة كبيرة بين همدان وزنجان من

نواحي الجبال والعجم يُسمونها العز بفتح الهزمة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرت لك وقصة هذه الكورة دركزين .. ينسب إليها الوزير الدر كزيني

وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذكر في دركزين إن شاء الله تعالى وينسب إلى الأعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئاً من الحديث

[الأعماق] جاء ذكره في فتح القسطنطينية .. قال فينزل الروم بالأعماق

وبدايق ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العمق * وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية

[أعناز] بالنون والزاي * بلد بين حمص والساحل

أعناك [بالنون والكاف * بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يُعمل

فيها بسطاً وأكسية جيدة تُنسب إليها

[أعواء] * موضع في قوله

* بساحة أعواء وناج موائل *

(١) - في الأصل .. الاحفة بالخاء والفاء والتي تمتضيه الترجمة بالعين فليحفظ

وقد قصره الآخر فقال

بأعوصى ويوم لقيناهم بأرعس ذي لجب منهم

أى يحمل اليهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود أم أصله المدة فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمد على رأي الكوفيين خاصة [أعوص] بفتح الواو والصاد المهملة * موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي . . قال ابن اسحاق خرج الناس يوم أحد حتى باعرا العنقى دون الأعوص وهي على أميال من المدينة بسيرة . . والأعوص واد في ديار باملة لبني حصن منهم ويقال الأعوصين

[الأعوص] بالضاد المعجمة شعب لهذيل بنهامة

[أعيار] بعد العين الساكنة ياء وألف وراء * هضبات في بلادضة وأعيار أيضاً

جبل في بلاد عطفان وأحسبه بين المدينة وفيد . . وفيه قال جرير

رَعَتْ مَنبِتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سُبُلِ المَعَا إِلَى صُلْبِ أَعْيَارٍ تَرْنُ مَسَاحِلُهُ

وقال السكري في قول ملبح الهذلي

لها بين أعيار إلى البرك سربع ودار ومنها بالفتح مُتَصَيِّفُ

أعيار بلد والبرك بلد والفتح موضع

[الأعيان] بالنون موضع في قول عتبية بن الحارث بن شهاب اليربوعي

تَرَوْحَنَا مِنَ الأَعْيَانِ عَصْرًا فَاعْجَبْنَا الإِلَآهَةَ أَنْ تَوْوَبَا

هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري - تروحنا من اللغباء

[أعيب] بضم الهزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحدة . . حكى بعضهم

عن أبي الحسين بن زنجي النحوي البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فُعَيْلِ الآ

أَعْيَبَ وهو * موضع باليمن وما أراه الا وقد تصحف عليه أو اشتبه والمعروف على هذا 318

الوزن عُيَيْبَ وهو مشهور موضع في طريق اليمن قال أبو ذهبل

فَاذَرْتُ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ بَعْلَيْبُ نَحْلًا مُشْرِفًا وَمُخَيَّبًا

[اعبرض] بضم أوله وفتح ثانيه * ماله بين جبلي طي وطيء

[الأعراف] * جبل لطيف لهم فيه نخل يقال له الأفيق
[أعين] بالنون * قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمة والغين وما يليهما ﴿٢٩٥﴾

[الأغدره] جمع غدِير الماء وهو ما غادره السيل في مستنقع من الأرض نحو
جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة أغدره السيدان * موضع وراء
كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال الخليل السعدي

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سَقْمٌ فَصَبَاً وَبَلَسَ لَمَنْ صَبَا حَلْمٌ
وَإِذَا أُمٌّ خِيَالَهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاؤُ شَوْوْنَهَا سَحْمٌ
وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
الْأَمَادُ هَامِداً دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوْلِدٌ سَحْمٌ

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال حدثني الأصمعي قال قرأت على أبي
عمرو بن العلاء شعر الخليل السعدي فلما بلغني إلى قصيدته التي أوها

ذكر الرباب وذكرها سقم فقرأتها وأرى لها داراً بأغدره السيدان
فقال أبو عمرو قد رأيت هذا وكيف يكون هذا الخليل وأغدره السيدان وراء كاظمة
وهذه ديار بكر بن وائل ما أرى هذا الشعر إلا لطفة قال الأصمعي فلم يزل ذلك في نفسي
حتى رأيت أعرابياً فصيحاً من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة آياتاً منها هذه

وَقَوْلٍ عَازِلِيٍّ وَبَلَسَ لَمَنْ صَبَا حَلْمٌ

أَنَّ الرَّبَابَ هُوَ الْخُلُودُ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَبْكُرُ بِرُؤْيُومِهِ الْعُدْمُ

وَلَمَّا نَبَيْتُ إِلَى الْمُسْتَقْرِ فِي هَضْبٍ تَقَصَّرَ دُونَهُ الْعَضْمُ

لَتَتَّقِبَنَّ عَنِّي الْمَيْتَةَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حَكْمٌ

[أعذون] [بفتح الهمة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون

* من قري بخاري منها أبو عبد الرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد

ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغدوني توفي سنة ٢٥٠ ٠٠ وكان يزعم أنه من ولد
الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وأنه لا عقب له
[الأغرّان] تسمية الأغرّ * وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز
وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبلى زروود وكذا الأغرّين
[الأغرّ] * بطن الأغرّ بين الخزيمية والأجفر على طريق مكة من الكوفة وهو
على ثلاثة أميال من الخزيمية وفيه حوض وقباب وحصن * وفي كتاب اللصوص الأغرّ
أبرق أبيض بأطراف العالمين الدنيا التي تلى مطلع الشمس وبقلته سبخة ملح قال الشاعر
فيارب بارك في الأغرّ ومأجحه وماء السبخاخ اذ علا القطران
وقال طهمان

سقباً لمسر تبّع توارثه البلى بين الأغرّ وبين سود العاقر

لعبت بها غصف الرياح فلم تدع الارواصي منل عش الطائر

وقال نصر الأغرّ جبل في بلاد طبرستان به ماء يسقى نخيلاً يقال لها المنهب في رأسه بياض
[أغزون] بالزاي * من قري بخارى * منها أبو عبدالله عبد الواحد بن محمد بن
عبدالله بن أيمن بن عبدالله بن ممرّة بن الأحنف بن قيس الأغرّوني جدّ أبي عبدالرحمن
حاشد المذكور قبل في أغذون بالذال المعجمة توفي في حدود سنة مائتين ذكرها معاً
أبو سعد ولا شك أنه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرها معاً أعني أغذون وأغزون والله أعلم
[أعتمات] * ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرّاكش وهي مدينتان
مقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها إلى جهة البحر المحيط بالسوس الأقصى بأربع مراحل
ومن سجلماسة ثمان مراحل في بحر المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا بلد أجمع لأصناف من
الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظاً ولا خصباً منها تجمع بين فواكه الصرود
والجروم وأهلها فرقان يقال لأحدها الموسوية من أصحاب ابن ورتند والغالب عليهم
جناء الطبع وعدم الرقة والفرقة الأخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة
أصل في الجامع منفردة بعد صلاة الأخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه
وكان شاهدها قديماً بعد الثلاثمائة من الهجرة ولأدري الآن كيف هي فقد تداولتهم عدة

باب الهزمة والفاء وما يليهما

[أفاحيص] جمع أخوص * ناحية بالجمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة
[الأفاعي] * واد قرب القلزم من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن
عَمَّار .. حدثنا البُحْتُري بن عبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له
الأفاعي .. حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا
أسقاطكم فانها فرطكم .. قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد
العزيز وانما هو الى القلمون .. قلت أنا والصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه
[أفاعية] بضم الهزمة * واد يصب من منى .. وذكر الحازمي انه في طريق مكة
عن يمين المصعد من الكوفة

[أفاق] بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق * موضعان في بلاد بني يربوع قرب
التخصي .. كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان
ابن قعب التميمي .. قال فيه شاعر

وعمي يابن حقة جاء قسراً
اليكم عنوة يابن الجزور

.. وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحابة

أرقتُ لمكفهرٍ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيب
* تلوحُ المشرفةُ في ذرأه ويجلوُ صُفحُ دَهْدَارِ شيب
كأنَّ مَاتِمًا باتت عليه خضبنَ مآلياً بدمِ صيب
سقى بطنَ العقيقِ الى أفاق ففانور الى كِبِّ الكشيب

.. وقال لبني

ولدى النعمان مني موقفٌ
بين فانور أفاق فالدحل

[الأفاق] بضم الهزمة * موضع من أرض الحزن قرب الكوفة .. وقال المفضل
هو ماء لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو له في أيام الربيع .. ويوم الأفاق من أيامهم
وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأفاق فأسروه وهزموا جيشه
(٣٨ - معجم أول)

.. فقال العوام أخو الحارث بن همام

قبح الاله عصابة من وائل يوم الأفاقة أساموا بسطاما

كانت لهم بكمكاظ فقلة سمي جمعت على أفواهم أقداما

.. وكانت الأفاقة من منازل آل المنذر فلذلك .. قال لييد

كبيك على النعمان شرب وقينة ومختبطات كالمالي أرامل

له الملك في ضاحي معك وأسلمت اليه العباد كلها ما يحاول

ووصفه بأوصاف كثيرة ثم قال

فان أمراً برجو الفلاح وقد رأى سواماً وحياً بالأفاقة جاهل

غداة غدوا منها وأزر سرهم مواكب تحدى بالغبيط وجامل

ويوم أجازت قلة الحزن منهم مواكب تغلو ذا حساً وقنابل

.. وقال لييد أيضاً

شهدت أنجية الأفاقة عالياً كغمي وأرداف الملوك شهود

.. وقال غيره

ألا قل لدار بالأفاقة أسامى بحمي على شحط وان لم تكلمي

.. وقال آخر

ونحن رهناً بالأفاقة عامراً بما كان بالدرء رهناً وأبسلاً

.. قلت وربما صحفه قوم فقالوا الأفاقه بفتح الهزمة واظهار الهاء مثل جمع فقيه

[أفامية] مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كوز حصص .. قال أبو

العلاء أحمد بن عبد الله العمري ولولاك لم نسلم أفامية الردي ويسمها بعضهم

فامية بغير همزة .. وقرأت في كتاب ألفه يحيى بن جرير المتطبب فقال فيه بني سلوقوس

في السنة السادسة من موت الاسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب

[الأماميد] .. قال ابن السكيت * لأفاهيد قسينات بلقي بقفار خرجان على

موطى طريق الربدة من النخل .. قال كثير

نظرت اليها وهي تحدى عشية فأنبتهم طرقي حيث تيمأ

تُرْوَعُ بِأَكْنَافِ الْأَفَاهِيدِ غَيْرِهَا نَعَامًا وَحِقْبًا بِالْفِدَاغِ مُصْبِمًا

ظِعَانٌ يَشْفِينُ السَّقِيمَ مِنَ الْجَوْكَى بِهِ وَيُخَيِّلُنَ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمًا

[الافداغ] بالعين المعجمة * مائة عليه نخل في جبل قطن شرقي الحاجر

[الأفراخون] بالحاء المهملة * بإيدة من نواحي مصر قرب سحا وكانت قديماً

تسمى الامراخون بالميم

[الأفراع] * موضع حول مكة في شعر الفضل الأبي

فالهواتان فكككب فختابوب فالبوص فالأفراع من أشقاب

[إفراغة] بكسر الهمزة والعين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة

الزيتون تملكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملقب وهي السنة التي مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت

[الأفراق] بفتح الهمزة عند الأكرين * وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق

* موضع من أعمال المدينة

[أفزان] بفتح الهمزة وسكون الفاء وراءه وألف ونون * قرية من قرى نخشب

* ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفرائي الحامدي حدث عنه محمد بن أحمد بن أفریقون الأفرائي النسفي من كتاب ابن تقطة

[أفرخش] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة والشين

معجمة * من قرى بخارى * منها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم ³²⁴

الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر

رمضان سنة ٣٨٤

[أفر] بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراءه شدة قال نصر هو * باد في سواد

العراق قريب من نهر جوبز

[أفرع] * موضع قرب النمامة لبني نثير * قال الراعي

يُسَوِّقُهَا تَرْعِيَةً ذُو عَبَّاءَ بِيَمِينِ نَقْبِ فَالْحَيْسِ فَأَفْرَمًا

[أفرنجة] * أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون إلى

جد لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون قرَنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق الى رومية ودارملكهم نو كبرذة وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية في وسط بحر الشام

[أفرندن] * وضع بين الري ونيسابور

[إفريقية] بكسر الهمزة * وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب * وسُميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة ابن الرائس * وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن حِطَّان وهو الذي اختطها وذكروا انه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن يُبْنَى هناك مدينة فبُنيت وسماها إفريقية اشتقَّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناس ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن * فقال بعض أصحابه

سِرْنَا الى المغرب في جَحْفَلِ بكلِّ قَرَمٍ أَرَبِيحِي حُمَامِ
تَسْرِي مع إفريقيس ذلك الذي سَادَ بَعِزُّ المَلِكِ أَوْلَادَ سَامِ
نَحْوُضُ بالفرسان في مَاقَطِ يَكْتَرُ فِيهِ ضَرْبُ أَيْدِ وَهَامِ
فَأَضْحَتِ البربرُ في مَقْعَصِ نَحْوُسُهُمِ بِالْمَشْرِقِي الحُصَامِ
في مَوْقِفِ يَبْقَى لَنَا ذِكْرُهُ مَا عَرَدَتْ فِي الأَيْكِ وَزُقِ العِمَامِ

325

* وذكر أبو عبد الله التُّصَاعِي أن إفريقية سُميت بفارق بن يعصر بن حام بن نوح عليه السلام وان أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارق إفريقية وقد ذكرت ذلك متسقاً في أخبار مصر * قالوا فلما اختط المسلمون القيروان خربت إفريقية وبقى اسمها على الصُّفْعِ جميعه * وقال أبو الريحان البيروني ان أهل مصر يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سُميت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني انها فرقت بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لأنها مسماة باسم عامرها * وحده

إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بحاية وقيل الى ملبانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف ٥٥ وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حدث إفريقية طولها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء غرباً وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفئك الجيد ٥٥ وحدث رُواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاصي لا تدخل إفريقية فإنها مفرقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاس ما شربه أحد من العالمين إلا قست قلوبهم فلما افتتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قست قلوبهم فرجعوا الى خيلتهم عثمان فقتلوه ٥٥ وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدّه عثمان بجيش فيه معبد بن العباس بن عبد المطب ومروان بن الحكم ابن أبي العاصي وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير بن العوام والمِسْوَر بن مَجْرَمَة بن نُوْفَل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب 326 وعبد الله وعاصم إنا عمر بن الخطاب وبُسر بن أبي أرطاة العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بطريقها وكان يملك ما بين أطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك منهم وقيل أنه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يدل على أن القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار ٥٥ ورجع ابن أبي سرح الى مصر ولم يؤل على إفريقية أحداً فلما قُتل عثمان رضي الله عنه عزل على رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولى محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مصر فلم يوجه إليها أحداً فلما ولى معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حذيف السكوني مصر بعث في سنة ٥٥ عتبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختط مدينة القيروان كما نذكره في القيروان ان شاء الله تعالى

ولم تزل بعد ذلك في أيدي المساميين فولتها بعد عقبة بن نافع زهير بن قيس البلوي في سنة ٦٩ فقتله الروم في أيام عبد الملك فولتها حسان بن العثمان الغساني فعزل عنها وولتها موسى بن نصير في أيام الوليد بن عبد الملك ثم ولتها محمد بن يزيد مولي قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم ولها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي الهواجر مولي بني مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم ولتها يزيد بن أبي مسلم مولي الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبي صفوان في أول سنة ١٠٣ ثم ولتها عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ابن أخي أبي الأعور السلمي فقدمها في سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولي بني سلول ثم عزله هشام في سنة ١٢٣ وولى كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي في سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوةً وولها وأثرها آثاراً حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعهدته وأقره على أمره وزالت دولة بني أمية وعبد الرحمن أميراً وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلةً في منزله وقام مقامه ثم قتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقتل ثم تغلب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الأشعث الخزاعي فقدمها سنة ١٤٤ فحزرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد ابن محرز وقيل محارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها في جمادي الآخرة سنة ١٤٨ وجررت له حروب قتل في آخرها في شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة أخا المهلب المعروف بهزارمرّد فقدمها في صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتل فيها حتى قتل في منتصف ذي الحجة سنة ١٥٤ فولها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عابها حتى مات المنصور والمهدى والهادي ثم مات يزيد بن حاتم بالقبروان سنة ١٧٠ في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد

ابن حاتم ثم ولي الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولي الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدة من ولى من آل المهلب ستة نفر في ثمان وعشرين سنة ثم ولي الرشيد هرثمة بن أيمن فقدمها في سنة ١٧٩ ثم استعفى من ولايتها فأعفاها وولى محمد بن مقاتل العكي فلم يستقم بها أمره فانه أخرج منها وولى ابراهيم بن الأغلب التميمي⁺ المقدم ذكره فأقام بها الى ان مات في شوال سنة ١٩٦ وولى ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولي أخوه زيادة الله بن ابراهيم في سنة ٢٠١ في أول أيام المأمون ومات في رجب سنة ٢٢٣ ثم ولي أخوه أبو عقاب الأغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الأغلب الى ان مات في محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه أبو القاسم ابراهيم بن محمد حتى مات في ذي القعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن أخيه محمد ابن أحمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى أخوه ابراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهناً فأقام والياً ثمانيا وعشرين سنة ثم مات في ذي القعدة سنة ٢٨٩ فولى ابنه عبد الله بن ابراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل أبو عبد الله الشيبى فهرب منه الى مصر وهو آخرهم في سنة ٢٩٦ فكانت مدة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة وأثنى عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكاً ٠٠ ثم انتقلت الدولة الى بنى عبيد الله العلوية فوليا منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها في سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بأفريقية الى سنة ٤٠٧ ثم ولها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بلسكين بن زيري بن مناد الصنهاجي باستخلاف المعز الى ان مات في ذي الحجة سنة ٣٧٣ ووليا ابنه المنصور الى ان مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٦ وولى ابنه باديس الى ان مات في سلخ ذي القعدة سنة ٤٠٦ ووليا ابنه المعز بن باديس وهو الذى أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلاعة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك في سنة ٤٣٥ وقتل من كان بأفريقية من شيعتهم فسلط البازوري وزير المستنصر

العرب على إفريقية حتى خربوها ومات المعز في سنة ٤٥٣ وقد ملك سبعمائة وأربعين سنة وولياها ابنه تميم بن المعز الي ان مات في رجب سنة ٥٠١ وولياها ابنه يحيى بن تميم حتى مات سنة ٥٠٩ وولياها ابنه علي بن يحيى الي ان مات في سنة ٥١٥ وولياها ابنه الحسن بن علي وفي أيامه أخذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدي تخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن علي وملك الافرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة ٥٤٣ وانتقضت دولتهم وقد ولي منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وثمانين سنة وملك الافرنج إفريقية اثني عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورثب معه الحسن بن علي بن يحيى ابن تميم وأقطعه قريبتين ورجع الي المغرب وهي الآن بيد الولاة من قبل ولده فهذا كاف من إفريقية وأمرها ٠٠ وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء ما لا يحصى عددهم ٠٠ منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الإفريقي قاضيا وهو أول مولود ولد في الاسلام بإفريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الجسكي وبكر بن سواده روى عنه سفبان الثوري وعبد الله بن هبة وعبد الله بن وهب وغيرهم ٠٠ تكلموا فيه قدم على أبي جعفر المنصور ببغداد ٠٠ قال كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخلافه فأدخاني يوما منزله افتدّم إلى طعاما ومريقة من جوب ليس فيها لحم ثم قدّم اليّ زيباً ثم قال يا جارية عندك حلواه قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستناني ثم قرأ هذه الآية (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) قال فلما ولي المنصور الخلافه أرسل إلىّ فقدمت عليه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني وقال يا عبد الرحمن بلغني أنك كنت تفدّ اليّ بنى أمية قلت أجل قال فكيف رأيت سلطانى من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت البنا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيت أعمالاً سيئة وظلماً فاشياً ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجور والظلم إلا ورأيت في سلطانك وكنت ظننته لبعده البلاد منك فجعلت كلما دنوت كان الأمر أعظم أئذ كرّ يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلىّ

329

330

طعاماً ومريقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدّمت زبيبا ثم قلت يا جارية عندك حلواء
 قالت لا قلت ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقيت ثم تلوت (عسى ربكم أن يهلك عدوكم
 ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) فقد والله أهلك عدوكم واستخلفك في
 في الأرض ما تعلم قال فنكس رأسه طويلاً ثم رفع رأسه إلى وقال كيف لي بالرجال
 قلت أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالى بمنزلة السوق يجاب إليها ما ينفق فيها
 فان كان براً أتوه ببرهم وان كان فاجراً أتوه بفجورهم فأطرق طويلاً فأوماً إلى
 الربيع أن اخرج فخرجت فما عدت إليه ٠٠ وتوفي عبد الرحمن سنة ١٥٦
 ٠٠ وينسب إليها أيضاً سحنون بن سعيد الأفریقی من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا
 مدة وقدم بمذهبه الى افریقیة فأظهره فيها وتوفي سنة ٢٠١ وقيل سنة ٢٤٠

[أفسوس] بضم الحمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة * بلد

بشور طرسوس يقال انه بلد أصحاب الكهف

[أفسنة] بفتح الحمزة وسكون الفاء والسين معجمة مفتوحة ونون وهاء

* من قري بخارى

[أفسوان] بفتح الحمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون * من قري

بخارى على أربعة فراسخ منها ٠٠ والمشهور بالنسبة إليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن
 عبدالله بن أسد بن كامل بن خالد الأفسواني

[الأفسولية] بفتح الحمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام

ويا مشددة * قرية في غربن واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ٠٠ ينسب إليها
 حبشي بن محمد بن شعيب ابو الغنایم النحوي الضرير متأخر ٠٠ مات في ذي القعدة

سنة ٥٦٥

[أفسيرقان] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين ويا ساكنة وواو وقاف والفاء

ونون * قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ ٠٠ منها ابو الفضل العباس بن عبدالرحيم

الأفسيرقاني الفقيه الشافعي كان عالماً بالأنسب والكتابة

[الأقسوسية] * اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفسديون بالرومية معناه

(٣٩ - معجم أول)

خير موضع خبّرني بذلك رجل عربي من أهل قبرس

[أفكان] ٠٠ قالوا هو اسم * مدينة كانت لبعلي بن محمد ذات أرحية

وحمامات وقصور

[الأفلاج] جمع فلاج بالتحريك ٠٠ وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب

مبسوطاً وهو بالجمامة ٠٠ قال امرؤ القيس

بِعَيْنِي طُغْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ بَطْنِ تَيْمِرَا

[أفلاطس] * حصن عظيم عال مشرف جداً من أعمال جبل وهراً وهو من

أعمال حلب الغربية

[أفلوغونيا] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة

وواو أخرى ساكنة ونون وياه وألف * مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي

أرمينية ولا يُعرف أنها خرج منها فاضل قط. وهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة ٠٠ منها

قلعة يقال لها ريمان في وسط البحر عن سن جبل لا ترام وهناك نهر يغور في الأرض

يقال له نهر نصيين والجذام يسرع في أهلها لأن أكثر أكلهم الكرنب والغدد فيهم

طبخ وفيهم خدمة للضيف وقرى وحسن طاعة لرهبانهم حتى أنهم إذا حضرت أحدهم

الوفاة أحضروا القس ودفع إليه مالا واعترف له بذنب ذنب مما عمله فيستغفر له القس

ويضمن له الصفح والعفو عن ذنوبه ويقال إن القس يبسط كساءه فكلما ذكر له المريض

ذنباً بسط القس كفيه فاذا فرغ من إقراره بالذنب ضم إحدى يديه إلى الأخرى

كالقايض على الشيء ثم يطرّحه في التراب فاذا فرغ من إقراره بذنوبه جمع القس أطراف

كسائه وخرج أي انني قد جمعت ذنوبك في هذا الكساء ويذهب فينفض الكساء في

الصحراء وهذه سنة عجيبة غريبة

332 [إفبيج] بكسر الهمزة والجميم * موضع أحسبه باليمن

[أفيلاله] بفتح الهمزة قال ابن بشكوال * قرية من قرى الشام ينسب إليها أبو

القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد

ابن أبي وقاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ٠٠ مات في

ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده في شوال سنة ٣٥٢

[أفوى] مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني * قرية من قرى كورة البهنا من نواحي الصعيد بمصر

[الأفهار] كأنه جمع فهِز من الحجارة * موضع في قول طفيل بن علي الحنفي

فَنَعْرَجُ الأفهار ففر بسابس فبطن خووي ما بروضته شقر

[أفيح] بضم الهزرة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعي وغيره بقوله بفتح

أوله وكسر نانيه * موضع بنجد قال عمرو بن الورد

أقول له يا مال أمك هابل متى حبست على أفيح تعقل

بدئومة ما ان يكاد يرى بها من الظلم الكوم الجلال ببول

تشكر آيات البلاد لمالك وأيقن أن لاشئ فيها يعول

وقال ابن مقبل

وقد جملن أفيحاً عن شميلها بانث مناكبه عنها ولم بين

[أفيبة] بالضم ثم الفتح والعين مهملة * منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق

النجدي الى مكة من الكوفة

[أفيق] بلفظ التصغير * موضع في بلاد بني يربوع . يقال أفاق وأفيق قال أبو

دواد الإيادي

ولقد أعتدي يدافع ركني صننح الحدي أيد القصرات

وأرانا بالجزع جزع أفيق يمتنى كمشية الناقلات

[أفيق] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وقاف * قرية من حوران في طريق الغور

في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامية تقول فيق تنزل في هذه العقبة الى الغور

وهو الأردن وهي عقبة طويلة نحو ميلين قال حسان بن ثابت

لمن الدار أفقرت بمعان بين أعلى اليرموك فالصمان

ففقاً جاسم فدار خلميد فأفوق جسانني ترؤفان^(١)

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه . . قال أخبرونا عن مُنْخَلِ المشجعي قال رأيتُ في المنام قائلاً يقول لي ان أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق قال فسرتُ الي أفيق فلما أذن المؤذن قمتُ اليه فسألته عما يقول اذا أذن فقال أقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن المجاهدين وأعدتها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعلها أموت وعلها أبعث ان شاء الله تعالى

[أفي] بالضم ثم الفتح والياء مشددة * موضع في شعر نُصِب
ونحن منعنا يوم أولي نساءنا ويوم أفي والأستة ترُغف



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*—
باب السهمزة والقاف وما يليهما

[الأفاعيص] جمع أفعص * موضع في شعر عدي بن الرقاع العاملي
هل عند منزلة قد أقررت خبرٌ مجهولة غيرتها بعدك الغيرُ
بين الأفاعيص والسكران قد دَرَسَتْ منها المعارف طراً ما لها أثرُ
[أفتد] بضم التاء فوقها نقطتان * موضع في بلاد فهم . . قال قيس بن العيزارة الهدلي
لعمرك أنسى لوعتي يوم أفتد وهل تترك نفس الأسير الروائع
[الاخوانة] بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف وتون وهاء * موضع
قرب مكة . . قال الأصمعي هي ما بين بئر ميمون الي بئر هشام والاخوانة أيضاً موضع
334 بين البصرة والنباج . . قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به
. . وقال نصر الاخوانة ماء ببلاد بني يربوع . . قال عميرة بن طارق اليربوعي
وكلفت ما عندي من الهم ناقتي مخافة يوم أن الأم وأندما
فمرت بجبج الزور نمت أصبحت وقد جاوزت للاخوانة محزما
والاخوانة موضع بالاردن من أرض دمشق على شاطئ بحيرة طبرية . . حدث هشام بن

الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد
الاردن من أرض الشام اذ رُفِعَ لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو ملنا الى هذا القصر فأقنا
بفناه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفج عن امرأة مثل
الغزال العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقالت من أي
القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميم من ههنا وهناك فقالت أفبكم من أهل مكة
أحد قلنا نعم فأنشأت تقول

من كان يسأل عنا ابن منزلنا فالاخوانة منا منزل من

وان قصري هذا ما به وطني لكن بمكة أمسي الاهدل والوطن

اذ نلبس العيش صفوا ما يكدره قول الوشاة وما ينبو به الاز من

من كان ذا شجن بالشام ينزله فبالأباطح أمسي الهم والحزن

ثم شهقت شهقة وخرت مغشية عليها فخرجت عجوز من القصر فضحمت الماء على وجهها
وجعلت تقول

في كل يوم لك مثل هذا مرآت تالله للود خير لك من الحياة

فقلنا أيتها العجوز ما قصتها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فاعاها فهي لانزال تنزع
اليه حينئذ وشوقاً . . قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلي صاحب كتاب الحنين الى
الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والاقحوانة ضيعة على شاطيء بحيرة طبرية وقن
أي دان قريب وعندي أن الجارية أرادت الاقحوانة التي بمكة وقمن بفتح الميم أي
خاليق تعني أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى القرب

335

انما قال الأزهرى القمن بكسر الميم القريب والقمن السريع

[إقدام] بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدم اقدماً ويروى بفتح أوله بلفظ جمع

قدم وهو جبل في قول امرئ القيس

لسن الديار عرفتها بسحام نعمة ابنتين فهضب ذى إقدام

[الأقدحان] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرثمة

وآدم لبأس اذا وضح الضحى لافنان أرطى الأقدحين المهذل

ويروى إذا وقد

[أقر] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء * موضع أو جبل بعرفة

[أقر] بضم الهمزة والقاف وراء * اسم واد لبني ممرة عن أبي عبيدة وأنشد للناطقة

لقد نهيتُ بنى ذُبَيانَ عن أقرٍ وعن ترُبُعهم في كلِّ أصفار

وفي كتاب العزيزي تأليف أبي الحسن المهلب بين الأخاديد وبين أقر ثلاثون ميلاً

وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سلمانَ عشرون فرسخاً . . . وقال ابن السكيت

أقر جبل وذو أقر واد لبني ممرة الى جنب أقر وهو واد نجى أى واسع مملوء حمضاً

كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذُبَيانَ فهاهم

الناطقة عن ذلك وحذرهم غارة الملك النعمان فعيروه خوفاً من النعمان وأبوا وتربعوه

فبعث النعمان بن الحارث اليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح النكلي فأغار عليهم بذي أقر

فقتل وسبي ستين أسيراً وأهداهم الى قيصر الروم فقال الناطقة عند ذلك

إني نهيتُ بنى ذُبَيانَ عن أقرٍ وعن ترُبُعهم من بعد أصفار

وقلت يا قوم ان الليث منقبضٌ على برأئسه لعدوة الضاري

وقال نصر أقر ماله في ديار غطفان قريب من أرض الشربة وقيل جبل وقيل هو من

عدانة وقيل جبال أعلاها لبني ممرة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبو نصر أقر جبل 336

وأنشد لابن مقبل

منا خنازيدُ فُرسانَ والوَيْبَةُ وكل سائمة من سارحٍ عَكَرُ

وتروة من رجال لو رأيتَهُمُ لقلت لأحدي حراجِ الجُرِّ من أقر

[أقر] بضم الهمزة وسكون القاف وراء * اسم ماء في ديار غطفان قريب من

أرض الشربة قاله أبو منصور وأنشد

توزعنا فقيرَ مياهِ أقرٍ لكل بني أبي منا فقيرُ

فحصَةٌ بعضنا خمسٌ وستٌ وحصَةٌ بعضنا منهن بييرُ

قال الخليل بن شرحبيل بن جمل البكري في بني زهيرة وقد منعوا سعد بن مسعود

المازني من التعدّي في صدقات بكر كان يابها

فدأ لبني زُهيرة يوم أقر وقد خذلوا بها أهلي ومالي

فهم منعوا مظالم آل بكر وقد وردوا لها قبل السؤال

[الأقرع] * جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر ٠٠ وقرأت بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ودخل الشام

[أقرن] بضم الراء * موضع في قول امرئ القيس

لما سما من بين أقرن فالتأجبال قلت فداؤهُ أهلي

[أقریطش] بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطلاء مكسورة وشين معجمة * اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر أفريقيا لوبيا وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى وينسب إليها جماعة من العلماء ٠٠ قال احمد بن يحيى بن جابر غزاة جنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرواد في سنة ٥٤ في أيام معاوية ثم غزا أقریطش فلما كان في أيام الوليد فتح بعضها ثم أغلق وغزاه حميد ابن مغيرة الهمداني في خلافة الرشيد ففتح بعضها ثم غزاه في خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأقریطشي فافتتح منها حصناً واحداً ونزله 337 ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شيء حتى لم يبق فيها من الروم أحداً وخرّب حصونهم وذلك في سنة ٢١٠ في أيام المأمون ٠٠ وقال غير البلاذري فتحت أقریطش في أول أيام المأمون وقيل فتحت بعد ٢٥٠ على يد عمر بن شعيب المعروف بابن الغليظ وكان من أهل قرية بطروح من عمل خص البلوط من الأندلس وتوارثها عقبه سنين كثيرة ٠٠ وقال ابن يونس كان أول من افتتحها شعيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم ندب لفتحها فزار إليها حتى افتتحها وكانت من أعظم بلاد المسلمين نكابة على الروم الى أن أناخ عليها تغفور بن الفقاس الدمشقي في خلافة المطيع وتملك أرماتوس ابن قسطنطين في آخر جمادى الأولى سنة ٣٤٩ في اثنين وسبعين ألفاً منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوة بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة ٣٥٠ فقتل ونهب وسبي وأخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبي حفص عمر بن

عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من أموالها وسى أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها في المينا الذي دخلت مراكبهم فيه لثلا يدخل فيه بعدهم عدو وهي الى الآن بيد الافرنج . . . ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الاقريطشي حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النسائي المؤدب قاله أبو القاسم [أقس] * قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زفر ابن منعة بن بُرجان بن الدؤس بن الدليل بن أمية ابن حذافة بن زهر بن اباد بن نزار والقس في اللغة تنبع الشيء وطبؤه وجمعه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك . . . وينسب الى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها

338

[الأقسر] كأنه جمع قسر جمع قلة * اسم مدينة على شاطئ شرقى النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص وهي أزيلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقسر ويضاف اليها كورة

[الأقطائين] بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعا * موضع كان فيه يوم من أيام العرب [لأقس] الاقس المرتفع ومنه عزة قعاء * جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصي . . . الاقس نخل وأرض لبني الاحنف باليمامة [الأقسام] . . . كذا يتلفظ به العوام وينسبون اليه الأقسامى وصوابه أقفص * اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة الهندا فيما أحسب

[أقهنس] . . . هو الذي قبله بعينه

[الأقسام] بلفظ جمع قلم الذي يكتب به . . . قال ابن حوقل في أفریقیة جرمية وناوران والحجا على نحر البحر ودونها في البرمشر قال أقسام ثم البصرة ثم كرت . . . وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقسامى من جبل ببادية فاس يُعرف بالأقسام

وهو الى مدينة سبته أقرب وتأدب بالأندلس وهو شاعر مجود مضبوط الكلام
 [أقلوش] بضم الهمزة وآخره شين معجمة * قال السلفي * موضع من عمل غرناطة
 بالأندلس * منه احمد بن القاسم بن عيسى الأقلوشي أبو العباس المقرئ رحل الى المشرق
 وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلبي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن
 عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح

[إقليبية] بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وباء ساكنة وباء مكسورة
 وباء خفيفة هو * حصن منيع بأفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر * قالوا لما أرادوا
 بناءه تقبوا في الجبل وجعلوا يقبلون حجارتها في البحر من أعلى الجبل فسمي إقليبية
 * وأبته ابن القطاع بألف ممدودة فقال إقليبياء بلد بأفريقية

[إقليد] بكسر الهمزة وسكون القاف * اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها
 ولاية ومزارع * ينسب اليها

[أقليش] بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وباء ساكنة وشين معجمة *
 مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج * وقال الثمدي أقليش بلدة
 من أعمال طليطلة * ينسب اليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقرئ الأقليشي * وأبو
 العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التنجيبي الأقليشي الأندلسي * قال أحمد
 ابن سلفه في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأخبار والعلوم الشرعية ومن
 جملة أسانيد أبي محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سبيطة الداني وأبو محمد
 القليني وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٦ وقرأ على كثيراً وتوجه الى
 الحجاز وبلغنا انه توفي بمكة * وعبد الله بن يحيى التنجيبي الأقليشي أبو محمد يعرف بابن
 الوحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقرئ القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن
 في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكَل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام
 بلده في آخر عمره وتوفي سنة ٥٠٢

[إقليم] بلفظ واحد الأقاليم * موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس * نسب
 اليه بعضهم والإقليم ناحية بدمشق * منها ظبيان بن خلف بن نجيم ويقال لنجيم بن عبد

الوهاب المالكي الفقيه الاقلمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكنعاني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وعيثن بن علي وأبو محمد ابن السمرقندي وتوفي سنة ٤٩٤

[إقليمية] * مدينة كانت في بلاد الروم

[أقيناس] * قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق أهلها اسماعيلية ولها ذكر

[إقنا] بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون * بلد بالصعيد بينها وبين قفط يوم

واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف

[أقباب دثر] بعد القاف نون وألف وياء موحدة ودال مفتوحة وثلاثة ساكنة

وراءه * حصن باليمن في جبل قالحاح

[أقور] بضم القاف وسكون الواو والراء * اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة

التي بين الموصل والفرات بأسرها

[الأقباع] بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة * موضع بالمضجع عن الخارزنجي

[الأقبير] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقبير * جبل بنعمان

[الأقبصر] تصغير أقصر * اسم صنم .. قال أبو المنذر كان لقضاة ولخم وجذام

وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأقبصر وله .. يقول زهير بن أبي سلمى

حكفت^(١) بأنصاب الأقبصر جاهداً وما سحقت فيه المقادير والقمل

وله .. يقول ربيع بن ضبيغ الفزاري

فأنتي والذي نغم الأنام له حوّل الأقبصر تسبيح وتهليل

وله .. يقول الشنفرى الأزدي حليف قهم

وان امرأ قد جاز عمراً ورهطه على وأنواب الأقبصر تعنف

.. قال هشام حدثني رجل يكنى أبا بشر يقال له عامر بن شبيل من جرّم قال كان

لقضاة ولخم وجذام وأهل الشام صنم يقال له الأقبصر وكانوا يحجون إليه ويحلقون

رؤسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شعرة قرّة من دقيق وهي

(١) - وروى الشنفرى . فأقسمت جهداً بالمنازل من منى . الخ . ولا شاهد فيه

قبضة قال وكانت هوازن تناهيم في ذلك الإبان فان أدركه قبل أن يلقى القرّة على الشعر قال أعطيه يعني الدقيق فاني من هوازن ضارع وان فانه أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق فجزه وأكله . . قال فاخصمت جرم وبنو جعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فتضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم . . فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجريري

341

واني أخو جرم كما قد علمتم
فان أنتم لم تقتنوا بقضائه
لم تر جرمًا أتجدت وأبوكم
إذا قرّة جاءت يقول أصب بها
سوى القمل انى من هوازن ضارع
بلى ذنب أنتم وأنتم أكارع
فانكما كالخنصرين أحسننا
فانما أجمعت عند النبي الجامع
فاني بما قال النبي لفاع
مع القمل في حفر الأقيصر شارع
سوى القمل انى من هوازن ضارع
بلى ذنب أنتم وأنتم أكارع
فانكما كالخنصرين أحسننا

[الأقبيلة] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة * مياه في طرف سلمى أحد جبلتي طيبة وهي من الجبلين على شواطئ فرس وهي لبني سبيس . . وقيل هي معدودة في مياه أجا . . وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادية أنزل بكر ابن وائل القلب وهي تدعى الأقبيلة فاحتفروا بها القلب بين العذيب وبين مطلع الشمس



باب الهمزة والكاف وما بينهما *

[الأكاحل] جمع كحل * موضع في بلاد مزينة . . قال معن بن أوس المزني أعاذل آمن بمحل قيفاً وقيحة ونوراً ومن يجمي الأكاحل بعدنا
[الأكاذر] بوزن الذي قبله * جبل . . وقال نصر الأكاذر * بلد من بلاد فزارة . . قال الشاعر ولو ملأت أعفاجها من رنية بنو هاجر مالت بهضب الأكاذر
[إكام] بكسر الهمزة * موضع بالشام في . . يقول امرئ القيس يصف سحاباً
قعدت له وصحبتى بين حامر وبين إكام بعد ما متأمل

(١) - قوله مؤلا الناس بالقصر لغة في مؤلا بلد

[الأكام] هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللكام أم غيره
الا أنه قال * جبل نفور المصبصة واللكام متصل به ولا شك في انهما جبل واحد لان
الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم آخر وان كان الجميع جبلا
واحداً . قال أحمد بن الطيب ويكون امتداد جبل الأكام نحو ثلاثين فرسخاً وعرضه
ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

[أكباد] . . قال الأزدي في . . قول ابن مقبل

342

أمنت بأذرع أكباد فحمت لها ركب بلينة أوركب بساويتنا

. . قال - أكباد - الأرض وأذرعها نواحيها

[أكبرة] بالفتح وكسر الباء * من أودية ساسي الجبل المعروف لطبيء به نخل
وأبار مطوية يسكنها بنو حداد وهم حداد بن نصر بن سعد بن ثمان

[أكتال] بالتاء فوقها نقطتان * موضع في . . قول وعلة الجرهمي

كان الخيل بالاكتال هجراً وبالخفين رجل من جرأ
تكر عليهم وتعود فيهم فسأدا بل أجل من الفساد
عليها كل أروع من تمير أعمر كغرة الفرس الجواد
كهينج الريح اذ بعثت عقيماً مدحمة على إرم وعاد

[أكدر] أفعل من الكدر * يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

[اكر سيف] * مدينة صغيرة بالمغرب . . بينها وبين فاس خمسة أيام لها سوق في كل

يوم خميس يجتمع له من حوثها من القرى وكذلك بينها وبين تلمسان أيضاً خمسة أيام
[أكسال] السين مهملة * قرية من قرى الأردن . . بينها وبين طبرية خمسة فراسخ

من جهة الرملة ونهر أبي فطرس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة
بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فقتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

[أكنتلا] * مدينة في جنوبي افريقية . . قال أبو الحسن المهلبى أكنتلا مدينة

عظيمة جبلية وهي مملكة لرجل من هوازة من البربر يقال له سهل بن الفهري مسلم
وله سلطان عظيم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرة وتطيعه أحسن طاعة . . قال

وسمعت غير محصل يذكر أنه إذا أراد الغزو ركب في ألف راكب فرس ويحيط
وجل قال وباكتنلا أسواق ومجامع وبظاها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم
343 وشجر التين والأغلب على ذلك النخل ومها منبر ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن
وزروعهم على المطر ٠٠ قال ومن اكتنلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق
وسمته إلى بلاد الكنز الآتين من السودان مسيرة خمسة أيام

[أ كسوثاه] الشين معجمة والثاء مثلثة * حصن أطلقه بأرمينية ٠٠ قال أبو تمام
يمدح أباسعيد الثغري

كلُّ حصن من ذى الكلاع وأكشُو ناه أطلقَتْ فيه يوماً عصبياً
[أ كسوثية] بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو
وكسر النون وياء خفيفة * مدينة بالاندلس يتصل عملها بعمل اشبونة ٠٠ وهي غربي قرطبة
وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية قد يلقى بحرؤها على ساحلها العنبر الفائق الذي
لا يقصُر عن الهندي

[أ كُلب] * من جبال بني عامر كأنه جمع كلب ٠٠ وقد أنشد الأصمعي
صَرَمْتَ ولم تَصْرِمِ لبانة عن قَلِي ونكنا قاس الصحابة قانس
من البيض نضحى والخلوق يحميها جديدا ولم يلبس بها النحس لابس
كأن خراطيم الحصير وأكُلب فوارس نُحَّتْ خيلها بفوارس
قوله * ولكنما قاس الصحابة قانس * أي بقضاء وقدر كان معها فلا قُدرة على الزيادة
والنقص والنحس والقدر واحد ولا بس خالط ونحَّت أي قصدت شبه أطراف
الجبال بفوارس قصدت بعضها بعضاً

[أ كل] * من قري ماردين ٠٠ ينسب إليها أبو بكر ابن قاضي أكل شاعر
عصرى مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أوها

مابالُ سلمى بخلت بالسلام ماضرها لو حيت المشتها
[الإكليل] * اسم موضع في قول عدي بن نوفل ٠٠ وقيل أنه لانعمان بن بشير
إذا ما أمَّ عبد الله لم تحلن بواديه

ولم تشفي سقياً هـ ج الحزن ذواعيه
غزال راعه القنا ص تحضيه صياصيه
عرفت الربيع بالإكليل عفته سوافيه
بجوى ناعم الحوذان ن ملتفت زوايه
وما ذكرى حبيالي قليلاً ما آتية

[أكمة] بالضم * من مياه نجد عن نصر

[أكمة] بالتحريك * موضع يقال له أكمة العسريق بعد الحاجر بياض كان
عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد .. وقال نصر أكمة من هضاب أجا عند
ذي الجليل ويقال الجليل وهو واد

[أكمة] بالضم ثم السكون * اسم قرية بالجمامة بها منبر وسوق لجمدة وقشير تنزل
أعلاها .. وقال السكوني أكمة من قرى فلج بالجمامة لبني جمدة كبيرة كثيرة النخل
وفيها يقول الهزاني وقيل الفحيف العقيلي

سلوا الفلج العادي عننا وعنكم وأكمة إذ سالت مدافعها دما

.. وقال مصعب بن الطقيش الشبيري في زوجته العالية وكان قد طلقها

أما تنسبك عالية الليالي وإن بعدت ولا ما تستفيد

إذ ما أهل أكمة ددت عنهم قلوصي ذاهم إلا أذود

قواف كالجهم مشردات تطالع أهل أكمة من بعيد

.. وقال أيضاً يخاطب صاحباً له جعدياً ومنزله بأكمة وكان منزل العالية بأكمة أيضاً

كأني لجمدي إذا كان أهله بأكمة من دون الرفاق خليل

فإن التفاتي نحو أكمة كما غدا الشرق في أعلامها لطويل

[الأكناف] لما ظهر طليحة التنبي ونزل بسعيراء أرسل إليه مهنهل بن زيد

الخيال الطائي إن مي حدا لغوث فان دهمهم أمر فحن بالأكناف بجبال فيدوهي

* أكناف سمي .. قال أبو عبيدة الأكناف جبلا طيبي سمي وأجا والفرادج

[الأكوخ] * ناجية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق .. ينسب إليها بعض

الرواة .. قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكوخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرّبّعي 345
 ونجّح بن القاسم وذكر جماعة وافرة روي عنه تمام بن محمد الرازي ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكر وفاته

[الأكوار] * دارة الأكوار ذكرت في الدارات

[الأكوام] .. قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كُوم * وهي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام .. قال ولا تسمى الجبال كلها الأكوام .. قال الراجز

لو كان فيها الكُوم أخرَجنا الكُوم بالمَجالات والمِشَاء والقُوم

* حتى صفا الشرب لا وراي حوم *

.. وقال غيره يسار نحوارة فيما بين المطلع الأكوام التي يقال لها أكوام العاقر وهنّ أجبال وأسماؤها كوم حباباء والعاقر والصنمعل وكوم ذي ملحمة .. قال ونُسئت امرأة من العرب ان تُعدّ عشرة أجبال لا تتعنع فيها فقالت أبان وأبان والقطن والظهران وسبعة أكوام وطمية الأعلام وعُلمتار رمان

[أكيهي] * جبل لمزينة يقال له صخرة أكيهي

[أكييم] بفتح أوله وكسر ثانيه * اسم جبل في شعر طرفه ونطلّته فيه فلم أجده
 [أكيراح] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة .. وقد صحّفه أبو منصور الأزهري فقال بالحاء المعجمة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار .. قال الخالدي * الأكيراح رستاق نزة بأرض الكوفة * والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها ديران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حنة * وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه .. يقول أبو نؤاس

يدير حنة من ذات الأكيراح من يصحّ عنك فاني لست بالصاحي

يغتاده كل محفوف مفارقة من الدهان عليه سحق أمساح

في بنية لم يدع منهم تخوفهم . وقوع ما حذروه غير أشباح
لا يدلفون الى ماء سباطية إلا اعترافاً من العذران بالراح
346 . . . وقرأت بخط أبي سعيد الشكري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال
رأيت الأ كبراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة
وفيه ديارت فيها عيون وآبار محفورة يدخلها الماء وقد وهم فيه الأزهرى فسماه
الأكبراح بالخاء المعجمة وفيه . . . قال بكر بن خازجة

دع البساتين من آس وتباج واقصد الى الشيخ من ذات الأ كبراح
الى الدساكر فالدير المقابلها لدى الأ كبراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً أأزمها لزوم عاد الى اللذات رواح

باب الهمزة واللام وما يليهما

[الأب] بالباء الموحدة بوزن شراب * شعبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة
[الآت] بوزن فعالات ولفظ علامات . . . ذكره في الشعر عن نصر
[الآت] بالياء فوقها نقطتان آت الحب * عين بإضم من ناحية المدينة * والآت
ذي العرجاء والعرجاء أكمة وأنها قطع من الأرض حولها . . . قال أبو ذؤيب
فكانها بالجزع * بين بُبايع والآت ذي العرجاء نهبٌ مجمع
[الأقب] بالضم وآخره قاف * جبل بالتيه من أرض مصر من ناحية الهامة
[الألب] بفتح الهمزة واللام والالف ولام أخرى بوزن حمام * اسم جبل بعرفات
. . . قال ابن ذريرد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام . . . وقيل جبل عن يمين
الامام . . . وقيل الألب جبل عرفه نفسه . . . قال النابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل ياتمن ذو أمة وهو طائع
بمصطحات من لصف وتيرة يزرن الألاب سيزهن التداغ
. . . وقد روى إلال بوزن بلال . . . قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول

أصح .. وأما اشتقاقه فقليل انه سمي الآلا لأن الحجاج اذا رأوه ألوا أي اجتمعوا
ليدركوا الموقف .. وأنشد محمد بن الخنجات الانشيلي

مُهر أبي الخنجات لا تسألني برك فيك الله من ذي آل

.. وقيل الال جمع الآلة وهي الحريرة وتجمع على إلال مثل جفنة وجفان .. وهذا

الموضع أراداه الرضى الموسوي بقوله

فأقسمُ بالوقوف على الال ومن شهد الجمارَ ومن رماها

وأركان العتيق ومن بناها وزمزمَ والمقام ومن سقاها

لأنت النفسُ خالصةً وان لم تكونها فانت إذاً منها

[الال] بوزن أحمر ولفظ ععل * بلد بالجزيرة

[الآلة] بوزن علالة * موضع في قول الشاعر

* لو كنت بالطَّبَسَيْنِ أو بالآلة *

.. قال نصر الآلة بوزن حنالة * موضع بالشام

[الآلة] يحرث المفضل بن سلمة قال كان أفنون واسمه صريم بن معشر بن

ذهك بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهناً عن موته فأخبره انه يموت بمكان يقال له

الآلة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق

فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الآلة وهي

قارة بالساهرة وضح لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الآلة تطير وقال لأصحابه إني

ميت قالوا ما عليك بأس قال لست بارحاً فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت

قالوا ما عليك بأس قال ولم ركض الحمار فأرسلها مثلاً ثم قال يرني نفسه وهو يجود بها

ألا لست في شيء فروحن معاويةً ولا المشفقات يتقين الحوازيا

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقول له لشيء ياليت ذالبا

لعمرك ما يدرى امرؤ كيف يتقي اذا هو لم يجعل له الله واقبا

كفى حزناً أن يرحل الركب غدوةً وأصبح في عليا الآلة ناويا

.. وقال عدي بن الرقاع العاملي

كلمار دنا شطاً عن هواها شطنت ذات مبعة حقباه

بغراب الى الألاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاه

348 [ألبان] بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جل وأجال .. في شعر أبي قلابة الهذلي

يادار اعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط قألبان

ورواه بعضهم ألبان بالياء آخر الحروف .. قال السكري - القوائم - جبال منتصبة

- وحش - ليس بها أحد ورهط موضع

[ألبان] بالتحريك بوزن رمضان * اسم بلد على مرحلتين من غزنيين بينها وبين

كابل وأهلها من قتل الأزارقة الذين شردهم المهلب وهم الى الآن على مذهب

أسلافهم الا أنهم مُدْعَنُونَ للسلطان وفيهم تجار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك

الهند والسند الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم

بالهندية .. عن نصر

[البيرة] الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن إخريةطة وإن

شئت بوزن كبريتة وبعضهم يقول بليرة وربما قالوا لبيرة * وهي كورة كبيرة من

الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبله والشرق من قرطبة .. بينها وبين

قرطبة تسعون ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدة مدن منها قسطيلية

وغرناطة وغيرها تذكروا في مواضعها .. وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس

ومعدن حجر التوتيسا في حصن منها يقال له شلوبينية .. وفي جميع نواحيها يعمل

الكتان والحزير الفائق .. وينسب اليها كثير من أهل العلم في كل فن .. منهم

أسد بن عبد الرحمن الألبيري الأندلسي ولي قضاء البيرة روى عن الأوزاعي وكان

حياً بعد سنة خمسمائة .. قال ابو الوليد .. ومنها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من أهل

البيرة سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سحنون وهو أحد

السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم ابراهيم بن شعيب

واحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر و ابراهيم بن خالد و ابراهيم بن خالد

وعمر بن موسى الكنتاني وسعيد بن النمر الغافقي .. وتوفي ابراهيم بن خالد سنة ٢٧٠

٠٠ وتوفي احمد بن سليمان باليرة سنة ٢٨٧ ٠٠ ومنها أيضاً احمد بن عمر بن منصور ابو
 جعفر⁺ امام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن **349**
 الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢ ٠٠ ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن
 جلهمة بن عباس بن مرداس السلمى يكنى ابا مروان وكان باليرة وسكن قرطبة ويقال
 انه من موالى سليم روى عن صعصعة بن سلام والغار بن قيس وزباد بن عبد الرحمن
 ورحل وسمع من ابي الماجشون ومطرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامي واصبغ
 ابن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الأندلس وقد جمع علماً عظيماً
 وكان يشاور مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وله مؤلفات في الفقه والجوامع وكتاب
 فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام
 وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة
 والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم
 بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمته وذكر انه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل
 الاجازة أكثر روايته ٠٠ وقال ابن وضاح قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي اتاني
 صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بفرارة مملوءة كتباً وقال لي هذا علمك تجزيه
 لي فقلت نعم ما قرأ على منه حرفاً ولا قرأته عليه ٠٠ قال وكان عبد الملك بن حبيب نحويّاً
 عروضيّاً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرفاً في فنون
 العلم روى عنه مطرف بن قيس وتقي بن مخلد وابن وضاح ويوسف بن يحيى العامي
 وتوفي سنة ٢٣٨ بعلة الحصا عن أربع وستين سنة

[التاية] ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والناء فوقها نقطتان وألف وياه

مفتوحة * اسم قرية من نظر دانية من اقليم الجبل بالاندلس ٠٠ منها ابو زيد عبيد
 الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي كان قرأ كتاب سيبويه على ابي عبد الله
 محمد بن كخاسة النحوي الكفيف الداني وسمع الحديث عن ابي الناسم⁺ خاف بن **350**
 فتحون الأريولي وغيره وكان أوحده في الآداب وله شعر جيد ومن تلامذته ابن أخيه
 ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافري الألتائي ٠٠ وقرأ ابو جعفر هذا على ابي بكر

اللباني النحوي أيضاً وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الداني ٠٠ وهو يصلح للاقراء الا ان الأدب والشعر غلبا عليه

[التي] بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان * قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرزن الروم ثلاثة أيام

[أجام] بوزن أفعال جمع لجة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض * وهو موضع من أسماء المدينة جمع حمي ٠٠ قال الأخطل

ومررت على الأجام أجام حامر
يترن قطاء لولساوهن حجرا
٠٠ وقال عمرو بن أذينة

جاء الربيع بشوطي رسم منزلة
أحب من حبا شوطي وأجاما

[ألس] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * اسم مدينة بالاندلس من أعمال تدمير لزيها فضل على سائر الزيب وفيها نخيل جيدة لا تفاح في غيرها من بلاد الاندلس وفيها بسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسناً

[ألتا] * موضع في شعر البحري

إن شعري سار في كل بلد
واشتهى رفته كل أحد

أهل قرغانة قد غنوا به
وقرى السوس وأطاوسد

[العس] * اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة

[اللان] بالفتح وآخره نون * بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدرند

في جبال القبق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسامون والغلب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون إليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة وقلة

رياضة ٠٠ حدثني ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطحال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيت ثم تناول سكيناً وثق في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوفته ٠٠ وقال علي بن الحسين بل مملكة صاحب السرير

مملكة اللان ومملكتها يقال له كركنداح وهو الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاه في
 أسماء ملوك السريز ودار مملكة اللان يقال لها مغص وتفسير ذلك الديانة وله قصور
 ومنتزهات في غير هذه المدينة يستقل في السكنى إليها ٠٠ وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور
 الإسلام في الدولة العباسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد
 العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من
 الأساقفة والقسوس وقد كان أنفذهم اليهم ملك الروم ٠٠ وبين مملكة اللان وجبل
 القنق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك
 الفرس القدماء يقال له سنباد بن بشتاسف بن لهراسف ورتب فيها جالا يمنعون اللان
 من الوصول الى جبل القنق فلا طريق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة
 والقلعة على صخرة صماء لا سبيل الى فتحها ولا يصل أحد اليها الا باذن من فيها ولهذا
 القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي إحدى القلاع الموصوفة
 في العالم وقد ذكرتها القوس في أشعارها ٠٠ وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل الى
 هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب الى هذه الغاية يجرنون هذا
 الموضع وكانت أرزاقهم تحمل اليهم من تفليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة أيام ولو
 أن رجلا واحداً في هذه القلعة منع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها
 بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفاً
 هكذا ذكر بعض المؤرخين ٠٠ وأما أما الفقير فسألت من طرقت تلك البلاد تخبرني
 بما ذكرته أولاً

[ألقى] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء * قلعة حصينة من قلاع ناحية

الزوزان لصاحب الموصل

[ألملم] بفتح أوله ونائبه ويقال يلملم والروايتان جيدتان بحيثان مستعملتان

* جبل من جبال تهامة على لبانين من مكة وهو يقات أهل اليمن والياء فيه بدل من
 الهمة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة ٠٠ فقال أبو
 دهل يصف ناقة له

خرجتُ بهامن بطن مكة بعدما أصات المنادي للصلاة وأعتما
فنام من راع ولا ارتدَّ سامر من الحي حتى جاوزت بني العلما
ومرت ببطن الليث تهوي كأنما تُبادر بالإصباح نهياً مقسماً
وجازت على البرزواء والليل كاسر جناحيه بالبرزواء ورداً وأدها
فقلت لها قد بُعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً

[ألوذ] بالذال المعجمة * موضع في شعر هذيل .. قال أبو قلابة الهذلي

رُبَّ هامةٍ تبكي عليك كريمةً بألوذ أو بمجامع الأضجان
واخ يوازن ما جنيت بقوةً واذا غويت النى لا يلحان

[أوس] اسم رجل سميت به بلدة على الفرات .. قال أبو سعد * أوس بلدة بساحل

بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة
وقد ذكرت قصتها في عانات .. والها ينسب المؤيد الأوسي الشاعر القائل

ومهمهف بغني ويقني دائماً في طوَرَى الميعاد والايعاد
وهبت له الآجام حين نشابها كرم السيول وهيبته الآساد

.. وله في رجل من أهل الموصل رافضى يعرف بابن زيد

وأعور رافضى لله نم لشعري * يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو

353 .. واتفق للمؤيد الشاعر هذا الأوسي قصة قل ما يقع مثأها وهو أن المقتفي لأمر الله أتهمه

بمالة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوسل له ابن المهدي صاحب

الخبر في إيصال قصة إلى المقتفي بسأله فيها الإفراج عنه فوقع المقتفي بإطلاق المؤيد بالباء

الموحدة فزاد ابن المهدي نُقطةً في المؤيد وتلطف في كشط الألف من أطلاق وعرضها

على الوزير فأمر بإطلاقه فمضى إلى منزله وكان في أول النهار فضاجع زوجته فاشتملت

على حمل ثم بلغ الخليفة اطلاقه فأنكره وأمر برده إلى محبسه من يومه وبتأديب ابن

المهدي فلم يزل محبوساً إلى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع إلى منزله وله ولد حسن

قد ربي وتأدب واسمه محمد .. فقال عند ذلك المؤيد الشاعر

لنا صديق يُغزُّ الأصدقاء ولا تراه مُدكان في وُدِّ له صديقاً

كانه البحر طول الدهر تركه وليس تأمن فيه الخوف والغرقاً
ومات المؤيد سنة سبع وخمسة وخمسة ومن شعر ابنه محمد
أنا ابن من شرفت علماً خلائقه فراح مُتَزَرِّراً بالمجد مُتَشِحاً
أم الحِجِّيِّ بجنين قط ما حمت من بعده وإنه الفضل ما طَفِحاً
ان كنت نوراً فبت من سحابتة أو كنت ناراً فذاك الزند قد قَدِحاً

وينسب اليها من القدماء محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الأوسى الطرسوسى يروى عن نصر بن على الجهضمي ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم الصواف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وأبو عبد الله بن مروان وأبو بكر بن المقرئ وأبو القاسم على بن محمد بن داود بن أبي الفهم التبوخي القاضي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم وهذا الذي غرأه أبا سعد حتى قال أوس من ناحية طرسوس والله أعلم

[أومة] بوزن أكلة * بلد في ديار هذيل .. قال صخر النخعي

364

هم جابوا الخيل من أومة أو من بطن عمق كأنها البجد

البجد جمع بجاد وهو كساة مخطط .. وقيل أومة واد لبني حزام من كنانة قرب حلي وحلي حد الحجاز من ناحية اليمن

[أوة] بفتح أوله بوزن خلوة * بلدة في شعر ابن مقبل حيث .. قال

يكادان بين الدونكبين وأوة . وذات القناد السمر ينساختان

والأوة في اللغة الحلفة

[ألهان] بوزن عطشان .. اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وألهان هو أخو همدان سمي باسمه بخلاف باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخاً وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخاً وألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة
[ألهم] بوزن احمد * بإيدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمل مرحلة

[أَلَيْسَ] مصغر بوزن فَيْس والسین مهملة .. قال محمود وغيره أَلَيْسَ بوزن سَكَبُ الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية .. وفي كتاب الفتوح أَلَيْسَ قرية من قرى الانبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة .. وقال أبو عبيد بن جراح النفثي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاءً حسناً وقال من قصيدة

ومارمت حتى خررتوا برماحهم نياي وجادت بالدماء الأباجل
وحق رأيت مهزرتي مزوورة من النبيل بذمي نحرها والشواكل
ومارحت حتى كنت آخر رايح وضريح حولي الصالحون الأمانل
مررت على الأنصار وسط رحاطهم فقلت لأهل منكم اليوم قافل
وقربت رواحوا كورا وغرقه وغودر في أليس بكر ووائل

[أَلَيْسَ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وشين معجمة .. قال الخوارزمي * بلد وأنا أخفى أن يكون الذي قبله لكنه يخفه 355

[أَلَيْفَة] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة وفاء بلفظ التصغير * من ديار اليمانيين عن نصر [الأيل] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة ولام أخرى .. قال أبو أحمد العسكري يوم الأيل وقعة كانت بصاماء النعام يذكر في صاماء

[أَلَيْكُ] بالفتح ثم السكون وياه مفتوحة ولام أخرى ويقال يَلَيْكُ أوله ياء * موضع بين وادي يَنْعُ وبين العذبية والعذبية قرية بين الجار ويَنْعُ ونم كتيب يقال له كتيب يَلَيْكُ .. قال كثير يصف سحاباً

وطَبَّقَ من نحو النَجِير كأنه بِالْيَلِكِ لما خَلَفَ النَّخْلَ ذامرُ

[أَلْيُونُ] بالفتح ثم السكون وياه مضمومة وواو ساكنة ونون * اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح واليهما يُضَافُ بابُ أَلْيُونِ المذكور في موضعه

[أَلِيَة] بالفتح ثم السكون وياه مفتوحة بلفظ أَلِيَة الشاة * مائة من مياها بني سليم .. وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي ابن أَلِيَة .. قال

ومن يَتَدَاعَ الجَوَّ بعد مناخنا وأرماحنا يوم ابن أَلِيَة تَجَهَّلُ
كانهم ما بين أَلِيَة غُدُوَّة وناصفة الغراء هَدْيُ مُحَلَّلُ

وقال عزم في حزم بنى عموال أسيار منها بئر ألية اسم ألية الشاة * هذا لفظه . . وقال نصر أما ألية أبرق من بلاد بنى أسد قرب الأجر يقال له ابن ألية . . وقال وألية الشاة ناحية قرب الطرف وبين الطرف والمدينة نيف وأربعون ميلاً . . وقيل واد يفسح الجابية والفسح واد بجانب عرنة وعرنة روضة بواد مما كان يجمي للنخيل في الجاهلية والاسلام بأسفلها قلبي وهي ملاء لبني جذيمة بن مالك

[ألية] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة * اسم اقليم من نواحي اشبيلية واطليم من نواحي إستجة كلاهما بالأندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة

[ألية] . . قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم * اسم موضع أم كمرت اللام وشدت الياء للضرورة



باب الهمزة والميم وما يابيهما

[الأماحل] مضاف اليه ذات * موضع أراه قرب مكة . . قال بعض الحضريين جاب التوائف من وادي السكالك الى ذات الأماحل من بطحاء أجياد

[أم العرَب] في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فالله الله في أهل الذمة أهل المدرة السوداء والسحْم الجعاد فان لهم نسباً وصهراً . . قال مولى عفرة أخت بلال بن حمارة المؤذن نسبهم ان أم اسماعيل التي عليه السلام منهم يعني هاجر وأما صهرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم تسرر منهم مارية القبطية . . وقال ابن طبيعة أم اسماعيل هاجر من أم العرَب * قرية كانت أمام الفركما من أرض مصر ورواه بعضهم أم العريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دُنين وأما مارية القبطية أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أنصنا

[أم أذن] * قارة بالسماوة تؤخذ منها الرحي

[الأماح] جمع أملاح وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه فتحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملاحين * موضع
 [أم أمهار] .. قال أبو منصور هو * اسم هضبة .. وأنشد للراعي
 مررت على أم أمهار مشمرة
 تهوي بها طرقت أوساطها زور
 [أم أوعال] * هضبة معروفة قرب برقة أنقذ باليمامة وهي أكمة بعينها .. قال ابن
 السكيت ويقال لكل هضبة فيها أوعال أم أوعال وأنشد
 ولا أبوح بسر كنت أكتمه
 ما كان لحمي معصوباً بأوصالي
 حتى ييوح به عصاه عاقلة
 من عصم بدوة وحش أم أوعال
 .. وقال العجاج وأم أوعال بها أو أقرباً
 ذات اليمين غير ما أن ينكباً
 .. وقيل أوعال جمع وعل وهو كبش الجبل
 [الأمثال] بوزن جمع مثل * أرضون ذات جبال من البصرة على ليلتين سميت
 بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً

[أمج]⁺ بالجيم وفتح أوله وثانيه والأماح في اللغة العطش * بلد من أعراض

المدينة .. منها حميد الأحمي دخل على عمر بن عبد العزيز .. وهو الفائل

شربت المدام فلم أفلح
 وعوتبت فيها فلم أسمع

حميد الذي أمج داره
 أخوالهم ذوالشبية لأصلح

علاه المشيب على حبتها
 وكان كريماً فلم يترع

.. وقال جعفر بن الزبير بن العوام .. وقيل عبيد الله بن قيس الرقيات

هل بادرك الحبيب من حرج
 أم هل لهم الفؤاد من فرج

ولست أنسى مسيرنا ظهراً
 حين حللنا بالسفح من أمج

حين يقول الرسول قد أذنت
 فأت على غير رقية فالج

أقبلت أسعى إلى رحاهم
 لنفحة نحو ريحها الأريج

.. وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمج وغرمان واديان يأخذان من حررة بنى سليم

ويفرغان في البحر .. قال الوليد بن العباس القرشي خرجت إلى مكة في طلب عبد آبق

لي فسرت سيراً شديداً حتى وردت أمج في اليوم الثالث نُدوةً فَنَعِبْتُ شَطَطَاتُ رَحْلِي
وَاسْتَلْقَيْتُ عَلَى ظَهْرِي وَانْدَفَعْتُ أُغْفِي

يامن على الأرض من غادرٍ ومُدْجٍ أفرى السلام على الأبيات من أمج
أفرى السلام على طيبي كَلِيفْتُ بِهِ فيها أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ من دَعِجِ
يامن يُبَلِّغُهُ عَنِّي نَحِيْمَةً لَا ذاق الحِمَامَ وعاش الدهر في حَرَجِ

•• قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج إلى فقال يا فتى أنشدك الله
إلا رددت لي الشعر قلت بلأخذه فقال بلأخذه ففعلت فجعل يتطرب فلما فرغت قال
أندري من قائل هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة وإذا الشيخ من
أهل أمج

[أم جحدم] * اسم موضع باليمن •• ينسب إليه الصبر الجحدمي وهو النهاية في
الجودة عن أبي سهل الهروي •• وقال ابن الحائك * أم جحدم في آخر حدود اليمن
من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

[أم جعفر] * حصن بالأندلس من أعمال ماردة

[أم حبو كرى] •• قال ابن السكيت قال أبو صاعد * أم حبو كرى بأعلى حائل
من بلاد فُسَيْرِهَا قِفَافٌ وَوَهَادٌ وَهِيَ أَرْضٌ مَدْرَةٌ بِيضَاءُ فَكَلَّمَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ
وَهَذِهِ سَارَ إِلَى أُخْرَى فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ وَقَعَ فِي أُمِّ حَبْوِ كَرِي
•• وَحِكْيَ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبْوِ كَرِي هَذَا وَأُمُّ حَبْوِ كَرِي وَأُمُّ حَبْوِ كَرَانِ
وَيُلَقَّبُ مِنْهُ أُمُّ فَيُقَالُ وَقَعُوا فِي حَبْوِ كَرِي وَأَصْلُهُ الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى الدَّوَاهِي
[أم حنين] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وباد ساكنة ونون أخرى
* بلدة باليمن قرب زبيد •• ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأعمشني وربما
قيل الأعمشني شاعر عصرى •• أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة
في سنة ٦٢٤ قال أنشدني الأعمشني لنفسه

يَاسَاهِرَ اللَّيْلَ فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ حَلِيفَ وَجَدٍ وَوَسْوَسٍ وَبَلْبَالِ
لَا تَيَأَنَّ فَإِنَّ أَلْهَمَ مُنْفَرِّجٌ وَالدهرُ مَا بَيْنَ إِدْبَارِ وَإِقْبَالِ

أما سمعت بيت قد جرى مثلاً ولا يُفاسُ بأنـبـاهٍ وأشكال
 ما بين رقدة عينٍ واتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال
 .. وكان سيف الاسلام طغتكين بن أيوب قد أنكر من ولده اسماعيل أمراً أوجب عنده
 أن طرده عن بلاد اليمن ووكل به من أوصله الى حلى وهي آخر حد اليمن من جهة
 مكة فاقبهُ الخنفي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب علي ظهر رقعة
 البيتين المشهورين

كفني سخي ولكن ليس لي مالُ فكيف يصنع من بالفرض يتحل
 خذهاك خطي الى أيام ميسرتي ديني على نبي في الغيب آمال
 فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع الى اليمن فلما كان في هذا
 الشاعر وقرب به

[أم خرمان] بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون .. والخرمان في
 اللغة الكذب ويروي بالزاي أيضا * اسم موضع .. وحكى ابن السكيت في كتاب
 العنبي قال أبو مهدي أم خرمان ملنتي حاج البصرة وحاج الكوفة وهي بركة الى
 جنبها أكمة حراء على رأسها موقد .. وأنشد

يا أم خرمان أرفعي الوقودا نري رجالاً وقلاصاً فودا
 وقد أطالت نارك الخمودا أمت أم لاتجدين عودا
 .. وأنشد الهذلي يقول

يا أم خرمان أرفعي ضوء اللهب ان السويق والدقيق قد ذهب
 .. وفي كتاب نصر أم خرمان * جبل على ثمانية أميال من العسرة التي يحرم منها
 أكثر حاج العراق وعاليه علم ومنظرة وكان يوقد عليها لهداية المسافرين وعنده بركة
 أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

[أم خنور] بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء * اسم لكل واحدة
 من البصرة ومصر وهي في الأصل الداهية واسم الضبع .. وقيل الخنور بالكسر الدنيا
 وأم خنور لمصر .. وفي نوادر الفراء العرب تقول وقعوا في أم خنور بالفتح وهي النعمة

وأهل البصرة يقولون خَنْوَرٌ بالكسر وفتح الدون . . . والعرب تسمى مصر أمَّ خَنْوَرٍ

[إِمْدَان] بكسر الهمزة والميم وتشديد هاء اسم موضع من أبنية كِتَابِ سَيُوبَةَ وَأَمَّا

الإِمْدَان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النَزُّ على وجه الأرض . . . قال زيد الخليل

فأصبحنَ قد أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضَ الإِمْدَانِ الظِّمَاءِ القَوَاخِ

[أمُّ ذُنَيْنِ] بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون * موضع بمصر ذكره في

أخبار الفتوح . . . قيل هي قرية كانت بين القاهرة والليل اختلقت بتنازل رِبَضِ القَاهِرَةِ

[أَمْدِيْزَة] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء * من قرى

بُخَارَى . . . منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزي البخاري يروي عن وكيع

ابن الجراح

[الأَمْزَاه] * بلد من نواحي اليمن في مخالاف رِنْحَانَ

[الأَمْزَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم * موضع في شعر

الأَسْوَدِ بْنِ يَعْقُرٍ

بِالْحَوْزِ فَالْأَمْزَاجُ حَوْلَ مُغَايِرِ فَبِضَارِجِ فَقَصَبِيْنَةِ الطَّرَادِ

[الأَمْزَارُ] كأنه جمع مَرَّةً * اسم مياه بالبادية . . . وقيل مياه لبني فزارة . . . وقيل

عُرَاعِرُ وَكُنِيْبٌ يُدْعِيَانِ الأَمْرَارَ لِمَرَارَةِ مَاهُمَا . . . قال النابغة

ان العرَيْمَةَ مَانِعُ أَرْمَاحِنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمِهَا وَصَفَارِ

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرِ وَعَلَى كُنِيْبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ

وعلى الرَّمِيْثَةِ مِنْ سُكَيْنِ حَاضِرٌ وَعَلَى الدُّنْيَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

فَلَا عُرْفَكَ عَارِضًا لِرْمَاحِنَا فِي جَفْتِ تَغْلِبِ وَادِي الأَمْرَارِ

. . . قال أبو موسى أَمْرَارُ وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ . . . ينسب إليه عَجْرَدُ الشَّامِرِ

الأَمْرَارِيُّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . . . أَنشده أبو العباس

تغلب أرجوزة أولها

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي يَا بَيْتَةَ جَلِّ قَدْ كَانَ عَادِلِيٍّ مِنْ قَبْلِكَ مَلِيٍّ

. . . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْدِيُّ

مالي أرى إلهي تحنُّ كأنها نوحُ تجاوبُ مؤهناً أعشارا

لن تهبطي أبداً جنوب مؤبسلٍ وقنا قرأقرتين فالأمرارا

[أمراش] الشين معجمة * موضع فيه روضة ذُكرت في الرياض

[أم رُحْم] بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم * من أسماء مكة

[أمر] بلفظ الفعل من أمرَ يأمرُ مُعَرَّبٌ ذو أمر * موضع غزاه رسول الله صلى

الله عليه وسلم .. قال الواقدي هو من ناحية الحليل وهو نجد من ديار غطفان وكان

361 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع باغته

انه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُغنور بن

الحارث المحاربي فمسكرو المسلمون بذئ أمر .. قال عكاشة بن مسعدة السعدي

فأصبحت ترعي مع الوحش النفر حيث تلاقى واسطٌ وذو أمر

* حيث تلاقى ذات كهف وغمر *

والأمر في الأصل الحجارة تُجعل كالأعلام .. قال ابن الاعرابي الارُوم واحدها

لأرْمٌ وهي أرفعُ من الصوى والأمر أرفعُ من الأروم الواحدة أمرَةٌ .. قال أبو زيد

ان كان عمانُ أمسي فوقه أمرٌ كراتب العون فوق القبة الموفى

.. وقال الفرّاء يقال ما بها أمرٌ أي علمٌ ومنه بينى وبينك أمارة أي علامة .. وأمرٌ

* موضع بالشام .. قال الراعي فيه

قُبٌّ سماويّةٌ ظلّتُ محلاةٌ برجلةِ الدار فالرؤحاء فالأمر

كانت مذارها خضراً فقد يبست وأخلفها رياضُ الصيف بالعدر

[أمر] بفتح أوله وتانيه وتشديد الراء وهو أفعال من المرارة * موضع في بربة

الشام من جهة الحجاز على طرفٍ بسيطةٍ من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر

الطائي .. قال سنانُ بن أبي حارثة

وبضراً غداً وعلى السديرة حاضرٍ وبذي أمرٍ حريمهم لم يُقسم

.. وأنشد ابن الاعرابي يقول

أرى أهل المدينة أنهموا بها نماً كروها الرجال فاشأموا

فَصَبَّحَنَ مِنْ أَعْلَى أَمْرٍ رَكِيَّةً جَلِينَا وَصَلَعُ الْقَوْمِ لَمْ يَتَعَمَّمُوا
أي من قبل طلوع الشمع لأن الأصلع حرُّ الشمس أشدَّ عليه من البرد
[أَمْرٌ] بتشديد الميم بوزن شَعَرٌ بلفظ أَمْرٍ الامام تأميراً * موضع

[الأَمْرُغ] بالغين المعجمة * اسم موضع

[أَمْرَةٌ] بلفظ المرة الواحدة من الأمر * موضع في شعر الشَّامِخِ وَأَبِي ثَمَامِ

[أَمْرَةٌ مَفْرُوقٌ] * وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم . . . وكان قد خرج

مع ^{٣٦٢} بسطام بن قيس إلى بني يربوع يوم العظالي فطعننَّه فَعَنَبَ واسيد طعنة فانقائه حتى
إذا كان بَمَكْرَافِضِ غَبِيطِ خَرَجَ مَفْرُوقٌ مِنَ الْقَائَةِ وَمَاتَ فَبَنَوْا عَلَيْهِ أَمْرَةً وَهُوَ عَسَلَمٌ فِيهَا
تسمى أمرة مفروق وهي في أرض بني يربوع

[إِمْرَةٌ] بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف

الذي يأتمر لكل أحد . . . ويقال ماله إِمْرٌ ولا إِمْرَةٌ وهو * اسم منزل في طريق مكة
من البصرة بعد القرينتين إلى جهة مكة وبعد رامة وهو منهل . . . وفيه يقول الشاعر

أَلْأَهْلَ إِلَى عَيْسٍ بِإِمْرَةِ الْحِمَا وَتَكَلِّمِ لَيْلَى مَا حَيْثُ سَبِيلِ

. . . وفي كتاب الزمخشري إمرة ما لبني عجمية على مثنى الطريق . . . وقال أبو زياد

ومن مياه غنى بن أعصر * إمرة من مناهل حاج البصرة . . . قال نصر إمرة الحمى
لغنى وأسد وهي أدنى حمى ضرية أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة

[أُمُّ سَخْلٌ] بفتح السين وإخاء معجمة ولام * جبل النيرليني غاضرة

[أُمُّ السَّلِيْطِ] بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء * من قُرَى عَرَّ بِالْحَمِيْنِ

[أُمُّ صَبَّارٌ] بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء * اسم حررة

بني سليم . . . قال الصيرفي الأرض التي فيها حصباء ليست بغليظة . . . ومنه قيل للحرة

أم صبار . . . وقال ابن السكيت قال أبو صاعد الكلابي أم صبار فنة في حررة بني سليم

. . . وقال الفزاري أم صبار حررة النار وحررة ليلي . . . قال النابغة

تُدْفَعُ النَّاسَ عَنْهَا حِينَ تَرْكَبُهَا مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

. . . ويروى تدافع الناس . . . وقال الأصمعي يريد تدفع الناس عنها لا يمكن أن

بغزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم أي هي حرّة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان .. قال ابن السكيت تُدعى الحرّة والهمزة أم صبار وأم صبار أيضاً الداهية

[أمعط] * موضع في قول الراعي .. ورواه ثعلب بكسر الهمزة

بمخرجين بالليل من تقع له عرف بقاع أمعط بين السهل والبصر

363

[أم العيال] بكسر العين المهملة * قرية بين مكة والمدينة في لُحَفِ آرَة وهو جبل

بهامة .. وقال عَرَّام بن الأصبح السلمي أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أم العين] بلفظ العين الباصرة * حوض وماء دون سميراء للمصعد الى مكة

رشاؤها عشرون ذراعاً وماؤها عذب

[أم غمرس] بغيرين معجمة مكسورة .. قال ابن السكيت قال الكلابي أم غمرس

بكسر العين * ركية لعبد الله بن قُرَّة المنافي ثم الهلالي لا تُزح ولا تُوارى عرقها دائمة على ذلك أبداً واسعة الشخوة قريبة القعر .. وأنشد

ركية ليست كأم غمرس

[أم غزالة] هكذا وجدته مشدد الزاي بخط بعض الأندلسيين .. وقال هو

* حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[أمغيشياً] بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والعين معجمة مكسورة وياء ساكنة

والشين معجمة وياء وألف * موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفرس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصراً كالحيرة وكان فرات بادقلى يمتد إليها وكانت أليس من ساحلها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصدوا مثله قبله .. فقال أبو مقرن الأسود بن قُطبة

لَقِينَا يَوْمَ أَلَيْسَ وَأَمَغْيَ وَيَوْمَ الْمَقَرِّ آسَادَ النَّهَارِ

فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا فَضَلَاتِ حَرْبٍ أَشَدَّ عَلَى الْجِيحِاجِ جِحَةِ الْكِبَارِ

فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بَقِيَّةَ حَرْبِهِمْ نَخْبَ الْأَسَارِ

سوى من ليس يُحصى من قبيل ومن قد غَالَ جَوْلَان الغبار
 [أم القرى] * من أسماء مكة . . قال نَفْطَوَيْه سميت بذلك لأنها أصل الأرض
 منها ذُحَيْتَ وفسّر قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا)
 على وجهين أحدهما أنه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر أنه أراد مكة . . وقيل 364
 سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها خطراً أما لأجتماع
 أهل تلك القرى فيها كل سنة أو انكفائهم إليها وتحويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه
 من رحمة الله تعالى وقال الحَيْقُطَان

غزاكم أبو يَكْسُوم في أم داركم وأنتم كقبض الرمل أو هو أكثر

يعنى صاحب القبيل . . وقال ابن دُرَيْد سميت مكة أم القرى لأنها توسطت الأرض
 والله أعلم . . وقال غيره لأن مجمع القرى إليها . . وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكان القرى
 مجتمعة عليها . . وقال الليث كل مدينة هي أم ما حوطا من القرى . . وقيل سميت أم
 القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

[الأملح] * موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام . . كما قال

عَفَا من آل ليلي السَّه * ب فالأملح فالعنز

. . وقال البرقي الهذلي

وإن أمس شيخاً بالرجميع وولده ويصبح قومي دون دارهم وضرب

أسائل عنهم كلما جاء راكب مقبياً بأملح كارب يطالع العنز

وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعله من بلادهم . . وقال أبو ذؤيب

صوح من أم عمرو بطن مرفأ ك نافع الرجيع فذو سكر فأملح

[الأملال] آخره لام . . قال ابن السكيت في قول كثير

سَقِيَا لَعَزَةً نُخَلَّةً سَقِيَا لها إذ نحن بالهضبات من أملال

. . قال أراد مَلَك وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذكر في موضعه . . وقد جاء

به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عتبة اللهي . . فقال

ما تصابي الكبير بعد اكتهال ووقوف الكبير في الاطلال

(٤٣ - معجم أول)

موحشات من الأيس قفاراً دارسات بالتعف من أمال

•• قال الزيدى أمال أرض

[الأملحان] بلفظ التننية •• قال ابو محمد بن الاعرابى الأسود الأملحان * ما آن

لبنى ضبة بلُغاط ولُغاط واد لبني ضبة •• قال بعضهم 365

كان سايطاً في جوارِشِها الحِصا إذا حلَّ بين الأملحين وقبرها

[أملس] * موضع في بركة انطابلس بافريقية له ذكر في كتاب الفتوح

[أملط] * من مخاليف اليمن

[الأملول] * من مخاليف اليمن أيضاً •• وهو الأملول بن وائل بن العوث بن قطن

ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير

[أم مونس] بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام * هضبة عن

محمود بن عمر

[أمن] بفتح الهزمة وسكون الميم * ماء في بلاد غطفان وقد تُقلب الهزمة ياء على

عادتهم فيقال يمن وهو ماء لغطفان •• قال * إذا حات بين أو جبار *

[أمول] * مخاليف باليمن في شعر سلمى بن المقعد الهذلي

رجال بني زبيد غيبتهم جبال أمول لا سقيت أمول

[أموية] بفتح الهزمة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء * وهي آمل

الشط •• وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى •• قال المنجمون هي في الاقليم الرابع طولها

سبع وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

[الأمهاد] جمع مهاد * يوم الأمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد عامر كأنه من

مهدت الشيء إذا بسطته

[أمهار] بالراء ذات أمهار * موضع بالبادية والمهرو ولدالفرس معروف والجمع أمهار

[الأميرية] منسوبة الى الأمير * من قرى النيل من أرض بابل •• ينسب اليها

ابو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطاً في صباه وحفظها القرآن المجيد

وتأدب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجعل له على ذلك رزق دار وأقام بها

الى أن مات في رمضان سنة ٦١١ ٠٠ ومن شعره

عذيري من جيل غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شرُّ صنيع

ولؤمُ زمانٍ لا يزال موكلاً بوضع رفيع أو برفع وضع

٣٦٦ سأصرف صرف الدهر عني بأباج متى آتِه لم آتِه بشفيه

[الأَمِيشْطُ] بافظ التصغير * موضع في شعر عدي بن الرقاع

فَطَلَّ بِصَحْرَاءِ الْأَمِيشْطِ يَوْمَهُ خَمِيصاً يَضَاهِي ضِفْنِ هَادِيَةِ الصَّهْبِ

[الأَمِيلِحُ] تصغير الأملح وقد تقدم * مائة لبني ربيعة الجوع ٠٠ قال زيد بن

منقذ أخو المرار من القصيدة الحماسية

بل لبت شعري متى أغدو تعارضني جرداه ساجحة أو ساجح قديم

نحو الأميلح أو سمنان مبتكراً بفتية فيهم المرار والحكم

- المرار والحكم - أخواه

[الأَمِيلِحَانِ] تسمية الذي قبله * من مياه بلعدوية ثم لبني طريف بن أرقم منهم

بالجماعة أو نواحها عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[أميل] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام * جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه

نحو ميل وليس يعلم فيما أحسب وجمعه أميل وثلاثة أملة ٠٠ قال الراعي

مهاريس لآقت بالوحيد سحابة الى أمل العراف ذات السلاسل

٠٠ وقال ذوالرمة

وقدمالت الجوزاء حتى كأنها صوار تَدَلِّي من أميلٍ مُقابل

٠٠ وقال أبو احمد العسكري يوم الأميل مكسورة هو يوم الحسن الذي قُتل فيه بسطام

ابن قيس ٠٠ قال الشاعر

وهم على صدق الأميل تداركوا نعماً تُشَلُّ الى الرئيس وتُعسَلُ

٠٠ وقال بشر بن عمرو بن مرشد

ولقد أرى حياً هنالك غيرهم ممن يحلون الأميل المعشبا

[الأَمِينِ] ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جلي وعلا (وهذا اللب

الأمين * هو مكة

[الأميوط] بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر



367

باب الهمة والنون وما يليهما

[أنا] بالضم والتشديد * عدة مواضع بالعراق عن نصر

[أنا] بالضم والتخفيف والقصر * واد قرب السواحل بين الصلّاء ومدّين يطوّه

حُجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى . . قال كثير

يَجْتَزْنَ أودية البُضَيْع جوازعاً أجوازَ عَيْنِ انا فَتَعَفَ قِبَالَ

* وبئر أنا بالمدينة من آبار بني قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة

الخدق وقصد بني النضير عن نصر

[أناخَة] بالخاء المعجمة * جبل لبني سعد بالدهناء

[أنارُ] بضم الهمة وتخفيف النون وألف وراء * بلدة كثيرة المياه والبساتين

من نواحي أذربيجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل

منها معدودة في ولاية يشكين صاحب أمر وورأوي رأيتها أنا

[أناس] بضم أوله * بلدة بكرمان من نواحي الرُودان وهي على رأس الحدّ بين

فارس وكerman

[أنبابة] بالضم وتكرير الباء الموحدة * من قري الري من ناحية دنباوند بالقرب

منها قرية تسمى بها

[الأنبارُ] بفتح أوله * مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام

السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرى منها ولها مياه وكروم وبساتين

كثيرة وبنائهم طين وبنها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب . . ينسب إليها قوم

. . منهم أبو الحسن علي بن محمد الأنباري روي عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله

الشه ازي نزيل سجستان روي عنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الطركوي أبو

عبد الله والآنبار أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت
الفرس تسميها فيروز سابور . . . طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون
درجة وثلثان وكان أول من عمرها سابور بن هُرْ، رُذو الأكتاف ثم جدّها أبو 368
العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصوراً وأقام بها إلى أن مات . . . وقيل
انما سمي الأنبار لأن بُجّت نصر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء
فيه . . . وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لانه كان يجمع بها أنابير الرخنطة والشعير
والقنّ والبن وكانت الأكلسة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الأخرأه فلما دخلتها
العرب عربتها فقالت الأنبار . . . وقال الأزهرى الأنبار أهراء الطعام واحدها نَبْرٌ
ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمي الهزري نبراً لأن الطعام اذا صب في موضعه انتبر أي
ارتفع ومنه سمي المنبر لارتفاعه . . . قال ابن السكيت النبر دويبة أصغر من القراد يلسع
فيحبط موضع لسعها أي يرمُ والجمع أنبار . . . قال الرازي جد كرا بلا سمنت وسمكت الشحوم
كأنها من بدن وأبقار دبت عليها ذر بات الأنبار

وأشده ابن الاعرابي لرجل من بني دبير

لو قد نويت رهينة لمؤدى - زليج الجوانب راكد الاحجار

لم تبتك حوئك يديها وتفارقت - صدأها لمنابت الأشجار

هلاً منحت بنيك اذا أعطيتهم - من حلة أمنتك أو أبكار

زليج الجوانب أي مُزَلٌّ يعني التبر - صدأها أي أنيابها التي تُصَلِّقُ بها - أمنتك -
أي أمنت أن تحرقها أو تهتها أو تعمل بها ما يؤذيها . . . وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر
الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازهم سأله الصالح
فضالهم على أربعمائة ألف درهم وألف عبادة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على
ثمانين ألفاً والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها . . . وينسب إليها خاق كثير من
أهل العلم والكتابة وغيرهم . . . منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري
الأصل أبو العباس الموصلى يُعرف بالديبلي فقيه شافعي قدم بغداد واستناب قاضي القضاة
أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان 369

من الصالحين ورعاً ديناً خيراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز ورد أو امر من لا يمكن ردّها يستجرأ عليه وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاء الله عنها ورحمة الله واسعة وذلك انه تطلق في إيصالي الى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر الى الحق من وراء سجف رقيق فوعظ الغريم وتلطف به حتى أقرّ بالحق ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عزل وانزل بعزله ورجع الى الموصل وتوفي بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه * والانبار أيضاً سكة الانبار يمزو في أعلا البلد .. ينسب اليها أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدويه الانباري .. قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصري وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى أنبار بغداد وليس بصحيح

[أنبامة] * قلعة قرب الري

[إنب] بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة * حصن من أعمال عزاز من نواحي

حلب له ذكر

[أنبذوان] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون * من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصري الأنبذواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن ادريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة ٤٤٩

[إنبط] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إنمذ ورواه

الخالع أنبط بوزن أحمد * موضع في ديار كلب بن وبرة .. قال ابن فسوة

من بك أرماء الحمى أخواته فمالي من أخت عوان ولا بكر

وماضرها ان لم تكن رعت الحمى ولم تطلب الخير المنع من بشر

فان تمنعوا منها حماكم فانه مباح لها ما بين إنبط فالكثر

.. وقال ابن هرمة

لمن الديار بجائل فالإنبط آياتها كونائق المستشرط

* وإنبط أيضاً من قرى ممدان .. بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب

كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة ٣٨٧

[إنْبَطَةَ] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * موضع كثير الوحش * قال طرفة يصف ناقه

ذِئْبَةً فِي رِجْلِهَا رَوْحٌ مُدْبِرَةٌ فِي الْيَدَيْنِ عَسْرٌ

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إِنْبَطَةَ تَخْنَسَاءُ بِحَنَوْ خَلْفَهَا جَذْرٌ

[أَنْبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام * إقليم أنبل بالأندلس من

نواحي بَطْلَيْوس

[أَنْبَلُونَه] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون

مفتوحة وهاء * مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي

من عمل شَطْفُورَة

[أَنْبِيرُ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء * مدينة بالجوزجان بين مرو والروذ

وبلخ من خراسان * بها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه ولعلها الأنبار المقدم ذكرها والله أعلم

[إِنْتَانُ] بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون * شَعْبُ الْإِنْتَانِ

موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثير فيهم القتلى حتى أنتوا

فسمى لأجل ذلك شعب الأنثان

[أَنْتَبِرَةٌ] بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء * حصن بين مالقة

وغرناطة * قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيى بن محمد بن يحيى الانصاري الحكيم

الأنقيرى من أصحاب غانم روى عنه إبراهيم بن عبد القادر بن شنيع انشادات قال كنا

٣٧١

مع المعجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فرأينا غراباً طائرٌ فسألناها

أن تصفّه * فقالت على البديهة

مَرَّ غَرَابٌ بِنَا يَمْسَحُ وَجْهَ الرَّبِّي

قَلْتُ لَهُ مَرَّ حَبَاباً يَالُونَ شَعْرَ الصَّبِي

[أَنْجَافَرَيْن] بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر

أبو سعد ثم قال أنجافرين وقال في كل واحدة * هي من قرى بخارا ونسب الى كل

واحدة منهما أبا حفص عمر بن جرير بن داود بن خيثم وزاد في أنبشار بن ابن شيبان بن
جنار شير الأديب البخاري مات في سنة ٣٢٦ ونقول ما إن شاء الله تعالى واحد
[أنج] بالضم والسكون وجيم * ناحية من أعمال زوزان بين الموصل وأرمينية
[أنجل] بالجم بوزن أقفل * موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان
وأريك ويروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

[أنحاص] بالحاء المهملة * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث . . قال
لمن الديار بعليا فالأحراص فالسودكين فجمع الأبوأص
فضمها أظلم فالطوف فصائف فالمر فالبرقات فالأنحاص
انحاص مسرعة التي جازت الى هضب الصفا المترحلف اللأص

[أنحل] بالحاء المهملة بوزن أضرب * بلد من ديار بكر يذكر مع سيرت بلد آخر هناك
[أنحل] بضم الحاء المعجمة ذات أنحل * واد بخدر على ذات عرق أعلاه من
نجد وأسفله من تهامة

[أندان] * من قرى أصبهان . . ينسب اليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر
الأنداني كان يكنى بحلة لبنان سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا شاكر أحمد بن
علي الجبال وغيرها وكتب عنه أبو سعد

[أنداق] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف * قرية على ثلاثة
فراسخ من سمرقند . . ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن سباع بن نصر البكري
السمرقندي الأنداقى يُعرف بابن أبي الحسن . . وانداق أيضاً * قرية بينها وبين مرو

فرسخان

[أندامش] بكسر الميم والشين المعجمة * مدينة بين جبال اللور وجنديسابور
. . قال الاصطخري من سابور خوست الى اللور ثلاثون فرسخاً لا قرية فيها ولا مدينة
ومن اللور الى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان
[أندجن] بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة * من ناحية جبال قزوین
من أعمال الطرم

[أندخوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو
 وذال معجمة * بلدة بين بلخ ومرزو على طرف البر * وينسبون إليها أنخذى وأنخذى
 * وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل
 العلم والفضل تفقه بخارى وسبع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي بخارى
 والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفرى وأبي حفص عمر بن منصور بن
 جنب البراز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسيبري والشريف أبي
 الحسن علي بن محمد التيمي أجاز لأبي سعد ومات بأندخوذ بعد سنة ٥٣٣ يسير
 (أنددي) الدالان مهماتان والأخيرة مكسورة * من قرى نسف بما وراء النهر
 * ينسب إليها محمد بن الفضل بن عمار بن شاعر بن عاصم الأنددي

(أندراب) الدال مهملة مفتوحة وراءه ألف وباء موحدة * بلدة بين غزنيين
 وبلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن تجبير ومنها تدخل القوافل إلى كابل
 ويقال لها أندرابة أيضاً * وهي مدينة حسنة نسب إليها جماعة من أهل العلم * منهم
 أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الأندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب
 فنسب إليها يروي عن محمد بن المثني وابن بشار

[أندرابه] زيادة الهاء * قرية بينها وبين مرزو فرسخان كان للسلطان سنجر بن 373
 ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران إلى الآن وقد رأيتها خراباً وكذلك القرية
 خراب أيضاً * ينسب إليها جماعة * منهم أحمد الكرايبي الأندرابي سمع أبا
 كريب وغيره

[أندراش] في آخره شين معجمة وبقية نحو الذي قبله * بلدة بالأندلس من
 كورة البيرة * ينسب إليها السكتان الفائق
 [اندزهل] * موضع * قال أبو تمام

[أندرين] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو
 بهذه الصيغة بجملة * اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف
 البرية ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران وآياها عن عمرو

ابن كلثوم .. بقوله

أَلْهَيْ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقِ خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لاشك فيه .. وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكل وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وأجأتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح .. قال صاحب الصحاح الأندرية بالشام إذا نسبت إليها تقول هؤلاء أندريون وذكر البيت ثم قال لما نسب الحمير إلى القرية اجتمعت يآن تخففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا

.. وقال صاحب كتاب العين الأندري ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت .. وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمورا الأندرين تخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا أحسن منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس ما لم يُعرف حقيقة اسم هذا الموضع

فأما إذا عُرف فلا افتقار إلى هذا التكلف .. بقي أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت

374

وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها .. قيل إن الأندر باغة أهل الشام هو البيندر فكان هذا الموضوع كان ذا بيادر والبيادر هي قباب الأطعمة فنظروا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بيادرة أو قبة فلما جمع عوض من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنسرين ومثله قيل في عليين جمع على من العلو نظير فيه فدل على الرفع والنسبة فعوض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ما جمعه به كما ألزموا قنسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لزمت الماطرون .. قال يزيد بن معاوية

وطها بالماطرون إذا أكل التمل الذي جمعا

وكا لزمت السيلحين .. قال الأشعث بن عبد الحجر

وما عقرت بالسيلحين مطيقي وبالقصير الآخشية أن أعيرا

وله نظائر جمة .. وأما نضبه في موضع الجر فهو تقوية لما قلناه وإنهم أجروه مجرى

من يقول هذه قدسرين ورأيت قدسرين ومررت بقسرين والألف الاطلاق
 [أندس] يضم الدال المهملة والسين مهملة أيضاً * مدينة على غربي خليج
 القسطنطينية بين جبلين بينهما وبين القسطنطينية ميل في مستو من الأرض .. وبأندس
 مسجد بناه مسلمة بن عبد الملك في بعض غزواته

[أندغن] بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون * من قرى مرو على خمسة
 فراسخ منها بأعلى البلد .. ينسب اليها عبّاد بن أسيد الأندغني جالس ابن المبارك وكان
 من الزهاد

[أندق] بالقاف وفتح الدال * قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة فراسخ
 .. ينسب اليها أبو المظفر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأندقي كان فقيهاً فاضلاً
 مات في شعبان سنة ٤٨١

345 [أندكان] يضم الدال المهملة * وهي من قرى فرغانة .. ينسب اليها أبو حفص
 عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخاً مقرباً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات
 قرأ القرآن وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع بخارى أبا الفضل بكر بن
 محمد بن علي الزرنجيري وعمر وأبا الرجاء المؤمل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن علي
 ابن محمد بن علي الهراس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال ولد بأندكان تقديراً في
 سنة ٤٨٠ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ٥٠٤ ومات بقرية قاشان في جمادي الأولى
 سنة ٥٤٥ .. وأندكان أيضاً * من قرى سرخس بها قبر أحمد الحمادي الزاهد

[الأندلس] يقال يضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلا وهي كلمة معجمية لم
 تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب في الاسلام وقد جري على الألسن
 ان تلزم الألف واللام وقد استعمل حذفها في شعر ينسب الي بعض العرب .. فقال
 عند ذلك

سألت القوم عن أنس فقالوا بأندلس وأندلس بعيد
 .. وأندلس بنه مستكرك فتحت الدال أو ضمت واذا حملت على قياس التصريف
 وأجريت مجرى غيرها من العربي فوزنها فعَلُّ أو فعَلُّلُ وهما بنان مستكران

ليس في كلامهم مثل سفر رجل ولا مثل سفر رجل فان ادعى مدعى انها فعمل فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لان الهمزة اذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن الا زائدة وعند سيويه انها اذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزة اصطلب واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يدعى لها انها أفعل . . وان لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدّلس والتدليس وان الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إفتحخل وهو الشيخ المسن ذكره سيويه وزعم ان الهمزة والنون فيه زائدتان وانه لا يعرف ما في أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره . . قال ابن حوقل التاجر الموصلى وكان قد طوّف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والتمر والرخص والسعة في الأحوال وعرض قم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلاً بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضاً ويتبينون زروعهم ويبادرهم . . قال وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب تونس والى طبرقة الى جزائر بني مزغناي ثم الى أنكور ثم الى سبتة ثم الى أزيلو ثم الى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصفر من جهة جايقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدّ الجلالة على كورة شنترين ثم الى اشبونة ثم الى جبل الغور ثم الى مالديه من المدن الى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم الى مالقة ثم الى المرية فريضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي المغرب ببلاد علجسكس وهم جبل من الانكبرد ثم الى بلاد بسكونس ورومية الكبرى في وسطها ثم ببلاد الجلالة حتى تنهي الى البحر المحيط . . ووصفها بعض الأندلسيين بأنهم من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس وعنده يخرج البحر المتوسط الذي يمتد الى

الشام وذلك من قبلى الأندلس والركن الثاني شرقى الأندلس بين مدينة أربونة
ومدينة برديل وهي اليوم بأيدى الإفرنج بازاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من
البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة برديل تقابل
البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حيز جليقية حيث الجبل
الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بعنم قانس وهو البلد الطالع على برباطية
٠٠ فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو
344 أول الزقاق في موضع يُعرف بجزيرة طريف من بر الأندلس يقابل قصر مصمودة
بإزاء سلا في الغرب الأقصى من البر المتصل بأفريقية وديار مصر وعرض الزقاق
ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تمر في القبلة الى الجزيرة الخضراء من بر الأندلس المقابلة لمدينة
سبته وعرض الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة
طريف وقصر مصمودة الى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبته نحو العشرين
ميلاً ومن ههنا يتسع البحر الشامي الى جهة المشرق ثم يمر من الجزيرة الخضراء الى
مدينة مالقة الى حصن المنكب الى مدينة المرية الى قرطاجنة الخلفاء حتى تنهي الى
جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينقطع من دانية الى شرقي الأندلس الى
حصن قليرة الى بلنسية ويمتد كذلك شرقاً الى طر كونة الى برشلونة الى أربونة
الى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط ٠٠ والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من
جزيرة طريف آخذاً الى الغرب في الحوز المتسع الداخل في البحر المحيط فيمر من
جزيرة طريف الى طرف الأغر الى جزيرة قانس وههنا أحد أركانها ثم يمر من
قانس الى بر المائدة حيث يقع نهر اشبيلية في البحر ثم الى جزيرة شططش الى وادي
يانه الى طبيرة ثم الى شنترية الى شلب وههنا عطف الى أشبونة وشترين وترجع
الى طرف العرف مقابل شلب وقد يُقطع البحر من شلب الى طرف العرف مسيرة
خمسين ميلاً وتكون أشبونة وشنترية وشنترين على اليمين في حوز وطرف العرف وهو
جبل مُنَيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعاليه كنيسة الغراب المشهورة ثم يدور
من طرف العرف مع البحر المحيط فيمر على حوز الريحانة وحوز المنذرة وسائر تلك

348
 البلاد مائلاً الى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني . . والصلح الثالث ينعطف
 في هذه الجهات من الجنوب الى الشرق فيمر على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي الي
 مدينة برديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن
 الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس
 وبين بلاد أفرنجية العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للمقاصد ولولا هذا الجبل
 لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البر فاعرف ذلك فان بعض
 من لاعلم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى
 جزيرة وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب
 وجزيرة أقور وغير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها
 ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب
 الذي يدخل منه من بلاد الأفرنج الى الأندلس وكان لا يرام ولا يمكن أحداً أن
 يدخل منه لصعوبة مسلكه . . فذكر بطليموس ان قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر
 ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والنخل . . قلت ولولا خوف
 الاضجار والامالال لبسط القول في هذه الجزيرة فوصفها كثيراً وفضائلها حجة
 وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى واتقان لجميع
 ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلق على أهلها وصعوبة الانقياد وفيها مدن كثيرة وقرى
 كبار يحيى ذكرها في أما كتبها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب ان شاء الله
 تعالى وبه العون والعصمة

[والأندلس] * أيضاً محلة كبيرة كانت بالفسطاط في خطة المعافر . . وقال
 محمد بن أسعد الجواني رحمه الله في كتاب النقط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو
 مصلى المعافر على الجنائز وهو ما بين النقة والرباط وكان دكة وعابيه محاريب وقد
 ذكره القضاعي في كتابه قال وبنته جهة مكنون علم الآمرية أمهنيته ثم بنته بنت القصور
 مسجداً في سنة ٥٢٦ على يد المعروف بابن أبي تراب الصواف وكيلها والرباط الى
 جانب الأندلس في غريبه بنته مكنون أيضاً سنة ٥٢٦ رباطاً للعجائز المنقطعات

الصالحات والأرامل العابدات وأجزت لهن رزقاً وفي سنة ٥٩٤ هـ بني الحاجب لؤلؤ ^{٣٧٩}
العادلي رحمه الله تعالى في رَحبة الأندلس بستاناً وحوَاضاً ومَقْعداً وجمع بين مصلّى
الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بقرٍ للساقية التي تسقى الماء الذي
يجري الى البستان

[أندوان] * قرية من قرى أصهان في ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة

[أندوشر] بالضم ثم السكون والشين معجمة * حصن بالأندلس بقرب قرطبة
٠٠ منه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان اليحصبي الأندوشي كتب عنه السلفي شيئاً
من شعره بالاسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة
وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ هـ ومدحني وسافر في ركب الى الشام متوجهاً الى
العراق وذكر لي أنه قرأ النحو بحيان على أبي الرُّكْب النحوي المشهور بالأندلس وعلى
غيره وكان ظاهر الصلاح

[أندة] بالضم ثم السكون * مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس كثيرة المياه
والرسابق والشجر وعلى الخصوص التين فإنه يكثر بها ٠٠ وقد نسب اليها كثير من
أهل العلم ٠٠ منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله بن خيرون القضاعي الأندلي سمع من أبي
عمر يوسف بن عبد البر وحدث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ هـ وسمع من أبي
القاسم بن بيان وأبي الغنّام بن النرسي ومن أبي محمد القاسم بن علي الحريري مقامته
في شوال من هذه السنة وعاد الى المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيْثي
٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد
القضاعي الأندلي مات في سنة ٥٤٢ هـ قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي ٠٠ وأبو الوليد
يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الأندلي المعروف بابن الدبّاغ حدث عن أبي عمران
ابن أبي تَلَيْد وغيره وله كتاب لطيف في مشته الأسماء ومشته النسبة سمع منه الحافظ
أبو عبد الله محمد الأشبيري

[أنساباً] بفتح أوله ونانيه * قرية من رستاق الأعلم من أعمال همدان بينها وبين

زنجان وهي قرب دَرَكْرَيْن ويقال ان الوزير الدَّرَكْرَيْن من أهلها ونذكره في دركزين ^{٣٨٠}

ان شاء الله تعالى

[إنسانُ] بلفظ الانسان ضدَّ البهيمة .. قال أبو زياد * من بلاد جعفر بن كلاب ..
 وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمي حمى ضربة إنسانُ وهو ماء بالحمي الى
 جنب جبل يسمى الريان .. وانسان الذي يقول فيه الراجز
 خَاطِئَةُ أبوابها كالطيقانِ أحمى بها الملكُ جنوبَ الريانِ

* فكَبَشَاتُ جنوبي انسان *

[أنسبُ] آخره باء بوزن أحمر * من حصون بني زبيد باليمن
 [الأُنسُرُ] بضم السين بلفظ جمع النسر من الطير * ماء لطيف دون الرمل قرب
 الجبلين .. وعن نصر الأُنسُر رضعات صغار في وَضَح حمى ضربة وهو في الاشعار
 بالنسار .. وقال ابن السكيت الأُنسُر براق بيض بين مَزْنَعَا والجُنَجَانَة من الحمى وليس
 بين القولين خلاف والرضعات جمع رضة وهي صخور يرضم بعضها على بعض

[أنشاج] آخره جيم * كأنه من نواحي المدينة .. في شعر أبي وجزة السعدي
 يادارُ أسماءُ قد أفوت بأنشاجِ كالوشمِ أو كإمامِ الكاتبِ الهاجمي
 [أنشاق] بالشين المعجمة محلَّة أنشاق * من قرى مصر بالدقهلية .. وبمصر أيضاً

في كورة البهنا * ايشاق بالياء الموحدة

[أنشام] بفتح أوله * واد في بلاد مُراد .. قال فروة بن مُسيك المرادي

إباركنا على أبيات إخوتنا بكل جيش شديد الرز رزائم
 حتى أذقنا على ما كان من وجع أعلى وأنعم شراً يوم أنشام

.. وقال أبو النواح المرادي يرد على فروة بن مُسيك المرادي

نحن صبَحنا غُطيفاً في ديارهم بالمشركي صبوحاً يوم انشام
 ولت غطيف وفي أكفافها شعلُ زابلن بين رِقَابِ القومِ والهام

[أنشمين] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وباء ساكنة وناء منثثة

مفتوحة ونون * من قرى نَسَف بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو الحسن حميد بن

نُعَيْم الفقيه الأنشميني سمع الحديث وكان رجلاً صالحاً

[أَنْصَاب] * ماء لبني يَرْبُوع بن حنظلة

[أَنْصَاب] بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور * مدينة أزيلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل .. قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رسايقها وهو الذي يقال له أنصنا قرية مسخ كلهم منهم رجل يجامع امرأته حجراً وامرأة تَعَجُنُ وغير ذلك وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي .. قال المنجمون مدينة أنصنا طولها احدى وستون درجة في الاقليم الثالث وطالعتها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان .. وقال أبو حنيفة الدينوري ولا يَبْتُ اللَّبَّخُ الا بأنصنا وهو عودٌ تُنْتَشَرُ منه الألواح للِسْفُنْ وربما أرغف ناسرُها ويُبَاع اللوحُ منها بخمسين ديناراً ونحوها واذا شدَّ منها لَوْحٌ بلوح وطُرح في الماء سنة إلتما صار لَوْحاً واحداً هذا آخر كلامه .. وقد رأيت أنا اللَّبَّخُ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويقربُ طعمه من طعمه وهو كثير يَبْتُ في جميع نواحي مصر .. وينسب الى أنصنا قوم من أهل العلم .. منهم أبو طاهر الحسين بن احمد بن حَيْثُونُ الانصاوي مولى خولان .. وأبو عبدالله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الانصاوي المعروف بالطبري روى عن أبي علي هرون بن عبد العزيز الانباري المعروف بالأوارجي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر الناقد بمصر

[أَنْطَاكِيَّة] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضاً وسين مهملة .. ومعناه بالرواية خمس مَدُنْ وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة .. وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذكر أمرها في برقة

[أَنْطَاق] * ناحية قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة ١٦ .. قال ربعي

ابن الأفلح

وأنا سوف نمنع من يجازي بحمد البيض تلتبُّ التهايا

كإدناها الانطاق حتى - تولى الجمع يرنجى الإيايا

[أَنْطَاكِيَّة] بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في قول زهير

(٤٥ - معجم أول)

علون بانطاكية فوق عمقة^(١) وراذ الحواشي لونها لون عندم

•• وقول امري القيس

علون بانطاكية فوق عمقة كحزمة نخل أو كحبة ينرب

دليل على تشديد الياء لانها للنسبة وكانت العرب اذا أعجبها شيء نسبتها الى انطاكية •• قال الهيثم بن عدى أول من بنى انطاكية انطيوخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر •• وذكر يحيى بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بنى انطاكية انطيوخس في السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يتمها فأتتها بعده سلوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحاب والرها واقامية •• وقال في موضع آخر من كتابه بنى الملك انطيوخس على نهر أورنطس مدينة سماها انطوخيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيوخس وهي انطاكية •• وقال بطليموس مدينة انطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كم الخضب وهي في الاقليم الرابع •• وقيل ان أول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام أخت انطالية باللام ولم تزل انطاكية قسبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاها موصوفة بالزاهة والحسن وطيب الهوام وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير •• وقال ابن بطالان في رسالة كتبها الى بغداد الى أبي الحسين هلال بن الحسن الصابي في سنة نيّف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حاب طالبين انطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حاب وانطاكية عامرة لا خراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قراها متصلة ورياضها مزهرة ومياها منفجرة بقطعها المسافر في بال رخمي وأمن وسكون وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفسيل لسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس

(١) - الرواية الشهورة هي

علون بانطاكية فوق عمقة وراذ حواشها مشاكة الدم

يُنْفَذُونَ مِنَ الْقِسْطِ طَبِيبِيَّةٍ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ يَضْمَنُونَ حِرَاسَةَ الْبَلَدِ سَنَةً وَيَسْتَبَدِلُ بِهِمْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَشَكْلُ الْبَلَدِ كَنُصْفِ دَائِرَةٍ قُطْرُهَا يَتَّصِلُ بِجَبَلٍ وَالسُّورُ بِصَعْدِ مَعِ الْجَبَلِ إِلَى قَائِمَتِهِ فَنُتَمَّ دَائِرَةٌ وَفِي رَأْسِ الْجَبَلِ دَاخِلُ السُّورِ قَلْعَةٌ تَبِينُ لِبَعْدِهَا مِنَ الْبَلَدِ صَغِيرَةٌ وَهَذَا الْجَبَلُ يَسْتَرُ عَنْهَا الشَّمْسُ فَلَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا إِلَّا فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ وَالسُّورُ الْمُحِيطُ بِهَا دُونَ الْجَبَلِ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ وَفِي وَسْطِهَا بَيْعَةُ الْقُسْيَانِ وَكَانَتْ دَارُ قُسْيَانَ الْمَلِكِ الَّذِي أَحْيَا وَلَدَهُ فُطْرَسَ رَيْسَ الْحَوَارِيِّينَ وَهُوَ هَيْكَلٌ طَوْلُهُ مِائَةٌ خَطْوَةٌ وَعَرْضُهُ ثَمَانُونَ وَعَلَيْهِ كَنِيسَةٌ عَلَى أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ يَدُورُ الْهَيْكَلُ أَرْوَقَةً يَجْلِسُ عَلَيْهَا الْقَضَاةُ لِلْحُكُومَةِ وَمَتَعَمَلُو النُّحُورِ وَاللُّغَةِ وَعَلَى أَحَدِ أَبْوَابِ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ فَتْجَانٌ لِلسَّاعَاتِ يَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا دَائِمًا اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَفِي أَعْلَاهُ خَمْسُ طَبَقَاتٍ فِي الْخَامِسَةِ مِنْهَا حَقَائِمَاتٌ وَبَسَاتِينٌ وَمَنَاطِرٌ حَسَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا الْمِيَادُ وَعَلَى ذَلِكَ إِنْ الْمَاءُ يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنَ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى الْمَدِينَةِ ٠٠ وَهَنَّاكَ مِنَ الْكُنَائِسِ مَا لَا يُحَدُّ كُلُّهَا مَعْمُولَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزَّجَاجِ الْمَلُونِ وَالْبَلَاطِ الْمُجَزَّعِ ٠٠ وَفِي الْبَلَدِ بِيَارِسْتَانَ يُرَاعَى الْبَطْرِيكُ الْمُرَضِي فِيهِ بِنَفْسِهِ وَيُدْخَلُ الْمُجَذَّمِينَ الْحَمَامَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَيَقْتَلُ شَعُورَهُمْ بِيَدِهِ ٠٠ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَفْعَلُ الْمَلِكُ بِالضَعْفَاءِ كُلِّ سَنَةٍ وَيُعِينُهُ عَلَى خِدْمَتِهِمْ الْأَجْلَاءُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَالْبَطَارِقَةِ التَّمَّاسِ التَّوَّاضِعِ ٠٠ وَفِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْحَمَامَاتِ مَا لَا يَوْجَدُ مِثْلَهُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى لِذَاذَةِ وَطِيَّةٍ لِأَنَّ وَقُودَهَا الْآسُ وَمِيَاهُهَا تَسْمَى سَيْحًا بِلَا كَلْفَةٍ ٠٠ وَفِي بَيْعَةِ الْقُسْيَانِ مِنَ الْخُدَمِ الْمُسْتَرْزَقَةِ مَا لَا يُحْصَى وَلَهَا دِيْوَانٌ لِدَاخِلِ الْكَنِيسَةِ وَخَرَجُهَا ٠٠ وَفِي الدِّيْوَانِ بَضْعَةٌ عَشْرٌ كَاتِبًا ٠٠ وَمُنْذُ سَنَةٍ وَكَثُرَتْ وَقَعَتْ فِي الْكَنِيسَةِ صَاعِقَةٌ وَكَانَتْ حَاطَهَا أَعْجَابٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكَاثَرَتْ الْأَمْطَارُ فِي آخِرِ سَنَةِ ١٣٦٢ لِلْإِسْكَانْدَرِ الْوَاقِعِ فِي سَنَةِ ٤٤٢ لِلْهِجْرَةِ وَتَوَاصَلَتْ أَكْثَرُ أَيَّامِ نَيْسَانَ وَحَدَّثَتْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي صَبِيحَتِهَا يَوْمَ السَّبْتِ اثْنَاثَ عَشْرَ مِنْ نَيْسَانَ رَعْدٌ وَبَرَقٌ أَكْثَرَ مِمَّا أَلْفٌ وَعُمْدَةٌ وَسُمِعَ فِي مَجْلَمَتِهِ أَصْوَاتٌ رَعْدٌ كَثِيرَةٌ مَهُولَةٌ أَرْجَعَتْ النُّفُوسَ وَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ صَاعِقَةٌ عَلَى صَدْفَةٍ مَخْبِيَّةٍ فِي الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْقُسْيَانِ فَلَمَّتْ مِنْ وَجْهِ النَّسْرَانِيَّةِ قِطْعَةً تَشَاكَلُ مَا قَدْ نُحِتَ بِالنَّاسِ وَالْحَدِيدِ الَّذِي نُحِتَ بِهِ الْحِجَارَةُ وَسَقَطَ صَلِيبٌ حَدِيدٌ كَانَ مَنْصُوبًا عَلَى عَلْوِ هَذِهِ الصَّدْفَةِ وَبَقِيَ فِي الْمَسْكَانِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ وَانْقَطَعَ مِنَ الصَّدْفَةِ أَيْضًا قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ وَنَزَلَتْ الصَّاعِقَةُ

من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سلسلة فضة غايظة يُعَلَّقُ فيها الشِمْشُوطُونَ وَسَمَةٌ
 هذا المنفذ إصبعان فتقطعت السلسلة قطعاً كثيرة وانسبكت بعضها ووُجِدَ ما انسبكت
 منها مُلْتَقِ على وجه الأرض وسقط تاج فضة كان معالقاً بين يدي مائدة المذبح وكان
 من وراء المائدة في غربتها ثلاث كراس خشبية مربعة مرتفعة يُنصَبُ عليها ثلاثة
 صلبان كبار فضة مذهبة مرصعة وقُلع قبل تلك الليلة الصليبان العارفيان ورُفِعَا الى
 خزانة الكنيسة وتُرك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفيان وتَشَطَّيَا
 وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهر فيها أثر خريق كما ظهر
 في السلسلة ولم يبق الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل واحد
 من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج
 ملفوف على كل عمود فتقطع كل واحد منها قطعاً كبيراً وصغيراً وكانت هذه القطع
 بمنزلة ما قد عَفِنَ وتَهَرَّأَ ولا يشبه ما قد لامسته نار ولا ما احترق ولم يَلْحَقِ المائدة ولا شيئاً
 من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي
 مائدة المذبح مع ما تحته من الكلكس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير
 طَفَرَ من موضعه فتكسر الى علو تربع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك
 على حالها وتطافر بقية الرخام الى ما قُرِبَ من المواضع . بعد وكان في المجنبة التي
 للمذبح بكرة خشب فيها جبل قنّب مجاور للسلسلة الفضة التي تقطعت وانسبكت
 بعضها معلق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفئ شيء
 من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء . . .
 وكان جملة هذا الحادث مما يُعجَبُ منه وشاهد غير واحد في داخل انطاكية وخارجها في
 ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كوة ينور منها
 نور ساطع لامع ثم انطأ وأصبح الناس يتحدثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه
 كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة غنجره وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر
 يوماً من انطاكية زلزلة مهولة تناهت في ذلك اليوم وسقط منها ابنية كثيرة وخسيف
 موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونسب

من ذلك الحسف ماء حارٌ شديد الحرارة كثير المنبع المتدفق وغرق منه سبعون ضيعة
وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا
وبقى ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانسطح حول هذه المدينة مسافة يومين ثم
نصب وصار موضعه وحلاً وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحدثوا بها أهل انطاكية
على ما سطرته وحكوا ان الناس كانوا يصعدون أمتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من
عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع الى الأرض . . . وفي ظاهرها البلد نهر يُعرف بالقلوب يأخذ
من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحي ويسقى البساتين والأراضي . . .
آخر ما كتبناه من كتاب ابن بطالان . . . وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى
في بايد يقال له السويدية ترمي فيه مراكب الافرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب الى
انطاكية . . . وكان الرشيد العباسي قد دخل انطاكية في بعض غزواته فاستطابها جداً **386**
وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بلدانك يا أمير المؤمنين قال
وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغير حتى لا يندفع به والسلاح يصدأ فيها ولو كان من
قلمى الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها . . . وأما فتحها فان أبا عبيدة بن الجراح
سار اليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جند قيسرين فلما صار بمهزوية
على فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع من العدو فقتلهم وأجأهم الى المدينة وحاصر
أهلها من جميع نواحيها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذي يدعى باب البحر
ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل
حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحيب بن سلمة
ففتحها على الصالح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابي عبيدة الى فلسطين فوجه
عمرو بن العاصي من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب أهل إيلياء الأمان
والصالح ثم انتقل اليها قوم من أهل حمص وبعليك مرابطة منهم مسلم بن عبد الله جد
عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مسلم قتل على باب من أبوابها فهو
يُعرف بباب مسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على انطاكية
وكان مسلم على السور فرماه عجاج بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع

جند انطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير اليهم الفلتر بدينار ومُدَى قح فعمروها
 وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية والفلتر - مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم
 النَّدَان والجريب ٥٠ ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية في أيدي المسلمين ونغراً من تغورهم
 الى أن ملكها الروم في سنة ٣٥٣ بعد أن ملكوا النغور المصيصة وطرسوس واذنة واستمرت
 في أيديهم الى أن استنقذها منهم سليمان بن قنميش الساجوقي جد ملوك آل ساجوق اليوم
 387 في سنة ٤٧٧ وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب الى سليمان ليدفعه عنها فقتله
 سليمان سنة ٤٧٨ وكتب سليمان الى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبره
 بفتحها فسرَّ به وأمر بضرب البشار ٥٠ فقال الأبيوردي يخاطب ملكك شاه
 لَمَعَتْ كَنَاصِبَةُ الحَصَانِ الأشقر نار بُمُعْتَلِجِ الكَثِيبِ الأحمر
 وفتحت انطاكية الروم التي نَشَرَتْ معاقلها على الاسكندر
 وِطَّتْ مناكبها جبالك فاشتت تُلُقَى أجنتها بنات الأصفر

فاستقام أمرها وبقيت في أيدي المسلمين الى أن ملكتها الافرنج من واليها بغيستان
 التركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فقدم ومات من الغبن قبل أن يصل الى حلب وذلك
 في سنة ٤٩١ وهي في أيديهم الى الآن ٥٠ وبانطاكية قبر حبيب النجار يقصد من المواضع
 البعيدة وقبره يُزار ويقال انه نزلت فيه (وجاء من أقصى المدينة رجل يسمى قال يا قوم
 اتبعوا المرسلين) ٥٠ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم ٥٠ منهم عمر بن
 علي بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عبيد بن زهير بن مطيع بن جرير بن عطية بن
 جابر بن عوف بن ذبيان بن سمرند بن عمرو بن عمير بن عمران بن عتيك بن الأزدا بن
 حفص العنكي الانطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن
 علي بن روح الكفرطابي ومحمد بن حريم وأبا الحسن بن جوصا سمع منهم ومن غيرهم
 بدمشق وقدم مرة أخرى في سنة ٣٥٩ مستندراً حدث بها وبجوصا عن جماعة كثيرة
 روى عنه عبد الوهاب الميداني ومسدد بن علي الأملوكي وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين
 الرازي ٥٠ وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خرداذ الانطاكي ابو عمرو محدث مشهوره
 رحلة سمع بدمشق محمد بن عائد وأبا نصر اسحاق بن ابراهيم الفراديسي و ابراهيم بن

هشام بن يحيى ودحيا وهشام بن عمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي
 وشيبان بن فروخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مسلم وعلى بن الجعد وجماعة 388
 سواهم روى عنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه وأبو الحسن بن جوصا وأبو عوانة
 الأسفراييني وخيثة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين . . وقال أبو عبد الله
 الحاكم عثمان بن خرداذقة مأمون وذكر دحيم أنه مات بأنطاكية في المحرم سنة ٢٨٢
 . . وأبراهيم بن عبد الرزاق أبو يحيى الأزدي ويقال العجلي الأنطاكي الفقيه المقرئ قرأ
 القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خرداذ
 ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المسكي المعروف بقنبل وغيرها وصنف كتابا يشتمل على
 القراءات الثمان وحدث عن آخرين روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطالب
 الشيباني وأبو الحسين بن جميع وغيرهما ومات بأنطاكية سنة ٣٣٨ وقيل في شعبان
 سنة تسع

[أنطالية] بوزن التي قبلها وحروفها إلا أن هذه بالأم مكان الكاف * بلد كبير من
 مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله أنطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت
 أنطاكية فسمي باسمها . . وقال البلخي إذا تجاوزت قلمية واللامس انتهت إلى أنطالية
 حصن للروم على شطء البحر منيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم انتهى إلى خليج
 القسطنطينية

[أنطراطوس] * بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد
 الساحلية وأول أعمال حمص . . وقال أبو القاسم الدمشقي من أعمال طرابلس مطلة على
 البحر في شرقي عرقة بينهما ثمانية فراسخ ولها برجان حصيدان كالقلعتين . . وقال محمد بن
 يحيى بن جابر وفتح عبادة بن الصامت في سنة ١٧ بعد فتح اللاذقية وجبلة أنطراطوس
 وكان حصناً ثم جلا عنه أهله فبني معاوية أنطراطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع
 وكذلك فعل بمرقية وبايناس . . وينسب إليها عمر بن داود بن سامون بن داود أبو
 حفص الأنطراطوسي قدم دمشق وحدث عن خيثة بن سليمان والحسين بن محمد بن
 داود مأمون ومحمد بن عبيد الله الرفاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذبيل الجوازي 389

الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسين بن الترحمان واحمد
 ابن الحسن الطليان وكان يقول ختمتُ اثنين وأربعين ألف ختمه ومولده سنة ٢٩٥
 ومات ٣٩٠ قال وتزوجت بمائة امرأة واشترت ثلاثمائة جارية ٠٠ وعيسى بن يزيد أبو
 عبد الرحمن الأنطوطوسي الأعرج حدث عن الأوزاعي وأبي علي أرطاة بن المنذر
 روى عنه محمد بن مصفى الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاك وقال أبو احمد الحاكم حديثه
 ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطوطوسي حدث عن ابراهيم
 ابن المنذر الحزامي و ابراهيم بن محمد بن عبيدة المددي الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد
 ابن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني المعروف بالأرزيابي وسليمان بن احمد الطبراني قاله
 أبو القاسم الحافظ الامام ٠٠ وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل
 الخولاني الأنطوطوسي حدث بدمشق سنة ٢٧٩ عن عيسى بن سليمان الشيرازي ومحمد
 ابن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مطاعن وجماعة كثيرة روي
 عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن احمد الطبراني وأبو
 احمد بن عدي وغيرهم

[أنطليش] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة
 * قرية بالاندلس ٠٠ ينسب اليها عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله الأنطليشي سمع
 محمد بن وضاح والحشفي وغيرهما حدث وتوفي واحمد بن تقي علي القضاء قاله ابن الفرضي
 [الأنعمان] * واديان ٠٠ قيل هما الأنعم وعاقل ٠٠ وقيل موضع بنجد ٠٠ وقيل
 جبل ابي عيس ٠٠ وقال رجل من بني عقييل يتشوقه

وان بجنب الأنعمين اراكة
 عداني عنها الخوف دان ظلالها
 منعمة من فوق أفنانها العلي
 جني طيب للمجتني لو ينالها
 لها ورق لا يشبه الورق الذي
 رأينا وحيطان يلوح جمالها

390

[الأنعم] بفتح العين * جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند منعج وخرزاز
 وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان ويصغر أننعم عن نصر
 [الأنعم] بضم العين * موضع بالعالية قال جرير

حيّ الديار بعاقل فالأنعم كالوحي في ريق الزبور المعجم

طلل نجر به الرياح سوارياً والمدجنات من الشمال المرزوم

•• وقال نصر الانعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها

[أَنْقُ] بالفتح ثم السكون والفاء •• بلد في شعر هذيل •• قال عبد مناف بن ربيع

الجرّبي ثم الهذلي

إذا نجرّد نوح قامت معه ضرباً ألباً بسبت يأمعج الجليداً

من الأسى أهل أنق يوم جاءهم جيش الحمار شجاؤا عارضاً يرداً

كانوا غزوا •• معهم حمار فسماه جيش الحمار •• وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن جبوا،

الظفري ثم السامى لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأنق وهما داران احدهما فوق

الآخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك •• وسماه ابن ربيع الهذلي أنق عاذ

•• فقال في هذا اليوم

فدى لبني عمرو وآل مؤمل غداة الصباح فذبة غير باطل

هم منعوكم من حنين ومائه وهم أسلكوكم أنق عاذ المقاتل

والمقاتل - موضع أضاف أنق عاذ إليه

[أَنْقَة] بالتحريك •• بلدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما

ثمانية فراسخ

[أَنْقَدُ] بالقاف •• جبل تضاف إليه بركة ذكر في البرق

[أَنْقَرَة] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغني •• اسم للمدينة

المهابة أنكورية •• وفي خبر امرئ القيس لما قصد ملك الروم يستجده على قتلة أبيه 391

هوئته بنت الملك وبلغ ذلك قيصر فوعده أن يبعه الجنود إذا بلغ الشام أو يأمر من

بالشام من جنوده بجده فلما كان بأنقرة بعث إليه ثياب مسمومة فلما لبسها تساقط

لحمه فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طَعْنَةٍ مُنْعَجِرَةٍ وَخُطْبَةٍ مُسْحَفِرَةٍ تَبْقَى غَدَاً بِأَنْقَرَةَ

•• وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة

وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي عاشرها قلب الأسد وهي في الاقليم السابع طالعها السمك كان في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد . . وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمورية . . فقال أبو تمام

يا يوم وقعت عمورية انصرفت عنك المني حفلاً معسولة الحلب

جری لها الفأل بزحاً يوم أنقرة إذ غودرت وحشة الساعات والرحب

لما رأته أختها بالأمس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب

* وأنقرة أيضاً موضع بناوحي الحيرة في قول الأسود بن يعفر النهشلي . . قال الأصمعي تقدم رجل من بني دارم الى القاضي سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة فصادفه يمتل بقول الأسود بن يعفر . . وهي هذه الأبيات

ولقد علمت لو أن علمي نافعى ان السبيل سبيل ذى الأعواد

ان النية والحنوف كلاهما توفي الحارم يزميان فؤادي^(١)

ماذا أو مل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إباد

أهل الخوزنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سننداد

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجي من أطواد

جرت الرياح على محل ديارهم فكأتما كانوا على ميعاد

ولقد غنوا فيها بأنم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد

فاذا التعم وكلمنا يلهمي به يوماً بصير الى بلى وتقاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال أتعرف قائله قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النباهة يقول مثل هذه الحكيم لا ترويها ولا أعرف قائله يمزاحم أثبت شهادته عندك فاني متوقف فيها حتى أسأل عنه فاني أظنه ضعيفاً . . وقد ذكر بعض العلماء ان أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها إباد لما نقاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى الصواب الا هذا القول والله أعلم

(١) - الرواية الصحيحة . . يوفى الحارم يرقبان سواد .

[أَنْفُلِقَانُ] بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول انكلكان * من قُرى مَرْوَة . . ينسب إليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيهقي الأَنْفُلِقَانِي روى عنه مسلم بن الحجاج

[الْأَنْقُورُ] قال الزبير * موضع باليمن . . قال أبو دهب

مضى دفعنا إلى ذي مَيْعَةٍ نَسَقٍ كالذئبِ فَارَقَهُ السَّاطَانُ وَالرُّوحُ

وَوَاجِهَتَهُمَا مِنَ الْأَنْقُورِ مَشِيخَةٌ كَأَنَّهُمْ حِينَ لَأَقُونَا الرَّبَابِيحُ

[أَنْكَادُ] * مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض المغرب كانت لعلي بن أحمد قديماً ذات سور من تراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يشقها نصفين منها إلى تاهرت بالعرض مشرقاً ثلاث مراحل

[الْأَنْكَبُودَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء ودال مهملة وهاء * بلاد واسعة من بلاد الأفرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذة جبل القلال وتَمُرُّ على محاذة ساحل المغرب مشرقاً إلى أن تتصل ببلاد قلوذرية

[إِنْكِيْجَانُ] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجم وألف ونون * ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كَتَامَةَ فِيهِمْ كَانَ أَكْثَرُ مَقَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيِّ بِهَا وَيُسَمَّى بِهَا 393 دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إِنْكِيْجَانُ بِالْيَاءِ

[أَنْكَفَرْدَرُ] * من بلاد بخارى بما وراء النهر

[الْأَنْوَاصُ] بالصاد المهملة * موضع في بلاد هُذَيْلٍ يُرْوَى بِالنُّونِ وَبِالْيَاءِ . . قَالَ

* نَسَقِيْ بِهَا مَدَافِعُ الْأَنْوَاصِ * وَرَوَاهُ نَصْرٌ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ

[الْأَنْوَاطُ] ذات أنواط * شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتياها كل سنة تعظيماً لها فتعاق عليها أساحمها وتذبح عندها وكانت قريبة من مكة وذُكِرَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَبَّجُوا يَلْقَوْنَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَيْهَا وَيَدْخُلُونَ الْحَرَمَ بغير أردية تعظيماً للبيت ولذلك سُمِّيَتْ أَنْوَاطٌ يُقَالُ نَاطٌ الشَّيْءُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا إِذَا عَلِقَهُ

[أَنْوَرُ] بفتح الواو * حصن باليمن من مخلاف قَيْظَانَ

ليقتلن به مائة من بني تميم فأغار عليهم في بلادهم بأواراة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلاً فأوقد لهم ناراً وألقاهم فيها فمرو رجل من البراجم فشم رائحة حريق القتلى فظنه قناراً الشواء فقال إليه فلما رآه عمرو بن هند قال من أنت قال رجل من البراجم قال إن الشقي وافد البراجم فأرسلها مثلاً وأمر به فأتى في النار وبرت يمينه فسمت العرب عمرو بن هند محرقةً والبراجم خمسة رجال من بني تميم قيس وعمرو وغالب وكلفنة والظالم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم
 .. قال الأعمش

ها إن عَجْرَةَ أُمِّه بالسَّحْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوَارَةٍ

.. وقال زهير

عُدَاوِيَّةٌ هِيَّاتِ مِنْكَ مَحَلُّهَا إِذَا مَا هِيَ أَحْتَلَّتْ بِقَدْسِ أُوَارِهِ
 .. وقال ابن دريد في مقصورته

نم ابن هند باشمرت نيرانه يوم أواراة تميماً بالصلاً

[الأواشح] بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع * موضع قرب بدر ..
 ذكره أمية بن أبي الصامت في مرثيته من قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ

395

مَآذَا بِيَسْدِرٍ فَالْعَمَقُفَلِ مِنْ مَرَازِيَةِ جَحَا جَحِجِ
 فِدَافِعِ الْبَرِّقِينَ فَالْحَنَانِ مِنْ طَرْفِ الْأَوَاشِحِ

[أواقي] بالضم وآخره قاف * موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يؤبؤ

[أوال] بالضم ويروى بالفتح * جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل

كثير ولعمون وبساتين .. قال توبة بن الحمير

مِنَ النَّاعِبَاتِ الْمُنْتَهَى نَعْباً كَأَنَّمَا يُنَاطُ بِجَذَعٍ مِنْ أُوَالِ جَرِيرُهَا
 .. وقال تميم بن أبي بن مقبل

عَمِدَ الْحُدَاةَ بِهَا لَعَايِضَ قَرِيَةٍ فَكَأَنَّهَا سُفْنُ بَسِيفِ أُوَالِ
 .. وقال السَّمْعُورِيُّ الْعُكْلِيُّ

طُرُوحٌ مَرُوحٌ فَوْقَ رُوحٍ كَأَنَّمَا يُنَاطُ بِجَذَعٍ مِنْ أُوَالِ زِمَامِهَا

* وأوال أيضاً صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل

[أوانا] بالفتح والنون * بليدة كثيرة البساتين والشجر زهرة من نواحي دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلاء في أشعارهم . . . خُذت بعض الظرفاء قال حصلت يوماً بعكبرا في بعض الحانات فشربت أياماً بها وكان فيها ابن خمار يحكي الشمس حسناً فلم أزل من عنده حتى تفتت نفقتي وبلغت الغرض الأقصى من عشرته فقرأت يوماً على جدار البيت الذي كنا فيه حضر الفارغ المشغول المغمم بمخانات الشمول وهو لمن دخل الى هذا الموضوع يقول

أيها المغموم بالحانات والمغنون في هوى الفتيات
ومن استنفدت كروم بزوني فأوانا أمواله فالقرات
قد شربنا المدام في دير مازي ونكحنا البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أماناً حيث كان الزمان طوعاً وموآتى
تحت ظل من الكروم ظليل وغريب من معجبات البنات
بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا بعناق الحبيب قبل الفوات
+ ودعوا من يقول حرمت الخمر علينا في محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سوا . . وأجسوا عن هذه الآيات

396

قال فكتبت تحت هذه الآيات بعد أن تحرق على اجابته ولم يكن الشعر من عملي . . أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلت فصحت وحضمت فنفعت . . وينسب الى أوانا قوم من أهل العلم . . منهم أبو الحسن علي بن احمد بن محمد الأواني الضرير المعروف بالموصلي شيخ مستور سمع أبا الحسن علي بن احمد الأنباري كتب عنه أبو سعد بيغداد وتوفي سنة ٥٣٧ . . وأبو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الأواني كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة ٥٥٧ . . وأبو زكرياء يحيى بن الحسين بن جميلة الأواني المقرئ الضرير سمع أبا الفضل

محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن علي المعروف بابن بنت
الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر
سنة ٦٠٦

[أوان] بالفتح ٠٠ قال ابن اسحاق في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان ٠٠ ويقال ذات أوان وكان * بلداً بينه وبين المدينة
ساعة من النهار

[الإوانة] بالكسر * من مياه بني عقيل بنجد

[أوان] بالفتح * موضع في شعر هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الهذلي

لَمِيشَاءَ دَارِ كَالْكِتَابِ بَعْرُزَةَ قِفَارٍ وَبِالْمَحَاةِ مِنْهَا مَسَاكِنُ

يُؤَافِيكَ مِنْهَا طَارِقُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَيْثُ كَمَا وَافِي الْغَرِيمِ الْمَدَائِنُ

فِيهَا نَاسٌ مِنْ أَنْسِ دِيَارِهِمْ دُفَاقٌ وَدَارِ الْآخِرِينَ الْأَوَائِنُ

[أوب] بالفتح * موضع في بلاد طي ٠٠ قال زيد الخيل

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ السَّيْلِ وَقَدْ قَدِمْتَ بِذِي أَوْبٍ طُلوُلُ

حَاحَتْ وَتَزَجَّرَ الْقَلْعُ الْغَوَادِي عَلَيْهَا فَالْأَنْبَسُ بِهَا قَلِيلُ

وَقَفْتُ بِهَا فَلَمَّا لَمْ تُجِبْنِي بِكَيْتٍ وَلَمْ أَحَلْ أَنِّي جَهْوَلُ

٣٦٧

[أوبر] بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة * من قري بلخ

٠٠ ينسب إليها أبو حامد أحمد بن يحيى بن هشام الأوبري توفي في شوال سنة خمس

وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة

[أوبه] بالفتح ثم السكون * قرية من أعمال حِمْيَرَ قَرِيْبَةٍ مِنْهَا ٠٠ ينسب إليها الفقيه عبد

العزيز الأوبهي مات سنة ٤٢٨ ٠٠ وأبو منصور الأوبهي مات سنة ٤٠٣ ٠٠ وأبو عطاء

اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي زوى عنه أبو الحسن بُشَيْرِي وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ

مَنْهُ بِبَيْدٍ ٠٠ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدِ الْقَيْسِيِّ الْهَرَوِيِّ الْحَنْفِيُّ قَاضِي بِلَادِ

الرُّومِ وَوُلِدَ بِأَوْبِهِ وَتَفَقَّهَ بِهَا وَرَاءَ النَّهْرِ عَلَى الْبَرْوَدِيِّ وَالسَّيْدِ الْأَشْرَفِيِّ وَالْقَاضِي خَفَرٍ وَغَيْرِهِمْ

وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ أُمَّةٌ وَهِيَ مَصْنُفَاتُ فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ وَخُطَبٌ وَرِسَالٌ وَأَشْعَارٌ

وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة ٥٣٧

[أوثان] بالفتح ثم السكون وناه مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون * جبل أسود لبني مُرّة بن عوف

[أوجار] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس

[أوج] بالضم ثم السكون وجيم * قرية صغيرة للخزْخِية وهم صنف من الأتراك بما وراء سيحون

[أوجلة] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء * مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة الى البر * قال البكري مدينة أجدابية الى قصر زيدان الفتي ثلاثة أيام ثم تثنى أربعة أيام الى مدينة أوجلة وهي عامرة كثيرة النخل * وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية * وأوجلة قري كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولدينتها أسواق ومساجد ومنها الى تاجر فت أربعة أيام ومن أوجلة الى سنترية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

[أوجلي] * اسم موضع * قال علي بن جعفر السعدي أوجلي وأجفلي لم يجيء على هذا الوزن غيرها * ولعل أوجلي هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفظون بالناء

[الأوداة] بالمد * ماء ببطن فلج لبني تيم الله بن نعلبة بن عكابة
[الأودات] * موضع معروف * قاله ابو القاسم محمود بن عمر * وقال حيّان ابن قيس

لعمرى لقد أمست اليّ بغيضة نوى فرقت بيني وبين أبي عمرو
فان أرهم لا أصدف الدهر عنهم سوى سفر حتى أغيب في القبر
إذا هبطوا الأودات والبحردونا فقل في ساء بيننا آخر الدهر
وقال نصر * الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام * وقد يقال لتي

بيطن قَاج الأوداة * وأوداة قَاب بها أجاد * وأودات كَلب أودية كثيرة
تَسَلُّ من المَلحاء وهي رابية مستطيلة ما شَرَّقَ منها فهو الأودات وما غَرَّبَ فهو البياض
[أود] بالضم ثم السكون والِدال مهملة * موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع
منهم نجد في أرض الحزن .. قال بعضهم
وأعرض عني فَعَنَبَ فكأنما
يرى أهل أود من صُداء وسَلْهُما
.. وقال ابن مَتَبَل

للمازنية مُصطافٍ ومُرْتَبِعٍ
نمَارَاتُ أود فالْمِقْرَاتُ فالْجِرْعُ
- رأت - أي قَابَلَتْ . وقال آخر

كأنها طَبِيئَةٌ بِكَرٍ أَطَاعَ لَهَا
من حَوَمَلٍ تَلَعَاتِ الْجَوِّ وَأُودَا
كذا رُوِيَ في هذه الأبيات بالضم .. وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب
[أودُ] بالفتح بوزن عَوْدُ * موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمرو وجدته
في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله

فَأَصْبَحَن قَدَوْرًا كُنَّ أود وَأَصْبَحَتِ
فِرَاحُ الكَثِيبِ طُلُعًا وَخِرَانِقَهُ

وَحِطَّةُ بَنِي أود من مَحَالِّ الكَوْفَةِ نَمَبَتِ إِلَى أود بن سعد العَشِيرَةِ وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى
الْحِطَّةِ بَعْضُ الرِّوَاةِ

[أودن] بالنون .. قال أحمد بن الطيب أودن * قرية كبيرة تحت جبل بين
مَرْعَشَ والفَرَاتِ .. وقال أبو بكر بن موسى أودن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة
ثم دال مهملة وآخره نون * قرية من قري بخارى .. ينسب إليها أبو منصور أحمد بن
محمد بن نصر الأودني البخاري حدث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن محمد اللؤلؤي
وموسى بن قُرَيْشِ التَّمِيمِيِّ وغيرهم حَدَّثَ عَنْهُ داود بن محمد بن موسى الأودني
توفي سنة ٣٠٣

[أودنة] .. قال أبو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون
والهاء * قرية من قري بخارى .. منها امام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله بن
محمد بن نصر بن وَرْقَاءِ الأودني امام أصحاب الشافعي في عصره توفي بخارى في شهر

ربيع الأول سنة ٣٨٥ .. والفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن موسى بن هارون
الأودني الحنفي يروي عن عبد الرحمن بن أبي الليث وكان إماماً .. قلت وأنا أحسب
ان هذه والتي قبلها واحدة وإنما اختلفت الرواية في ضم الهمة وفتحها

[الأودية] * ماء لبني غني بن أعصر

[أوذ] بالضم ثم السكون وذال معجمة * مدينة بناحية أران من فتوح سليمان
ابن ربيعة .. وقيل أوذ من قلاع قزوين مشهورة .. قال نصر والصواب انها
بواو بعد الذال

[أودغست] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين
المهملة والتاء فوقها نقطتان .. قال ابن حوقل * دون كمطة من بلاد المغرب تاملت
وعلى جنوبها أودغست مدينة وعلى سمتها في نقطة المغرب أوليل وبين سجلماسة الى
أودغست مسيرة شهرين على سمت المغرب فتقع منحرفة محاذة عن السوس الأقصى
400 كأنها مع سجلماسة مثل طول الساقين أقصر أضلاعه من السوس الى أودغست وهي
مدينة لطيفة أشبه شئ بمكة شرفها الله وحماها لانها بين جبلين .. وقال المهلب أودغست
مدينة بين جبلين في قلب البرجنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال
ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر .. وأودغست بها أسواق جليلة وهي
مصر من الأمصار جليل والسفر اليها متصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون
القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفاراً
يعظمون الشمس وبأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح
والدخن والذرة واللوبياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقهم بلاد السودان وفي
غربهم البحر المحيط وفي شمالهم منفلا الى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبهم
بلاد السودان

[أوراس] بالسين المهملة * جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر

[أورال] آخره لام * أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وركل فيقال

الورال الأيمن والورال الأيسر والورال الأوسط وحذاؤهن مائة لبني عبدالله بن دارم

يقال لها الورلة .. قال عبيد بن الأبرص

وكان أفتادى تضمّن نسعها من وحش أورال هبيط مفرد

باتت عليه ليلة رَجبية كصباً تسخّ المساء أو هي أبرد

وكان يسكنها بنو خفّاجة بن عمرو بن عقيل

[أوربة] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء .. وحدة وهاء * مدينة بالأندلس

وهي قصبة كورة جيان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب

كتاب فرحة الأَنْفُس في أخبار الأندلس .. وقال أبو طاهر الأصبهاني .. أوربة

من قرى دانية بالأندلس .. منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضرمي

الأوزبي حجّ وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحامي وعاد إلى الاسكندرية وحدث بها

عنه .. وقد كتبت عنه أناشيد عن أبيه * وأوربة قبيلة من البربر مساكنهم

قرب فاس

401

[أور] بالضم ثم السكون وراء * من أصقاع رامهرمز بمخوزستان فيه قرى وبساتين

[اور] بفتح الهزمة * جبل حجازي أو نجدية جعل الشاعر (أوراً أو أواراً)

للشعر عن نصر وقد ذكر أوار

[أورتي] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء .. كذا وجدته

بخط أبي الزيجان البيروني مضبوطاً محققاً .. وقال ابن اليونانيين يقيمون المعمور من

الأرض بثلاثة أقسام تصير أرض مصر ونواحيها قسماً وتسمى لوبية وقد ذكرت أنا

حدودها في لوبية ثم قال وما مال عنها إلى الشمال فاسمه أورتي ويحدها من المغرب

والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج

من بحيرة ماوطيس إلى بحر نيطس وخايجه الذي يمر على القسطنطينية وينصب إلى

بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة .. قال وذكر أبو الفضل الهروي أن تفير

اسمها الأير لآزدحام أهائها والقطعة الثالثة تسمى أسياً وقد مرّ ذكرها في موضعها

[أورل] باللام بوزن أحر ذو أورل * حصن من حصون الجيامة عادي

[أورم] بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم * اسم لأربع قرى من قرى حلب

وهي أورم الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجوز وأورم البرامكة .. وقد ذكرها أبو علي الفسوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمزة فيه الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابها ضربان أحدهما أن يجرد الفعل من الفاعل فتعرب ولا تصرف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيحكي .. وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنية كانت في القديم مبعداً فيرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فإذا جاؤها لم يروا شيئاً حدثنى بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم ما استخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلي 402 الاله الواحد كملت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدور الغالب المتجدد في أيام الملك إيساؤس وإيناس البحريين المنقولين الى هذه البنية وقلاّس وحنا وقاسورس وبلايا في شهر إيلول في ثاني عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح

[أورشليم] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياه ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح وميم هو اسم لايت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكنون اللام فيقولون اوريشلم .. وقد قال الأعشى

وطوّفتُ للمال آفاقهُ عُمان حِمص فأورشلم

أنتُ النجانيّ في داره وأرض النبط وأرض العجم

.. وحكي عن رؤبة أن أورسلم بالسين المهملة وروى أوريشلوم وأورشلم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين .. كذا حكاه أبو علي الفسوي وأشد عليه بيت الأعشى فقال فأوراسلم بكسر اللام .. قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرب والقياس في الهمزة اذا كانت في اسم ان تكون فاء مثل بهمي والألف للتأنيث ولا تكون لللاحق في قياس قول سيبويه واذا كان كذلك لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف في

كان أوّارهن أجيج نار

كلام العرب الأوّار فقال

وقالوا في اسم موضع أواره ٠٠ وأنشد أبو زيد

عداوية هيات منك محلها إذا ما هي احتلت بقدس أواره
وروى بعض أصحابه إذا ما هي احتلت بقدس وآرت
وهذا من لفظه الأول إذا قدّرت الألف منقلبة عن الواو ٠٠ قال الأعشي
ها إن عَجْزَةَ أُمِّه بالسّفْحِ أسفل من أواره

فان قلت فهل يجوز ان يكون أورى أفعل فتكون الهزمة زائدة من أوريت النار 403
وما في التنزيل من قوله تعالى (أفرايم النار التي تورون) ٠٠ قلت ذلك لا يمتنع في
القياس لأن الأعلام قد تُسمّى بما لا يكون إلا فعلاً نحو خصم وبذر ألا ترى انه
ليس في العربية شيء على وزن فعّل

[أوريط] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياه وطاء مهملة * مدينة بالاندلس بين

الشرق والجوف

[أورين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياه ساكنة ونون * قريتان بمصر يقال

لاحداهما أورين نشرت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من
كورة الغربية * وأورين أيضاً قرية في كورة البُحيرة

[أوربولة] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياه مضمومة ولام وهاء * مدينة

قديمة من أعمال الاندلس من ناحية تدمير بساينها متصلة ببساتين مرسية ٠٠ منها خلف
ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فنحون الأوربولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه
وأبي الوليد الباجي وغيرهما وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُنلقاً واستقضى بشاطبة ودانية وله
كتاب في الشروط وتوفي سنة ٥٠٥ ٠٠ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد
ابن فنحون الأوربولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان معنياً بالحديث مندوباً الى
فهمه عارفاً بأسماء رجاله وله كتاب الاستحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة
في سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضاً في كتاب أوهم كتاب الصحابة
المذكور وأصلح أيضاً أوهم المعجم لابن قانع في جزء ومات سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩
[الأوزاع] بالفتح ثم السكون وزاي وعين مهملة * قرية على باب دمشق من جهة

باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكنائهم بها
 فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذى الكلاع من حمير .. وقيل من همدان ..
 وقال بعض النسائين اسم الأوزاع مرتد بن زيد بن سعد بن زُرعة بن كعب بن زيد
 ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث 404
 ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هيمس بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت
 الناحية بهم وعدادهم في همدان .. ونهيك بن يريم الأوزاعي روى عن مغيث بن سمي
 الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي .. وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم
 الأوزاعي ليس به بأس يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثنى
 نهيك بن يريم الأوزاعي لا بأس به

[أوزكند] بالضم والواو والزاي ساكنان * بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة
 ويقال أوزجند .. وخبرت أن كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل
 الشام الكفر وأوزكند آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب ولها سور وفهندر وعدة
 أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية .. ينسب اليها جماعة .. منهم علي
 ابن سليمان بن داود الخطيب أبو الحسن الأوزكندي .. قال شيرويه قدم همدان سنة
 ٤٠٥ روي عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي وأبي الحسن محمد بن القاسم
 الفارسي وأبي سعد الخركوشي وأبي عبد الرحمن الشامي وغيرهم
 [الأوسج] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[أوس] السين مهملة * قصر أوس بالبصرة .. ذكر في القصور من كتاب القاف
 * وأوس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلبي حيث .. قال
 أيا نخلتي أوس عفا الله عنكما أجيرا طريدا خائفا في ذراكا
 ويانخلتي أوس حرام ذراكا على إذا لاق اللئام جناكا
 [الأوسية] * بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف اليه كورة فيقال كورة
 الأوسية والبجوم

[اوش] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي فرغانة كبير قريب

من قباً وله سور وأربعة أبواب وقهشندر ملاصقة للجبل الذي عليه مرقب الأحراس
على التزك وهي خصبة جداً. ينسب إليها جماعة. منهم عمر بن موسى الأوشى وفي كتاب 405
ابن نقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشى الفقيه مات في ذي الحجة سنة ٥١٩
ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشى سكن بخاري وورد بغداد حاجباً
وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢ وعاد إلى بخاري فمات بها في صفر سنة ٦١٣

[الأوطاس] يجوز أن يكون منقولاً من جمع وطيس وهو الثور نحو يمين وأيمان
وقيل الوطيس نقرة في حجر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم ويقال وطست الشيء
وطساً إذا كدته وأثرت فيه * وأوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي
صلى الله عليه وسلم بني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حمى الوطيس
وذلك حين استعرت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله. وقال ابن شبيب
الغور من ذات عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس
إلى القرينين. ولما نزل المشركون بأوطاس قال دُرَيْدُ بْنُ الْقَيْمَةِ وكان مع هوازن شيخاً
كبيراً بأى واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم بحال الخيل لا حزن حرس ولا سهل
دهس. وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي رحمه الله

يادار أقوت بأوطاس وغيرها من بعد ما هوها الأمطار والمور
كم ذالاً هلك من دهر ومن حجج وأين حلّ الدمي والكنس الحور
رُدِّيَ الجواب على حرّان كتّيب سهاده مطلق والبوم مأسور
فلم تبين لنا الاطلاع من خبر وقد تجلّى العمّيات الأخابير

.. وقال أبو وجزة السعدي

يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج
[الأوعار] * أرض بتماوة كلب

[أوعال] جمع وعل وهو كبش الجبل * اسم لجبال بها بئر عظيمة قديمة. وقيل
إنها هضبة يقال لها ذات أوعال. قال امرؤ القيس

وتحسب ليلى لاتزال كهمدنا بوادي الخزاعي أوعلى ذات أوعال

406 .. وقال نصر أوعال جبل بالحِمْي يقال له أم أوعال وذو أوعال .. وقيل أوعال أجبل

صغار وأم أوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد .. قول عمرو بن الأَهم
 قفا نيك من ذِكرى حبيب واطلالِ بذى الرَضَم فالرَّما تَسِين فَاوَعَالِ
 [أوقانيه] بالفتح ثم السكون والقاف والـف ونون مكسورة وياه ساكنة وهاء * جبل
 من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرى وحصون

[أوقح] بالقاف والحاء المهملة * ماله بالشراخ شراج بنى جذيمة بن عوف بن نصر
 .. وقال أبو محمد الاعرابي نزلت أم الضحاك الضبابية بناس من بني نصر فقروها ضيحا
 وذبجوا حماراً وطبخوا لها جرذانه فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ماهو
 .. فأنشأت تقول

سَرتِ بِي فَتَلَاهِ الذَّرَاعِينَ حَرَّةً	الى ضوء نار بين أوقح والغرّ
سَرتِ ما سَرتِ من ليلها ثم عَمَّرتِ	الى كَلْفِي لا يَضيف ولا يقري
قَعَدتُ طويلاً ثم جيتُ بِمَذَقَةٍ	كأء السلا بعد التبرؤ والنزر
فقلت هرقها يا خبيث فانها	قري مفلس يادي الشرارة والغدر
اذا بت بالنصري ليلا فقل له	تأمل أو انظر ما قراك الذي تقري
أرأس حمار أم قراسين ميتة	وكله بزعم أن غيرك لا يدري

.. وقد كتبنا هذه الأبيات في الجزر على غير هذه الرواية

[أوقضى] * موضع

[أوقع] * اسم شعب

[أوق] * جبل ابني عقيل .. قال الشاعر

تمنّع من السيدان والأوق نظرةً فقلبك للسيدان والأوق آلم
 .. وقال الفحيف العقيلي

ألا ليت شعري هل تجنُّ ناقتي	بجبت وقد أسي حمول رواح
تربعت السيدان والأوق إذها	محل من الأصرام والعيش صالح
وما يميز السيدان في ريق الضحى	ولا الأوق إلا أفرط العين مانح

[أوقيانوس] بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياه وألف ونون وواو وسين * هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

[الأولاج] ٠٠ قال ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة 'جذام بنوحى حسمى وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية * الأولاج فأغار بالماقص من قبل الحرة الرجلاء [أولاس] * حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمي حصن الزهاد

[أولب] ٠٠ قال أبو طاهر السلفي أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبتي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأوبى بمحمص الأندلس لنفسه يزهي بخطمهم قوم وليس لهم غير الكتاب الذي خطوه معلوم والخط كالسلك لا تحفل بوجوده أن المدار على ما فيه منظوم وأظنه * موضعاً بالأندلس والله أعلم

[أول] بالفتح ثم السكون ولام * موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلى طيب على يومين من ضرغد * وأول أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمة وواد بين الغيل وأكة على طريق الجمامة إلى مكة في شعر نصيب حيث ٠٠ قال

ونحن منعنا يوم أول نساءنا
ويوم أقي والأستة ترعف

[أوليل] ٠٠ قال ابن حوقل على سمت أو ذغست المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل * وهو على نحر البحر وآخر العمارة * وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أوذغست شهر ومن أوليل إلى لمطة معدن الورق خمسة وعشرون ميلاً

[أومه] بفتح أوله ونانية * اسم مدينة في آخر بلاد زويلة السودان من جهة الفزان بينها وبين زويلة ثمانية أيام

[أون] بالفتح ثم السكون والدون * موضع في قول بعض الاعراب أيا أتلقي أون سقى الأصل منكما بسيل الرابي والمدجنات ربا كما فلو كنتا بردي لم أكس عارياً ولم يلق من طول البلى خلقاً كما (٤٨ - معجم أول)

[أهجم] بضم الجيم * موضع

[الأهرام] جمع هرم * وهي ابنة عظيمة مربعة الشكل كما ارتقت دقت تشبه

الجبيل المنفرد * * فيها اختلاف ذكر في باب الهاء من هذا الكتاب في هرم

[أهر] بالفتح ثم السكون وراءه * مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رفعتها

من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأمرها ابن يشكين خرج منها جماعة

من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وراوى مدينة أخرى يومان

[إهرت] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وناه فوقها نقطتان * اسم

لقريتين بمصر احدهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الفيوم

[إهرج] رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يعتمر بن الحسن بن

المظفر المنشي الأديب له رسائل مدونة وقد سمي * أهر في رسائله إهرج وأظنه كان منها

وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثله في البلاغة والفضل

[أهلم] بضم اللام * بلدة بساحل بحر أبسكون من نواحي طبرستان * * ينسب

إليها إبراهيم بن أحمد الأهلمى روى عن أحمد بن يوسف يروي عنه با كويه

[الأحمول] بالضم ثم السكون وآخره لام * قرية من ناحية زبيد باليمن هكذا

أخبر بعضهم

[أهناس] بالفتح * اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في الصعيد الأدنى يقال

لقصبتها أهناس المدينة وأضيفت نواحيها إلى كورة البهنسا * * وأهناس هذه قديمة أزلية وقد

خرب أكثرها وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن القسطنطينية وذكر بعضهم أن

المسيح عليه السلام وُلد في أهناس وإن النخلة المذكورة في القرآن المجيد (وهزري

الك بمجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) موجودة هناك وإن مريم عليها السلام 440

أقامت بها إلى أن نشأ المسيح عليه السلام وسارا إلى الشام وبها ثمار وزيتون * * وإليها

ينسب دحية بن مضع بن الأصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها

على السلطان وقصد الواح وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩ * وأهناس الصغرى في كورة

البهنسا أيضاً قرية كبيرة

[الأهواز] آخره زاي وهي جمع هَوَز وأصله هَوَز فلما كثر استعمالُ الفُرس لهذه اللفظة غيَّرتُها حتى أذهبت أصلها جملةً لأنه ليس في كلام الفُرس حاءٌ مهملةٌ وإذا تكلموا بكلمة فيها حاءٌ قلبوها هاءً فقالوا في حسن هسن وفي محمد مُهمد ثم تأنَّها منهم العرب فقُلِّبت بحكم الكثرة في الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز إسمًا عربيًّا سُمِّي به في الاسلام وكان اسمها في أيام الفُرس خوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوزبني أسد وغيرها * فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فنامهو سوق الأهواز ٠٠ وأصل الهَوَز في كلام العرب مصدر حازَ الرجلُ الشيءَ يحوزُه حوزاً إذا حصله وملكه ٠٠ قال أبو منصور الأزهري الحوز في الأرضين أن يتخذها رجلٌ ويُسبِن حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقٌ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شمر بن حمدويه ٠٠ وقرأتُ بعد ما أنبته عن التُوَزِي أنه قال الأهواز تسمى بالفارسية هُرُ مشيراً وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز ٠٠ وأنشد لأعرابي

لا تَرْجِعَنَّ إلى الأخواز نائبةً وقعيعةً ان الذي في جانب السوقِ

ونهرٍ بَطَّ الذي أمسى يُورِقُنِي فيه البعوضُ بلسبب غير تشفيق

٠٠ وقال أبو زيد الأهواز اسمها هُرُ مُزْشَهْر وهي الكورة العظيمة التي ينسب اليها سائر الكُور ٠٠ وفي الكتب القديمة ان سابور بنى بخوزستان مدينتين سَمَّى إحداهما باسم الله عزوجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعها باسم واحد وهي هُرُ مُزْدَاد سابور ومعناه عطاءه 441 الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة الخوزة أو سوق الأخواز بالحاء المعجمة لان أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الحوز وقيل ان أول من بنى الأهواز اردشير وكانت تسمى هُرُ مُز اردشير ٠٠ وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كُور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يُفرد الواحد منها بهوز ٠٠ وأما طالعا فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان

لها جزلة من الشعري الغميضاء ولها سبع عشرة دقيقة من النور من أول درجة منه
 ٠٠ قال صاحب الزيج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون
 درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة ٠٠ والاهواز كورة بين
 البصرة وفارس وسوق الأهواز من مدينتها كاقدمناه ٠٠ وأهل الأهواز معروفون بالبخل
 والحق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الاشراف
 فانقلبوا الى طباع أهلها وهي كثيرة العجمي ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال
 مغيرة بن سليمان أرض الأهواز نحاس تنبت الذهب وأرض البصرة ذهب تنبت
 النحاس ٠٠ وكور الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وايدج وعسكر مكرم وتستر
 وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيري ومناذر وكان خراجها ثلاثين ألف ألف درهم
 وكانت الفرس تقسط عليها خمسين ألف ألف درهم ٠٠ وقال مسعر بن المهلهل سوق
 الأهواز تحترقها مياه مختلفة منها الوادي الأعظم وهو ماء تستر يمر على جانبها ومنه
 يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه
 ارحل عجيبة ونواعير بدية وماؤه في وقت المدود أحر يصب الى الباسيان والبحر
 ويحترقها وادي المسرفان وهو من ماء تستر أيضاً ويحترق عسكر مكرم ولون مائه في
 جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام المدود بياضاً وسكرها أجود سكر
 الأهواز وعلى الوادي الأعظم شاذروان^١ حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر ٤٤٢
 للمهندم يجلس الماء على أنهار عدة وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا رضى الله عنه
 سناه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمر على حافتها
 من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب وبها آثار كمروية ٠٠ قال
 وفتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حر قوص بن زهير بتامير عتبة بن غزوان
 أيام سيره اليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها ٠٠ وقال البلاذري غزا المغيرة بن
 شعبة سوق الأهواز في ولايته بعد ان شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر
 سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البيروان دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكح نغزاه
 أبو موسى الأشعري حين ولأه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عنوة

وفتح نهر تيرى عنوة وولى ذلك بنفسه في سنة ١٧ وسبى سبياً كثيراً فكتب اليه عمر
 انه لا طاقة لكم بعمارة الأرض نخلوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال
 فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في
 مواضعه ان شاء الله تعالى . . وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز الأمم الناس
 وأبخلهم وهم أصبر خلق الله على العزبة والتنقل في البلدان وحسبك انك لا تدخل
 بلدًا من جميع البلدان إلا ووجدت فيه صنفاً من الخوز لشحهم وحرصهم على جمع
 المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء
 منه نصيب وإن حسن أو دق أو جل ولا ترى بها وجنة حرام قط وهي قتالة للغرباء
 على ان حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكل محوم في
 الأرض فان حماه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فاذا نزعته فقد وجد في
 نفسه منها البراءة الا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخطا الرديئة والأهواز ليست
 كذلك لانها تعاود من نزعته من غير حدث لانهم ليس بيوثون من قبل النخم
 413 والاكتار من الأكل وانما يوثون من عين البلدة . . ولذلك كثرت بسوق الأهواز
 الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطل عليها والجرارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها
 ولو كان في العالم شيء شر من الأفاعي والجرارات وهي عقارب قتالة تنجذب ذنبا اذا
 مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصرت قصبه الأهواز عنه وعن توليده . .
 ومن بايتها ان من ورائها سباحاً ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقها مسابيل كنفهم
 ومياه أمطارهم ومتوضأهم فاذا طلعت الشمس طال مقامها واستمر مقاباتها لذلك الجبل
 قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فاذا امتلأت يباساً وحرراً وعادت حمرة
 واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباح والأنهار فاذا التقى عليهم
 ما انجرت من تلك السباح وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء وفسد بفساده كل شيء يشتمل
 عليه ذلك الهواء . . وحكى عن مشايخ الأهواز انهم سمعوا القوابل يقفن انهن ربما
 قبلن الطفل المولود فيجذنه محموماً في تلك الساعة يعرفون ذلك ويخدون به . . وما
 يزيد في حرها ان طعام أهلها خبز الأرز ولا يطيب ذلك إلا سبخاً فهم يخبزون في كل

يوم في منازلهم فيقدر انه يستجر بها في كل يوم خمسون ألف تنور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حرُّ الهواء وبخار هذه النيران .. ويقول أهل الأهواز ان جبلهم انما هو من غناء الطوفان تحجر وهو حجر يثبت ويزيد في كل وقت وُسْكُرُها جيد وثمرها كثير لا بأس به وكلُّ طيب يحمل الى الأهواز فانه يستحيل وتذهب رائحته ويبطل حتى لا ينتفع به .. وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بمدينة ان أحد الحنَّاط المحدثين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمار ودُحِيماً وهشام بن خالد وأبا زُرْعَةَ المَشَقِيّ وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن اسماعيل النَّبِيّ واسماعيل بن محمد الصَّفَّار وذكر جماعة حَفَاطاً أعياناً وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول عبدانُ يني بحفظ مائة 414 ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السخيتاني كلما ذكر لي حديث من حديثه رحلت اليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة ٣٠٦ ومولده سنة ٢١٠ وكان في الحديث اماماً

[أهوى] بالقصر * موضع بأرض حَجْرَ .. قال الحنفي أهوى بأرض اليمامة ثم

من بلاد قشير .. قال الجعدي

جَزَى اللهُ عَنَّا رَهْطَ قُرَّةَ نَظْرَةَ وَقُرَّةَ إِذْ بَعْضُ الْفَعَالِ مُزَلِّجُ

تَدَارَكَ عَمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكَضَهُمْ بَدَارَةَ أَهْوَى وَالخَوَالِجُ نَحْلُجُ

.. وقال نصر أهوى وأصهب ما أن لحيمان وهما من المروت وأهل المروت بنو حمان

وهو جبل فيه مياه ومراتع .. وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال .. وروى أحمد

ابن يحيى أهوى بفتح الهزمة وكسرها في .. قول الراعي

تَهَانَتْ وَاسْتَبَكَكَ رَبِيعُ الْمَنَازِلِ بَقَارَةَ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ

.. وقال أهوى مائة لبني قتيبة الباهليين .. وقال الراعي أيضاً

فَانْ عَلَى أَهْوَى لِأَلَامِ حَاضِرِ حَسْبًا وَأَقْبِحَ مَجْلِسِ أَلْوَانِ

[الأهيل] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة * موضع في قول المتنخل الهذلي

هل تعرف المنزل بالأهيل كالوشم في المعصم لم يتحمل

أي ليس بخامل والله أعلم



باب الهزمة والياء وما يليهما

[أيا] بالفتح والمد * ناحية أحسبها يمانية .. قال الطفيل الحازني

فَرِحْتُ رَواحاً من أيا عشيّة إلى أن طرقتُ الحبيّ في رأس تُحْتَمُ

[الإياد] بالكسر * موضع بالحزن لبي بربوع بين الكوفة وقيد .. قال جرير

هل دَعَوَةٌ من جبال التلج مُسْمَعَةٌ أهلُ الإيادِ وحياً بالباريس

٠٠٤١٥ وقال جرير أيضاً

وَأَحْمَيْنَا الإيادَ وَقَلْتِيهِ وقد عرفتُ سَنابَكهن أودُ

[الأيال] بوزن خيعل ياؤه بين همزتين * واد

[أياير] بالضم والياء الثانية مكسورة * منهل بأرض الشام في جهة الشمال من

أرض حوران .. قال الرّماح بن ميادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج إليه

في أيام الربيع للزهة

لَعَمْرُكَ إِنِّي نازِلُ بِأَيَّيرِ وضوء ومشتاق وإن كنتُ مُكْرَمًا

أيتُ كَأَنِّي أَرَمَدُ العَيْنِ سَاهراً إذا باتَ أَحْبابِي من الليلِ نُومًا

[إيسن] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون

* قرية بينها وبين نخشب فرسخ .. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد

ابن يعقوب الإيسنّي توفي سنة ٥٥٢

[ايج] بالجيم * بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس .. كنتُ بجزيرة

كيش وكانت فواكهها الجيدة تجلب منها إلى كيش وهي من كورة دارا بجررد وأهل

فارس يسمونها إيلك .. منها أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجي النحوي الأديب صاحب

ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير

[إيجان] بفتح الجيم وكسر اللام ونون * قلعة حصينة في بلاد المصامدة من البربر بالمغرب في جبل درن * منها كان يخرج أبي عبد الله محمد بن تومرت المصمودى الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن على سلطان المغرب

[إيحي] بوزن إفعلى * اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره

[إيجان] جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون * جبل مشرف على مدينة مرآ كئش ولا أدري لعله إيجان المذكور قبل هذا والله أعلم

[أيد] بالفتح ودال مهملة * موضع في بلاد مزينة * قال معن بن أوس النزني

فذلك من أوطانها فإذا شئت تضمها من بطن أيد غياطه

له مورد بالقرنين ومصدر لفوت فلاة لانزال تنازله

446

[أيدم] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم * بلد يمان عن نصر

[إيدج] الذال معجمة مفتوحة وجيم * كورة وبلد بين خوزستان وأصهبان وهى أجل مدن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهى في وسط الجبال يقع بها نايح كثير يحمل الى الأهواز واثواحي وشربهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هوة * وقنطرة إيدج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر * وإيدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القافلى تنفع عصارته النقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ودونها بفرسخين صور من الماء وهو مجمع أنهار وكل ماء دائر يسمى صوراً بفتح الصاد يعرف هذا الموضع بقم البواب اذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقدفه الى الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموج وهذا من الأمور العجيبة لان الذى يقع فيه لا يرسب فيه ولا يعلو ماؤه عليه * ويفتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضاً مخالف لرسم الخراج في سائر الدنيا ومائة قصب سكرها على سائر قصب سكر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيدها يعمل عمل المكراى والسنجري ووجد في غرفة بعض الخانات التى بطريق أصهبان

قُبْحَ السالكون في طلب الرزقِ على إيدج الى أصهبان
لبت من زارها فعاد اليها قد رماه الإله بالخذلان

•• وقال أبو سعد إيدج في موضعين أحدهما بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز
•• ينسب اليها جماعة من ولد المهدي بن المنصور •• منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن
ابن فورك الإيدجي والثاني إيدج من قرى سمرقند •• منها أبو الحسين محمد بن الحسين
الإيدجي توفي سنة ٣٨٧ •• وقال أبو بكر محمد بن موسى إيدج من بلاد خوزستان
•• ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الإيدجي روى عن أبي بكر
أحمد بن محمد بن محمد بن العباس الأسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس •• وأحمد بن أبي حميد
الإيدجي شيخ ثقة بروي عن أبي ضمرة المدني ويوسف بن العرف والفرج بن عباد
الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبو أحمد العسال •• وأحمد بن بهرام
الإيدجي حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد
الطبراني •• وأبو العباس أحمد بن الحسين الإيدجي روى عن أبيه وغيره روى عنه
أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخدّاد وغيره وآخرون كثير •• قال وإيدج من
قرى سمرقند عند الجبل •• ينسب اليها محمد بن الحسين أبو الحسين الإيدجي المذكور
السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته
•• وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل البخاري القاضي كذا قال الأدرسي
في تاريخ سمرقند

[إيدوج] بزيادة الواو على الذي قبله •• قال أبو سعد هي قرية على ثلاثة فراسخ
من سمرقند •• منها أبو الحسين الإيدجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين
الذي ذكره في الإيدج قبل هذا إلا أن السمعاني كذا ذكر والله أعلم

[إيران شهر] بالكسر وراء وألف ونون ساكتين وفتح الشين المعجمة وهاء
ساكنة وراء أخرى •• قال أبو الريحان الخوارزمي إيران شهر هي بلاد العراق وفارس
والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرغشدد بن سام
ابن نوح عليه السلام وشهر بلغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه بلاد أرغشدد •• وقال

يزيد بن عمر الفارسي شتهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دل إيران شهر أي قلب إيران شهر وإيران شهر هو الاقليم المتوسط لجميع الدنيا . . . وقال الاصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمى دل إيران شهر أي قلب بلدان مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطي يعني إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دل عليه كتابهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة **448** وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان وأرمنان وصير لكل واحد من هؤلاء البلد الذي سمي به ونسب اليه فهذا كله إيران شهر . . . وذكر آخرون من الفرس أيضاً أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فللك سلم وهو شرم على المغرب فلوك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرج على بابل والسواد فسمى إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهي العراق والجيل وخراسان وفارس فلوك الأكامرة من ولده وملك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فلوك الترك والصين من ولده . . . وقال شاعرهم في هذه القسمة

وقسمنا مملكتنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوضم
جعلنا الروم والشام إلى مغرب الشمس لغطريف سلم
ولطوج جعلنا الترك له في بلاد الترك يحويها رغم
ولايران جعلنا عنوة فارس الملك وفزنا بالثيم

. . . وفي كتاب البلاذري إيران شهر هي نيسابور وقهستان والطبيين وهراة وبوشنج وباذغبس وطوس واسمها طابران

[إيران] هو شطر الذي قبله وقد جاءت في بعض الشعر هكذا والمراد بها وبالي

قبلها واحد

[إيراياد] ولفظ العجم بها إيراوآء * قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخاً على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحوطها مزارع وبساتين ونخل وأغاب وتفايح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي في غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية

عندها مشهد عايه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايراياذي وكانت وفاته بعد
 الخمسة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان أهل قريته سألوه أن يستسقى
 لهم في محل أصابهم فسجد ودعى الله لهم فبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد
 419 وتدقت بماء عذب صاف وفارت فوراً شديداً فوضع الشيخ يده على الماء وقال له
 أكن فسكن باذن الله أخبرني بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن الجار البغدادي
 وقال شاهدت العين وشربت من مائها وزرت قبر هذا الشيخ مراراً ووجدت عنده
 روحاً وقبولاً تاماً وعايه نور كثير . قال وأنشدني محمد بن المؤيد الدبوسي من لفظه وكتابه
 بقية إيراياذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطر في

مدح الأنام وذمهم فخواهما طمع يردده لسان الذاكر

لولا فضول الحرص من روى لنا جود ابن مامة أو ذناء ماهر

[إيراهستان] بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها وألف ونون . قال
 حمزة الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سموها سيف كورة اردشير حره من أرض
 فارس إيراهستان لقربها من البحر وسكانها الايراهية فعربت العرب لفظه إراه بالحقاق
 القاف باخره فقالوا العراق

[إيرج] بالجيم * قلعة بفارس من أمنع قلاعها

[إير] بالتحريك * ناحية من المدينة يخرجون إليها للزاهة

[إير] * موضع بالبادية كانت به وقعة . . قال الشماخ

على أصلاب أحقب أخدري من اللاتي أضعنهن إير

وقيل إير جبل بأرض عطفان . . قال زهير

ألا أبلغ لديك بني سبيع وأيام النواذب قد تدور

فانك صرمة أخذت جهازاً لغرس النخل أرزه الشكير

فان لكم مئاقط عاسيات كيوم أضرت بالرؤساء إير

* وإير بني الحجاج من مياه بني نمير

[إيرم] بفتح الراء * صنع أعجمي عن نصر

[الأيسر] بالفتح وفتح السين أيضاً * موضع في قول ذي الرمة

وبحيت ناصي الأجر عين الأيسر

420 [الأيسر] بالنون * اسم لبطن واد بالجمامة لبني عبيد بن نعلبة من بني حنيفة
[الإيفاران] بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للثنية ونون *
اسم لعدة ضياع من كوز أو غرقت لعيسى ومعلل ابني أبي ذلف العجلي رحمه الله تعالى
وقيل لها الإيفاران أي إيفارا هذين الرجلين وهما الكرج والبرج * والايغار اسم لكل ما حى
نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أو غرقت الدار إذا حميته وأوغر صدر فلان
إذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلاً غضباً ولا يسمى الإيفار إيفاراً حتى يأمر السلطان
بجماعته فلا تدخله العمال لمساحة خراج ولا مقاسمة غلة فيكون الإيفار لعقبه من
بعده على ممر السنين خلا الصدقات فإنها خارجة عنها يخصصها المصدق ويأخذ الواجب
عنها ووجد بخط ابن شريح الإيفار أن يقرر أمر الضيعة مثلاً على عشرة آلاف درهم
فيؤجر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يؤديها في بيت المال أو في غير البلد الذي
الضيعة فيه فتكون الضيعة موعرة محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الإيفارين
عنى الخيصر بنص في رقعته الى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والاييفارين وهما
اليوم اقطاع ملكين سلجوقيين كانتا جارتين لشاعرين طائسين من امامين مرضيين
المعتصم بالله والمتوكل على الله وبنائه المجلس اعظم وخطره أشرف وأجسم وغمامة أسح
وأرزم فالام الاممال * قلت وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمام والبحري فلم
أر فيها أن واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموضوعين لكنه ورد أن أبا تمام مات
وهو يتولى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب

(ايفان) آخره نون احدى * قرى پنج ده * منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن

علي بن عثمان الأيفاني العناني سمع جامع الترمذي من القاضي أبي سعيد محمد بن علي
ابن أبي صالح البغوي الدباس وكان مولده في حدود سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة ٥٤٧ أو

٥٥٠ وأبو عمر الفضل بن احمد بن متوويه بن كاكويه الصوفي الأيفاني روى عن أبي عامر
421 الحسن بن محمد بن علي القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي

سنة ٥٦١ بشاذياخ

[إيك] بالكسر وآخره كاف * هو أيج الذي تقدم ذكره

[أيك] بالفتح * موضع في ٠٠ قول أنس بن مئذرك الخنعي

فَتَلَّكَ مَخَاضِي بَيْنَ أَيْكَ وَحَيْدَةٍ لَهَا نَهْرٌ نَحْوُهُ مَتَعَمَّمٌ

[الأينكة] * التي جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ

المرسلين) ٠٠ قيل هي تبوك التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شعيباً عليه السلام ارسل الى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأينكة الغيضة الملتفة الأشجار والجمع أيك وان المراد بأصحاب الأيك أهل مدين ٠٠ قلت ومدين وتبوك متجاوران

[إيلاق] آخره قاف ٠٠ قال أبو علي ان لُحْلَ إيلاق لبعض بلدان الشاش على

انه عربي فالياء التي بعد الهزمة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهزمة والياء وهو مثل إعصار وليس مثل إبعاد الا أن تجعله سمي بالمصدر وإيلاق مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أزة بلاد الله وأحسنها وهو عمل برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونسكت وبإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي الفقيه الشافعي كان اماماً تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد الففال المروزي وأخذ الأصول عن أبي اسحاق الاسفراييني مات سنة ٤٦٥ وله ست وتسعون سنة ٠٠ وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الايلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمرو مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفراء ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وعلق الخلاف على محمد بن يحيى الجبزي وكان فقيهاً صالحاً سمع الحديث الكثير من الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر الشحامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرو وأقام عندي في المدرسة العميدية الى أن مات في ربيع الأول سنة ٥٣٩ * وإيلاق بليدة من نواحي نيسابور * وإيلاق من قرى بخارى [إيلان] آخره نون * موضع قرب مراكش بالمغرب من بلاد البربر ذكر في

حروب عبد المؤمن بن علي

[أَيْلَة] بالفتح * مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . . . وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق ايلياء بعده . . . قال أبو زيد أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت يخالفوا فمسخوا قرودة وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال أبو المنذر سميت بأيلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام . . . وقال أبو عبيدة أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تُعدُّ في بلاد الشام وقدم يوحنا بن رؤبة على النبي صلى الله عليه وسلم من أيلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرّر على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قرى من مرّ بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يحفظوا ويمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً . . . وقال أحيحة بن الجلاح يرثي ابنه

ألا إن عيني بالبكاء تهلّلُ جزوعٌ صبورٌ كلّ ذلك تفعلُ
فإن تعتريني بالنهار كآبةٌ فليلى إذا أمسى أمرٌ وأطولُ
فما هبّزتي من دنائير أيلةٍ بأيدي الوشاة ناصعٌ يتأكلُ
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفسي في الحمام المعجلُ

الوشاة الضرابون وناصع مشرق ويتأكل - أي يأكل بعضه بعضاً من حسنه . . . وقال محمد بن الحسن المهلبى من الفسطاط الى جبّ عميرة ستة أميال ثم الى منزل يقال له عجزود وفيه بئر ماحة بعيدة الرشاء أربعون ميلاً ثم الى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلاً ثم 423 الى ماء يُعرف ببحر يومان ثم الى ماء يعرف بالكروسي فيه بئر واثم مرحلة ثم الى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم الى مدينة أيلة مرحلة . . . قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حجج الفسطاط والشام وبها قوم يدكرون أنهم من موالى عثمان بن عفان ويقال ان بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليحجة بن رؤبة لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وايلة في الاقليم الثالث

وعرضها ثلاثون درجة ٠٠ وينسب الى ايلة جماعة من الرواة ٠٠ منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ ٠٠ واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ابن عبد الحميد بن يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عيينة وعن عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد حدث عنه النسائي مات بأيلة سنة ٢٥٨ ٠٠ وحسان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهم ما يحدث به وتوفي بها سنة ٣٢٢ * وأيلة أيضاً موضع برضوى وهو جبل ٠٠ قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينم عن بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه ٠٠ وأنشد غيره يقول

* من وحش ايلة موشى أكارعه * والوحش لا ينسب الى المدن ٠٠ وقال كثير

رأيت وأصحابي بأيلة موهناً وقد غار نجم الفرقد المتصوب
لعزة ناراً ما تبوخ كأنها اذا مارمقناها من الليل كوكب
تعجب أصحابي لها حين أوقدت وللمصطفى آخر الليل أعجب
اذا ما حبت من آخر الليل خبوة أعيد لها بانندلي فتثقب

ومما يدل على ان ايلة جبل ٠٠ قول كثير أيضاً

ولو بذلت أم الوليد حدينها لعصم برضوى أصبحت تقرب
تهبطن من أركان ضاس وأيلة اليها ولو أغرعى بهن المكلب

[إيلياء] بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة * اسم مدينة بيت المقدس ٠٠ قيل

424 معناه بيت الله وحكي الحفصي فيه القصر وفيه لغة نالمة حذف الياء الأولى فيقال إيلياء

بسكون اللام والمد ٠٠ قال أبو علي وقد سمي البيت المقدس إيلياء بقول الفرزدق

وبيتان بيت الله نحن ولأنه وقصر بأعلى إيلياء مشرف

فإيلياء الهزمة في أولها فالألف لتكون بمنزلة الجرياء والكبرياء وتكون الكلمة ماحقة بطرف مساء وجمخطاء وهو الأرض الحزن والياء التي بعد الهزمة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهزمة أو من الواو وقياس قول سيويته أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهزمة على هذا القول لان الهزتين اذا لم يجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شدت وركدت فان لم يجتمعا حيث يقل التضعيف أجدر ألا ترى ان باب دذن

وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له الى باب ركذت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع
 سائر حروف الحلق في هذا الباب في قلة مهاء والبعاة والبعة ووج ونيج وان
 جعلتهما من الياء كان من لفظه قولهم في اسم البلد أيلة هذا ان كان فعلة وان كان مثل
 مينة أمكن أن تكون من الواو .. ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الإيل وهو فعّل
 مثل الهيمح في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمر ولد الضان والقفنف .. وقالوا
 للبراق الألق وللقصير ديب وحيى البناء في الاسم والصفة يدل على قوته .. فان
 قيل هل يجوز أن تكون إيلياء أفعلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصلا
 في الوجه الأول .. فالقول في ذلك انا لانعلم هذا الوزن جاء في شيء واذا لم يحيى في شيء لم
 يسع حمل الكلمة عليه ولو جاء منه شيء لا يمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن
 الواو أو منقلبة عن الهمزة كالإيمان ونحوه ولم يجوز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يحيى
 من نحو سكر في الياء إلا يديت وأيديت .. وقيل إنما سميت إيلياء باسم بانها وهو
 ايلياء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص واردن
 وفلسطين .. قال بعض الاعراب

425

فلو أن طيراً كلفت مثل سيره الى واسط من إيلياء لكنت
 سمى بالهارى من فلسطين بعدما دنا القى من شمس النهار فولات
 فاغاب ذلك اليوم حتى أناخها بميسان قدحلت عراها وكنت
 كان قطامياً من الرحل طاويا اذا عمرة الظلماء عنه تجأت

[الأيم] بالفتح * جبل أسود يحيى ضرية يناوح الأكوام .. وقيل جبل أسود
 في ديار بني عبس بالرممة وأكنافها .. قال جامع بن عمرو بن مخرجة

تربعت الدارات دارات عسس الى أجلي أقصى مداها فغيرها
 الى عاقراً كوام فالأيام فاللوي الى ذي حسار وضا مجوداً بصورها

[أين] وهو بين .. وقد ختم به هذا الكتاب .. وفي كتاب نصر أين * قرية قرب
 إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب وهناك عيون .. وقيل أين
 مدينة في أقصى المغرب .. وقيل بدله بين وهو موضع قريب من الحيرة
 (٥٠ - معجم أول)

[أيناون] نونان وواو مفتوحة * اسم واد
[الايواز] بالكسر وآخره زاي * جبل في أطراف نَمَلَى ونَمَلَى بالتحريك جبال
في وسط ديار بني قريظ * والايواز جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة

[الايوان] آخره نون * وهو إيوان كسرى .. قال النحويون الهمة في إيوان
أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها الى الياء كما في أيام
فلما ظهرت الياء ولم تُدغم دل على ان الياء عين وان الفاء همزة وقلبت ياء لكسرة الفاء
وكرهية التضعيف كما قلبت في ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فآن والياء بن عينان
كذلك التي في إيوان .. وإيوان كسرى الذي بلمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاوَن
على بنائه عدة ملوك .. وهو من أعظم الأبنية وأعلها رأيتُه وقد بقي منه طاق
الايوان حسب وهو مبنى بأجرٍ طول كل آجره نحو ذراع في عرض أقل من شبر
وهو عظيم جداً .. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع ان الايوان
الباقى بلمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لي الموبدان موبدان أميد بن أشوهست
ليس الأمر كما زعم ابن المقفع فان ذلك الايوان خربته المنصور ابو جعفر وهذا الباقي
هو من بناء كسرى ابرويز .. وقد حكي ان المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن
برمك في هدم الايوان وادخال آله في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال
أبيت إلا التعصب للفرس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على
ان ملة وديننا وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدين ومملك عظيم فلم يصغ الى رأيه وأمر بهدمه
فوجد النفقة عايه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين
أن تهدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب
والعمارة .. فعلى قول الموبدان انه خرب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره انه لم
يلتفت الى قوله أيضاً وتركه .. وما زلت أسمع ان كسرى لما أراد بناء ايوانه هذا أمر
بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالتمن الوافر وادخاله في الايوان وانه كان في
جواره مجوز لها دويرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتعت وقالت ما كنت لأبيع جوار

الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها
منه واحكام عمارتها ٠٠ ولما رأيت الايوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة
يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العيدل
والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوة التي شرفها الله تعالى وشرف بها عباده ٠٠
وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يامن بناء بشاهق البنيان أنسيت صنع الدهر بالايوان

هذي المصانع والساكروالبناء وقصور كسرى انوشروان

كتب الليالي في ذراها أسطراً بيد البلي وأنامل الحدنان

ان الحوادث والخطوب اذا سطت أودت بكل موثق الأركان

٠٠ قلت ومن أحسن ما قيل في الايوان ٠٠ قول ابي عبادة البُحترى

حصرت رحلي الهموم فوجّهت الى أبيض المدائن عنسى

أنسيت عن الحظوظ وآسى محل من آل ساسان دريس

ذكرتهم الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنسى

وهم خافضون في ظل عال مشرف يخنسر العيون ويخنسى

مغلق يابه على جبل القبة سق الى دارتي خالط ومكس

حلل لم تكن كأطلال سعدى في قفار من الساباس مأس

ومساع لولا المحابات متى لم يبطها مسعاة عنس وعبس

نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى رجعن أنضاء لبس

فيكان الحرمان من عكم السانس وأخلى به بنية رمس

لو تراه علمت أن الليالي جعلت فيه مائماً بعد عرس

وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس

فاذا ما رأيت صورة أنطا كية ارتعت بين روم وفرس

وقد كان في الايوان صورة كسرى أنوشروان وقيصير ملك انطاكية وهو

يحصرها ويحارب أهلها

والمنايا موائل وأنوشروان بزجج الصفوف تحت الدرر فوس^(١)
 في اخضرار من اللباس على أصفرار الرجال بين يديه
 جفوة منهم وانماض جرس ومليح من السنان بزرس
 تصف العين انهم جدأ حيا تقرى منهم يداي بلئس
 قدسقاني ولم يصر د أبو الغو من مدام تقوها هي نجوم⁺
 وراها اذا أجدت سروراً وارتياحا للشارب المتحسي
 أفرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الي كل نفس
 وتوهنت ان كسرى ابرويز يتعاطى أو البهيد أنسي
 حلم مطبق على الشك عندي أم أمان غيّر ظني وحدثني
 وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب أرغن جئس
 يتبطن من الكآبة أن يب دو لعيني مصبح أو تمسي
 مزعجا بالفراق عن أنس الف عز أو مرهفاً بتطبيق عرس
 عكست حظه الياالي وبات ال مشترى فيه وهو كوكب نحس
 فهو يبدي تجلداً وعليه كالكل من كلال الدهر مرسي
 لم يعبه أن بز من بسط الياج وأستل من ستور الد مقس
 مشمخراً تعلو له شرفات رفعت في رؤس رضوى وقوس
 لابسات من البياض فما تب صر منها إلا غلائل برس
 ليس بدرى أصنع أنس لجن صنعوه أم صنع جن لانس
 غير أني أراه يشهد أن لم يك بانيه في الملوك ينكس
 فكاني أرى الكواكب والقو م اذا ما باغت آخر حسي

وكان الوفود ضاحين حسرى
 وكان القيآن وسط المقاصد
 وكان اللقاء أول من أم
 وكان الذي يريد أتباعا
 عمرت للسرووردهر أفصارت
 فلها أن أعينها بدموع
 ذلك عندي وليست الدارداري
 غير نعي لأهلها عند أهلي
 أيدوا وأملكنا وشدوا قواه
 وأعانوا على كتائب أربا
 وأراني من بعد أكلف بالأش
 من وقوف خلف الزحام وجلس
 زرجن بين حور ولعس
 س ووشك الفراق أول أمس
 طامع في لقاؤهم صبح خمس
 لتعزّي رباعهم والتأسي
 موقوفات على الصباة حبس
 باقتراب منها ولا الجنس جنس
 غرسوا من رطابها خير غرس
 بكماة تحت السور خمس
 ط بطعن على النحور ودعس
 راف طرا من كل سنخ وأس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البونهي على إيوان كسرى فكتب عليه بخطه

من شعره

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر
 غنيت زمانا بالملوك وأصبحت
 بديار كسرى فهي معتبر الوري
 من بعد حادثة الزمان كما ترى

[أيهات] بوزن هيات * موضع

[أيهب] بالباء الموحدة * موضع في بلاد بني أسد قليل الماء .. قال النابغة
 كأن قنودي والنسوع جرى بها
 رمى الروض حتى نشب الغدر والتوت
 مصك يبارى الجون جاب معرب
 بدجلاتها قيعان شرج وأيهب

[أيهم] بلميم * موضع في .. قول النابغة

ألم برسم الطلل الأقدم
 دار فتاة كنت أهوبها
 بجانب السكران فالأيهم
 في سالف الدهر عن الأخرم

قال نصر .. ولطمي الأيهم وهي أودية لبي موقع

[آية] بالفتح والتشديد * من أعمال الري

﴿ هذا آخر كتاب الهمة ﴾

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته

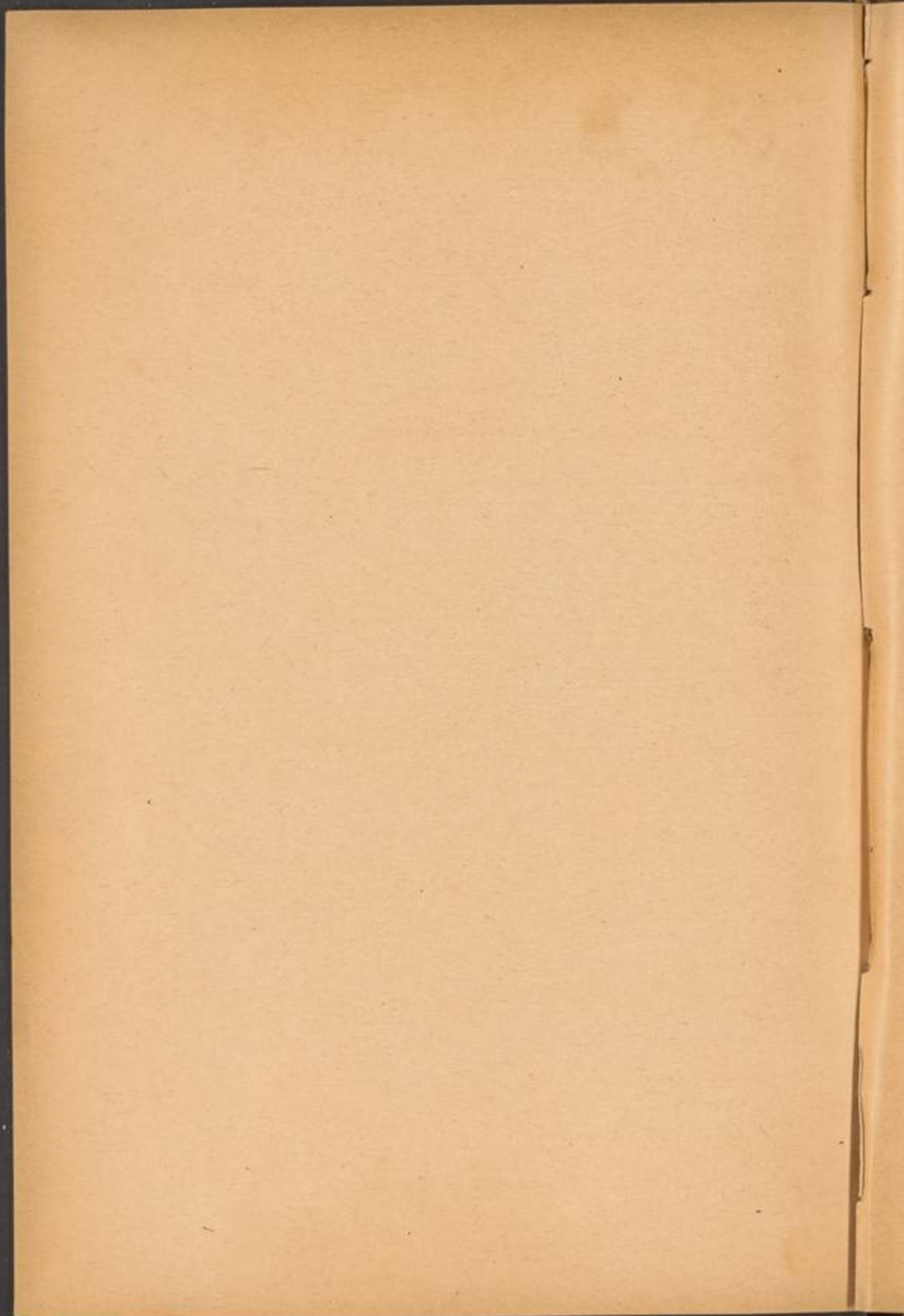
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله

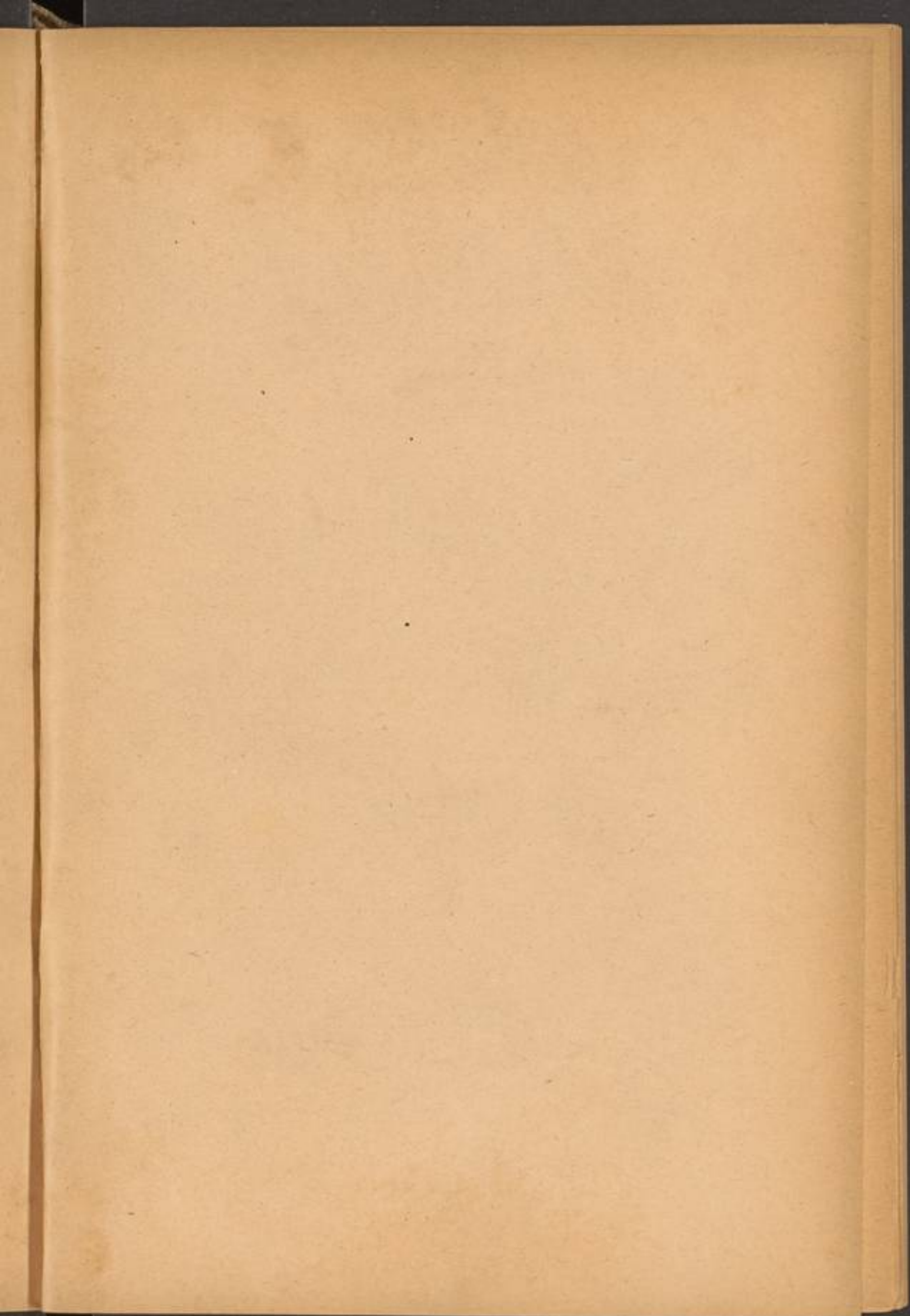
عن السلف الصالحين

اللهم آمين



تم الجزء الأول من عشرة أجزاء من كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثاني أوله
كتاب الباء والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم





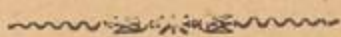
كِتَابُ

صِحِّحِ الْبُلْدَانِ



﴿ تَأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

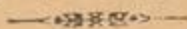


عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) زيل القاهرة حفظه الله



﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جينيكير • وسيد موسى شريف)



﴿ مفقود إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العوران) فى المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الثانى - من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بحوار محافظة مصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عونك اللهم يا لطيف

✽ كتاب الباء من كتاب معجم البلدان ✽

430

✽ باب الباء مع الهمزة وما يليهما ✽

[البئر] مهموزة الوسط وهي * الجُبُّ معروفة وجمعها بئار وأبَار وتقلب فيقال
أبار وحافرها بئار ويقال أبار وبأرتُ بئراً إذا حفرتها .. واشتقاق ذلك من بأرتُ
الشيءُ وابتأرتُه إذا خبأته وادّخرته .. قال الأُموي ومنه قيل للحفرة البُؤرة *
ويوم البئر من أيام العرب

[بئر أريما] بفتح الهمزة من أريما وسكون الراء وميم وألف مقصورة * بئر على
ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[بئر أريس] بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وسين مهملة
* بئر بالمدينة ثم بقباً مقابل مسجدتها .. قال أحمد بن يحيى بن جابر نسبت إلى أريس
رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجه
بكل ما وجد إليه سبيلاً فلم يوجد إلى هذه الغاية فاستدلوا بعدهم على حادث في الإسلام
عظيم وقالوا إن عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم . . . والأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار ووجهه أريسون وأرارة وأرارس في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدم القرية تعريبه

[بئرُ الأسود] . . . قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة * بئرُ الأسود بمكة منسوبة إلى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الأصل ثنية أم قردان

431

[بئرُ ألية] بلفظ الية الشاة * ذكرت في الية

[بئرُ أنا] بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر . . . هكذا ذكره ابن اسحاق . . . وقال عبد الملك بن هشام النحوي إنما هو بئر أني بتشديد النون والياء . . . قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي قريظة نزل على * بئر من آبارها وتلاحق به الناس [بئرُ بضاعة] بالضم ويروى بالكسر * في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة [بئرُ بني بُرَيْمَةَ] بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة * وبنو بريمة من بني عبدالله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

[بئرُ جُحْم] بضم الجيم وفتح الشين المعجمة * بالمدينة

[بئرُ جَمَل] بالجيم بلفظ الجمل من الابل * موضع بالمدينة فيه مال من أموالها [بئرُ حاء] بالحاء المهملة ويقال بئر حاء بفتح الباء بغير همزة وبئر حاء بالمد وبئر حاء بفتح الباء والراء والقصر وبئر حاء بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة . . . كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع * وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويُعرف بقصر بني جديلة . . . وسنذكره بمشقة الله وعونه بوجوهه وروايته في آخر هذا الباب

[بئرُ حِصْن] * منسوبة إلى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كليب * كانت بطن المُرُوت طمها بنو مرة بن حمان . . . وفيها بقول جرير وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة وقد رُدَّ فيها مرتين حفيرها [بئرُ الدُرَيْك] كأنه تصغير الدرك * بالمدينة . . . قال قيس بن الخطيم

كَأَنَّا وَقَدْ أَحْلَوْا لَنَا عَنْ نَسَائِهِمْ أُسُودُهَا فِي غَيْلٍ يَبِشَّةَ أُشْبِيلُ
بِئْرُ الدَّرِيكِ فَاسْتَعَدُّوا لِمَنْهَا وَأَصْغَوْا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَأَمَّلُوا
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بِئْرُ الدَّرِيكِ

[بئرُ ذَرَوَان] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء .. كذا يقول له رواة كتاب البخاري كافة وكذا روى عن ابن الحداد .. وفي كتاب الدعوات من كتاب البخاري هي * بئر 433 في منازل بني زُرَيْق بالمدينة .. وقال الجُرْجَانِي ورواة مسلم كافة هي بئر ذِي أَرْوَانَ .. وقال الأَصْبَلِي * ذَوِ أَرْوَانَ موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بئر مسجد الغرار .. وقال الأَصْمَعِي وبعضهم يخطئ فيقول بئر ذروان .. والذي صححه ابن قتيبة ذَوِ أَرْوَانَ بالتحريك

[بئرُ رُومَةَ] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم * وهي في عقيق المدينة .. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نِعَمَ الْقَلِيبُ قَلِيبُ الْعَزْنِيِّ وهي التي اشتراها عثمان ابن عفان فتصدق بها .. وروى عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفيرة حفيرة المزكي يعني رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يُصِيبُ مِنْهَا بَاعَهَا مِنْ عَثْمَانَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا كُلِّهَا .. وقال أبو عبد الله ابن مندة رُومَةُ الْغِفَارِي صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن الحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار بئر يقال لها رومة كان يبيع منها القرية بلمدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فباع ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث .. كذا قال رومة الغفاري .. ثم قال عين يقال لها رومة .. وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق أقول لثابت والعين تهني دموعاً ما أههها نخدارا أعمرني نظرة بقرى دجيل تحايلها ظلاماً أو نهارا

فقال أَرَى رُومَةَ أَوْ بَسَّاعٍ مَنَازِلَنَا مَعْطَلَةً قَفَّارَا

•• وقال أهل السير لما قدم تُبَعُّعُ المدينة وكان منزله بقبأ واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سميت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زُرَيْقٍ يقال لها فَاكِهَةٌ ^{بها} فاشكا إليها وباء بئرُه فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءت به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير إليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ما معنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سارت فانت جميع ذلك فيقال إنها وأولادها أكثر بني زُرَيْقٍ مالا حتى جاء الإسلام •• وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قُتِلَ معه بالحرّة

لعمرى لقد جاء الكَرَوَسُ كاظماً على خبر للمسلمين وجيع

شباب يعقوب بن طلحة أفرقت منازلهم من رومة وبيع

[بئر رثاب] * بالمدينة •• قال الشاعر

اسألُ عَمَّنْ سَلَوا صَالِكاً عَمْدًا وَتَصَابِي وَمَا بِهِ مِنْ تَصَابٍ

نم لا تنسها على ذلك حتى يسكن الحمي عند بئر رثاب

[بئر الشعوبى] بفتح الشين المعجمة * والشعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف

سِنْحَانَ

[بئر شوذب] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة * بئر بمكة تنسب الى مولى

معاوية بن أبي سفيان يقال له شوذب وقد دخلت في المسجد •• ويقال ان شوذب كان

مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن

عبدمناة بن كنانة •• ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرَّرْتِ

ابن جمل بن شقيق الكنانى خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[بئر عائشة] * بالمدينة منسوب الى عائشة بن ثُمَيْرِ بْنِ واقف رجل من الأوس

وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيى بن جابر

[بئر عمروة] * بعقيق المدينة تنسب الى عمروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه

•• قال علي بن الجهم

هذا العقيق فعَدَّ أَيْدِي العيس من غُلُوَانِهَا
 * وَإِذَا أَطْفَتَ بِيئْرُ عُرْ وَة فَاسْقَى مِنْ مَانِهَا
 إِنَّا وَعَيْشُكَ مَا ذَمَّ نَا الْعَيْشَ فِي أَفْئَانِهَا

•• قال الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرَّ بالعقيق تزود من ماء بئر عروة وكانوا يهدونه الى اهلهم ويشربونه في منازلهم •• قال الزبير ورأيت ابي يأمر به فيغلى ثم يجعله في الفوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقعة •• قال السري بن عبد الرحمن الأنصاري

كَقَمْنُونِي اِنْ مَتُّ فِي دِرْعِ اَرْوَى وَاَجْعَلُوا لِي مِنْ بَيْرِ عَرْوَةَ مَائِي
 سُخْنَةً فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيْفِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظَّالِمَاءِ

[بئر عكرمة] * بمكة تسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[بئر عمرو] * بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خائف

الجمحي •• واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[بئر أبي عنبه] بالفظ واحدة العنب * بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره

الى بدر •• وفي حديث لقد ربيته حتى سقاني من بئر أبي عنبه أو لفظ هذا معناه

•• وقد جاء ذكرها في غير حديث

[بئر غدق] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غدقت العين والبئر فهي

غدقة أي عذبة وماء غدق أي عذب * وهي بئر بالمدينة وعندها اطم البلويين الذي

يقال له القاع

[بئر غرس] بسكون الراء وسين مهملة * بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[بئر مرق] بفتح الميم وسكون الراء وقاف و يروي بفتح الراء * بئر بالمدينة ذكرها

في حديث الهجرة

[بئر مطلب] بضم الميم وفتح العلاء وكسر اللام •• قال أحمد بن يحيى بز •• بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنظب بن الحارث 436
ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابون حنظب بضم الحاء المهملة والطاء
المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنظب الذكر من الجندى والحنظب
لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الحضري الحاربي الى المدينة فأتى تاجراً يقال
له سيار فابتاع منه بزاً وعطراً وقال له تأتي غدوة فأقضيك وركب من تحت ليلته
وخرج الى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في
طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فزلوا
عليها وأكلوا تمرأ كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى اذا أراحوا الصر فواراجعهم
وبلغ الخبر صخرأ .. فقال

أهون على سيار وصفوته اذا جعلت سراراً دون سيار
ان القضاء سيأتي بعده زمن فاطوي الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستم أحداً محارياً أتى من دون أظفار
وما جلبت اليهم غير راحلة وغير قوس وسيف جفته عار
وما أرتبهم الا ليندفعهم عني ويخرجني نقضي وأمراري
حتى استغاثوا بألوي بئر مطلب وقد تحرق منهم كل تمار
وقال أولهم نصحاً لا آخرهم ألا أرجعوا وتركوا الأعراب في النار

[بئر معاوية] * بين عسفان ومكة .. منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله

وزير المهدي كان المهدي أقطعه هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به

[بئر معاوية] بالنون .. قال ابن اسحاق بئر معاوية * بين أرض بني عامر وحررة

بني سليم .. وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حررة بني سليم أقرب .. وقيل

بئر معاوية بين جبال يقال لها أبل في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سليم

.. قاله عرام .. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معاوية ماء لبني عامر بن

صمصة .. وقال الواقدي بئر معاوية في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها 436

كانت قصة الرجيع والله أعلم

[بئرُ الملك] * بالمدينة منسوبة الى تبع وقد ذكرت في بئر رومة

[بئرُ أبي موسى] هو الاشعري . . قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقان وكيل بُغا مولى المنوكل هو الذي * بنى بئرُ أبي موسى الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكه وهي قائمة الى اليوم على باب شعب أبي دُبِّ بالحجون

[بئرُ ميمون] * بمكة . . منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب . . ووجدت في موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحر بن حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد . . قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح وهل تعرف الأطلال من شعب واضح

الى بئر ميمون الى العبرة التي بها ازدلح الحجاج بين الأباطح

[بئرُ يقظان] بالظاء المعجمة أوله ياء * ماء ليني نَمير وأكثر ما يقال لها البئر غير

مضافة . . قال أبو زياد وكان يقظان قد اهتري أي ذهب عقله

— ﴿ باب الباء والالف وما يليهما ﴾ —

[بأيوب] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء * قرية كبيرة بين قريسين وهمدان

عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همدان . . منسوب فيما قيل الى رجل من جرهم

يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية تُقَصِّت وتُعرفُ هذه القرية بالدُّكان والقرب منها

بُحيرة صغيرة في رأى العين يقال انه غرق فيها بعض المملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه

الرقائب فلما أعيابها إخراجهُ عزمت على طمئها فحشرت الناس وجاؤا بالتراب والقوة

فيها فلم يؤثر شيئاً فأبست من ذلك فجاءت آخرها بحملة من التراب واحدة فأمرت بصتها

437 على شفير البحيرة فكانت تلاً عظيماً فهو الى الآن باقٍ وأرادت أن تُعرف الناس انها لم

تعجز عن شيء يمكن وماه هذه البحيرة يَصُبُّ في واد وحياض تحتها

[بابان] بآن وألف ونون بأى بابان * محلة بأسفل مَرَوَ . . ينسب اليها أبو سعيد
عبد بن عبد الرحيم بن حبان الباباني المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق
ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[الباب] ويُعرف باب بُزاعة * بليدة من طرف وادي بطنان من أعمال حلب
بينها وبين متج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهي ذات أسواق يُعمل فيها كَرَباس
كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[باب] * جبل قُزْب كَهْر من أرض البحرين * وباب أيضاً من قرى بخارى
. . حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابي
روى عنه خَلَف الخيام ونسبه قاله ابن طاهر . . وقال أبو سعد بابيه بالهاء وسنذكر
ان شاء الله تعالى

[باب الأبواب] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدرزيند
در بند شروان . . قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها * مدينة ربما أصاب ماء البحر
حائطها وفي وسطها مَرَسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بُني على حافتي البحر
سُدَّين وجعل المدخل مُلتويًا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا يخرج للمركب ولا
مدخل إلا باذن وهذان السُدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان
وهو بحر الخزر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع
كثيرة وثمار قليلة الا ما يحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد
من الجبل طولاً في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها الى بلاد المسلمين لدرُوس الطرق
وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من
السور في البحر شبه أنف طولاني ليمنع من تقارب السفن من السور وهي بحكمة البناء
موافقة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء 438
الذين حفوا بها من أم شتى والسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف
بالذئب يُجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه يُنذرون
أهل أذربيجان وأران وأرمينية بالعدو ان دهمهم . . وقيل ان في أعلى جبلها الممتد
(٢ - معجم ثاني)

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأقسام
كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه
وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة
ماقدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصاً على صيانته
من أصناف الترك والكفر والأعداء .. فمن رتبوا هناك من الحفظة أمة يقال لهم
طبرستان وأمة الى جنبهم تُعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة
شوكتهم واليران وشيروان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركز يحفظه
وهم أولوا عدد وشدة رجاله وفرسان .. وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه
الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورفلان وزرنكران وعميك هذه من جهة
شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والديلم والجيل .. وقد يقع بها شغل
نياب كتان وليس بأران وأرمينية وأذربيجان كتان الابه ورساتيقا وبها زعفران
ويقع بها من الرقيق من كل نوع .. وبجنبها مما يلي بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط
ويليه بلد اللكز وهم أمم كثيرة ذوو خلق وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها
أحرار يعرفون بالمشاشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم باب الأبواب بلد
طبرستان شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللكز
أكثر عدداً وأوسع بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا
البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق .. وأما المسافات
439 فن اتل مدينة الخزر الى باب الأبواب اثنا عشر يوماً ومن سمندر الى باب الأبواب
أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام .. وقال أبو بكر أحمد بن
محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب
صول وباب اللان وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سيسجن وباب صاحب
السرير وباب فيلان شاه وباب طارونان وباب طبرستان شاه وباب إيران شاه .. وكان
السبب في بناء باب الأبواب على ما حدثت به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر
مرة في أيام المنصور فقال لنا أندرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب فُلْنَا لا قال كانت الخزر تُعَبِّرُ في سلطان فارس حتى تَبْلُغَ همدان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث الى ملكهم فخطب اليه ابنته على أن يزوجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتوادعا ثم يتفرغاً لأعدائهما فلما أجابه الى ذلك عمد أنوشروان الى جارية من جواريه نقيسة فوجه بها الى ملك الخزر على أنها ابنته وحمل معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان الى أنوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودة بيننا فأجابه الى ذلك وواعده الى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم ان أنوشروان أمر قائداً من قوادده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشدِّاء أصحابه فاذا هددت العيون أغار في عسكر الخزر فخرق وعقر ورجع الى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث اليه خاقان ما هذا الذي بيئت عسكري البارحة فبعث اليه أنوشروان لم تؤت من قبلنا فأبحث وانظر ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهله أياماً وعاد مثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أنقل ذلك على خاقان دعا قائداً من قوادده وأمره بمنل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل اليه أنوشروان ما هذا استبيح عسكري الليلة وفعل بي وصنع فأرسل اليه خاقان ما أسرع ما ضجرت قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات وإنما فعل بك أنت مرة واحدة فبعث اليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندني ٤٤٥ رأى لو قبته رأيت ماتحبت قال وما هو قال تدعى ان انبي حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخل بلدك الا من تحب ولا يدخل بلدي إلا من أحب فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته وأقام أنوشروان بيني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعالوه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبنى عليها فأقبلت تنزل والبناء يصعد حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفند الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هياه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحت ٥٥ قال ووصف بعضهم هذا السد الذي بناه

أنوشروان فقال انه جعل طرفاً منه في البحر فاحكمه الى حيث لا يتهاى سلوكه وهو
مبنى بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقلُّ أصغرها خمسون رجلاً وقد أحكمت
بالمسامير والرصاص وجعل في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كل مسلك مدينة
ورُتّب فيها قوم من المقاتلة من الفرس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف
رجال لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلاً بجيهم لا يتزاحمون ..
وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كل
اسطوانة تمثال أسد من حجارة بيض وأسفل منهما حجرتين على كل حجر تمثال
كبتوتين وقرب الباب صورة رجل من حجر وبين رجليه صورة نعاب في فمه عنقود
عنب والى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل الى الصهريج منها اذا قل ماؤه وعلى
جنب الدرجة أيضاً صورتاً أسد من حجارة يقولون انهما طلبتا السور .. وأما
حديثها أيام الفتوح فان سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضى
الله عنه وتجاوز الحصنين وبنجر وبقية خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر
فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن بن نجانة
الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مسلم الباهليين يفتخر بهما

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بصين استان بالك من قبر

فهذا الذي بالصين عمّت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يبصرون في كل ليلة نوراً
عظيماً على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت
وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أجدبوا أو أخطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيسقون
.. ووجدت في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصحابان في أيام عمر
ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سراقه بن عمرو وكان يدعى ذا النون الى الباب وجعل
في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب
فتفتح بعد حروب جرت .. فقال سراقه بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلاً عني فاني بأرض لا يؤاؤها القسرا

بباب الترك ذى الأبواب دار لها فى كل ناحية مغار
 نذود جوعهم عما حوينا ونقلهم اذا باح الشرار
 سدنا كل فرج كان فيها مكابرة اذا سلع الغبار
 والحمنا الجبال جبال قبيح وجاور دورهم منا ديار
 وبادرنا العدو بكل فيج سناهم وقد طار الشرار
 على خيل تعادى كل يوم عتاداً ليس يتبعها المهار

•• وقال نصيب يذكر الباب ولا أدرى أى باب أراد

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضاً على كف حوراء المدامع كالبدر
 وكنت ولم أملك اليك صبابة أظير وفاض الدمع منى على نحري
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة كليتنا حتى أرى وضح الفجر
 أجود عليها بالحديث وتارة تجود علينا بالرؤى من التفر
 فليت الهى قد قضى ذاك مرة فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى

شبهه

•• وينسب الى باب الأبواب جماعة •• منهم زهير بن نعيم الباني •• وابراهيم بن جعفر
 الباني قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعنى زهيراً وابراهيم
 ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند •• والحسن بن ابراهيم الباني حدث عن حميد
 الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تحتموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر روى عنه
 عيسى بن محمد بن محمد البغدادي •• وهلال بن العلاء الباني روى عنه أبو نعيم الحافظ
 •• وفي الفيصل زهير بن محمد الباني ومحمد بن هشام بن الوليد بن بهرحميد أبو الحسن
 المعروف بابن أبي عمران الباني روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي
 روى عنه مسعر بن علي البرذعي •• وحيب بن فهد بن عبد العزيز أبو الحسن الباني
 حدث عن محمد بن دوسى عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن اسمعيل عن
 عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على
 باب محمد بن أبي عمران المقابري •• ومحمد بن أبي عمران الباني الثقفي واسم أبي عمران
 هشام أصله من باب الابواب نزل ببردعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[بابُ البريد] يفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو الرسول * اسم لاحد أبواب جامع دمشق وهو من أئمة المواضع * * وقد أكثر الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق اليه * * فمن ذلك قول علي بن رضوان الساعاني شاعر عصرى

المَّتْ سُلَيْمَى والنَّسِيمُ عَيْلَى نَحِيلَى لى أن الشمالُ شَمُولَى
 كَانَ الخِزَامَى صَفَقَتْ مِنْهُ قَرْقَفَا فَلَسَكْرُ أَعْنَاقِ المِطِيِّ تَيْمِلَى
 تَلَاقَتْ جَفُونُ مَا تَلَاقَى قَصِيرَةَ وَبِلَى مَشُوقِ بَالغَرَامِ طَوِيلَى
 شَدِيدَى إِلَى بَابِ البريدِ حَنِيدَى وَبِلَى إِلَى بَابِ البريدِ سَبِيلَى
 دِيَارِ فَأَمَا مَاؤَهَا فَمَصْفَقَى زَلَالِ وَأَمَا طَلَّهَا فَطَلِيلَى
 نَحَلَتْ وَمَا قَوْلَى نَحَلَتْ تَعَجِبَا هَلِ الحَبُّ الأَلْوَعَةُ وَنَحُولَى

448

[بابُ التبن] بلفظ التبن الذى تأكله الدواب * اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها * * وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله عنه دُفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندى أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون فى جوار نبي أحب إلى من أن أكون فى جوار أبى ويلصق هذا الموضع فى مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[بابُ تُوْمَاء] بضم التاء * أحد أبواب مدينة دمشق * * لما حاصر المسلمون دمشق فى أيام أبى بكر رضى الله عنه نزل أبو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقى ونزل يزيد بن أبى سفيان بباب توماء * * فقال عبد الرحمن ابن أبى سرح وكان من أصحاب يزيد بن أبى سفيان

أَلَا بَلِّغْ أَبَا سَفِيَانَ عَنَّا بِأَنَّا عَلَى خَيْرِ حَالٍ كَانَ جَيْشٌ يَكُونُهَا
 وَأَنَا عَلَى بَابِ تُوْمَاءِ نَرْتَمَى وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِ تُوْمَاءِ حَيُونُهَا

[بابُ الجنان] جمع جنة وهي البستان * باب من أبواب مدينة الرقة * باب من

أبواب مدينة حلب . ذكره عيسى بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه . . . فقال
 بالبرق كما لاح على حلب مثلها نصب عياني
 بات كالمذبذب في شاطئ قونيق ناشر الطرّة مسحوب الجران
 كما مرّت به ناسمة مؤهناً جنّ علي باب الجنان
 ليت شعري من ترى أرسله أنسيم البان أم رفع الدخان

[باب الحجره] بضم الحاء * موضع بدار الخلافة المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى 4444
 وهي دار عظيمة الشأن عجبة البنيان فيها يجتمع على الوزراء والبايعاء يحضرون في أيام الموسم
 للهناء . . . وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله
 [باب الحرب] يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى * وهو حرب بن عبد الملك أحد
 قواد أبي جعفر المنصور . . . وفي مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحلبي وأبو بكر
 الخطيب ومن لا يخصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين
 [باب الخاصة] * كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدنه الطائع لله
 تجاه دار الفيل وباب كلوا إذا واتخذ عليه منظره تُشرف على دار الفيل وبراغ واسع
 واتفق ان كان الطائع يوماً في هذه المنظره فجوزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن
 جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال فرأى الطائع منها ما أعجبه فتقدّم بدفنه في ذلك
 البراغ الذي تجاه المنظره وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسّع به في تلك المقبرة وهي الآن
 على ذلك الا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب
 ولهذا الأبواب ذكر في التواريخ

[باب دستان] بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان * موضع معروف
 بسمرقند . . . ينسب اليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله
 البابدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨

[باب برقي] بفتح الباء النانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة * قرية
 من أعمال دجيل ببغداد . . . ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع
 الحربي البابرقي ولد بقرية بابرقي وانشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخته

[بأبوت] بكسر الباء الثانية * قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرض الروم
من نواحي أرمينية خبرني بها رجل من أهلها فقيه⁺

[بأبسير] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء * بلدة من نواحي
الاهواز ٠٠ منها أبو الحسن علي بن بحر بن بري البابسيري روى عن ابن عيينة توفي
سنة ٢٣٤ ٠٠ قال أبو سعد عقيب هذا البابسيري نسبة الى بابسير وهي قرية من قرى
واسط وقيل من قرى الاهواز ٠٠ منها أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى البابسيري
٠٠ ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن علي بن محمود بن شيرويه القاضي
الشيرازي

[باب الشام] * محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن كثير الصيرفي البابسامي روى عن أبي نواس الشاعر

[بأبش] بكسر الباء والشين معجمة * من قرى بخاري في ظن أبي سعد ٠٠ ينسب
اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبد الله بن جدير الباشي مات سنة ٣٠٣

[باب الشعير] * محلة ببغداد فوق مدينة المنصور ٠٠ قالوا كانت ترفأ اليها - فن
الموصل والبصرة ٠٠ والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة
بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة
[باب شورستان] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء * محلة بمر

[بأبشير] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء * قرية على
مقدار فرسخ من مرو ٠٠ منها ابراهيم بن احمد بن علي الباشيري مات سنة ٣٠٦

[باب الطاق] * محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت
في موضعها ٠٠ واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قمرية تنوح فأمر بشرائها واطلاقها
فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشترها بذلك وأطلقها ٠٠ وأشد يقول

٤٤٤٦
تأحت مطوقة بيباب الطاق فحرت سوابق دمي المهرق
كانت تُغردُ بالأراك وربما كانت تُغردُ في فروع الساق
فرمى الفراق بها العراق فأصبحت بعد الأراك تنوح في الأسواق

فُجِعَتْ بِأَفْرُخِهَا فَاسْبَلْ دَمْعَهَا ان الدموع تَبُوحُ بِالْمَشْتاقِ
تَعَسَ الْفِرَاقُ وَبَتَّ جَبْلُ وَتَبَّو وسقاه من سَمِّ الْأَسَاوِدِ ساقِ
ماذا أَرَادَ بِقَصْبِهِ قُمْرِيَّةً لم تدر ما بَغْدَادُ فِي الْآفاقِ
بِي مِثْلُ مَابِكِ يَاحَمَامَةَ فَاسْأَلِي مَنْ فَكَّ أَسْرَكَ أَنْ يَجِلَّ وَثاقِي

•• وقد روى أن صاحب القصة في اطلاق القُمريَّة هو اليمان بن أبي اليمان البندنجي الشاعر الضرير مصنف كتاب النغمية وقد ذكرته في كتاب معجم الأدياب

[بابغيش] العين معجمة ويا ساكنة والشين معجمة * ناحية بين أذربيجان وأردبيل يمرُّ بها الزابُ الأعلى

[بابقران] بفتح القاف والراء والفاء ونون * من قرى مرو •• منها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الباقرائي سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي

[باب كس] بكسر الكاف والسين مهملة * محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دروازَه كَش •• ينسب إليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود الزاهد الباكسي السمرقندي توفي في رمضان سنة ٢٥٧

[باب كوشك] بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى * محلة كبيرة بأصهان •• ينسب إليها أحمد بن ابراهيم الباكوشكي توفي في سنة ٢٧٨

[بابالا] بكسر الباء وتشديد اللام مقصور * قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهي عامرة أهلة في أيامنا هذه •• وقد ذكرها البحرني فقال

أقام كل مَثِّ الوذقي رَجَاسِ على ديارِ بعلو الشامِ ادراسِ
فيها لعلوة مصطافٍ ومرتبِعُ من بانقوسا وبابالا وبطياسِ
منازلُ أنكرتنا بعد معرفة وأوحشت من هو أنا بعد ايتناسِ

444

•• وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنَّ قلبي الى معالمِ بابالا حنينَ المولِّ المشعوفِ
مطلبُ اللهو والهوي وكناسُ السخرَدِ العينِ والظباءِ الهيفِ
حيث شطأ قويق مسرح طرفي والأسامي مؤانبي وألبي

ليس من لم يسئل حينئذ إلى الأوطان ان شئت النوي بظريف
ذلك من شيمة الكرام ومن عهد الوفاء المحجب الموصوف

[بابُ لَتْ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة * قرية بالجزيرة بين حرّان والرّقة
.. ينسب اليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلّي مولى بني أمية وأصله
من الري وهو ابن امرأة الأوزاعي سكن حرّان وحدث عن الأوزاعي وابن أبي
سريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيها ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨
وهو ابن تسعين سنة

[بابِلُ] بكسر الباء * اسم ناحية منها الكوفة والحلّة .. ينسب اليها السحرّ والحمرّ
قال الأخفش لا ينصرف لتأنيته .. وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان علماً وكان على
أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون
معنى بابل عند أهل الكتاب .. وقال المفسرون في قوله تعالى (وما أنزل على الملائكة
ببابل هارت وماروت) قيل بابل العراق وقيل بابل دُنياوند .. وقال أبو الحسن بابل
الكوفة .. وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول .. ويقال
ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان
فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدّفء فأقاموا بها وتنازلوا فيها وكثروا
من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن وانصت مسكنهم بدجلة والفرات
الى أن باعوا من دجلة الى أسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة ووضعهم هو
الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تنزل
مملكهم قائمة الى أن قُتل دارا آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع
ملكهم .. وقال يزدجرد بن بهبندار تقول المعجم ان الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم
ثلاثة أفواه وست أعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة الا يوماً واحداً
ونصفاً وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيّره في جبل دُنياوند واليوم الذي أسره فيه
بعده الجوس عبداً وهو المهرجان .. قال فأما الملوك الأوائل أعنى ملوك النبط وفرعون
ابراهيم فاتهم كانوا نزلوا ببابل وكذلك بُنحت نصّر الذي يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعدما أحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها ٥٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجري معه قال ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لان بابل باللسان البابلي الاول اسم للمشتري ولما استتم بناؤها جمع اليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذي خربها ٥٠٠ وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مهران قالوا حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبالية وبحرية فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقال يعرب بن حطان فليل له يا يعرب بن حطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادى ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا 444 وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبليت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً وهبطت ملائكة الخير والنير وملائكة الحياة والايمن وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الايمان والحياة ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة في الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس وأنا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك العنق والمروعة والشرف بالعراق . . . قات
 هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه . . . وقد روى أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مُدُن
 في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى فكان في المدينة التي نزلها الملك بيت فيه
 صورة الأرض كلها برسائيقها وقراها وأنهارها فتى التوى أحد بحمل الخراج من
 جميع البلدان خرق أنهارهم فغرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلادهم حتى
 يرجعوا عن ما هم به فيفسد باصبعه تلك الأنهار فيفسد في بلادهم . . . وفي المدينة
 الثانية حوضٌ عظيم فإذا جمعهم الملك لحضور مائتته حمل كل رجل عن يمينه من
 منزله شرباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فإذا جلسوا للشرب شرب كل واحد
 شربه الذي حمله من منزله . . . وفي المدينة الثالثة طبلٌ معلق على بابها فإذا غاب من
 أهلها إنسانٌ وخفي أمره على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا
 ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حيٌّ وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل
 قد مات . . . وفي المدينة الرابعة امرأة من حديد فإذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا
 أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرأة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها . . . وفي
 المدينة الخامسة إوزةٌ من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فإذا
 دخلها جاسوس صوّتت الأوزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون أنه قد دخلها
 جاسوس . . . وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فإذا تقدّم اليهما الخصمان
 وجلسا بين أيديهما غاص المبتطل منهما في الماء . . . وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس
 ضخمة كثيرة الغصون لا تظلُّ ساقها فان جلس تحتها واحد أظلمت إلى ألف نفس فان
 زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلهم في الشمس . . . قلت وهذه لسكابة كما ترى
 خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع
 أخبار الأمم القديمة مثله والله أعلم

[بابيون] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون

* وهو اسم عامٌ لديار مصر بلغة القدماء . . . وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة فذكر

أهل التوراة ان مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قتل قابيل هابيل ممت آدم قابيل فهرب قابيل بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة فلما مات آدم عليه السلام ونبي إدريس عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريس ربه أن ينقله الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأري الانتقال الى أرض مصر فلما ورد لها وسكنها واستطابها اشتق لها اسماً من معنى بابل وهو الفرقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم .. وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكاً من سبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكاً على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام .. وقال أبو صخر الهذلي

454

وما ذا ترُجحي بعد آل محرق عفا منهم وادي رُحاط الى رُحْب
خَلَوْا من نَهْأمي أرضنا وتبدلوا بمكة بابليون والرَيْطُ بالعَصْب

.. وقال كثير بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلسْتُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً عِظاماً ولأها ماله قد أرمّت
جَري بين بابليون والهضب دونه رِياح أسفّت باللقا وأشمت
سَقَها الغوادي والروائح خَلْفَةً تَدَاين علواً والضححة لَمّت

.. وقد أسقط عمران بن حطان منه الألف في قوله يذكر قوماً من الأزد ففاهم زياد ابن أبيه من البصرة كان قد اتهمهم بمألاة عدوه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع .. يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق
فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مهاميه سيد والجبال الشوايق
وجلوا ولا رجوا سوى الله وحده بدار لهم فيها غنى ومرافق
فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تجيب وغافق

[باب محمول] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام * محلة كبيرة من محال

بغداد كانت متصلة بالكرك وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكرخ مشرفة على السراة والله الموفق

[باب المراتب] * هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجل أبوابها وأشرفها وكان حاجه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمة ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتتر منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة محبي ذكرها في التواريخ والأخبار

452 [بابونياً] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف * من قرى بغداد ٠٠ منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن علي المقرئ الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزي وغيره مات سنة ٥٩٩

[بابيه] * من قرى بخارى ٠٠ منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسدي البخاري البابي حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد الخيام [البابة] ٠٠ مثل الذي قبله ٠٠ قال الأزهري البابة * ثغر من ثغور الروم وما أظنه أراد إلا البابة الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجب عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم [بابيين] ثنية باب * موضع بالبحرين ٠٠ وفيه قال قائمهم

أنا ابن برد بين بابيين وجمّ والحبل تنحاه الى قُطر الأجم
وصبة الدُّعْمان في رُوس الأكمّ مخضرة أعينها مثل الرّحم

[باتكرو] قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار صدقنا قرأت بخط أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الباتكرو والباتكرو * قلعة حصينة على شطّ جبهون بقراتني عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[باجَاخُسْرُو] بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة * كورة من كور بغداد في

شرقي دجلة منها النهروانات

[باجْبَارَة] بلاء أخرى مشددة وألف وراءه * قرية في شرقي مدينة الموصل على

نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديماً يمرُّ بها تحت قناطرها
باقية الى هذه الغاية وجامعها مبنيٌّ على هذه القناطر وأبنتها غير مرة

[الباجُ] بالجيم .. قال أحمد بن يحيى بن جابر مرَّ على بن أبي طالب عليه السلام

بالأنبار فخرج إليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً

453

ففعلوا فسمي * موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[باجخُوسْت] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة

أيضاً وتاء مثناة * قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو .. منها أبوسهل
النعمان الأكَّار الباجخُوسْتي كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه

مات في رمضان سنة ٥٤٨

[باجَدًا] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر * قرية كبيرة بين رأس عين والرقَّة

.. قال أحمد بن الطيب عابها سور وكان مسامة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من

أصحابه يقال له أسيد السلمي فبناها وسورها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تتبع من وسطها

يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسامة بن عبد الملك .. منها

محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحرَّاني يُعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت

واعظة البلد يُعرف بالباجدِّي وكان شيخاً معظماً بحرَّان وخطيبها وواعظها ومفتيها

ولأهل حرَّان فيه اعتقاد ظاهر صالح وكان نافذ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه

ولي منه اجازة ورأيتُه غير مرة ومات سنة ٦٢١ وقد أسنَّ * وباجَدًا أيضاً من قرى

بغداد .. ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون الشَّامي

الباجدِّي حدث ببغداد عن أبي يعلى الموصلي وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبي

عزوبة الحرَّاني روى عنه أبو الحسن بن رزقويه

[باجْرًا] بالراء * من قرى الجزيرة أيضاً .. ينسب اليها أبو شهاب عبد القدوس

ابن عبد القاهر الباجري روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد
[باجربق] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف * قرية من قرى

بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين

454 * [باجزما] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة * قرية من أعمال

البيخ قرب الرقة من أرض الجزيرة

[باجرمق] بالقاف في كتاب الفتوح باجرمق * كورة قرب دقوقا

[باجزوان] آخرة نون * قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البيخ

* وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي

وجدتها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطمع موسى والخضر عليهما

السلام أهلها

[باجزرا] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر * بلدة في شرقي بغداد بينها

وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل

خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية .. منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة

الباجسراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١ .. وابنه أبو

المعالى أحمد روى قطعة من كتب الأدب .. وقال عبيد الله بن الحر يذكرها

ويومٍ بباجسرى هزمت وعودت
جماعتهم صرعى لدي جانب الجسر

فولوا سراعاً هاربين كأنهم
رعيل نعام بالفلأ شرد دغر

.. ووجد على حائط مكتوب

أقول والنفس لهوف حسرى
والعين من طول البكاء عبزى

وقد أنارت في الظلام الشعرى
وانحدرت بنات نعش الكبرى

يارب خلصني من باجسرى
وابدل بها يارب داراً أخرى

[باجزرا] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة * موضع دون تكريت

.. ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق

يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أذني قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباجرى من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتاء وارتج الثلج ^{٤٤٤} انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبد الملك ان مصعباً قد أبى الا جبراً لله والله موقدٌن عليه . . فقال أبو الجهم الكنتاني

أكل عام لك باجرى تغزونا ولا تفيد خيراً

[باجنيس] بفتح النون والسين مهملة . . كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخباز مضبوطاً وهو بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة . . فتحها عياض بن غنم وهي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس . . وقال مسعر بن مهران باجنيس بلد بنى سليم بها معدن الملح الاندراني ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيخ الذي يستخرج الدود والحيات من الجوف الا أن التركي خير منه وبها أسنتين وأستوخودوس

[باجوا] * موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القف

[باجة] في خمسة مواضع * منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القمح . . سميت بذلك لكثرة حنظلها بينها وبين نيس يومان . . وحدثني من أتق به ان الحطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة . . قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الأنهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطرد حواليها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تعرف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزلي مبنى بالصخر الجليل اتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما تصح هواؤها وبها يضرب المنسل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجي من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة أميال منها وحوها بساتين عظيمة ^{٤٤٥} تطرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حصن وفول قلما

يوجد مثله وتسمى باجة هذه هُرْمِي أفريقية لرُبْع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أمحلت البلاد أو أمرعت وإذا كان أسعار القيروان نازلة لم يكن لاخنطة بها قيمة وربما اشترى وقر البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل المبرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص . . . وامتحن أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق . . . وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسدًا وأهلها أجلي ومنها شرّدًا

وهدم الأسوار والمعمرًا والدور قد فُش والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بنى علي بن حميد الوزير فاذا عزل منهم أحدهم يزل يسمى ويتلف ويهادى ويتاحف حتى يرجع اليها فيقل بعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عنده وسفرجل زانة وعنب بلطة وحوت درنة . . . وبها حوت بوري ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل الى عبيد الله يعني الملقب بالمهدى جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طرياً . . . وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة أفريقية سكن اشبيلية كذا نسبه . . . ونسب ابنه أبو عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد . . . وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الأشبيلي وقال انه من باجة أفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن عبيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عنى ووالد أبي عمر هذا من أجلة 457 المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره مات قريباً من سنة أربع مائة . . . وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية يكنى أبا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه ٠٠ ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشيلي الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصيلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات في سابع عشرين شهر رمضان سنة ٣٧٨ ٠٠ قال عبید الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبو محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبو عمر ولم ينسب واحداً من الامامين واحداً من الرجائين الى باجة أفريقية وقد صرحا بانهما من الأندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله أعلم ٠٠ والذي صحح لنا نسبه الى باجة أفريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي ٠٠ قال أبو طاهر السلفي هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفي سنة ٥٢٠ في صفر ٠٠ قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرها * وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي ٠٠ قال محمد بن أبي معنوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رُصْفَة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهاً هجاء لا يتسقى دائرة ٠٠ وهو القائل في أبي حاتم الزبني وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدُّ من أسفلك بشي هو الشطر من منزلك

[باحسبنا] بكسر السين المهملة وياء ساكنة وناء منقولة وألف * محلة كبيرة من

محال حلب في شمالها ٠٠ ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب السنة

[باحسبنا] بسكون الميم والشين معجمة * قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بها واقعة

للمطلب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٠٠ ينسب اليها

من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقرئ الباعثي سمع أبو محمد عبد الله بن هزاز مراد

الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ هـ وروى محمد بن
 الجهم السعري عن الفراء أن أبا الحسن علي بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي الامام
 كان أصله من باحثاً هذه وأنه رحل الى الكوفة وهو غلام
 [باخذئندا] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور *
 قرية كبيرة كالمدينة من أعمال ينوى في شرقي مدينة الموصل ٠٠ والغالب على أهلها
 النصرانية

[باخرز] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي * كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه
 لأنها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبتها مالين ٠٠
 خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقہ والشعر ٠٠ منهم علي بن الحسن الباخري
 صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهرات
 [باخرزا] بالراء * موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٠٠ قالوا
 بين باخرزا والكوفة سبعة عشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور
 وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقتل ابراهيم هناك
 فقبْرُه به الى الآن يزار وإياها عنى دعبل بن علي ٠٠ بقوله

٤٥٩ وقبرٌ بأرض الجوزجان كحلّه وقبرٌ ببأخرزا لدى الغرّبات

[باخوخا] بخاءين * قلعة من أعمال زوزان لصاحب الموصل

[باخخة] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[باداما] الدال مهملة * قرية من قرى حلب من ناحية اعزاز ٠٠ ذكرها في
 حديث آدم عليه السلام

[بادران] بالراء والفاء ونون * من قرى أصهان ثم من أعمال نائين ٠٠ منها
 ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادراني مات في ذي الحجة سنة ٥١٦ هـ
 [بادرايا] ياء بين الألفين * طسّوج بالنهروان وهي بلدة بقرب باكسايا بين
 البسنديين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس ٠٠ ويقال
 انها أول قرية تُجمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٠٠ وينسب اليها ابو المكارم المبارك

ابن محمد بن المعمّر البادراني حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن
 على بن محمد بن العلاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ هـ ويوسف بن
 سهل البادراني روى عنه ابو الفرج احمد بن علي التَّنَوُّطِي القاضي شيخ القاضي ابي
 يعلى الواسطي . . . وجيل بن يوسف بن اسماعيل ابو علي البادراني نزيل كواخ بانياس
 من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخشوعي
 وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادراني وأبي بكر زكريا بن عبد
 الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي بانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ هـ ومات
 بالكواخ في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ هـ . . . قال غيث حدثنا جميل بن يوسف المادرائي
 حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بَنَبَقْ ببادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة
 بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق الي أيهما يُنسب هذا

[بادس] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة * اسم لموضعين بالمغرب . . .

قال ابو طاهر أحمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبدون بن حفّاذ الزناتي ⁴⁶⁰
 بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من
 * بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس . . . قال سألني ابو اسحاق الجبال بمصر
 أن أسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد . . . وعبد الله بن خالد
 ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها
 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ
 لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي القرّوي

[بادن] بفتح الدال ونون * من قرى سمرقند وقيل من قرى بخاري . . .

منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في
 صفر سنة ٢٦٧

[بادورينا] بالواو والراء وياء وألف * طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي
 من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر
 أرما وفي طرفه بُنيت بعض بغداد منه القرية والنجمي والرقّة . . . قالوا كل ما كان من

شرقي السرة فهو بادوريا وما كان في غربها فهو قَطْرَبِلْ .. قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفران من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقواد والكتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأموال الكبار .. وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الألف .. فقال

فداء ابى اسحاق نفسي وأسرتي وقت له نفسي فدائه ومعشري

أطبت وأكثرت العطاء مستحاً فطب نامياً في نصرة العيش واكثر

وأديت في بادوريا ومسكن خراجي وفي جنبي كنار ويعمر

464

.. وقد نسب المحدثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادوري حدث عن مقاتل عن ذى النون المصري روى عنه أبو جهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا

[بادولى] روي بفتح الدال وضمها موضع في سواد بغداد ذكره الأعمش .. فقال

حكّ أهل ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال

.. وقيل بادولى موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعمش درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

[البادية] ضد الحاضرة من قري اليمامة .. ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر

اليمامة .. وسميت البادية في أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدأ لي كذا بدواً اذا ظهر

[باذآن فيروز] بالذال المعجمة وألف ونون * وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة

بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفرس الأولى

[باذيين] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط

على ضفة دجلة .. منها جماعة من التجار المثرين .. ومنها جماعة من رواة العلم .. منهم ابوالرضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذييني سمع من أبي البركات يحيى بن عبيد الرحمن بن حبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ .. والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[بأذ] * من قرى أصهان .. وقيل من قرى جزبأذقان .. ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستائة

[بأذغيس] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ .. قصبتها بؤن وباميين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفستق .. وقيل أنها كانت دار 462 مملكة الهياطة .. وقيل أصلها بالفارسية بأذخير معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها .. نسب اليها جماعة من أهل الذكرك .. منهم أحمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها يروى عنه ابن عينة

[بأذن] بالنون * من قرى خابران من أعمال سرخس .. منها أبو عبد الله الباذني شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا .. ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

[البأذنجانية] بلفظ البأذنجان الذي يطبخ * قرية من قرى مصر من كورة قوسنيا .. واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن البأذنجاني النحوي المصري كان في أيام كافور

[بأذوَرْد] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة * اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى بأذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[بأزاب] بالراء وألف وباء موحدة * اسم ل ناحية كبيرة واسعة وراعيها جريحون .. ويقال فأزاب أيضاً بالفاء وقد ذكر في موضعه .. واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح في اللغة .. وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان .. وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابي أحد أئمة اللغة .. كذا قال أبو سعد ولا أعرفه أنا

[باران] بالنون * من قرى مرو ويقال لها دِرْزَه باران .. منها حاتم بن محمد

ابن حاتم الباراتي

[بارجاء] * قيل تل بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تحي من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود

[بارجان] بسكون الراء * من قرى خاتلنجان من أعمال أصبهان

463 [بارديزه] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخاري .. منها

ابو علي الحسن بن الضحاك بن مطر بن حنّاد البارديزي البخاري مات في شعبان سنة ٣٢٦

[بار] * من قرى نيسابور .. ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابوري ابو علي

الباري حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيري

ومات بعد سنة ٣٣٠ * وسوق البار بلد باليمن بين صنعّة وعتر وهو على التحديد بين

الخصوف والمينا .. وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقها شامي يسكنها بنو رازح من

خولان قضاة .. وقال الأمير ابو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم

ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سعدان يُعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو

قراة قطبة بن شيب

[بارسك] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والياء مثله * من

مدن الشاش .. منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكي

[بارق] بالفاء * ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال

الكوفة .. وقد ذكره الشعراء فآكثروا .. قال الأسود بن يعفر

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

* وبارق أيضاً في قول مؤرّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو

مزبقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ..

وهم اخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بهامة أو اليمن .. وقال ابن عبد البر

بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا

أخيه مالك وشيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقاً .. وقال ابو المنذر .. كان غزيرة بن

جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
نميم فشرابا يوماً فعدا ربيعة على غزبة فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا
فهمزمت قيس ففترقت . . فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمية

أقمنا على قيس عشية بارق بيض حديثات الصقال بوانك

464

ضربناهم حتى تولوا وخلصت منازل حيزت يوم ذاك للمالك

. . قال ففعلت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة
نص . . وقال هشام في موضع آخر وأقامت خنعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة
وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له سنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما
حتى مرت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وفرقهم في البلدان فقاتلوا خنعماً فأزولهم
من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم . . ونزلها أزدٌ سنوأة ظمئاً وبارقٌ ودوس
وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها * وبارق الكوفة أراد
أبو العليب بقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرّ السوابق

* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل * وبارق نهر بباب الجنة في
حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء
[باركث] بسكون الراء وفتح الكاف والناء مثلثة * قرية من قرى أشروسنة
ثم حوت الى سمرقند . . منها ابو سعيد احميد بن الحكم بن خدّاش بن عرّفج المعلم
الباركثي سمع موسى بن هارون القروى

[بارماً] بكسر الراء وتشديد الميم * جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف
بجبل حمر بن يزعمون انه محيط بالدينا . . قال أبو زيد وجبل بارماً تشقه دجلة عند
السنّ والسنّ في شرقى دجلة فتجري بحافتيه وفي الماء منه عيون للقفار والنفط *
وجبل بارماً يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو
جبل ماسبذان * وبارماً أيضاً قرية في شرقى دجلة الموصل واليهما نسب السن فيقال
سن بارماً

[بارناباذ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره *
 465 محلة بمزرو عند باب شارستان .. منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيغ بن الهيثم
 البارناباذى كان امام محلته وكان مولى الضحالك بن مزاحم يروى عن معكرمة وعمرو
 ابن دينار

[بارنبار] الباء موحدة والفاء وراءه .. هكذا يتلفظ به عوام مصر وتكتب في
 الدواوين ببوزن بئارة * وهي بلدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط
 [بارنجان] بكسر الراء وسكون النون وجم وألف ونون * بلد بالبحرين فتحه
 العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب * وبارنجان قرية وبها خان
 وعين قرب سنجان

[باروآ] بفتح الراء وتشديد الواو * وهو اسم مدينة حلب بالسرانية .. وقد
 ذكر في حلب

[باروذ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة * من قرى فلسطين عند الرامة
 .. منها ابو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذى الأزدي

[باروس] بالسین المهملة * من قرى نيسابور على بابها .. ينسب اليها أبو الحسن
 سلم بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء
 الصوفية بنيسابور نجاب الدعوة أستاذ أحمدون القصاب

[باروسما] الواو والسین ساكنتان * ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما
 الأعلى * وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[باروشة] الشين معجمة * مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلس شرقي
 قرطبة بقرب من أرض الفرنج .. وهي اليوم في أيديهم ولها بساط وحصون

[البارة] * بلدة وكورة من نواحي حلب .. وفيها حصن وهي ذات بساين
 ويسمونها زاوية البارة * والبارة أيضاً إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه
 جبال شامخة ونارت من أهله فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع

[بارين] بكسر الراء وياء ساكنة والنون .. والعامّة تقول بغيرين * مدينة حسنة

466

بين حلب وحمّة من جهة الغرب

[باري] بكسر الراء * قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان بها بساين
ومنزهات بقصدها أهل البطالة .. قال الحسين بن الضحاک الخاليع

أحبّ النىء من نخالات باري وجوسقها المشيد بالصفيح
ويعجني تساو حركتها الي بريح حوذان وشيح
ولن أنسى مصارع لسكارى ونادبة الحمام على الطلوح
وكأساً في يمين عقيد ملك تزين صفانه غرر المدبح

[بازبدي] بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور * كورة قرب باقردي من
ناحية جزيرة ابن عمر .. وبازبدي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان
وبازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها .. وبالقرب
منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام .. ينسب اليها
أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التيمي يعرف بالبازبدي جد أبي يعلى
أحمد بن علي بن المثنى سكن ببغداد وحدث بها وتوفي في سنة ٢٢٣ .. وقال بعض
الشعراء يفضها على بغداد

بقردي وبازبدي مصيف ومربع وعذب يحاكي السليبيد برود
وبغداد ما ببغداد أما ترابها فخمي وأما بردها فشديد

[باز] * من قرى مرو على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها غير واحد .. منهم
أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الدهلي المرزوي * وباز أيضاً قرية بين طوس
ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء .. منها أبو بكر محمد بن
وكيع بن دوّاس البازي * وباز الحمراء قلعة من نواحي الزوزان التي للاكراد
البخنية والزوزان ناحية ذكرت

[بازة] بزيادة هاء في آخرها * بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافة

يجاب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[بازفت] بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان * من قرى أصهان 467

وهو اليوم متصيف سلطان إذج يتقل إليها بعساكره ويقسم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[بازكُل] الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة ٠٠ قال أبو سعد * بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا ٠٠ ونسب إليها أبا الحسن محمد بن يحيى البازكلي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ ٠٠ ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه على من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[بازكُنْد] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين كاشغر وختان من بلاد الترك ٠٠ منها احمد بن محمد بن علي أبو نصر الأسترشني البازكدي ذكره ابن الديلمي وذكر ماتقدم ذكره في أسترش

[بازوَعِي] بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى في شعر بعضهم * وهي من قرى بغداد عند المزرقة ذكرت في بزوغى

[باسِيَان] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون * من قرى بلخ ٠٠ ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسياني يروى عن ابراهيم بن عبدالله الكجبي البصري ببغداد

[الباسِرَة] بكسر السين وراء * مالا لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي [باسِلَامَة] * من قرى بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

[باسِنْد] بفتح السين وسكون النون ودال * مدينة ٠٠ منها أبو المؤيد مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[باسُورِين] * ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجتها ٠٠ لها ذكر في أخبار حمدان [باسِيَان] بكسر السين وياء وألف ونون * قرية بخوزستان ٠٠ قال الإصطخري

468 من أرجان إلى آسك مرحلتان ثم إلى دبران مرحلة ودبران قرية وإلى الدورق مرحلة ومن الدورق إلى خان مره دويه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه إلى باسيان

مدينة وسطية في الكبر عامرة يشقُّ النهر فيها فتصير نصفين. مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو ايسر من البر.

[باسين] ٠٠ حدثني الفقيه محمد بن صدِّيق الباسيني ثم الخانقاهي قال باسين العُليا

وباسين السفلى * كورتان قصبتهما اُرزَن الروم

[باشان] الشين معجمة * من قرى هراة ٠٠ منها ابو عبيد احمد بن محمد الهروي

صاحب كتاب الغريين ٠٠ و ابو سعيد ابراهيم بن طهمان الخراساني من أهل هراة من

قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣

* وفاشان من قرى مرو بالفاء

[باشتان] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان * موضع باسرايين

[باشزى] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة * بايدة من كورة بقعاء الموصل

قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تزلها القوافل وسوقها

يقام في كل يوم خميس واثنين وهي في جنب تل وفيها نهر جار

[باشغرد] بسكون الشين والعين معجمة ٠٠ وبعضهم يقول باشجرد بالجيم ٠٠

وبعضهم يقول باش قرد بالفاف * بلاد بين القسطنطينية وبلغار ٠٠ وكان المقتدر بالله قد

ارسل احمد بن فصلان بن العباس بن راشد بن حماد بن حماد بن حماد بن حماد بن

سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد اسلم هو وأهل بلاده ليُقبض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع

الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر

سنة ٣٠٩ ٠٠ فقال عند ذكر الباشغرد ووقعتا في بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد

فخذرتاهم أشدَّ الحذر وذلك لانهم شرُّ الأتراك وأقدرهم وأشدَّهم اقلاماً على القتل باقى

الرجل الرجل فيفرز هامة فيأخذها ويتركه وهم يخلقون لحاهم ويأكلون القمل ⁴⁶⁹

يتبع الواحد منهم دروز قرطقه فيقرص القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد

أسلم وكان يخدمنا فرأيت يوماً وقد أخذ قملة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحها وقال لما

رأني حيد ٠٠ وكل واحد منهم قد نحت خشبة على قدر الإكليل ويعلقها عليه فإذا

أراد سفرأ أو لقاء عدو قبليها وسجد لها وقال يارب افعلي كذا وكذا فقلت للترجمان
سكن بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربه فقال لأني خرجت من مثله فلست أعرف
لنفسى موجدا غيره .. ومنهم من يزعم أن له اثني عشر رباً للشئاء رب وللصيف رب
وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب وللليل رب
وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذي في السماء هو أكبرهم
الا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جل ربنا عما
يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً .. قال ورأينا طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة
تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي فعرفوني أنهم كانوا يجارون قوماً من أعدائهم
فهزموهم وان الكراكي صاحت وراءهم فأنهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكي لذلك
وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك .. هذا ما حكاه عن هؤلاء .. وأما
أنا فاني وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقشع الشعور والوجوه
جداً يتفقون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلاً منهم استعقلته عن
بلادهم وحاطهم فقال أما بلادنا فن وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الافرنج يقال لهم
الهنسكر ونحن مساعون رعية لملكهم في طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد
أن تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لا يمكننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن
نعصى عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فنهالينا بلاد الصقالية وقيامنا بلاد البابا يعني
رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين
ينفذ أمره في جميع ما يتعلق بالدين في جميعهم .. قال وفي غربتنا الأندلس وفي شرقنا
بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا اسان الافرنج وزبنا زبهم ونخدم معهم في
الجنديّة ونغزوهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون الا محالفي الاسلام .. فسألته عن سبب
اسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون انه
قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد باغار وسكنوا بيننا
وتباطفوا في تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام
فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدرنا للإيمان ونحن تقدم الى هذه البلاد

ونفقته فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم . . فسألته لم تحلقون لحاكم كما فعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجددون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا . . قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك . . وأما الاصطخرى فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجناك وهم نصف من الأتراك عشرة أيام

[باشك] شين مفتوحة وكاف * ناحية بالأندلس من أعمال طليبة

[باشمنايا] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف * من قرى الموصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي . . منها عثمان بن معلى الباشمناي سمع أبا بكر محمد بن علي الحنائي بالموصل سنة ٥٥٧

[باشو] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة . . قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له * مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة . . ومنها الى القيروان مرحلة

[باشيا] بفتح الشين وتشديد الباء مقصور * قرية في شعر البجترى

[باشينان] * من قرى مالين من نواحي هراة . . سكنها عبد المعز بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي نابت الفارسي أبو الفتح الهروى سمع القاضي أبا العلاء صاعد 441 ابن سيّار بن يحيى السكتاني سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقرينه ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[بأصر] * من قرى دمار باليمن

[بأصقرا] * قرية كبيرة في شرقي الموصل في لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يحيى عنها في وسط الشتاء

[بأصلوخان] بالحاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون * مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية [بأضع] الضاد معجمة والعين مهملة * جزيرة في بحر اليمن . . لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلوا التوبة
 ٥٥٠ ونساء أهل باضع يخرقن آذانهم خروفاً كثيرة وربما خرقت احداً من عشر بن خرقاً
 وكلامهم بالحشية وتأنيبهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في
 بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القسط والانظار والأمشاط وأكثر
 ما في بلادهم من الظرائف تأنيبهم من باضع وباضع اليوم خراب ٥٥٠ ذكرها أبو الفتح نصر
 الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عكركن
 وعيذاب ٥٥٠ فقال

فَقَاً مَشَاتِيرِي فَصَهْرِيحِي دَسَا نَخْرَابِ بَاضِعٍ وَهِيَ كَالْمَعْمُورَةِ

[بَاطِرُقَانُ] بِسُكُونِ الرَّاءِ وَقَافٍ وَالْفِ وَنُونٍ * مِنْ قَرْيَةِ أَصْبَهَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا

نَسَاجُونَ ٥٥٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ٥٥٠ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَبَّاسٍ الْبَاطِرُقَانِيُّ كَانَ أَمَاماً فِي الْقِرَاءَةِ وَرَوَى الْحَدِيثَ وَقَتَلَ بِأَصْبَهَانَ فِي فِتْنَةِ الْخُرَّاسَانِيَّةِ

أَيَّامَ مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ فِي سَنَةِ ٤٢١ هـ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ سِوَاهُ

[بَاطِرُقَانِي] بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ النُّونِ وَجِيمٍ وَالْقَصْرِ * قَرْيَةٌ قَرِبَ التَّنُصِ

٤٦٢ مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادَ ذَكَرَهَا أَبُو نَوَاسٍ ٥٥٠ فَقَالَ

وَبَاطِرُقَانِي فَالْقَفْصُ نَمَّ إِلَى قَطْرِئِلٍ مَرَجَعِي وَبِنَقَلِي

فِي آيَاتٍ ذَكَرَتْ فِي الْقَفْصِ

[بَاعَتْ] الْتَاءُ مِثْلَةٌ * جَفَرَ بَاعَتْ فِي بِلَادِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مَنْسُوبٌ إِلَى بَاعِثِ بْنِ

حَنْظَلَةَ بْنِ هَانِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ

[بَاعِجَةٌ] وَيُقَالُ بَاعِجَةُ الْقَرْدَانِ * مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

[بَاعِذْرًا] بِالذَّالِ مَعِجْمَةٌ * مِنْ قَرْيَةِ الْمَوْصِلِ

[بَاعِرٌ بَابًا] بِالرَّاءِ السَّاكِنَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَبَيْنَ الْأَلْفَيْنِ يَاءٌ * بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ

مِنْ مِصْرَافَاتِ أَفَامِيَّةٍ * وَبَاعِرٌ بَابًا أَيْضاً مِنْ قَرْيَةِ الْمَوْصِلِ

[بَاعِشِيْقًا] الشَّيْنُ مَعِجْمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَّاكِنَةٌ وَقَافٌ مَقْصُورَةٌ * مِنْ قَرْيَةِ الْمَوْصِلِ

وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْنَوَى فِي شَرْقِيِّ دِجْلَةَ لَهَا نَهْرٌ جَارِ يَسْقِي بِسَاتِنِهَا وَتَدَارُ بِهِ عِدَّةٌ

أرحاء... وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بسايتها الزيتون والنخل والتاريخ ولها سوق كبير وفيه حمامات وقيسارية يباع فيها البزُّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرذائي الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى والى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة [بأعقوبا] .. قال أبو سعد* قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وطني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فاعلمه ألحق فيها الألف... نسب اليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخزرجي [بأعينة] بالاساكنة ونون وألف وثلاثة وألف أخرى * قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصبُّ في دجلة... وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق... ذكرها أبو تمام في شعره فقال

443

لولا اعتمادك كنتُ ذامندوحة عن برقعيد وأرض بأعينانا

[بأغاية] الغين معجمة وألف وياء * مدينة كبيرة في أقصى افرريقية بين سجانة وقسنطينة اهواء... ينسب اليها أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغابي المقرئ يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عتب عليه فأقصاه ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لانظير له في علوم القرآن والفقهاء على مذهب مالك. روى بمصر عن أبي الطيب بن علقم بن بكر الأذفوي وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٤٠١ ومولده ببأغاية سنة ٣٤٥... وقرأت في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن علي الباغابي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متتصلاً لأصحاب الحديث

أرى الخَيْرَ في الدنيا يقلُّ كثيره وينقصُ نقصاً والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالحيرِ كَلِمه ولكنَّ شيطانَ الحديث مرِيدُ

ولابن معين في الرجال مقالةٌ سُبِّحَ عَنْهَا وَالْمَلِكُ شَهِيدٌ
فَإِنَّكَ حَقًّا فِيهِ فِي الْحُكْمِ عَيْبَةٌ وَإِنَّكَ زُورًا فَالْفَصَاصُ شَدِيدٌ

[باغز] بكسر الغين المعجمة والزاي * موضع

[باغش] بالثين المعجمة * من قرى جرجان في رحسان أبي سعد .. منها أبو
العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروي عن أبي نعيم
الاستراباذي

[باغ] * قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزَن .. منها اسماعيل

الباغي يروي عن الفضل بن موسى

[باغك] بفتح الغين وكاف * من محال نيسابور .. ينسب إليها أبو علي الحسين

ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الباغي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأذنجي

[باغناباد] الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها * من قرى

مرو .. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغنابادي الزاهد

[باغند] بفتح الغين وسكون النون .. قال تاج الإسلام أظنها من قرى واسط

.. ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغندي كان عارفاً

حافظاً للحديث توفي في ذي الحجة سنة ٣١٢ .. وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث

عن شعيب بن أيوب الصريفي يروي عنه أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكر أنه

سمع منه بالموصل

[باغون] بضم الغين * بلدة من عمل بوشنج من نواحي هرات ذكرها في الفتوح

فتحها المسلمون عنوة سنة ٣١

[باغة] * مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة

منحرفة عنها يسيراً .. ولماها خاصية عجيبية فإنه يتعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر

فيها جربته ويجود فيها الزعفران ويحمل منها إلى البلدان وبين باغة وقرطبة خمسون

ميلاً .. منها عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن قاضي الجماعة بقرطبة .. قال

ابن بشكوال أصله من باغة استنقضاء الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كور الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قائل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[بَاقَارِي] بالفاء والخاء المعجمة مشددة * قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل

[بَاقِد] بسكون الفاء * بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارة * * روى

أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها

[بَاق] * من قرى خوارزم * * منها أبو محمد عبد الله بن محمد الباني الأديب 445

الفقيه الشافعي * * وقال الخطيب هو بخاري وله أدب وشعر مأثور مات ببغداد سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد مَعْدِنِ كُلِّ طَيْبٍ وَمَعْنَى نَزْهَةِ الْمُنَزَّهِينَا

سَلَامٌ كُلُّمَا جَرَحَتْ بَلْحَفْظِ عَيْوُنِ الْمُشْتَهِنِ الْمُشْتَهِينَا

دَخَانًا كَارِهِينَ طَا فَلَمَّا أَلْفَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِهَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَنْ هُوَ بِنَا

* * وهو القائل أيضاً

ثَلَاثَةٌ مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ إِلَّا وَأَسْلَفْنَهُ إِلَى الْأَجْلِ

ذُلُّ اغْتِرَابٍ وَفَاقَةٌ وَهَوَى وَكُلُّهَا سَابِقٌ عَلَى عَجْلِ

يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ أَنْتَ لَوْ أَنْصَفْتَ رَفَقَهُمْ مِنَ الْعَذْلِ

فَانْهَمَ لَوْ عَرَفْتَ صُورَتَهُمْ عَنْ عَذْلِ الْعَاذِلِينَ فِي شُغْلِ

[بَاقِي] بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور * ناحية بالموصل من

أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم * * ومن قرأها مثل عيسى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والفادسية والزراعة والسعدية

[بَاقِدَارِي] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور * من قرى

بغداد قرب أوأنا بينها وبين بغداد أربعون ميلاً وتعمل بها نياح من القطن غلاظ

صَفَاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل . . . ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد
 الباقدراني الضرير أحد الحفَظاء قدم بغداد في صباه واستوطنها إلى أن مات بها سمع
 أبا محمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن
 سهل الحلبي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصاً ذا همة في الطلب سمع منه أقرانه
 لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفِنَ في مقبرة باب البصرة قرب
 رباط الزوزني . . . وابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الباقدراني سمع الكثير بإفادة والده قيل
 إن بُنِيَ مسموعاته كانت أربعة عشر جزءاً سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا
 زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفي في
 جمادى الأولى سنة ٦٠٤

[باقدراً] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور * من قرى بغداد من نواحي
 طريق خراسان . . . منها الحسين بن علي بن مهنجل أبو عبد الله الضرير الباقدراني
 المقرئ سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وأبي القاسم هبة الله
 ابن محمد بن الحسين وغيرها وروى عنهما وكان صالحاً ومات في شهر ربيع الأول
 سنة ٥٨٢

[باقرحاً] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة * من قرى بغداد من نواحي
 النهروان . . . نسب إليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم . . . منهم أبو الحسن محمد بن
 اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جعفر الباقري الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل
 بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة
 [باقردي] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف * كذا جاء اسمها في
 الكتب . . . وأهلها يقولون قردي وينشدون

* بقردي وبازبدي مصيف ومربيع *

وقد وصفت في بازبدي

[الباقرة] * من قرى الحماة وهما باقرتان
 [باقسيانا] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وناه مثثة وألف أخرى * ناحية

بأرض السواد من عمل باروسنا أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجاليينوس صاحب جيش
الفرس فهزمه وذلك في سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[باقطايا] ويقال باقطيا * من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرَبَل
* ينسب إليها الحسين بن علي الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

447 [باقطنايا] بضم القاف وسكون الطاء ونون ويا وبين ألفين * أكبر محلة بالبندنجين

وقد وصف في البندنجين

[باكساي] بضم الكاف وبين الألفين ياء * بلدة قرب البندنجين وبادرايا بين
بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهر وان * قالوا لما عمر قباد بلاده نقل الناس
وكان من نقله الى بادرايا وباكساي الحاكمة والحجّامين * * * واليه ينسب أبو محمد عباس بن
عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي ويعرف بالترقي أحد أئمة الحديث توفي سنة ٢٦٨
[باكلبا] * من قرى أربل * * منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن
شروين بن أبي بشر الجلالى الباكلي تفقه للشافعي وأعاد في عدة مدارس في الموصل
وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة
من الأكراد

[باكويه] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة * بلد من نواحي الدرّ بندمن
نواحي الشروان فيه عين تفت عظمة تباع قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها
عين أخرى تسيل بنفط أبيض كدهن الزيبق لا تنقطع ليلا ولا نهاراً تباع قبالة مثل
الأول * * * وحدثني من اتق به من التجار أنه رأى هناك أرضاً لا تزال تضطرم ناراً
وأحسب أن ناراً سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفئ لان مادتها معدنية
[باكة] بتشديد الكاف * حصن بالأندلس من نواحي برُبُشتَر وهو اليوم بيد

الافرنج

[بالآ] * من قرى مرو * * والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة اليها * * أبو الحسن

عمارة بن عتاب البالاي صحب ابن المبارك

[البالدية] * محل لبني غبر بالجمامة عن الحفصي

[بالس] * بلدة بالشام بين حلب والرقة . . . سميت فيما ذكره بالس بن الروم بن
 478 اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق
 عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال . . . قال المنجمون طول بالس خمس
 وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الاقليم الرابع . . . قال البلاذري
 سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن
 مسلمة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشرف الروم أقطعا القرى التي
 بالقرب منهما وجعلوا حافطين لما بينهما من مئذن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء
 فجاء أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ
 وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم
 وأسكن بالس وقاصرين قوماً من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة
 الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى
 والوسط والأسفل أعزاء عشرية فلما كان مسامة بن عبد الملك توجه غازياً الى الروم
 من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه أهلها وأهل بوليس وقاصرين وعابدين
 وصيفين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعاً أن يخفر لهم نهراً من الفرات يسقي أرضهم
 على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف
 بنهر مسامة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة وأحكامه فلما مات مسامة صارت بالس
 وقرائها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن علي
 أموال بني أمية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
 عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده . . . وقال
 مكحول كل عشري بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعته المسمعون فأحيوه وكان موأناً
 لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذن الولاة . . . قال ابن غسان السكوني

أمن الله بالمبارك يحيى خوف مضر الى دمشق فبالس

479 . . . وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد معدان بن كثير بن علي البالي الفقيه الشافعي

كان تفقه على أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشافعي ومدحه . . . فقال

قد قلت للمتكلمين لحاقه كفوفاً كل البحور يُعَامُ
 غلست في طلب الرشد وهجروا وسهرت في طلب المراد وتاموا
 يا كعبة الفضل آفتنا لم يحب شرعاً على قصادك الاحرام
 ولمة يضمن زاروك بطيب ما تلقيه وهو على الحجيج حرام

وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب واللغة .. وما ينسب الي بالس أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو علي الانطاكي يعرف بالبالي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاس وأبو الجهم بن طلاب ومكحول البيروني .. واسماعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحسن البالي الخيزراني سمع خيشمة بن سليمان بأطرابلس وبالرقة أبا الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حرب قاضي الرقة وبالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباه احمد بن أيوب الزيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالي ثم الانطاكي نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيشمة وأبو عوانة الاسفرائيني وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤ [بالعة] * من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ الذي نزل فيه قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها)

[بالقان] بفتح اللام والقاف وألف ونون * من قرى مرو وخرت الآن وبقي التهر مضافاً اليها فيقال نهر بالقان .. منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن 480
 أبي عاصم البالقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفنناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعي
 [بالك] آخره كاف .. قال أبو سعد أظنّها من قري هراة أو نواحيها .. منها أبو معمر احمد بن عبد الواحد البالي الهروي الفقيه وغيره

[بِالْوَانُ] بفتح اللام * قرية من نواحي الدينور . . . قال السلفي بينها وبين بِالْوَانَةِ أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصاري ببالْوَانِ وذكر خبراً

[بِالْوَجُوزِ جَان] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم وألف ونون * من قرى سرخس على طريق هراة . . . ينسب اليها بالوجي . . . منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضبيّ البالوجي شهد أبوه مصعب صفين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[بِالْوَزِ] بالزاي * من قرى نساء على ثلاثة فراسخ منها . . . ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النسوي ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافع مات في سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز بزار [بِالْوِ] * قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرنز الروم وخلاط بها معدن الحديد

[بِالَّة] * موضع بالحجاز ويَعُدُّه بعضهم في الحرم . . . وروى عن بعضهم بالنون أي ماناله وقرب منه ومن تخومه

[بِأَمَاوَرْدِ] بفتح الواو * ناحية بفارس . . . ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا 481 المبارك بن الحسن بن طراد الباموردى يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأوج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[بِأَمْرَدَنِي] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور * قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي واليهاء والله أعلم . . . ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

[بِأَمْرَدِي] بغير نون * قرية من أعمال البليخ من نواحي ديار مضر بين الرقة

وحران بالجزيرة

[بامنج] هي بامئين المذكورة بعد هذا .. ينسب اليها البامنجي فلذلك أفردت
 [بامهر] بكسر الميم * قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان
 [باميان] بكسر الميم وياء وألف ونون * بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهرارة
 وغزنة .. بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر
 مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش
 فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذعار وفيه صنمان عظيمان تُقرأ
 في الجبل من أسفله الى أعلاه يسمى أحدهما سُرخبُد والآخر خنكبُد وقيل ليس لهما
 في الدنيا نظير .. خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم .. منهم أبو محمد أحميد بن
 الحسين بن علي بن سليمان السلمى الباميانى يروى عن مكى بن ابراهيم .. وأبو بكر
 محمد بن علي بن احمد الباميانى محدث مكث ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات
 سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[بامئين] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بامنجي * مدينة من
 أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتها غير مرة .. نسب اليها جماعة .. منهم أبو 482
 الغنائم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر
 سنة ٥٤٨ .. وأبو نصر إلياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبو سعد
 أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[باناس] * من أنهار دمشق وصفه في بردى .. قال الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

باصاحبي سقى منازل جلق عيث يزوي مجلات طيساسها

فرواق جامعها فباب بريدها فشارب القنوات من باناسها

[بانب] بفتح التون والباء موحدة * من قرى بخارى .. ينسب اليها حلوان
 ابن سرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي
 العاصي بن أمية أبو الطيب الباني البخاري يروى عن القعبي وأبي مقاتل عصام النحوي
 وغيرها وروى عنه سهل بن شاذويه وكان من العباد .. وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني الباني البخاري حدث عن اسراييل بن السَّمِيدِع روى عنه خلف
الخطيم ٥٥ في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[بأنبورا] بالراء * ناحية بالحيرة من أرض العراق ٥٥ صالح عليها خالد بن الوليد
سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملاً من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ
بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويفة ببانسورا

[بأنقوساً] بالقاف * جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البحري

أقام كل ملت القسطنطينية على ديار بعلم الشام ادراس

فيها لعنة مصطاف ومرتبغ من بأنقوسا وبابى وبطياس

منازل أنكرتنا بعد معرفة واوحشت من هوانا بعد ايناس

ياغلو لو شئت أبدت السدود لنا وصلاً ولان لصب قلبك القاسي

هل من سبيل الى الظهران من حلب ونشوة بين ذلك الورد والآس

483 (بأنقيا) بكسر النون * ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح ٥٥ وفي أخبار

ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنماً

ويحمل دلوأ على عاتقه حتى نزل بأنقيا وكان طولها اثني عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في

كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام

والله مادفع عنكم الا بشيخ بات عندي فاني رأيتك كثير الصلاة فخاؤه وعرضوا عليه

المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال اتماخرت مهاجراً الى ربي وخرج حتى أتى النجف

فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فنبأشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال

لهم لمن تلك الأرض يعني النجف قالوا هي لنا قال فتيبوعونها قالوا هي لك فوالله ما نبت

شيئاً فقال لأحبها الا شراء فدفع اليهم غنمات كُنَّ معه بها والغنم يقال لها بالبطيئة نقيا

فقال أكره أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا

له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه يُحْسَر من ولده

من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتها الى هذا المكان لهذا السبب

لما رأى عليه السلام غدركم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى .. فقال

فما نيل مصر اذ تسمى عبا به ولا بجر بانقيا اذا راح مفعما
بأجود منه نائلا إن بعضهم اذا سئل المعروف صد وجمما

.. وقال أيضا

قد سرت ما بين بانقيا الى عدن وطال في العجم تكراري وتسياري

.. وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري الى بانقيا فخرج عليه فرخبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بصهري بن صلوبا فاعتذر اليه وصالحه على 484 ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهد الا لاهل الحيرة واليس وبانقيا فلذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بنى صلوبا وأرض الحيرة .. وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأه بخط أبي عامر العبدري بإسناده الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم ووزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم. معروف .. قال فلما نزل بانقيا على شاطيء الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح .. فقال في ذلك ضرار بن الأزور الأسدي أرفقت ببانقيا ومن باق مثل ما لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

فلما رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصهري ومنزله بشاطيء الفرات انك آمن بأمان الله على حقن دمك في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضي من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣ والسلام .. ويروي ذلك أنه كان سنة ١٢ * وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة [بانك] بضم النون وكاف * من قرى الري .. نسبوا اليها بعض أهل العلم

[البَانُ] .. قال الكندي أسفل من صفيينة في بحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاها أحد إلا أن يكون طائراً فيقال لاحدهما عمود البان * والبان موضع والآخرة عمود المنفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وذو البان جبل في ديار بني كلاب بجذاء مملحة ماء هناك * وذو البان أيضاً في مصادر وادي المياه لبني نفيل بن عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً بأطراف الرق بن عمرو بن 485 كلاب * وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضبة النخل وراء ذلك .. قاله ابن السكيت .. وفي رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال أبو زياد * وذو البان هضبة تبت البان .. وقال الطويقي بن عاصم الخيري

عرفت لحبي بين منعرج اللوى وأسفل ذات البان مبدأ ومحضراً
إلى حيث فاض المذنبان وواجهها من الرمل ذي الأرطى قواعد عقرراً
بها كنى أسباب الهوى مطمئنة ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرراً

قال - المذنبان - واديان بذات البان * وبان من قري مصر * وبان من قري نيسابور ثم * من قري أرغيان .. منها سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الباني الأرغياني .. وابنه أبو بكر أحمد بن سهل

[بانوب] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة * اسم لثلاث قري بمصر في الشرقية والغربية والأشموين

[باوجان] بكسر الواو * من قري أصبهان وهي غير بارجان ذكرها الحافظ ابن

التجار في معجمه

[باور] بفتح الواو وراء * موضع باليمن .. ينسب إليه الحسين بن يوحنا بن أبونة ابن النعمان البأوري أبو عبد الله اليمني خرج من بلده يطأ العلم فطاف البلدان ثم استقر بأصبهان روى عن جماعة منهم الفضل بن محمد الثبلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد اللبيني الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري وغيرها ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول

[بَاوَرْد] بفتح الواو وسكون الراء وهي أباورد * بلدة بُخراسان بين سرخس
وأسا. ينسب إليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل اباوردي كان معتزلياً
غالباً سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠
[بَاوَرِي وَمَمْدِي] بكسر الراء * مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج. * * * يُجلب

منها العنبر

[بَاوَشَنَابَا] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء * قرية كبيرة من قرى 486
الموصل قرب بلد من أعمال البقعاء. * * * خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

[بَاوَلُ] * نهر كبير بطبرستان

[بَابَانُ] * سكة بنسب معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البخاري. * * * ينسب إليها أبو
يعلى محمد بن أبي الطيب أحمد بن ناصر الباياني كان اماماً في الأدب توفي سنة ٣٦٧

[بَابِي بَابَان] * * * ذكر في بابان لأن النسبة إليها باباني

[بَابَايَات] آخره تاء فوقها نقطتان * * * من حصون صنعاء اليمن

﴿ باب الباء والباء ايضاً وما يليهما ﴾

[بَبَا] بالفتح * مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدة قرى
تشبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها هنا ليُفرق بينها ثم نذكر كل واحدة في
موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا. * * * وبنا بفتح الباء
ونون من كورة السَّمْنُود. * * * وتنا بتاءين مثنتين من فوقهما من كورة المنوفية. * * *
وتنا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضاً. * * * وبيا بياء موحدة وياء في كورة حوف
رمسيس ويقال لها بياء الحمراء

[بَبَزُ] بالفتح ثم الضم مشدد وزاي * قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي دون
السندية وفوق الفارسية. * * * وهي وقف على ورثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهلها بها
حصاة رأيتها مراراً ذكرها نصر في كتابه

[بُبَشْتَر] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء *
حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما
أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشَى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال * بلد في كورة
الاسيوطية بمصر

[بَبْشَى] ٥٥ قال الرهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها * خبش
487 وبنق ولا أدري ماها

[بَبْشَى] * هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عمران
ابن حطان حيث ٥٥ قال

فساروا بحمد الله حتى أحلمهم ببليون منها الموجفات السوابق
[بَبْشَى] بفتحين بوزن عَشْمَشْم * موضع أو جبل ٥٥ وكذا ذكره الأزهرى
والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة ٥٥ ورواه بعضهم
ببشيم وقد روي على اللغتين ٥٥ قول حميد بن نور حيث قال

إذا شئتُ غنّيتني بأجزاء يشة وبالرّزن من تثلث أو من بببما
[بَبْشَى] بالفتح ثم السكون ونون * مدينة عند باميين من أعمال باذغيس قرب
هراة ٥٥ افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ عنوة
٥٥ قال أبو سعد بنة هي بون غير أنهم قد نسبوا إليها ببش واشتهر بالنسبة هكذا جماعة
٥٥ منهم أبو عبد الله محمد بن بشر بن علي البيني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البرديجي
الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبْشَى] بتشديد الثانية * دار ببة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[بَبْشَى] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وجيم * سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني
نصر * وببش قم في البوصيرية * وفي الفيوم خمسة ببش أدير وببش أفاش وببش
أنشو وببش غيلان وببش قرح

﴿ باب الباء وائاء وما يليهما ﴾

[بَتَا] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً * من قرى النهروان من نواحي بغداد .. وقيل هي قرية لبني شيان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي .. قال عبيد الله بن قيس الرقيبات

أزلاتني فأكرماني بئنا انما يكرم الكرم الكرم

[بَتَانُ] * من نواحي حران .. ينسب اليها محمد بن جابر البتاني صاحب الزبيح

488

.. ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[بُتَانُ] بالضم والتخفيف * من قرى نيسابور من أعمال طُرَيْث .. منها أبو الفضل البتاني ساكن طرينث أحد الزهاد الفضلاء من أصحاب الشافعي .. ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكرم يروي عن علي بن ابراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ما قيل في علي بن ابراهيم البتاني

[الْبِتُّ] بالفتح ثم التشديد * قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان .. وكان أهلها قد تظلموا قديماً الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من آفة لحقهم فولى عليهم رجلاً ضعيف البصر .. فقال شاعر منهم

أبيتَ أمراً يا أبا جعفر لم يأنه برّ ولا فاجر

أعنت أهل البيت اذ أهلكوا بناظر ليس له ناظر

.. واليه ينسب أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب البتّي أديب كَبِس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة * والبت أيضاً قرية بين بعقوبا وبوهرز كبيرة * وبنتها بالهاء قرية من أعمال بلنسية .. منها أبو جعفر البتّي له أدب وشعر

[بُتْخَذَانُ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون

* من قرى نَسَف .. منها أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البتخذاني المقرئ

النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[الْبِتْرَاءُ] كأنه تأنيث الأبت * موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لني لحيان ٠٠ قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على ضرب ثم على مخيض
ثم على البتراء ٠٠ وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه
الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب

[بُتْرَانُ] بالضم * موضع في بلاد بني عامر ٠٠ قال الجنون أنشده أبو زياد

وأشرفتُ من بتران أنظرُ هل أرى خيالاً ليللي رايةً وترانيا

٤٨٩ فلم يترك الأشراف في كل مرقب ولا الدمع من عينيك الا الما قيا

الما قيا - جمع ماق

[بُتْرَانُ] * أجبل من الشقيق مطالات على زُبالة ٠٠ قال الشاعر

رَعَيْنَ بَيْنَ لَبْنَةِ وَالْقَهْرِ فَالْجَنَفَاتِ فَأَمِيلُ الْبُتْرُ فَعَرَفْتِي صَارَةً بَعْدَ الْعَصْرِ
٠٠ وقال مالك بن الصمصامة الجعدي واجتازت به صاحبتُه التي يهواها وأخوها حاضر
فأغمي عليه فلما أفاق ٠٠ قال

أَلَمْتُ وَمَا حَيْتُ وَعَاجَتْ فَأَسْرَعْتُ إِلَى جِرْعَةٍ بَيْنَ الْمُخَارِمِ فَالْتَجَرْتُ

خَائِلِي إِنْ حَانَتْ وَقَاتِي فَأَحْفَرُوا بِرَابِئَةَ بَيْنَ الْحَاصِرِ فَالْبُتْرُ

لِكَيْمَا تَقُولُ الْعَبْدَلِيَّةُ كَلِّمَا رَأَتْ جَدَنِي حَيْثُ يَأْقَبُ مِنْ قَبْرِ

٠٠ وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولاً أكثر من عشرين فرسخاً من
بلاد بني عمرو بن كلاب ٠٠ قال القتال الكلابي

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرْيَانُ فَالْبُتْرُ فَبُرُقُ نِعَاجٍ مِنْ أَمِينَةٍ فَالْحِجْرُ

إلى صفرات الملح ليس بجوها أنيس ولا بمن يحمل بها شفر

اشفر - أي انسان يقال ما بها شفر ولا كتيع ولا ديبج * والبتر أيضاً موضع
بالأندلس ٠٠ ينسب اليه أبو محمد مسامة بن محمد البتري الأندلسي روى عنه يوسف
ابن عبد الله ابن عبد البر الأندلسي الامام

[بُتْرِيرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى * حصن من

أعمال مرزبية بالأندلس

[بُتْسَابُورُ] بالضم والسين مهملة * صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق

[بَتْعَةٌ] ٥٥ قال الأصمعي * وبجندان موضع قرب العائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقْبٌ كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ سَاعَةٍ كَانَ يَنْتَقِطُ فِيهَا السُّيُوفُ الْعَادِيَةُ وَالْحُرْزُ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ فِيهَا قَبُوراً لِعَادٍ وَكَانُوا يَعْتَمُونَ ذَلِكَ الْجَبَلِ

[بَيْتَمَارٌ] بِالْفَتْحِ نَمُ التَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ * قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ بَغْدَادَ ٥٥ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَالِبِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْتَمَارِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شَيْبُوخَةٍ ٤٩٥ وَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ ٥٣٧ ٥٥ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُرَّجَاءَ بْنِ أَبِي الْعَزَّازِ بْنِ مُرَّجَاءِ الْبَيْتَمَارِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ رَوَى شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَاقِرِيِّ

[الْبَيْتَمُ] بِالضَّمِّ نَمُ الْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ * اسْمُ حَصْنٍ بِبِلَادِ فَرَّغَانَةَ ٥٥ وَفِيهِ قَالَ الْكَمَيْتُ * أَبَاحَتْ حَمَى الصَّيْنِ وَالْبَيْتَمُ * وَقِيلَ الْبَيْتَمُ حَصْنٌ مَنِيْعٌ جَدّاً وَفِيهِ مَعْدَنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزَّجَاجِ وَالنُّوشَاذِرِ الَّذِي يُحْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مِثْلُ الْغَارِقِدِ بَنَى عَلَيْهِ بَيْتٌ يُسْتَوْتَقُ مِنْ بَابِهِ وَكَوَانِهِ يُرْتَفَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بُخَارٌ يَشْبَهُ بِالنَّهَارِ الدَّخَانِ وَبِاللَّيْلِ النَّارُ فَإِذَا تَلَدَ هَذَا الْبَخَارُ كَانَ مِنْهُ مِثْلُ النُّوشَاذِرِ فَلَا يَتِيأُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ لِشِدَّةِ حَرِّهِ إِلَّا أَنْ يَلْبَسَ لُبُوداً يُرْتَبِّهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ كَالْمَخْتَلِسِ فَيَأْخُذُ مَا يَقْدِرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَسْرِعُ الْخُرُوجَ ٥٥ وَهَذَا الْبَخَارُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَيُحْفَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَظْهَرَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بُخَارٌ يَمْنَعُ الْبَخَارُ مِنَ التَّفَرُّقِ لَمْ يَنْصُرْ مِنْ قَارِيهِ حَتَّى إِذَا احْتَقَنَ وَمُنِعَ مِنَ التَّفَرُّقِ أَحْرَقَ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ * وَالْبَيْتَمُ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيْتَمُ الْأَوَّلُ وَالْبَيْتَمُ الْأَوْسَطُ وَالْبَيْتَمُ الدَّاخِلُ وَمِيَاءُ بُخَارِي وَسَمَرْقَنْدِ وَجَمِيعِ الصَّغْدِ مِنَ الْبَيْتَمِ الْأَوْسَطِ يَجْرِي هَذَا الْمَاءُ إِلَى بَرْغَرِ ثُمَّ إِلَى مَنَجِيكْتِ ثُمَّ إِلَى سَمَرْقَنْدِ وَنَهْرِ الصَّغَانِيَانِ أَيْضاً مِنْهُ

[بَيْتَيْنُ] بِالضَّمِّ نَمُ الْفَتْحِ وَكَسْرِ الدُّوْنِ وَمِيَاءُ سَاكِنَةِ نُونٍ أُخْرَى * مِنْ قَرْيِ صُغْدِ سَمَرْقَنْدِ مِنْ نَاحِيَةِ دَبُّوسِيَّةِ ٥٥ مِنْهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ الْبَيْتَيْنِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ ثُمَّ قَالَ ٥٥ بَيْتَيْنِي بِنَاءً مِنْ مُشْنَاتَيْنِ مِنْ فَوْقِ مَنْ قَرْيِ دَبُّوسِيَّةِ وَنَسَبَ إِلَيْهَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٥٥ وَلَا أَدْرِي مَا الصَّوَابُ مِنْهُمَا

[بَيْتِيلٌ] بِالْفَتْحِ نَمُ الْكَسْرِ وَمِيَاءُ سَاكِنَةِ وَلاَمٍ * جَبَلٌ بِنَجْدٍ مَنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ ٥٥

وقيل جبل يُناوح دَحْحًا .. وقال الحارثي بَيْتِل واد لبني ذُبْيَان وجبل أحمَر يُناوح
دَحْحًا من ورائه في ديار كلاب وهناك قَلِيبُ يُقال له البَيْتَةُ .. وبَيْتِل حَجَرٌ بَنَاءٌ هُنَاكَ
491 عَادِيٌّ مَرْتَفِعٌ مَرِيعٌ الْأَسْفَلَ مَحْدَدٌ الْأَعْلَى يَرْتَفِعُ نَحْوَ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا * وقيل بَيْتِلُ الْيَمَامَةِ
جبل فارد في فضاء سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْقِطَاعِهِ عَنْ غَيْرِهِ .. وقال مؤهوب بن رُشَيْدٍ

مُقيم ما أقام ذُرَى سُوَاجٍ وما بقى الأَخَارِجِ والبَيْتِلِ
.. وقال سَلَمَةُ بْنُ الْحَرْثِ شُبِّ الْأُمَامِي

إذا ما غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمِرَاثِ
فان بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِحِجْرِ الْبَيْتِلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بَعْضُهُمْ إِلَى عُتْنِ مَسْتَوْتِ قَاتِ الْمَوَاتِرِ
.. وقال أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ .. وَفِي دِمَاحٍ وَهِيَ بِلَادُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كَلَابِ بَيْتِلٌ وَأَنْشَدَ
لِعَمْرِي لَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ جَلَا جَا بِقِطَاعَةِ الْأَعْنَاقِ أُمَّ خَلِيلِ
فَمَنْ أَجْلَهَا أَحْبَبْتَ عَوْنًا وَجَابِرًا وَأَحْبَبْتَ وَرْدَ الْمَاءِ دُونَ بَيْتِلِ

[بَيْتَةٌ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماله لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله رواه
بِطْنِ السَّرِّ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ بَيْتِلِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ .. وَفِي كِتَابِ نَصْرِ بَيْتَةَ قَالِبِ عِنْدَ بَيْتِلِ فِي
دِيَارِ بَنِي كَلَابِ .. وَقَالَ ابْنُ ذُرَيْدٍ الْبَيْتَةُ مَاءٌ لَهُمْ رَوَاهُ بَطْنُ السَّرِّ إِلَى جَنْبِ بَيْتِلِ وَبَيْتِلُ
جَبَلٌ أَحْمَرٌ يُنَاوِحُ دَحْحًا مِنْ وَرَائِهِ .. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ خَاصِمُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ قَوْمٌ مِنْ
بَنِي أَبِي بَكْرٍ فِي مَاءٍ يُقَالُ لَهُ بَيْتِلٌ فَأَطَالُوا لَهُمُ الْخِصُومَةَ وَعَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ
يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ وَاسْتَعْمَلَ خَالِدٌ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عُمَانٌ عَلَى ضَرْبِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ
يَخْتَصِمُونَ إِلَى عُمَانَ فَيَجْعَلُ الْبَكْرِيُّونَ لِعُمَانَ مَالَ عَلَى أَنْ يَقْضِيَ لَهُمْ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا تَخَوَّفَ
عُبَيْدُ اللَّهِ ذَلِكَ ارْتَحَلَ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ خَالِدٍ بِالْمَدِينَةِ .. فَقَالَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنَّ عُمَانَ جَائِرٌ عَلَيَّ وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ خَالِدُ
أَيُّتُ كَأَنِّي مِنْ حِذَارِ قِضَانِهِ بِحِجْرَةِ عَبَادِ سَلِيمِ الْأَسْوَدِ
تَكَلَّمْتُ أَجْوَاذَ الْفِيَّافِيِّ وَبَعْدَهَا إِلَيْكَ وَعَظْمِي تَخْشِيَةَ الظُّمِّ بَارِدِ
وَبِيضَاهُ إِيْمَالِي إِذَا بَتُّ لَيْلَةً بِهَا زَارَنِي عَارِي الذَّرَاعِينَ مَارِدِ

492

عَوَى عِنْدَ نَضْوِي بِسْتَقِيثِ الْيَفَةِ⁺ بِمَنْزِلَةِ لَا تَعْتَقِبُهَا الْعَوَائِدُ
فَلَمَّا رَأَى قَدْ خَسِتَ لِقَتْلِهِ مَبَارِزَةٌ وَاشْتَدَّ بِالسَّيْفِ سَاعِدُ
فَوَلَّى فَنِي شَاكِيَ السَّلَاحِ لَوْ أَنَّهُ أَخِي لَمْ أَبْغُهُ مِنْ مَعَدَّةٍ بِوَاحِدٍ
فَنِي يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ حَقَّ رَقِيقِهِ مُدِلٌّ بِشَدَاتِ الْكَمِيِّ الْمُنَاجِدِ
إِلَى خَالِدٍ إِمَامًا أَمُوتَ فَهَيِّنَ وَإِمَا طَرِيدٍ مُسْتَجِيرٍ بِخَالِدِ
فَهَلْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُنْقَذِي فَقَدْ كَدْتَ عَنِ لِحْمِي بِسِنِّي أَجَالِدِ
أَرَادُوا جَلَائِي عَنِ بِلَادِ وَرَثَتِهَا أَبِي وَإِمَامِ النَّاسِ وَالِدِينَ وَوَاحِدِ
أَمَّا بَعْدَانُ يَرْمُوا بَدَلُوعِي عَنِ الَّتِي ضَرَبْتُ بِرُومِي حديدَ الْحَدَائِدِ
فَأَمَكْنَتُهَا مِنْ مَتَحَرٍّ غَيْرِ قَاطِعِ لَهُ نَفْيَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ بَارِدِ
فَانكَلَا يَا بَنِي عَلِيَّةِ كُنْتُمَا يَدَا وَأَخِي يُرْجِي قَلِيلَ الْفَوَائِدِ

.. وقال ذِرْوَةَ بنُ جُحْفَةَ الْكَلَابِي

شهد البئيل على البتيلة أنها زوراء فانية على الأوراد
منع البتيلة لا يجوز بمائها فَمُرَّ تَوْرَجِحَانَهَا بِسَرَادِ
قَبَّحَ الْإِلَهِ وَخَسَّهْمَ بِمَلَامَةٍ نَقْرًا يَقَالُ لَهْمُ بَنُو رَوَادِ
نَفْرًا يُقِيمُ لِلْوَمِ وَسَطَ بِيوتِهِمُ وَالْمُخْزِيَاتِ كَمَا يَقِيمُ نِضَادِ

[بَتَيْنِقُ] بِالْفَتْحِ نِمُّ التَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَقَافٌ * مَدِينَةٌ

فِي سَاحِلِ جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ

—*~*~*~*~*~*

باب الباء والباء وما يليهما

[الْبِشَاءُ] بِالْمَتَحِّ وَالْمَدِّ * مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي سَلِيمٍ .. قَالَ أَبُو ذُرْوَيْبٍ يَصِفُ

عَبْرًا تَحَمَّلَتْ

رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رِجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبِشَاءِ تَغْبِيرُ

.. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - الْبِشَاءُ - الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وَاحِدَتُهَا بِشَاءَةٌ .. وَأَبَشِيدُ

بِمَيْتِ بِنَاءِ بَطَّنْتُهُ دَمِيْتُ بِهِ الرِّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

٥٥ قال الأزهري ٥٥ ولعل بشاء ماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء
493 عذب آسفي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالستار بن فتوهمت انه سمي بذلك لانه
قليل ترشح فكأنه عرق يسيل ٥٥ وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بني
سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه ٥٥ فقال

قَلْتُ لَهِمُ وَالشُّنُوءُ مَنِي بَادٍ مَا غَرَمَكُم بِسَابِقِ جَوَادٍ

يَارِبُ أَنْتَ الْعَوْنُ فِي الْجِهَادِ إِذْ غَابَ عَنِّي نَاصِرُ الْأَرْفَادِ

وَاجْتَمَعَتْ مَعَاشِرُ الْأَعَادِي عَلَى بِنَاءِ بَاهِظِ الْأَوْزَادِ

[البزء] بالفتح ثم السكون وراءه وألف ممدودة اسم جبل وقيل شجر ذكر في

غزوة الرجيع

[البزء] ٥٥ قال الأزهري البزء القليل والبزء الكثير ٥٥ وأنشد لأبي ذؤيب

فَافْتَتَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَزْرٌ وَعَانِدُهُ طَرِيقٌ مَهْبِجٌ

وجعله السكري موضعاً بعينه فإنه قال * بَزْرٌ هو ماء معروف بذات عرق وقال

ذلك غيره ٥٥ وأنشد لأبي جندب الهذلي

فَأَبْلَغَ مَعْقِلًا عَنِّي رَسُولًا مُغْلَقَلَةً وَوَانِلَةَ بِنِ عَمْرُو

إِلَى أَيِّ نَسَاقٍ وَقَدْ بَلَّغْنَا ظَمَاءً عَنِ سَمِيحَةِ مَاءِ بَزْرٍ

[بَزْرُونَ] بالتحريك والراء * حصن بين جليل وأفق على ساحر بحر الشام

[البزنون] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة * بليدة من نواحي مصر في

كورة الغربية

[البنية] بفتح ثم السكون ونون ٥٥ قال نعلب البنية الزبدة والبنية النعمة والبنية

الرملة اللينة والبنية المرأة الحسناء الغضة الناعمة * وهو اسم ناحية من نواحي دمشق

وهي البنية ٥٥ وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعاء عن الأزهري ٥٥ وكان أيوب

التي عليه السلام منها

[البنية] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهي التي قبلها بعينها يقال بنية

وبنيّة .. وفي حديث خالد بن الوليد انه خطب فقال .. ان عمر استعماني على الشام 494
وهو له مهمّ فلما ألقى الشام بوائيه وصار بنيّة وعسلاً عن كني واستعمل غيري ..
يقال ان البنيّة حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البنيّة .. ويقال ان البنيّة
الليّنة وذلك ان الرملة الليّنة يقال لها بئنة وتضغيرها بُنيّة .. قال الغنويّ بنيّة الشام حنطة
أوحية مدحرجة .. قال ابن رُوَيْد الهذلي

فأدخلها لا حنطة بنيّة يقابل أطراف البيوت ولا خرفاً

.. وقد نسب اليها قوم .. منهم النضر بن محرز بن بغيث أبو الفرج الأزدي البثني من
أهل البنيّة من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عروة وهشام بن عروة
روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد
الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد
ابن سليمان .. قال ابن جبان هو منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به

[بُنيّة] مصغراً بلفظ صاحبة جميل وقد تقدّم اشتقاقه * هضبة على طريق السفر

بين البحرين والبصرة

باب الباء والجيم وما يليهما

[البجادة] بالكسر * من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر

وفيها .. قال السري بن حاتم

دعاني الهوى يوم البجادة قاذني وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

في أبيات ذكرت في العواقبين

[بجان] بالفتح ثم التشديد وآخره نون * موضع بين فارس وأصبهان واللفظ

بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين

[بجانة] بالفتح ثم التشديد وألف ونون * مدينة بالأندلس من أعمال كورة

البيرة خربت وقد انتقل أهلها الى المريّة وبينها وبين المريّة فرسخان وبينها وبين

495 غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً ٠٠ منها أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل البجاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة ٠٠ وأبو الحسن علي بن معاذ بن سنان بن موسى الرعيبي البجاني سمع بجاجة من سعيد بن قحلوب وعلي بن الحسن المرزي ومسعود بن علي وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي ذؤيب محمد بن عيسى الفلاس ومحمد بن معاوية القرشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجاجة وقرطبة ٠٠ قال ابن الغرضي وسمعت منه وكان يكذب وقفت على ذلك وعلمته قال لي ولدت سنة ٣٠٧

[بجاجة] بفتح الواو ٠٠ قال الزمخشري بجاجة أرض بالثوبة بها إبل قرهة واليها تنسب الإبل البجاوية منسوبة إلى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحبش والثوبة مرة ذكرهم قبل هذا

[بجاجة] بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء * مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ٠٠ كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن نناد ابن بلقين في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام كانت قديماً ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي ليحف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد وتسمى الناصرية أيضاً باسم بانها وهي مفترقة إلى جميع البلاد لا يخصصها من المنافع شيء إنما هي دار مملكة تركب منها السفن وتساقر إلى جميع الجهات بينها وبين ميلة ثلاثة أيام ٠٠ وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية أنفذ إلى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعبع رسولا لإصلاح حال كانت بينهما فاسدة فرأى ابن البعبع بموضع بجاجة وفيه أبيات من البربر قليلة فتأملها حتى التأمل فلما قدم على الناصر غدر بصاحبه واستخلا الناصر ودله على عورة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الحرب من تميم والرجوع إليه وأشار عليه ببناء بجاجة واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصل له من الصناعة بها وكيد العدو فأمر من وقته بوضع الأساس وبنائها ونزلها بعسكره ونمى الخبر إلى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الحرب قبض عليه وقتله وألحق به عاقبة القدر

[بَيْج حَوْرَان] الجيم مشددة * من أعمال دمشق . . . قال الحافظ أبو القاسم العساکري . . . محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجِّيُّ من بَيْج حَوْرَان قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد . . . ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب ابن ذكوان بن أبي أمية العبدري مولى بني عبد الدار . . . قال الحافظ أبو القاسم من أهل بَيْج حوران من إقليم باناس حدثت عن الفضل بن العباس وأبي علي الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطناني وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤذن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك ابن البُشرى وزكرياه ابن يحيى السجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعَةَ الدمشقي روى عنه أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران وأبو العباس محمد بن موسى التمسار وأحمد ابن عبد الله البرامي وإبراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة ٣٢٩ . . . وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم السلمي الحوزاني ويقال البَيْج حوزاني من بَيْج حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حَوْصَا وأحمد بن عامر البرقعبي وأبو بشر الدَّوْلَابِي وجماعة غير هؤلاء .

[بُجْدَانُ] بالضم ثم السكون * اسم جبل في طريق مكة من المدينة رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان على بُجْدَانِ فقال هذا بُجْدَانُ سَبَقُ المَفْرَدُونَ قالوا ومن **497** المَفْرَدُونَ قال الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَاتُ كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه مُجْدَانُ وقد ذكر في موضعه .

[البَجْرَاتُ] بالتحريك وقيل البُجَيْرَاتُ بالتصغير * مياه كثيرة من مياه السماء في جبل سُورَان المَطْلُ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجْرَة وهو عظم البطن [بِجِسْتَانُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون * من قرى نيسابور . . . منها أبو القاسم مَوْفِقُ بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم
ابن الحُصَيْن نحو سنة ٥٢٠

[البيجة] بالكسر * موضع بالجمامة

[بَجَمَزَى] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاي وألف مقصورة * قرية من طريق
خراسان .. كانت بها وقعة بين المقتني لأمر الله وكون خَرَّ ومسعود البلال أصحاب
السلطان محمد بن محمود في سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذُكرت

[بَجَوَارُ] بالفتح * محلة كبيرة بمرو بأسفل البلد وإنما قيل لها بَجَوَارُ لأن علي
رأس السكة بَجَوَاراً للماء أي مقسماً للماء نسبت السكة إليها .. منها أبو علي الحسن بن
محمد بن سهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[البُجُومُ] بالضم * بلد يضاف إليه كورة من كُور أسفل الأرض بمصر فيقال
كورة الأوسية والبجوم

[بَجَّة] بالفتح والتشديد * مدينة بن فارس وأصهان والله الموفق

باب الباء والحاء وما يليهما

[بِحَارُ] بكسر أوله كأنه جمع بحر .. قال الأصمعي * البحار كل أرض سهلة
تحفها جبال .. وأنشد للتمر بن تولب

وكانها دَقْرَى تحيل نبتها أنف يعم الضال نبت بحارها

498 - الدَقْرَى - الروضة الكثيرة الماء والندى * وذو بحار جبلان في ظهر حرّة بنى سلّيم

قاله اسماعيل بن حماد .. وقال نصر * ذو بحار مالا لغنى في شرقي الدير وقيل في بلاد اليمن
.. وأنشد غيره للنايفة الجعدي في يوم شعب جيلة

ونحن حبسنا الحي عبساً وعامراً بحسان وأبي الجون إذ قيل أقبلا

وقد صعدت عن ذي بحار نساؤهم كأصعاد نسر لا يرومون منزلاً

عطفناهم عطف الضروس فصادفوا من الهضبة الحمراء عزاً ومعقلاً

•• وقال أبو زياد ذو بحار واد بأعلى التسرير يَصْبُ في التسرير لعمر بن كلاب •• وأنشد
عفا ذو بحار من أميمة فالهضبُ وأقفر إلا أن يلم به ركبُ
ورواه الغوري بفتح الباء •• وأنشد لبشر بن أبي خازم
للبي على بُعد المزار تذكرُ ومن دون كلبى ذو بحار فنورُ
[بجاء] بالضم •• كذا رواه السكري في قول البريق الهدلي
ومرّاً على القرائن من بجاء فكاد الوابل لا يبتقى بجاءاً
•• وقال بشامة بن الغدير

لمن الديارُ عفونٌ بالجزع بالذونم بين بجاء فالشرع
درست وقد بقيت على حجيج بعد الأيس عفونها سبع
إلا بقايا خيمة درست دارت قواعدها على الربع

[بجت] بالضم ثم السكون والهاء مشناة * وادي البجت قريب من العذيب يعطوه
الطريق بين الكوفة والبصرة •• قال الحازمي ولا أحقه

[بجرت] بالضم * روضة في وسط أجد أحد جبلي طيء قرب جوارها مسماة
بالقبيلة وهو بجرت بن عتود بن عنين بن سلامان بن أمّل بن عمرو بن العوث بن طيء
[بجران] بالضم * موضع بناحية الفرع •• قال الواقدي بين الفرع والمدينة
ثمانية برود •• وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن
للحجاج بن علاط البهزي •• قال ابن اسحاق في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على
طريق الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بجران أصل سعد بن أبي وقاص
وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة •• كذا قيده ابن الفرات بفتح
الباء هنا وقد قيده في مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمراني والزنجشيري
وضبطاه بالفتح والله أعلم

[بجرت] * بلد باليمن كانت لسبأ بن سليمان الخولاني •• سكن بها الفقيه أحمد بن
مقبل الدنني صنّف كتاباً في شرح اللمع لأبي اسحاق سماء المصباح وهو من
مخلاف جعفر

ذكر البحار

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سَعْتُهُ
 وانساقه ويقال استبحر فلان في العلم وتبحر الراعي في رعي كثير وتبحر في المال
 إذا كثر ماله والماء البحر هو الملح وقد أبحر الماء إذا صار ملحاً .. قال نصيب
 وقد عاد ماء البحر ملحاً فزادني إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب
 .. وأما ماء البحر فذكر مقاتل أنه فضلة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتج بقوله
 تعالى (وقيل يا أرض ابعي ماءك وباسمها أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت
 على الجودي) فلما بلغت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال
 وإنما كان ملحاً لأنه ماء سَخَطَ كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً
 وهو قول حسن يتقبله القلب وكذا قيل في الماء الذي يُدبُّه الأرض الينا وهو نبع
 من ماء السماء أيضاً واحتج بقوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنناه في الأرض)
 وقوله تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض) واذكر
 ما يضاف إليه على حروف المعجم

[بَحْرُ بَنْطُس] كذا وجدته بخط أبي الرِّيحان بالياء الموحدة ثم النون الساكنة
 وضم الطاء والسين مهملة .. قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس * بحر
 يعرف بَنْطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا بـ ر طرا بزئدة لأنها فُرْضة عليه يخرج منه
 خليج يمر بسور القسطنطينية ولا يزال مضائقاً حتى يقع في بحر الشام الذي في ساحله
 الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية

[بَحْرُ تُولِيَّة] من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط .. قال الكندي في
 طرف العمارة من ناحية الشمال * بحر عظيم تحت قُطب الشمالي وبحرها مدينة يقال لها
 تُولِيَّة ليس بعدها عمارة وأهاها أشتى خاق الله ولم تقرب منها سفينة
 [بَحْرُ الْخَزَر] بالتحريك * وهو بحر طبرستان وجرجان وآيسكون كلها واحد
 وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى أيضاً الخراساني والجيلي وربما سماه

بعضهم الدوّارة الخزرانية .. وقال حمزة اسمه بالفارسية زَرَاهُ أَكْفُودَه وبسْمَى
 أيضاً أَكْفُودَه ذَرَيَاوِ وَسَمَاهُ اِرْسَطَاطَالِيسُ اِرْقَانِيَا وربما سَمَاهُ بعضهم الخوارزمي وليس
 به لان بحيرة خوارزم غير هذا تُذَكَّرُ في موضعها ان شاء الله وعليه باب الأبواب وهو
 الدّرْبِنْدُ كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال مُوقَان وطبرستان وجبل
 جَرُجَان ويمتدُّ الى قُبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقاً الى بلاد الترك
 وكذلك في جهة شماله الى بلاد الخزر وتَصُبُّ اليه أنهار كثيرة عظام منها الكَرُّ والرَّسُّ
 وإِتِلُّ .. وقال الاصطخري وأما بمجر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان
 وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللان من جبال القبق الى
 حدود السير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية وشماله مفازة الغزية وهم صنف من
 الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم .. قال وبمجر الخزر ليس له
 اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع الى
 الموضع الذي ابتداء منه لا يمتعه مانع إلا أن يكون نهر يصب فيه .. وهو بمجر ملج لا مدَّ
 فيه ولا جَزَرٌ وهو بمجر مُظَلَمٌ قَعْرُهُ طِينٌ بخلاف بمجر القلزم وبمجر فارس فان في بعض
 المواضع من بمجر فارس ربما يُرى قعره لصفاه ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من
 هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يُخرج
 منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وما بين أَرَان
 والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بمجر
 فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها أنيس .. منها جزيرة
 سياه كوه وقد ذكرت وبجذاه نهر الكَرُّ جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع
 منها القوّه ويحملون اليها في السفن دوابّ فتُسْرَحُ فيها حتى تَسْمُنُ وجزيرة تُعرف بمجزرة
 الروسية وجزائر صفار وليس من آبسكون الى الخزر لآخذ على يميني يديه على شاطئ
 البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخاً يسمى دهستان
 وبنائه داخل البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصدُ هذا الموضع خاق كثير
 من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلم غير ذلك .. فلما عين بسار آبسكون الى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والحليل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام. فماوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رفقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم ينها جمع شئ منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحلبون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسة فرسخ وقطره مائة فرسخ والله أعلم

[بمجر الزنج] * هو بمجر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكثرتها غير ذات أثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد في غير سواحلهم وهم أضييق الناس عيشاً وحدثني غير واحد من شاهد تلك البلاد أنهم يرون القطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولا يرون الجذني قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات أمش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جرم القمر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة عيتم بيضاء لا يغيب قط ولا يبرح مكانه وسأت عنه غير واحد فاتفقوا على ما حكيتُه بافظه ومعناه وله عندهم اسم لم يحضرنى الآن وانهم لا يدرون إيش هو ولهم هناك مدين أجملها مقدشو وسكانها عرباء وارتوطنوا تلك البلاد وهم مسامون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على بر البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسند كرم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بمجر الزنج الى قرابة عدن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

502

[بمجر فارس] * هو شعبة من بمجر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كاذ كره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مكران على سواحل بمجر فارس الى عبادان وهو فوه دجلة التي تصب فيه . . وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تخدر في دجلة من البصرة الى بلدة تسمى الحرزة في طرف جزيرة عبادان تفرق دجلة عنده فرقتين احدهما تأخذ ذات اليمن فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر

المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحلها نحو الجنوب الى قطر وُعمان والشَّحْر
ومِرْبَاط الى حضرموت الى عَدَن وتَأخُذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر
من جهة برِّ فارس وتصير عبادان لانصبابه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى
سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهر ووبان ٥٥٠ قال حمزة وههنا
يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرك قال وهو خايج منخلج من بحر فارس منوجهاً
من جهة الجنوب صُعداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأبلَّة فيمتزج بماء البطيخة
آخر كلامه ٥٥٠ ثم يمر من مهر ووبان نحو الجنوب الى جنَّابة بلدة القرامطة ومقابلها في
وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجبرم وسيراف 503
ثم بجزيرة اللار الى قلعة هزُو ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عميرة تظهر من
بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك
المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة
تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيزمكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان
واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال
الى الجنوب

[بَجْرُ الْقُلْزَم] * وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان
الذين ذكرنا في بحر الزنج وعَدَن ثم يمتد مغرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك
سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي
بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره
أواخر بلاد البربر ثم الزَّيْبَع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدّمنا
ذكرهم وعلى يمينه عَدَن ثم التَمَنَدَب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين
البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قدّم ذلك الجبل بالمعاول
ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فندّم من ذلك الجبل نحو رمية سهمين
أو ثلاث ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطقاً ولم يمكن تداركهُ فأهلك أنما كثيرة
واستولى على بلدان لا تحصى وصار بحراً عظيماً فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُدَّة والجار وَيَنْع ومَدِين مدينة شَعِيب النبي عليه السلام وأيلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً . . وبين هذا الموضع وقسطاط مصر سبعة أيام . . ثم يدور تلقاء الجنوب الى القَصِير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة الى عَيْذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش . . فاذا تَخَيَّل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين مُحِيطَان بِثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ بلاد العرب

504

[البحرُ المُحِيطُ] ومنه مادة سائر البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخَزَر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب * أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شعبتان احدهما بالمغرب والأخرى بالشرق فأما التي بالشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزيج وقد مرَّ ذكر ذلك . . والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سَلَا فيمير بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بأفريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره . . وهذا البحر المحيط لا يسلك شرقاً ولا غرباً إنما المسلك في خليجه . . فقط واختافوا هل الخليجان ينصبان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهر إلا وفضلهُ نصبُ أما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصب في بُحَيْرَات منقطعة نحو جيجون وسبحون فانهما يصبان في بحيرة تخصهما والأردن يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[بحرُ المغرب] * وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمر من شماله بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر بِنَنْطُس المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أوها سَلَا ثم سَبْتة وطنجة وبجاية ومهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة . . وقرأت في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراغنة ملوك من بني دلوكة . منهم دركون بن موطس
 وزمطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على
 أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات ٥٥٥
 فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم
 وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل . . . وعلى
 هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية
 وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال ببحر الهند الا أن يكون
 من جهة المحيط وأقرب موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفزما وهي
 على ساحل بحر المغرب والقلم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام . . . ولو
 أراد مرید أن يسير من سالا الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى
 طرابزنده ويقطع جبل القبق وبدير من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير
 البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى
 يدخل الأندلس فيقابل سالا التي بدأها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً
 ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صعبة ولروره بين أمم مختلفة الأديان
 والألسنة وجبال مشقة وبواد موحشة

[بحر الهند] وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسطها على
 سواحلها مدن ولا علم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه
 به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين
 ساحله الجنوبي الذي عايه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة
 فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندي ويتشعب من الهندي خليجان
 كثيرة الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلم اللذين تقدم ذكرهما . . . وقد كنا
 ذكرنا أن أول بحر فارس التيسر آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهي بلاد
 الزنج وينعطف من تيزالساحل مشرقاً متسعاً فتتمر سواحله بالديبل والقس وسومات
 وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنباية ٥٥٦

ثم حَوَّرَ تدخل منه الى بَرَوْص وهي من أعظم مدنها ثم ينعطف أشد من ذلك حتى يمر ببلاد ملبيار التي يجلب منها القفل . . . ومن أشهر مدنها مَنجَرُور وفاكنور ثم خَوْز قَوْفَل ثم التَّعْبَر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأوطأ الجَاوَة يركب إليها في بحر صَعْبِ المسلك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين . . . وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يُفدَح في عقلِ ذاكِرها . . . وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله . . . ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سِيْلَان وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَندِيب كذلك وجزيرة سُقَطْرَى . . . وجزيرة كوكم وغير ذلك وانما أُرْسِمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرفه ان شاء الله تعالى

[بَحْرَةٌ] * موضع من أعمال الطائف قرب لِيَّة . . . قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المايح ثم على بحرة الرغام من لية فابتنى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحرة الرغام بدم وهو أول دم أُقيد به في الاسلام رجل من بني كَيْث قتل رجلاً من هُدَيْل فقتله به * والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم * والبحيرة أيضاً من أسماءها * والبحرة أيضاً من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها بذكر في البحيرة

[الْبَحْرَيْن] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يُسمع على لفظ المرفوع من أحدهم الا ان الزمخشري قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحرين وانتهينا الى البحرين ولم يبلغني من جهة أخرى . . . وقال صاحب الزيج * البحرين في الاقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة . . . وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة . . . وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قسبة هَجَرَ وقيل هَجَرَ قسبة البحرين وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قسبة برأسها . . . وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عده بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح ان اليمامة عمَل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين . . .

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحدثه من عُمان ناحية جُرْفَار واليمامة على جبالها وربما ضُمَّت اليمامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أُمَيَّة فلما ولي بنو العباس صَيَّرُوا عمان والبحرين واليمامة عملاً واحداً قاله ابن الفقيه . . وقال أبو عُبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين حَجْرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر . . قال والبحرين هي الخطُّ والقطن والآرة وحرُّ وينونة والزارة وجوانا والسابور ودارين والغابة قال وقصة حجر الصفا والمشقر . . وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحْرُتُ الناقة إذا شَقَّقَتْ أذُنَهَا والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة . . ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطن كاهن اناثٌ سببت فلم تترك ولم يُجزَّ لها وِبرٌ وُبَحْرَتُ اذن ابنتها أي خرقت . . والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم بحري أمها في التحريم . . قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحرَ البعيرُ بحراً اذا أولعَ بالماء فأصابه منه داءٌ . . ويقال قد أبحرت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأثبت النبات ويقال للروضة البحيرة ويقال الذي ليست فيه صُفرةٌ دمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ . . قلت هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سموا البحرين لأن في ناحية قُراها بحيرة على باب الأحساء وقرى حجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وماؤها راكد 508 زعاقٌ . . وقال أبو محمد البيهقي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حِصْنين لم قالوا حِصْنِيٌّ وبحرانيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصنانيٌّ لاجتماع النونين وانما قلتُ كرهوا أن يقولوا بحريٌّ فتشبه النسبة الى البحر . . وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار البيهقي من كتابي في أخبار الأدباء . . وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم . . منهم محمد بن معمر البحراني بصريٌّ ثقة حدث عنه البخاري . . والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة
 ويزيد بن زريع وغيرهم . . . روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من
 الثقات مات سنة ٢٥٨ . . . وذكرياه بن عطية والبحيراني وغيرهم . . . واما فتحها فانها كانت
 في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في
 باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن
 عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن
 زيد هذا هو الأصبدي . . . نسب الي قرية بهجر وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة
 ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن
 عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الي البحرين ليدعو أهلها الي الاسلام أو الي
 الجزية وكتب معه الي المنذر بن ساوى الي سيدينت مرزبان هجر يدعوها الي الاسلام
 أو الي الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض
 من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته
 (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم
 على أن يكفوننا العمل ويقاسموننا الثمر فمن لا يفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 أجمعين . . . وأما جزية الرؤس فانه أخذ لها من كل حالم ديناراً . . . وقد قيل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رسله الي الملوك في سنة ست وروى عن
 العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البحرين أو قال هجر وكنت آتى
 الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج وقال
 قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب
 والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر
 وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر . . . وبعث العلاء بن الحضرمي
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أناه أكثر منه
 قبله ولا بعده أعطي منه العباس عمه . . . قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها التطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أنبت ٠٠ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء نَوْجَ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفناً للعلاء ثم احتجنا الى رفع لبنه فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد ٠٠ وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولآه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدّه على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين ثمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني ٥٤٠ عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابي ولكنى عدو من عادها قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لي نتاجت وسهام اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تعلم يا أبا هريرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أمية وأخاف منكم ثلاثاً وانتين فقال هلاقت خمساً قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتبوا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم ٠٠ ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل واربد من البحرين من ولد قيس بن

ثعلبة بن عُكابة مع الحطيم وهو شرح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمرؤا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطيم حتى لحق ربيعة فانضمت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضم اليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالاً شديداً ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جونا فحاصروهم فيه عدوهم ففي ذلك ٥٠ يقول عبد الله بن حذق الكلابي

ألا أبلغ أبا بكر ألو كاً وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسوا أسارى في جوثات محاصرنا

ثم ان العلاء عني بالحطيم ومن معه وصابره وها متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطيم صوتاً فأرسل اليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا ونملوا فخرج بالمسلمين فيبت ربيعة فقاتلوا قتالاً شديداً فقتل الحطيم ٥٠ قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وقل ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقتل المنذر معه وقيل بل قُتل المنذر يوم جونا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وها باليمامة يأمره بالهوض اليه فقدم عليه وقد قتل الحطيم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص الى العراق فشنخص من البحرين وذلك في سنة ١٢ فقالوا وتحصن المكعب الفارسي صاحب كسرى الذي وجه لقتل بني تميم حين عرضوا لغيره بالزارة وانضم اليه مجوس كانوا تجمّعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعب وانما سمي المكعب لانه كان يكعب الأيدي فلما قتل قيل ما زال يكعب حتى كُعب فسمي المكعب بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء السابور ودارين في خلافة عمر عنوة

[بخطيط] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء * قرية في جوف مصر بها قبة يقال ان

فيها ذبحت بقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبحها

[بُحَيْرٌ] بالفتح تصغير بحر . قال أبو الاسمت الكندي في أسماء جبال تهامة البحير
* عين غزيرة في يَمَلٍ وادي يتسع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون
وأشدّها جرباً تجرى في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في موضع يسيرة بين أحناء
الرمل فيها نخيل يُررع عليها البقول والبطين . . . قال ومنها شرب أهل الجار . . . والجار
مدينة على ساحل بحر القلزم . . . قال كثير

رمتك ابنة الضمري عزّة بعد ما أمت الصبا مما تريش بأقطع
فالك عمري هل أريك طعناً غدوت أفتراعا بالخليط المودع
ركبنا أفضاعاً فوق كل عذافر من العيس نضاح المعدن من مرفيع
جعلن أراحي البحير مكانه الى كل قر يستطيل مقنع
[بحير] بالفتح ثم الكسر * جبل

[بحير أباز] * من قرى مرو . . . ينسب اليها أبو المظفر عبدالكريم بن عبدالوهاب
البحير أبازي . . . حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبدالكريم السمعاني عن أبي العباس
الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد المكي التاجر

[بحير أباز] بالضم ثم الفتح * من قرى جوين من نواحي نيسابور . . . منها أبو
الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني روى عن عمر بن أبي الحسن الرّواصي الحافظ
سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جوين فدفن بها
وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالمذكور يعرف أبوهم بشيخ الشيوخ
* ذكر البحيرات مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم *

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قال الأُموي البحرة الأرض والبلدة ويقال
هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة
في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول فلما غشيت محاجة الدابة
خبر عبد الله بن أبي أنه ثم قال لا تغبروا عابنا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا
وارجع الى أهلك فن جاءك منا انص عليه ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عبادة

فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب قال كذا قال سعد اعف عنه واصفح فوالله
 لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يُتوجوه يعني
 يملكوه فيعضبوه بالعصاية فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل
 به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم .. فبحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان
 513 تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التأنيث على
 معنى المواتث أقل قدراً من المذكر أو شبهه بالتسع من الأرض والله أعلم .. والمراد
 به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[بحيرة أر جيئش] * وهي بحيرة خلّاط التي يكون فيها الطريخ .. قال ابن الكلبي
 من عجائب أرمينية بحيرة خلّاط فلها عشرة أشهر لا يُرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران
 في السنة يظهر بها حتى يقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد
 الهند وقيل ان قبّاذ الأكبر لما أرسل بايناس بطاسم بلاده طاسم هذه البحيرة فهي
 الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة .. قلت وهذا من هذيان العجم وانما هناك
 سرٌّ خفي .. وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان بن عفان
 حتى نزل بأر جيئش وأخذ من غلب على نواحيها وجي جزيرة رؤس أهلها وقاطعهم
 على خراج أرضها وأما بحيرة الطريخ فلم يعرض لها ولم تزل مباحة حتى ولي محمد بن
 مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صيدها وأباحها

[بحيرة أرمية] أما أرمية فقد ذكرت وبينها وبين بحيرتها نحو فرسخين * وهو
 بحيرة مزرعة منتمنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل
 يقال له كبوذان وجزيرة فيها أربع قرى أو نحو ذلك يسكنها ملاحو سفن هذا البحر
 وربما زرعوها في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جباها قلعة حصينة مشهورة أهلها عصاة على
 ولاية أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا
 الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق .. وقد رأيت هذه القلعة من
 بعد عند اجتيازي بهذه البحيرة فاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها
 خمسون فرسخاً وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة .. ويخرج منها ملح يشبهه

التوتيا بجبلو وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا أصابه الهواء 514
قاله مسعر

[بُحَيْرَةُ أَرْبَعٍ] بوزن أحمد بالراء وياء وغين معجمة * هذه تستمد من بحر المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها ٠٠ ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحية المشرق برغواطة وعلى بريد منها وادي سلة

[بُحَيْرَةُ الإسكندرية] * هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع

[بُحَيْرَةُ أنطاكية] * هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعرف بالعمق

[بُحَيْرَةُ الحَدَثِ] * قرب مرعش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف بابن الشيبجي على اثني عشر ميلا من الحداث نحو ملطية ثم تمتد الى الحداث ٠٠ والحداث قلعة حصينة هناك

[بُحَيْرَةُ خُوَارِزْمٍ] * اليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه صيادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خالجان وعلى شطه من مقابل خلجان أرض الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر وينصب اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سُرى عدة أيام هذه البحيرة ويصب فيها أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزر خروق وتزوز ويستمد ماؤها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السميت دونهما رمال وسبع لا يمنع من النز

[بُحَيْرَةُ زَرَه] بالزاي وراء خفيفة * بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين على 515
طريق قوهستان الى قطرة كرينان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصبٌ وحواليها قري إلا الوجه الذي يلي المقازة
فليس فيه شيء

[بَحِيرَةُ طَبْرِيَّةٌ] .. قال الأزهري * هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال
وغورٌ ماؤها علامة لخروج الدجال .. ورؤى أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس
ليقتل الدجال عندها يظهر بأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا يجتازون بحي
ولا ميت من إنسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم بَحِيرَةُ طَبْرِيَّةٌ فيشربون
جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ملائم
يجتمعون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم
فيهم خطيباً فيحمد الله وينفي عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير
في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جرهم ورجلٌ من عَسَّان لقتالهم
ومع كل واحد خلق من عشرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم .. ولهذا الخبر مع
استحالته في العقل نظائر حجة في كتب الناس والله أعلم .. وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها
مراراً وهي كالبركة يحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أمرٍ كثيرة تحي من جهة
بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن
الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا .. ومدينة طبرية في
إحلف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي
وسط هذه البحيرة حجر يأتي يزعمون أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة
والبيت المقدس نحو من خمسين ميلاً .. وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر
من هذا .. وإياها أراد المتنبي يصف الأسد

أومفر البيت الهزبر بسوطه لمن ادّخرت الصارم المصقولا

وكمعت على الأردن منه بلية نضدت لها هام الرفاق تلولا

وكرذ إذا وردد البحيرة شارباً وردد الفرات زئيرة والنيلا

516

[بَحِيرَةُ قَدَسٌ] [بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضاً * قرب حمص طولها

أثنا عشر ميلاً في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصب إليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصى الذي عليه مدينة حماة وشيراز
ثم يصب في البحر قرب انطاكية

[بَحِيرَةُ الْمَرْجِحِ] بسكون الراء والجيم * هي في شرقي الغوطة * تنسب الى مرجح

راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب اليها فضلات مياه دمشق

[الْبَحِيرَةُ الْمُنْتِنَةُ] * وهي بحيرة زُغَرَ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهي غربي

الأزْدُنْ قُرْبَ أَرِيْحَا وهي بحيرة ملعونة لا يُتَمَتَّعُ بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان

ورائحتها في غاية النتن وقد تهبج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان

الإنسي وغيره حتى تخلو القرى المجاورة لها زماناً الى ان يجيئها قوم آخرون لا رغبة

لهم في الحياة فيسكنوها * * وان وقع في هذه البحيرة شيء لم يُتَمَتَّعْ به كأنما ما كان

فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعل فلا تعمل النار

فيه * * وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[بَحِيرَةُ هَجَرَ] * قد ذكرت في البحرين * * وفيها يقول الفرزدقُ

كأن دياراً بين أنسمة الحمى وبين هذا ليل البحيرة مصحف

وأنسمة كما ذكرنا * موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري في البحرين

[بَحِيرَةُ الْيَغْرَا] يالة مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقلوبة * بين انطاكية

والنهر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عفرين والنهر الأسود ومجئها من ناحية مرعش

وتُعرف بحيرة الساور وهو السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[الْبَحِيرَةُ] * موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

﴿ ٨٢ ﴾ باب الباء والحاء وما يليهما

[بَخَارِي] بالضم * من أعظم مدُنْ ما وراء النهر وأجلها يُعَبَّرُ اليها من آمد الشط

وبينها وبين جيحون بومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية * * قال بطليموس

في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في

الاقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه لها قلب الأسد كامل تحت إحدى
 وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل بيت العاقبة
 مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدب الأكبر سبع درج ٥٥ وقال
 أبو عؤن في زيج عمرضا ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ٥٥ وأما
 اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلبتة فلم أظفر به ٥٥ ولا شك انها مدينة
 قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدي بفواكهها تحمل الى مرو
 وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوماً وبينها
 وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد ٥٥ وقال صاحب
 كتاب الصور وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فاني لم أر ولا بلغني في الاسلام بلداً أحسن
 خارجاً من بخارى لانك اذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على
 خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكان السماء بها مكبة خضراء مكتوبة على بساط
 أخضر تلوح القصور فيما بينها كالقواوير فيها وأراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالبراة
 وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل
 بخارى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان منزهات
 الدنيا صغد سمرقند ونهر الأبله ٥٥ وسنصف الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى
 ٥١٨ ٥٥ قال فأما بخارى واسمها بومجشك فهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب
 مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقري
 المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقري
 والقصبة فلا ترى في خلال ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص
 القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحال والبساتين التي أعده من القصبة
 ويسكنها أهل القصبة شتاءً وصيفاً سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا
 السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة
 وفيه قلعة بها مسكن ولادة خراسان من آل سامان ولها روض ومسجد الجامع على باب
 القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارى ولا أكثر أهلها

على قدرها ولهم في الريض نَهْرُ الصغدِ يَشُقُّ الريض وهو آخرُ نهرِ الصغدِ فيفضى الى
طواحين وضياع ووزراع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء بجذائبيكند الى قرب قَرْبَر
يعرف بسام خاس ويخلمها أنهارُ آخر وداخل هذا السور مُدُنٌ وقرى كثيرة ٠٠ منها
الطواويس وهي مدينةٌ بومجسك وزندنة وغير ذلك ٠٠ أخبرنا الشريف أبو هاشم
عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحكيمى
حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور البيارى الحافظ املاء
وذكر اسناداً رفعه الى حذيفة بن اليمان ٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سُتْفِتِحَ مدينةٌ بجزران خلف نهر يقال له جيحون تسمى بخارى مخوفة بالرحمة ملفوفة
بالملائكة منصور أهلها الثائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله وخلفها مدينة
يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض
الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قَطْوَانٌ يُبْنَتُ منها
سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين ألفاً من أهل بيته وعترته ٠٠ قال فقال
حذيفة لو كدرت أن أوافق ذلك الزمان فكان أحبَّ الى من أن أوافق ليلة القدر في 519
احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام ٠٠ وكانت معاملة أهل بخارى في أيام
السامانية بالدرهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالتلع والرؤوس وكان
لهم دراهم يسمونها الفطرية من حديد وصفر وآلك وغير ذلك من جواهر مختلفة
وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم الا في بخارى ونواحيها وحدها وكانت ركبها تصاور
وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم آخر تسمى المسيدية والمحمدية جميعها من
ضرب الاسلام ٠٠ ومع ما وصفتنا من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعراء ووصفوها
بالقذارة وظهور النجس في أزقتها لانهم لا كنف لهم ٠٠ فقال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد
ابن عبد الله بن طاهر الطاهري

بُخارى من خرا لا شك فيه
فان قلت الامير بها مقيم
اذا كان الامير خراً فقل لي
يعز برأيها الشيء التظيف
فذا من فخر مقتخر ضعيف
أليس الخراء موضعه الكينف

.. وقال آخر

أَفَعْنَا فِي بَخَارِي كَارِهِينَا وَنَخْرُجُ أَنْ خَرَجْنَا طَائِعِينَا
فَأَخْرَجْنَا إِلَيْهِ النَّاسَ مِنْهَا فَإِنْ عُذْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَا
.. وقال محمود بن داود البخاري وقد تَلَوْتُ بِالسَّرْجِينِ

بَاءُ بَخَارِي فَأَعْلَمَنْ زَائِدَهُ وَالْأَلْفُ الْوَسْطِيُّ بِلَا فَائِدِهِ
فِي خِرَا مَحْضٍ وَسُكَّانِهَا كَالطَّيْرِ فِي أَقْفَاصِهَا رَاكِدِهِ
.. وقال أيضاً ما بلدة مبنية من خرا وأهلها في وسطها دود
تلك بخارى من بخارا الخرا يَضِيعُ فِيهَا النَّدَى وَالْمُودُ

.. وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

فَقَحَّةُ الدُّنْيَا بَخَارِي وَلَنَا فِيهَا اقْتِحَامُ
لَيْتَهَا تَفْسُوبُنَا الْآ ن فَقَدْ طَالَ الْمَقَامُ

.. وأما حديث فتحها فإنه لما مات زياد بن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد 520
عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف
خالد بن أسيد على الكوفة وسمرّة بن جندب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك
أبوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله ان لا يقوطا أحداً بعدك لو ولاك أبوك أو عمك
لو ليتك فعهد إليه وولاه نجر خراسان وقيل ان الذي ولي خراسان بعد موت زياد من
ولده عبد الرحمن .. قال البلاذري لما مات زياد استعمل معاوية عبيد الله بن زياد
على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان
ملك بخارى قد أفضى يومئذ الى امرأة يسمونها خاتون فأتى عبيد الله بيكند وكان
خاتون بمدينة بخارى فارسلت الى الترك تستمدهم فجاها منهم دهم فلقبهم المسمون
فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسمون بخربون ويطرقون فبعثت اليهم خاتون
تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند
وبينهما فرسخان وزامين تنسب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيين وعاد الى البصرة في
الفي من سي بخارى كلهم جيّد الرمي بالشباب ففرض لهم العطاء .. ثم استعمل معاوية

على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول من قطعه
بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع
وأبو العالية رفعة وعلموا فلما بلغ خاتون عبوره حملت اليه الصلح وأقبل أهل الصغد
والترك وأهل كنج ونسفت الى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فدمت
خاتون على ادائها الإناوة ونقضت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف
بمن معه فانكسر الباقون فلما رأته خاتون ذلك أعطته الرهن وأعدت الصلح ودخل
سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند ٥٥ ثم لم يلبث من خبرها شيء
الى سنة ٨٧ في ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارى فحاصرها فاجتمعت
الصغد وقرغانة والشاش وبخارى فأحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً
وسبي منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قذوراً يصعد اليها بالسلام ثم مضى
منها الى سمرقند وهي غزوة الاولى وصفت بخارى للمسلمين ٥٥ وينسب الى بخارى خاق
كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى ٥٥ منهم امام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن مغيرة بن بردزبه وبردزبه مجوسي أسلم على يد يمان البخارى والى بخارى
ويمان هذا هو أبو جده عبد الله بن محمد السندي الجعفي ولذلك قيل للبخارى الجعفي
نسبة الى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طب العلم الى محدثي الامصار
وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر
سنة ٢٥٦ وامتنح وأنعصب عاياه حتى أخرج من بخارى الى خرنك فمات بها ٥٥ ومنهم
أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث
التميمي البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والدراق والشام ومصر وافريقية والاندلس
ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتما بن محمد الرازي وعم
يطول ذكرهم ٥٥ وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي انه قال لي
ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أمضى وأجىء بها ٥٥ وقال أبو عبد الله محمد بن
أحمد الخطاب سمع أبو زكرياء البخارى ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخارى
وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السلمي البيكندي وذكر جماعة بعدة بلاد وقال

سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الي ان مات وكتب عن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مُشْتَبِه النسبة لعبد الغني . . وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخاري حدث عن عبد الغني بن سعيد بكتاب مشتهر النسبة قراءة عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفي هذا 522 نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يرو هذا الكتاب عن عبد الغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي قول الزنجاني هذا نظر فانه شهادة على نفي وقد وجدنا ما يبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغني أيضاً أبو الحسن رشاء بن نظيف المقرئ وكان من الثقات . . وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه . . وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئِلَ عن مولده فقال في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ . . ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمره المقذور قدره صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته الى الجبال فولى الوزارة لشمس الدولة أبي طاهر بن نجر الدولة بن ركن الدولة ابن بويه صاحب همدان وجرت له أمور وتقلبت به نكبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة . . وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن ابن محمد بن حمدون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان الى جددهما وأما أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فانه كان يحرق البخور في جامع المتصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُورِيَّ بُخَارِيًّا وعُرِفَ بيته في بغداد بيت ابن البخاري قاهما أبو سعد

[البُخَارِيَّةُ] سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخاري الذين نقلهم كما

ذكرنا من بخاري الى البصرة وتبني لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به

[بنجرميان] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف

وتون * من قري مرّ وقرب أندرابه كان ينزلها عسكر تابع . . كان يسكنها حمص بن

عبد الحليم البخجزمياني رحل الى الحجاز والعراق .. وذكر أبو زرعة السنجي هذه القرية فقال بفجرميان بالعين معجمة رواه حفص عن المقرئ

[البخراء] ممدودة كأنها تأنث الأبخر وهو نبت القم وهي كذلك * ماءة منثثة 523
على ميابين من القليعة في طرف الحجاز .. قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي يُعرف بابن بزء الحيار عن حكم الوادي .. قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب اذ دخل عليه مولى له محرق نياه فقال هذه الخيل قد أقيمت فقال هانوا المصحف حتى أقتل كما قتل عمي عثمان فدخل عليه فقتل فرأيت رأسه في طشت ملقي ويده في فم الكلب ثم بعث برأسه الى دمشق

﴿ باب الباء والداد وما يليهما ﴾

[بدآ] بالفتح والقصر * واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل بوادي عذرة قرب الشام .. قال بعضهم

وأنت التي حبيب شغبا الى بدآ الى وأوطاني بلاد سواهما
حلمت بهذا حلة نم حلة بهذا قطاب الواديان كلاهما

.. وقال جميل العذري

ألا قد أرى الأبنينة ترنجي بوادي بدآ لا بحسمي ولا شغب
ولا ببصاق لا بنينة فاعترف لما أنت لاق أو تكب عن الركب

[بدآ كرى] بالفتح وآخره راء * من قرى بخاري .. منها أبو جعفر رضوان بن سالم

البدآكري البخاري وغيره

[بدآلة] بالضم * موضع .. في شعر عبد مناف بن ربيع الهذلي

أني أصادف مثل يوم بدآلة ولقاء مثل غداة أمس بعيد

[البدائع] بالفتح وياء * موضع في .. قول كثير

بكي سائب لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب متالع
 بكي انه سهل الدموع كما بكي عشية جاوزنا بحارا البدائع
 [بديد] بالفتح والتكرير * ماله في طرف أبان الابيض الشمالي قال * كثير
 إذا أصبحت بالجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبديد

524

•• ومال قيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد

أذنبت علينا شتم عروة حاله بقرّة أحساء ويوما ببديد
 رأيتك ألقاً بيوت معاشر تزال يد في فضل قعب ومر قدير

[بديد حك] بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثلاثة مثناة * من
 قرى اسنيجاب أو الشاش * منها أبو سعيد ميكائيل بن حنيفة البديدي قتل شهيداً في
 سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

[بدر] بالفتح ثم السكون * قال الزجاج بدر أصله الامتلاء يقال غلام بدر إذا
 كان مثلاً شاباً لهما وعين بدرية ويقال قد بدر فلان إلى الشيء وبدر إليه إذا
 سبق وهو غير خارج عن الأصل لأن معناه استعمل غاية قوته وقدرته على السرعة
 أي استعمل ماله طاقته وسمي بدر الطعام بيدر لأنه أعظم الأمكنة التي يجتمع فيها
 الطعام * ويقال بدرت من فلان بادرة أي سبقت فغلة عند حدة منه في غضب بلغت
 الغاية في الإسراع وقوله تعالى (ولأننا كلوها اسرافاً وبداراً أن يكبروا) أي مسابقة لكبرهم
 وسمي القمر ليلة الأربعاء عشر بدرًا لتمامه وعظمه * * وبدر * ماله مشهور بين مكة
 والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحرية * ويقال أنه ينسب
 إلى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة * وقيل بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا
 الموضع فنسب إليه ثم غلب اسمه عليه * وقال الزبير بن بكار قريش بن الحارث
 ابن مخلد * ويقال لمخلد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغاب عليها لأنه كان دليلها
 وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت غير قريش وخرجت غير قريش قال وابنه بدر
 ابن قريش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة لأنه كان احتفرها وبهذا الماء كانت
 الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان

525

سنة اثنتين للهجرة ٠٠ ولما قُتل من قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الي مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدًا وأصحابه فيشتموا بكم ٠٠ وكان الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يحب أن يسبى على يده ٠٠ قال فيينا هو كذلك اذ سمع نائحة بالليل فقال للغلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل التجيب وقد بكت قريش على قتلاهم لعلى أبى على أبى حكيمة يعنى زمعة فان جوفى قد احترق فلما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة نسبي على بعير لها أضلته ٠٠ فقال حينئذ

أَبْسِي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ وَيَنْمَعُها من النوم التَّهْوُدُ

فلا تسبى على بكر ولكن على بذر تقاصرت الجُدودُ

على بدر سرّاة بنى هُصَيْنِ ومخزوم ورهط أبى الوليد

وَبِكْتِي ان بَكَيْتِ على عقيل وبكيتي حارثاً أسد الأُسودِ

وبكيتهم ولا تُسمى جميعاً وما لأبى حكيمة من تديد

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٠٠ وبين بدر والمدينة سبعة بُرْدٍ بريدٌ بذات الجيش وبردٌ عبود وبردٌ المرزعة وبردٌ

المنصرف وبردٌ ذات أجدال وبردٌ المعلقة وبردٌ الأثيل ثم بدر وبردٌ المؤعد

وبدر القتال وبدر الاولي والثانية كله موضع واحد ٠٠ وقد نسب الى بدر جميع من

شهدها من الصحابة الكرام ٠٠ ونسب الى سُكْنَى الموضع أبو مسعود البدرى واسمه عقبه

ابن عمرو بن نعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن

الخرزج شهد العقبة الثانية وكان أصغر من شهدها ٠٠ وفي كتاب الفيلصل انه لم يشهد بدرأ

٠٠ وقال ابن الكلبي شهد بدرأ والعقبة وولاه على الكوفة حين سار الى صفين * وبردٌ

جبل في بلاد باهلة بن أعصر وهناك أرمامُ الجبل المعروف وأحد جبلين يقال لهما

بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

526

سعضة * وبردٌ أيضاً بخلاف باليمن وهو غير الاول

[بَدَسٌ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه و بَدَسٌ * من قُرَى اليمن

(١٢ - معجم ثاني)

[بَدْلَانُ] بوزن قَطْرَانُ ويقال بَدْلَانُ * موضع في قول امرئ القيس

لَمَنْ طَلَّلْتُ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زُبُورٍ أَوْ عَيْبِ بِيَانِ

ديارُ هِنْدٍ وَالرَّيَابِ وَفَرَّتْنَا لِيَا لَيْنًا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدْلَانِ

لبالي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيهِ وَأَعَيْنُ مَنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانِ

[بَدْلَيْسُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً

لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع . . . وأما في العجم ففيه تفليس

وتبريز * بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاط ذات بساتين كثيرة وتُفَاحها يُضْرَبُ به

المثل في الجودة والكثرة والرخص ويحمل إلى بَدْلَانِ كثيرة وطولها خمس وستون

درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة . . . وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض

ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها إلى خِلاط وصالح بطريقها وانتهى

إلى العين الحامضة فلم يجاوزها وعاد فضمن صاحب بدليس خراج خِلاط وجماعها

ثم انصرف إلى الرِّقَّة ومضى إلى حمص ومات بها سنة ٢٦ للهجرة . . . وفي بدليس يقول

أبو الرِّضا الفضل بن منصور الظريف

بَدْلَيْسُ قَدْ جَدَّدْتَ لِي صَبْوَةَ بَعْدَ النَّقَى وَالنَّسْكِ وَالسَّمْتِ

هَتَكْتَ سِتْرِي فِي هَوَى شَادِنِ وَمَا تَحَرَّجْتَ وَلَا خَفْتِ

وَكُنْتُ مَطْوِيًّا عَلَى عَفَّةٍ مَظْتُونَةٌ يَمْثِي بِهَا وَقْفِي

وَأَنْ تَحَاسِبْنَا فَقُولِي لَنَا مَنْ أَنْتِ يَا بَدْلَيْسَ مِنْ أَنْتِ

وَإِنْ ذَا الشَّخْصِ النَّفِيسِ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْوَصْفِ عَلَى النَّعْتِ

مَنْ طَبِعَكَ الْجَفَانِي وَمَنْ أَهْلَهُ قَدْ صَرَّتْ بَعْدَادُ عَلَى بَحْتِ

[بَدْنٌ] بالتحريك * لهم البدن يُذكر في اللام

[بَدْنٌ] بالضم * موضع في أشعار بني فزارة عن نصر

[بَدْوَتَانِ] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بافط التثنية * دارة بَدْوَتَيْنِ

لبنى ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما مائة

[بَدْوَةٌ] واحدة الذي قبله * جبل يجود لبني العجلان . . . قال عامر بن الطفيل

يرنى ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل

وهل داع فيسمع عبد عمرو
لاخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنبي خليل
ببذوة ما تحركت الرياح
وكنت صفي نفسي دون قومي
وودى دون حامله السلاح

•• وقال تميم بن أبي بن مقبل

هل أنت محي الربع أم أنت سائلة
بحيث أفاضت في الركاء مسائله
وكيف تحي الربع قد بان أهله
فلم يبق إلا أسه وجنادله
وقد قلت من فرط الأسي اذ رأيت
وأسبل دمي مستهلاً أوائله
ألا يا لقومي للديار ببذوة
وأني مراح المرء والشيب شامله

[بدهة] * ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاك فيها فليحقق

[بديانا] بعد الدال ياء وألف ونون * من قرى نفس •• ينسب إليها بديانوي

•• منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقائق

[بديع] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة •• قال الحازمي بديع * اسم
بناء عظيم للمتوكل بسر من رأي •• وقال السكوني بديع مائة عليه نخل وعيون جارية
بقرب وادي القرى •• وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[البديعه] بزيادة هاء * مائة بحسمى وحسمى جبل بالشام

[بدين] تصغير بدن * اسم ماء

[البديئة] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة * ماء على مرحلتين من حاب بينها وبين

سلمية •• قال أبو الطيب

528

وأمت بالبديئة شفرناه وأمتي خلف قائمه الحيار

[البدي] •• قال أبو زياد كل ما كان في الجاهلية من الركي ينسب عادياً

وأما ما حفر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحده

البدي وجماعته البديان * واد لبني عامر بنجد والبدي أيضاً قرية من قرى حجر بين

الزرائب والحوضي •• قال لبيد

الدهن واشتعل وإذا ألقى في النار المتأججة لا تحرقه وينسج منه مناديل غلاظ للخوان
 فاذا انسخت وأريد غسلها ألقيت في النار فيحترق ما عليها من الدرن وتخلص وتطلع
 نقيه كأن لم يكن بها درن قط وهناك حجر يُجمل في البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كل
 ذلك ذكره البشاري

[بذخش] هي التي قبلها بعينها. وقد نسب إليها بهذا اللفظ أبو اسحاق إبراهيم
 ابن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه
 علي بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن مندة

[بذ] بتشديد الذال المعجمة * كورة بين أذربيجان وأران بها كان يخرج بابك
 الحرّمي في أيام المعتصم. قال الحسين بن الضحّاك

لم يدعُ بالبدن من ساركنيه غير أمثال كأمثال إرام

.. وقال أبو تمام

فالبذ أغبر دارس الأطلال ليد الردى اكل من الآكال

.. وقال أيضاً

وكم خيّل بالبدن منهم هددته وغاوى غوى حامتة لو تحامتا

.. وقال البحتري

لله درك يوم بآبك فارساً بطلاً لأبواب الخنوف قروعاً

حتى ظفرت ببدنهم فتركته للذلّ جانبه وكان منيعاً

.. وقال مشعر الشاعر بالبدن موضع تكسيره ثلاث أجرية يقال إن فيه موقف رجل لا يقوم

فيه أحد يدعوا لله إلا استجيب له وفيه تُعقد أعلام الحمرة المعروفين بالخرمية. ومنه

خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحتة نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات ٥٥٥

العتيقة قلعا والى جانبه نهر الرّس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها

تين عجيب وزبيها يجفف في التناير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح

السماء عندهم قط وعندهم كبريت قليل يجذونه قطعاً على الماء ويستون النساء اذا

شربنه مع الفتيت

[بَذْرُ] بفتح الذال وراء بوزن فَعَلٌ وهو وزن عزيز لم يستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة ألقاظ وهي بَذْرُ موضع ويقم للخشب الذي يصبغ به وسَلْمُ اسم لبيت المقدس وعَثْرُ موضع باليمن وخَثَمُ اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخَوْدُ اسم موضع وشَمْرُ اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونَطْحُ اسم موضع أيضاً ٠٠ فأما بَذْرُ فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي * بئر بمكة لبني عبد الدار ٠٠ قال الشاعر

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذراً والغمر

٠٠ وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفرهاشم بن عبد مناف بَذْرُ وهي البئر التي عند خطم الخدمة جبل على قم شعب أبي طالب ٠٠ وقال حين حفرها

أنبت بَذْرًا بماء قلاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

[البَذْرَمَانُ] الذال ساكنة والراء مفتوحة * قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد [بَدَشُ] بالتحريك وشين معجمة * قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس ٠٠ منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَدَشِيُّ يروي عن أبي بكر بن عياش مات في رجب سنة ٢٤٢ ٠٠ وعلى بن محمد بن حاتم البَدَشِيُّ روى عن أبي زُرعة الرازي سمع منه أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهرى

[بَذْقُونُ] بالتحريك وضم القاف * كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة

الجوف الغربي

[بَذَنْدُونُ] بفتحين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون * قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد النعمان فنقل الي طرسوس ودفن بها ولطررسوس باب يقال له باب بَذَنْدُونِ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأذركته وفاته هناك وذلك في سنة ٢١٨

[بَذْجُونُ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وحاء معجمة * من قرى بخاري

٠٠ ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتب البذيجوني

[بَذَيْسُ] السين مهملة * من قرى مهو ٠٠ منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البديسي امام مسجد الصاغة بمرو وتوفي في شعبان سنة ٥٣٣

○ باب الباء والراء وما يليهما ○

[بَرَان] بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون * قرية من نواحي أصهان
 .. منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البراآنى .. والجار أيضا من
 قري أصهان

[البرابي] بالفتح وبعد الألف باء أخرى .. وهو جمعُ بَرَبَا كلمة قبطية وأظنه * اسما
 لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لما فرغت دلوكة ملكة مصر بعد
 فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تدورة
 ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت اليها دلوكة الملكة وقالت انا قد
 احتجنا الى سحرك وفرعنا اليك في شئ تصنعه يكون حرزا لبلدنا ممن يرومه من
 الملوك اذ كنا بغير رجال فأجابتها الي ما أرادت وصنعت البربا بنته بحجارة في وسط مدينة
 منف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير
 والسفن والرجال وقالت قد عممت شيئا يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن
 الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونة من اناكم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من
 البربر راكبين خيلا أو بغالا أو حميرا أو إبلا أو كانوا رجالة أو كانوا في السفن تحركت
 الصور التي تشاكلهم وأومات الي الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل ^{٥٣٢}
 ذلك في أنفسهم على ما فعلونه بالصور .. ولما بلغ الملوك الذين حلولهم ان أمرهم قد صار الي
 النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي
 وأومات الي الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤس
 الدواب وسوقها وأقفاها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا
 بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأمم بذلك تركوا قصدهم
 والتعرض لهم .. قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اضم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة في الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قل ان يخلو منها كتاب في أخبار مصر فلذلك ذكرت وان كانت بالخرافة أشبه وقد ذكر في إخميم ما فيها من ذلك والله أعلم

[برانا] ببناء المئنة والقصر * محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي

باب نحوال وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة

لم يبق لها أثر فلما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت

في الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع برانا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً

يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه

وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بحكم الماكانى أمير الأمراء

ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة

تقام فيه الى بعد الحسين وأربعمائة ثم تعطلت الى الآن .. وكانت برانا قبل بناء بغداد

قرية يزعمون أن علياً مرَّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من

الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي دُخاها

كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا .. وينسب الى برانا هذه أبو شعيب البراني

العابد كان أول من سكن برانا في كوخ يتعبد فيه فمُرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب

533

الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبِّيت في القصور فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنته حاله

وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة

فقال لها ان أردت ذلك فتعري من هيبتك وتجردي عما انت فيه حتى تصلحي لما

أردت فجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساء وحضرتها فزوجها .. فلما دخلت

الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب فقبه من الندى فقالت ما أنا بمقيمة

عندك حتى تخرج ما تحتك لاني سمعتك تقول ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني

وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن

عبادة وتوفيا على ذلك .. وأبو عبد الله بن أبي جعفر البراني الزاهد أستاذ أبي جعفر

الكريني الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله وهو ما قاله حليم بن جعفر كنا

نأثى أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن برائنا وكان له امرأة متعبدة يقال لها
 جوهرية وكان أبو عبد الله يجلس على جلة حُوص بجرانية وجوهرية جالسة حذاءه على
 جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوماً وهو جالس على الأرض وليست
 الجلة تحته فقلنا يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تجلس عليها فقال إن جوهرية
 أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني
 وبينك سترًا وأنت غدأ في بطني قال قلت نعم قالت فأخرج هذه الجلال لاجحة لنا فيها
 فقامت والله وأخرجتها . . . قلت وقد ذكر الرجلين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه
 . . . ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البرائي والد أبي العباس كان من
 أهل الدين والفضل والجلالة والنبيل ذا حال من الدنيا حسنة معروفًا بالبر واصطناع الخير
 وكان صديقًا لبشر بن الحارث الحافي يأنس إليه في أموره ويقبل صلته قال أبو محمد
 الزهري سمعت إبراهيم الحربي يقول ^(١) واليك يقع على أحدني من السماء ولكن كان لبشر ^{٥٣٤}
 صديق أشار إلي أنه كان يقبل منه الصلوة ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى
 عنه ابنه أبو العباس . . . وابنه أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البرائي سمع علي بن
 الجعد وعبد الله بن عون الخزاز وكامل بن طاححة ويحيى الحماني وأحمد بن إبراهيم
 الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسجادة وأبي محمد بن خالد واسماعيل بن
 علي الخطابي ومحمد بن عمر الجعابي وأحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله
 الدارقطني . . . وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ . . . وجعفر بن محمد بن عبد
 بقية أبو عبد الله المعروف بالبرائي مَرُوزِي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الربالي
 ومحمد بن الوليد البصري واسماعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وإبراهيم
 ابن صالح الأدمي وإبراهيم بن هاني التيسابوري . . . روى عنه أبو حفص بن
 شاهين والمعافا بن زكرياء الجكري وأحمد بن منصور التوشري وعبد الله بن عثمان
 الصَّفَّار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع . . . وبرائنا أيضاً
 قال أبو بكر الحافظ * قرية من سواد نهر الملك . . . منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر
 البرائي برائنا نهر الملك يعرف بأبي الرجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى

(١) - هكذا بخطي الخط والطبع (١٣) - معجم ثاني

التَّمَارُ البصري سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ وَقَالَ كَتَبْتُ عَنْهُ فِي قَرِيْبَتِهِ وَكَانَ صَالِحاً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ كَثِيرَ التَّعَبُّدِ وَمَاتَ سَنَةَ ٤٣٠

[بَرَارِجَانُ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاءٌ أُخْرَى وَجِمْ وَأَلْفٌ وَنُونٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ رُوحُ الْأَخِ وَرَبَّمَا قِيلَ بَرَارِقَانُ بِالْقَافِ * وَهِيَ سَكَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَعْلَى الْمَاجَانِ مِنْ مَرْوُ كَانَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَرَارِجَانِيَّ كَانَ أَمَاماً حَافِظاً عَارِفاً بِالْحَدِيثِ وَأَبُوهُ أَيْضاً مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ تُوْفِيَ الْقَاسِمُ سَنَةَ ٢٩٢

[بَرَّازُ الرُّوزِ] بِالزَّيِّ نَمُ أَلْفٌ وَوَلَامٌ وَرَاءٌ مَضمُومَةٌ وَوَاوٌ سَاكِنَةٌ وَزَايٌ * مِنْ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ بِبَغْدَادٍ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ مِنْ أَسْتَانَ شَاذِقْبَادٍ وَكَانَ لِمُعْتَضِدٍ بِهِ

أَبْنِيَّةٌ جَلِيلَةٌ ٥٣٥

[بَرَّاشُ] الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ * حَصْنٌ بِالْيَمِينِ مِنْ نَوَاحِي أُنْتَيْنَ لِابْنِ الْعُلَيْمِ * وَبَرَّاشُ أَيْضاً حَصْنٌ مَطْلُ عَلَى مَدِينَةٍ صَنَعَاءَ عَلَى جَبَلٍ تُقَمُّ

[بَرَّاعِيمُ] جَمْعُ بَرَّعُومٍ وَهُوَ الزَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ وَكَذَلِكَ الْبُرَّعُومُ ٠٠ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَرَّاعِيمُ الْجِبَالِ شَمَارِيحُهَا قِيلَ * هُوَ جَبَلٌ فِي شَعْرَابِزٍ مُقْبِلٌ ٠٠ وَقِيلَ هُوَ أَعْلَامٌ صَغَارٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ أَبَانَ الْأَسْوَدِ فِي شَعْرِ ذِي الرُّؤْمَةِ حَيْثُ ٠٠ قَالَ

بَسَّ الْمُنَاخُ رَفِيعٌ عِنْدَ أُخْبِيَّةٍ مِثْلَ الْكَلْبِيِّ عِنْدَ أَطْرَافِ الْبَرَّاعِيمِ

[بَرَّاعِيلُ] * أَمْوَاهُ تَقْرُبُ مِنَ الْبَحْرِ الْوَاحِدَةُ بَرَّاعِيلُ

[بَرَّاقِشُ] بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ ٠٠ وَالْبَرَّاقِشَةُ اخْتِلَافُ اللَّوْنِ وَالْبَرَّاقِشَةُ التَّنْفِرُ قِي تَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَّاقِشَ أَيِّ مِمَّا زَهَرَ أَمْخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَتَبَرَّاقِشَ الرَّجُلُ أَيُّ تَزَيَّنَ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلَفَةٍ ٠٠ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ يُنَادِي مِنَ بَرَّاقِشَ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ فَاتَّالِبُ بِنَا مَلِيْعُ

* بَرَّاقِشٌ وَمَعِينٌ حَصْنَانٌ بِالْيَمِينِ كَانَ بَعْضُ التَّبَاعَةِ أَمْرَ بِنَاءِ سَلْحِيْنٍ فُبْنِيَّ فِي ثَمَانِينَ عَاماً وَبُنِيَّ بَرَّاقِشٌ وَمَعِينٌ بِغَسَالَةِ أَيْدِي صُنَّاعِ سَلْحِيْنٍ ٠٠ قَالَ وَلَا تَرَى لِسَلْحِيْنٍ أَرَأَى وَهَاتَانِ قَامَتَانِ ٠٠ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَّاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ يَانِعٍ مِنَ الْعُمِّ

يَصِفُ بَقْرًا تَسْتَنُّ بِالشُّوكِ وَالْبِضْرُوْ شَجَرٍ يُسْتَاكُ بِهِ وَالْعُمُّ شَجَرٌ اَزْبِتُونَ ٠٠ وَقَالَ
فَرَوَةَ بِنُ مَسِيكُ الْمُرَادِي

أَحْلُ بِحَاجِرِ جَدِّي عَطِيفٌ مَعَيْنُ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ الْبَنِيْنَا
وَمَلَكْنَا بِرَاقِشِ دُونَ أَعْلَى وَأَنْعِمُ لِإِخْوَتِي وَبَنِي أَيْنَا

٠٠ وَفِيهِمَا يَقُولُ عُلُقَمَةُ

وَهَلْ أَسْوَى بِرَاقِشِ حِينَ أَسْوَى بِبَلْقَمَةَ وَمُنْبَسِطِ أَنْبِقِ
وَحَلُّوا مِنْ مَعَيْنِ يَوْمَ حَلُّوا لِعِزْمِهِمْ لَكُدِّي النَّجْعِ الْعَمِيقِ

556

﴿ ذَكَرَ الْبَرَاقَ الْبَرَاقَ جَمْعَ بُرْقَةٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي اِبْرَاقٍ ﴾

[اِبْرَاقُ بَدْرٍ] ذَكَرَهَا كَثِيرٌ ٠٠ فَقَالَ

فَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بَرَاقُ بَدْرٌ بَيْنَنَا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِهَالٍ

[اِبْرَاقُ جَبَا بَرَاقٍ] * مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ قُتِلَ عِنْدَهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ

* وَجَبَا بَرَاقٍ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ذَكَرَهَا مَعَ نَصْرِ

[اِبْرَاقُ التَّيْنِ] بِلَفْظِ التَّيْنِ مِنَ الْفَوَاكِهِ * جَبَلٌ ٠٠ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِدَامِيُّ

تَرَعَى إِلَى جَدِّهَا مَكِينٌ أَوْ كَنَافَ خَوْفِ بَرَاقِ التَّيْنِ

[اِبْرَاقُ نَجْرٍ] * قَرَبٌ وَادِي الْقَرَى ٠٠ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءَ غَدَاةِ بَرَاقِ نَجْرٍ أَوْ أَجُوبِ

[اِبْرَاقُ حَوْزَةٍ] بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ * مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبِيلَةِ ٠٠ قَالَ

الْأَخْوَصُ

فَذُو السَّرْحِ أَقْوَى فَالْبَرَاقُ كَأَنَّهَا بِحَوْزَةٍ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبٌ

[اِبْرَاقُ خَبْتٍ] بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ * وَخَبْتٌ

صَحْرَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ خَبْتٌ مَاءٌ لِبَنِي كَلْبٍ ٠٠ قَالَ بِشَرٌّ

فَأَوْدِيَةُ اللَّوِيِّ فَبَرَاقُ خَبْتٍ عَقَبَهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَاحِ

٠٠ وَقَالَ أَيْضًا

أَتَعْرِفُ مِنْ هُبَيْدَةَ رَسْمَ دَارِ بَأَعْلَى ذَرْوَةَ وَإِلَى لَوَاهَا

ومنها منزل ببراق خبت عفت حقباً وعيرها بلاها

[براق الخيل] بلفظ الخيل التي تركب * اسم موضع قرب راكس . . قال

ضبعان بن عباد النميري

ألا حبذا البرق العمانى وحبذا جنوب أنا بالغبيط نسيها

أنتا بريح من خزامي غربية تمتع بيتاً فاستقل عميها

هي المسك أو شهى من المسك نشوة اذا هي شمت لو ينال شميمها

بدور براق الخيل أو بطن راكس سقاها بجود بعد عقر غيومها

[براق سلمى] . . قال المفضل السكري

صبحنا عامراً ببراق سلمى طعانا مثل أفواه الزراد ٥٣٧

[براق غصور] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة * موضع كان فيه

يوم من أيام العرب

[براق غول] بفتح الغين وسكون الواو ولام . . قال بعضهم

فربا السلو طح فالكثيب فعائل فبراق غول فاللوى المتحلل

[براق اللوى] * اللوى منقطع الرمل وقد ذكر في موضعه . . قال

غينا زمانا باللوى ثم أصبحت براق اللوى من أهلها قد تحلت

[براق لوى سعيد] . . قال الطرماح

بأبرق من براق لوى سعيد نأزر وارندى بالأ فحوان

[براق النعاف] بكسر الدون . . قال المرقيش الأكبر

من الظعن بالضحي طافيات شبهها الدوم أو خلايا سفين

جاعلات بطن الضباع شمالاً وبراق النعاف ذات اليمين

[البراق] مضاف إليها ذات * في بلاد كلاب . . قال حكيم بن عياش

فهل تبلغتها على نأى دارها بذات البراق اليعنمات العرامس

[البراق] * يضاف إليها ذو . . قال حميد

أربت رباح الأخر جين عليهما ومستجاب من ذى البراق غريب

[بُرَاقُ] بالضم * من قرى حلب بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرَضِيُّ والزَّمَنِيُّ فيبیتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض في أهل حلب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عنى بقوله

وماء نُصِیحُ القَلَمَاتُ منه تكمر بُرَاقٌ قد قرط الاجونا

[بُرَاقُ] بالفتح وتشديد الراء * جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف

كذا قالوا

[بَرَاقَةٌ] * قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[بَرَاكَةٌ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف * من قرى بخارى .. منها أبو العباس 538

الفضل بن محمد بن سون البراكدي يروي عن بخير بن النضر

[بَرَامٌ] يروي بكسر أوله وفتحها والفتح أكثر .. قال نصر * جبل في بلاد

بنى سليم عند الحرّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة

وذكر الزبير أودية العقيق فقال ثم قلعة برام .. وفيها يقول الحررق المزني وهو ابن

اخت مَعْنُ بن أوس المزني

وانى لأهوى من هوى بعض أهله براماً واجزاعاً بهن برام

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائي قد أثار على هوازن في بلادهم فسبى منهم سبياً فقصده

أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم ترني رحلت العيس يوماً الى أوس بن حارثة بن لامر

الى ضخم الدسيعة مذحجياً نمام من جديلة خير نامر

وفي أسرى هوازن أدركتهم فوارس طيبي بلوى برامر

تقرّب ما استطاع أبو بخير وفكّ القوم من قبل الكلامر

فما أوس بن حارثة بن لامر بغير في الحروب ولا كهامر

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطيفة

عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنَّ إلى أوطانه ٠٠ فقال أشعاراً يتشوقه ٠٠ منها

ليت شعري وأين متى ليت أعلى العهد يلبنُ فبرامُ
 أم كمهدي العقيقُ أم غيرته بعدي الحادثات والأيامُ
 وبقومي بُدلتُ لخصماً وعكاً وجدّاماً وأين متى جدّامُ
 وتبدلتُ من مساكن قومي والقصور التي بها الآطامُ
 كل قصر مشيد ذي أواسي يتغنّى على ذراه الحمّامُ
 أفرمتي السلام إن جئت قومي وقليل لهم لديّ السلامُ
 أقطع الليل كله بأكتئاب وزفير فاكاد أنامُ
 نحو قومي إذ فرقت بيننا الداء رُوحات عن قصدها الأحلامُ
 خشية أن يصيبهم عنّت الدهر ورحب يشيب فيها الغلامُ
 ولقد حان أن يكون لهذا بعد عنّا تباعد وانصرامُ

539

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره إلى عبد الله بن الزبير فقال حنَّ أبو قطيفة الأ
 من رآه فليبلغه عني أني قد أمنتُه فليرجع فارجع فمات قبل أن يبلغ المدينة
 [البرامية] كأنه نسبة إلى آل برمك الوزراء كلها لبة والمرازبة * اسم محلة
 ببغداد وقريّة قال أبو سعد ٠٠ منها أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل البرمكي
 سمع أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي واسماعيل الخطيب وغيرهما روى عنه ابنه عليّ وكان
 ثقة صالحاً مات في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ ٠٠ وأبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد
 البرمكي البغدادي ٠٠ قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامية وقيل بل
 كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل
 وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي
 البهارستان وأبو بكر الخطيب وغيرها ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥٥ ومولده سنة ٣٦١ ٠٠
 وأخوه عليّ بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سناً سمع أبا القاسم بن حبابة
 ويوسف بن عمر القوّاس والمعاف بن زكرياء الجريري وكان ثقة درس فقه الشافعي على
 أبي حامد الإسفراييني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ ٠٠ وأخوها أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب ٠٠ وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ ٠٠ وأحمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقیة بيت البرامكة المحدثين سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره ٥٤٠
 [بران] بتشديد الراء وآخره نون * من قرى بخارى ويقال لها فوران على خمسة فراسخ من بخارى ٠٠ منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البراني الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البراني كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البراني وأبا الفرج المظفر بن اسماعيل الثجرجاني وغيرها روى عنه ابنه وحزرة بن إبراهيم الخُدأباذي وغيرها ومات بخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ كله عن أبي سعد
 [براوستان] * من قرى قم ٠٠ منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالباً عليه واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه اليهم بشرط ان يحفظوا مهجته فلم يعطوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢

[برهان] بتخفيف الراء * قلعة من نواحي همدان ويقال لها قردجان أيضاً
 [البراق] بالضم والهاء مكسورة وقاف * جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مجتاف الرمل - المجتاف - الداخل في الأرض ٠٠ قاله أبو زياد ٠٠ وأنشد
 لامرئ القيس

تخطف حزان البراق بالضحى وقد جحرت منه تعالب أوزال
 [برباط] بالفتح ثم السكون ثم بالاء موحدة وألف وطاء مهملة * واد بالأندلس من أعمال شدونة ٠٠ قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مدن كثيرة منها مدينة يقال لها برباط على شاطئ نهر سبة من شماله
 [بربيع] الخاء معجمة * موضع في قول الشاعر حيث ٠٠ قال
 وقبر بأعلى منحلان مكانه وقبرا سقى صوب السحاب بربخا

[البربر] * هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أو لها بركة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أئمة وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر . . . وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم ان أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب . . . وأما أبو المنذر فإنه قال البربر من ولد فاران بن عمليق . . . وقال الشرقي هو عمليق بن بلعم ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح . . . وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . . . والأكثر والأشهر في نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا في جبالها وقتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة . . . وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بربر ابن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بربر وانما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطلوت وكانت منازلهم على الدمر ناحية فلسطين وهم أهل عمود فلما أخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي * هوارة * أمناهة * ضريسة * مغيلة * ورفجومة * ولطية * معطاطة * صنهاجة * نفزة * كتامة * لواتة * مزانة * ربوحة * نفوسة * لمطة * صديسة * مصمودة * غمارة * مكناسة * قالبة * وارية * أينة * كومية * سخور * أمكنة * ضرزبانة * قططة * حبير * بران واكلان * قصدران * زرنجي * برغوطة * لواط * زواوة * كزولة . . . وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صنهاجة وكتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبنى افريقية فلما رجع الى بلاده تخلفوا عنه عمالاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا . . . والبربر أجنفاً خلق الله وأكثرهم طيشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لعمق الجهالة ولم تخل جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبية واصطلاحات غريبة وقد حسن لهم الشيطان الغوايات وزين لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم الى الباطل مائلة

وغرأزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدي ^{٥٤٢}
الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انحلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه
بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا
الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد
وتحكي عنهم عجائب .. منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلى وكان قد طاف تلك البلاد
وأثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم .. قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس
وأغمت وفاس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطنبه وباغاية الى اكزبال
وارفود ونواحي بونة الى مدينة قسطنطينية الطوارة وكثامة وميلة وسطيف يضيقون
المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب
البيتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثهم حمية وشجاعة لم
يتمتع عليه .. وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما
تركوه .. قال وسمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول انه ليساغ بهم فرط المحبة في أكرام
الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف
ليقتضى منه وطراً وبرون ذلك كرمًا والإيابة عنه عاراً ونقصاً .. ولهم من هذا فضائح
ذكر بعضها منها امام أهل المغرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتابه
سماء الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمته
بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام .. وذكر محمد بن
أحمد الهمداني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعني وصيف بربري فقال يا أنس ماجنس هذا الغلام فقلت بربري يا رسول الله فقال
يا أنس نعتي ولو بدینار فقلت له ولم يا رسول الله قال أنهم أمة بعث الله اليهم نبياً فذبجوه
وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لا تأخذت
منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا .. وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ^{٥٤٣}
ويقال ان الحدة والطيلى عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق .. ويروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماتحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شر من
(١٤ - معجم ثاني)

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحب الي من ان أعتق رقبة بربري
 .. قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض .. أنشدني أبو

القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلم لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

رأيت آدم في نومي فقلت له أبا البرية ان الناس قد حكموا

ان البرابر نسل منك قال أنا حواء طالفة ان كان مازعموا

[بربرة] * هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر

اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم وهم يوكاد معيشتهم

من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والببر

والكركر كدّن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وجد في سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون

مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسنتهم فيه في الزيلع .. وذكر الحسن بن

احمد بن يعقوب الهمداني اليميني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة

بربرة وهي قاطعة من حد سواحل أبين متحققة في البحر بعدن من نحو مطلع سهيل

الى ماسرق عنها وفيها حاذى منها عدن وقابله جبل الدخان وهي جزيرة سقوطاً مما يقطع

أمن عدن نابتاً على السموت .. وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم

ن عندهم نوعاً من الثبت يشبه الخباز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون مائه ثم

يطبخونه حتى يتعقد ويصير كالزفت فاذا أرادوا اختبار إحصاهم جرح أحدهم ساقه فاذا

سال دمه أخذ من ذلك السم قليلاً وقرّبه من الدم في آخر سيلانه فان كان قد احكم

طبخه تراجع الدم يطلب الجرح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل الى الجرح فانه ان دخل

في الجرح أهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاودَ طبخه الى أن يرضاه ثم يجعل منه

شيئاً في حق ويعلقه في وسطه ويكمن للوحش في شجر أو غيره فاذا رأى الوحش جعل

على رأس نصله منه قليلاً ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السم دمه يموت فيجني اليه فيأخذ

جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

[بربروس] وبعضهم يقول بربريس * موضع في شعر جرير

طال النهار بربروس وقد نرى أيا مننا بقشاً وتين قصارا

[بَرْبِنَمَا] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة * طسوج من كورة الاستان
الاوسط من غربي سواد بغداد. قال ابن كنفاسة لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن
خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال ما زلتُ أحبُّك من يوم بلغني. قولك
ان لي عند كل نَفْحَةٍ رَيْحًا نِ مِنَ الْجَلِّ أَوْ مِنَ الْيَاسَمِينَا
نظرةً وَالتَّفْسَاةُ أُرْجَى أَنْ تَكُونِي حَلَّتِ فِيمَا يَلِينَا
الآن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا. قال مثل. قولك
ان في الرُّفْقَةِ التي شَبَعْنَا نَحْوُ بَرَيْسَمَا لَزَيْنُ الرِّفَاقِ .
أشبع الكسرة فنشأت منها ياء، ويروي بَرْبِنَمَا والصحيح هو المترجم به. قال
ومثل قولك

أَشْهَدُنَا أُمُ كُنْتَ غَائِبَةً عَنِ لِيَاقِي بِمُحَدِثَةِ الْقَسَبِ

ومثل قولك

جَبْدًا لِيَلْتِي بَسَلًا بَوْنَا حَيْثُ لُسْنِي شَرَابِنَا وَنُفِّي

[بَرْبُشْتَرُ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق *
مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرْبُطَانِيَّة و قد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢
سُحِلَ مِنْهَا لِصَاحِبِ الْقِسْطُنْطِينِيَّةِ فِي حِمْلَةِ الْهَدَايَا سَبْعَةَ آلَافٍ بَكْرٍ مُمْتَجِبَةٍ ثُمَّ اسْتَعَادَهَا
المسلمون في اماره احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧٠ بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا
فيها غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله. ولها حصون كثيرة منها
حصن القصر وحصن الباكه وحصن قصر مينوقش وغير ذلك. وينسب اليها خلف ^{كاهن}
ابن يوسف المقرئ البربشترى أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقرئ وأجاز له وكان
من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١. ويوسف
ابن عمر بن أيوب بن زكرياء النجيبى الثغري البربشترى أبو عمرو وله رحلة سمع فيها
بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي
صخر بمكة قاله السلفي

[بَرْبُطَانِيَّةُ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة

كبيرة بالأندلس أيضاً يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سداً بين المسلمين والروم
ولها مدُنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الأندلس اغتصبها
الأفرينج فهي اليوم في أيديهم

[برَبعيصُ] انعين مهملة مكسورة وياه ساكنة وصاد مهملة ٠٠ في قول امرئ القيس

يُدُّ كَرَّهَا أوطانها تلُ مسحَ منازلها من بربعيصَ وميسراً

٠٠ قال ابن السكيت في شرح هذا البيت - تل مسح - موضع ٠٠ قلتُ انا هو من
أعمال حلب بالشام وميسرُ مكانٌ قال وقال أبو عمرو وكانت ببربعيص وميسر وقعة قديمة
فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

[برَبْعُ] * اسم موضع

[برَبِيطِيَاءُ] بكسر الباء الثانية وياه ساكنة وكسر الطاء وياه أخرى وألف ممدودة

* موضع ٠٠ ينسب اليه الوثنى ذكره ابن مقبل في شعره ٠٠ فقال

خزأمي وسعدانُ كأنَّ رياضها مهذَنٌ بذِي البرِيطِيَاءِ المهذَّبِ

٠٠ وقال أبو عمرو - البرِيطِيَاءُ - نيب

[البرتان] الراء مشددة مفتوحة ثنية برّة * هضبتان في ديار بني سائبم يجوز أن

يكون من البرّ ضد العقوق كان هذا الموضع يبرّ أهله بالخضيب والرّبع ٠٠ وقال طهمان

ابن عمرو الكلابي

لقد سرّني ماجرفَ السيفُ هائناً وما لقيتُ من حدّ سيفي أنامله

ومترّكهُ بالبرّتينُ مجدلاً تنوح عليه أمهٌ وحلائله

٠٠ وقال ابن حبيب * البرتان جبيلان بالمعطلى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة

فيها * والبرتان هضبتان حميراوان مقترنتان بأعلى خنثل من ديار بني كلاب * والبرتان

أيضاً رايتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبع

وجدة ٠٠ وقال مطير بن الأشيم الأسدي رني قرّة وعلقمة ابني عمه

أحقاً أن قرّة لا أراه فما أنا بعدة بقرير عين

وعلقمة الذي قد كان عزّي وان حقل المجالس كان زبني

إذا قال الخليلُ تعزَّ عنهم
ألا لاخلد بعدك ولكن ضحاه الورد بينكما ويديني

* والبرتان البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيى بن طالب في شعره .. وقد ذكرنا في البرة

[برث] بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان * بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرقة .. ينسب إليها القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولى قضاء بغداد وكان عراقى المذهب من أصحاب يحيى بن أكنم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن ساعد ومات سنة ٢٨٠ .. وابنه أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي .. والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مسعدة حدث عنه الطبراني .. وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي حدث عن إبراهيم بن هاني وزيد بن أيوب دلوية حدث عنه عمر بن أحمد بن شاهين في معجمه .. وأبو جعفر محمد بن إبراهيم البرتي الأطرش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة الغميري حدث عنه أبو الحسن علي بن عمر الحارثي السكري .. واحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني .. وقال الخطيب أحمد بن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبه وداود بن رشيد وعبيد بن جناد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن علي الطائسي .. وأبو الحسن أحمد بن محمد بن مكرم ابن خالد البرتي حدث عن علي بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الحافظ الأصبهاني في معجمه

[برثان] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة والف ونون * واد بين مملك وأولات الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبه كان أحد منازلهم [برث] * موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام

[برثم] بضم أوله وناه مثلثة وميم . قال عرّام بن الأصبع وبين ابني من قبل القبلة * جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا يبتنان شيئاً فيهما الخمران كثيرة وفي أصل برثم ما يقال له ذبّان العيص . . . وقال في موضع آخر برثم أوله ياء تحته نقطتان جبل شامخ كثير الخمر والأروي قایل النبات الاماكان من تمام وغضور وما أشبهه . . . وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قدّم الرّمي فكرها

هل تعرف الأطلال من مريم بين سؤاس فسلوى برثم
فذات أكشاف فقيعائها فجزع مذفورا فلا حزم
مالي وللرّمي وأكشافها يا قوم بين الترك والديلم
أرض بها الأعجم ذو منطق والمره ذو منطق كالأعجم

. . . وقال ابن السّلاماني

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلعت برحلي قتلا الذراعين عنهم
إذا ما انتحت ما بين كنج و برثم وابن لبراهيم لحج و برثم

548

يريد ابراهيم بن العربي والي الخيمة لبني مرو

[برثة] بالفتح * موضع بنواحي الكوفة له ذكر في الأخبار

[برجان] بالجميم * بلد من نواحي الخزر . . . قال المنجمون هو في الاقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان رضي الله عنه . . . فقال أبو يحيى التيمي

بدأنا بجبلان فزلزل عرشهم كتاب برجي في الملاجم فرسانا
وعذنا لأشيان بمثل عداتهم فعادوا جوالي بين روم وبرجانا

[البرج] * من قرى أصهان أو ناحيته وهي إحدى الإيفارين . . . ينسب اليها جماعة . . . منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُندار الكاتب البرجي الأصهباني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاسترأبادي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الوراق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ . . . وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن
 سمرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زرار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل
 الاسدي المحتسب أبو المعمر البرنجي شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس في نواحي
 أصهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاءً واخذاً وكتب عن
 أبي بكر بن مردويه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني
 وأبي بكر بن أبي علي وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره . . . وسهل بن محمد بن
 سهل البرنجي حدث عن جده أبي الفرج البرنجي روى عنه الاصهانيون ذكره يحيى بن
 مندة وروى عنه اجازة . . . ومحمد بن الحسن البرنجي الاديب الاصهاني توفى في محرم
 سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيى بن مندة ومنصور أبو سهل العروضي من أصحاب أبي ^{٥٤٩}
 نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث الى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان
 كثير السماع قليل الرواية . . . وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرنجي سمع أبا نعيم وغيره
 . . . وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرنجي روى عن أبي منصور عبد
 الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحافي وغيره روى عنه من أدركناه . . . وعبيد
 الله بن محمد بن عبيد بن قمن بن فيل البرنجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصهان روى
 عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الخرجاني روى عنه أبو
 علي الحداد وغيره . . . وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدب أبو
 الحسن البرنجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه روى عنه أبو
 علي أيضاً . . . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف
 البرنجي المؤدب روى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ روى عنه أبو علي الحداد
 وغير هؤلاء كثير * والبرج أيضاً موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس
 يُعرف الآن ولعله قد كان ودرّس . . . ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن سلامة البرنجي
 الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوارد وجماعة
 من الدمشقيين

[بُرْجُ الرَّصَاصِ] * قلعة ولها رسائل من أعمال حلب قرب انطاكية وإياها

عنى أبو فراس . . بقوله

فأوقع في جُلْبَاطَ بِالرُّومِ وَقَعَةً بِهَا الْعَمَقُ وَاللِّكَّامُ وَالْبَرْجُ فَآخِرُ
[بَرْجُ ابْنِ قُرْطٍ] بَيْنَ بُلُنْيَاسٍ وَمَرْقِيَةَ قُتِلَ عِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطِ التَّمَالِي وَكَانَ
وَالْيَا عَلَى حِمصٍ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ يُعَسُّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَقَتَلَهُ الرُّومُ فَهَذَا الْمَوْضِعُ يُسَمَّى
بِهِ وَلَعَلَّهُ الَّذِي ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ بْنُ الْقَاسِمِ

[بَرْجٌ] بِفَتْحَتَيْنِ * أُطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لِبْنِي النَّضِيرِ لِبْنِي الْقَيْمَةِ مِنْهُمْ
[بَرْجُدٌ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَالْجِيمِ وَالرَّاءِ سَاكِنَةً * طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَلَعَلَّ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ أَرَادَهُ بِقَوْلِهِ

فَذُقْ غَيْبًا مَا قَدَّمْتَ إِنِّي أَنَا الَّذِي صَبَحْتُكُمْ كَأَسِّ الْحَمَامِ بِبَرْجُدِ
[بَرْجُلَانٌ] . . قَالَ أَبُو سَعْدٍ * مِنْ قَرْيٍ وَاسِطَةٍ . . مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ
سَكَنَ بَغْدَادَ يَرُوي الزُّهْدَ وَالرَّقَائِقَ . . قَالَ وَقَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ
. . يَنْسَبُ إِلَى مَحَلَّةِ الْبَرْجُلَانِيَّةِ وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
الْجَعْفِيُّ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَغَيْرُهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَغَيْرُهُ . . سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزُّهْدِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيِّ وَسُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ
فَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٨ . . قَالَ وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ
ابْنُ نَابِتِ الْبَرْجُلَانِيِّ كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْبَرْجُلَانِيَّةِ فَتَسَبَّ بِهَا . . تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ
الْأَوَّلِ سَنَةَ ٢٧٧

[الْبَرْجُلَانِيَّةُ] . . ذُكِرَتْ قَبْلَهَا

[بَرْجَمَةٌ] * حَصْنٌ لِلرُّومِ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ

[بَرْجُمِينَ] بِكَسْرِ الْمِيمِ وَيَاءِ سَاكِنَةً وَنُونٍ * مِنْ قَرْيٍ بَلَخِ فِي ظَنِّ أَبِي سَعْدٍ . .
مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بْنُ بَلَخِ الْبَرْجُمِينِيُّ سَافَرَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ رَوَى
عَنْ وَكَيْعٍ وَوَلَهُ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ الْيَاسُ وَمَكْتُومٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَلَخِ الْبَرْجُمِينِيُّ

[بَرْجُونِيَّةٌ] بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ سَاكِنَةً وَنُونٍ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ وَهَاءٌ * قَرْيَةٌ مِنْ
شَرْقِيٍّ وَاسِطِ قِبَالِهَا وَهِيَ زَهْدَةٌ ذَاتُ أَشْجَارٍ وَنَخْلٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَهَا عُمُرُ النَّصَارِيِّ الَّذِي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما أنبسطت فيه النجوم وضوءه الصبح لم يلمح
 .. وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج .. ومنها أبو العباس أحمد
 ابن سالم البرنجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذويه البرزاز
 المعروف بابن العجكي الواسطي

[برجة] * مدينة بالأندلس من أعمال البيرة .. ينسب إليها أبو الحسن علي بن 551
 محمد بن عبد الله الجذامي المقرئ .. قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي
 هو منسوب إلى برجة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على
 أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ توفي بالمرية سنة ٥٠٦
 [برحايا] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء * اسم واد في قول تميم بن
 أبي بن مقبل حيث .. قال

رأها فوادي أم خشف خلاها بقور الوراقين السراء المصنف
 رعت برحايا في الخريف وعادة لها برحايا كل شعبان تحرف

هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على أن اسم الموضع رحايا والباء للخبر ثم قال
 وكان خالد يروي برحايا يجعل الباء أصلا ويضمها

[برخوار] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء * من
 نواحي أصهان تشتمل على عدة قرى .. منها أبو سعيد عصام بن يوسف بن سحبلان
 البرخواري البلوي

[برخشان] بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة * من قرى ما وراء النهر
 .. منها عبد الله بن علي الفرغاني المرغيناني ولد ببرخشان

[برخو] بالفتح * قلعة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل

[برداد] بالدين المهملتين * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب
 إليها أبو سامة النضر بن رسول البردادي السمرقندي يروي عن أبي عيسى الترمذي وغيره
 [البرداني] بالتحريك * مواضع كثيرة .. قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار

الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت أناوله الجمد المدقوق فيشره اذ دخل عليه
بعض الكبراء فقال لي ان ذلك بضره فذكرت له ذلك .. فقال

ألا ان في قلبي جوى لا يبئله قويق ولا العاصي ولا البردان

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تذكر ان شاء الله ⁵⁶²

تعالى * والبردان أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان
وتنضب .. وقال نصر * البردان جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة

ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منها نهلات وتعل

وقال الاصمعي البردان ماء بنجد لبني عقييل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر .. وقال
أبو زياد البردان في أقصى بلاد بني عقييل وأول بلاد مهرة وأنشد

* ظلت بروض البردان تغتسل * والبردان أيضاً ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز

لبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم بنو عصىمة يزعمون أنهم من اليمن وأنهم
ناقلة في بني جشم .. وقال عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب

ابن عمرو بن غنم بن تغلب

ألا ياديال الحى بالبردان خلت حجج بعدى لمن ثمان

فلم يبق منها غير نوي مهتم وغير أوار كالركي دقان

* والبردان أيضاً ماء بالسماوة دون الجنب وبعد الحى من جهة العراق * والبردان

أيضاً ماء للضباب قرب دارة ججل عن ابن دريد * والبردان أيضاً قال الاصمعي من

جبال الحى الذهلول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخل * والبردان أيضاً من

قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي دجيل .. وقال أبو المنذر

هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد برداناً لأن ملوك الفرس كانوا اذا أتوا

بالسبي فنقوا منه شيئاً قالوا برده أى اذهبوا به الي القرية وكانت القرية بردان فسميت

بذلك كذا قال .. قلت أنا وتحقيق هذا ان برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول

اخرجه من بلاد الكفر ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لانهم

يلحقون الدال والالف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للنس كقولهم لو عاء النياب

جامه دان ولوعاء الملح تَمَكَّدَانُ وما أشبه ذلك .. ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحزمة ٥٥٣
فوجدته قد ذكر قريباً مما قلته فانه قال البردان تعريب برده دان وكان يُنَحْتُ نَصْرَماً
سبي اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما تصنع بهم .. وفيه
يقول جِحْظَةُ

إِذْ فَعُ وُرُودَ الْهَمِّ عَنْكَ بِقَهْوَةٍ مَخْزُونَةٍ فِي حَانَةِ الْخَمَارِ
جَازَتْ مَدْيَ الْأَعْمَارِ فِيهَا كَانَهَا عِنْدَ الْمَدَاقِ تَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ
يَسْعَى بِهَا خَنْتُ الْجُفُونِ مِنْهُمْ فِي خَدِّهِ مَاءُ النَّضَارَةِ جَارِ
فِي رِقَّةِ الْبَرْدَانِ بَيْنَ مَزَارِعِ مَحْفُوفَةٍ بِنَفْسِجِ وَبِهَارِ
بَلَدٍ يَشْبَهُ صَيْفَهُ بِخَرِيفِهِ رَطْبِ الْأَصَائِلِ بَارِدِ الْأَسْحَارِ

.. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن
على البرداني توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٩ .. وابنه أبو على كان فاضلاً توفي سنة ٤٩٨
* والبردان أيضاً بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس .. وقال هشام هو وبرة
الاصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن
عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن نور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن
المنذر لآئمه مات ودفن بهذا الموضع فلذلك .. يقول مكحول بن حريثة يرثيه

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَأَنْدِ قَاقٍ عَلَى مَرْدِي قَضَاعَةَ بِالْعِرَاقِ
فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقٍ
لَقَدْ تَرَكَوا عَلَى الْبَرْدَانِ قَبْرًا وَهَمُّوا لِلتَّفْسِرُقِ بِانْطِلَاقِ

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالساوة وقد
ذكر * والبردان أيضاً نهر بتغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر
على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهرأ يقال له البردان غيره
فهو الذي عناه الزمخشري * والبردان أيضاً نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها ٥٥٤
مخرجه من أصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين
أحمد بن الطيب السرخسي * والبردان أيضاً ينبع البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[البردَان] بالضم ثم السكون تنية بُرْد * غديران بنجد بينهما حاجزٌ بيتي ماؤها
شهرين وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل .. قال القتال الكلابي
سمعتُ وأصحابي بذى النخْل نازلاً وقد يشغف النفس الشعاع حبيها
دُعَاءُ بذى البُرْدَيْنِ من أم طارق فيا عمرو هل تَبْدُونَا فتجيبها
.. ويوم البُرْدَيْنِ من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع بنى شيبان .. فقال
مالك بن نويرة

فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي يَوْمَ ظَلُّوا كَانَهُمْ يَبْطُنُ الْغَيْبُ حُشْبُ أَنْثَى مُسْنَدُ
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَقَرُّ عَيْنَهُ وَآخِرُ مَكْبُولٍ بِمَالٍ مُقَيَّدُ
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَا تَنْتَهَى عَنِ مَلئِهَا مِنْهُمْ يَدُ
وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ بَعْدَ فَلَ لِقَاؤُنَا بِفِيَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلَ مُطَرَّدُ

[بُرْدٌ] بفتحين * موضع في قول بدر بن حزان الفزاري

ما اضطررك الحُرْزُ من كَيْبِي إِلَى بَرْدٍ بِخْتَارِهِ مَعْقِلًا عَنِ جُشِّ أَعْيَارِ
.. وقال الفضل بن العباس اللهبي

عُوجًا عَلَى رُبْعِ سَعْدِي كَتَى نَسَائِلُهُ عُدُوجًا فَمَا بَكَ غَيٌّ وَلَا بَعْدُ
أَنِي إِذَا حَلَّ أَهْلِي مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْنُ الْعَقِيقِ وَأَمْسَتْ دَارَهَا بَرْدُ
تَجْمَعُنَا نِيَّةٌ لَا الْخِلَّ وَأَصْلُهُ سَعْدِي وَلَادَارَانِ مِنْ دَارِهِمْ صَدْدُ
.. وَوَجَدْتُ فِي أَشْعَارِ بَنِي أَسَدٍ الْمَقْرُوءِ تَصْنِيفًا عَلَى أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَرُوي بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ
في قول المغترف المالكي حيث .. قال

سائلوا عن خيَلنا ما فعلتُ بني القَيْنِ عن جَنِبِ بَرْدٍ

.. وقال نصر برد جبيل في أرض غطفان بلى الجَنَابِ .. وقيل هو مالا لبني القَيْنِ

555 ولعلها موضعان

[بُرْدٌ] بالضم والسكون .. قال نصر * بُرْدٌ صرمة من صرائم رمل الدهناء في

ديار تميم كان لهم فيه يوم

[بَرْدٌ] بالفتح ثم السكون * جبل يُناوح رُؤُفًا وها جبلان مستديران بينهما
فَجْوَةٌ في سهل من الارض غير متصلة بغيرها من الجبال بين تيماء وجفر عنزة وجفر
عنزة في قبليهما .. وقال نصر برد صقع يمان أحسب انه أحد أبينتهم * وبردٌ أيضاً ماءٌ
قرب صُفَيْنَةَ من مياه بني سُليم ثم لبني الحارث منهم
[بَرْدُ كَرَايَا] بفتح الدال والراء وبين الالفين ياء * موضع أظنه بالهروان من
أعمال بغداد

[بَرْدِ سِير] بكسر السين وياء ساكنة وراء * أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة
التي بين كرمان وخراسان .. وقال الرُّمَيْني الكرمانى يقال انها من بناء اردشير بن
بابكان .. وقال حمزة الاصهاني بَرْدِ سِير تعريبُ أَرْدَشِير وأهل كرمان يسمونها كُوشِير
وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكنها أبو علي بن الياس كان ملكا بكرمان في
أيام عضد الدولة بن بُوَيْه وبينها وبين السِير كَجَان مرحلتان وبينها وبين زَرَنْد مرحلتان
.. وقيل لى ان فيها قلعتين احدهما في طرف البلد والاخرى في وسطه وشربهم من
الآبار وحوها بساتين نُسَقِي بالقي وبها نخل كثير .. وينسب اليها جماعة .. منهم من المتأخرين
أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرمانى البردسىرى كان
فاضلا ديناً سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى المقرئ وأبا الحسن
على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره في التحبير ومات ببردسير في صفر
سنة ٥٢١ .. وأبو بكر عبد الرزاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسىرى
ذكره في التحبير أيضاً .. وقال كان حياً في سنة ٥٣٧ .. وقال أبو يعلى محمد بن
محمد البغدادى

كم قد أردت مسيراً من بردسير البغيضة فردَّ عزمى عنها هوى الجفون المربضة ٥٥٦
[بَرْدِ نَيْس] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية من أعمال صعيد مصر
قرب أبُو بَط في شرقي النيل في كورة الأسيوطية
[بَرْدُون] بفتححتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون * قرية من قرى دمار من
أرض اليمن

[برديًا] بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخوارزمي بكسر الدال وهو من اغلاطه ٠٠ قبل هو * نهر دمشق وقيل غير ذلك ٠٠ وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري

وَمِنْ كَالْتَيْنِ وَارِي الْقَطْنَ أُسُوفَهُ وَاعْتَمَّ مِنْ بَرْدِيَا بَيْنَ أَفْلَاحِ

برديًا ٠٠ نهر دمشق ويقال له بردا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[برديج] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم * مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكرو ٠٠ ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره ٠٠ وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جبل مات في شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[برديس] السين مهملة * قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[بردى] بثلاث فتحات بوزن جمزى وبشكى ٠٠ قال جرير

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ

* أعظم نهر دمشق ٠٠ وقال نفلونه هو بردى ممال يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك ثم يصب إلى قرية تُعرف بالفيجة على فرسخين من دمشق وتنضم إليه عين أخرى ثم يخرج الجميع إلى قرية تعرف بجمرأيا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بردى ويحمل الباقي نهر يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية في لثف جبل قاسيون فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة أقسام بردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما توراً في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليّه وتمتزج هذه الأنهر الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقبية حتى يصب في بحيرة المريج في شرقي دمشق وهو

أهبط أنهار دمشق واليه تنصب فضلات أنهارها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر ثورا
وفي شمال ثورا نهر يزيد الى ان يتفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله
صب في بحيرة المرج . . وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض
مياه قنواتها وقساطلها ويتفصل باقيه فيسقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي
. . وقد أكثر الشعراء في وصف بردى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزه

نهر في الدنيا . . فمن ذلك قول ذى القرنين أبي المطاع بن حمدان

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون

وما ذقت طعم الماء الا استخفتى الى بردى والبير بين حنين

وقد كان شكى في الفراق ير وبنى فكيف يكون اليوم وهو يقين

فوالله ما فارقتم قالياً لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

. . وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهار

من قصيدة

الى ناس باناس لي صبوة لها الوجد داع وذكري منير

يزيد اشياقي وينمو كما يزيد يزيد وثورا يشور

ومن بردى برد قلبي المشوق فما أنا من حره مستجير

* وبردى أيضاً جبل بالحجاز في . . قول النعمان بن بشير

يا عمرو لو كنت أرضي الهضب من بردى أو العلى من ذرى نعمان أو جرّدا

وكل هذه مواضع بالحجاز

بما رقتك لاستهزئت مانعها فهل تكونن الا صخرة صلدا

* وبردى أيضاً من قرى حلب من ناحية السهول * وبردى أيضاً نهر بشقر طرسوس

[برذاور] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة ورا * موضع بهمدان

ولا أدري قرية أو محلة

[برذعة] وقد رواه أبو سعد بالبدال المهملة والعين مهملة عند الجميع * بلد في

أقصى اذربيجان . . قال حمزة برذعة معرب برذة دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفرس سبى سبياً من وراء أرمينية وأزلهم هناك .. وقال هلال بن
المحسن برذعة قصبه اذربيجان .. وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة أَرَّان وهي آخر
حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قياد الملك وهي في سهل من الارض عمارتها
بالآجر والجص .. وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون
درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الاقليم السادس طالعتها الحوت
ثلاث عشرة درجة كنف الخضب في درجة طالعتها وقلب العقرب في خامسها ويد
الجوزاء في رابعها ووسرة الجوزاء في رابعها بالحقيقة .. وذكر أبو عوف في زيجيه برذعة
في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة
.. وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ في فرسخ وهي
نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً وليس ما بين العراق وخراسان بعد الرمي
وأصهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أفق برذعة ومنها على أقل
من فرسخ موضع يُسمى الأندراب ما بين كره وكسوب ونفطان أكثر من مسيرة
يوم مشبكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها الفندق الجيد أجود من فندق سمرقند
559 وبها شاه بلوط أجود من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدرقال في تقدير
الخيراء حلو الطعم اذا أدرك وفيه حرارة قبل أن يدرك وبرذعة تين يُحْمَل من كسوب
يُفضّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابرسم شئ كثير مستحدث من توت مُباح
لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة
نهر الكرك في الشور ماهي الذي يُحْمَل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع
من نهر الكرك سمك أيضاً يقال له الدواقن والعشب وهما سمكان يفضلان على أجناس
السمك بتلك النواحي .. وبرذعة باب يسمى باب الاكراد تقوم عنده سوق يسمى
الكركي في يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد
من كل اسبوع من كل وجه وأوب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كورسره
وقد غلب على هذا اليوم اسم الكركي حتى ان كثيراً منهم اذا عد أيام الاسبوع قال
الجمعة والسبت والكركي والاثنين والثلاثاء حتى بعد أيام الاسبوع .. وبيت ماهم في

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها وهو بيت مال
مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين ودار الامارة بجانب الجامع
في المدينة والأسواق في ربضها ٠٠ قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كله
شيء وقد لقيت من أهل برذعة باذربيجان من سألته عن بلده فذكر أن آثار الخراب
بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب وصعلة
ظاهرة وضرب باد ودور مهتمة وخراب مستول عليهم فشبجان من يجمل ولا يحول
ويزيل ولا يزول وله في خلقه تدبير لا يظهر لأحد من خلقه سر المصاحبة ٠٠ ومن
برذعة الى جنزة وهي كنجة تسعة فراسخ ٠٠ وقال مسلم بن الوليد يرني يزيد بن يزيد
وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبر برذعة استمر ضريحه
أجل تناقض الحمام وحفرة
أبقى الزمان على معدة بعده
نقضت بك المال احلاس الغنى
سلكت بك العرب السبيل الى العلى
فاذهب كاذهبت غوادى مزنة
خطرا اتقاصر دونه الا خطار
نفست عليها وجهك الاحجار
حزنا لعمر الدهر ليس يعار
واسترجعت تراعى الامصار
حتى اذا بلغ المدى بك حاروا
اننى عليها السهل والأوعار

560

٠٠ وأما فتحها فقد قالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه
بعد فتح بيلقان الى برذعة فمسك على الترنور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاعلق
أهلها دونه أبوابها فشن الغارات في قراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل
صالح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خيالة ففتحت بلاداً آخر ٠٠ وينسب الى برذعة
جماعة من الأئمة ٠٠ منهم مكى بن أحمد بن سعد ونيه البرذعى أحد الحديثين المكثرين
والرحالين المحصلين سمع بدمشق أحمد بن عمير ومحمد بن يوسف الهروي وبأطرابلس
أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البرزاز وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا أحمد
ساعداً وبغيرها أبا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عمرو وأبا جعفر الطحاوي
وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عمير الحنفى

بمصر وعمر بن قهده الموصلي روي عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه
والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرستمي وكان
نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخراسان
ما يخبر فيه الانسان كثرة وتوفي بالشاش سنة ٣٥٤ وسعيد بن عمرو بن عمارة أبو عثمان
الازدي سمع بدمشق أبان ربيعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وأبا سعيد الأشج ومسلم
ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبان ربيعة وأباحتم الرازيين ومحمد بن
اسحاق الصغاني وغيرهم روي عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن
طاهر بن النجم الميايحي وغيرهما. وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو
البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال ما أحدثت الناس فان الناس قد تغيروا فاستعان عليه
أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال
ما أفعل فقال يحيى عليك إلا حدثتهم فقال وأي حق لك علي فقال أخذت يوماً بركابك
فقال قضيت حقاً لله عليك وليس لك علي حق فقال ان قوماً اغتابوك فرددت عنك
فقال هذا أيضاً يلزمك جماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلقت
بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فنعم فاجابه الى ما أراد . .
وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرحالة سمع بدمشق محمد
ابن العباس بن الدررسي وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم
ابن يونس البغدادي المنجيني وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يعلى لأنه
يروى عن غسان بن الربيع روي عنه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ . . وقال
الحاكم أبو عبد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من
الغرباء الرحالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فأثمنه أبو بكر على
حديثه لزهده وورعه وصار المقيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة
٣١٨ من نيسابور الى رباط قراوة فأقام به مدة ثم سكن نسا الى أن توفي بها سنة ٣٢٣
* وجو برذعة أرض لبني بئير بالجمامة في جوف الرمل فيها نخل

[برذون] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون *
 بليدة من نواحي خوزستان قرب بصني تُعمل فيها السُّتور البَصْنِيَّة وتُدَلَّس بعمل بصني
 [برذيش] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة * من مُدُن
 قَرْمُونَة بالأندلس

أ [برز أبادان] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة 562
 وألف ونون * من قرى أصهان * منها أبو العباس الفضل بن أحمد القرشي * قال ابن
 مَرْدُويه هو ضعيف

[برزاط] بالطاء المهملة * من قرى بغداد في ظن أبي سعد * منها أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد البرزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرفة

[برزبين] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من قرى
 بغداد على خمسة فراسخ منها * اليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم العكبري
 البرزبي الحنبلي قاضي باب الأزج توفي في شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

[برز] بالضم * من قرى مرو قرب كُسان على خمسة فراسخ من مرو * ينسب
 اليها سليمان بن عامر بن عمير الكندي البرزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه
 اسحاق بن راهويه وأبو يحيى القصب وأبو حجر عمرو بن رافع * قال ابن أبي حاتم
 سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شعبة هذا لكان يكتب كلامه
 ألا ترى كيف يتوفى لا يتجاوز ربيع بن أنس

[البرزمان] بالفتح * قلعة من العواصم من نواحي حلب

[برز مهزان] بالضم * بلد قرب جزيرة ابن عمر * وفيه دير أيون يقول الشاعر

سقى الله ذلك الدير غيثاً وخصه وما قد حوَّاهُ من قلالٍ ورُهبان

وأتى الى الزنار والحَصْرُ حَلَّتِي ودارك دير أيون أو برز مهزان

[برزنج] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم * مدينة من نواحي
 أَران بينها وبين برذنة ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب * وفي برزنج المعبر
 الذي على نهر الكَرَّ يُعبر فيه الى شَمَاحي مدينة شِرْزَوَان

[برزند] الدال مهملة * بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرزان من أرمينية
الاولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة .. وقال
الاصطخري بين برزند وأردبيل خمسة عشر فرسخاً .. وقال أبو سعد برزند من نواحي ⁵⁶³
أذربيجان وقد ذكرنا أنها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذي
عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فليحقق .. منها
أبو منصور صالح بن بُدَيْل بن علي البرزندی روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي
ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيْدَشْتِي مات ببغداد في
شعبان سنة ٤٩٣ .. وْبُدَيْل بن علي بن بدیل البرزندی أبو القاسم الفقيه روى عن أبي
طالب العشاري وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[برزماهن] * هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل .. قال الشاعر

يا طالبِ غرَرَ الاماكن حيوًا الديار بيرزماهن

وسلوا السحاب تجودها وتُسحُّ في تلك الاماكن

[برزن] * من قرى مرو متصلة بيرماقان .. منها أبو ابراهيم أحمد بن عبد الواحد

الكاتب البرزني * وبرزن قرية أخرى بمرو أيضا يقال لها باغ وبرزن وهما قريتان

متصلتان على فرسخين من مرو .. منها اسماعيل البرزني يروى عن الفضل بن موسى الشيباني

[برزوه] باهله الصريحة * قرية من أعمال بَهْيق من نواحي نيسابور .. ينسب

اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقي له تصانيف في الأدب منها كتاب

الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره

الباخرزي في كتاب دُمِيَّة القصر مات في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر

[برزوة] بناء التانيث * قرية من غوطة دمشق .. ينسب اليها عبد العزيز بن

محمد بن أحمد بن اسماعيل بن علي أبو القاسم البرزني المعبوفى المقرئ سمع أبا محمد بن أبي

نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندي وغيرهم مات في ⁵⁶⁴

شوال سنة ٤٦٢ .. ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الخشبي البرزني أبو علي سمع

أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقسياني وأبا الحسن محمد بن

عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال
سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري
الأندلسي قال لنا ابن الأكفاني وفيها يعني سنة ٤٦٦ توفي أبو علي البرزى يوم الثلاثاء
السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المزني . . . ومحمد بن أحمد
ابن اسماعيل بن علي ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزى المقرئ الصوفي روى عن
أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمان
وعبد العزيز الكنتاني وعلي بن الخضر وكنوه أبو عبد الله وعلي الجبائي وكناه أبو بكر
توفي في نصف المحرم سنة ٤١٥ . . . واياها عن ابن منير بقوله

سقاها وروى من النسيين الى العيصين وحمويه

الى بيت طيا الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

. . . وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزة وهو غلط أجمعوا على ان
مولده كان ببابل من أرض العراق * وبرزة أيضا رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذري
في أيدي الأوديين

[برزة] بالضم * موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب . . . قال عبد الله بن

جدل الطعان

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم ببرزة اذ يخطبهم بالسنايك

. . . وفي يوم برزة قتل مالك بن خالد بن صخر بن الشريد وهو ذو الناج كان بنو سليم
ابن منصور توجه ثم ملكوه عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك
بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جدل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم
مشهور من أيام العرب ووجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء . . . قال وقال ابن حبيب
برزة شعبة تدفع على بير الروثة العذبة . . . وقال ابن السكيت هما برزتان وهما شعبتان
قريب من الروثة تصبان في درج المضيق من بئيل . . . وقال كثير

يعاندين في الأرسان أجواز برزة عناق المطايا مسنفات جبالها

* وبرزة أيضا والعامية تقول برزى عمال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف * وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان
 [برزويه] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامّة تقول برزويه *
 حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاقق يضرب بها المثل في جميع بلاد
 الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعٌ علوٌ قلعتها خمسائة
 وسبعون ذراعاً كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب في سنة ٥٨٤

[برسانجردي] بالضم والسين مهملة والفاء ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء وodal
 * من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب اليها خالد بن أبي برزة الأسلمي
 البرسانجردي من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها
 [برسان] * من قرى سمرقند .. ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البرساني
 روى عن احمد بن محمد بن شاهويه البخاري روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن
 سليمان العدوي

[برسحور] بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء * من قرى
 الرها .. منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق برسحوري كان يقال انه من الابدال ذكره
 أبو اسحاق علي بن الحسن بن علاّن الحافظ في تاريخ الجزريين
 [برسخان] بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة .. والنسبة اليها برسخاني
 * قرية من قرى بخارى على فرسخين .. منها أبو بكر منصور برسخاني صاحب تاريخ بخارى
 .. وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصم

[برنس] بالضم * موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفراط العلوي يسمى
 566 صرح البرنس .. واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي كان من أجلّة الكتاب
 وعظماهم وولي ديوان باذوريا في أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا
 أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[برسف] بضم السين * قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

٥٥٠ نسب إليها أبو الحسن محمد بن يعار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسَنِي
سمع أبا القاسم علي بن السيد بن الصبَّاح وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه
جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئِلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٨ ببرسف ومات
سنة ٦٠٥

[بَرَسِيم] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم * زقاق بمصر ٥٥٠ ينسب إليه عبد الله
ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمي حدث عن
يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرهما توفي في سنة ٣٣٢ وكان ثقة
[بَرِشَاعَة] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة * منهل بين الدهناء واليمامة عن
الحفصي

[بَرِشَانَة] بالفتح وبعداً ألف نون * من قرى أشيلية بالأندلس ٥٥٠ منها أبو عمرو
أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو
ابن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الإيذجي وأبي بكر
اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عن محمد
ابن عبد الله الخولاني

[بَرِشَلِيَانَة] بسكون اللام وياء وألف ونون * بلدة بالأندلس من أقاليم لبنة
[البرشلية] * موضع بأرمان له ذكر في أخبار ملوك الفرس
[بَرِشَهْر] الهاء ساكنة وراء * اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أْبَرِشَهْر وقد
ذُكرت هناك ٥٥٠ قال الشاعر

كفي حزناً أنا جميعاً ببلدة ويجمعنا في أرض بَرِشَهْرَ مَشْهُدُ
وكلُّ لَكلِّ مخلصُ الوُدِّ واميُّ ولكنتنا في جانب عنه نُفَرْدُ
نروحُ ونغدو لآزاورُ بيننا وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ
فابدأنا في بلدةٍ والتقاؤنا عسيرُ كأننا ثعلبٌ والمبردُ

٥٦٤

[بَرِطَاسُ] بالضم * اسم لأمة لهم ولاية واسعة تعرف بهم ٥٥٠ تسب إليها الفراه
البرطاسي وهم متاخون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مقرشون على وادي

إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسامون وهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة
تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا
خزري ولا بلغاري . . . قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس
من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنة خشب يأوون اليها في الشتاء وأما في الصيف
فانهم يفتشون في الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لا يتهياً أن يسار فيه في
الصيف أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن
أول مملكة برطاس الي آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[برطلى] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة * قرية كالمدينة
في شرقي دجلة الموصل من أعمال ينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشراء يبايع
دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين
وأقوام من اهل العبادة والتزهد وهم بقول " وخسٌ جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار
[برطوبه] بعد الواو الساكنة باء موحدة * بليدة على الفرات مقابل رجة
مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رعية المتزهد له أتباع وولييف
وهو في أيامنا هذه حى

[برعش] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة * قرية قرب طابيطة بالأندلس
٥٦٨ . . . قال ابن بشكوال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كئيل الأنصاري الطابيطي له
رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[برع] بوزن زفر * جبل بناحية زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب
سهام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق وتفرق بين برع وبين ريمة
[برع] بالفتح ثم السكون * حصن من حصون ذمار باليمن
[برعة] * من مخاليف الطائف

[برعث] بالعين المعجمة والثاء المثناة * موضع
[برغر] بالعين المعجمة المفتوحة والراء . . . قال علي بن الحسين المسعودي مدينة
البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى أنهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بوادي غيرهم من الترك . . . قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلم أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشن الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالفة وأفرنجية ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر . . . والبرغر امة عظيمة شديدة البأس يتقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ماجورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لا يفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح . . . قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم

[بُرْغُوث] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان * بلد بالروم قريب من عمورية

[بَرْقَشَخ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخلا معجمة

* من قرى بخارى . . . منها أبو حاتم فرينام بن جاهر البرقشخي البخاري روى عن 569
علي بن خنصرم

* ذِكْرُ البرِّقَاءِ مرثبٌ على ما أضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء *

(تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف)

[برقاء] غير مضاف * قرية على شرقي النيل في الصعيد الأدنى قرب أنصنا

[البرقاء] أيضاً * في البادية . . . قال الراجز * يترك بالبرقاء شيخاً قد نلّب * أي ساء

جسمه وهزل . . . وقال الحسين بن مطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أبالي أي حي تفرقوا اذا تمدد البرقاء لم يخل حاضره

وبالبرق أطلال كأن رسومها قراطيس خط الحبر فيهن ساطره

أبت سرحة الأتماد الاملاحة وطيباً اذا ما نبثها اهتر ناضره

.. وقال أيضاً

يا صاح هل أنت بالتعريج تنفُنا على منازل بالبرقاء منعرج

على منازل للطاوس قد درستُ نُسدى الجنوب عليها ثم تنسج

[برقاء الأجدين] .. قال عمرو بن معدى كرب

ويوماً ببرقاء الأجدين لو أتى أبيا مقامي لانتهى أو لجربا

[برقاء أعمق] .. قد ذكر أعمق في موضعه عن الأخطل

[برقاء جندب] .. قال الكميث

وقد فاض غربٌ عند برقاء جندب لعينيك من عرفانٍ ما كنت تعرف

[برقاء شميل] .. قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبدي

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الأقاويل

فقد رُميت بداء لست غاسله ماجاوز النيل يوما أهل إلبيل

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قبلا

وما اعتذارك منه بعد ماجزعت أيدى المطايا به برقاء شميل

* ٥٧٠ [برقاء ذى ضال] .. قال جميل

فبرقاء ذى ضال على شهيد ومن كان في حبي بُينة يمتري

[برقاء قرمد] .. قال البريق

وقد هاجني منها ببرقاء قرمد وأجراع ذى اللهباء منزلة قفر

[برقاء الأهم] .. قال النابغة

ظلملنا ببرقاء الأهم تلفنا قبول تكاد من ظلالها تسمى

[برقاء مطرف] .. قال ذو الرمة

لعمرك أني يوم برقاء مطرف لشوقي منقاد الجنبية تابع

[برقاء النطاع] .. قال الحارث بن حازمة

لم يحلوا بني رزاح ببرقا نطاع لهم عليهم دعا

[برقاء هيج] .. قال العجيز السلولي

خليلٌ عُوْجَا سَعْفَانِي وَحَبِيْبِيَا بِيْرَقَاةٍ هَيْجٍ مَزْلًا وَرُسُوْمَا

[بَرْقَانُ] بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره * من قُرَى كَاتٍ شَرْقِيٍّ جِيحُونٍ عَلَى شَاطِئِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَرْجَانِيَّةِ مَدِيْنَةُ خَوَارِزْمِ يَوْمَانَ خَرِبَتْ بَرْقَانُ ٠٠ مِنْهَا الْحَافِظُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْبَرْقَانِيِّ سَمِعَ بِبَلَدِهِ وَوَرَدَ بَغْدَادَ فَسَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الصَّوَّافَ وَأَبَا بَكْرَ الْقَطَيْعِيَّ وَسَمِعَ بِبِلَادٍ كَثِيْرَةٍ مِثْلَ جَرْجَانَ وَخِرَاسَانَ وَغَيْرِهِنَّ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ وَكُتِبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيْبُ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ الْخَطِيْبُ وَكَانَ نَفَقَةً وَرِعًا مَتَقْنًا مِثْبَتًا لَمْ نَرِ فِي شَيْخُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ وَصَنَّفَ تَصَانِيْفَ كَثِيْرَةٍ وَكَانَ لَهُ كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ نَقَلَ مِنَ الْكُرْجِ إِلَى قَرْبِ بَابِ الشَّعْبِ وَكَانَ عَدَدُ اسْفَاطِ كُتُبِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِيْنَ سَفْطًا وَصَنْدُوْقِيْنَ وَكَانَ مَوْلَدَهُ فِي آخِرِ سَنَةِ ٣٣٦ وَمَاتَ سَنَةَ ٤٢٥ بِبَغْدَادَ * وَبَرْقَانُ أَيْضًا مِنْ قُرَى جَرْجَانَ ٠٠ نَسَبَ إِلَيْهَا حَمَزَةُ بْنُ يُوْسُفَ السُّهْمِيَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ

[بَرْقَانُ] * مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ قُتِلَ فِيهِ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ الْخَارِجِيُّ وَكَانَ غَلَبَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَنَاحِيَةِ الْهَيْمَامَةِ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ حَتَّى قَتَلَهُ سَفِيَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُقَيْلِيُّ سَارَ إِلَيْهِ ٤٧١ بَنِي حَنْظَلَةَ ٠٠ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَلَوْلَا سَيْوْفٌ مِنْ حَنْظَلَةَ جَرَدَتْ بِيْرَقَانَ أَمْسَى كَاهِلُ الدِّينِ أَرْوَرًا
تَرَكَنِي لِمَسْعُودٍ وَزَيْنَبَ أُخْتِهِ رِدَاءٌ وَجَلْبَابًا مِنْ الْمَوْتِ أَحْمَرًا
[الْبَرْقَانِيَّةُ] بِالضَّمِّ * مَالَهُ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ كَلَابِ ثُمَّ لِبْنِي كَعْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُمْ
بَنُو بَرْقَانَ بِقَرْبِ حَفِيْرَةِ خَالِدٍ

[بَرْقَتَانِ] تَشْبِيْهُ بَرْقَةٍ * مَوْضِعٌ ٠٠ قَالَ حَوْاسُ بْنُ نَعِيْمِ الضَّبِّيِّ
لِتَقَارِبِ الشَّعْبِ الْمَحَاوِلِ شَعْبُهُ وَلَمَّا اسْتَحْلَلَّ بِبَرْقَتَيْنِ حَرِيْمٌ

[الْبَرْقَعَةُ] * مَالَهُ لِبْنِي نَمِيْرِ بْنِ بَطْنِ الشَّرِيْفِ

[بَرْقَعِيدُ] بِالْفَتْحِ وَكَسْرَ الْعَيْنِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ وَدَالٌ * بَايِدَةٌ فِي طَرْفِ بَقْعَاءِ الْمَوْصَلِ مِنْ جِهَةِ نَصِيْبِيْنَ مُقَابِلِ بَاشَرِيِّ ٠٠ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّرْحَسِيِّ بَرْقَعِيدُ بَلَدَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصَلِ مِنْ كُوْرَةِ الْبَقْعَاءِ وَبِهَا آبَارٌ كَثِيْرَةٌ عَذْبَةٌ وَهِيَ وَاسِعَةٌ وَعَلَيْهَا سُورٌ وَلَهَا

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد
وفيهما مائتا حانوت ٠٠ قلت أنا كانت هذه صفتها في قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان
حينئذ تمر القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة
وأهلها يضرب بهم المثل في الموصومية يقال لص برقعيدى وكانت القوافل اذا نزلت
بهم لقيت منهم الأمرين ٠٠ حدثني بعض مجاورها من أهل القرى ان قفلاً نزل تحت
بعض جدرانها احترازاً وربط رجل من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً
عليه من الشراق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعس وحراسة ما تباعد عن الجدار
لانهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيدئون على الجدار وألقوا على الحمار الكلايب
وأنشبوها في بردته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه الى وقت الرحيل
فلما كثرت منهم هذه الأفاعيل تحببتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت
572 الأسواق الى باشزى ٠٠ وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة
فراسخ ٠٠ ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبون سيف الدولة وأهله ٠٠ وقال
شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرداً ويمدح قرواش بن المقلد أمير بنى عقيل

وليل كوجه البرقعيدى ظلمة ويرد أغابيه وطول قرونيه
سريت ونومى فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
على أوثق فيه الهباب كأنه أبو جابر فى خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جبينه

٠٠ وقال الصولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب
جارية ولا يسمع له نخرج ٠٠ وهو يقول

أدب لعمرك فاسد مما تؤدب برقعيد
من ليس يدري ما يرى د فكيف يدري ما يرى
من ليس يضبطه الحدي د فكيف يضبطه القصيد
عام هنا لك مخلوق والجهل مقبل جديد

٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة ٠٠ منهم الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدى

سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد
الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني
وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان
ابن هارون وبمجران أبا عمروة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف
الرّسعني وغير هؤلاء . . . وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربيعي البرقيدي
سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن حفص صاحب وائلة وشعيب بن
شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي 573
ومحمد بن حماد بن مالك وموتمل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن عدى ومحمد
ابن أحمد بن حمدان المرورودي وأبو محمد الحسين بن علي البرقيدي وغيرهم وكان يسكن
نصيبين . . . وقال أبو أحمد بن علي وكان شيخاً صالحاً

[بَرَقَ] بلفظ البرق الذي يلمع من كخلل السحاب * وهي قرية قرب خيبر وأظن

ان ابن أُرطاة إياها عني بقوله

لا تبعدين أداوة مطروحة كانت حديثاً للشراب العاتق

حنّت الى برق فقلت لها قرى

بأبي الوليد وأمّ نفسي كلا

. . . ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضبّ

[بَرْقُولِس] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة

* حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[بَرْقَةُ] بفتح أوله والقاف * اسم صُفْع كبير يشتمل على مُدُن وقرى بين

الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مُدُن . . . قال بطليموس

طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق

تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها

مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع . . . وقال

صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة . . . وأرض

بُرْقَةٌ أرضٌ خَلُوقِيَّةٌ بِحَيْثُ نِيَابِ أَهْلِهَا أبدأً مَحْمَرَةٌ لَدَيْكَ وَيَحِيطُ بِهَا الْبَرَابِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 وَفِي بَرْقَةٍ فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَخَيْرَاتٌ وَاسِعَةٌ مِثْلُ جَوْزٍ وَلَوْزٍ وَأُتْرُجٍ وَسَفْرَجِلٍ وَفِي مَدِينَةٍ
 بَرْقَةٌ قَبْرُ رُوَيْفِعِ سَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَجْرِي
 فِي أودية وَيَفِيضُ إِلَى بَرْكٍ بَنَاهَا لَهُمُ الْمُلُوكُ وَهِيَ آبارٌ يَرْتَفِقُ بِهَا النَّاسُ وَهِيَ سَاحِلٌ يُقَالُ لَهُ
 أُجِيَّةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِهَا سُوقٌ وَمَنْبَرٌ وَعِدَّةٌ مَحَارِسٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ بَرْقَةٍ وَسَاحِلٌ آخَرُ
 يُقَالُ لَهُ طَلْمُؤِيَّةٌ وَبَيْنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَبَرْقَةٍ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
 مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى بَرْقَةٍ مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا وَهِيَ مِمَّا افْتَتَحَ صَلْحًا صَالِحُهُمْ عَلَيْهَا
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِّ وَالزَّمَّ أَهْلُهَا مِنَ الْجَزْيَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَإِنْ يَبِيعُوا أَوْلَادَهُمْ فِي
 عَطَاءِ جَزْيَتِهِمْ وَأَسْلَمَ أَكْثَرُ مَنْ بِهَا فَصُودُوا عَلَى الْعَشْرِ وَنِصْفِ الْعَشْرِ فِي سَنَةِ أَحَدِي
 وَعِشْرِينَ لِلْهَجْرَةِ وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا صَاحِبُ خِرَاجِ بَلِّ يُوَجِّهُوا بِخِرَاجِهِمْ
 فِي وَقْتِهِ إِلَى مِصْرَ إِلَى أَنْ اسْتَوْلَى الْمَسْلُومُونَ عَلَى الْبِلَادِ الَّتِي تَجَاوَرُهَا فَانْتَقَضَ ذَلِكَ الرَّسْمُ
 فَكَانُوا لِهَذِهِ الْحَالِ عَلَى خَصْبٍ وَدَعَةٍ وَأَمْنٍ وَسَلَامَةٍ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِيِّ يَقُولُ مَا أَعْلَمُ مَنْزِلًا لِرَجُلٍ لَهُ عِبَالٌ أَسْلَمَ وَلَا أَعَزَّلَ مِنْ بَرْقَةٍ وَلَوْلَا أَمْوَالِي
 بِالْحِجَازِ لَنَزَلَتْ بَرْقَةٌ . . . وَمِنْ بَرْقَةٍ إِلَى الْقَبْرِ وَأَنَّ مَدِينَةَ أَفْرِيْقِيَّةَ مَائَتَانِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ
 فَرَسَخًا . . . وَقَدْ نَسَبَ إِلَى بَرْقَةٍ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . . . مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زُرْعَةَ الزُّهْرِيِّ الْبَرْقِيُّ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ حَدَّثَ بِالْمَغَازِي
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ ثِقَةً نَبَاتًا وَهُوَ تَارِيخٌ . . . وَأَخْوَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ
 رَوَوْا جَمِيعًا كِتَابَ السِّيَرَةِ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ مَآكُولٍ وَذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ أَحْمَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ فِي الْبَرْقِيِّينَ وَذَكَرَ مُحَمَّدًا فِي الْمَصْرِيِّينَ وَقَالَ أَنَّهُ كَانَ يَجْرُ هُوَ وَأَخُوهُ إِلَى بَرْقَةٍ
 فَعَرَفَ بِالْبَرْقِيِّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ . . . وَفِي كِتَابِ الْجَنَانِ لابْنِ الزُّبَيْرِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ . . . الْقَائِلُ فِي الْحَاكِمِ وَقَدْ حَدَّثَتْ بِمِصْرَ زَلْزَلَةٌ

بِالْحَاكِمِ الْعَدْلِ أَضْحَى الدِّينَ مَعْتَابِيًا نَجَلِ الْهَدْيِ وَسَلِيلِ السَّادَةِ الصَّلْحَا

مَا زَلْزَلَتْ بِمِصْرَ مِنْ كَيْدٍ يَرَادُ بِهَا وَإِنَّمَا رَقِصَتْ مِنْ عَدْلِهِ فَرَحًا

. . . قَالَ وَقَدَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ قِيلَ فِي كَافُورِ الْإِخْشِيدِيِّ . . . قَالَ وَقَالَ الْبَرْقِيُّ

في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطر

أذكري لفقدهك يوم العيد أدمعه
لأنه جاء يطوى الأرض من بعد
من بعدما كان يبدى البشر والضحكا
شوقاً اليك فلعل لم يجدهك بكا

575

[بَرَقَةٌ] أيضاً * من قرى قُم من نواحي الجبل .. قال أبو جعفر فقيه الشيعة
أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أصله من
الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قُم
فأقاموا بها ونسبوا إليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية
وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصانيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت
تصانيفه .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصفهان أحمد بن عبد الله البرقي كان
من رستاق برق رُوذ قال وهو أحد رُواة اللغة والشعر واستوطن قُم نخرَج ابن أخته
أبا عبد الله البرقي هناك ثم قدم أبو عبد الله إلى أصفهان واستوطنها والله الموفق
[بَرَقَةٌ حَوْزٌ] * محلة أو قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز

* ذكر برقة كذا في بلاد العرب *

قد ذكرنا ان أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد
اشبع القول في تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لي من براق العرب مائة برقة
ما أظنها اجتمعت لغيري وقد اضيفت كل برقة منها إلى موضع وقد ذكر ذلك في
مواضعه من الكتاب وأنا أذكر ههنا ما أضيفت إليه على حروف المعجم بشواهد ..
فما جاء من ذلك غير مضاف

[بَرَقَةٌ] بالضم * من نواحي الجيامة * وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي
كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل ان ذلك
من أموال بني النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله * وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم
من أيام العرب اسير فيه شهاب فارس هبود من بني تميم أسره يزيد بن حرة أو برد
البشكري فن عليه وفي ذلك .. قال شاعرهم

وفارس طرفه هبَادَ نَلْنَا بِبُرْقَةٍ بَعْدَ عَزْوَاقِ وَقْتِدَارِ
[بُرْقَةُ أَنْمَادٍ] .. وَالْأَنْمَادُ جَمْعُ نَمْدٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي لَا مَادَّةَ لَهُ .. قَالَ
576 رُدَيْجُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ

لَمِنَ الدِّيَارِ بِبُرْقَةِ الْأَنْمَادِ فَالْجَاهَتَيْنِ إِلَى قِلَاتِ الْوَادِي
[بُرْقَةُ الْأَجْوَالِ] .. جَمْعُ أَجْوَالٍ وَأَجْوَالٌ جَمْعُ جَوْلٍ وَجَالٌ وَهُوَ جِدَارُ الْبَيْتِ
وَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا جَوْلٌ .. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
.. وَبُرْقَةُ الْأَجْوَالِ ذَكَرَهَا نُصَيْبٌ .. فَقَالَ
* عَفَا الْجُحُجُ الْأَعْلَى فَبُرِقَ الْأَجْوَالُ *

.. وَقَالَ كَثِيرٌ

عَفَا مَيْتٌ كَلْفَى بَعْدَنَا فَالْأَجْوَالُ فَأَنْمَادٌ حَسَنِي فَالْبِرَاقُ الْقَوَابِلُ
[بُرْقَةُ الْأَجْدَادِ] .. جَمْعُ جَدٍّ أَبُ الْأَبِّ أَوْ جَمْعُ جَدِّدٍ * وَهِيَ أَرْضُ
صَلْبَةٍ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

لَمِنَ الدِّيَارِ بِبُرْقَةِ الْأَجْدَادِ عَفَتْ سَوَارُ رُسُومِهَا وَعَوَادِي
[بُرْقَةُ الْأَجْوَالِ] .. أَفْعَلٌ مِنَ الْجَوْلَانِ أَيْ الطَّوَّافِ .. قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَدَلِيُّ
هَلْ هَاجَكَ اللَّيْلُ كَلِيلٌ عَلَى أَسْمَاءَ مِنْ ذِي صَبْرٍ مَحْمِلِ
أَنْ شَاءَ فِي الْفَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ جَوْفَ رَبَابٍ وَبِرَّةٍ مَثْقَلِ
فَالْتَطَّ بِالْبُرْقَةِ سُؤْبُوبِهِ فَالرَّعْدُ حَتَّى بُرْقَةُ الْأَجْوَالِ

[بُرْقَةُ أَحْجَارٍ] .. جَمْعُ حَجَرٍ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

ذَكَرْتِكَ وَالْإِسْ عِتَاقُ كَأَنَّهَا بِبُرْقَةِ أَحْجَارٍ قِيَاسٌ مِنَ الْقَضْبِ
[بُرْقَةُ أَحْدَبٍ] .. قَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ

تَنَحَّ الْيَكْمُ يَا بَنَ كُوزِ فَانْ وَأَنْ زُدْنَا رَاعُونَ بُرْقَةَ أَحْدَبًا

[بُرْقَةُ أَحْوَاذٍ] .. جَمْعُ حَاذٍ وَهُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ بَقَرُ الْوَحْشِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَجَرِ

الْجَنِيَّةِ .. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

وهن جنوح الى حاذة ضوارب غز لا نها بالجرن

.. وقال شاعر

طربت الى الحى الذين تحملوا ببرقة احواذ وانت طروب
[برقة أخرم] .. وقد ذكر أخرم خيم في موضعه .. قال ابن هرمة
بلوي كفافه أو ببرقة أخرم خيم على آلاسن وشيع

في أبيات ذكرت في كفافه

547 [برقة أروى] واحدة الأروى وأروى كبش * جبل في بلاد بني تميم .. قال حامية

ابن نصر الفقيمي

لقد زعمت ظمياه ان بشاشتي
خيال الصبا والعيس تجرى عروضها
ببرقة أروى والمطى كأنها
لم تر للفتيان قد ودعوا الصبا
[برقة أنظلم] .. قال حسان

لم تسأل الربع الجديد التكلما بمدفع أشدناخ فبرقة أنظلم
[برقة أعيار] .. جمع غير وهو الحمار الوحشي .. قال عمر بن أبي ربيعة
* ببرقة أعيار نغيران نطق *

[برقة أفعى] .. قال زيد الخيل الطائى

عفت أبنة من أهلها فالأجاول فجنبي بضيض فالصعيد المقابل
فبرقة أفعى قد تقادم عهدها فما ان بها إلا النعاج المطاقل

[برقة الأماح] .. كأنه جمع أماح وهو الذي فيه سواد وبياض .. موقيل هو

البياض الخالص ومنه ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أماحين .. قال كثير
وقفت بها مستعجماً لبياتها سفاهاً كجسي يوم برق الأماح

[برقة الأمهار] .. قال ابن مقبل

ولاح ببرقة الأمهار منها لعينك ساطع من ضوء نار

إذا ما قلت زهتها عصى عصى الرند والعصف السواري

.. وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فيبديل دمنح أو بسلم جرار

خلدت ولم يخلد بها من حلها ذات النطاق فبرقة الأمهار

[برقة أنقد] .. الأتقد والأتقد بالبدال والذال القنفذ .. ومنه بات فلان بليمة أنقد

إذا بات ساهراً .. قال الحفصي أنقد * جبل بالجمامة وأنشد للأعشى

ان الغواني لا يواصلن امرأ فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

يألت شعري هل أعودن نانياً مثلي زمنن هنا ببرقة أنقدا

هنا - بمعنى أنا .. وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكفى عنه للقافية

اذ كان معناها واحداً والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى

[برقة الأوجر] .. قال الشاعر

بالشعب من نعلان مبدأ لنا والبرق من حضرة ذى الأوجر

[برقة الأودات] .. جمع أودة وهو الثقل .. قال جرير

عرفت ببرقة الأودات رسماً حيلاً طال عهدك من رسوم

[برقة إير] بالكسر .. قال بعضهم

عفت أطلال مية من حفير فهضب الواديين فبرق إير

[برقة بارق] وبارق * جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذكر * وبارق أيضاً

بالكوفة .. قال

ولقنته أودى أبوه وجدته وقنيل برقة بارق لي أوجع

[برقة نادق] بالياء المثلثة وقد ذكر في موضعه .. قال الحطيئة

وكان رحلى فوق أحقب قارح بالشيطان نهاقه التعشير

جون يطارد سمحجاً حملت به بعواذب القفرات فهي نزور

ينحو بها من برق عينهم ظامئاً زرق الجمام رشاؤهن قصير

وكان تقعهما ببرقة نادق ولوى الكتيب سرادق منشور

[بَرْقَةُ تَمَّمٌ] .. يقال تَمَّمَّ الرجلُ اذا غطى رأسَ إنائه .. قال بشر
 [بَرْقَةُ التَّوَزُ] .. قال أبو زياد برقة النور جانب الصَّمان وأشدُّ لذي الرُّمة
 خليلي عُوجا بارك الله فيكما على دار سمي من صدور الركائب
 تكن عُوجَةً يُجزيك الله عندها بها الخير أو نقضى بذمة صاحب
 بصلب المعاء أو برقة النور لم يدع لها جدَّة تسج الصبا والجنائب
 .. قال الاصمعي أسفل الوتدات أبارق إلى سندها رمل يسمى الانوار .. ذكرها عقبه 579
 ابن مضرب من بني سليم .. فقال

مق تُشرف التَّوَزُ الأغرَّ فانما لك اليوم من اشرافه أن تذكر
 .. قال انما جعل التَّوَزُ أغرَّ لبياض كان في أعلاه

[بَرْقَةُ تَهْمَدٌ] لبني دارم .. قال طرفة بن العبد
 مخلوكة أطلال بركة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
 [بَرْقَةُ الجبا] .. ذكر الجبا في موضعه .. قال كثير

أبليت شعري هل تغير بعدنا أرا ل فصر ما قادم فتناضب
 فبرق الجبا أم لا فهن كهدنا تنزى على آرامهن الثعالب
 [بَرْقَةُ الجُنَيْبَةِ] تصغير الجنة وهي البستان .. قال جبلة بن الحارث
 كأنه فرز أقوق مراتعه بريق الجُنَيْبَةِ فالأخرات فالذور
 جمع بَرْقَةُ بَرِقٌ مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الخرت ومنه يضع الهناء
 موضع النقب

[بَرْقَةُ حَارِبٌ] .. قال التنوخي
 لعمرى لنعم الحى من آل ضجعم
 [بَرْقَةُ الحَرْضُ] .. قال التميمي

طغنا وكانوا جيرة خلطاً سؤم الربيع بركة الحرص

[بَرْقَةُ حَسَلَةٌ] * موضع .. في قول القتال الكلابي
 عفا من آل خرقاء الستار فبرقة حسلة منها قفار

لعمرك اني لأحب أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزارُ
 [برقة حسبي] .. قد ذكرت حسبي بكسر الحاء في موضعها .. وقال كثير
 عفت عيقة من أهلها فخرمها فبرقة حسبي قاعها فصرمها
 ويروي فبرقة حسبي وفيه كلام ذكر في حسبي

[برقة الحصاء] في ديار أبي بكر بن كلاب .. قال عطاء بن مسنح 580

فيا جند الحصاء فالبرق والملي وريح أنا من هناك نسيمها
 [برقة حليت] .. قد ذكر حليت في موضعه قال فذ بن مالك الوالي
 تركت ابن معتم كان فناء ببرقة حليت مناة مجرب

.. وقال عامر بن الطفيل وكان قد سبق على فرس له يقال له كليب فسبق فقال
 أظن كليباً خائني أو ظلمته ببرقة حليت وما كان خائناً
 وأعدره إني خرقت مورعاً لقيت أخاف ووضدت بادناً
 [برقة الحمى] .. قد ذكر الحمى .. قال الشاعر

أضأت له نار ببرقة الحمى وعرض الضلبي دونه فالامائل
 [برقة حوزة] بالحجاز .. قال الأحمس

فذو السرح أقوى فالبراق كأنها بحوزة لم يحائل بهن عريب
 [برقة خاخ] .. قال الأحمس وقيل السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر

ابن ساعدة الانصاري

كفتوني ان مت في درع أروى وأجعلوا لي من ير عروة مائي
 سخنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء
 ولها مربع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء
 [برقة الخال] .. قال القتال الكلابي

يا صاحبي أقلاً بعض امالي لا تعذلاني فاني غير عدال
 واستحيان تلوما أو لومكا ان الحياء جميل أيما حال
 اني اهتديت ابنة البكري من أمم من أهل عدوة أو من برقة الخال

[بَرْقَةُ الْخَرْجَاءِ] تَأْتِي الْأَخْرَجَ وَهُوَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ كَالْبَلَقِ .. قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْأَخْرَجَ مِنَ الرَّمَالِ وَالْجِبَالِ يَكُونُ مَغْطَى أَسْفَلَ الْجَبَلِ بِالرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ خَارِجٌ لَيْسَ عَلَيْهِ
رَمْلٌ أَسْوَدٌ .. قَالَ كَثِيرٌ

581

فَاصْبَحَ يَرْتَادُ الْجَيْمَ بِرَابِعٍ إِلَى بَرْقَةِ الْخَرْجَاءِ مِنْ ضَحْوَةِ الْعَدِّ
.. وَقَالَ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْكَلَابِيِّ

كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ عُلَيَّاءَ بِاللَّوِيِّ حُلُولٌ وَلَمْ يُصْبِحْ سَوَامٌ مَرْوَحٌ
لَوِيِّ بَرْقَةَ الْخَرْجَاءِ ثُمَّ تَيَامَمْتُ بِهِمْ نَبِيَّةٌ عَنَّا تُشَبُّ فَتَنْزَحُ
تَبَصَّرَتْهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ يَحَامِمُ مِنْ سَوْدِ الْأَحْسَنِ جَنْحُ
[بَرْقَةُ الْخَنْزِيرِ] .. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الدَّارَاتِ أَيْضاً .. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ
فَالسَّفْحُ يَجْرِي خَنْزِيرُهُ فَبَرْقَتُهُ حَتَّى تَدْفَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
[بَرْقَةُ خَوْ] * فِي دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ .. أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

مَا أَنْسَ فِي الْأَيَّامِ لَا أَنْسَ نِسْوَةً بَرْقَةَ خَوْ وَالْعَصُورَ الْخَوَالِيَا
رَدَّ ذَنْ جَمَالَ الْحَيِّ كُلِّ مَخْيَسٍ جَلَالٍ تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَافِيَا
سَقَى دَارَ أَهْلَيْنَا بِمَنْعَرَجِ اللَّوِيِّ أَعْرُ سَمَاكِيَّ بَسْحَ الْعَزَالِيَا
تَرْوَحُ غُورِيَا وَأَصْبَحَ مُنْجَدَا يُغَادِرُ مَاءَ طَيْبِ الْعَطْمِ صَافِيَا

[بَرْقَةُ خَيْنَفَ] .. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي خَيْنَفٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَقَدْ أَقُولُ لِنُورِ هَلِ تَرَى طَعْنَاً يَحْدُو بَيْنَ حَدَارِي مُشْنَقُ شَنْقُ
كَأَنَّهَا بِالرَّحَا سَفْنٌ مَلْجَجَةٌ أَوْ حَائِشٌ مِنْ جَوْأَنَا نَاعِمٌ سَحَقُ
يَرْفَعُهَا الْآلُ لِلتَّالِيِ فَيَدْرِكُهُمْ طَرْفٌ حَدِيدٌ وَطَرْفٌ دُونَهُمْ غَرِقُ
حَتَّى لِحْقَنِ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَالَتْ لَهْنٌ بَأَعْلَى خَيْنَفِ الْبَرِقِ

[بَرْقَةُ الدَّآثِ] وَقَدْ ذُكِرَ الدَّآثُ فِي مَوْضِعِهِ .. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَصْدَرُهَا مِنْ بَرْقَةِ الدَّآثِ فَيَنْفِذُ لَيْلَ الْأَخْرَسِ التَّبَعَاتِ

[بَرْقَةُ دَمْنَجِ] وَدَمْنَجٌ * اسْمُ جَبَلٍ وَدَمْنَجُهُ أَيْ شَدَخُهُ .. قَالَ سَعِيدُ بْنُ

الْبَرَاءِ الْخَثْعَمِيُّ

وفرت فلما انتهى قرها وبرقة دمنح إفاوطنها

[برقة الرامتين] ذكرت الرامتان في موضعهما .. قال جرير

لا يبعكّن قومٌ تقادّمَ عهدُهُمِ طَلَلٌ ببرقة رامتين محيلٌ

ولقد تكون إذا تحك بغبطة أيام أهلك بالديار محلولٌ

ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لودام ذلك بما نحب ظليلٌ

582

[برقة رحرحان] ذكر رحرحان أيضاً في موضعه .. قال مالك بن نويرة

أراني الله ذا النعم المندي ببرقة رحرحان وقد أراني

حويت جميعه بالسيف صلتاً ولم تر عديداً ولا جناني

.. وقال آخر

بمجد أبي جبيكة كل شيء ببرقة رحرحان رخي بال

[برقة رعم] الرعم الشحم .. قال يزيد بن أبان

ظعن الحى يوم برقة رعم بغزال مزين مربوب

.. وقال مرقش

وفيهن حور كمثل الظباء تقرؤا بأعلى السليل الهدالا

جعنن قديساً واعناءه يمينا وبرقة رعم شمالا

[برقة الركاء] قال الراعي

بمينا سابت من عسيب خالطت بطن الركاء برقة واجارعا

[برقة رواوة] من جبال جهينة .. قال كثير

وعبر آيات بريق رواوة تنأى الليالي والمدى المتناول

[برقة الروحان] روضة تنبت الرمم باليمامة عن الحفصي .. قال

عبيد بن الأبرص

لمن الديار برقة الروحان ذكرت لطول تقادم الازمان

فوقفت فيها ناقتي لسؤالها وصرفت والعينان بهتدران

.. وقال أوفى المازني

أبلغ أسيد والهجين ومازناً ما أحدثت عكل من الحدنان
 ان الذي ينجي ذمار أبكم أمسي يميذ بركة الروحان
 يا قوم اني لو خشيت مجعاً رويت منه سعدتي وسناني
 [بركة سعد] .. قال

أبت دمن بكراع الغميم فبرقة سعد فذات العشر
 [بركة سير] .. قال مالك بن الصمصامة

583

أتعدني ودونك برق سير ودوني بطن شمطة فالغيام
 [بركة سلمانين] ذكر سلمانان .. قال جرير

قفا نعرف الربيعين بين مليحة وبرقة سلمانين ذات الأجارع
 سقى الغيث سلمانين فالبرق العلي الى كل واد من مليحة دافع
 [بركة سمنان] .. ذكر سمنان في موضعه .. قال أربد بن ضابي بن رجاء الكلابي

يهجو ربيعة الجوع

بسمنان بول الجوع مستنقماً به قد اصفر من طول الإقامة حائلاً
 ببرقائه ثلث وبالخرّب ثلثه وبالخالط الأعلى أقامت عيائله
 [بركة شماء] * هضبة .. قال الحارث بن حلزة البشكري

بعد عهد لنا ببرقة شماء فأذني ديارها الخلصاء

[بركة الشواجن] * الشواجن واد في ديار ضبة .. قال ذو الرمة

[بركة صادر] * من منازل بني عذرة .. قال النابغة يمدحهم

وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن بركة صادر

[بركة الصرأة] .. قال الحجاج العذري

أحبك ما طاب الشراب لشارب ومادام في برق الصرأة ووعور

[بركة الصفا] .. قال بديل بن قطيط

ومشتا بذى الغراء أو بركة الصفا على كهمل أخطاراه قد ترجما

[بركة ضاحك] * باليمامة لبني عدي .. قال أبو جويرية

ولقد تركن غداة برقة ضاحك في الصدز صدع زُجاجة لا تُشعبُ
وقال الأفوه الأودي

فسائل حاجراً عناً عنهم برقة ضاحك يوم الجنب

[برقة ضارج] .. قال

أَتَسُونُ أَبَامَا بِرَقَةَ ضَارِجٍ سَقِينَاكُمْ فِيهَا حُرَاقًا مِنَ الشَّرْبِ 584

[برقة طيحال] وطيحال * بلدٌ وبه ماء يقال له بدرٌ .. قال

وكانت بها حيناً كعابٌ خريدةٌ لبرق طيحال أو لبذر مَصْبِرُهَا

[برقة عاذب] .. قال الخطيم النمكي الأص

أَمِنْ عَهْدِيذِي عَهْدِي بِحَوْمَانَةِ اللَّوِيِّ وَمَنْ طَلَّلَ عَافِي بِرَقَةَ عَاذِبِ

وَمَصْرَعِ خَنِيمِ فِي مَقَامِ وَمُنْتَأَى وَرُمِدَ كَسْحَقِ الْمَرْبَانِي كَاتِبِ

المرتباني .. الفرؤ و جلود الثعالب .. وكاتب أراد كاتب اللون

[برقة عاقل] .. قال جرير

إِنَّ الظَّعَانِينَ يَوْمَ بِرَقَةَ عَاقِلٍ قَدْ هَجَّنَ ذَا خَبَلٍ فَرِدْنَ سَخْبَالًا

[برقة عالج] ذكر عالج في موضعه .. قال المسيب بن علس الضبي

بِكُنْيَةِ خَزْبَةَ أَوْ بِحَوْمَلٍ مِنْ دُونِهِ مِنْ عَالِجِ بُرُقُ

[برقة ععس] ذكر .. قال جميل

جَعَلُوا أَفْرَحَ كُلِّهَا بَيْنَهُمْ وَهَضَابَ بِرَقَةَ عَعَسَ بِشَمَالِ

[برقة ذي العلقى] .. قال العجيب السلولي

حَيَّ الْإِلَهَ وَيَاهَا وَتَعَمَّهَا دَارًا بِرَقَةَ ذِي الْعَلْقَى وَقَدْ فَعَلَا

[برقة العناب] والعناب * جبل في طريق مكة .. قال كثير

لِيَلِيَّ مِنْهَا الْوَادِيَانِ مَظَنَّةٌ فَبُرُقُ الْعُنَابِ دَارَهَا فَلَا مَالِ

برقة عوهق .. قال ابن هرمة

فَقْنَا وَاسْتَنْطِقَ الرَّسْمَ يَنْطِقُ بِسُوقَةِ أَمْوَى أَوْ بِرَقَةَ عَوْهَقِ

[برقة العبرات] .. قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٌ بِرُقَّةِ الْعِبْرَاتِ
[برقة عيهل] ويروى برقة عنهم .. قال بشر

فَانِ الْجَزَعَ بَيْنَ عَسْرَتَيْنِ وَرُقَّةَ عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ
بَسَمْنُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَاتِرُ الْخَوَاصِرِ وَالسَّنَامُ
بِهَاقَرَّتْ لِبُونِ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عِزَالِيَةُ الْعَمَامُ

585

أي هي حرام عليكم لا ترعوها ولا تنزلوها - والعيهل - السريعة من الابل وامرأة عيهل
لا تستقر تزقاً تردداً قبلاً وادباراً .. ويقال للناقة عيهل وعيهلة ولا يقال للمرأة الا عيهل
.. وأنشد بعضهم

لَيْسَ أَبَا الْجِرْعَاءِ ضَيْفٌ مَعِيْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ تَغْشَى الدَّوْاجِنَ عَيْهَلٌ
.. وقال آخر

فَنِعْمَ مَنَاخٌ ضَيْفَانٍ وَنَجْرٌ وَمُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ مَجَالٍ
[برقة عيهم] .. قال جؤاس بن نعيم للقعقاع بن معبد بن زرارة

فَارِدًا كَمْ بَقِيًّا بِرُقَّةِ عَيْهَمِ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَتَقَدِّمًا
.. وقال أبو عبيدة يقال ناقة عيهم وعيهل للسريعة وقال غيره عيهم * موضع بالغور من
بهامة ويقال للذيل الذكر عيهم .. وقال الخطيب

يَنْجُو بِهَا مِنْ رُقِّ عَيْهَمِ ظَمَامًا زُرُقِ الْجَمَامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرٌ
[برقة ذي غان] الغان والغينة .. الشجر الملتف في الجبل وفي السهل بلا ماء فاذا
كان بماء فهي الغيضة قال أبو دواد * نحن أنزلنا ببرقة ذي غان *

[برقة الغضا] الغضا * موضع بعينه وهو شجر يشبه الأثل الا ان الأثل أعظم
منه وأكبر وجطبه من أجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبت في الرمال .. قال
حميد الارقط

غَدَاةٌ قَالَ الرُّكْبُ أَرْبَعٌ أَرْبَعٌ بِرُقَّةِ بَيْنِ الْغُضَا وَكَلْعِ
[برقة غصور] ببلاد فزارة .. قال نخبة بن ربيعة الفزاري

وَبَاتُوا عَلَى مِثْلِ الَّذِي حَكَمُوا لَنَا غَدَاةً تَلَاقِينَا بِرُقَّةِ غَسُورًا

والغضور - نبت يشبه السبط

[برقة قادم] .. قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق

ونحن سقيناً يوم برقة قادم مصاد نقيلاً بالزفاف المسهم

[برقة ذي قار] .. قال بعضهم 586

لقد حَبَّرت عيناك يوماً بحبها ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر

(برقة القلاخ) .. فُعال من القلخ وهو الضرب باليابس على اليابس .. قال أبو

وجزة السعدي

أجرعُ لينة فالقلاخ فبرقها فشوا حط فرباضه فآله قنم

(برقة الكبوان) .. بالتحريك في شعر لبيد حيث .. قال

حتى إذا أفد العشي تروحاً لمبيت ربي النتائج هجان

طالت إقامته وغير عهده رهم الربيع برقة الكبوان

(برقة لفاف) * بين الحجاز والشام .. قال حجر بن عتبة الفزاري

باتت مجللة ببرقة لفاف ليل التمام قليلة الاطعام

(برقة اللسك) قد ذكر اللسك .. قال الراعي

إذا هبطت روض اللسك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقه

(برقة آلوى) .. قال مصعب بن الطفيل القشيري

ألا حبذا جفن أطلال دمنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها

بناصفة العمقين أو برقة آلوى على التأي والهجران شب شبوبها

بكي لي خلان الصفاء ومسفى بلوم رجال لم تقطع قلوبها

(برقة ماسل) .. قال الراعي

تمأهى المزن وامترجت عراه ببرقة ماسل ذات الأفان

(برقة مجول) .. قال جميل العذري

مجل الفراق ولينته لم يعجل وجرت بوادر دمعك المتهلل

طرباً وشاقت مالقيت ولم تحف بين الحبيب غداة برقة مجول

(برقة المرورات) .. قال الطرمح

ولست براء من مرورات برقة بها آل ليلى والجناب مربع
 (برقة مكنتل) .. قال أبو زياد برقة مكنتل جبل .. وأنشد لرجل يرجز برقة 587

أحمي لها من برقتي مكنتل والرمت من بطن الحرم الهبكل
 ضرب رياح قائماً بالمعول بذى شباه من قساس مفصل
 فى مثل ساق الحبشى الأعضل

(برقة ملحوب) .. قال ابن مقبل

ولما ولجنا أمكنت من عنانها وأمسكت عن بعض الخلاط عناني
 عشية قالت لي وقالت لصاحبي برقة ملحوب ألا تلجان
 [برقة منشد] * ماء لبني تميم وبني أسد .. قال كثير

وقال خليلي قد وقعت بما ترى وأباعت عذراً فى البغاية فاقصد
 فقلت له لم تقض ما عمدت له ولم آت اصراماً ببرقة منشد

[برقة النجد] * من نواحي الجامة .. قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز

السلولى الجامي

ما زال الديار فى برقة النجد لسعدى بقرقرى تبكى
 قد تحببت ان أرى وجه سعدى فاذا كل حيلته نعى
 قلت لما وقفت فى سدة الباء ب لسعدى مقالة المسكين
 فافعلنى بنى ياربة الخدر خيراً ومن الماء شربة فاسقيني
 قالت الماء فى الركي كثير قلت ماء الركي لا يرويني
 طرحت دوني السطور وقالت كل يوم بعلة تأينى

[برقة نجاج] .. جمع نعجة .. قال القتال

عفا النجب بعدى فالعريشان فالبتتر فبرق نجاج من أميمة فالحجر
 [برقة نعمى] قال الزمخشري * واد بهامة .. وقال النابغة

أهاجك من أسماء ربيع المنازل ببرقة نعمى فروض الأهل

[برقة النير] ٠٠ قال

تربعت في التمر من أوطانها * بين قطيات الى دُعمانها
 * فبرقة النير الى جريانها *

588

[برقة واحف] ٠٠ قال لييد

وكنت اذ الهموم تحضرتني وصدت خلة بعد الوصال
 صرمت حبالها وصدت عنها بناجية تجل عن الكلال
 كأخس ناشط جادت عليه برقة واحف احدي الليالى

[برقة واسط] ٠٠ لم يحضرتني شاهدها

[برقة واكف] ٠٠ قال الأفوه الأودى

فسائل حاجراً عنا وعنهم برقة واكف يوم الجباب

٠٠ وروى برقة ضاحك وقد تقدم

[برقة الوداء] والوداء * واداعلاه لبني العدوية والتم وأسفله لبني كليب

وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث ٠٠ قال

عرفت برقة الوداء رثما محيلاً طال عهدك من رؤوم
 عفا الرسم المحيل بذى العنندى مساحج كل مرتجز هزيم
 فليت الظاعنين به أقاموا وفارق بعض ذا الأنس المقيم
 فما العهد الذى عهدت النسا بمنسي البلاء ولا ذميم

[برقة هارب] ٠٠ قال النابغة الذبياني في بعض الروايات

لعمري لنعم المرء من آل ضجعم زور ببصرى أو ببرقة هارب
 فقى لم تلهه بنت أم قريسة فيضوى وقد يضوى رديداً أقارب

[برقة هجين] كأنها * بين الحجاز والشام ٠٠ قال جميل

قرضن شمالا ذا العشرة كلها وذات اليمين البرق عجين

[برقة هولى] ٠٠ قال العجير

أبلغ كلياً بأن الفج بين صدى وبين برقة هولى غير مسدود

['بُرْقَةُ يَثْرِبَ] .. قال النمر بن تولب (١)

['بُرْقَةُ الْبَيْمَامَةِ] .. قال مضر بن ربيعة وقيل طليحة

ولو أن عُفْرًا فِي ذَرْيٍ مَتَمَنَعٍ مِنْ الضَّمْرِ أَوْ بَرَقِ الْبَيْمَامَةِ أَوْ خَيْرٍ

تَرَقَى إِلَيْهِ الْمَوْتُ حَتَّى يَحْطَهُ إِلَى السَّهْلِ أَوْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ فِي الْعِلْمِ

[بَرْكَوَانُ] * ناحية بفارس بالفتح والسكون

[بَرْكَدُ] * من قرى بخارى .. ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن

سلام البركدي القاضي مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

(بَرْكُ الْغَمَامِ) بكسر الغين المعجمة .. وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر * وهو

موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر .. وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن

جدعان التيمي القرشي .. قال الشاعر

سقى الأمطار قبرَ أبي زهير إلى سقفِ إلى بركِ الغمامِ

.. وقال ابن خالويه أنشدنا ابن دريد لنفسه .. فقال

لست ابن عمِّ القاطنين ولا ابنِ أُمِّ اللَّبْلَادِ

فاجعل مقامك أو مقرَّك جاني بركِ الغمامِ

وانظر إلى الشمس التي طلعت على إرمِ وعادِ

هل تؤنِّسنَ بقيَّةَ من حاضرٍ منهم وبادِ

.. وفي حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغمام لعامنا أننا على الحق وأنهم على

الباطل .. وفي كتاب عياض برك الغمام بفتح الباء عن الأكثرين وقد كسرها بعضهم

وقال هو موضع في أقصى أرض هجر .. قال الراجز

جارية من أشعرٍ أو عكِّ بين غمادي نبتة وبرك

هفهافة الأعلى ركداحُ الوركِ ترجُ وذكاً رجرجانُ الرِّكِّ

«٧» - لم يذكر هنا الشاهد وكذا في كثير من الخال .. وقد أورد البكري في المعجم عند

ذكره يثرب للنمر بن تولب .. قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف يوجد على حسي الغميم في يثرب

ووائه ما أسنى الديار لحها ولكنتي أسقيك حار بن تولب

فِي قَطَنٍ مِثْلَ مَدَاكِ الرَّهْكِ تَجْلُو بِحَمَاوِينَ عِنْدَ الضَّحْكِ
أَبْرَدٌ مِنْ كَافُورَةٍ وَمَسْكِ كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَأَرَّةٌ مَسْكِ ذُبْحَتْ فِي سَكِّ

٥٩٥ • وقال ابن الدمينية في الحديث ان سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لواعترضت بنا البحر لخصناه ولو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه • وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل ببرك الغماد لرحلت اليه وهو أقصى حَجْرٍ بِالْيَمِينِ • قال وقد ذكر برك الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفرين في ناحية جنوبي منمع • فقال فدع عنك من أمسى يغور محلها برك الغماد بين هضبة بارح • قال وهذه مواضع في منقطع المدينة وعرارة من سُفْلِ المَغَاوِرِ • قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرّة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة • وقال الحارث بن عمرو الجزلى من جزلان

فَأَجَلَوْا مَفْرَقًا وَبَنَى شِهَابٌ وَجَلَوْا فِي السَّهُولِ وَفِي النِّجَادِ

وَنَحْوِ الْخَنْفَرِينَ وَآلِ عَوْفٍ لِقُصُوِي الطُّوقِ أَوْ بَرَكِ الْغَمَادِ

[البرك] جمع بركة سكة معروفة بالبصرة • ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البركى

كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره

[برك] بوزن قرند * ناحية باليمن وهو بين ذهبان وحلى وهو نصف الطريق

بين حلى ومكة • • واياه أراد أبو دهب الجمحي بقوله يصف ناقته

خَرَجْتَ بِهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَصَاتِ الْمُنَادَى لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمَا

فَمَا نَامَ مِنْ رَاعٍ وَلَا ارْتَدَّ سَامِرٌ مِنْ الْحَيِّ حَتَّى جَاوَزْتَ بَنِي يَلَمَّامَا

وَمَرَّتْ بِبَطْنِ اللَّيْثِ تَهْوَى كَأَنَّمَا تُبَادِرُ بِالْأَصْبَاحِ نَهْبًا مَقْسِمَا

وَجَاوَزْتَ عَلَى الْبَزْوَاءِ وَاللَّيْلِ كَأَسْرَ جَنَاحِيهِ بِالْبَزْوَاءِ وَرَدَا وَأَدَهَا

فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى تَبِينَتْ بَعْلَيْبَ تَخْلًا مَشْرِفًا وَمَخْبَا

وَمَرَّتْ عَلَى أَشْطَانِ رَوْقَةٍ بِالضَّحَى فَمَا جَرَّرَتْ لِلْمَاءِ عَيْنًا وَلَا فَا

وما شربت حتى نثت زمامها وخفت عليها أن تحن وتكلمها

فقلت لها قد بعث غير ذميمة وأصبح وادى البرك بغيثاً مدبياً

* وبرك أيضاً ما لبني عقيل بنجد * وبرك أيضاً قرب المدينة .. قال عرام بن الأصبغ بهذا شواهد من نواحي المدينة والسوارقية واد يقال له برك كثير النبات من السلم والعرفط وبه مائة .. قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

فقد جعلت أشجان برك يميناً وذات الشمال من مربيحة أنشأما

قال - الأشجان - مسابيل الماء وبرك هنا لقب يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مبركاً فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم * وبرك أيضاً ويروى بفتح أوله واد لبني قشير بأرض اليمامة يصب في الحجازة وقيل هو لهران ويلتقي هو والحجازة بموضع يقال له إجلة وحضوضي فاما برك فيصب في مهب الجنوب .. قال الشاعر

ألا حبتاً من حب عفرأ ملتقي نعام وبرك حيث يلتقيان

قال نصر برك ونعام واديان وها البركان أهلها هزان وجرم * وبرك الترياع موضع آخر * وبرك النخل موضع آخر عن نصر

[بركوت] بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره ناه مشاة * من قرى مصر .. ينسب إليها رياح بن قصير اللخمي البركوتي من أزدة بن حجر بن جزيلة بن لخم .. وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سامة الخولاني البركوتي المصري يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

(بركة أم جعفر) إنما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال ركة وجلسة .. وأم جعفر هذه هي زبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة * في طريق مكة بين المغيرة والعذيب

[بركة الحبش] * هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تزرع فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفائها واستضحائها وربتها وهي من أجل منزهات مصر رأيتها وليست ببركة للماء وإنما شبهت بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حمير وعندها بساين

تُعرف بالحبش والبركة منسوبة اليها . . قال القضاعي ورأيت في شرط هذه البركة انها
محبسة على البثرين اللتين استنبطهما أبو بكر المارداني في بني وائل بمحضره الخليج
والقنطرة المعروفة احدها بالعذق والاخرى بالعقيق . . وقال علي بن محمد بن أحمد

ابن حبيب التميمي الكاتب

أقتُ بالبركة الغراء مرهقةً والماء مجتمع فيها ومسفوحُ

اذا النسيم جرت في مائها اضطربت كأنما ريحها في جسنها روحُ

وهذا معني غريب أظنه سبق اليه يصفها اذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر
ما يحيط بها عالٍ عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة . . وقال أمية بن أبي الصلت

المعربي يصفها ويتشوقها

لله يؤمى ببركة الحبش والأفق بين الضياء والغبش

والنيل تحت الرياض مضطرب كصارم في يمين مرشعش

ومحن في روضة موقفة دُبج بالنور عطفها ووئبي

قد نسجتها يدُ الغمام لنا فنحن من نسجها على فرش

فعاظني الراح ان تاركها من سورة الهم غير مُنتعش

وأقلُ الناس كلمهم رجلٌ دعاه داعي الهوى فلم يَطش

[بركة الخيزران] * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[بركة زلزل] * ببغداد بين الكرخ والسراة وباب الحوّل وسويقة أبي الورد

وكان زلزل هذا ضرباً بالعود يضرب به المثل بحسن ضربه وكان من الأجواد وكان

في أيام المهدي والهادي والرشد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المتصور وكان في موضع

البركة قرية يقال لها سال بقاء الى قصر الوضاح خفر هناك بركة ووقفها على المسلمين

ونسبت الحلة بأسرها اليه . . فقال نَفَطَوِيهِ التحوي في ذلك

لو أن زهيراً وامراً القيس أبصرا ملاحاً ما تحويه بركة زلزل

لما وصفا سلمي ولا أم جندب ولا أكثر الدخول وحومل

. . قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبي معهما ستة حجج ووقفهما على الغناء العربي وأراها وجوه النعم وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل غيبه سنين وكانت أخت زازل تحت ابراهيم الموصلى . . . فقال فيه في قصة ذكرتها في أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذي جمعه واسم زازل منصور

هل دهرنا بك عائد يا زازلُ أيام يَبغينا العدو المَبطلُ

أيام أنت من المكاره آمِنُ والخير متسع علينا مقبلُ

[برأس] بفتحين وضم اللام وتشديدها * بليدة على شاطي نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجمون هي في الاقاييم الثالث طولها اثنان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدي وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهروي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبرأس اثني عشر رجلا من الصحابة لا يعرف اسمائهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم . . منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سليمان بن داود البراسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ ويعرف بابن أبي داود أسدي من أسد ابن خزيمه وكان سكن البراس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزم هو البراس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته

594

[برماقان] بالفتح ثم السكون وقاف * من قرى سمرقند والشاهجان

[برمس] بضم أوله والميم * من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[البرمكية] * محلة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد

ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب اليها

[برملاحة] بالفتح والحاء مهملة * موضع في أرض بابل قرب حلة ديبس بن

مزيد شرقي قرية يقال لها القسوبات بها قبر باروخ أستاذ حزقييل وقبر يوسف الربان

وقبر يوشع وليس يوشع ابن نون وقبر عزرة وليس عزرة بتناقل التوراة الكتاب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حزقييل المعروف بذي الكفيل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[بُرْمٌ] بالضم * جبل بنعمان .. قال أبو صخر الهذلي
لو ان ما حملت حملة شعقات رضوى أو ذرى برم
لكلن حتى يحنشعن له والخلق من عرب ومن عجم
.. وقال الكناني

تبغين الحقاب وبطن برم وقنع من عجاجهن صار
ومعدن البرم بين ضرية والمدينة وهناك اضاح * موضع مشهور

[بُرْمٌ] هكذا صورته في كتاب الاصطخرى فليحقق .. وقال هو رستاق
بسمرقند زروعه مباحس غير ان قراها عمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند
وأموالهم المواشي وبلغني ان الفقيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصح
الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من
الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[بُرْمِش] بتشديد النون والشين معجمة * اقليم من أعمال بقلبيوس من
نواحي الأندلس

[بُرْمَةٌ] بكسر أوله * من بلاد سليم .. قال ابن حبيب برمّة عرض من أعراض
المدينة قرب بلاك بين خيبر ووادي القرى وسياتي في بلاك باثم من هذا .. قال الراجز
* ببطن وادي برمّة المستنجل *

[بُرْمَةٌ] أيضاً * بلدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق
الاسكندرية من الفسطاط رأيتها

[بُرَنْدُقٌ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف * قرية كبيرة من واد بين
قزوين واخلخال من أعمال أذربيجان

[بُرَنْوَذٌ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذل معجمة * من قرى
نيسابور .. ينسب اليها أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر البرنوذى الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله . . . وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يُدزكهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرني . . . قال وحمَلنا الشدَّةَ على السماع منه عنهم وعمر طويلاً مائة وست سنين ومات في رمضان سنة ٣٣٧ أو كما قال فاني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضاً محدثاً ثقة

[برنوه] بضم النون وسكون الواو * من قرى نيسابور . . . منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكريا

[برنيق] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف * مدينة بين الاسكندرية وبرقة على الساحل . . . منها علي بن البرنبيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[برنيل] باللام * كورة من شرقي مصر . . . منها أبو زرعة بلال التنجي البرنيلي قتل في فتنة القراء بمصر سنة ٢١٧

[بروج] بفتح الواو وجيم ويقال برؤوس بالصاد المهملة * من أشهر مدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يجلب منها النيل والملك . . . كَسَبَ اليها السافى أبو محمد هارون ابن محمد بن المهتاب البروجي الهندي لقيه بالاسكندرية . . . قال وكان شيخاً صالحاً لا يتمكن من تعبير مافي قلبه لبالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذَن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حجَّ

596

[بروجرذ] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال * بلدة بين همذان وبين الكرج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخاً وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ وروجرذ بينهما وكانت تعدُّ من القرى الى ان اتخذ كحولاً وزير آل أبي دلف بها منبراً اتخذها منزلاً لما عظم أمره واستبدَّ بالجبال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قبيلة العرض يئبت بها الزعفران . . . وقال بعضهم يهجو أهلها

بروَجِرْدُ في طيها جنةٌ وما عيها غير سُكَّانها
ولكن يُغَطِّي على لؤمهم وبُخْلهم جودُ سِنوانها

٥٥ وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعمي

وَدَعَّ بَرُوجِرْدَ تَوْدِيْعاً إِلَى الْأَبْدِ وَأَضْرَطَّ عَلَيْهَا مَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

فَمَا بِهَا أَحَدٌ يُرْجَى لِنَائِبَةٍ وَلَا لِحَبْرَانِ كَسَرَ مِنْ سَمَاحِ يَدِ

٥٥ وقال المظفر الأموي

بَبْرُوجِرْدَ نَزَلْنَا * مِنْزَلاً غَيْرَ أُنْبِقِ وَطَوَى دُونَ قِرَاها * كَسَحَهُ كُلُّ صَدِيقِ

وَتَوَارَى بِحِجَابِ * يُوْحِشُ الضَّيْفَ وَنِيقِ وَالْبُرُوجِرْدِيُّ أَنْ * أَحْبَبْتَهُ شَرُّ رَفِيقِ

وَالنَّهْوَ نَدِيٌّ أَيْضاً * مِنْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ وَكَلَّ الْجُنْسَيْنِ لَا * يَصْلِحُ إِلَّا لِحَبْرِيقِ

٥٥ ينسب إليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ

من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من

التميزين الفهمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني وأبا محمد مكي بن بحير

الشعار ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة ومحمد بن طاهر المقدسي ٥٥ قال أبو سعد أول

ما لقيته أني كنت قاعداً في جامع بروجرد أنسخ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة

رثة فسلم وقعد فبعد ساعة قال لي ايش تكتب فكرهت جوابه وقلت في نفسي ما له

ولهذا السؤال ثم قلت متبرماً ما الحديث فقال كأنك تطلب الحديث قلت نعم قال من أين

أنت قلت من مرو قال عمّن يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عبدان

وصدقة وعلي بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن

عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقف فتبسم فنظرت إليه بعين أخرى وقلت

يذكره الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته

العبدان فقيل له عبدان ففرحت بهذه الفائدة فقلت عمّن سمعت هذا فقال عن محمد

ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء استخبتها عليه

[البرود] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة ٥٥ قال يعقوب البرودي فيما

بين مكل وبين طرف جبل جهينة ٥٥ قال ٥٥ والبرود أيضاً بطرف حرة النار أودية

يقال لمن البوارد ٥٥ والبرود واد فيه بئر بطرف حرة ليلي ٥٥ قال ٥٥ والبرود قرب رابع

ورابع بين الجحفة وودان ٥٥ قال كثير

537

عَشِيْتُ لَيْلِي بِالْبُرُودِ مَنَازِلًا تَقَادِمْنَ وَاسْتَنْتَ بَيْنَ الْأَعَاصِرِ
وَأَوْحَشَنِي بَعْدَ الْحَيِّ الْأَمْعَالِمَا يُرَيْنَ حَدِيثَاتٍ وَهَنْ دَوَائِرُ

[بَرُوقَةٌ] بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف .. قال نصر * ناحية كوفية فيما أحسب

[بَرُوقَانُ] بالفتاح والنون * قرية من نواحي بلخ .. ينسب اليها محمد بن خاقان

البروقاني

[بَرُوقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة * قرية كبيرة بمرو عند الرمل وقد خربت الآن .. منها أبو محمد ابن طاهر بن العباس البرونجردي

[بَرُوقَانُ] بضم أوله ونانيه * اسم مقبرة بأوانا دفن فيها بعض المحدثين لها ذكر

[بَرُوقَانُ] بفتح النون وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة * جزيرة كبيرة

في بحر الروم يحيط بها مائتا ميل وأظنها اليوم للروم

[بَرُوقَانُ] هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواو زين الأولى مضمومة

* وهو موضع قرب الكوفة وهو في شعر طخيم بن طخيم الأسيدي حيث .. قال

كَأَن لَمْ يَكُن يَوْمَ بَرُوقَةَ صَالِحٌ وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقٌ

وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْزِجُ مَاءَهَا شَرَابٌ مِنَ الْبَرُوقَتَيْنِ عَتِيقٌ

[الْبَرُوقَةُ] بفتح النون * ناحية باليمن تشتمل على قرى كثيرة ومزارع

[بَرُهوتُ] بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها تقطعان * واد باليمن يوضع فيه أرواح

الكفار .. وقيل برهوت بئر بحضرموت .. وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه

ابن دريد بَرُهوتُ بضم الباء وسكون الراء : وقيل هو واد معروف : وقال محمد بن أحمد

وبقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه أرواح

الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة واد مظلم .. وروى عن علي رضي الله عنه انه قال أبغض

بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه

بئر ماؤها أسود منبئن تاوي اليه أرواح الكفار .. وعنه انه قال شر بئر في الأرض بئر

بلهوت في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار ٠٠ وحكى الأصمعي عن رجل من
 حضرموت قال أنا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً فيأتينا بعد ذلك
 ان عظيماً من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرائحة منه ٠٠ وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ان أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من
 حضرموت ٠٠ وقال ابن عيينة أخبرني رجل انه أمسى ببرهوت ٠٠ قال فسمعت
 منه أصوات الحاج وضجيجهم ٠٠ وذكر أبان بن تغلب أن رجلاً آواه المبيت إلى
 وادي برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادؤمة يادؤمة فذكرت ذلك لرجل
 من أهل الكتاب فقال ان الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة ٠٠ وقال
 النعمان بن بشير في بنت هانيء الكندية أم ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

أنى لعمراً أبك يا بنت هانيء لو تصححين ركابي لشقيت
 ونسراً أمك انالماً تصطحب فدى التبتط للسفار نسيت
 واقفى حياءك واقعدى مكفياً ان كنت للارشء المصيب هديت
 ولعل ذلك أن يراد فنسكركهى وهناك ان عفت السفار عصيت
 أنى تذكرها وعمزة دونها هيات بطن قناة من برهوت

٥٥٥

[البرة] بلفظ مؤنث البرة ٠٠ وامرأة برّة اذا كانت بارّة بأهلها حسنة العشرة طم
 * وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل * وبرّة من أسماء زمزم * والبرّة
 العليا والبرّة السفلى ويقال لهما البرتان قريتان بالجمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى بن
 طالب الحنفي وكان قد أنقله الدين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوق وطنه وقد ذكرت
 خبره في قرقرى ٠٠ وقال يذكر البرة

خليلى عوجا بارك الله فيكما على البرة العليا صدور الركائب

وقولا اذا ما نوه القوم للقرى الا فى سبيل الله يحيى بن طالب

[بريانة] بالضم ثم الكسر ويا شديدة ونون * مدينة بالاندلس فى شرقى قرطبة

من أعمال بلنسية

[برث] كأنه تصغير برث وهى الأرض السهلة اللينة * موضع بالسواد

[بَرِيثُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر
[البرِيثُ] بكسر تين بوزن خَرِيثُ * مكان بالبادية كثير الرمل .. وقال شمر
يقال الخَرِيثُ والبرِيثُ أرضان بناحية البصرة .. وقال نصر البرِيثُ من مياه
كلب بالشام

[البرِيدَانُ] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية .. قال الشماخ

[بُرَيْدَةٌ] تصغير بُرْدَةٍ * مالابني صَيْنَةَ وهم ولد جَعْدَةَ بن غني بن أَعصر بن
سعد بن قيس بن عيلان عَنَسُ وسعد أمهما ضبيعة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن
غامد من الأزد غلبت عليهم .. ويوم بُرَيْدَةَ من أيامهم

600

[البرَيْرَاءُ] براء بن المدث * من أسماء جبال بني سليم بن منصور

[بَرَيْشُ] بفتح تين وياء ساكنة وشين معجمة * حصن باليمن من أعمال صنعاء
[بَرَيْشُوا] بالفتح ثم الكسر والتشديد * اسم لهر الخازر الذي بين الموصل واربيل
[البريص] بالصاد المهملة * اسم نهر دمشق .. قال أبو اسحق النجيري في أماليه
العرب تقول لأبرحُ بريصى هذا أى مقامي هذا .. قال ومنه سمي باب البريص بدمشق
لانه مقام قوم يُروون .. قال حسان بن ثابت الانصاري

لله دَرٌّ عصابة نادتهم يوماً بجلقَ في الزمان الأول

أولاد جَفَنَةَ حول قبرأيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

.. وقال وعلة الجرمي * ولا سرطان أنهار البريص * وهذان الشعران
يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراء نسب الأنهار الى البريص وكذلك
حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص فاما البريص
بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[البرَيْقَانُ] تسمية البريق بالضم ثم الفتح .. قال ابن دُرَيْدٍ في كتاب الخنفي
.. أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غُدْوَةَ على الفرع ماذا هيجت حين غنت

تَغَنَّتْ غَنَاءً أُعْجِبِيًا فَهَبَجَتْ جَوَائِي الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أُجْنَتْ
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبَرِّيْقَيْنِ نَظْرَةً حِجَازِيَّةً لَوْ جُنَّ طَرَفُ لُجْنَتْ

[البريقة] بالقاف * قرية بالصعيد قرب أدرنكة وبوتيج

[البريكان] تصغير تنية برنيك * يوم البريكان من أيام العرب

[برنيك] * بلد بالجمامة يذكر مع برنك بلد آخر هناك وهما من أعمال البليضرية

ولهذا ذكر في أيام العرب وأشعارهم * وبرنيك أيضاً موضع في طريق عدن وهو
بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاج عدن كذا ذكر في كتاب نصر

[بريدي] بالكسر ثم السكون وياه خفيفة ولام مشددة أحسبها * مدينة بالأندلس
* ينسب إليها خلف مولى يوسف بن البهلول سكن بالنسبية يكنى أبا القاسم وكان فقها له
كتاب اختصر فيه المدونة وقرّبه على طالبيه فقبل من أراد أن يكون فقهاً من ليلته
فعلية بكتاب البريلي توفي سنة ٤٤٣ * * * ومحمد بن عيسى البريلي من تغطية رحل إلى
المشرق وسمع وقتل بعقبة البقر في سنة ٤٠٠

[بريم] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة * قال الأصمعي * لبني عامر بن ربيعة
بنجد بريم وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه * * * قال ابن مقبل
وأمتست بأكناف المراح وأعجلت بريماً حجاب الشمس ان يترجلا

* * * وقال الرازي

تَدَكَّرْتُ مَشْرَبَهَا مِنْ تُصَلِّبَا وَمِنْ بَرِيمٍ قِصْبًا مَثْقَبًا

[بريم] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة * واد بالحجاز قرب مكة * * * وقيل بريم
بالفتح أيضاً

[برية] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة وهاه * نهر برية بالبصرة من شرقي دجلة



❖ باب الباء والزاي وما يليهما ❖

[بزاحة] بالضم والحاء معجمة * قال الأصمعي بزاحة * ماله لطفى بأرض نجد

٥٥ وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسيدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامه عكاشة ابن محصن الأسدي وحليف الانصار فلقبه بزاخة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين ٥٥ قال لطليحة أما ترى ما يصنع جيش أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديباً لاتسأه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتسأه يا بني فزارة هذا كذاب وولي عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقدم به المدينة فخن أبو بكر 602 دمه وخلي سبيله وهرب طليحة فدخل جباً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهل بعثرة ومضى الى مكة وأتى مسلماً ٥٥ وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به الى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلماً فقبله ٥٥ وقال له عمر أفتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعدني وأنا شقيت به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمت انه أنزل عليك ان الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئاً فاذكروا الله قياماً فان الرغوة فوق الصبرج فقال يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف علياً ببعضه فأسكت عمر ٥٥ وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخة

وأفلتهن المسحلان وقد رأى
 وبوماً على ماء البزاخة خالد
 ومثل في حافاتها كل مثله
 كنفعل كلاب هارشت ثم شعرا

٥٥ وقال ربيعة بن مقروم الضبي
 وقومي فان أنت كذبتني بقولي فاسأل بقومي علما

بنوا الحرب يوماً إذا استلأموا
حسبتهم في الحديد القروما
فدى بزاعة أهلهم
إذا ملؤوا بالجموع الحرما
•• وقال جحدر بن معاوية الحرزي اللص

يادار بين بزاعة فكثيها
فلوى غير سهلها أولوبها
سقت أصباً أطلالاً ربعتك مغدقا
ينهل عارضها بلبس جيوبها
أيام أرمعي العين في زهر الصبا
ونمار جنات النساء وطيبها

- الجيوب - الأرض ذات الحجارة والغلظ

[بزار] بالضم وآخره راء •• قال أبو سعد البزاري هذه النسبة إلى أبنار وهي

* قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار •• والمنسب إليها أبو اسحق إبراهيم
ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأبنار الذي يقال له البزاري من هذه القرية رحل إلى
العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفي في سنة ٣٦٤ في خامس
رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[البزاة] بزايين الأولى مشددة * بليدة بين المذار والبصرة على شاطئ نهر ميسان

رأيتها غير مرة

[بزاعة] •• سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا

بالقصر •• وعليه قول شاعرهم

لو أن بزاعاً جنة الخلد ما وقي رحيلي إليها بالترحل عنكم

وهي * بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما
مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة •• وقد خرج منها بعض أهل الأدب
•• منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى بن عامر بن أحمد بن الحسن بن المغيث
الشوخي البزاعي يعرف بابن القوس له شعر جيد منه

حبيب جفاني لا لذنب أنته على مجزه أفديه بالمال والنفس

رضيت به فلنهجّر العام كله ويحتمل لي يوماً من الوصل والانس

•• وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعر آفي دير سمعان ودير عمان •• وسامد البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين . . . ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر
 نَقَرَ نَوْمِي ظِيَّيَ الْجَمِيِّ النَّافِرِ وَنَامَ عَمَّا يُكَابِدُ السَّاهِرِ
 يَا لَيْلَةَ بَيْهَا وَأَوَّلَهَا كَأَوَّلِ الْحَبِّ مَالَهُ آخِرُ
 أَرْعَى نَجُومًا وَنَتَّ وَسَائِرُهَا أَجِيرُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِالسَّائِرِ
 مُغْرَى بِظِيِّ الْمَوَاصِلِ مِنْ بَنِي الْمَوَاصِلِ وَهُوَ الْقَاطِعُ الْمَاجِرِ
 صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمٍ وَالِدِ وَالْأَوَّلُ لَ إِذْ كَانَ نِصْفَهُ الْآخِرُ

[بزاق] بالفتح وتشديد الزاي * موضع قرب تلّ تخار من أعمال واسط وقد 604

ذكر في بساق

[بزاق] بالضم * من قرى أصهان . . . ينسب إليها أبو الفرج عبد الوهاب بن محمد

ابن عبد الله الأصهباني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[بزانة] * من قرى اسفرايين والله الموفق

[بزدان] بسكون الزاي * من قرى الصغد

[بزدة] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بزذوة والنسبة إليها بزدي

* قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف . . . ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن

الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي ويقال البزدي

الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو المعالي

محمد بن نصر بن منصور المدني الخطيب بسمرقند . . . وابنه القاضي أبو ثابت الحسن بن

علي البزدي كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء بخارى

ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة ٥٥٧

ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة . . . وينسب إليها من المتقدمين عزيز بن سليم بن

منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم فسكن بزدة فنسب إليها

[بزديغرة] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين معجمة

مفتوحة وراء * من قرى نيسابور . . . منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري

البزديغري كان زاهدا مات سنة ٢٩٥

[بزر جسا بور] بضمين وراء ساكنة وجيم مفتوحة * من طساسيج بغداد وحده

في أعلى بغداد العيث قرب حربى من شرقي دجلة ٠٠ قال البحرى

صنعة للزمان عندى وعكس اذ تولى بزر جسا بور حبس

[بزرة] بالضم * ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرويشة عن نصر

[البز] بالفتح والتشديد * من قرى العراق وبر النهر بكلام أهل السواد آخره ٠٠

ينسب اليها عبد السلام بن أبى بكر بن عبد الملك الجماعى البزى شيخ صالح حدث عن

أبى طالب المبارك بن خضير الصيرفى

[بزغام] بالضم ثم السكون والغين معجمة * من قرى نسف بما وراء النهر ٠٠

ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامى توفى في شهر رمضان سنة ٤١٢ شأباً

[بزقباد] * هي بزقباد وقد ذكرت

[بزكوار] * اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بسر من رأى ٠٠ فقال بعضهم يذكره

بعد خرابه وكتب علي حائطه

هذى ديار ملوك دبروا زمناً أمر البلاد وكانوا سادة العرب

عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب

وبزكوار وبالختار قد خلبنا من ذلك العز والسلطان والرثيب

[بزليانة] بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون * بليدة قريبة من مالقة بالاندلس

٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامى البزليانى يكنى

أبا عمرو وكان مخالفاً للقضاء بالبيرة وبجاية وصحب أبابكر بن زرب وابن مفرج والزبيدى

وابن أبى زمين ونظائرهم وكان من اهل العلم والفضل حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال

توفى مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بشكوال

[بزماقان] بالضم والقاف * من قرى مرو ٠٠ منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد

الكاتب البزماقانى مات بعد سنة ثلاثمائة

[بزنان] بالنون * من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت

الآن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن بندون بن سليمان البزنانى روى الحديث

وكان الأدب غالباً عليه يروى عن الأصمى

* [بزير] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراءه * من ناحية الأقليم من قرى 606
غرناطة بالأندلس .. ينسب إليها أبو الحسن هاني بن عبد الرحمن بن هاني الغرناطي
قال الساني قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ وسمع مني كثيراً وعلقت عنه يسيراً وكان قد
سمع بالأندلس وكان من كبارها

[بزير و ذ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراءه مضمومة وواو
ساكنة وذال معجمة * من نواحي همدان ذات قرى .. منها وليد ابداً التي ينسب إليها .. عبد
الرحمن بن حمدان الجلاب الهمداني

[البزواء] بالفتح والمد .. والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل بزير
وامرأة بزواء * وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة .. وقيل البزواء قرب
المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان وغيقة من أشد بلاد الله
حرراً يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عززة صاحبة كثير
.. قال كثير يهجو بني ضمرة

ولأبأس بالبزواء أرضاً لو أنها
إذا مدح البكري عندك نفسه
هو التيس لوماً وهو انراء غفلة

تطهر من آثارهم فتطيب
فقل كذب البكري وهو كذوب
من الجار أو بعض الصحابة ذيب

.. وأما قول أبي دهل الجمحي

وجازت على البزواء والليل كاسر
جناحيه بالبزواء ورداً وأدماً

فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيره الى اليمن في أبيات ذكرت في الملم
* [بزوغى] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف عمالة * من قرى
بغداد قرب المرزفة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من

ذكرها .. قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرهكي

وركدنا بزوغى والغروب كأنها
فقام الينا الباعون كأنهم
أهاضيب سود في جوانبها زمر
نجوم تهاوت من مطالعها زهر

فمن مائل عندى شرابٌ مُعْتَقٌ * ومن تائه بالمر أسكره الفكرُ
 .. وأنشد جمحظة لنفسه في أماليه يذكر بزوعى

شبهك يا مولاي قد حان أن يبْدُو * فهل لك أن تغدو وفي الحزْم أن تغدو
 على قهوة مسكبة بابلية * لها في أعلى الكأس من مزجها عقدُ
 فقد أزعج الناقوس من كان وادعاً * وأهدى اليناطيب أنفاسه الورْدُ
 وهذى بزوعى والغروب وطائرٌ * على العنن لا يدرى أين تدب أم يشدو
 فقام وفضلات الكرى في جفونه * وفي بزده غصن يتيه به البردُ
 فناولته كأساً فأسرع شربها * ولم يك لي من أن اساعده بُدُ
 فغنى وقد غابت سهاديرُ سكره * الا من لصب قد تحيِّفه الوجد
 سقى الله أيامي برحبة هاشم * الى دار شرسير وان قدم العهد
 فقصر ابن حمدون الى الشارع الذي * غنينا به والعيش مقبلاً رغدُ
 منازلُ كانت بالملاح أنيسة * فأضحت وما فيهن دعدٌ ولا هندُ
 فسبحان من أضحى الجميعُ بأمره * وتقديره أيدي سباً وله الحمدُ

.. وينسب الى بزوعى جماعة .. منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل
 البزوغاني وهو ابن بنت أبي موسى محمد بن المثني حدث عن جده لأمه وغيره

[بزوفرا] بفتحين وسكون الواو وفتح الفاء * قرية كبيرة من أعمال قوسان

قرب واسط وبغداد على النهر الموقفي في غربي دجلة

[بزويان] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو بكر

عبد الله بن محمد البزوياني كرامى المذهب توفي سنة ٥٢٦

[بزيدى] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة * من قرى بغداد .. نزلها أبو مسلم جعفر

ابن باي الجيلي فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ وأبي عبد الله بن

بطنة وأقام بقرية بزيدى الى أن مات سنة ٤١٤

608 (بزريقيا) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف * قرية قرب

حالة بني مزيد من أعمال الكوفة

(بُزَيٌّ) بالضم ثم الفتح وتشديد الباء * جبل على شط الجرب وهو واد عمريض
يفرغ في الرمة

﴿ باب الباء والسین وما یلبهما ﴾

(بَسَاءٌ) بالفتح ويعربونها فيقولون فسَاءٌ * مدينة بفارس ذكرت في فسَاءٍ . وذكر
الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن باب القاشي أن أرسلان البساسيري منسوب إليها
قال هكذا ينسب أهل فارس إلى بسا بساسيري وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء
الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي
أمر البساسيري وتقدم على أترك بغداد وكرت أمواله وأتباعه فلما قدم طغرل بك أول
ملوك السلجوقية إلى بغداد خرج الملك الرحيم إليه وهرب البساسيري إلى رجة مالك
وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب إليه فقبله وأقطعته واتفق أن إبراهيم إينال
أخا طغرل بك جمع جموعاً وعصى على أخيه بنواحي همدان فجمع طغرل بك عساكره
وقصدته فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع إليه أرسلان البساسيري ومعه قريش بن
بدران بن المقلد أمير بني عقيل فلما كانا ببغداد ودار الخلافة واستدتم الوزير رئيس الرؤساء
إلى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولفسه وانتقل الخليفة إلى خيمة قريش وحمله إلى
قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مہارش وسلم رئيس الرؤساء إلى البساسيري فصلبه
ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرهما وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة
كاملة لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم في
سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ إلى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع إلى بغداد
وأوقع بالبساسيري فقتله ورد القائم إلى مقر عزه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة 609
وهذا مختصرها . . . وبغداد من ناحية باب الأزج محلة كبيرة يقال لها دار البساسيري
نسب إليها بعض الرواة

[بساء] بالضم والتشديد والمد * بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة

وهو من قوهم لا أفعل ذلك ما أبسَّ عبدُ بناقة وهو طوقانُهُ حولها ليحلبها وأبسَّ
بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق
في الطواف حوله

[بساسة] بالفتح ثم التشديد * من أسماء مكة في الجاهلية لأنها كانت تبس من لا
يتقى فيها والبس أن تقول في زجر الناقة بس بس إذا أردت سوقها وزجرها . . قال الشاعر

بساسة تبس كل منكر بالبلد المحفوظ ثم المعشر

[بساق] بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد * جبل يعرفات . . وقيل واد بين
المدينة والجار وكان لأمية بن حمران بن الأسكر ابن اسمه كلاب اكتب نفسه في
الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضر فأخذ
بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده

أعاذل قد عدلت بغير قدرٍ ولا تدربن عاذل ما ألقى
فأما كنت عاذلتى فردى كلاباً إذ توجه للعراق
فتى الفتيان في عسرٍ ويسرٍ شديد الركن في يوم التسلاقي
فلا وأبيك ما باليت وجدى ولا شغفى عليك ولا اشتياقي
وابقادي عليك إذا شتونا وضعت تحت نحري واعتناقي
فلو فاق الفؤاد شديد وجد لهم سواد قبي بانفلاق
سأستعدى على الفاروق رباً له عمد الحبيج إلى بساق
وأدعو الله محتسباً عليه ببطن الأخشين إلى دفاق
إن الفاروق لم يردد كلاباً على شيخين هاهنا زواق

فبكى عمر وكتب إلى أبي موسى الأشعري في رد كلاب إلى المدينة فلما قدم دخل
عليه فقال له عمر ما بلغ من برك بأبيك فقال كنت أوثره وأكفيه أمره وكنت أعتد
إذا أردت أن أحب له لبناً إلى أغزر ناقة في إبله فأسمنها وأريحها وأرکها حتى تستقر
ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم احتلب له فاسقيه . . فبعث عمر إلى أبيه فجاءه فدخل
عليه وهو يتهادى وقد أنحن فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى يا أمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتهي ان أرى كلاباً فأشمه شمة وأضمه ضمة
 قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستباع في هذا ما تحب ان شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن
 يخب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب
 هذا يا أبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشتم رائحة يدي
 كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جثا بك به فوثب الى ابنه وضمه
 اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لالكلاب إزم أبويك فلم يزل مقبياً عندهما
 الى أن مات . . وهذا الخبر وان كان لاتعلق له بالبلدان فاني كتبتة استحساناً له
 وتبعاً لشعره

[بساق] أيضاً * عقبة بين التيه وأيلة . . قال أبو عمر الكندي التقى زهير بن
 قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصر مع أبيه الى عمال عبد الله بن
 الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه . . فقال نصيب

ملكك بساقاً والبطاح فلم ترم بطاحك لما أن حثت ذماركا

فساء الأولى وتواعت الامر بعدما أرادوا عليه فاعلمن اقتساركا

[بساق] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف * اسم نهر بالعراق يسمونه البراق
 بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطية بساق معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويحتره
 الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السيب وما فضل من ماء الفرات فقال الناس
 لذلك البراق

[بسان] بالنون * محلة بهراء

[بسب] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية * جبل من جبال السراة أو تهامة 611

عن نصر

[بسبة] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * من قرى بخارى . . ينسب اليها أحمد بن محمد
 ابن أبي نصر البسبي حكاه السمعاني عن أبي كامل البصري . . وقال الامصطخري بسبة
 العليا وبسبة السفلى من أعمال فرغانة . . فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة
 اذا دخلت اليها من ناحية حجنده

[بُستَانُ اِبْرَاهِيمَ] * فِي بِلَادِ بَنِي اَسَدٍ .. وَاُنْشَدَ الْاَبِيوْرْدِي لِبَعْضِهِمْ

وَمِنْ بُسْتَانَ اِبْرَاهِيمَ غَنَّتْ حَمَامٌ تَحْتَهَا فَتْنٌ رَطِيبٌ

[بُستَانُ ابْنِ عَامِرٍ] * هُوَ بَسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الْمَذْكُورِ فِيهَا بَعْدَ

[بُستَانُ الْعَمَيْرِ] بِالتَّصْغِيرِ كَمَا يُقَالُ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَمْرُ ذِي كِنْدَةَ فَاتَّخَذَ فِيهِ نَاسٌ

مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اَرْضاً * فَيُقَالُ لَهُ بَسْتَانُ الْعَمَيْرِ

[بُستَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ] * يَجْتَمِعُ التَّخْلُتَيْنِ النَّخْلَةَ الْجَمَانِيَّةَ وَالنَّخْلَةَ الشَّامِيَّةَ وَهِيَ وَاْدِيَانُ

وَالْعَامَّةُ بِسَمَوْنَةَ بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ غَاطٌ .. قَالَ الْاَصْمَعِيُّ وَابُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا بَسْتَانَ

ابْنِ عَامِرٍ اِنَّمَا هُوَ لِعَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

تَيْمِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَلَكِنْ النَّاسُ غَلَطُوا فَقَالُوا بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ وَبَسْتَانَ

بَنِي عَامِرٍ وَاِنَّمَا هُوَ بَسْتَانَ ابْنِ مَعْمَرٍ .. وَقَوْمٌ يَقُولُونَ نُسِبَ اِلَى حَضْرَتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ

وَآخَرُونَ يَقُولُونَ نُسِبَ اِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ وَكُلُّ ذَلِكَ ظَنٌّ وَتَرْجِيمٌ .. وَذَكَرَ

ابُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَطْلِيِّ فِي شَرْحِ كِتَابِ اَدَبِ الْكَاتِبِ فَقَالَ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ

قَتِيْبَةَ وَيَقُولُونَ بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ وَاِنَّمَا هُوَ بَسْتَانَ ابْنِ مَعْمَرٍ .. وَقَالَ الْبَطْلِيُّ فِي بَسْتَانَ

ابْنِ مَعْمَرٍ غَيْرِ بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ وَليْسَ اَحَدُهُمَا الْآخِرُ فَاِنَّمَا بَسْتَانَ ابْنِ مَعْمَرٍ فَهُوَ الَّذِي

يَعْرِفُ بِبَطْنِ نَخْلَةَ وَاِبْنِ مَعْمَرٍ هُوَ عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ وَاَمَّا بَسْتَانَ ابْنِ

عَامِرٍ فَهُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجَوْحِفَةِ وَاِبْنُ عَامِرٍ هَذَا هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ

اِسْتَعْمَلَهُ عُمَانُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ لَا يُعَالَجُ اَرْضاً اِلَّا اَنْبَطَ بِهَا اِلَى الْمَاءِ وَيُقَالُ اِنْ اَبَاهُ اَنِّي

بِهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَعَوَّذَهُ وَتَقَلَّ فِي فِيهِ فَيُجْعَلُ يَمْتَصُّ رَيْقَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ لَمُسْتَقِيٌّ فَكَانَ لَا يُعَالَجُ

اَرْضاً اِلَّا اَنْبَطَ فِيهَا الْمَاءَ

[بَسْتٌ] * آخِرُهُ نَاءٌ مِثْلَةُ * وَاَدُّ بِاَرْضِ اَرْبِلَ مِنْ نَاحِيَةِ اَزْرَبِجَانَ فِي الْجِبَالِ

[بُسْتٌ] * بِالضَّمِّ * مَدِيْنَةٌ بَيْنَ سَجِسْتَانَ وَغَزْنِيْنَ وَهَرَاةَ وَأَطَشَهَا مِنْ اَعْمَالِ كَابُلِ فَاِنْ

قِيَاسٌ مَا نَحْدُهُ مِنْ اَخْبَارِهَا فِي الْاَخْبَارِ وَالْفَتْوحِ كَذَا يَقْتَضِي .. وَهِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْحَارَةِ

الْمَزَاجِ وَهِيَ كَبِيْرَةٌ وَيُقَالُ لِنَاحِيَتِهَا الْيَوْمَ كَرْمٌ سَبِيْرٌ مَعْنَاهُ النَّوَاحِي الْحَارَةُ الْمَزَاجِ وَهِيَ كَثِيْرَةٌ

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر .. وُسئِل عنها بعض الفضلاء فقال هي
 كتبتيتها يعني بستان .. وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء .. منهم الخطابي أبو سليمان
 أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الأئمة
 الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمعي فأغنى .. واسحاق بن ابراهيم
 ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق وقييبة
 ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حبان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن
 سهل بن هشام البستيان وغيرهما مات سنة ٣٠٧ .. وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد
 ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا
 حاتم بن حبان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات بخارى في سنة ٤٠٠ .. وقال عمران بن
 موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي

إذا قيل أي الأرض في الناس زينةً أجينا وقلنا أهبج الأرض بسنها

فلو أنسي أدركت يوماً عميدها لزممت يد البستي دهرأ وبسها

.. وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الخصى اللبني الصوري

صِيَعَتْ أَيامي بِيَسْتٍ وَهَمِي تَأْبَى المَقَامَ بِهَا عَلَى الحِمْرَانِ

وَإِذَا الفَتَى فِي البُؤْسِ أَنْفَقَ عَمْرَهُ فَمَنْ الكَفَيْلُ لَهُ بَعْدَ نَانَ

.. وأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو
 عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بنجار ووافقه غيره الى معبد ثم قال
 ابن هذبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الامام
 العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ علماً بالمتون والأسانيد
 أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل مُنصف علم
 أن الرجل كان بجرأ في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الأئمة والعمام
 والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن امام الأئمة أبي بكر بن
 نخزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه عدّة لاصحاب الحديث غير أنها عزيزة الوجود

سمع ببلده بست أباً أحمد اسحاق بن إبراهيم القاضي وأباً الحسن محمد بن عبد الله بن
 الخنيد البستي وهرة أباً بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمرو أباً عبد الله وأباً عبد
 الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي وأباً يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني
 وبقرية سنج أباً علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأباً عبد الله محمد بن نصر بن
 ترقل الهوزقاني وبالصغد بما وراء النهر أباً حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني وبسا
 أباً العباس الحسن بن سفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي
 النسويين وبنيسابور أباً العباس محمد بن اسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي وأباً محمد عبد
 الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيزويه الازدي وأباً رغيان أباً عبد الله محمد بن المسيب
 ابن اسحاق الارغاني ومجرجان عمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد
 الكريم الوزان الجرجاني وبالري أباً القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرئ وعلى 614
 ابن الحسن بن مسلم الرازي وبالكرج أباً عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ
 والحسين بن اسحاق الأصبهاني وبمسكر مكرم أباً محمد عبد الله بن محمد بن موسى
 الجواليقي المعروف بعبدان الأهوازي وبستر أباً جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن زهير
 الحافظ وبالأهواز أباً العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالبصرة أباً يعلى محمد بن زهير
 والحسين بن محمد بن بسطام الأبليني وبالبصرة أباً خليفة الفضل بن الحباب
 الجمحي وأباً يعلى زكرياء بن يحيى الساجي وأباً سعيد عبد الكريم بن عمر الخطابي
 وبواسط أباً محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت
 تميم بن المنتصر وبقم الصلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي وبهر سابس
 قرية من قرى واسط خلاد بن محمد بن خالد الواسطي وبغداد أباً العباس حامد بن
 محمد بن شعيب البلخي وأباً أحمد الهيثم بن خلف الثوري وأباً القاسم عبد الله بن محمد
 ابن عبد العزيز البغوي وبالكوفة أباً محمد عبد الله بن زيدان البجلي وبمكة أباً بكر محمد
 ابن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء
 وأباً سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي وبسامراً على بن سعيد العسكري عسكر
 سامراً وبالموصل أباً يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی وهارون بن المسكين البجلي

وأبا جابر زید بن علی بن عبد العزیز بن حیّان الموصلی وروح بن عبد الحجیب الموصلی
 وبسید سنجان علی بن ابراهیم بن الهیثم الموصلی وبصیبین أبا السّری هاشم بن یحیی
 النّصیبی ومسدّد بن یعقوب بن اسحاق الفلوسی وبکفر تونا من ديار ربیعة محمد بن
 الحسین بن أبي معشر السّلمی وبسرفا مرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد
 الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّانی وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهیم بن فروخ
 البغدادی وبالرّقة الحسین بن عبد الله بن یزید القطّان وبمنبج عمر بن سعید بن سنان 645
 الحافظ وصالح بن الأصبغ بن عامر التّوخی وبحاب علی بن أحمد بن عمران الجرّانی
 وبالمصیصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصیصی وبانطاکیة أبا علی وصیف
 ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن یزید الدّرّقی و ابراهیم بن أبي أمیة الطرسوسی
 وبأذنة محمد بن علان الأذنی وبصیداء محمد بن أبي المعانی بن سلیمان التّصیدّاوی
 وببیروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البیروقی المعروف بمکحول وبجمّص محمد بن
 عبد الله بن الفضل السّکلاعی الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمیر بن خوّصاء
 الحافظ وجعفر بن أحمد بن عاصم الانصاری وأبا العباس حاجب بن أزکین الفرغانی
 الحافظ وبالبلیت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسی الخطیب وبالرّملة أبا بکر محمد
 ابن الحسن بن قتیبة العسقلانی وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعیب بن علی النّسانی
 وسعید بن داود بن وردان المصری وعلی بن الحسین بن سلیمان المعدّل وجماعة كثيرة
 من أهل هذه الطبقة سوى من ذکرناهم . . روى عنه الحاکم أبو عبد الله الحافظ وأبو
 عبد الله بن مندة الاصبهانی وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفنجار الحافظ البخاری وأبو
 علی منصور بن عبد الله بن خالد الذّهلی الهروزی وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود
 الشافعی وجعفر بن شعیب بن محمد السمرقندی والحسن بن منصور الاسفیجانی والحسن
 ابن محمد بن سهل الفارسی وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزنی وأبو
 عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن نخشام السّروطی وجماعة كثيرة لا تحصى . .
 أخبرنا القاضي الامام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاری الحرّستانی
 اذنا عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشّحامی عن أبي عثمان سعید البُحْتری قال سمعت

٦١٦ الحاكم أبو عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البتي القاضي كان من أو عيبة العلم في اللغة والفقهاء والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف نخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ و حضرناه يوم الجمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنًا فقال استعملت فقلت نعم فاستمأنت عليه ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف إلى وطنه وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته . . أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي تكثر منافعها ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البتي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة بأسمائها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطرحت . . فن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثناعشر جزءاً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءاً وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءاً وكتاب تباع التبوع عشرون جزءاً وكتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء وكتاب علل أو هام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومناقبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل المدينة من اثنين عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من اثنين عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءاً وكتاب ما أعرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أعرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يعرف بالكوفي ثلاثة أجزاء وكتاب كفي من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتز ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي
 ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف مارُفَع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجال
 جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن
 يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزآن
 وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن
 أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المُدُن عشرة أجزاء
 وكتاب المُقَلِّين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقَلِّين من العراقيين عشرون
 جزءاً وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءاً وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة
 جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء
 وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً وكتاب الهداية إلى علم السنن قصد فيه
 اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقهِ يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من
 يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل اسم في اسناده من الصحابة
 إلى شيخه بما يُعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر
 ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فإن عارضه خيراً ذكره وجمع بينهما وإن تضادَّ
 لفظه في خبر آخر تعلقف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث
 معاً وهذا من أنبل كتبه وأعزها ٠٠ قال أبو بكر الخطيب سألت مسعود بن ناصر
 يعني السجزي فقلت له أكل هذه الكتب موجود عنكم ومقدور عليها ببلاذكم فقال
 إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق ٠٠ قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سبَّل
 كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ٦١٨
 وضعف السلطان واستيلاء ذوى العيث والفساد على أهل تلك البلاد ٠٠ قال الخطيب
 ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها
 ويحفظونها احرازاً لها ولا أحسب المانع من ذلك كان الاقلّة معرفة أهل تلك البلاد
 بحلّ العلم وفضله وزُهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم ٠٠ قال الامام
 تاج الاسلام وحصل عندي من كتبه بالاسناد المتصل سماعاً كتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البجائي عن أبي هارون
الزُّوزاني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السَّجزي عن أبي محمد الدُّوني
عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عدَّةُ كتب
مثل كتاب الهداية الى علم السنين من أوله قَدْرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها
كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة
أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلها الانسان ستمائة سنة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفضولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في
هذا النوع من هذا الكتاب . . . قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيه بن طاهر الخطيب
بقصر الري سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد
ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاسترابادي يقول أبو حاتم بن حبان البستي كان
على قضاء سمرقند مدةً طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار والمشهورين في
الأمصار والأقطار علماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المُستند الصحيح
والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن . . . أخبرني الحرة زينب الشعرية اذناً
عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول
أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون
بها من أهل الحديث والمتفقهة ولهم جريات يستفقونها داره وفيها خزانه كتبه في يدي
وصى ستمها اليه ليبيدها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجها منها شكر
الله له عنايته في تصنيفها وأحسن ثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته . . .
وأخبرني القاضي أبو القاسم الحرستاني في كتابه قال أخبرني وجيه بن طاهر الخطيب
بقصر الري اذناً سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت
أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل
الصالح بسمرقند يقول كنت مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه في بعض الطريق
من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البستي وكان يسأله ويؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن
خزيمه يا بارد كُتِّبَ عني لا تؤذيني أو كلفه نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقبل له تكتب

هذا فقال نعم أكتب كل شيء يقوله .. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهة
 بمزوء قال أخبرني أبو سعد اذنا أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي
 اجازة سمعت والدي سمعت الحاكم أبو عبد الله يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي
 الحافظ وذكر كتاب المجر وحين لأبي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان
 المنبجي ابن رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول
 في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدمه .. ونقلت
 من خط صدقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان
 السلمي الحديث وذكر أنه نقله من خط أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السلمياني
 البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين
 .. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو
 ٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذاب وقد صنّف
 لأبي العلي المصنعي كتاباً في القرامطة حتى قلده قضاء سمرقند فلما أخبر أهل سمرقند ⁶²⁰
 بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلالاً في البرازين حتى اشترى له
 ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .. قال
 وسمعت السلمياني الحافظ بنيسابور قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي فقلت نعم فقال
 اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى
 سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فأتته ..
 قال السلمياني فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني
 اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الأئمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته .. قال
 أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القرّاب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني
 يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني
 عن أبي القاسم الشّحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البجّري سمعت محمد بن عبد الله
 الضبي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليل بقين من شوال سنة ٣٥٤ ودفن
 بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره .. وذكر أبو عبد الله

الغنجار الحافظ في تاريخ بخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف بزار
الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والآن فالصواب انه مات ببست
[بسترة] بالفتح * وهي مدينة ويقال بستيرة

[بستيع] بكسر التاء المثناة وياه ساكنة والغين معجمة * قرية من قرى نيسابور
* ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خنشام البستيقي * * روى عنه الامير
أبو نصر بن ماكولا وكان كرامياً غالباً وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة
٣٩٣ * * وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني
وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود القلوي توفي سنة نيف وستين وأربعمائة 621
* * وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيقي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن
محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي * * وقال كان شيخاً معروفاً
صالحاً معتمداً سمع الحديث غالباً وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[البسراط] بكسر أوله * بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[بُسْرُ] بالضم * اسم قرية من أعمال حوزران من أراضي دمشق بموضع يقال له
البحا وهو صعب المملك الى جنب زُرَّة التي تسميها العامة زُرْع ويقال ان بهذه القرية
قبر اليسع النبي عليه السلام * * وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْري الحساني الزاهد
له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن
نجيح وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي وذكر ابن
نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعَة وذكر غيره وروى عنه
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأذريعي
وأبو بكر محمد بن عمار الأسيدي وأبو زُرْعَة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه
عبيد ونَجِيب وغيرهم * * وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْري حكى عن أبيه روى عنه
أبو بكر الهلاللي وأبو العباس أحمد بن معز الصوري الجلودي وأبو زُرْعَة الحسيني
ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش العسائي وأبو بكر بن
معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قوام الاسلام وبكتاب الطيب ذكره ابن

ما كولا في كتاب نجيب... ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغسانی البصري من أهل قرية بسر من حوزان قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

[بَسْرُ فُوثُ] * حصن من أعمال حلب في جبال بني عُليم له ذكر في فتوح الملك

العاذل نور الدين محمود بن زَنْكِي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون **622** الراء وضم الداء وسكون الواو والثاء المثناة

[البَسْرَةُ] بسكون السين * من مياه بني عُقَيْل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا

شرب الانسان من مائها شيئاً لم يَرَوْه حتى يُرسل ذنبه وليست مائعة جداً ولكنها غليظة... قال أبو زياد الكلابي وأخبرني غير واحد أنهم يَرُدونها فيستقبل أحدهم فرغ الدلو فلا يَرَوْي حتى يرسل ذنبه ولا يملكه أي انها تُسهل البطن... قال وهي وَهْطٌ من عَرْفُطٍ والوهْطُ جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فَوَرَدَها قوم وهم لا يدرون كُنْهَ مائها وهم عطاشٌ فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيمٌ فجعلوا يشربون ولا يقرُّ في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم... فقال أحدهم حين راحوا

أَسْوَقٌ عَيْراً نَحْمَلُ المَشِيَّاءَ مَاءً مِنَ البَسْرَةِ أَحْوَزِيَّاءَ

نُعْجِلُ ذَا القَبَّاضَةِ الوَحِيَّاءَ ان يرفع المبرز عنه شيئاً

بالمشي والمشو - الدوا الذي يسهل - والأحوزي - السريع وأهل ذلك الماء من أصحاب بني عُقَيْل وأحسنهم أجساماً وقد مَرُّوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فقهه أيلما ثم عاد اليه فشرب منه أرسل ذنبه مرة... وأهل هذا الماء بنو عبادة بن عقيل رهط ليلي الأخيلية

[بَسٌّ] بالضم والتشديد جبل في بلاد محارب بن خصفة... وقيل بَسٌّ ماء لعطفان

... وقيل بَسٌّ موضع في أرض بني جشم ونصراني معاوية بن بكر * وبس أيضاً بيت بنته عطفان مضاهاة للكعبة... وقيل اسمه بساء... وقيل بَسٌّ جبل قريب من ذات عرق... قال الغوري بَسٌّ موضع كثير النخل... وأنشد للعاهان

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ صَفَايَا كِنَّةَ الْآبَارِ كَوْمٍ

•• وقيل بُسُّ أَرْضُ بَنِي نَصْرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ •• وَقَالَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

أَبْتُ مُحَمَّدُ الْعُرْفِيُّ أَنْ يَقْرَبَ الْوَيْ وَاجْرَاعُ بُسٍّ وَهِيَ عَمُّ خَصِيْبِهَا

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتِمَاتٍ وَرَتَعَةٍ تَرَجَّعَ سَجْعًا آخِرَ اللَّيْلِ نَبْهَا

وَأَنْ تَهْلِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِعَانُطٍ لَهَا بُهْرَةٌ بِيضَاءِ رِيًّا قَائِبِهَا

وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتَ الْمَكَائِي بِالضَّحَى بَغْنَاءِ مِنْ نَجْدِ بِسَامِيكَ طَيْبِهَا

— الْعُرْفِيُّ — رَجُلٌ كَانَ عَلَى الصَّدَقَاتِ — وَالْاشْتِمَاتِ — أَوَّلُ السَّمَنِ وَإِلَهُ مُشْتَمَةٌ إِذَا كَانَتْ

كَذَلِكَ — وَالْبُهْرَةُ — مَكَانٌ فِي الْوَادِي دَمَتْ لَيْسَ بِجَوْلِ أَيْ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ وَلَا دَمْتُ

— وَالْبَغْنَاءُ — الرُّوْحَةُ الْمَلْتَفَّةُ •• وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ فِي ذَلِكَ

فَأَنَّ دِيَارَكُمْ بِمَجْنُوبِ بُسٍّ إِلَى تَقَفِ إِلَى ذَاتِ الْعِظُومِ

[بِسْطَامُ] بِالْكَسْرِ نَمُّ السُّكُونِ * بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ يَقُومُ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ إِلَى نَيْسَابُورِ

بَعْدَ دَامَغَانَ بِمَرَحَلَتَيْنِ •• قَالَ مِسْعَرُ بْنُ مَهْأَهْلٍ بِسْطَامُ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمَدِينَةِ الصَّغِيرَةِ

•• مِنْهَا أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ الزَّاهِدُ وَبِهَا تَفَاحُ حَسَنِ الصَّبْعِ مَشْرِقَ الْوَلُونَ يُجْمَلُ إِلَى الْعِرَاقِ

يَعْرِفُ بِالْبِسْطَامِيِّ •• وَبِهَا خَاتِمَتَانِ عَجِيْبَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنَّهُ لَمْ يُرَبَّ بِهَا عَاشِقٌ مِنْ أَهْلِهَا قَطُّ وَمَتَى

دَخَلَهَا إِنْسَانٌ فِي قَابِهِ هَوًى وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا زَالَ الْعَشْقُ عَنْهُ وَالْآخَرِي أَنَّهُ لَمْ يُرَبَّ بِهَا

رَمْدٌ قَطُّ وَهِيَ مَاءٌ مَرٌّ يَنْفَعُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ عَلَى الرِّبْقِ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا احْتَقَنَ بِهِ أَبْرُ الْبُؤَاسِ

الْبَاطِنَةِ وَتَنْقَطِعُ بِهَا رَائِحَةُ الْعُودِ وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أَجْوَدِ الْهِنْدِيِّ وَتَذَكُّو بِهَا رَائِحَةَ الْمَسْكِ

وَالْعَنْبَرِ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْعُودَ وَبِهَا حَيَّاتٌ صَفَارٌ وَثَلَابَاتٌ وَذُبَابٌ كَثِيرٌ مُؤَذِّ

وَعَلَى تَلِّ بَازَائِهَا قَصْرٌ مَفْرُطٌ السَّعَةِ عَلَى السُّورِ كَثِيرٌ الْأَبْنِيَّةُ وَالْمَقَاصِيرُ وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ

بِنَاءِ سَابُورِ ذِي الْإِكْتِافِ وَدَجَّجَهَا لِأَيِّ كُلِّ الْعَدْرَةِ •• قُلْتُ أَنَا وَقَدْ رَأَيْتُ بِسْطَامُ

هَذِهِ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ إِلَّا أَنَّ أَبْنِيَّتَهَا مَقْتَصِدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَّةِ الْأَغْنِيَاءِ وَهِيَ

فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا جِبَالٌ عِظَامٌ مَشْرُفَةٌ عَلَيْهَا وَهِيَ نَهْرٌ كَبِيرٌ جَارٌ وَرَأَيْتُ

قَبْرَ أَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ فِي طَرَفِ السُّوقِ وَهُوَ أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورِ

ابْنِ عَيْسَى بْنِ شَرْوَسَانَ الزَّاهِدِ الْبِسْطَامِيِّ •• وَمِنْهَا أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورِ بْنِ عَيْسَى بْنِ آدَمَ

ابن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الأصغر ٥٠٠ ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد 624
 الشعري أبو المظفر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي بسط أبي الفضل محمد بن
 علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلي البسطامي سمع جدّه لأمّه وأجاز لأبي سعد
 ومات في حدود سنة ٥٣٠ ٥٥٠ وكان عمره أنفذ إلى الرمي وقومس نعيم بن مقرن
 وعلي مقدّمته سويد بن مقرن وعلي مجنبته عيينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨
 فلم يقم له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتاباً ٥٥٠ وقال أبو نجيد

فنحن لعمري غير شك قرارنا أحق وأملى بالحروب وأنجب

إذا مادعا داعي الصباح أجاهه فوارس منا كل يوم مجرب

ويوم بسطام العريضة إذ حوت شددنا لهم آزارنا بالتذب

ونقلها زوراً كأن صدورها من الطعن تظلي بالسي الخضب

[بسطة] بالفتح * مدينة بالأندلس من أعمال جيان ٥٥٠ ينسب إليها المصليات
 البسطية * وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول
 بسطة بالضم

[بسفرجان] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون * كورة بأرض اران
 ومدينتها النشوى وهي تقجوان عمر ذلك كله انوشروان حيث عمر باب الأبواب وقد
 عدوه في أرمينية الثالثة

[بسكاس] * من قرى بخارى ٥٥٠ منها أبو أحمد نهان بن اسحاق بن مقداس البسكاسي

البخارى سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[بسكيري] بعد الألف يلاورالا * من قرى بخارى ٥٥٠ منها أبو المشهور أحمد بن علي بن
 طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكيري كان أديباً
 فاضلاً رحل إلى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة
 روي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[البسكة] بالكسر والياء فوقها نقطتان * بلدة من بلاد الشاش ٥٥٠ خرج منها جماعة من 625
 العلماء ٥٥٠ منهم أبو إبراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولادة البسكتي الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[بِسْكَرَةُ] بكسر الكاف وزاء * بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة
بني حماد مرحلتان فيها نخيل وشجر وقصب جيد بينها وبين طُبنة مرحلة كذا ضبطها
الحازمي وغيره يقول بِسْكَرَةُ بفتح أوله وكافه . . قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق
وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل
وتعرف ببسكرة النخيل . . قال أحمد بن محمد المروزي

ثم أتى بِسْكَرَةَ النخيل قد اغتدى في زِيَةِ الجميل

. . واليه ينسب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده بن
مكتاس بن وربليس بن هديد بن مجح بن حيان بن مستلمح بن عكرمة بن خالد وهو
أبو ذؤيب الهذلي ابن خويلد البسكري سافر إلى بلاد الترق وسمع أبا نعيم الأصبهاني
وجاعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو
[بِسْكَوْس]

[بَسْلُ] بالتحريك ولام * واد من أودية الطائف أعلاه لهمم وأسفله لنصر بن
معاوية بينه وبين لِيَّةَ بَلَدٌ يقال له جَانِدَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية . . وعن أبي محمد
الأسد بسل بسكون السين وضبطه بعضهم بالتون وذكر في موضعه

[بَسَاةُ] بسكون السين * رباط يربط به المسامون

[بَسُوسًا] * موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسأل المثني بن حارثة
رجلا من أهل السواد ما يقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوساً فقال المثني
أكد مهران وهلك نزل منزلا هو البسوس

[بَسُومَةُ] تخفيف السين * ناحية بين الموصل وبلد يُجاب منها حجارة الأرحاء

العظام عن نصر 626

[بَسُوتَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر * بلدة في أوائل أذربيجان بين

أشنو ومرآغة قرب خان خاصبك رايتها أكثر أهلها حرامية

[بَسِيَان] بالضم . . قال الأصمعي بسّ وبسيان * جبلان في أرض بني جشم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن .. قال ذو الرمة
سركت من مَنى جنح الظلام فأصبحت بيسانَ أيديها مع الفجر تلمعُ
.. وحكى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بيسان موضع فيه برك
وأُتار على احد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة .. وكانت بها وقعة مشهورة
.. قال المساور بن هندی

ونحن قتلنا ابني طمية بالعصا ونحن قتلنا يوم بيسان مسهراً
.. وأنشد السكري عن أبي محمّد لسليمان بن عياش وكان لصاً

تفر لعيني ان ترى بين عصبة عراقية قد جُزّ عنها كتابها
وان أسمع الطراق يلقون رُفقة مخيمة بالسبي ضاعت ركابها
أيسح لها بالصحن بين عنيزة وبُيسان اطلاق جرود نياها
ذئاب تعالت من سليم وعامر وعبس وما يلقى هناك ذياها
الا بأبي أهل العراق وريحهم اذا فُتشت بعد الطراد عياها
.. وقال امرؤ القيس يصف سحاباً

علاً قطعنا بالشيم أيمن صوبه وأيسره عليا الستار فيذبُل
والتي بيسان مع الليل برّكه فأنزل منه العضم من كل منزل

[بسيطة] بلفظ تصغير بسطة * أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من
جهة الشام ماء يقال له امرؤ ومن جهة القبلة موضع يقال له قبة العم وهي أرض مستوية
فيها حصي منقوش أحسن ما يكون وليس بها ماء ولا مرمى أبعد أرض الله من السكان
سلكها أبو العليب المتنبى لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبده
وقد رأى نوراً وحشياً هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعاماً وهذه نخلة
فضحكوا .. فقال المتنبى

بسيطة مهلاً سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا
فأمسك صحبي بأكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجارا

•• وقال اراجز

أنت يا بُسَيْطَةَ التي التي قد هَيْبَتُكَ في المَقِيلِ تُحْبِقِ
 •• وقال نصر بُسَيْطَةَ فلاة بين أرض كلب و بَلْقَيْنِ بَقْفًا عَفْرًا أو أَعْفَرًا وقيل على طريق
 طيِّبٍ إلى الشام وقد جاء في الشعر بُسَيْطَةَ و بُسَيْطِ
 [البُسَيْطَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع في قول الأخطل يصف صحاباً
 •• حيث يقول

وعلاً البُسَيْطَةَ والشقيقَ بَرِيقِ فالضَّوْجُ بين رُؤْيَةٍ وطِحَالِ
 •• قالوا البُسَيْطَةَ موضع بين الكوفة وحزن بنى يربوع •• وقيل أرض بين العذيب
 والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب •• وقال عدي بن عمرو الطائي
 لولا توقد ما يَنْفِيهِ خطوها على البُسَيْطَةَ لم تدرَكهما الحدقُ
 [بَسَيْئَةٌ] بعد الباء نون * من قرى مروء على فرسخين منها •• ينسب إليها أبو
 داود ساجان بن اياس البسيني المروزي رحل إلى العراق وسمع الحديث
 [بَسِيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الباء * من جبال بني نصر والجُمُدُ أيضاً

—* * * * *—

﴿ باب الباء والشين وما يليهما ﴾

[بِشَاءَةٌ] بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جماعة * موضع في شعر خالد بن
 زُهَيْرِ الهذلي

رُوَيْدًا رُوَيْدًا اشربوا بِبِشَاءَةٍ إذا الجوفُ راحَتْ لَيْلَةً بعُدُوبِ
 [بِشَارٌ] بتشديد ثانيه * نهر بشار بالبصرة ينزع من الأُبَلَّةِ له ذكر في بعض الآثار
 [بِشَامٌ] بخفيف ثانيه * جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام •• قال السكري
 واد من نبط من بلاد هذيل •• قال الجوهري

وَحَاوَلْتُ التَّكْوُسَ بِهِمْ فَضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِهَا ذَاتُ البَشَامِ 628
 [بِشَانٌ] بالضم وآخره نون * من قرى مروء •• منها اسحاق بن ابراهيم بن

جرير البشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين
[بشائم] بالفتح وبعد الألف ياء * واد يصب في بشمى * وبشمى أيضاً واد أسفله
لكنانة

[بشراط] بالكسر والباء موحدة بعد الشين * حصن بالأندلس من أعمال شنبرية
في غرب الأندلس

[بشيق] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بشببه * والنسبة
إليها بشبقي * من قرى مرو * منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن أحمد بن علي
البشبيقي التعاويذي كان شيخاً مسناً تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم
محمود بن محمد بن أحمد النيمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الحرقي وأبا الفضل
محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف النوقاني * قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته
سنة ٤٥٣ بقرية بشيق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ٥٤٤

[بشتان] بالفتح ثم السكون وناه مثناة من فوق وألف ونون * من قرى نسف
* خرج منها جماعة من العلماء * منهم بشر بن عمران البشتاني يروي عن مكى بن إبراهيم
[بشت] بالضم * بلد بنواحي نيسابور * قال أبو الحسن بن زيد البيهقي سميت بذلك
لان بشتانف الملك أنشأها وهي كورة قصبتهما طرينيث * وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر
لنيسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية
منها كندر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طغرل بك الساجوق كان قبل نظام
الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذكرت وقد يقال لها أيضاً بشت العرب
لكثرة أدبائها وفضلاتها * وقد يذب إليها جماعة كثيرة في فنون من العلم * منهم اسحاق
ابن إبراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن المستر وأبا
كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحמיד بن
مسعدة وإسحاق بن إبراهيم الحظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد
ابن هاني بن صالح وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الموصلي وجماعة من الخراسانيين *
وحسان بن مخلد البشتي سمع عبد الله بن يزيد المقرئ وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى

روى عنه جعفر بن محمد بن سوار و ابراهيم بن محمد المروزي مات في شعبان سنة ٢٥٩
 ٠٠ وسعيد بن شاذان بن محمد اليبساورى وهو سعيد بن ابي سعيد البشتى سمع محمد
 ابن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلاني وغيرهم روى
 عنه أبو القاسم يعقوب ٠٠ وأبو سعيد بن ابي بكر بن ابي عثمان موسى بن عبد الرحمن
 البشتى حدث عن الحسن بن علي الحلواني روى عنه بشر بن احمد الاسفراينى ٠٠ وأبو
 سعيد احمد بن شاذان البشتى حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن
 ابي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي ٠٠ واحمد بن الخليل بن احمد البشتى روى
 عن الليث بن محمد زوى عنه أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبرى ٠٠ ومحمد بن يحيى بن
 سعيد البشتى أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعاني روى عنه الحاكم
 أبو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتى حدث عن محمد بن المؤمل
 ٠٠ ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو صالح البشتى اليبساورى كان كثير الصلاة والعبادة
 سمع أبا زكرياء اليبساورى وأبا بكر الجيزى مات بأصبهان سنة ٤٨٣ ٠٠ وأبو علي الحسن بن
 علي بن العلاء بن عبدويه البشتى روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غيره
 ٠٠ وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتى الزاهد ٠٠ واحمد بن محمد البشتى الحارزنجي اللغوي
 ذكرته في كتاب الأدباء وغيرهم وبُشْت * أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة
 منها ٠٠ احمد بن صاحب البشتى حدث عن أبي عبد الله المحاملى روى عنه أبو سعد الماليني
 وأخوه محمد بن صاحب البشتى الباذغيسي

[بَشْتَرَى] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المنة والقصر * مدينة بأفريقية

[بَشْتَنْقَان] بالضم ثم السكون وفتح التاء المشاة وكسر النون وقاف * من قرى
 نيسابور واحدى منزهاتها بينهما فرسخ ٠٠ منها أبو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن
 السلمى الزاهد البشتنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات في رجب سنة ٢٨٤ بقريته
 ٠٠ وهذه القرية كانت وقعة يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمرو
 ابن زرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظنُّ أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري
 أيها أراد بقوله وأسقط النون ٠٠ فقال

ياضائع العُمر بالأمان أماترى رَوَاقَ الزمان
 فقم بنا يا أخا المِلاهي نخرج الى نهر بشتقان
 لعلنا نجتني مروراً حيث جنى الجنسين دان
 كأننا والنصور فيها بحافتي كوتر الجنان
 والطير فوق الغصون تحمكي بحسن أصواتها الأغاني
 وراسل الوُرُقَ عَنْدَ لَيْبٍ كالزير والهمّ والثاني
 وبركة حولها أناخت عشرٌ من الدُّلبِ وانثان
 فُرُصَتِكَ اليوم فاغتسمها فكل وقتٍ سواء فان

[بَشْتَفْرُوشُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتفرُوش بغير نون * كورة من أعمال نيسابور احدتها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[بَشْتَنُ] بالفتح وتشديد النون * من قرى قرطبة بالأندلس .. ينسب اليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي بروى 631 حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري

[بَشْتِيرُ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة * موضع في بلاد جيلان .. ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد الخرمي في مدرسته بباب الأزج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصها نفائماً عظيماً وكان يعظُ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[البَشِيرُ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو * اسم جبل يمتد من عَرَضِ الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذي في حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل

بني تغلب بن وائل * قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أضحت رقية دونها البشرُ فالرقة السوداء فالعمرُ

بل ليت شعري كيف مرَّ بها وبأهلها الأيام والدهرُ

* قال أبو المنذر هشام سمي بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفياً

لفارس قتله خالد بن الوليد في طريقه إلى الشام * وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد

لما وقع بالفرس بأرض العراق وكتبه أبو بكر بالمسير إلى الشام نجدة لابي عبيدة سار إلى

عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس

عليهم عقة بن أبي عقة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن

جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الحزرج بن تيم الله بن النمر 632

ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عقة وقتله وصابه فغضبت له ربيعة وتجمعت إلى التهذيل

ابن عمران فهام حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع إلى أهله وهو يقول

ألا يا سقياني قبل جيش أبي بكر لعل منا يانا قريب ولا ندري

ألا يا سقياني بالزجاج وكررا عابنا كبيت الآذن صافية تجرى

أظن خيول المسلمين وخالدأ ستطرقكم عند الصباح على البشر

فهل لكم بالسير قبل قتلهم وقبل خروج المعصرات من الحذر

أربنى سلاحي يا أميمة إننى أخاف بيات القوم أو مطلع الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأجلمهم عن أخذ السلاح وضرب عنق حرقوص فوق رأسه

في جفنة الحمر والله أعلم * وكان بنو تغلب قد قتل عمير بن الحباب السلمي فاتفق

أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلمي جالس عنده

فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو نازر بقتلى أصيبت من سليم وعامر

نخرج الجحاف مغضباً بجر مطرافه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبت وأخارق

به أن يجلب عليك وعلى قومك شراً فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا

قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتي كذا فقاتلوا عن احسابكم أو موتوا
فأغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل
أيا مالك هل لتسني اذ حصصتني على النار أم هل لاني فيك لاني
متى تدعني أخرى أجبك بمثلها وأنت امرؤ بالحق لست بقائم
فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مثل بين يديه . . . أنشأ يقول

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّل
فإن لم تغيرها قريش بمدّها يكن عن قريش مستأز ومزحل

فقال له عبد الملك الى أين يابن النصرانية فقال الى النار فتبسم عبد الملك وقال أولى
لك لو قلت غير ذلك لقتلتك * والبشر أيضاً جبل في أطراف نجد من جهة الشام . . . قال
عطار بن قرآن أحد اللصوص

ولما رأيت البشر أعرض وانبت لأعرافهم من دون نجد مناكب
كتمت الهوى من رهبة أن يلومني رفيقاي وانهت دموع سواكب
وفي القلب من أروى هوى ككائنات وقد جمعت داراً بأروى تجانب

وكان الصّمة بن عبد الله القشيري يهوى ابنة عمه فما كس أبوه وعمه في المهر وأجّ كل
واحد منهما فتركها الصّمة وانصرف الى الشام وكتب نفسه في الجند . . . وقال
ألا يا خليلي اللذان توأبياً بلومي الا أنت أطيع وأتبعاً
قفأودعنا نجداً ومن حلّ بالحمي وقلّ لنجد عندنا أن بودعا
ولما رأيت البشر قد حال دونها وحالت بنات الشوق يحنن نزعاً
تلقت نحو الحمي حتى وجدته وجعت من الاصغاء لينا واخذعا
واذكر أيام الحمي ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا
فأيسست عشبات الحمي برواجع عليك ولكن خلّ عينيك تدّمعاً

. . . وقال عبد الله بن الصّمة

ولما رأينا قلة البشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيبتها البعد
وأعرض ركني من سواج كأنه لعينيك في آل الضحى فرس ورد

أصاب سقيم القلب تميم مابه خزر ولم يملك أخوال القوة الجلد
[البشورود] بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والداك مهملة * كورة من كور
بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض

[بشري] بوزن حنبل * اسم قرية

[بشكان] بالكسر * من قرى مرارة .. منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن
منصور الهروي البشكاني كان فقيهاً اتصل بدار الخلافة وصار رسولاً إلى ملوك
الأطراف وولى قضاء عدة ممالك ثم قتل بجوامع همدان في شعبان سنة ٥١٨ وقد
روى الحديث

[بشكلار] بالضم .. قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال عبد الله بن محمد
ابن سعيد الأموي يعرف بالبشكلاري وهي * من قرى جيان سكن قرطبة يكنى أبا
محمد روي عن الأصملي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولاه
سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب

[بشلاو] بالفتح والواو معربة * قرية قبالة قوص في غربي النيل من أعلى

الصعيد

[بشمي] بالتحريك والقصر بوزن جزمي * واد بهامة يصب إليه بشام واد أيضاً
.. قال ابن الاعرابي بشمي يروى بالشين والشين واد يصب في عسفان أو أمج وله
نظائر خمس ذكرت في قلبي

[بشم] بالفتح وسكون الشين * موضع بين الرمي وطبرستان شديد البرد قد بُني
على كل صيحة كن بلجأ إليه يُسَمَّى جانبوده * وبشم أيضاً موضع ببلاد هذيل
.. قال أبو المورق الهذلي

وكنت إذا سلكت نجاداً بشم رأيت على مراقبها الذبابا

[البشور] بالضم * كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرى وريف وغياض وفيها
كباش ليس في الدنيا مثلها عظماً وحسناً وعظماً الألباء وذلك أن الكباش لا يستطيع
حمل ألبته فيعدل له عجلة تحمّل عليها ألبته وتشد تلك العجلة بحبل إلى عنقه فيظل

بِرَعَى وهو يَجْرُ العجلة التي تحمل البنت وهي أَيْةٌ فيها طولُ نُشبه ألباء الكباش الكردية
 فاذا نُزعت العجلة أو انقطعت وسقطت أَلَيْتُهُ على الأرض رَبَضَ الكباش ولم يمكنه
 القيام لتقلها فاذا كان أيام السفاد رفع الراعي أَيْةَ الأنتى حتى يضربها الفحل ضربة
 خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن في موضع آخر من الدنيا أخبرني بذلك جماعة
 من أهل مصر والبشور باتفاق لم يختلفوا في شيء منه

635

[بشواذق] بالضم والذال المعجمة وقاف * قرية بأعلى مَرَوْ على خمسة فراسخ
 كان فيها جماعة من العلماء ٠٠ منهم سَلَمَةُ بن بَشَّار البشواذقي أخو القاضي محمد بن
 بَشَّار وغيرهما

[بَشَيْتٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وناء فوقها فَعْلَتَان * من قرى فلسطين
 بظاهر الرملة ٠٠ منها أبو القاسم خَلْف بن هَبَةَ الله بن قاسم بن سباح البشيتي المكي مات
 سنة ٤٦٣ بمكة ٠٠ وابنه أبو علي الحسن بن خائف روى عن أبيه خائف عن أبي محمد
 الحسن بن أحمد بن فراس العبقي كتب عنه السافي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور
 السمعاني ومحمد بن أبي بكر التبيخي في محرم سنة ٤٩٨

[بشيرٌ] بالراء * جبل أحمر من جبال سلمى أحد جبال طيبة وقلعة بشير من قلاع
 البشنية الأكراد من نواحي الزَّوْرَان

[بَشَيْلَةٌ] باللام * قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو
 خمسة رأيتها غير مرّة ٠٠ منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح حنب الشيوخ عبد القادر
 الجيلي وكان يتبرك به ويحسن الظنَّ فيه وكان حسن السمعت جميل الطريقة مات في
 شعبان سنة ٥٩٤ * وبَشَيْلَةٌ أيضاً من أقاليم أكتونية بالأندلس

[بَشِينِي] بالنون * من قرى بغداد ٠٠ قال سُجَاع بن فارس الدَّهْلِي ٠٠ قال لنا
 أبو البركات بن أبي الضوء العاوي كنت في قصرية يقال لها بَشِينِي وبها أبو محمد الباقر
 وهناك ناعور تان للزروع ٠٠ فقال فيهما وأنا حاضر

أنا عورتِي شَطِي بَشِينَةٌ انِّي نظيرُ كما في الوُجْد والهَيْمَان
 أَيْنُكَمَا يَحْكِي أُنْبِي وَعَبْرِي كَأَنَّكَ من شِدَّة الجَسْرِيَان

فلا زلتما في ظل عيش يمه أمان من التفریق والحدان
 .. قال الشريف أبو البركات فعلت أنا في الحال

بشيفي بها ناعورتان كلاهما تسح بدمع دائرهم الهملان 636
 مخافة دهر ان يصيب بعينه لاحداهما يوما فيفترقان



❁ باب الباء والصاد وما يليهما ❁

[بصاق] بالضم * موضع قريب من مكة .. ويقال بساق بالسين أيضاً وقد ذكر في
 تفسير شعر كثير عزة حيث .. قال

فياطول ماشوقني اذا حال بيننا بصاق ومن اعلام صديد منكب
 كأن لم يؤلف حج عزة حجنا ولم يلق ركبا بالمحصب أركب
 ان بصاق جبل قرب أيلة فيه نقب

[البصر] بوزن الجرذ .. قال السكري * هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيعة
 من بلاد الحزن في قول جرير حيث .. قال

ان القواد مع الطعن التي بكرت من ذي طلوح وحالت دونها البصر
 [البصرة] وهما بصرتان العظمى * بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولاً بالعظمى
 التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة .. قال المنجمون البصرة طولها أربع
 وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث .. قال ابن
 الانباري البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة .. وقال قطرب البصرة الأرض
 الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب .. قال ويقال بصرة للأرض
 الغليظة .. وقال غيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض .. وقال ابن الاعرابي
 البصرة حجارة صلاب .. قال وإنما سميت بصرة لغليظتها وشدتها كما تقول نوب ذو بصر
 وسقلا ذو بصر اذا كان شديداً جيداً .. قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلا المرید
 بيضاً صلاباً وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه أرض بصرّة يعنون حصبة
فسميت بذلك .. وذكر بعض المغاربة ان البصرة العطين العلك وقيل الأرض الطيبة
الحمراء .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شُرْحَيْل بن حَسَنَة انه **637**
قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء مُصَلِّبَة وهي البصرة .. وأنشد
لُخْفَاف بن نُدْبَة

ان كنت جلوداً بصرٍ لأؤيسه أو قد عليه وأحميد فيصدع
.. وقال الطرِّمَاح بن حكيم

مؤلفه تهوى جميعاً كما هوى من النيق فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يدلان على الصلابة لا الرخاوة .. وقال حمزة بن الحسن الأصهباني
سمعت مؤبذ بن اسوهشت يقول البصرة تعسرب بس راء لأنها كانت ذات طرُق
كثيرة انشعبت منها الى أماكن مختلفة .. وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ الكَذَانُ وهي
الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة كانت بيّعتها عند اختطاطها واحده بَصْرَة
وبصرة .. وقال الأزهرى البصر الحجاره الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا
بَصْرَة وأنشد بيت خفاف .. ان كنت جامود بصر .. وأما النسب اليها فقال بعض
أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بَصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر
الباء في البصري مما غير في النسب كما قيل في النسب الى اليَمَنِ يَمَانِيٌّ والى تهامة تهامِيٌّ والى
الرَّيِّ رَازِيٌّ وما أشبه ذلك من المغير .. وأما فتحها وتصيرها فقد روى أهل الأثر
عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره ان عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين
مِصْرًا وكان المسامون قد غزوا من قبل البحرين تَوَجَّحَ وَوُوبَدَجَانِ وَطاسان فلما
فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لا بأس به فكتب اليهم ان يبني وبينكم
دجلة لاحاجة في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مِصْرًا ثم قدم عليه رجل من
بنى سَدُوسٍ يقال له ثابت فقال يا أمير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه
قصر وفيه مسالخ للعجم يقال له الخُرَيْبِيَّةُ ويسمى أيضاً البُصَيْرَة بينه وبين دجلة
أربعة فراسخ له خليج بحري في المساء الى أجمه قصب .. فأعجب ذلك عمر

638 وكانت قد جاءت أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سويد بن قُطبة الذُهلي وبعضهم يقول قُطبة بن قنادة يُغير في ناحية الخُرَيْبية من البصرة على العجم كما كان المنثي بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من الجيامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثني عشرة أمانه على حرب من هنالك وخلف سويداً ويقال ان خالد لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحة للأعاجم وقتل وسي وخلف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً . . وكان الواقدي يُشكر ان خالداً مرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر الجيامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فيد والثعلبية والله أعلم . . ولما بلغ عمر بن الخطاب خَبر سويد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يولها رجلاً من قبله فولأها عقبه بن عزوان بن جابر بن وهيب ابن نسيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلاً منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكره وزيد بن أبيه وأخت لهم . . وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فانت أنت ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل فارس والأهواز وميسان عن امداد اخوانهم فأنها عتبة وانضم اليه سويد بن قُطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتيم . . قال نافع بن الحارث فلما أبصرنا الدبابية خرجوا هرباً وجئنا القصر فزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فاذا زيبلان في أحدها تمر وفي الآخر أرز بشعره فحذبناهما حتى أدبناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سم أعدّه لكم العدو يعني الأرز فلا تقرينهُ فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فأننا لكذلك فاذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأينا نسمى بشقارنا نريد ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرسه البيلة فان أحسبت بموته ذبحته فلما أصبحنا اذا الفرس يروث لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعت أبي يقول ان السم لا يضمر اذا نضج فأخذت من الأرز فوَقَدتْ تحتها ثم نادَتْ الا انه يتفصى من حبيبة حمراء ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فالتقيته في

639

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد
 نيمط عنه قشره ونطبخه فلقد رأيتني بعد ذلك وأنا أعدّه لولدي ثم قال انا التائمنا فباغنا
 ستمائة رجل وست نسوة احداهن أختي ٥٥ وأمدّ عمر عتبة بهزيمة بن عزة فجة وكان
 بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل ٥٥ قال وبنى المسلمون بالبصرة
 سبعة دساكر اثنتان بالخرابية واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي
 غير هذه الرواية أنهم بنوها ببلن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة
 وفي بني تميم اثنتان ففرق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة ٥٥ قال نافع ولما بلغنا ستمائة
 قلنا ألا نسير الى الأبلة فانها مدينة حصينة فسرنا اليها ومعنا العنز وهي جمع عزة وهي
 أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زجّ وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على
 قصب وأمرناهن ان يزينن التراب وراءنا حين يرونا انا قد دنونا من المدينة فلما
 دنونا منها صففنا أصحابنا قال وفيها دبابيتهم وقد أعدوا السفن في دجلة فخرجوا بنا
 في الحديد مسومين لا ترى منهم الا الحدق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع
 بعضهم الى بعض قتلاً وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السفن وعبروا الى
 الجانب الآخر وانتهى بنا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم
 وأموالهم وسألناهم ما الذي هزمكم من غير قتال فقالوا عرفنا الدبابية ان كيناً لكم
 قد ظهر وعلا رهجة يريدون النساء في آتارهن التراب ٥٥ وذكر البلاذري لما دخل
 المسلمون الأبلة وجدوا خبز الحواري فقالوا هذا الذي كانوا يقولون انه يسمن فلما
 أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون ما ترى سمناً ٥٥ وقال عوانة بن
 الحكم كانت مع عتبة بن عزة وان لما قدم البصرة زوجته أزدة بنت الحارث بن كلدة 640
 ونافع وأبو بكره وزيد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جمعت امرأته أزدة تحرض
 المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يولجوا فينا الغلغف ففتح الله على المسلمين
 تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يجسب ويكتب الا زياد فولاه قسم
 ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذؤابة ٥٥ ثم ان عتبة
 كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا يبدل للمسلمين من منزل اذا اشتأ

سَنَوْا فِيهِ وَإِذَا رَجَعُوا مِنْ غَزْوِهِمْ لَجُّوا إِلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ ارْتَدَّ لَهُمْ مَنْزِلًا قَرِيبًا
 مِنَ الْمَرَاغِيِّ وَالْمَاءِ وَكَتَبَ إِلَى بَصْفَتِهِ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ ارْتَدَّ لَهُمْ مَنْزِلًا قَرِيبًا
 مِنَ الْقِصَّةِ فِي طَرَفِ الْبَرِّ إِلَى الرَّيْفِ وَدُونَهَا مَنَاقِعَ فِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا قَصَبٌ ٥٥ وَالْقِصَّةُ مِنَ
 الْمَضَاعِفِ الْحِجَارَةِ الْمُجْتَمِعَةِ الْمُتَشَقِّقَةِ وَقِيلَ أَرْضُ قِصَّةٍ ذَاتُ حَقِيٍّ وَأَمَّا الْقِصَّةُ بِالْكَسْرِ
 وَالتَّخْفِيفِ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ لَهَا أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تَرَاهَا رَمْلٌ ٥٥ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرْضُ
 الَّتِي تَرَاهَا رَمْلٌ يُقَالُ لَهَا قِصَّةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ وَأَمَّا الْقِصَّةُ بِالتَّخْفِيفِ فَهِيَ
 شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ وَيُجْمَعُ عَلَى قِصِيٍّ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْقِصِيِّ مِثْلَ
 الْبُرِّيِّ ٥٥ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْجَوْهَرِيُّ الْقِصَّةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ الْحَصِيِّ الصَّغَارِ وَالْقِصَّةُ
 أَيْضًا أَرْضٌ ذَاتُ حَقِيٍّ ٥٥ قَالَ وَمَا وَصَلَتِ الرَّسَالَةُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ أَرْضُ بَصْرَةَ قَرِيبَةً
 مِنَ الْمَشَارِبِ وَالْمَرَّعِيِّ وَالْمَحْتَبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْزَلَهَا فَنَزَلَهَا وَبَنَى مَسْجِدَهَا مِنْ قَصَبٍ
 وَبَنَى دَارَ أَمَارَتِهَا دُونَ الْمَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رَحْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ تَسْمَى
 الدِّهْنَاءَ وَفِيهَا السِّجْنُ وَالدِّيْوَانُ وَحَمَامُ الْأَمْرَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَرِيبِهَا مِنَ الْمَاءِ فَكَانُوا إِذَا
 غَزَوْا نَزَعُوا ذَلِكَ الْقَصَبَ ثُمَّ حَزَمُوهُ وَوَضَعُوهُ حَتَّى يَعُودُوا مِنَ الْغَزْوِ فَيُعِيدُوا بِنَاءَهَا
 كَمَا كَانَ ٥٥ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمَّا نَزَلَ عَثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْخَرِيبَةَ وَوُلِدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
 بَكْرَةَ وَهُوَ أَوْلُ مَوْلُودٍ وَوُلِدَ بِالْبَصْرَةِ فَحَرَّ أَبُوهُ جَزُورًا أَشْبَعَ مِنْهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَكَانَ
 تَمْصِيرُ الْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ قَبْلَ النُّكُوفَةِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ أَوْلُ مَنْ غَرَسَ
 النَّخْلَ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ هَذِهِ أَرْضُ نَخْلٍ ثُمَّ غَرَسَ النَّاسُ بَعْدَهُ ٥٥ وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ أَوْلُ دَارِ
 بُنِيَتٍ بِالْبَصْرَةِ دَارُ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ ثُمَّ دَارُ مَعْقِلِ بْنِ إِسَارِ الْمَزْنِيِّ ٥٥ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ
 هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَنْظَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ بِأَرْضِ الْحَيْرَةِ وَمَا قَارِبَهَا كَتَبَ
 إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ أِبْعَثْ عَثْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ إِلَى أَرْضِ الْهَنْدِ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ مَكَانًا
 وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَتِ الْأُبَلَّةُ يَوْمَئِذٍ تَسْمَى أَرْضَ الْهَنْدِ فَلْيَنْزِلْهَا وَيَجْعَلْهَا قَبْرًا لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلَا يَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا ٥٥ فَخَرَجَ عَثْبَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي ثَمَانِيَةِ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَ مَوْضِعَ
 الْبَصْرَةِ فَلَمَّا افْتَتَحَ الْأُبَلَّةَ ضَرَبَ قَبْرًا وَهُوَ ضَرَبٌ لِلْمُسْلِمِينَ أَخْبَتَهُمْ وَكَانَتْ خِيْمَةُ عَثْبَةَ مِنْ
 أَكْسِيَّةٍ وَرَمَاهُ عَمْرُ بِالرِّجَالِ فَلَمَّا كَثُرُوا بَنَى رَهْطًا مِنْهُمْ فِيهَا سَبْعَةٌ دَسَاكِرُ مِنْ لَبْنٍ مِنْهَا فِي

الخرابية اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ٠٠ وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأتفت عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخصوس اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمى على جنده وكان عتبة قد سيره في جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبه أن يقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره واستجروا بون الامراء من بعدي قال الحسن فلقد جرّبناهم فوجدنا له الفضل عليهم ٠٠ قال وشكا عتبة الى عمر تسلط سعد عليه فقال له وما عليك اذا أقررت بالامارة لرجل من قريش له حجة وشرف فامتنع من الرجوع فأبى عمر إلا رده فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة ٠٠ قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلقيه بالنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمني انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب الي بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرت المغيرة بالصلاة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعمر بن اهل ٦٤٢ المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقر المغيرة على البصرة ٠٠ فلما كان مع أم حبيبة وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله اليها وأمره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة ٠٠ وولى أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصب فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تحطى رقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كرز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جبة خز ذكرناه فجعل الاعراب يقولون على الأمير جلد دُب ٠٠ فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمر أن تحطى رقاب الناس خوفاً دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّل المنبر الى صدره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبنى دار الامارة بالابن وبنى المسجد بالجص وسقّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوه البصرة فلم يعب فيه الا دقة الاساطين قال ولم يؤت منها قط صدع ولا ميل ولا عيب .. وفيه يقول حارثة بن بدر الغداني

بني زياداً لذكر الله مصنعه بالصخر والجص لم يخلط من الطين

لولا تعاون أيدي الرافعين له اذا ظنتناه أعمال الشياطين

وجاء بسواريه من الاهواز وكان قد ولي بناءه الحجاج بن عتيك اثقفي فظهرت له أموال وحال لم تكن قبل فيه .. قيل

يا حبيداً الاماره ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت ترربة فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظن الناس على طول الايام أن نفض اليد في الصلاة سنة فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظف ذلك على الناس فاشتد الموكلون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدره وأوانه وارتشوا على ذلك .. فقال

يا حبيداً الاماره ولو على الحجاره فذهبت مثلاً .. وكان جانب الجامع

الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزل على تلك الحال حتى ولي معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شخص عبد الله بن نافع الى أقصى ضيعة فاعلني فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوى به ترابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضج فقال له اني آمن لك وأعطيك . كان كل ذراع خمسة أذرع وأدع لك خوخة في حائطك الى المسجد وأخرى في غرفتك فرضي فلم يزل الخوختان في حائطه حتى زاد المهدي فيه ما زاد فدخلت الدار كلها في المسجد . ثم دخلت دار الامارة كلها في المسجد وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجاج أخبر أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يذهب

ذكر زياد منها فقال أريد أن أبنها بالأجر فهدمها فقبل له إنما غرضك أن تذهب ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكره عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأمرء داراً ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقيين فقال له صالح إنه ليس بالبصرة دار أمانة وخيرة خير الحجاج فقال له سليمان أعدها فأعادها بالجص والآجر على أساسها الذي كان ورفع سمكها فلما أعاد أبوابها عليها قصرت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن أرطاة على البصرة فبنى فوقها عرفاً فبلغ ذلك عمر فكتب إليه هلمنك أمك يا ابن عمي عدي أتعجز عنك مساكن وسعت زياداً وابنه فأمر عدي عن بنتها ٥٥ فلما قدم سليمان ابن علي البصرة عاملاً للسفاح أنشأ فوق البناء الذي كان لعدي بناءً بالطين ثم تحول 644 إلى البربر فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للأمرء بالبصرة دار أمانة ٥٥ وقال يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الأذنا وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاء ديوان جند البصرة قال نظرت في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالهم مائة ألف وعشرين ألف عيال ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالهم ثمانين ألفاً

* ذكر خطط البصرة وقراها *

وقد ذكرت بعض ذلك في أبوابه وذكرت بعضه ها هنا ٥٥ قال أحمد بن يحيى بن جابر كان محمد بن أبيان للمسيب بن بختة الفزاري أصابه بعين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتابة واتخذ كاتباً ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسئلة عما رُفِعَ على الوليد بن عقبة بن أبي مبيط فارتشى منه وكذب ما قيل فيه ثم يقين عثمان صحة ذلك فوجد عليه وقال لا تسأكني أبداً وخيرة بلدأ يسكنه غير المدينة فاختر البصرة وسأله أن يقطعها بها داراً وذكر ذرعاً كثيراً استكثره عثمان وقال لابن عامر اعطه داراً مثل بعض دورك فأقطعها دار محمد بن علي بالبصرة في سكة بني سمره بالبصرة كان صاحبها عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمره بن

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المدائني ٥٥ قال أبو بكر لابنه يا بني والله ما تلي عملاق وما أراك تقصر عن اخوته في النفقة فقال ان كنت على أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني أغسل من حمامي هذا في كل يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم ان مساماً مرض فأوصى الي أخيه عبد الرحمن بن أبي بكره وأخبره بغلة حمامه فأفنى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا باذن الولاية فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكره من مرضه وقد فسدت عليه حمامه فجعل يلعن عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه ٥٥ وكان لزيد مولى يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل * نهر عمرو ينسب الي عمرو بن عتبة بن أبي سفيان * نهر ابن عمير منسوب الي عبدالله بن عمير بن عمرو بن مالك اللذي كان عبد الله بن عامر بن كرز أقطعه ثمانية ألف جريب فحفر عليها هذا النهر ٥٥ ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألفاً ونوناً نحو قوطم طاحتان نهر ينسب الي طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله * خيرتان منسوب الي خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة * مهلبان منسوب الي المهلب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجه خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهي أم أبي عيينة ابنه * وجبيران قرية لجبير بن حبة * وخلفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطالحات * طليقان لولد خالد بن طابق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة * روادان لرواد بن أبي بكره * شط عمان ينسب الي عمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عمان أخاه حفصاً حفصان وأخاه أمية أميان وأخاه الحكم حكام وأخاه المغيرة مقيرتان * أزرقان ينسب الي الأزرق بن مسلم مولى بني حنيفة * محمدان منسوب الي محمد بن علي بن عثمان الحنفي * زيادان منسوب الي زياد مولى بني الطخيم جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لأمهما * عميران منسوب الي عبد الله بن عمير اللبي * نهر مقاتل بن حارثة ابن قدامة السعدي * وحصينان لحصين بن أبي الحر العنبري * عبد اللبان لعبد

الله بن أبي بكره * عبيدك لعبيد بن كعب التميمي * مُنْقَذَانِ لِمُنْقَذِ بْنِ عِلَاجِ
السَّامِيِّ * عبد الرحمان لعبد الرحمن بن زياد * نافعان لنافع بن الحارث الثقفي *
* أسلمان لأسلم بن زُرْعَةَ الكلابي * مُحْرَانَانِ لِحُرَّانِ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ
* قُتَيْبَتَانِ لِقُتَيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ * خُشْخَشَانِ لآلِ الخُشْخَشَانِ العنبري * نهر البنات 646
لبنات زياد أقطع كل بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة * سعيدان لآل سعيد
ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * سليمانان قطيعة لعبيد بن نسيط صاحب الطرف
أيام الحجاج فربط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب إليه * عُمَرَانِ
لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي * فيلان لفيل مولى زياد * خالدان لخالد بن عبد
الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية * المِسَارِيَّةُ قطيعة مسار مولى زياد بن
أبيه وله بالكوفة أيضاً * سُؤِيدَانِ كَانَتْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قطيعة مباحها أربعمائة
جريب فوهها لسؤيد بن منجوف السدوسي وذلك أن سؤيداً مرض فعاده عبيد الله
ابن أبي بكره فقال له كيف تجدك فقال صالحاً إن شئت فقال قد شئت وما ذلك قال
إن أعطيتني مثل الذي أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سؤيداً فنسب إليه
* جُبَيْرَانِ لآلِ كُنُؤُمِ بْنِ جُبَيْرِ * نهر أبي بردة بن عبيد الله بن أبي بكره *
كثيران لكثير بن سيار * بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعباد بن زياد
فاشتره * شِبْلَانِ لِشَبْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْرِي الضَّبِّيِّ

﴿ ذكر ما جاء في ذم البصرة ﴾

لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا نمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغاً فاتبعتم وعقر فانهزمت
أما إني ما أقول ما أقول ورغبة ولا رهبة منكم غير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تفتح أرض يقال لها البصرة أقوم أرض الله قبيلة قارئها أقرأ الناس
وعابدها أعبد النار وعلمها أعلم الناس ومنتصدقها أعظم الناس صدقة منها إلى قرية يقال
لها الأتلة أربعة فرائخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف
شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي .. وهذا الخبر بلمدح أشبهه .. وفي رواية

647 أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا نمود يا أتباع البهيممة ويا جند المرأة رغاً فاتبعتم وعقر فانهزمت دينكم نفاقاً وأحلامكم دقاقاً وماؤكم زقاقاً يا أهل البصرة والبصيرة والسبخة والخرابية أرضكم أبعده أرض من السماء وأقربها من السماء وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعده بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ليا تين عليها يوم لا يرى منها الا شرافات جامعها كجوجو السفينة في لجة البحر .. ثم قال ويحك يا بصرة وياك من جيش لا غبار له فليل يا أمير المؤمنين ما الوبيح وما الويل فقال الوبيح والويل بباب فالويح رحمة والويل عذاب .. وفي رواية أن علياً رضي الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فإن الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة اثنتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفت وقال الحمد لله الذي أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً * ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيت البصرة قال خبير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فياً كل خبز الارز والصحناءة فلا يُنفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيتزوج بشق درهم وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له أسته بجزاً وبيع .. وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هواها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُميت الرعناء .. قال الفرزدق

لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن نسيك فقال

نحن بالبصرة في لؤ من العيش ظريف

نحن ماهبت شمال بين جنات وريف

فأذا هبت جنوباً فكأننا في كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وها فيما زعموا تجار يجمعونها فإذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل اليهم ثمنها فانه كلما كانت أثنان كان ثمنها أكثر ثم يُنادى عليها فيزيد الناس فيها وقد قص هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر له ولم يحضرني الآن . . . وقد ذمها الشعراء . . . فقال محمد بن حازم الباهلي

ترى البصري ليس به خفاء لمَنخَره من البثر انتشار
رباً بين الحشوش وشب فيها فمن ربح الحشوش به اصفرار
يَعْتَقُ سَاحَهُ كَيْثاً يُغَالِي به عند المبايعة التجار

. . . وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

لَهَفَ نَفْسِي عَلَى الْمَقَامِ بِيَعْدَا دُشْرُبِي مِنْ مَاءِ كَوْزِ بَشَلْجِ
نَحْنُ بِالْبَصْرَةِ الذَّمِيمَةُ نُسْقَى شَرًّا سُقِيَا مِنْ مَائِهَا الْأُتْرُجِي
أَصْفَرُ مُنْكَرٍ ثَقِيلٍ غَلِيظٍ خَاثِرٍ مِثْلَ حَقَنَةِ الْقَوْلَانِجِ
كَيْفَ تَرْضَى بِمَائِهَا وَبِخَيْرٍ مِنْهُ فِي كُنْفِ أَرْضِنَا نَسْتَجِي

. . . وقال أيضاً

ليس يُغْنِيكَ فِي الطَّهَارَةِ بِالْبَصْرِ رة ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فالياه سلاح أو تيممت فالصعيد سهاد

. . . وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

أَبْغَضْتُ بِالْبَصْرَةِ أَهْلَ الْغَنَى إِنِّي لِأَمْنَاهُمْ بَاغِضُ
قَدَدْتُ رُؤَا فِي الشَّمْسِ أَعْدَاقَهَا كَانَ نَحْمَى بِخَاهُمْ نَافِضُ

﴿ ذكر ما جاء في مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي كيلي يقول ما رأيت بلداً أبكر إلى ذكر الله من أهل البصرة . . .

وقال بشيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلت البصرة

اجعلت الكوفة لمن دأى عليها . . . وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول

لصاحبه اذا بالغ في الدعاء عليه غَضِبَ اللهُ عَلَيْكَ كَمَا غَضِبَ عَلَى الْمَغِيرَةِ وَعَظَلَهُ عَنِ

البصرة وولاء الكوفة ٠٠ وقال ابن أبي عيينة المهلب يصف البصرة

ياجنة فافت الجنان فما يعدها قيمة ولا تمن
الفتها فاتخذتها وطناً ان فؤادي لثامها وطن
زواج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا ختن
فانظروا فيكم لما نعلقت به ان الاديب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كانها سفن

٠٠ وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق رنده وفؤود جميع
الأمصار وقد اتخذ مسلمة مصانع له فسأل عبد الملك أن يأذن للوفود في الخروج معه
الي تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر اليها مسلمة أعجب بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال
يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل
على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبرني
الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه
المصانع فقالوا لا الا ان فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال
يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله
الامير ان هؤلاء أقرروا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرة لاجاب عنهم قال
أفعدك في بلادك غير ما قالوه في بلادهم قال نعم أصلح الله الامير أصف لك بلادنا فقال
هات قال يغدو قانصنا فيجي هذا بالشبوط والشيم ويحي هذا بالخابي والظالم ونجن
أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزراً وديباجاً وبرذوناً هملاً جاً وخريدة مغناجاً بيوتنا
الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب وآخره القصب فأما الرطب عندنا 650
فن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته هذا على أفناه كذلك على أغصانه هذا
في زمانه كذلك في إبانه من الراسخات في الواحل المطاعمات في الحبل الملقحات بالفحل
يخرجن أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ضخاماً وفي رواية يخرجن أرسفاطاً وأوساطاً كأنما
مأثت رباطاً ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تبدل قضبان
الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر ثم تصير باقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلاً في سنة

من سحابة ليست بقربة ولا اناء حوطها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة
 عن التراب ثم تصير ذهباً في كيسة الرجال يستعان به على العميال وأما نهرنا العجب فان
 الماء يُقبلُ عَنقاً فيفيض مندققاً فيغسل عنها ويُبدي مبيهاً يأتينا في أوان عَطَشِنَا ويذهب
 في زمان رَيْنَا فنأخذ منه حاجتنا ونحمن نياماً على فرشنا فيقبل الماء وله عُباب وازدياد
 ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تعلق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يجبس عنا
 من علة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذه في أوقاته
 ويسلمه الله تعالى من آفاته ونفقته في مرضاته .. فقال له مسلمة أئني لهم هذه يا ابن
 صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمرها للابناء ويدفع
 لنا عنهارب السماء ومثما فيها كما قال معن بن أوس

إذا ما بجرٍ خندف جاش يوماً يُعْظَمُ مَوْجُهُ اِنتِعَاضِنَا
 فمهاً كان من خير فانا ورثناها أوائل أولينا
 وانا مورثون كما ورثنا عن الآباء ان مُتْنَا بَيْنَا

.. وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا
 يبلغ ثمن نخل البصرة .. وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام
 ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحلبش والنوبة بلاد
 حارة خالقة بوجود النخل فيها .. وقال ابن أبي عمير يتشوق البصرة

٢٥٤

فان أنك من آيلي بجزجان طوله فقد كنت أشكو منه بالبصرة القصر
 فيا نفس قد بدلت بؤساً بنعمة ويا عين قد بدلت من قرة عبر
 ويا جذاك السائل فيم فكرتني وهمتي ألا في البصرة الهمة والفكر
 فيا حبذا ظهر الحزير ويطنه ويا حسن واديه اذا ماؤه زخر
 ويا حبذا نهر الأبله منظرأ اذا مد في إياه الماء أو جزر
 ويا حسن تلك الجاريات اذا عدت مع الماء تجري مصعدات وتحد
 فيا ندمي اذ ليس تغني ندامتي ويا حذري اذ ليس ينفعني الحذر
 وقائلة ماذا بنا بك عنهم فقات لها لا علم لي فأسأل القدر

٠٠ وقال الجاحظ بالبعرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أن عدد المدد والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتد عند استغنائهم عنه ثم لا يبسط عنها الا بقدر هضمها واستمراتها وجماعها واستراحتها لا يقتتها عطشاً ولا غرقاً ولا يغنيها ظمأً ولا عطشاً يجي على حساب معلوم وتدير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيد بها القمر في امتلائه كما يزيد بها في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلات متى يخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخر واحدونه لا يخافون المحل ولا يخشون الحطمة ٠٠ قلت أنا كلام الجاحظ هذا لا يفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهده في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو ان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيماً يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدداً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جرز نقص نقصانا كثيراً يتنا بجميحت لو قيس لكان الذي نقص مقدار ما يبقى وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائر ذلك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذ يمد كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمد في كل يوم أكثر من مده في اليوم الذي قبله حتى ياتي غاية زيادة مده في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لا يختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار ٠٠ قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الظلمات وهي بدون ملاء أهل البصرة وذلك أن لو التمس في جميع بيادرها وربطها المعوده وغيرها على نخلها في جميع معاصر ديسها ان تصيب ذبابة واحدة لما وجدتها الا في القرب ولو ان مغصرة دون الغيط أو ثمرة منبوذة دون المسناة لما استبقته من كثرة الذبان : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الحريف يجي منها ما يسود جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يرى

652

عُصْنٌ واحد الا وقد تَأَطَّرَ بكثرة ما عليه منها ولا كَرَبَةً غليظة الا وقد كادت أن
تَنْدُقَ لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر عُرَابٌ واحد ساقطٌ الا على
نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلٌ وتمر الاعداق في ذلك
الابان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلطفه لا كنتفي كل عذق منها بقرة
واحدة حتى لم يبق عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرامُ
على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها
فسبحان من قدر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين
مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون
اليها من أهل العلم لأبجسون وقد صنّف عمر بن شبة وأبو يعلى زكرياه الساجي
وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذي ذكرناه كاف

653

[والبصرة] أيضاً * بلدي المغرب في اقصاه قرب السوس خربت . . قال ابن حوقل
وهو يذكرُ مَدُنَ المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدّة عليها سور ليس
بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين بسيرة وأهلها يُنسبون الى السلامة والخير
والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقلّ من
مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقلّ من مرحلة أيضاً ولما ذكر المدن التي
على البحر قال ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعاليه من المدن قريبة منه وبعيدة
جرماية واوران والحجا على نحر البحر ودونها في البرّ مشرقاً الاقلام ثم البصرة
. . وقال البشاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليظة
وكان قول البشاري هذا في سنة ٣٧٨ . . وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد
البركي الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام . . قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع
تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعاً ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبّان وتعرف ببصرة
الكتان كانوا يتبايعون في بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضاً بالحمراء
لأنها حمراء التربة وسورها مبنيٌ بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب
وماؤها زقاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفي بسايتها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمل الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجل منهن
 .. قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزاز التيهرتي يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم

ابن القاسم

قَبِحَ الالهُ الدهرَ الا قَيْنَةَ بصريَّةً في حمرة وبياض
 الخمرُ في لحظاتها والوردُ في وجناتها والكشعُ غير مفاض
 في شكل مُرجحي ونسك مهاجر وغفاف سُقيّ وسمت إياض
 تيهرتُ أنتِ خلية وبرقة عوّضت منك ببصرة فاعتاض
 لا عذرَ للحمراء في كلفي بها أو تستفيض بأبجر وحياض

654

.. قال ومدينة البصرة مستحدثة أسست في الوقت الذي أسست فيه أصيلة أو

قريباً منه

[بَصْرِي] في موضعين بالضم والقصر * احدهما بالشام .. من أعمال دمشق وهي
 قصبة كورة حوزان مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير في أشعارهم
 .. قال اعرابي

أيارُ فقةً من آل بَصْرِي تحملوا رسالتنا لقيت من رُفقة رشداً
 اذا ما واصلتم سالمين فبلغوا نحية من قدظن أن لا يرى نجداً
 وقولا لهم ليس الضلالُ أجازنا ولكننا جزنا للناكُم عمداً
 وانا تركنا الحارثي مكبلاً بكبل الهوى من ذكركم مضراً وجداً

.. وقال الصمة بن عبد الله القشيري

نظرتُ وطرفُ العين يتبع الهوى بشرقي بَصْرِي نظرة المتناول
 لا تبصر ناراً أوقدت بعد هجمة لرئياً بذات الرّمث من بطن حائل

.. وقال الرّمّاح بن ميادة

ألا لا تلبطي السترَ يأم جحدِر كفى بذُرّي الاعلام من دوننا سترا
 اذا هبطت بَصْرِي تقطع وصلها وأغلق بوابان من دونها قصرا
 فلا وصل الا ان تقارب بيننا فلائصُ بحسرن المطى بنا حسرا

فيا ليت شعري هل يحلن أهلها وأهل روضات بطن اللوى خضرا
 وهل تأتي الرياح تدرج موهناً برباك نعروري بها عقداً عفراً
 ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول
 ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على أن يؤدوا عن كل حالم ديناراً وجريب
 حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوزان وغلبوا عليها وقتلوا ذلك في سنة ١٣
 * وبصرى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء وإياها عنى ابن الحجاج ٥٠ بقوله

٦٥٥

ولعمر الشباب ما كان عنى أول الراجلين من أجباني
 إن تولى الصباء عنى فاني قد تعزيت بعده بالتصابي
 أيقن الشباب أني محل بعده بالسماع أو بالشراب
 حاش لي حانتي أو انا وبصرى للدنان التي أرى والحوابي
 إن تلك الظروف أمست خدوراً لبنات الكروم والأعتاب
 بشمول كأنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب
 والمعاني إذا تشابهت الأجناس تجرى مجاري الانساب

٥٠٠ واليه ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصرى الشاعر قرأ الكلام

على المرزقي الموسوي كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره أقطانا ٥٠ منها

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو ولا يخاو من الشهوات قلب
 ولكن في خلاقتها نفاً ومطلبها بغير الحفظ صعب
 كثيراً ما نأوم الدهر بما يتر بنا وما للدهر ذنب
 ويعتب بعضنا بعضاً ولولا تعذر حاجة ما كان عتب
 فضول العيش أكثرها موم وأكثر ما يضرك ما تحب
 فلا يغرك زخرف ما تراه وعيش لئن الأعطاف رطب
 فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحیح الرأي داله لا يطب
 إذا ما بلغة جاءتك عفواً نخذها فالغنى مرعى وشرب
 إذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

ومات البصروى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[البَصَل] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤكل ويُطبخ * إقليم البصل من اشبيلية

من جزيرة الأندلس * وكفَرُ بَصَل من قرى الشام

[البَصَالِيَّة] منسوب * محلة في طرف بغداد الجنوبي ومن الجانب الشرقي متصلة

بباب كلواذى * ينسب اليها قوم * منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن

راشد البندار البصّالانى كان شيخاً ثقة مات في شعبان سنة ٣١١

[بَصِنَا] بالفتح ثم الكسر وتشديد النون * مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع

رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأقماع والتستور البصنيّة ويكتبون

عليها بصنى وقد تُعمل ببردون وكليوان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنا وتدلّس

بُستور بصنى والتعدن بصنى ولهم نهر يسمونه دجلة بصنى فيه سبعة أرحية في السفن

والنهر منها على رمية ستم

[بَصِيدَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور * من قرى بغداد

* ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيدائى من أدلى باب الازج توفى

في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسة

[بَصِيرُ الجِيدور] آخره راغوالجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة

وواو ساكنة وواو * قرية من نواحي دمشق * منها ضحّاك بن أحمد بن محمد البصيرى

كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبى الصقر القرشى الدمشقى بيت شعر

لغيره وأورده في معجمه ونسبه كذلك



﴿ باب الباء والضاد وما يليهما ﴾

[بَضَاعَةٌ] بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر * وهي دار بنى ساعدة بالمدينة

وبثها معروف * فيها أمتى النبي صلى الله عليه وسلم بان الماء ظهور مالم يتغير وبها مال لاهل

المدينة من أموالهم ٠٠ وفي كتاب البخاري تفسير القعنبى لبضاعة نحل بالمدينة وفي الخبر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدلو وردّها الى البئر وبصق
 فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة
 فيغسل فكأنما نشط من عقال ٠٠ وقالت أسماء بنت أبي بكر كُنَّا نغسل العرَضى من
 بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون ٠٠ وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من
 تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة ما رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن سفيط بن ⁶⁵⁷
 أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل له انك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تطرح فيها الحائض ولحوم الكلاب وما يُسحق
 الناس فقال الماء لا يُنجسه شيء فلم يجعل لاختلاط النجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته
 وهذا نص يدفع قول أبي حنيفة ٠٠ اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين ٠٠ أحدهما ان بئر
 بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبت فيه النجاسة ٠٠ والجواب
 عنه ان بئر بضاعة أشهر حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهى بئر في بني ساعدة
 ٠٠ قال أبو داود في سننه قدّرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعه فاذا عرضه
 ستة أذرع وسألت الذي فتح لي البستان فأدخاني اليها هل غير بناؤها عما كانت عليه
 فقال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون ومعلوم ان الماء الجاري لا يبقى متغير اللون ٠٠ قال
 أبو داود وسعدت قتبية بن سعيد يقول سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقال أكثر
 ما يكون الماء فيها الى العانة قلت اذا نقص قال دون العورة ٠٠ والسؤال الثاني ان قالوا
 لا يجوز ان يضاف الى الصحابة ان يلقوا في بئر ماء يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أولى فدل على ضعف هذا الحديث ووهائه ٠٠ والجواب عنه ان الصحابة
 لا يصح إضافة ذلك اليهم ولا رويانا انهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرب مواضع
 الجيب والأبحاس وكانت تحت الريح وكانت الريح تلتقي ذلك فيها ٠٠ قال ثم الدليل عليه من
 طريق المعنى انه ماء كثير فوجب ان لا ينحس بوقوع نجاسة لا تغيره قياساً على البعرة
 [بضاة] بالفتح والتشديد * من أسماء زمزم ٠٠ قال الأصبعي البض الرخص

الجلسة وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والمرأة بضة وبض الماء يبض بضيضاً اذا سال قليلا قليلا والبضض الماء القليل وركية بوضو قليلة الماء

658 [البُضِيضُ] بلفظ التصغير والبضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنه*

موضعا في أرض طيبة .. قال زيد الخليل الطائي

عَفْتُ أُبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَلَا جَاوِلُ فَجَنِبْنَا بُضِيضَ فَالصَّعِيدِ الْمَقَابِلُ

فَبُرْقَةٌ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا التَّنَاعُجُ الْمَطَافِلُ

يُذَكِّرُنِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ نَسِيَتْهَا رَمَادٌ وَرَسْمٌ بِالثَّنَائَةِ مَائِلُ

.. وقال النهائي

أَرَادُوا جَلَائِي يَوْمَ فَيَدُوقَرَّبُوا لِحَيِّ وَرُؤْسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَائِي أَنِّي أُرِيْتُ بِأَكْنَافِ الْبُضِيضِ حَبْلَيْسُ

- الحبلَيْسُ - المقيم الذي لا يكاد يبرح المنزل

[البُضِيغُ] مصغر .. ويزوي بالفتح في شعر حسان بن ثابت

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيغُ فَحَوَمَلِ

ورواه الأثرم البضيع بالصاد المهملة .. وقال هو جبل بالشام أسود عن سعيد بن

عبد العزيز عن بونس بن ميسرة بن حلبس قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف

من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يعجز

الغنى ان يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكين ان يشبع فيها خبزاً .. قال سعيد بن عبد العزيز

فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع .. وقال السكري في شرح قول كثير

منازل من أسماء لم يعف رسمها دِيَّاحُ الثَّرْيَا خِلْفَةٌ فَضْرِيهَا

تَلُوْحُ بِأَطْرَافِ البُضِيغِ كَأَنَّهَا كِتَابُ زُبُورٍ حُطَّتْ لَدُنَّا عَسِيهَا

قال البضيع * ظرِبَ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين واسم العين النجج

[البُضِيغُ] بالفتح ثم الكسر * جزيرة في البحر .. قال ساعدة بن جوية الهذلي

بصف سحاباً

أَفْعِنَكَ لَا يَبْرُقُ كَأَنَّ وَرَمِيضَهُ غَابَتْ كَشَيْبَتُهُ ضَرَامٌ مُنْقَبُ

سادٍ تحرم في البضيع ثمانيا يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنِبُ
 ٥٥ قال الأزهري ساد - أي مُهْمَلٌ ٥٥ وقال أبو عمرو السادي الذي بيت حيث يمي
 - تحرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر يلوي بماء البحر أي بحمله ليمطره ببلد 659



باب الباء والطاء وما يليهما

[البَطَاحُ] بكسر أوله جمع بطحاء * وهي بَطَاح مَكَّة ويقال لقريش الداخلة البطاح
 ٥٥ وقال ابن الاعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشي مَكَّة وقريش الظواهر
 الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق
 الحصى والجلع الأباطح والبطاح على غير قياس ٥٥ وقال الزبير بن أبي بكر قريش
 البطاح بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر مافوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر
 وقبائل بني كعب هم عدي وُجَح و تيم وسهم ومخزوم وأسد وزُهرة وعبد مناف وأمية
 وهاشم كل هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي يخلد بن النضر
 والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فهر وتيم الأدرم بن غالب بن فهر
 وقيس بن فهر درج وإنما سموا بذلك لأن قريشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤي
 البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لاللمواضع فان البطحاويين
 لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا
 ظواهر وأشرفهم البطحاويون ٥٥ وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر
 ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً فقبحتُ من مولى حفاظ وناصر

وبالغت معاوية فقال أنا ابن سداد البطحاء والله إياي نادى أكتبوا الى الضحاك أنه لا
 سبيل لك عليه وأكتبوا الى مالك واشتروا لي ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه
 عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته
 ٥٥ وقال أبو الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب قال سمعت عوادة تغني في أبيات 660

طريح بن اسمعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله
 أنت ابن مُسَلِّطِ حِ البطاح ولم تُطْرُقْ عليك الثُّحْيُ والوُلُجُ
 - الحُيْ - ما انحفض من الأرض - والوُلُجُ - ما تأسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفي
 حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فنار البطحاوي
 العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجل من بطحاء مكة وجدِّي منه ٠٠ وأنشد له
 وبطحاء المدينة لي منزلٌ فيا حبذا ذلك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فامعنى الجمع قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين
 جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع انسان وربما تنوا الواحد في الشعر ويتقلون
 الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ٠٠ وهذا أبو تمام يقول في مدحه للواتق
 يَسْمُوكِ السَّقَّاحَ والمنصور والمأمون والمعصوم

فقتل المعصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر وبالأمس ٠٠ قال أبو نصر بن نباتة
 فأقام باللُّورين حولاً كاملاً يترقبُ القدرَ الذي لم يقدر

وما في البلاد الا اللور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولو كان من
 أهل الجهل لهان ولكنه قد جس الأدب ومسه ٠٠ ومما يؤكدها أنها بطحاوان قول الفرزدق
 وأنت ابن بطحاوي قريش فان تشأ تكن في ثقيف سبل ذي أدب عفر
 قلت أنا وهذا كله تعسفٌ وأذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى
 فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر
 في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد ٠٠ وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت
 العرب الرقنان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدهم بها إقامة الوزن
 فلا اعتبار به والله أعلم

[البَطَّاحُ] بالضم ٠٠ قال أبو منصور البَطَّاحُ مرض يأخذ من الحُمَّى والبَطَّاحِي ما خوذ
 من البطاح وهو منزل لبني بربوع وقد ذكره لييد ٠٠ فقال

تربعت الأشرافَ نَمَ تصيقتَ حِساءَ البطاحِ واتجمن السلائلا

٠٠ وقيل البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمه وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد
ابن الوليد وخرج مالك بن نيرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح^(١) فقتل ضرار مالكا
.. فقال أخوه متم بن نيرة يرثيه

تطاولَ هذا الليلُ ما كاد يجلي كليل تمام ما يريد صراما
سأبكي أخي مادام صوتُ حمامة تؤرق في واد البطاح حماما
وأبعثُ أنواحاً عليه بسُحرة وتذرفُ عينا الدموع سجاجما
.. وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلا تحسباني رجعت وإني منعتُ وقد تحنى الي الأصابعُ
ولكنني حاميت عن جلّ مالك ولا حظتُ حتى اكلحتني الاخداع
فلمّا أنا خالدٌ بلوائه تحطت اليه بالبطاح الودائع

[بطان] بكسر أوله * منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون

التعلبية وهو لبني ناشرة من بني أسد .. قال شاعر

أقول لصاحبي من الناسي وقد بلغت نفوسهما الخلوفا
إذا بلغ المطى بنا بطاناً وجزنا التعلبية والشقوفا
وخلفنا زبالة ثم رُحنا فقد وأبيك خلفنا الطريقا

* وبطان أيضاً بلد باليمن من مخلاف سنجان

البطانة [بزيادة الهاء * بئر مجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني

كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[البطائح] * نذكر حالها في البطيحة

[البطحاء] * أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى .. وقال النضر الأبطح والبطحاء

« ١ » - قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نيرة مشهورة بغير ما هنا .. ولمخصها ان
مالك بن نيرة ولاء النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضي الله عنه جيشاً أميره خالد رضي الله عنه فبعث قتال آمنه ثم
جرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضي الله عنه بقتله فقتله .. وقيل ان الموضع الذي قتل به
جو البعوضة اه باختصار

بطحان الميناء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال
 أينما أبطح الوادي ويطحاه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح
 وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطحوا المسجد أي
 القوا فيه الحصى الصغار وهو * موضع بعينه قريب من ذي قار ويطحاه مكة وأبطحها
 ممدود وكذلك بطحاه ذي الحليفة .. وقال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 غازياً فسلك ثقب بني دينار من بني النجار على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء
 ابن أزره يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فتم مسجده صلى الله عليه وسلم وأثار أنفية
 قدره * ويطحاه أيضاً مدينة بالمغرب قرب تامسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة

[بطحان] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون .. وحكى أهل اللغة بطحان
 بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري
 وقال لا يجوز غيره .. وقرأت بخط أبي الطيب أحمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة
 بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو * واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العتيق
 ويطحان وقتاة .. قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافة
 فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان
 يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذها بنو النضير الحدائق والآطام
 وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير
 .. قال الشاعر وهو يقوى رواية من سكن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم في كربٍ للشوق تغشاني
 كم يحلمس ولي بلداته لم يهنني إذ غاب ندماي
 سائياً لسمع وإساحتها والعيش في أكناف بطحان
 أمسيت من شوقي إلى أهلها أذفعُ أحزاناً بأحزاني

.. وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء

عَفَى بِطِحَانٍ مِنْ سُلَيْمِي فَيَتْرَبُ فَلَئِنْ رَجَعْتُ مِنَ رَيْبِي فَالْحَسْبُ
 .. وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب

[البَطْحَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء بواد يقال له الخنوقة . . وقال أبو زياد من مياه غني البطحة

[بَطْرُوحُ] بضم أوله والراء * حصن من أعمال فخص البلوط من بلاد الأندلس [بَطْرُوشُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة * بلدة بالأندلس وهي مدينة فخص البلوط فيها حكاة عنهم السلفي . . منها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد وغيره الفقه وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حزم عن ابنه أبي رافع أسامة بن علي بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قرطبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصقار عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المدني قال فاستحسن ذلك منه كل من حضر

[بَطْرُوشُ] مثل الذي قبله إلا أن أوله وراءه مضمومتان * بلد من أعمال دانية بالأندلس . . منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عتال الداني البطروشي سمع ابن سكرة السرقسطي وشيوخ قرطبة وولّى قضاء دانية وكان من أهل العلم والفهم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطْلَسُ] بفتح أوله واللام * جبل

[بَطْلَيْوسُ] بفتح تين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة * مدينة كبيرة ⁶⁶⁴ بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عمل واسع يذكر في مواضعه . . ينسب إليها خلق كثير . . منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبيوسي المحوي اللقوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ . . وأبو الوليد هشام ابن يحيى بن حجاج البطلبيوسي سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وأفريقية وغير ذلك وعاد إلى الأندلس فامتحن ببلده بسعاية سعيته به فأسكن قرطبة فسمع منه بها الكثير . . وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل الميحنة وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[بَطْنَانُ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف ٠٠ وبَطْنَانُ الأودية المواضع التي يستريض فيها الماء ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بَطْنٌ ٠٠ عن أبي منصور وهو اسم واد بين منبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقري متصلة قصبها بزاعة ٠٠ وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قراء ٠٠ فقال

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ بِتَأْذِي ذَاتِ اللَّيْلِ مِنْ بَطْنِ طَرْطَرًا
٠٠ وفي كتاب المصنوع * بَطْنَانُ حَيْبِ بَقَّاسِرِينَ ٠٠ نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري وذلك أن عياض بن غنم وجهه أبو عبيدة من حاب ففتح حصناً هناك فنسب إليه وفي الحماسة قطعة شعر ذكرتها في الجابية منها

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسَلِمْتَ لَقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ

٠٠ وقال ابن السكيت في تفسير ٠٠ قول كثير

وَمَا لَسْتُ مِنْ نُصْحِي أَخَاكَ بِمُنْكَرٍ بِبَطْنَانَ إِذَا أَهْلُ الْقِيَابِ عَمَّاعِمُ

بَطْنَانُ حَيْبِ بَارِضِ الشَّامِ كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ يَشْتَوِي فِيهِ فِي حَرْبِ مِصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمِصْعَبُ يَشْتَوِي بِسَكْنٍ ٠٠ قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بَطْنَانَ بِأَسْفَلِ قَسَّسِينَ وَبَطْنَانَ حَيْبِ ٠٠ وبطنان بن وبر بن الأصبطين كلاب بينهما روضة للعاشي وأنشد ابن الأعرابي

سَقَا اللَّهُ حَيَا دُونَ بَطْنَانَ دَارِهِمْ وَبُورِكَ فِي مَرْمٍ هُنَاكَ وَشَيْبِ

وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ عَلَى بُعْدِ دَارِهِمْ تَكْمُرُ بِمَاءٍ فِي الزَّجَاجِ مَشُوبِ

والى بطنان ٠٠ ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن جعفر الحلي يعرف بابن البطناني روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن النجج حوزاني العبدري

[بَطْنٌ أَعْدَا] البطن الغامض من الأرض وجمعه بطنان مثل عبد ومجدان وهو

* موضع له ذكر في حياث الهجرة أنه سلك منه إلى مدلجة تعون

[بَطْنٌ أَنْفٍ] * من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خراش فخرج ليحييهم

بالماء فنهشته حية فمات ٠٠ وقال قبل موته

أَعْمَزُكَ وَالنَّسَايَا غَالِبَاتُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَطَّلَعُ كُلُّ نَجْدِ

لقد أهلكت حية بطن أنف على الاصحاب ساقاً ذات فقد
 .. وقال أيضاً

لقد أهلكت حية بطن أنف على الاصحاب ساقاً ذات فضل
 فما تركت عدواً بين بصرى الى صنعاء يطلبه بدحل
 [بطن الأياد] * في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[بطن التين] بلفظ التين من الفواكه * في بلاد بني ذبيان .. قال شتيم بن
 خويلد الفزاري

حات أمامة بطن التين فالرقما واحتل أهلك أرضاً تبت الرما
 [بطن الحر] ضد العبد * واد بنجد .. قالت امرأة زوجت في طيء
 لعمرى لقد أشرفت أطول ما أرى وكلفت نفسي منظرًا متعاليا
 وقلت أناراً تؤنسني وأهلها أم الشوق أدنى منك يا لبن دنيا
 وقت لبطن الحر حيث لقيته سقى الله أعلاك الذهاب الغواديا

[بطن الحر] بفتح الحاء وكسر الراء * في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة
 ذكرت في الرياض

666

[بطن حليات] بضم الحاء المهملة وفتح اللام * في شعر عمر بن أبي ربيعة
 أم تسأل الأطلال والمتربما ببطن حليات دوارس بلقعا
 لهند وأتراب لهند إذ الهوى جميع واذا لم نخش ان يتصدنا

[بطن الذهاب] يروى بفتح الذال وضمها * لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم
 من أيامهم

[بطن الرمة] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة
 * وهو واد معروف بعالية نجد .. وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب
 اليه أودية

[بطن رهاط] بالضم * في بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر رهاط
 [بطن ساق] * موضع في .. قول زهير

عفا من آل ليلى بطن ساقِ فأ كَثِبَةُ العجائز فالفصيمُ

[بَطْنُ السَّرِّ] * واد بين حجر ونجد كان لهم فيه يوم .. قال جرير

أَسْتَقْبَلُ الحَيُّ بَطْنَ السَّرِّ أَمْ عَسَفُوا فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيُّمَا انصرفوا

[بَطْنُ شَاعِرٍ] الشين والعين معجمتان .. قال الشاعر

فانَّ على الاحشاء من بطن شاعرٍ نساء يُشَبِّهَنَّ الصِّرَاءَ العَوَادِيَا

إذا كان يومٌ ذو خُرُوجٍ ورَبِيَّةٍ يَشْبَهُنَّ ذُكْرَانَ الكلابِ المَقَاعِيَا

الضراء - الضارية - والعوادي - التي تغدوا على الصيد

[بَطْنُ الضَّبَاعِ] .. قال المرِّ قَشِ

لمن الظعنُ بالضحى طافيات شهبها الدَّوْمُ أو خَلَايَا سَفِينِ

جاعلاتُ بطنِ الضَّبَاعِ شمالاً وبراقِ السِّعَافِ ذاتِ العِجِينِ

[بَطْنُ ظَبْيٍ] * أرض لئكب .. قال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرََا وَحَلَّتْ سُلَيْمِي بَطْنَ ظَبْيِي فَعَرَّعَرَا

[بَطْنُ العَنَكِ] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف * من نواحي الجِمامة 667

[بَطْنُ عَرْنَةَ] .. ذكر في عرنة فأغنى

[بَطْنُ عِنَانِ] * واد ذكر في عِنَانِ

[بَطْنُ اللُّوِي] .. قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم

أَرَيْكُنَّانِ نَمِ بَطْنِ اللُّوِي صَدْرُهُ لَمْ وَأَسْفَلُهُ لَبِي الأَسْبِطِ وَأَسْفَلُ ذَلِكَ لِنِزَارَةِ * وهو

وَاد ضَخْمٌ إِذَا سَالَ سَالَ أَيَّامًا .. قال ابن مَيَّادَةَ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْتَانُ أَهْلُهَا وَأَهْلِي رَوْضَاتِ بَطْنِ اللُّوِي خُضْرَا

[بَطْنُ مُحَسَّرٍ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها * هو وادي الدُّزْدَلْفَةِ

.. وفي كتاب مسلم أنه من منى وفي الحديث المزدلفة كلها مَوْقِفُ الأَوَادِي مُحَسَّرٌ .. قال

ابن أبي نَجيحٍ مَا صَبَّ مِنْ مُحَسَّرٍ فَهُوَ مِنْهَا وَمَا صَبَّ مِنْهَا فِي مَنَى فَهُوَ مِنْ مَنَى وَهَذَا هُوَ

الصواب ان شاء الله

[بَطْنُ مَرٍّ] بفتح الميم وتشديد الراء * من نواحي مكة عنده يجتمع وادي التخلتين

فيصيران وادياً واحداً وقد ذكر في نخلة وفي مرة ٠٠ وقال أبو ذؤيب الهمذلي
صَوَّحَ مَنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنِ مَرِّ فَأَكَ سِنْفَ الرَّجِيعِ فُدُو سِدْرٍ فَمَلَّاحُ
وحشا سوي ان فراد السباع بها كأنها من تبغى الناس أطلاق
[بطن نخل] جمع نخلة * قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرف
على الطريق وهو بعد أبرق العزاف للقاصد الى مكة

[بطياس] بكسر الباء وسكون الطاء وياء * وأهل حلب كالمجمعين على ان بطياس
قرية من باب حلب بين الثنبر وباربلي كان بها قصر لعلي بن عبد الملك بن صالح أمير
حلب وقد خربت القرية والقصر ٠٠ وقال الخالد يان في كتاب الديرة الصالحية قرية
قرب الرقة وعندها بطياس ودير زكي وقد ذكرته الشعراء ٠٠ قال أبو بكر الصنوبري

أَنِّي طَرَبْتُ إِلَى زَيْتُونِ بَطْيَاسِ بِالصَّالِحِيَّةِ ذَاتِ الْوَرْدِ وَالْآسِ

مَنْ يَأْسُ عَهْدَهُمَا يَوْمًا فَلَسْتُ لَهُ وَإِنْ تَطَاوَلَتْ أَيَّامَ النَّاسِ

يَا مَوْطِنًا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمَوَاطِنِ لِي لَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مَا بَيْنَ جَلَّاسِ

وَقَائِلِ لِي أَفْقُ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ سَكْرَةِ الْحُبِّ أَوْ مِنْ سَكْرَةِ الْكَاسِ

لَأَشْرِبَ الْكَاسَ الْآمِنَ يَدِي رَشًا مَهْمَهْفَ كَقَضِيبِ الْبَابِ مَيَّاسِ

مُورِدِ الْخَدِّ فِي قَمُصٍ مُورِدَةٍ لَهُ مِنَ الْآسِ إِكْلِيلٌ عَلَى الرَّاسِ

قُلْ لِلَّذِي لَامَ فِيهِ هَلْ تَرَى خَلْفًا يَا أَمْلَحَ الرُّوْضِ بَلْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ

٠٠ وقال البُحْثَرِيُّ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا بِحَلَبَ

يَا بَرِّقْ أَسْفِرْ عَنْ قُوبِقِ فَطْرَتِي حَلَبَ فَأَعْلَى الْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسِ

عَنْ مَبِيتِ الْوَرْدِ الْمَعْصِفِ صَبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الْآسِ

أَرْضُهُ إِذَا اسْتَوْحَشْتُ نَمَّ أَيْتُهَا حَشَدَتْ عَلَى فَا كَثَرَتْ أَيْتَاهِ

٠٠ وقال أيضاً

نَظَرْتُ وَضَمَّتْ جَانِبِي التَّفَاتَةَ وَمَا التَّفَتِ الْمَشْتَقِ الْإِلَيْنَظَرَا

إِلَى أَرْجُوَانِي مِنَ الْبَرِّقِ كَمَا تَمَرُّ عُلُوي السَّحَابِ تَعْصِفَرَا

بِضِي عَمَامًا فَوْقَ بَطْيَاسٍ وَاضِحًا يَبِضُّ وَرَوْضًا تَحْتَ بَطْيَاسٍ أَخْضَرَا

وقد كان محبوباً إلى لو أنه أضاء غزلاً عند بطيحاء أحوراً
 [البطيحاء] تصغير البطحاء * راحة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر ر خارج
 المسجد بالمدينة

[البطيحاء] بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحاء والبطحاء واحد وتبطح
 السبل إذا اتسع في الأرض وبذلك سميت بطائح واسط لان المياه تبطح فيها أي سالت
 واتسعت في الأرض وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قري متصلة
 وأرضاً عامرة فاتفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات
 أيضاً بخلاف العادة فعجز عن سدّها فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع
 فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنية وولى بعده ابنه شيرويه فلم
 تطل مدته ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاد
 ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألفت الحروب أوزارها واستقرت
 الدولة الاسلامية قرارها استفحل أمر البطائح وانفدّت مواضع البشوق وتغلب الماء
 على النواحي ودخلها العُمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها
 قري وسكنها قوم وزرعوها الأرز . . وتغلب عليها في أوائل أيام بني بويه أقوام من
 أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وجيرة تلك الأرض عن طاعة الساطان وصارت تلك
 المياه لهم كالمأقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدّ بنو
 العباس بملكهم ورجع الحق الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وجباها
 عمالهم كما كانت في قديم الأيام . . وقال حمدان بن السّحت الجرجاني حضرت الحسين
 ابن عمرو الرّسّمي وكان من أعيان قواد المأمون وهو يسأل الموبذان من خراسان
 ونحن في دار ذي الرياستين عن النوزوز المهرجان وكيف جعلاً عيداً وكيف سُمياً
 فقال الموبذان أنا أنبتك عنهما ان واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمى أفرونية ولم
 تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سنّها في ناحية بطن جوخا فانبثقت في
 أيام بهرام جور وزالت على مجراها الى المذار وصارت تجري الى جانب واسط منصبة
 ففرقت القري والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة

ولا ما حولها الا الأبله فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قري عادية مخوفاً
 بها لا ينزلها أحد ولا يجرى بها نهر الا دجلة الأبله فأصاب القرى والمدن التي كانت في
 موضع البطائح وهم بشر كثير وبلاء نخر جوا هاربيين على وجوههم وتبعهم أهاليهم
 بالأغذية والعلاجات فأصابوهم موتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فروردين ماه من
 شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملك ذلك
 الزمان هذا نوروز أى هذا يوم جديد فسمي به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله
 عز وجل فيه بمطر والا فايصب الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيره عيداً . . فبلغ
 المأمون هذا الخبر فقال انه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله (ألم تر الى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) الآية



﴿ باب الباء والعين وما يليهما ﴾

[بُعَاثُ] بالضم وآخره ناء مثلثة * موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين
 الأوس والخزرج في الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالعين المعجمة ولم يسمع في
 غيره . . وقال أبو أحمد السكري هو تصحيف . . وقال صاحب كتاب المطالع والمشارك
 بُعَاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالعين وقيد
 الاصيل بالوجهين وهو عند القاسمي بعين معجمة وآخره ناء مثلثة بلا خلاف * وهو
 موضع من المدينة على ليلتين . . وقال قيس بن الخطيم

ويوم بُعَاثِ أسلمتنا سيوفنا الى كسب من جذم عَسَانِ نَاقِبِ

وكان الرئيس في بعض حروب بعاث حَضِيرُ الكَتَّابِ أبو أسيد بن حَضِيرِ . . فقال
 حُخْفَانُ بن نَذْبَةَ يرثي حَضِيرًا وكان قد مات من جراحة

فلو كان حي ناجياً من حَمَامِهِ لكان حَضِيرُ يوم أغلق وإِثْمَا

أطاف به حتى اذا الليلُ جَنَّهُ نبواً منه منزلاً متنعماً

. . وقال بعضهم بعاث من أموال بني قُرَيْظَةَ فيها مزرعة يقال لها قَوْزَا . . قال كثير

عزّة ابن عبد الرحمن

كَانَ حَدَائِجُ أَنْعَانِنَا بَغِيْقَةً لِمَا هَبَطْنَ الْبِرَّانَا
نَوَاعِمُ عُمِّ عَلَى مَيْسِبِ عِظَامُ الْجَذْوَعِ أَحَلَّتْ بُعَانَا
كَدُّهُمْ الرِّكَابَ بِأَنْفَالِهَا غَدَّتْ مِنْ مَسَاهِيْجِ أَوْ مِنْ جُوَانَا

.. وقال آخر

أَرِقْتُ فَلَمْ تَنْمُ عَيْنِي حِثَانَا وَلَمْ أَهْبِجْ بِهَا إِلَّا امْتِلَانَا
فَأَنْيُكَ بِالْحِجَازِ هَوَى دَعَانِي وَأَرْقَى بَطْنِ مِثِي ثَلَانَا
فَلَا أَنْسَى الْعِرَاقَ وَسَاكِنِيَه وَلَوْ جَاوَزْتُ سَلْعَا أَوْ بُعَانَا

641

[بَعَاذِيْنَ] بِالْفَتْحِ وَالذَّالُ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَنُونٌ * مِنْ قَرْيٍ حَابِ
لَهَا ذِكْرٌ فِي الشُّعْرِ .. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّفَرِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ

يَا لَأَيَّامِنَا بِمَرْجِ بَعَاذِيْنَ — وَمِنْ وَقَدْ أَضْحَكَ الرَّبَّ بِأَنْوَارِهِ
وَحِكَى الْوَشْيَ بِلِأْبْرَ عَلَى الْوَشْيِ فِي بَهَاءِ مَنْشُورِهِ وَبِهَارِهِ
وَكَانَ الشَّقِيْقُ وَالرِّيْحُ كُنْفَى الظِّ لَمَّ عَنْهُ كَجَزْءِ بَطِيْرِ شِرَارِهِ
أَذْكُرْتَنِيْ عِنَاقَ مَنْ بَانَ عَنِي شَخْصُهُ بِأَنْتَاقِهَا أَنْشَجَارِهِ

.. وقال الصنوبري

شربنا في بعاذين على تلك الميادين

[بَعَالٌ] بِالْفَتْحِ * أَرْضُ لَبْنِيْ غِفَارٍ قَرِبَ مَعْسِفَانَ تَتَّصِلُ بَغِيْقَةً .. قَالَ الْخَازِمِيُّ ثُمَّ
وَجَدْتَهُ لِنَصْرِ وَزَادَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِبَ مَعْسِفَانَ وَهِيَ شَعْبَةٌ لَبْنِيْ غِفَارٍ تَتَّصِلُ بَغِيْقَةً
.. وَقِيلَ جَبَلٌ بَيْنَ الْأَبْوَاءِ وَجَبَلٌ جُهَيْنَةٌ فِي وَادِيهِ خَلَصَ .. وَأَنْشَدَ لِكَثِيْرٍ
عَرَفْتُ الدَّارَ كَالْحُلَلِ الْبَوْلِيِّ بَقِيْفِ الْخَالِيْعَانِ إِلَى بَعَالٍ
وَقَالَ الْعَمْرَانِيُّ هُوَ بُعَالٌ بوزن عُرَابٍ * مَوْضِعٌ بِالْقُصْبِيَّةِ .. وَأَنْشَدَ

ويسأل البُعَالُ أن يَموجا

[بَعَالٌ] بِالضَّمِّ قَالَ الْخَازِمِيُّ ثُمَّ وَجَدْتَهُ لِنَصْرِ بَعَالٍ بِالضَّمِّ أَيْضًا * وَهُوَ جَبَلٌ
ضَخْمٌ بِأَطْرَافِ أَرْمِينِيَّةِ

[بَعَائِيقُ] بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف * واد بين البصرة واليمامة
عن نصر جاء به في قرينة التعائيق

[بَعْدَانُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون * مخلاف باليمن يقال لها
البعْدانية من مخلاف الشحول .. قال الأعشى يمدح ذا فائش اليحصبي
بِعْدَانُ أَوْ رِيْمَانُ أَوْ رَأْسُ سَدْبَةَ شَفَاةً لِمَنْ يَشْكُو السَّمَامَ بَارِدُ
وَبِالْقَصْرِ مِنْ أَرْيَابِ كَوْبَتِ لَيْلَةٍ لِحِجَابِكَ مَثْلُوحٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدُ

[بَعْرُ] جفرُ البعر بين مكة واليمامة على الجادة * ماء لبني ربيعة بن عبد الله
ابن كلاب عن نصر

672

[بَعْرِينُ] بوزن خمسين * بليد بين حمص والساحل هكذا تلفظ به العامة وهو
خطأ وإنما هو بارين

[بَعْطَانُ] بالضم * واد خثعم

[بَعْقُ] بالقاف * واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الاشعث الكندي .. قال الشاعر
كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسِّ مَطْرَدٍ يَفَارِقُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْهَمَا

[بَعْقُوبَا] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها
بَاعْقُوبَا أيضاً * قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق
خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رُطْبٌ ولِيمُونٌ
يَضْرِبُ بِحُسْنِهَا وَجُودِهَا الْمَثَلُ وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى نَهْرِ دِيَالِي مِنْ جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ وَنَهْرٌ جَلُولَاءُ
يَجْرِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَى جَنْبِي النّهرِ سُوْقَانٌ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَعَلَى ظَهْرِ الْقَنْطَرَةِ يَتَّصِلُ بَيْنَ
السُّوْقَيْنِ وَالسُّفُنُ تَجْرِي تَحْتَ الْقَنْطَرَةِ إِلَى بَاجِسْتَرَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى وَبِهَا عِدَّةُ حَمَامَاتٍ
وَمَسَاجِدَ .. وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .. مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
سَمْدُونِ الْبَعْقُوبِيِّ قَاضِيهَا رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَقَتْلُ بِمُحَلُّوَانِ فِي شَهْرِ رَجَبِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ ٤٣٠ .. وَبَعْقُوبَا هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ وَهُوَ الْحَيْصُ بَيْصُ
فِي رِسَالَتِهِ السَّبْعِ يَسْأَلُ الْمُسْتَرشدَ أَنْ يَهَبَهَا مِنْهُ وَعَوَّضَ عَنْهَا بِمَالٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ .. وَقُرَأَتْ
بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَشَّابِ النَّحْوِيِّ أَنَشَدَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ قَزَمَةَ الْإِسْكَافِيُّ .. قَالَ أَنَشَدَنِي
(٢٩ - معجم ثاني)

المهدي البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا

ألا قل لمُرْتَادِ النَوَالِ تَطَوُّفًا

بِقَلْبِهِ هَمٌّ عَلَيْهِ حَرِيصٌ

تَخَافُ بَبَعْقُوبَا إِذَا جِثَّتْ مَعْشَرًا

لَهُمْ بَيْتُ الضَيْفِ وَهُوَ خَمِيصٌ

أَبُو الشَّيْصِ لَوْ وَافَاهُمْ بِمَجَاعَةٍ

لَأَعْوَزَهُ بَيْنَ الْحَدَائِقِ شَيْصٌ

وَلَوْ خُوصَةٌ مِنْ نَخْلٍ أَقِيلُ قَدَهُوَّتْ

لَقِيلَ عَشَارٌ قَدِ هَوَيْنُ وَخُوصٌ

643 [بَعْلَبُكُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالبَاءِ المَوْحِدَةِ وَالكَافِ مَشْدُودَةً * مَدِينَةٌ

قَدِيمَةٌ فِيهَا أُبْنِيَةٌ عَجِيبَةٌ وَأَنَارٌ عَظِيمَةٌ وَقُصُورٌ عَلَى أُسَاطِينِ الرِّخَامِ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الدُّنْيَا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْ جِهَةِ السَّاحِلِ ٠٠ قَالَ بَطْلِيمُوسُ
مَدِينَةُ بَعْلَبُكُ طَوَّلُهَا ثَمَانٌ وَسِتُونَ دَرَجَةً وَعِشْرُونَ دَقِيقَةً فِي الإِقْلِيمِ الرَّابِعِ تَحْتَ ثَلَاثِ
دَرَجٍ مِنَ الحَوْتِ لَهَا شَرِكَةٌ فِي كِفِّ الحَضِيْبِ طَالِعُهَا القَوْسُ تَحْتَ عِشْرِ دَرَجٍ مِنَ
السَّرطَانِ بِقَابِلِهَا مِثْلُهَا مِنَ الجُدَى بَيْتٌ مَلِكُهَا مِثْلُهَا مِنَ الحَمَلِ بَيْتٌ عَاقِبَتُهَا مِثْلُهَا مِنَ المِيزَانِ
٠٠ قَالَ صَاحِبُ الزَّيْجِ بَعْلَبُكُ طَوَّلُهَا اثْنَتَانِ وَسِتُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثُ وَعِشْرُونَ سَاعَةً وَثَلَاثُونَ
دَرَجَةً وَثَلَاثُ ٠٠ وَهُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ بَعْلٍ اسْمٌ صَمٌّ وَبُكَ أَصْلُهُ مِنْ بَكَ عُنُقَهُ أَيْ
دَقَّهَا وَتَبَاكَ القَوْمُ أَيْ أَزْدَحَمُوا قَالُوا أَنْ يَكُونَ نُسْبٌ الصَّمِّ إِلَى بَكَ وَهُوَ اسْمٌ رَجُلٍ أَوْ
جَمَلُوهُ يَبُكُ الإِعْتَاقَ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَإِنْ كَانَ عَجَمِيًّا فَلَا اشْتِقَاقَ وَلِهَذَا الاسْمُ
وَنَظَائِرُهُ مِنَ المُرَكَّبَاتِ أَحْكَامٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ آخِرَ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مَفْتُوحًا بِكُلِّ حَالٍ
كَتَوَلَّكَ هَذَا بَعْلَبُكَ وَرَأَيْتُ بَعْلَبُكَ وَجِئْتُ مِنْ بَعْلَبُكَ فَهَذَا تَرْكِيْبٌ يَقْتَضِي بِنَاءَهُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْلُ وَبَكَ فَلَمَّا حَذَفْتَ الوَاوَ أَقْتَبَ البِنَاءُ مَقَامَهُ فَفَتَحْتَ الأَسْمِينَ كَقَالَتِ
خِصَّةٌ عِشْرًا وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتَ هَذَا بَعْلُبُكَ وَرَأَيْتُ بَعْلُبُكَ
وَمَرَرْتُ بِبَعْلُبُكَ أَعْرَبْتُ بِعَلًّا وَخَفَضْتُ بِكَ بِالْإِضَافَةِ وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَسْمَ الأَوَّلَ
عَلَى الفَتْحِ وَأَعْرَبْتُ الثَّانِي بِعَرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتَ هَذَا بَعْلُبُكَ وَرَأَيْتُ بَعْلُبُكَ
وَمَرَرْتُ بِبَعْلُبُكَ وَهَذَا هُوَ التَّرْكِيبُ الدَّخَلُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ الَّذِي عَدُوهُ سَبَبًا مِنْ
أَسْبَابِ مَنَعِ الصَّرْفِ فَانْهَمُ أَجْرُوا الأَسْمَ الثَّانِي مِنَ الأَسْمِينَ الَّذِينَ رَكِبُوا سَجْرَى نَاءَ التَّأْنِيثِ
فِي إِنْ آخِرِ حَرْفٍ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ أَبْدَأُ وَمَنْزَلٌ تَنْزِيلُ الفَتْحَةِ كَاللَّفِّ فِي نَوَاةِ وَقَطَاةِ وَآخِرِ

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فرد
 عن الافراد ونان له كما ان التعريف نان للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بعلبك⁺ ورأيت⁶⁷⁴
 بعلبك⁺ ومررت ببعلبك⁺ فلو نكرته صرفته لبقاء علة واحدة فيه هي التركيب وبذلك
 على ان الاسم الثاني في هذا الوجه بنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركبين
 وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه ببعلبك⁺ كما تقول في طاحنة طليحة⁺ وتقول في ترخيمه
 لورخته يا بعل⁺ كما تقول يا طاح⁺ وتقول في النسب اليه بعل⁺ كما تقول طلحي⁺ وأما من
 قال بعلبكي⁺ فليس بعلبك⁺ عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرمي⁺ وعبدري⁺
 وعقبسي⁺ فاهم خلطوا الاسمين واشتقوا منهما اسماً نسبوا اليه .. وبعلبك⁺ دبر⁺
 وجبن⁺ وزيت⁺ ولبن⁺ ليس في الدنيا مثاها يضرب بها المثل .. قال اعرابي⁺

قلت لذات الكعشب المصك⁺ ولم أكن من قولها في شك⁺
 إذ لبست نوباً دقيق السلك⁺ وعقد دُرّ ونظام سلك⁺
 غطى الذي افتن قاي منك⁺ قالت فهاهوقا غطى حرلك⁺
 فكشفت عن أبيض مدك⁺ كأنه قعب نضار مكى⁺
 أو جسنه من جبن بعلبك⁺ يُسمع منه خفقان الدك⁺

مثل صرير القتب المنفك⁺

.. وقد ذكرها امرؤ القيس .. فقال

لقد أنكرتني بعلبك⁺ وأهلها⁺ ولا بن جريح كان في رحص⁺ أنكرأ⁺

.. وقيل ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبنى
 على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأثر النخعي وليس بصحيح فان
 الأثر مات بالقلم في طريقه الى مصر وكان علي⁺ رضى الله عنه وجهه أميراً فيقال
 ان معاوية دس اليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلم فقال معاوية ان لله جنوداً من
 عسل فيقال انه نقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف .. وبها قبر يقولون
 انه قبر حفصة بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت
 معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف .. وبها⁶⁷⁵

قبر الياس النبي عليه السلام وبقلعتها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط
 ٠٠ ولما فرغ أبو عبيدة بن الجراح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار الى حمص
 فمر ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلاح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم
 وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أوجدهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا
 سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية ٠٠ وقد نُسب الي بعلبك جماعة من أهل
 العلم ٠٠ منهم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف
 بالشيخ اللدني سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد
 الكتاني وبعلبك عمه القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي المضاء سمع منه
 أبو الحسين بن عساكر وأجاز لآخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات
 في شعبان سنة ٥٠٩ ٠٠ وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري
 ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية
 وبقيّة ومبشر بن اسمعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم
 الرازي وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الوراق وغيرهما ٠٠ ومحمد بن
 هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه احمد بن عمير بن حوصا الدمشقي وغيره

[بَعْلٌ] شَرَفُ البعل * جبل في طريق الشام من المدينة ٠٠ وأما بعل في قوله

تعالى (أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) فهو ضم كان لقوم الياس النبي عليه
 السلام وبه سمي بَعْلُوكَ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق
 ثم من كورة سَنِيرٍ وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في جبل
 لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر
 وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأني حفر مثله في
 الخشب هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

676

[البَعُوضَةُ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة * ماء لبني أسد نجد

قريبة القعر ٠٠ قال الأزهري البعوضة ماء معروفة بالبادية ٠٠ قال ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب

وهذا الموضع كان مقتل مالك بن نورة لان خالد بن الوليد رضى الله عنه بعث اليهم وهم
بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام فاستدعاهم اليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم
فمن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤدّنوا فأمر خالد بالاحتياط
وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفنوا أسراكم وادفنوا في لمة كنانة اقتلوا فقتلهم عن
آخرهم فقم عمر رضى الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نورة
اليربوعي . . فقال أخوه متمم بن نورة

لعمري وما عمري بتأبين هالكٍ ولا جزعٍ والدهر يعثرُ بالفتى
لئن مالك خلّى على مكانه فلى أسوةً ان كان ينفعنى الأسى
كهمولٍ ومزّدٍ من بنى عمّ مالكٍ وأبفاعٍ صدقٍ قد تملّيتهم رضى
على مثل أصحاب البعوضة فاخشى لك الويلُ حرّ الوجهِ أوبيك من بكي
على بشرٍ منهم أسودٌ وذادة إذا ارتدى الشر الحوادث والردي
رجالٌ أراهم من ملوك وسوقة جنوا بعد ما نالوا السلامة والغنى

[بعيقة] تصغير بعقوباً * قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أتم بها
فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرّضها وبها كانت الواقعة بين
البقش كون خر والمقنقى لامر الله

﴿ باب الباء والغين وما يليهما ﴾

[بغاث] بالكسر وآخره ثاء مثلثة * برق بيض في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب
[بغاخند] بالضم والنون مكسورة والحاء معجمة مفتوحة والذال معجمة . . قل
أبو سعد أظنها من قرى نيسابور . . منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغاخندي 677
النيسابوري سمع الزبير بن بكار

[بغاوزجان] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون * من قرى
سرخس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة . . منهم أبو الحسن علي

ابن عليّ البغاوزجاني

[بَغْثُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثناة * اسم واد عند خيبر بقرب بغيت

[بَعْدَ خَزَرْقَدِ] * هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد .. ينسب اليه أبو روح عبدالحلي

ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي البغد خَزَرْقَنْدِي وكان أبوه يقول انما قيل لابني البغد خزر قندي لأن أباه بغدادى وأمه خزرية وولد بسمرقند

سمع أباه وتوفي بَسْفَ في تاسع صفر سنة ٤٢١

[بَعْدَلُ] أصلها باغ عبد الله * محلة باصهان .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن

سعید بن اسحاق القطان البغدلى الأصهبانى روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى

عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[بَعْدَاذُ] أم الدنيا وسيدة البلاد .. قال ابن الانبارى أصل بغداد للاعاجم والعرب

تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم .. قال بعض الاعاجم

تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للضم فذُكر

أنه أهدى الى كسرى خَصِيٍّ من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصى من عباد الاصنام

ببلده فقال بَغ دادي أى الضم أعطاني وقيل بَغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى

قد وهب لهذا الخصى هذا البستان فقال بَغ داد فسميت به .. وقال حمزة بن الحسن بغداد

اسم فارسي معرب عن باغ داذويه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من

الفرس اسمه داذويه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل

فقالوا مالذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هليدوه وروز أى خلّوها بسلام

شكي ذلك للمصور فقال سميتها مدينة السلام .. وفي بغداد سبع لغات بغداد وبغدان

ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداد في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام

العرب كلمة فيها دال بعدها ذال .. قال أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فقلت لابني اسحاق

ابراهيم بن السري فأتقول في قوطهم خَزْ دَاذُ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب

قلت أنا وهذا حجة من قال بغداد فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائي ببغداد

علي الأصل وحكي أيضاً مغداذ وبغداد وبغدان وحكي الخارزنجي ببغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكر وتوثق وتسمى مدينة السلام أيضاً .. فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام .. وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي رواد فأناه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بلغ صنم وداد أعطي ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين تجاراتهم فيربحون الربح الواسع وكان اسم ملك الصين بلغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بلغ داد أي ان هذا الربح الذي ربحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله .. وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلية في الاقليم الرابع .. وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث .. قال وطالها السماك الأعزل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقتها مثلها من الميزان .. قالت أنا ولا شك ان بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكنني أظن ان مفسري كلامه قاسوا وقالوا .. وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلاثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ⁶⁷⁹ ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلاث وظل الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمت القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتى .. وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصّرة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والمحرّم وقطر بل .. قال أهل السير ولما أهلك الله مهزبان بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفرس وتشتت أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر
والصراة والفلايج والاستانات . . قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها
سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد
وكذا كانت اذ ذلك فأخذ المثنى على البر حتى أتى الانبار فتحصن فيها أهلها منه فأرسل
الى سفروخ مرزبانها ليسير اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه
نخلاً به المثنى وقال له اني أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد ان تبعث معي أدلاءً
فيدلوني الطريق وتعد لي الجسر لأعبر عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع
الجسر قبل ذلك لثلاث تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء
فسار حتى وافي السوق ضحوةً فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب
والفضة وسائر الأمتعة ما قدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافي معسكره غانماً
موفوراً وذلك في سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصرها المنصور لم يبلغني
غير ذلك

﴿ فصل ﴾ في بدء عمارة بغداد . . كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء 680
وانقل اليها من الهاشمية * وهي مدينة كان قد اختطها أخوه أبو العباس السفاح
قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ . . وكان سبب عمارتها ان أهل
الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً . . وقال
ابن عيَّاش بعث المنصور رواداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً بيني فيه مدينة ويكون
الموضع واسطاً رافقاً بالعامية والجند فبعث له موضع قريب من بارماً وذكر له غذاءه
وطيب هواه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيباً فقال لجماعة
منهم سليمان بن مخرم وأبو أيوب المورياتي وعبد الملك بن حميد الكاتب مارأيكم في هذا
الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لا مرفق فيه للرعية وقد مررت في
طريقي بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة في البر والبحر وأنا راجع اليه وبأنت فيه فان
اجتمع لي ما أريد من طيب الليل فهو موافق لما أريد لي ولتناس . . قال فأتي موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحر شديد وكان في ذلك الموضع بيعة فبات أغيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله نخط البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله .. وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية في المربعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سايان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال الذي أراه يأمر المؤمنين ان تنزل في نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قَطْرُبُل وبادوريا واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذَي فان تأخر عمارة طسوج منها 681 كان الآخر عامراً وأنت يأمر المؤمنين على الصّراة ودجلة تحيثك بالميرة من القرب وفي الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البلدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتحيثك ميرة أرمينية واذربيجان ومايتصل بها في تامرأ وتحيثك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت قريب من البر والبحر والجبل .. فاعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور في حشر الصنّاع والفعلّة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقهاء والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل في سنة ١٤٥ وأمر أن يجعل عرض السور من أسفله خمسين ذراعاً ومن أعلاه عشرين ذراعاً وان يجعل في البناء جرز القصب مكان الخشب فلما بلغ السور مقدار قائمة اتصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن .. وعن علي بن يقطين قال كنت في عسكر أبي جعفر المنصور حين سار الى الصراة

ياتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذي على الصرارة في العتيقة فما زال على دابته ذاهباً جائباً منفسرداً عن الناس يفكر قال وكان في الدير راهب عالم فقال لي كم يذهب الملك ويجي . قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشي قلت المنصور قال ليس هذا الذي بينها قلت ولم قال لانا قد وجدنا في كتاب عندنا نتوانه قرنا عن قرنا ان الذي يبني هذا المكان رجل يقال له مقلّاص .. قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوت منه فقال لي ما وراءك قلت خيراً ألقيه الى أمير المؤمنين وأريجه من هذا العناء فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم وقد أخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلّاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به فقلت في نفسي لحقه اللجاج ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخطط الرماد فقلت له أظنك يا أمير المؤمنين أردت معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكني كنت ملقّباً بمقلّاص وما ظننت ان أحداً عرف ذلك غيري وذلك أننا كنا بناحية السرارة في زمان بني أمية على الحال التي تعلم فكنت أنا ومن كان في مقدار سني من عمومي واخوتي نتداعي وتعاشر فبلغت النبوة اليّ يوماً من الأيام وما أملك درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبت غزلاً لداية كانت لهم فسرقته ثم وجهت به فيبيع لي واشترى لي بثمنه ما احتجت اليه وجئت الى الداية وقلت لها افعلني كذا واصنعني كذا قالت من أين لك ما أرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلي ففعلت ما أمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم تجده فعلمت اني صاحبه وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلّاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه فدعيتني فلم أخرج اليها لعلمي انها وقفت على ما صنعت فلما ألحّت وأنا لا أخرج قالت اخرج يا مقلّاص الناس يتخذرون من مقلّاصهم وأنا مقلّاصي معي في البيت فمزح معي اخوتي وعمومي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع أساس المدينة مدوراً وجعل قصره في وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة .. قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف دينار .. وقال الخطيب في رواية انه **٨٣٦** أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصنّاع كان يعمل في كل يوم بقيراط الى خمس حبات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والجلل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم .. قال الفضل ابن دكين كان ينادى على لحم البقر في جبانة كندة تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم .. قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفرى .. وعن ابن الشروى قال هدمنا من السور الذى يلى باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .. وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدورة وجعل داره وجامعها في وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس في يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى ترد عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية .. قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الاغمار حثها تطاول الأزمان والتخيل ان المتقدمين ما كانوا بنى آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجل عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا الثمن لا يعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجماد ولو كان نبياً مرسلأ وأيضاً لو كان كما توجهت الى جهة خرج منها خارجي لوجب ان لا يزال خارجي يخرج في كل وقت لأنها لا بد ان تتوجه الى وجه من الوجوه

684 والله أعلم . . قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة وثيتم وثمانون سنة . . ونقل المنصور أبواهما من واسط وهي أبواب الحجاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بازاء واسط تعرف بزندورد يزعمون انها من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جىء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جىء به من الكوفة من عمل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شئ من الأبواب الا راجلا الا داود بن علي عمه فانه كان متفرساً وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه . . وكانت تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يأمر المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له فقال يأمر المؤمنين عُدني بعض بغال الروايا التي تصل الى الرحاب فقال ياربيع بغال الروايا تصل الى رحابي تتخذ الساعة قتي بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصرى ففعل ومد المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخا الآخذ من الفرات وجرحهما الى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والارياض تجري صيفاً وشتاء لا ينقطع ماؤها في شئ من الأوقات . . ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمروها وسميت بأسمائهم . . وقد ذكرت من ذلك ما بلغنى في مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صنف في بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه

(فلنذكر الآن ماورد في مدح بغداد)

ومن عجيب ذلك ما ذكره أبو سهل بن نوبخت . . قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس نُخِبَتْ به بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثم قلت وأخبرك خلة أخرى أمرت بها يأمر المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم انه لا يموت بها خليفة أبداً

حتف أنفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل العظيم .. ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي

أعابت في طول من الأرض أو عرض كبغداد من دارها مسكن الخفض

صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير خفض ولا غص

تطول بها الأعمار ان غذاءها مريء وبعض الأرض أمراً من بعض

قضى ربها أن لا يموت خليفة بها أنه ماشاء في خلقه يقضى

تمامها عين الغريب ولا ترى غريباً بأرض الشام يطعم في الغمض

فان جزيت بغداد منهم بقرضها فما أسلفت الا الجميل من القرض

وان رُميت بالهجر منهم وبالقلي فما أصبحت أهلاً لهجر ولا بغض

.. وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاج والمهدي ابنه خرج الى نواحي

الجيل فمات بماسيدان بموضع يقال له الرذ والهادي ابنه مات ببيساباذ قرية أو محلة

بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب

الشرقي والمأمون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام والمعتمد والواثق والمتوكل

والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامراً ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد كما

ذكرناه في التاج وتعلقت مدينة المنصور منهم .. وفي مدح بغداد .. قال بعض الفضلاء

بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين

العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الطرائف واللطائف وبها أبواب

الغايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع .. وكان أبو اسحاق الزجاج يقول ببغداد

حاضرة الدنيا وما عداها بادية .. وكان أبو الفرج البيهقي يقول هي مدينة السلام بل مدينة

الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عششتا وفرختا وضربتنا بعروقها ⁶⁸⁶

وبسقتنا بفروعها وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان

نسيمها أرق من كل نسيم وهي من الاقاليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل

بغداد مؤظن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام .. وكان

ابن العميد اذا طرأ عليه أحد من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله

عن بغداد فان فطن بخواصها وتنبه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله
وعنوان عقده ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أقرأ لمطالعة كتبه والاقْتباس من نوره
والاعتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرّة شادخة في أهل العلم
والآداب وان وجد ذاماً لبغداد غفلاً عما يجب ان يكون موسوماً به من الانتساب الى
المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شئ من المحاسن . . . ولما رجع صاحب
عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلاً في
الغاية في الفضل . . . وقال ابن زُرَيْق الكاتب الكوفي

سافرتُ أُنبي لبغدادِ وساكنها مثلاً قد اخترتُ شيئاً دونه الياسُ
هيئاتُ بغدادِ والدنيا بأجمعها عندى وسكانُ بغدادِ هم الناسُ
. . . وقال آخر

بغداد يادار الملوك ومجتنى صنوف المني يامستقرّ المنابر

وياجنة الدنيا ويا مجتنى الغنى ومنبسط الآمال عند المناجر

. . . وقال أبو يعنى محمد بن الهبارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن علي بن
يوسف الفيروز ابادي يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها
أو بحسرتها . . . وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

مامثلُ بغداد في الدنيا ولا الدين على ثقلها في كلِّ ما حِين

ما بين قطر بل فالكرخ زرجسة تندی ومنبت خير يي ونسرِين

نجيا النفوسُ برياًها اذا نفحتُ وخرشت بين أوراق الرياحِين

سقباً لتلك القصور الشاهقات وما تخفى من البقر الانسية العين

تستن دجلة فيما بينها فترى دهم السفين تعالا كالبراذين

مناظر ذات أبواب مفتحة أنيقة بزخاريف وتزيين

فيها القصور التي تهوى بأجنحة بالزارين الى القوم المزورين

من كلِّ حرّاقة تعلو فقارتها قصر من الساج عال ذو أساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الي بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال ما مررتُ بطريقٍ من طُرُقِ هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِيَ فيهم

•• ووُجد على بعض الأُميال بطريق مكة مكتوبا

أيا بغداد يا أسقى عليك متى يُقضى الرجوع لنا اليك

قنعنا سالمين بكل خيرٍ وبنمُ عيشنا في جانبك

•• ووُجد على حائطٍ بجزيرة قبرص مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيلتقي مشوقٌ ويحظى بالزيارة زائر

الى الله أشكو لالى الناس إنه على كشف ما ألتى من الهم قدرُ

•• وكان القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي قد نبأ به المقام ببغداد

فرحل الى مصر ففرج البغداديون يودّعون وجعلوا يتوجعون لرفاقه فقال والله لو

وجدت عندكم في كل يوم مدّا من الباقي ما فارقتكم ثم •• قال

سلامٌ على بغداد من كل منزلٍ وحق لها مني السلام المضاعفُ

فوالله ما فارقتها عن قبي لها واني بشطى جانبها لعارفُ

ولكنها ضاقت على برحها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف

وكانت نكل كنت أهوى دونه واخلافه تنأى به وتحالف

•• ولما حج الرشيد وبلغ زُرُودَ التفت الى ناحية العراق •• وقال

688

أقول وقد جزنا زُرُودَ عشيةً وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا

على أهل بغداد السلام فاني أزيد بسيري عن ديارهم بعدا

•• وقال ابن مجاهد المقرئ رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له ما فعل الله بك

فقال دعني مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نُقل من جنة الى

جنة وعن يونس بن عبد الأعلى •• قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

أيونس دخلت بغداد فقلت لا فقال أي يونس ما رأيت الدنيا ولا الناس •• وقال طاهر

ابن المظفر بن طاهر الخازن

سقى الله صوب الغاديات حمةً ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر

هي البلدة الحسناء خصت لاهلها بأشياء لم يجتمعن مذ كن في مصر

هواء رقيق في اعتدال وصحة
ودجلتها شيطان قد نظما لنا
وما كسك والمياه كفضة
وحصاؤها مثل البواقيت والدر

٠٠ قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي ٠٠ قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا

فقال يوشك هذا أن يكون في بغداد ٠٠ قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كل طيب ومعنى نزهة المتزهينا

سلام كما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا

وما أحب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هويننا

٠٠ قال محمد بن علي بن حبيب الماوردي كتب إلى أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيب الهواء ببغداد يشوقني قدماً إليها وان عاقت معاذير

وكيف صبري عنها بعد ما جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصور

٠٠ 689 وقد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليمن فلما أراد الخروج ٠٠ قال

أبرحل ألفاً ويقم ألفاً وتحيا لوعة ويموت كصف

على بغداد دار الألهو متى سلاماً مسجلاً لعين طرف

وما فارقتها لقلبي ولكن تناولني من الحدنان صرف

الأرواح ألا فرج قريب إلا جار من الحدنان كهف

لعل زماننا سيعود يوماً فيرجع ألفاً ويسر ألف

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه ٠٠ وقال شاعر يتشوق ببغداد

ولما تجاوزت المدائن سائراً وأيقنت ببغداد اني على بُعد

علمت بان الله بالغ أمره وأن قضاء الله يتخذ في العبد

وقلت وقلبي فيه ما فيه من جوى ودمني جار كالجمان على خدي

هل الله ببغداد يجمع بيننا فأنتي الذي خلقت فيك على العهد

•• وقال محمد بن علي بن خلف البيرماني

فدى لك يا بغداد كل مدينة
من الأرض حتى خطى ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها
وسيرت خيل بينها وركابيا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلاً
ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرق شاملاً
واعذب أفاظاً وأحلى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقاً
لبغداد لم ترحل فقلت جوايبا
يقم الرجال الموسرون بأرضهم
وترمى النوى بالمقترين المرابيا

❖ في دم بغداد ❖

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعباد ووردت فيها أحاديث
خبيثة وعلتهم في الكراهية ما عابوه به من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت
كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما أهل عصرنا فأجلس خيارهم في الخيش وأعطهم
فلساً فما يزالون بعد تحصيل الحطام أين كان المقام •• وقد ذكر الحافظ أبو بكر أحمد بن

690 علي من ذلك قدراً كافياً •• وكان بعض الصالحين إذا ذكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن أظهر التنسك في النا
س وأمسى يعد في الزهاد
الزيم النغر والتواضع فيه
ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محل
ومناخ للقاري الصياد

•• ومن شائع الشعر في ذلك

بغداد أرض لاهل المال طيبة
وللمفالس دار الضنك والضيق
أصبحت فيها مضاعبين أظهرهم
كأنني مصحف في بيت زنديق

•• ويروى للظاهر بن الحسين •• قال

زعم الناس ان كليلك يا بغداد ليل
يعطيب فيه النسيم
ولعمري ماذا الآن خا
لفها بالنهار منك السموم
وقليل الرخاء يتبع الشدة
عند الأيام خطب عظيم

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سر من رأى ويصف خرابها ويدم بغداد

كُتبت من بلدة قد أمضى الله سكانها وأقعد حيطانها * * فشاهد اليأس فيها ينطلق
 وجبل الرجاء فيها يقصر * فكان عمرانها يطوي وخرابها ينشر * وقد تمزقت بأهلها
 الديار * فما يجب فيها حق جوار * خالها تصف للعيون الشكوى * وتُسير الى ذم
 الدنيا * على أنها وان جُفيت معشوقة السكنى * رجيت المنوى * كوكبها يقظان *
 وجوها عريان * وحصباؤها جوهر * ونسبها معطر * وترابها أذفر * ويومها
 غداة وليها سحر * وطعامها هنيء * وشرابها مريء * لا كبدتكم الوسخة السماء *
 الومدة الماء والهواء * جوها غبار * وأرضها خبار * وماؤها طين * وترابها سرجين *
 وحيطانها زروز * وتشرينها تموز * فكم من شمها من محترق * وفي ظلها من غرق *
 ضيقة الديار * وسيئة الجوار * أهلها ذئاب * وكلامهم سباب * وسائلهم محروم * وما لهم
 مكتوم * ولا يجوز انفاقه * ولا يحل خناقه * حشوشهم مسایل * وطرقهم مزابل *
 وحيطانهم أخصاص * وبيوتهم أفاص * ولكل مكروه أجل * وللبيع دول * 691
 والدهر يسير بالمقيم * ويمزج البؤس بالنعيم * وله من قصيدة

كيف نومي وقد حلت بغداد مقبلا في أرضها لأريم
 ببلاد فيها الركيا عليهن أكاليل من بعوض نجوم
 جوهها في الشتاء والصيف دُخان كئيف وماؤها يجموم
 ويخ دار الملك التي تنفح المسك اذا ماجرى عليه النسيم
 كيف قد أفررت وحاربها الدهر وعين الحياة فيها البوم
 نحن كنا سكانها فانقضى ذلك عنا وأي شيء يدوم

.. وقال أيضاً

أطال لهم في بغداد ليلي وقد يشقي المسافر أو يفوز
 ظللت بها على زعمي مقبلا كعينين تعانقه عجوز

.. وقال محمد بن احمد بن شميعة البغدادي شاعر عصري فيها

ود أهل الزوراء زور فلا تغترز بالوداد من ساكنيها
 هي دار السلام حسب فلا تطمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيء الرأي فيها فقال هي بأمر المؤمنين
كما قال عمارة بن عقيل ما أنت يا بغداد إلا سلعٌ إذا عترك مطرٌ أو نفحٌ
* وان خففت فتراب برح *

•• وكما قال آخر

هل الله من بغداد يا صاحٍ مخرجي
وميدانها المذرى علينا ترابها

•• وقال آخر

أدُمَ بغداد والمقام بها
ما عند سكانها لمخبط
يحتاج باغي المقام بينهم
كمنوز قارون أن تكون له
قوم مواعيدهم مزخرقة
خلوا سبيل العلى لغيرهم
من بعد ما خبيرة وتجرى
خير ولا فرجة لمكروب
الى ثلاث من بعد تريب
وعمر نوح وصبر أيوب
بزخرق القول والأكاذيب
ونافسوا في الفسوق والحبوب

•• وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن بيت
بلاد اذا ولي النهار تنافرت
ديازجة شهب البطون كأنها
بغداد يصبح ليله غير راقد
براغيها من بين منى وواحد
بغال يريد أرسلت في مداود

•• وقرأت بخط عبد الله بن احمد جخنجنج •• قال أبو العالية

ترحل فما بغداد دار إقامة
محل ملوك ستمهم في أديمهم
سوى معشر جلو وجل قليلهم
ولا غروان شلت يد الجود والندی
اذا غطط البحر العظامط ماؤه
ولا عند من يرجى ببغداد طائل
فكلهم من حلية المجد عاطل
يضاف الى بذل الندى وهو باخل
وقل سماح من رجال ونائل
فليس عجيباً أن تفيض الجدائل

•• وقال آخر

كفى حزناً والحمد لله أني ببغداد قد أعيت على مذاهي
 أصحاب قوماً لا ألدُّ صحابهم وآلف قوماً لستُ فيهم براغب
 ولم أئو في بغداد حباً لأهلها ولا أن فيها مستفاداً لطلاب
 سأرحل عنها قالياً لسترايتها وأتركها ترك المسلول الحجاب
 فان أجاتني الحادثات اليهم فأيرحمسار في حرآم النواب
 .. وقال بعضهم يمدح بغداد ويذم أهلها
 سقياً لبغداد ورعيها لها ولا سقى صوب الحيا أهلها
 ياعجباً من سفل مثلهم كيف أيجوا جنة مثلها
 .. وقال آخر

اخلع ببغداد العذارا ودع التنسك والوقارا
 فاقدر بليت بعصبية ما ان يرؤن العار عارا
 لا مسلمين ولا يهو دولا مجوس ولا نصارى

693

.. وقدم بعض الهجريين ببغداد فاستوبأها .. وقال
 أرى الريف يدنوكل يوم وليلة وأزداد من نجد وساكنه بعدا
 ألا ان ببغداد بلاد بغيضة الي وان أمست معيشتها رغدا
 بلاد ترى الارواح فيها مريضة وتزداد تنأ حين تمطر أو تمدا
 .. وقال اعرابي مثل ذلك
 ألا يا غراب البين مالك ناويا ببغداد لا تمضي وأنت صحیح
 ألا انما ببغداد دار بليية هل الله من سجن البلاد مريح
 .. وقال أبو يعلى بن الهبارية أنشدني جدتي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه
 اذا سقى الله أرضاً صوب غادية فلا سقى الله غيثاً أرض ببغداد
 أرض بها الحر معدوم كان لها قد قيل في مثل لاجر بالوادي
 بل كل ماشئت من علق وزانية ومستجدي وصفعان وقواد
 .. وقال أيضاً أبو يعلى بن الهبارية أنشدني معدان التغابي لنفسه

بغداد دارُ طيِّبها آخذُ نسيمها مني بأفاسي
تصلح للدوسر لا أمرى بيت في فقر وأفلاس
لو حلها قارون رب الغنى أصبح ذاهم ووسواس
هي التي توعدُّ لسكرها عاجلة للطاعم الكاس
حورٌ وولدان ومن كلِّ ما تطلبه فيها سوى الناس

[بغراز] آخره زاي ٠٠ قال بعضهم * بطرسوس وأحسبه المذكور بعده

[بغراس] بالسين مكان الزاي * مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين انطاكية

أربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلة على نواحي طرسوس
٠٠ قال البلاذري وكانت أرض بغراس لتسلمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البر ٦٩٤
وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ ٠٠ وقد ذكره
البُحترى في شعر مدح به أحمد بن طولون

سُيوفٌ لها في كل دار غداً ردى وخيلٌ لها في كل دار غداً نهبٌ
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت صدور رجال حين ضاق بها دربٌ

٠٠ ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي بروى عن عثمان بن خرزاد الانطاكي
وكان حافظاً ٠٠ وأحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الأجرى كتب عنه محمد
ابن بكر بن أحمد وغيره ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر
البغراسي الحضرمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ عن أبي علي المحسن بن هبة الله الرملي
سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[بغروند] بفتح الواو وسكون النون والذال كذا وجدته مضبوطاً بخط ابن برز

الخيار * وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[بغشور] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء * بليده بين هراة ومرز الروذ

شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطنهم أعداء وهم في برية ليس عندهم شجرة
واحدة ويقال لها بئغ أيضاً رأيتها في شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر ٠٠ وقد
نسب اليها خاق كثير من العلماء والاعيان ٠٠ منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزير بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بغوي الأصل وولد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البرزاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الأئمة روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن حبان وخلق كثير وكان ثقة ثباتاً مكثرأ فهمأ عارفاً وقيل انما قيل له البغوي لاجل جده أحمد بن منيع وأما هو فولد ببغداد وكان يحدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعمر طويلا وكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ . وأبو الاحوص محمد بن حبان البغوي سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفي سنة ٣٢٧ .
 . . والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقب بحجي السنة وكان بمرور الروذ وينجده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ . وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره في التحجير وقال كان رحمه الله رقيق القلب . . أنشد رجله

ويوم تَوَلَّتِ الاطعمانُ عَنَّا وقَوَّضَ حاضِرُه وأرنَ حادى
 مددتُ الى الوداعِ يَدَي وأخري حبستُ بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفراء وخلع نيابته التي عليه ومات سنة ٥٢٩

[بَغ] هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوي على غير قياس على احداها . . روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوي أنا من قرية بجزيرة . ان يقال لها بغاوة . . قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بجزاسان لا تُعرف وقد رايت بَغشور ورايت أهلها وهم ينتسبون بغويين [بَغْلان] آخره ون . . قال أبو سعد بغلان * بلدة بنواحي بلخ وطني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أتره بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والنفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام . . منها قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم . . قال أحمد بن سيار بن أيوب كان قتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدى
الجزجاني أن اسمه يحين ولقبه قتيبة . . وقال أبو عبد الله محمد بن مَنْدَةَ اسمه على
رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد 696
وعبد الله بن طهية وحماد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عُيَيْنَةَ وغيرهم روى عنه أحمد
ابن حنبل وأبو خزيمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو
زُرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحهما وخلق غير هؤلاء. وقدم بغداد وحدث
بها سنة ٢١٦ هـ. فناء أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنيت يومئذ
ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الأئمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم
والابل والجداء وحسن الخلق نبأً فيما روى صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب الحديث
عن ثلاث طبقات وكل أنى عليه بالجميل ووَثَّقَهُ وكان ينشد

لولا القضاء الذي لا يدُّ مُدْرَكُهُ والرزقُ يأْكُلُهُ الإنسانُ بالْقَدَرِ

ما كان مثلي في بغلان مسكنُهُ ولا يَمُرُّ بِهَا الا على سَفَرٍ

. . وقال عبد الله بن محمد البغوي مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى
بغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان
ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ٥٠

[بَغُوحُكُ] الخاء معجمة مفتوحة وكاف * من قرى نيسابور . . منها أبو محمد عبد

الرحمن بن أحمد بن سلمان البغوخكي النيسابوري توفي سنة ٣٢٩

[بَغُولَانُ] بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون . . قال أبو سعد وظنني انها

* من قرى نيسابور . . منها أبو حامد أحمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغولاني من
أصحاب أبي حنيفة وشيخهم في عصره درس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيافاً وستين سنة

سمع بنيسابور والعراق وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[بَغِيغَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وياء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه

تصغير البغيغة وهو ضرب من الهدير والبغيغة البئر القريبة الرشاء . . قال الراجز

يارُبِّ ماء لك بالأجبال بُغِيغٌ يُنَزَعُ بالعقال

أجبال طي الشمخ العلوال طام عليه ورَقُّ الهدال

.. وقال ابن الاعرابي البُغيغ * مالا كان قائمًا أو نحوها .. قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رووا ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبُغيغ قال وهذا غلط لان وقفه هذين الموضوعين كان لستين من خلافة .. قلت أنا وسند ذكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذي كتب في وقفها وتحدث البيزريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحب ان يرَدَّ الالفه ويسلَّ السخيمة ويصلِّ الرَّحِمَ فاذا وصل اليك كتابي فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق .. فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرفه ما في الالفه من اصلاح ذات البين .. قال عبد الله ان خالها الحسين يبيع وليس ممن يفتات عليه فانظرني الى ان يقدم .. وكانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه .. فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعمرك ترغبين في كثرة الصداق وقد تحللتك البُغيغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أعذراً يا حسين فقال أنت بدأت خطب أبو محمد الحسن ابن علي عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب وقال أنتك الله 698 الله أكان ذلك فقال اللهم نعم .. فلم تزل هذه الضيعة في يدى عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم يتوارثونها حتى استخلف المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذه ووقف علي بن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها وردّها الى ما كانت عليه

[بُغَيْتٌ] بلفظ تصغير بغت آخره ثلثة والاثبت المكان الذي فيه رمل:

وهو أيضاً مثل الأعرابي والألوان وبعث وبعثت * اسم واديين في ظهر خمير لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما برق وتنفق في بلاد فزارة

[بغديد] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع * أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عسري يُقيم بالحنّة المزديدية والنيل وتلك النواحي كان جيداً في الهجاء * وبغديد بليد بين خوارزم والجند من نواحي تركستان مشهور عندهم * وبغديد من قرى حاب

[بُغِيَّةُ] كأنه تصغير البُغِيَّةِ وهي الحاجة * عين ماء

○ باب الباء والقاف وما يليهما ○

[بقابوس] بالفتح وبعد الألف بلاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * من قرى بغداد ثم من نهر الملك ٠٠ منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالرَّيْحَانِيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[بقار] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بقّر الرجلُ يَبْقَرُ إذا حَسَرَ وأعياف كان هذا المعنى يعني سالكة ٠٠ قيل هو * واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل طالج قريب من جبلي طي * ٠٠ قال ليدي

فبات السيل يركبُ جانبيه من البقار كالعمد النفال

٠٠ وقال الحزمي البقار رمل نجد وقيل بناحية اليمامة ٠٠ قال الأعشي

تصيّف رملة البقار يوماً فبات بتلك يضربه الجليد

٠٠ وقال الأبيدي بن هرثمة العذري وكان تزوج امرأة وساق إليها خمسين من الابل 699

وانى لسنح اذ أفرق بيننا بأ كشيبة البقار يأم هاشم

فَأَفْنَى صِدَاقُ الْمُحْصَنَاتِ إِفَالِهَا فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا جِلَّةٌ كَالْبُرَاعِمِ
 * وَوَقْنَةُ الْبَقَّارِ جَبِيلُ بَنِي أَسَدٍ * وَيُنْشَدُ
 كَانَهُمْ * نَحْتُ السَّنَوَّرِ قُنَّةُ الْبَقَّارِ *

[الْبِقَاعُ] جمعُ بَقْعَةٍ * موضعٌ يقال له بِقَاعُ كَلْبٍ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقٍ وَهُوَ أَرْضٌ
 وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَعْلَبَكٍّ وَحِمصٍ وَدِمَشْقٍ فِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ نَمِيرَةٌ وَأَكْثَرُ شَرْبِ
 هَذِهِ الضِّيَاعِ مِنْ عَيْنِ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلٍ يُقَالُ لِهَذِهِ الْعَيْنِ عَيْنُ الْجَزْرِ * وَبِالْبِقَاعِ هَذِهِ قَبْرُ الْيَاسِ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْعَوْزِيِّ بَقَاعُ أَرْضِ بُوْزْنِ قَطَامٍ
 [الْبِقَالُ] بِالتَّشْدِيدِ * مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ * قَالَ الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ فِي ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ مِنْ وَلَدِ الْبُحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ قَالَ
 وَدَارُهُ بِالْمَدِينَةِ إِلَى جَنْبِ بَقِيعِ الزَّيْبِرِ بِالْبِقَالِ

[بَقْدَسُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَالسَّيْنِ * مَهْمَلَةٌ * مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ صَفَلِيَّةٍ
 [بَقْرَانُ] بِثَلَاثِ فَتَحَاتٍ وَقَدْ تَكْسَرُ الْقَافُ وَرَبَّمَا سُكِّنَتْ * مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ
 لِبَنِي نُجَيْدٍ يَجْتَلِبُ مِنْهُ الْجَزْعُ الْبَقْرَانِيُّ وَهُوَ أَجْوَدُ أَنْوَاعِهِ قَالُوا وَقَدْ يَبْلُغُ الْقَصُّ مِنْهُ
 مِائَةَ دِينَارٍ * قُلْتُ لَعَلَّ هَذَا كَانَ قَدِيمًا فَأَتَمَّا فِي زَمَانِنَا مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ قَصًّا
 جَزْعٌ بَلُغَ دِينَارًا قَطُّ وَلَوْ انْتَهَتْ غَايَتُهُ فِي الْحَسَنِ إِلَى أَقْصَى مَدَائِحِهَا وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَخَالِفِ
 الْعَاطِفِ بَقْرَانُ

[بَقْرُ] بِالتَّحْرِيكِ * مَوْضِعٌ قَرِيبُ خَفَّانٍ * وَقُرُونُ بَقْرٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرِ الْمَجَاوِرَةِ
 لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ * وَذُو بَقْرٍ وَادٍ بَيْنَ أُخْيَلَةَ الْحَمِيِّ حَمَى الرَّبْدَةِ
 * قَالَ الشَّاعِرُ

الْأَكْدَارُ كُمْ بِذِي بَقْرِ الْحَمِيِّ هِيَاهُ ذُو بَقْرِ مِنَ الدُّنْدَارِ
 * * وَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ الْعَقْبِيُّ

فِي عَجْبِي مَتَّى وَمِنْ طَارِقِ الْكُرَى إِذَا مَنَعَ الْعَيْنَ الرَّقَادَ وَسَهْدَا
 * * وَمِنْ عِبْرَةٍ جَاءَتْ شَائِبٌ أَنْ بَدَا بِذِي بَقْرِ آيَاتِ رَبِّعٍ تَأْتِدَا

[بَقْرَةٌ] بِالتَّحْرِيكِ * مِائَةٌ عَنْ يَمِينِ الْحَوَّابِ لِبَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْسٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ

وعندها الهَرَوَةُ وبها معدن الذهب

[بِقَطَّاسٌ] * من قري حمص لها ذكر في التاريخ

[بِقَطْرٌ] بسكون القاف * قرية بالصعيد من كورة الأسيوطية

[بِقَطِرٌ] بضم أوله والقاف * موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة قفط على

شرفي النيل

[بَقَعَاءُ] بالمدّ وأوله مفتوح يقال سَنَّةٌ بَقَعَاءُ أي مُجْدِبَةٌ وَبَقَعَاءُ * اسم قرية من

قري اليمامة لا تدخله الألف واللام * وقيل بَقَعَاءُ ماءٌ مَرُّ لَبْنِي عَبَسَ * * وقال أبو عبيدة

البقعاء والجوفاء وتلعة مياه لبني سليط واسم سليلط كعب بن الحارث بن ربوع بن

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم * * قال جرير

وقد كان في بَقَعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ وَتَلْعَةً وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

* * وتزوجت امرأة من بني عبس في بني أسد ونقلها زوجها الى ماء لهم يقال له لِينَةٌ وهو

موصوف بالعدوبة والطيب وكان زوجها عَيْنِيْنَا فَفَرَكْنَتْهَ وَاجْتَوَتْ الْمَاءَ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ

وتزوجها رجل من أهل بَقَعَاءِ فَأَرْضَاهَا * * فقالت

فمن يُهْدِي لي من ماء بَقَعَاءِ شَرِبَةً فَانَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةٍ أَرْبَعَا

لقد زادني وَجْدًا بِبَقَعَاءِ أَنْفِي وَجَدْتُ مَطَايَا بَلِينَةٍ طُلْعَا

فمن مُبَاغٍ تَرَبِّي بِالرَّمْلِ أَنْفِي بَكَيْتُ فَلَمْ أَرْكُ لِعَيْبِي مَدْمَعَا

* وبَقَعَاءُ الموضع الذي خرج اليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال

أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة * * قال الواقدي وبَقَعَاءُ

هو ذو القِصَّةِ * وبَقَعَاءُ المَسَالِحُ موضع آخر ذكره ابن مُقْبَلٍ * * فقال

رَأَيْنَا بِبَقَعَاءِ الْمَسَالِحِ دُونَنا مِنَ الْمَوْتِ جَوْزٌ ذُو غَوَارِبِ أَكْكَفِ

* * وقال مُحَيِّسُ بْنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْبَلَةَ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى وَكَانَ أَبْعَرُ ٧٥١

امرأة في قرية من قري اليمامة يقال لها بَقَعَاءُ

عَرَضَتْ نَصِيحَةً مِنِّي لِيَحْيَى فَقَالَ غَشَّشْتَنِي وَالنَّصْحُ مَرُّ

وَمَا بِي أَنْ أكونَ أَعْيَبُ يَحْيَى وَيَحْيَى طَاهِرُ الْأَنْوَابِ بَرُّ

ولكن قد أناني أن يحجى يقال عليه في بقعاء شر
فقلت له تجنب كل شيء يقال عليك ان الحر حر

٠٠ وقال أبو زياد في نوادره ولبنى عقيل * بقعاء ويقع يخالطن مهرة في ديارها قال وبين
ذئب الحليف الذي سميت لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عقيل لم يخالطها أحد
في ديارها مسيرة شهر ونصف ٠٠ وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبنى نصر بن معاوية
بجانب ركة * بقعاء بين الحجاز وبين ركة وهي من أرض ركة * والبقعاء كورة
كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبها بزقعيد فيها قرى كثيرة
بناؤها كلها قباب * وبقعاء العيس من كورة منبج وهي من بداية على الفرات الى
نهر الساجور * وبقعاء ربيعة من كور منبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن
تصل بأعمال حلب ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني * بقعاء قرية بأجل الجديلة طي ثم لبني
قرواش منهم

[بقعان] بالضم وآخره نون * اسم موضع وقيل قرية ٠٠ وقال عدي بن زيد

نصف الحزن فنجابت عقيقته فيها خفاف وتقریب بلا يتم
ينتاب بالعرق من بقعان معهده ماء الشريعة أو غيضاً من الأجم

[بقع] بالضم * موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن

خويلد الأسدي المتنبئ لما هرب يوم بزاحة ٠٠ والبقع أيضاً اسم بئر بالمدينة ٠٠ وقال
الواقدي البقع من السقيا التي بنى ديتار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[بقلار] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراءه * موضع بشعر أذربيجان ٠٠ قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البقلار طائر ولا سبع الا وقد بات مولما

[بقلان] بالضم ثم السكون وآخره نون * صقع دون زبيد وحده من قباء الى

سهم من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد
الجزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهب الجمحي فمدحه فأفضل عليه
ثم بلغه أنه عزل ٠٠ فقال

يا حار اني لما بلغتني أصلاً مرسخ من ضمير الوجد معمود

نخافُ عَزَلَ امرىءٌ كنانعيش به معروفه ان طلبنا العُرْفَ موجودٌ

حتى الذي بين عُسْفان الى عدن لَحِبُّ لِمَنْ يَطْلُبُ المعروف اُخْدُوْدُ

ان تعدُّ من مَنَقَلَى بُقْلانَ مرَّحِلا يرحل عن اليمن المعروف والجودُ

[بَقِيْسُ] بثلاث كسرات والدون مشددة * من قرى البلقاء من أرض الشام

كانت لابن سفيان صخرين حرب أيام كان يجرى الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

[بَقَّةٌ] بالفتح ونشديد القاف واحدة البَقَّ * اسم موضع قريب من الحيرة . وقيل

حصنٌ كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة وياه أراد

قَصِيرٌ وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يمضي الى الزبَاء فلم

يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأي يا قصير فقال له ببَقَّةٍ خَافَتْ

الرأي فضربت العرب ذلك مثلاً . . . فقال نهشل بن حَرِيٍّ

ومؤلى عصاني واستبدَّ برأيه كما لم يطلع بالبقتين قصيرٌ

فلما رأى ما غبَّ أمرى وأمره وناءت باعجاز الأمور صدورٌ

تمنى تَبِيْشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور

يقال فعل ذلك - تَبِيْشاً - أى أخيراً بعد مافات والتنوؤش التأخر . . . قال عدي بن زيد

ألا يأيها المنزى المزجي ألم تسمع بخطب الاولينا

دعاً بالبقة الأمراء يوماً جذيمة عام يجوهم نينا

فلم ير غير ما شمر واسواه فشد لرحلة السفر الوضينا

فطاوع أمره وعصى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزبَاء بطولها

[بَقِيْرَةُ] بالفتح ثم الكسر * مدينة في شرقي الأندلس معدودة في أعمال أطلية

بينهما احد عشر فرسخاً * وبقرة أيضاً حصن من أعمال رية

[بَقِيْعُ العَرَقِدِ] بالعين المعجمة . . . أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه ازوم

الشجر من ضروب شتى وبه سمي * بَقِيْعُ العَرَقِدِ - والعرقد كبار العوْج . . . قال الزجاج

* أَلْفَنَ ضالاً ناعماً وعرقداً *

.. وقال الخطيم العكلى

أواعسُ في برث من الأرض طيب وأودية يُبنتن سدرأ وغرقداً
 * وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة .. قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه
 وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا
 فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً .. فقال في ذلك

كحلت الديارُ فسدتُ غيرُ مُسوّدٍ ومن العناء تفرّدى بالسودد
 أين الذين عهدتهم في غبطة بين العقيق الى بقيع العرقد
 كانت لهم أنهابُ كل قبيلة وسلاحُ كل مدرّب مستنجد
 نفسي الفداء لفتية من عامر شربوا المنية في مقام أنكد
 قومٌ همو سفكوا دماء سراتهم بعضٌ ببعض فعل من لم يرشد
 بالرجال لعنة من دهرهم تركت منازلهم كأن لم تعهد

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة الى رجل من خشم وفي أولها زيادة على هذا .. وقال
 الزبير أعلام أودية العقيق * البقيع .. وأنشد لأبي قطيفة

ليت شعري وأين منى لبت أعلى العهد يابن فبرام
 أم كهدي العقيق أم غيرته بعدي الحادثات والأيام

704

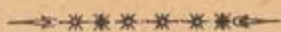
* وبقيع الزبير أيضاً بالمدينة فيه دورٌ ومنازل * وبقيع الخليل بالمدينة أيضاً عند دار
 زيد بن ثابت * وبقيع الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء
 أخرى ذكره في سنن أبي داود والخنجبة شجرٌ عرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي
 في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[بقيع] بلفظ التصغير * موضع من ديار بني عقيل وراء الإمامة مناخم لبلاد اليمن
 له ذكر في أشعارهم * وبقيع أيضاً من ابني عجل

[بقيقا] * من قرى الكوفة .. كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصنّب قدامتخلف
 على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبي زبيعة القباع فبلغه أن قطري بن الفجاءة
 سار الى المدائن فخرج الى القباع فكان مسيره من الكوفة الي باجواً شهراً فقال عند

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القبايع سيرا ملسا بين بقيقاً وبديقاً حساً
قال وفيما بينهما نحو ميلين وقال أيضاً
سار بنا القبايع سيرا نكراً يسير يوماً وقيم شهراً



﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[بَكَارٌ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطار ونجار

* قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[بَكَاسٌ] بتخفيف الكاف * قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي وها

عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما
واد كالخندق يقال له الشغر * وبكاس معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي
في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
يوسف بن أيوب

[بَكَرَابَاذٌ] * قال الاصطخري جرجان قطعتان احدهما المدينة والأخرى * بكراباذ

705
ويشبه نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن * * ينسب اليه البكر اوى والبكر اباذى * * منها
أبو سعيد بن محمد البكر اوى * * وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكر اباذى سمع يعقوب
ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي * * وأبو الفتح سهل بن علي بن
احمد البكر اباذى الجرجاني * * وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكر اباذى
الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة في زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البحري
وغيره وتوفي سنة ٣٣٦ * * وغيرهم

[البَكَرَاتُ] * ذكرت مع البكرة بعد هذا

[البَكَرَانُ] بسكون الكاف * موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال

[بَكَرْدٌ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة * قرية من قرى مرو منها

على ثلاثة فراسخ . . . ينسب اليها سلام البكردي توارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عنقه مع يزيد النحوي

[بَكْرٌ] بسكون الكاف * واد في ديار طبي * قرب رَمَّان

[بُكْرٌ] بضمتين * من مشهور قلاع صنعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظَفَرُ وها
أبعدُ قلاع صنعاء عنها

[البَكْرَةُ] بسكون الكاف * مائة لبني ذويصة من الضباب وعندّها جبال شَمَخُ
سودٌ يقال لها البكرات . . . وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

عرفت ديار الحلي بالبكرات فعارمة فبزقة العبرات

أرانيها اعرابي فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فاذا قارات رؤسها
شاخصة . . . قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن
الكلبي . . . وقال ابن أبي حفصة البكرات ملاء لضبة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل
الوهم . . . قال جرير

هل رام جوسويفتين مكانه أو أبكر البكرات أو تعشار

706

[بَكْرٌ] بكسر ايميل [بكسر أوله وثنائه وسكون السين وراوا ألف وهمزة ويا ولام * حصن
من سواحل حمص مقابل جبلة في الجبل

[بَكْرَةٌ] بالفتح والزاي * قرية بينها وبين بعقوبانحو فرسخين كان بينها وبين
بعقبة الواقعة المشهورة بين المقتني لامر الله والبقيش كون خرا أحد الامراء من قبل
السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه فانهمزم البقيش وأرسلان شاه
وحزبهم وغنم عسكر المقتني معسكرهم ورجع المقتني الى بغداد غائماً وذلك في سنة ٥٤٩
[بَكْرُونَ] لم يتحقق لنا ضبطه لكن أباسعد كذا صورته . . . وقال البيهقي هو أبو
ذكرياء يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البيكندي البكري * سكن قرية بكيون صاحب
كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن
اسماعيل البخاري وغيره

[بَكَّةٌ] * هي مَكَّةُ بيت الله الحرام ابدلت الميم بباء وقيل بكّة بطن مكة . . . وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاء بكة .. وقال ابن الكلبي سُميت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المَكُوك .. وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكون فيه أي يزدهمون ورؤي عن مغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص انما سُميت بكة لانها تَبُكُ أعناق الجبارة .. وقال يحيى بن أبي أنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله .. وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح وقيل بكة لتبناك الناس بأقدامهم قدام الكعبة

[بكيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * مخالف بكيل من مخالف اليمن يضاف الى بكيل بن جشم بن خيثون بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل . نوز واسمه ٤٥٧ زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل . وأرحب واسمه مُرَّة . ومُرْهبة . وذو الشاؤل بطون بنو دُعَام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون في بكيل .. منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم .. وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقب بجندرة له تصانيف في النحو والادب عصري مات في سنة ٥٩٩ .. قال عمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يتناع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتخاذهم شجرة في بقعة من الارض ليست الا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفى وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فن سمهم مات



باب الباء واللام وما يليهما

[بلاباد] بالباء الاخرى * قرية في شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهي بين الموصل والزاب (٣٣ - معجم ثاني)

[البَلَّاقُ] بالفتح والياء المكسورة مثلثة وقاف * موضع في بلاد بني سعد . . قال
ملاك بن نُؤيرة وكان قد سابق بفرس يقال له نصاب وكان سباقه في هذا الموضع فقال
جلاً عن وجوه الأقربين عُبارَهُ نصابُ غداة النقع نفع البَلَّاقِ
[بلاد] بوزن قَطَامٍ وحَذَامٍ ورواه بعضهم بكسر الباء * بلد قريب من حَجْر
الجمامة . . قال أبو عبيدة أجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سهامُ بلادِ وسهام
يثرب بلدان عند الجمامة . . وأنشد للأعشى

أتى تذكر وُدّها وصفاءها سَفْهاً وأنت بصوّة الانماد

منعت قياس الماسخية رأسه بسهام يثرب أو سهام بلاد

. . وقال الحفصي بلاد محارث بالجمامة . . وقال عُمارة

وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أمجد مُنجدون وغاروا

وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفاً كان رؤوسها الفخارُ

708

[بلاشاذ]

[بلاساغون] السين مهملة والعين معجمة * بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر
سيحون قريب من كاشغر . . ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى
البلاساغوني يُعرف بالترك تفتحه ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد
الشام فولى قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم يمتد سيرته روى عن القاضي الدامغاني
وكان غالباً في التعصب لمذهب أبي حنيفة والوقية في مذهب الشافعي قال الحافظ أبو
القاسم سمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يسيء التناء عليه ويقول انه كان يقول لو
كان لي ولاية لاخذت من أصحاب الشافعي الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[بلاشكرذ] ويروي بالزاي مكان السين * قرية بين أربل وأذربيجان

[بلاس] بالفتح والسين مهملة * بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . . قال حسان بن

نابت لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان

فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني

* وبلاس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة

بالكرم والجودة

[بلاشجر د] الشين معجمة والجيم مكسورة * من قرى مرو وبينهما أربعة فراسخ
أنشأها الملك بلاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[بلاشكر] * قرية بين البردان وبغداد لها ذكر في الشعر والخبار

[بلاص] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة * قرية بالصعيد تجاه قوص من

الجانب الغربي ودير البلاص قرية الى جانبها كذا يروي

[البلاط] يروي بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بيت البلاط * من

قرى غوطة دمشق * ينسب اليها جماعة * منهم أبو سعيد مسلمة بن علي البلاطي سكن 409

مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذلك في الحديث توفي بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر

من حدث عنه محمد بن رُمح * وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مسلمة بن علي بن

كخلف أبو سعيد الخشني البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن

الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصاري وذكر جماعة روى عنه

عبد الله بن وهب المصري وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى * *

ويسرة بن صفوان بن حنبل اللخمي البلاطي من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم

ولم يقل بيت البلاط فلعلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزمهرى

وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وأبي عمرو حفص بن سليمان البرازي وحديث بن معاوية وأبي

عقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدائني ومشم بن بشير وعثمان بن أبي

الكتاب وفليح بن سليمان المسدي وأبي معشر السندي وشريك بن عبد الله النخعي

وفرع بن فضالة روى عنه ابنه سعدان البخاري وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد

ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله الترقني وموسى بن سهل الرملي وأبو قرصافة محمد

ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في

سنة ١١٢ * ومنها البلاط * مدينة عتيقة بين مرعش وانطاكية يشقها النهر الاسود

الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحوار خربت وهي من أعمال حاب * ومنها

البلاط * موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأسراء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة وكان محبوباً وضربه مثلاً

أراني في جنبي مقيماً كأنني ولم أعز في دار البلاط مقيم

٠٠ ومنها بلاطُ عَوْسَجَةَ * حصن بالأندلس من أعمال شَتَبْرِيَّة ٠٠ ومنها البلاط * موضع بالمدينة مبْلَطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة . حدث أسحاق بن إبراهيم الموصلي عن سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف ٠٠ قال خرجت امرأة من بنى زُهرة في حق فرآها رجل من بني عبد شمس من أهل الشام فاعجبته فسأل عنها فذسبت له فخطبها الي أهلها فزوجوه على كُرْهٍ منها وخرج بها الى الشام مُكْرَهَةً فسمعت منشداً لقول أبي قَطِيفَةَ عمرو بن الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مَعِيْظٍ وهو ٠٠ يقول

ألا ليت شعري هل تَغَيَّرَ بعدنا جُبُوبُ المَصْلَى أم كمهدي القرانُ

وهل أدورُ حول البلاط عوامر من الحَيِّ أم هل بالمدينة ساكنُ

إذا بَرَقَتْ نحو الحُجَاز سحابةٌ دعا الشوقُ منها برقها المُنْتِمانُ

فلم أتركها رَغْبَةً عن بلادها ولكنه ما قدر الله كائنُ

أحنُّ الى تلك الوجوه صبايةً كأنني أسيرُ في السلاسل راهنُ

٠٠ قال فتفتست بين النساء ووقعت فإذا هي ميتة ٠٠ قال سعيد بن عائشة حدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أنعزفها قات لا قال هي والله عمى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٠٠ وهذا البلاط هو المذكور في حديث عثمان أنه أتى بماء فتوضأ بالبلاط ٠٠ وقد ذكر هذا البلاط في غير شعر ولعلني آتى بشئ منه في ضمن ما يأتي

[بلاطس] بضم الطاء والنون والسين مهملة * حصن منيع بسواحل الشام مقابل

اللاذقية من أعمال حلب

[بلاطة] بالضم * قرية من أعمال نابلس من أرض فلسطين يزعم اليهود ان عمرو

ابن كنعان فيها رمى ابراهيم عليه السلام الى النار وبها عين الخضر وبها دفن يوسف

الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة .. وأما إبراهيم والمروود
فالصحيح عند العلماء أنه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك
معروف والله أعلم

[بِلَاقُ] بالكسر وآخره قاف * بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد

٧١١

بينهما

[بِلَاكُ] بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة .. قال محمد بن حبيب بلاكت
وبرمة * عرض من المدينة عظيم وبلاكت قريب من برمة .. قال يعقوب بلاكت قارة
عظيمة فوق ذى المروة بينه وبين ذى خشب بطن إضم وبرمة بين خيبر ووادي
القرى وهي عبون ونخل لقرينش .. قال كثير

نظرت وقد حالت بلاكت دونهم وبطنان وادي برمة وظهورها

.. وقال أيضاً

بنا نحن من بلاكت بالقفا عسرا والعيس تهوى هوى
خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهناً فما استطعت مضياً
قات لبيك اذ دعاني لك الشوق وللحاديين حناً المطبياً

[البَلَالِيقُ] جمع بَلَوقة وهي فجوات في الرمل تبت الرخامي وغيره وهو بقل

* موضع بين تكريت والموصل ويقال لها البباليج بالجيم موضع القاف .. والبباليق أيضاً

* موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة .. قال الفرزدق

فرب ربيع بالباليق قدرعت بمستن اغياث بعاق ذكورها

[بَلْبَالُ] بوزن سمسال * موضع

[بَلْبَدُ] بالبدال المهملة في آخره * مدينة بين برقة وطرابلس حيث قتل محمد بن

الاشعث أبا الخطاب الاباضي كذا عن نصر

[بَلْبَلُ] بتكرار الباء مفتوحتان واللام * موقف من مواضع الحاج .. وقيل

جبل

[بَلْبُولُ] بوزن مُمُول * جبل بالوشم من أرض اليمامة .. عن ابن السكيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها .. وقال الحفصي ببلول جبل .. وقال أبو زياد ببلول جبل باليمامة في بلاد بني تميم .. ويوم ببلول من أيام العرب .. قال النخعي

سَخِرَتْ مَنَى الَّتِي لَوْ عَبْتَهَا لَمْ تَعُدْ تَسَخَّرُ بَعْدِي بِرَجُلٍ
لَوْ رَأَيْتَنِي غَادِيًا فِي صُورَتِي يَبِينُ بُلْبُولُ فَحَزَمَ الْمُتَنَقِّلُ
يَنْفُضُ الْغُدْرَةَ بِي ذَوْمَيْعَةٍ سَلَسَ الْعَجْدَلُ كَالذَّنْبِ الْأَزَلِ

712

[بليس] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري .. قال والعامّة تقول بلبيس * مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عبس بن بغيض فتحت في سنة ١٨ أو ١٩ على يد عمرو بن العاصي .. قال المتنبي

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِبَلْبِيسِ رَبِّهَا بِسَعْيِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا
كَرَّاكَرٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ طِبَاهَا لِلْعُلَى وَجَفُونُهَا

[بلجان] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون * قرية كبيرة بين البصرة وعبادان رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قاعة ووال من قبل ملك كيش ليس لتولى البصرة معه فيها حكم ثم جري بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُلف أُدْمَى إلى تحويل أصحاب ملك كيش إلى بايد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة تسمى المَحْرِزَةُ وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك إلى هذا الوقت .. وبلجان أيضاً * من قرى مرو .. ينسب إليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني ثم الكمئاني وبلجان وكمئان قرينتان متصلتان كان فتيها واعظاً صوفياً ظريفاً يحب أبا الحسن البستي سمع منه أبو سعد توفى في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كمئان .. ومحمد بن عبد الله البلجاني من بلجان مرو مات سنة ٢٧٦

[بلج] بالجيم أيضاً * حمام بلج بالبصرة كان مذكوراً بها ينسب إلى بلج بن كشيبة النخعي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي وله ذكر * وبلج أيضاً اسم صنم كانت

العرب تعبده في الجاهلية سمي ببلخ بن المحرق وكان في عميرة و غُفيلة من عنزة بن ربيعة
كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا غفيلة واما غفيلة بن قاسط بن هنب
ابن أفضى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

[بَلْخَابُ] بوزن خَزَاعَال بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ * موضع

[بَلْخَانُ] بوزن سَكْرَانُ * مدينة خلف أبيورد

[بَلِخُ] * مدينة مشهورة بخراسان في كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بلخ
طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس
طالها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان
يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان .. وقد
ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع .. وقال أبو عون بَلِخُ في الاقليم
الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة
وأربعون دقيقة .. وبلخ من أجل مدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً
وأوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها
لَهْرَاسَفُ الْمَلِكُ لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها
وكانت تسمى الاسكندرية قديماً بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر
بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن
عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه .. قال عبيد الله بن عبد
الله الحافظ

أقول وقد فارقتُ بغداد مكرهاً سلامٌ على أهل القطيعة والكُرْنِخِ

هوأيَ ورأيتُ والمسيرُ خلافةً فقلبي الى كرخٍ ووَجْهِي الى بَلِخِ

.. وينسب اليها خالق كثير .. منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله بن جياش أبو بكر
ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكندي سمع بدمشق وغيرها محمد بن عبد الجليل
الخشني ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لويناً وهشام بن عمار وزياد
ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفراني روى عنه أبو علي الحسن بن نصر بن منصور

٧١٤ الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل إلى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مهران ويحيى بن صالح الوحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مرزوق وعبيد الله بن موسى روي عنه البخاري وأبو زرعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي يابن ما الحقاظ قال يابن شاب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم يابن ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذلك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي فقلت يابن من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرذهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأثقتهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البيهقي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكر الحسن بن شجاع فقلت له لم لم يشتهر كما يشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتنع بالعمى ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[بلنخ] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذت حميراً صنماً فسموه نسرأ

فعبدوه * بأرض يقال لها بلنخ

[بلدح] آخره حلا مهملة والذال قبله كذلك يقال بلدح الرجل إذا ضرب

بنفسه الأرض وربما قالوا بلطح وبلدح الرجل إذا أعيا وإذا وعد ولم يُعجز وبلدح

* واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بلدح قوم عجفي قاله بيهقي

٧١٥ الملقب بعمامة لما رأى قتلة أخوته وقد نحر وناقوا وكلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصب

يومنا هذا وأكثر خبيره فقال نعامه ذلك فضرب مثلاً في التحزب بالأقارب وفي قصته

طول ٠٠ قال ابن قيس الرقيات

فَمَعْنَى فَالْجِمَارِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مُقْضِرَاتٌ قَبْلَ دَحٍ فَحِرَاهُ
 ٠٠ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي
 الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى مِيَاهِ غَطَفَانَ كُلَّهَا لَيْلَةً قُتِلَ الْحُسَيْنُ
 صَاحِبُ بَيْتِ هَاتِفٍ يَهْتَفُ وَيَقُولُ

أَلَا يَا قَوْمَ السَّوَادِ الْمَصْبِيحِ وَمَقْتَلُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ بِلَدِّحِ
 لَيْسَبِكُ حُسَيْنًا كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدِ مِنْ الْجُرَّانِ لَمْ تَبَكْ لِلْأَنْسِ نُوحِ
 فَأَنَّى لِحِجَّتِي وَأَنْ مَعْرَبِي لِبِالْبُرْقَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونَ رَحْرِحِ

[بَلْدٌ] بِالْتَحْرِيكِ يُقَالُ لِكِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ * بَلْدَةٌ لِأَنَّهَا تُؤْتَرُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبِلَادَةِ
 النَّائِبَةِ ٠٠ وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَةٌ

أَنْيَحْتَ فَأَلَقْتَ بَلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بِغَامِهَا

وَبِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبِلْدَةُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ تَأْتِيرِ النَّاسِ * وَبَلْدٌ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ * مِنْهَا الْبَلْدَةُ
 الْحَرَامُ مَكَّةَ وَقَدْ بُسِطَ الْقَوْلُ فِي مَكَّةَ * وَبَلْدٌ وَرَبَّمَا قَيْلٌ لَهَا بَلَطٌ بِالطَّاءِ ٠٠ قَالَ حَمْزَةُ
 بَلَدُ اسْمُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ شَهْرٌ أَبَاذُ وَفِي الزَّبِيحِ طُولُ بَلَدِ ثَمَانَ وَسِتُونَ دَرَجَةً وَنِصْفَ وَرُبْعَ
 وَعَرْضُهَا سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى دَجَلَةٍ فَوْقَ الْمَوْصِلِ بَيْنَهُمَا
 سَبْعَةٌ فَرَسَاخٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ نَصِيدَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَاخًا قَالُوا إِنَّمَا سَمِيَتْ بَلَطًا لِأَنَّ
 الْحَوْتَ ابْتَلَعَتْ يُونُسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِوَيْ مَقَابِلِ الْمَوْصِلِ وَبِأَطْنَتِهِ هُنَاكَ وَبِهَا
 مَشْهُدُ عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٠٠ وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ
 طَاوُسٍ بِهَا قَبْرُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي بِاتِّفَاقٍ ٠٠ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ٠٠ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ
 ابْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ الْبَلْدِيِّ سَمِعَ أَبَا شَهَابِ الْخَطَّاطِ وَغَيْرَهُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ ٠٠ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْمَسْكِينِ بْنِ عِيْسَى بْنِ فَيْرُوزِ أَبِي
 الْعَبَّاسِ الْبَلْدِيِّ رَوَى عَنْ هَانِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ وَسَلِيمَانَ بْنِ سَيْفِ الْحَرَّانِيِّينَ ٧١٦
 وَاسْحَاقَ بْنَ زُرَيْقِ الرِّسْنِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّهَّائِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ وَيُوسُفُ بْنُ
 عَمْرِو الْقَوَّاسِ وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَاتَ بِوَسْطِ سَنَةِ ٣٢٣ : وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ

ابراهيم يُعرف بالامام البلدي صاحب علي بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد
 ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول
 أصح ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدي حدث عن أبي بدر شجاع
 ابن الوليد ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد العنفاضي وأسود بن عامر شاذان روى
 عنه يحيى بن صاعد والحسن بن اسماعيل المحاملي وعمر بن يوسف الزعفراني وجماعة
 سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصباح
 البلدي حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا علي الحسن بن هشام
 البلدي في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم علي بن محمد المصيبي . . وأخوه أبو عبد الله
 أحمد بن الحسين البلدي روى عن علي بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيبي أيضاً
 وماتا بعد الأربعمائة . . وأبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن
 خليفة بن الصباح البلدي حدث عن جده روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن
 يوسف الهكاري القرشي . . وعلي بن محمد بن علي بن عطاء أبو سعيد البلدي روى
 عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثواب بن يزيد بن شوذب الموصليين عن يوسف بن
 يعقوب بن محمد الأزهر وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلال وجماعة سواه . .
 وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي روى عن أحمد بن ابراهيم الامام
 البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الحيات الموصلي روى عنه أحمد بن علي الحافظ
 مات في سنة ٤١٠ . . وعلي بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزار
 البلدي سمع المعافي بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده
 فقال ولدت ببغداد سنة ٣٧٣ قال ووُلد أبي ببلد ومات سنة ٤٤٧ . . ومحمد بن زريق
 ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرئ البلدي سكن دمشق وحدث بها عن أبي يعلى
 الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري . . وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو
 البلدي روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القطراني بالبصرة عن محمد بن الطفيل
 عن شريك والصلت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدي . .

717

* والبلدُ أيضاً يقال لمدينة الكرج التي عمرها أبو ذآف وسماها البلدُ .. ينسب إليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البادي يُعرف بعلائن الكرجي روى عن الحسين بن اسحاق التستري وعبدان العسكري .. وسامان بن محمد بن الحسين بن محمد القصارى البدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُوياني وغيرهم * والبلدُ نَسْفُ بما وراء النهر .. ينسب إليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البدي الامام المحدث المشهور من أهل نَسْفِ سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرى وغيره روى عنه خالق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البدي كان حياً سنة ٥٥١ هـ وأجداده يُعرفون بالبلدي فإما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نَسْفِ زمن جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابهِ من بعده * والبلدُ أيضاً يراد به مَرُو الرُوذ .. نسب إليها هكذا أبو محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بَنجِده قيل لوالده البلدي لأنه كان من أهل مرو والرُوذ وأهل بَنجِده هم أهل القُرَى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التجميع محمد بن الحسن ابن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الرُوذ سكن بَنجِده شيخ صالح راعب في الخير وأهله سمع القاضي أبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدَّبَّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ هـ .. ولعله هو الأول فإتسما لم يختلفا الا في الكنية والوفاة قريبة .. * وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحَظيرة وحرّابي من أعمال بغداد لا أعرف من ينسب إليها

[بلدٌ] بالفتح وسكون اللام * جبل بِحَمَى ضَرْبَةٌ بينه وبين مُنشد مسيرة شهر

كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[بلدُودٌ] * موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هرمة

هل ما مضى منك يا أيتها مهردودُ أم هل تقضت مع الوصل المواعيدُ

أم هل لياليك ذات البين عائدة أيام يجتمعنا خلص فبلدود
 [البلدة] في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور) قالوا هي مكة * وبلدة من
 مدن ساحل بحر الشام قريبة من جبلة من فتوح عبادة بن الصامت ثم خربت وجلا
 أهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصناً للروم . . قال ذلك البلاذري
 [بلدة] * مدينة بالأندلس من أعمال ربة وقيل من أعمال قبرة . . منها أبو
 عثمان سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب الأموي البغدادي كان من الصالحين متشفياً
 يلبس الصوف رحل الى المشرق في سنة ٣٥٠ ودخل مكة في سنة ٥١ ولقي أبا بكر محمد
 ابن الحسين الآجزي وقرأ عليه جملة من تأليفه ولقي أبا الحسن محمد بن رافع الخزاعي
 قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضرة بن محمد
 الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان علي بن مسرور وتيم بن محمد . . قال ابن بشكوال
 وكان مولده في سنة ٣٢٨ ومات سنة ٩٧

[بلرم] بفتح أوله ونائه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة * وهي
 أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر . . قال ابن حوقل بلرم
 مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبنى من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم
 وسمعت بعض المنطقيين يقول ان ارسطوطاليس معلق في خشبة في هيكلها وكانت
 النصراني تعظم قبره وتستشي به لاعتقاد اليونان فيه فعاقوه توتلاً الى الله به قال وقد
 رأيت خشبة في هذا الهيكل معلقة يوشك أن يكون فيها . . قال وفي بلرم والحالصة
 والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محال
 كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن
 البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد
 . . قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد
 بعضها تجاه بعض وبينهما عرض الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة
 انتفاخ رؤوسهم وقلة عقولهم يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد على حدة لا يصلي
 فيه غيره ومن يختص به وربما كان اخوان وداراهم متلاصقان وقد عمل كل واحد منهما

مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأب عن ابنة ٠٠ قال ومدينة بلرم
مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعرّف بالمطاف مفرّوش
بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحي وشرب بعض
أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذي
يحملهم على ذلك قلة رزوتهم وعدم فطنتهم وكثرة أكلهم البصل الذي أفسد
أدمغتهم وقيل حسّهم ٠٠ وذكر يوسف بن ابراهيم في كتاب أخبار الأطباء قال بعض
الأطباء وقد قاله رجل اني اذا أكلت البصل لأحس بملوحة الماء فقال ان خاصية
البصل افساد الدماغ فاذا فسد الدماغ فسدت الحواس فالبصل انما يقلل حسك للملوحة ٢٢٥
الماء لما أفسد من الدماغ ٠٠ قال ولهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفن
من العلوم ولا ذا مروءة ودين بل الغالب عليهم الرقاعة والضعمة وقلة العقل والدين
٠٠ وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري

وركب كأطراف الأسنّة عرّسوا على مثل أطراف السيوف الصوّارم
لأمر على الاسلام فيه تحييف يُخيّف عليه إنه غير سالم
وقالوا برّم عند إرام أمرهم فنجّنت أن قد صادفوا جود حاتم

٠٠ وقال

قد سعى بي الوشاة نحو علاة فسعوا لي فلا عدمت الوشانا
حرّكوا لي الشبابة منهم وظنوا انهم حرّكوا على الشباننا
فدعا من بلرم حجّي فلبّيت وكانت سرقوسة الميقانا

[بلست] بضم الباء وسكون السين المهملة والتاء فوقها تقطنان * من قرى الا-كندرية
٠٠ منها حسان بن عثمان البلّسقي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البلّسقي حكاية
رواها عنه السلفي

[بلس] بالتحريك * جبل أحمر في بلاد محارب بن خصفة

[باش] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة * بلد بالأندلس ٠٠ ينسب اليه
يوسف بن جبارة البلّسقي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[بَشَكَرَ] * من قرى بغداد ثم من ناحية الدجيل قرب البردان .. قال ابراهيم

ابن المدبر

طَرَبْتُ الى قَطْرُبُلْ وَبَشَكَرَ وراجعتُ عما لستُ عنه بِمُقَعِّرِ

.. وقال البُحْزَرِيُّ يمدح ابن المدبر

وقد ساءني أن لم يهَجْ من صباي سَنَا البرقِ في جَنَحِ من الليلِ أخضِرِ

وأني بهَجَزِ للمرامِ وقد بَدَى لي الصَّبْحُ من قَطْرُبُلْ وَبَشَكَرِ

[بَلَشَنْدُ] بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون * من نواحي سرقسطة

٢٢١ بالأندلس وفيها حصن يعرف ببني خَطَّاب

[بَلَشِيح] بكسر الشين وياء ساكنة وجيم * من حصون لاردة بالأندلس

[بَلَطَشُ] بفتح الطاء والشين معجمة * بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر

يسقى عشرين ميلا

[بَلَطُ] بالتحريك * اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل .. واليهما

ينسب عثمان بن عيسى البَلَطِيُّ النحوي كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في

صفر سنة ٥٩٩ وهو مذکور في أخبار النحويين من جمعنا .. ذكر هشام عن أبيه

قال التَّمَمُ الحوتُ يونس بن مَتَّى عليه السلام في بحر الشام ثم أخرجه في بحر مصر ثم

الى بحر افرقية ثم أدخله في بحر الحجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصم ثم أخذ

به بحرى الدُّبُور حتى سلك به في البحر الذي يسقى البحار التي بالمشرق ثم خرج به في

بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فأبصره

سُرَيَّانِي فقال افاطُ أي اخرج من بطن الحوت يقول افلت فسمي ذلك الموضع فَاطُ

ثم بَلَطُ ثم بَلَدُ .. قلت وهذا خبرٌ مُجَابٌ بعيد من الصِّحَّة في العقل والله أعلم .. وقال

أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزِي وكان قد تزوج امرأة من أهل بَلَطُ

عجبتُ من زَلَّتِي ومن غَلَطِي لما رأيتُ الزواجَ في بَلَطُ

ومن حماة تزيده شرَّتها على كريم حلف الكرام وطى

سَمَّيتُ زهراء يا ظلامِ ويا تاركة الجار غير مغتبط

في وجهها ألف عُقْدَةٌ غضباً علىّ حتى كأنني نَبَطِي

['بُلْطَةُ'] بالضم ثم السكون * قيل هو موضع معروف بجبلتي طي وهو كان منزل

عمرو بن درماء الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندي مستدماً .. وقال

نزلتُ على عمرو بن درماء 'بُلْطَةَ' فباحسن ما جارٍ ويا كرم ما محل

.. وقال امرؤ القيس أيضاً

وكنْتُ إذا ما خِفْتُ يوماً ظُلُمَةً فان لها شعباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا ٢٢٥

فعلى هذا نرى ان 'بُلْطَةُ' موضع يضاف الى موضع آخر يقال له زَيْمَرَا .. وقال الأصمعي

في تفسيره 'بُلْطَةُ' هضبةٌ بَيْنَهَا .. وقال أبو عمرو 'بُلْطَةُ' أَيْ فِجَاءَةٌ .. قال أبو عبيد

السكوني بلطة عين ونخل وواد من طَلْحِ لَبْنِي دَرْمَاءِ فِي أَجَاٍ وَقَدْ ذَكَرَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ

لما نزل بها على عمرو بن درماء .. فقال

أَلَا إِنَّ فِي الشَّعْبَيْنِ شِعْبٌ بِمِسْطَلِحٍ وشعب لنا في بطن 'بُلْطَةِ' زَيْمَرَا

.. وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

إذا ما غَضِبْتُ أَوْ تَقَلَّدْتُ مُنْصَلِي فَلَإِ يَالَكُمْ فِي بَطْنِ بُلْطَةِ مَشْرَبُ

فانكم والحق لو تدعونهُ

كما استحلّت عرض السماء أهبُ

كِنْسِيئِنَا الْمُدَلِّينَ فِي جَوْ 'بُلْطَةِ' الأ بئس ما أدلوا به وتقرّبوا

.. وحدث أبو عبد الله نفلويه قال قدمت امرأة من الاعراب الى مصر فمرضت فأناها

النساء يُعَلِّمُهَا بِالْكَعْكِ وَالرِّمَّانِ وَأَنْوَاعِ الْعِلَاجَاتِ فَأَنْشَأَتْ .. تقول

لأهل بلطة إذ حلّوا أجارعها أشهى لعيني من أبواب سوادن

جاؤا بكعك ورمّان ليشفيني يا ويح نفسي من كعك ورمّان

['بُلْعَاسُ'] * كورة من كور حصص

['بُلْعُ'] بوزن زُفْرٍ * موضع في .. قول الراعي

ماذا تذكّر من هند إذا احتجبتْ باني غوار وأدنى دارها بُلْعُ

['بُلْعَمُ'] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم * بلد في نواحي الروم .. كذا

ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

عيسى التميمي البلمعي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء
ذكرته في أخبار الوزراء

[بلغار] بالضم والغين معجمة * مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد
لا يكاد الناج يفلح عن أرضها صيفاً ولا شتاءً وقل ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبنائهم
بالخشب وحده وهو ان يركبوا غوداً فوق عود ويسمروها بأوتاد من خشب أيضاً
محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تنجب وبين إتل مدينة الخزر وبلغار على طريق
الفاوز نحو شهر ويصعد إليها في نهر إتل نحو شهرين وفي الحدود نحو عشرين يوماً
ومن بلغار إلى أول حد الروم نحو عشر مراحل ومنها إلى كويبة مدينة الروس عشرون
يوماً ومن بلغار إلى بشجرد خمس وعشرون مرحلة ٠٠ وكان ملك بلغار وأهلها قد
أسعوا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا إلى بغداد رسولا يعرفون المقتدر ذلك ويسألونه
إنقاذ من يعلمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقف على السبب في إسلامهم ٠٠ وقرأت
رسالة عملها أحمد بن فضالان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول
المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصل من بغداد إلى ان عاد إليها
قال فيها لما وصل كتاب أسن بن شلكي بلطوار ملك الصقالبة إلى أمير المؤمنين المقتدر
بالله يسأله فيه ان يبعث إليه من يفقه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام ويبنى له مسجداً
وينصب له منبراً ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصن
يحصن فيه من الملوك المخالفين فأجيب إلى ذلك وكان السفير له نذير الحزمي فبدأت
أما بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أهدي إليه والأشراف من الفقهاء والمعلمين وكان
الرسول من جهة السلطان سوسن الرستي مولى نذير الحزمي قال فرحلنا من مدينة
السلام لاحدي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مر له في الطريق إلى
خوارزم ثم منها إلى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنا من ملك الصقالبة
وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت
يديه واخوته وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجوارس وساروا معنا فلما
صرنا منه على فرسخين تلقانا هو بنفسه فلما رأنا نزل نخر ساجداً شكر الله وكان في

كفة دراهم فنزها علينا ونصب لنا قباباً فنزلناها وكان وصولنا إليه يوم الأحد لثاني ٢٢٤
 عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠ وكانت المسافة من الجزائر جانية وهي مدينة خوارزم
 سبعين يوماً فأقنا إلى يوم الأربعاء في القباب التي ضربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه
 وخواصه لسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا المطردين الذين كانوا
 معنا وأسرجنا الدابة بالسرجه الموجه اليه والبسناه السواد وعممناه وأخرجت كتاب
 الخليفة فقرأته وهو قائم على قدميه ثم قرأت كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم
 أيضاً وكان بديناً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلعنا
 على امرأته وكانت جالسة إلى جانبه وهذه سنتهم ودايتهم ثم وجه الينا فحضرنا قبته
 وعنده الملوكة عن يمينه وامرأنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو
 وحده على سرير مغشى بالدبيج الرومي فدعا بالمائدة فقدمت اليه وعليها لحم مشوي
 فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع أقمعةً فأكلها وتأنيه وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها إلى
 سوسن الرسول فلما تناوّلها جاءت مائدة صغيرة فجعلت بين يديه وكذلك رسمهم
 لا يمتدّ أحد يده إلى أكل حتى يتناوله الملك فإذا تناوّلها جاءت مائدة ثم قطع قطعة
 وتناوّلها الملك الذي عن يمينه فجاءته مائدة ثم تناول الملك الثاني فجاءته مائدة وكذلك حتى
 قدّم إلى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كل واحد منا من مائدة لا يشاركه
 فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً فإذا فرغ من الأكل حمل كل واحد منا
 ما بقي على مائدته إلى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرّب
 وشرّبنا ٥٠ وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصالح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت
 له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا أحد سيما على المنابر وهذا مولاك أمير
 المؤمنين قد وصى لنفسه أن يقال على منابره في الشرق والغرب اللهم اصالح عبدك
 وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقل فقلت يذكر
 اسمك واسم أبيك فقال ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً أحب أن يذكر اسمي اذا كان الذي ٢٢٥
 سماني به كافراً ولكن ما سم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر ٥٠ قال فيجوز ان
 أنسى باسمه قلت نعم فقال قد جعلت اسمي جعفرأ واسم أبي عبد الله وتقدم إلى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين . . . قال ورأيت في بلده من العجائب ما لا أحصيها كثرة من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيت قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمرّ احمراراً شديداً وسمعت في الجو أصواتاً عالية وهمهمة فرفعت رأسي فاذا غيم أحمر مثل النار قريب مني فاذا تلك الهمهمة والأصوات منه واذا فيه أمثال الناس والدواب واذا في أيدي الأشباح التي فيه قسي ورماح وسيوف وأبيّتها وأخيلها واذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجلاً أيضاً وسلاحاً ودواب فأقبلت هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتبية على الكتبية ففرزنا من هذه وأقبلنا على التضرع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا . . . قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فنختلطان جميعاً ساعة ثم تفرقان فما زال الأمر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابت . . . فسألنا الملك عن ذلك فزعم ان أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمنى الجن وكفارهم يقتلون كل عشية وانهم ماعدموا هذا منذ كانوا في كل ليلة . . . قال ودخلت أنا وخباط كان للملك من أهل بغداد قبتي لتحدث فتحدثنا بمقدار ما يقر الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فاذا بالأذان نخرجنا من القبة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذن أى شئ أذنت قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال فصلبها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أفصر من هذا وقد أخذ الآن في الطول وذكر انه منذ شهر مانام الليل خوفاً من ان تفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلى الغداة وما آن لها ان تضحج قال ورأيت النهار عندهم طويلاً جداً واذا انه يطول عندهم مدة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار . . . فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب الا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرقة واذا الشفق الأحمر الذي قبل المغرب لا يغيب بته واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم . . . قال والقمر انما يطلع في ارجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر . . . قال وحدثني الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم أقل من ساعة . . . قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شيء فيه من الأرض والجبال وكل شيء ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تسكبد السماء . . . وعرفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجل منا يخرج الى نهر يقال له إتل بيننا وبينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه الى العتمة الى وقت طلوع الكواكب كلها حتى تطبق السماء . . . ورأيتهم يتبرءون بعواء الكلب جداً ويقولون تأتي عليهم سنة خصب وبركة وسلامة ورأيت الحيات عند مدتهم كثيرة حتى ان العصفور من الشجر ليلتف عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلون ولا تؤذيهم . . . ولهم فلاح أخضر شديد الحموضة جداً تأكله الجوارى فيسمن وليس في بلادهم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضاً تكون أربعين فرسخاً في مثلها . . . قال ورأيت لهم شجراً لا أدري ماهو مفترط الطول وساقه أجرد من الورق ورؤسه كرؤس النخل له خوص دقاق الا انه مجتمع بعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فينقبونه ويجعلون تحتها إناء يجرى اليه من ذلك الثقب ملاء أطيّب من العسل وان أكثر الانسان من شربه أسكره كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاؤرس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئاً أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يؤدّون اليه من كل بيت جلد ثور واذا أمر سرية على بعض البلدان بالغارة كان له معهم حصّة ٢٢٧ . . . وليس عندهم شيء من الأدهان غير دهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج فهم كانوا لذلك زفرين وكلهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلانسوته عن رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانسهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى اولاده واخوته ساعة يقع نظرهم عليه يأخذون قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يمشون اليه برؤوسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس وكل من جلس بين يديه فأنما يجلس باركا ولا يخرج قلانسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك . . . والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة في دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمان
ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا رأوا رجلاً له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا
هذا حق ان يخدم ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلاً وعلقوه في شجرة حتى يتقطع
.. واذا كانوا يسرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انهبوه
وأخذوا سلاحه وجميع ماله ومن حطّ عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له
وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيبتلون جميعاً عراة لا يستر بعضهم من
بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سلك
وشدوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الي نخذه وكذلك يفعلون بالمرأة
ثم يعلق كل قطعة منه ومنها على شجرة .. قال ولقد اجتهدت ان تستر النساء من
الرجال في السباحة فما ارتوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار
اقتصرنا منها على هذا

[بلغى] بفتح أوله ونائبه وغين معجمة ويا مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن
موسى وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة .. ينسب اليها جماعة
٢٨ منهم أبو محمد عبد الحميد الباغى الأموى .. قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس
أحمد بن البنى الأبدى يجزيرة ميورقة يقول قدمت حصن الأندلس فاجتمعت مع
شعرائهم في مجالس فأرادوا امتحاني والقصة المذكورة في بنة .. قال وقدم الباغى
الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة باغى شرقي الأندلس
ثم انتقلت الى العدوة بعد امتيلاء العدوة على البلاد فصرت خطيب تاهسان وقرأت
القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير الباغى .. ومحمد بن عيسى بن محمد بن
بقاء أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى الباغى المقرئ أحد حفاظ القرآن المجودين قدم
دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموى
البلنسى قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قابل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات
بدمشق سنة ٥١٢

[البلقاء] كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قبتها عمان وفيها

قرى كثيرة وزراع واسعة وبجودة حنطها يضرب المثل . . ذكر هشام بن محمد عن
الشرقي بن القطامي أنها سميت باللقاء لأن بالقي من بني عَمَّان بن لوط عليه السلام
عمرها . . ومن اللقاء * قرية الجبارين التي أراد الله تعالى (بقوله ان فيها قوما جبارين)
. . وقال قوم وباللقاء * مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقيم
فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء بن سُوَيْدَة من بني عدل بن
لوط . . وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبلق
وبلقاء * والبلق أيضاً الفُطاط . . وقد نسب إليها قوم من الرواة . . منهم حفص بن عمر بن
حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه المهيم بن خارجة
ويحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي البلقاوي روى عن زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر
موسى بن محمد الأنصاري المقدسي . . وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن
محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي ^{٢٢٩}
ويعرف بالمقدسي يروى عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد
الموقري وخالد بن يزيد بن صالح بن صَبِيح والمهيم بن حميد وأبي المديح الحسن بن
عمر الرقي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة . . روى عنه عياش
ابن الوليد بن صَبِيح الخلال وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي
وهو أقدم من روى عنه وغيرهم . . وقال عبد العزيز الكنتاني موسى البلقاوي
ليس بثقة

[بَلْقَاءُ وَبَلَيْقُ] * ما أن لبني أبي بكر وبني قُرَيْبَط

[بَلْقَطْرُ] بفتح أوله وتانيه وسكون الناف وضم الصاد * مدينة بمصر في كورة

البحيرة قرب الاسكندرية

[بَلْقُ] بالفتح ثم السكون وقاف * ناحية بقرنة من أرض زابلستان

[بَلْقَيْنَةُ] بالضم وكسر الناف وياء ساكنة ونون * قرية من حواف مصر من كورة

بنا يقال لها البُوب أيضاً

[بَلْكَئَةُ] تقدم ذكرها في * بَلَاكُ وكلاهما بالياء المثناة فأغني

[بلكرمانية] * إقليم من كورة قبرة بالأندلس
 [بَلْدِيكِيَانُ] * من قرى مرو على فرسخ .. منها أحمد بن عتَّاب البَلْدِيكِيَانِي روى
 المناكير عن نوح بن أبي مريم روى عنه يعلى بن حمزة
 [البَلَمُونُ] بالتحريك * من قرى مصر من نواحي الخوف الشرقى
 [بُلْنِيَّاسُ] بضمين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة * كورة ومدينة
 صغيرة وحصن بسواحل حص على البحر ولعالمها سميت باسم الحكيم بُلْنِيَّاسِ
 صاحب الطلحات

[بَلَنْجَرُ] بفتحين وسكون النون وجم مفتوحة وراء * مدينة ببلاد الخزر خلف
 باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة .. وقال البلاذري سلمان بن ربيعة
 الباهلي ⁷³⁰ وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بَلَنْجَرَ فاستشهد هو وأصحابه وكانوا
 أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم التترُ وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل
 فيهم السلاح فاتفق ان تركياً اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله فنادى في
 قومه ان هؤلاء يموتون كما يموتون فلم يخافوهم فاجترأ عليهم وأوقعوهم حتى
 استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن
 أخيه بنواحي بَلَنْجَرَ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان .. فقال عبد الرحمن
 ابن جمانة الباهلي

وان لنا قَبْرَيْنِ قَبْرَ بَلَنْجَرَ وقبر أبصين أستانك يالك من قَبْر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبيل القطر

يريد ان التتر لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا
 ينظرون في كل ليلة نوراً على معارعتهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت
 فهم يستسقون به اذا قحطوا .. وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي .. وقال
 البَحْرِي يمدح اسحاق بن كنداجيق

شرفٌ تزيّد بالعراق الى الذي عهدوه في خَمَلِيخِ أو ببلنجرا

[بَلَنْزُ] بالزاي * ناحية من سمرندب في بحر الهند يُجَلَّبُ منها رماح خفيفة يرغب

أهل تلك البلاد فيها ويُغالون في أطماعها والفساد مع ذلك يسرع إليها قاله نصر
 [بلنسية] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة * كورة ومدينة مشهورة بالأندلس
 متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار
 وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بهامدن تعد في جناتها والغالب على شجرها القراسيا
 ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها
 إلى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها المثلثون
 الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون
 عرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ ٠٠ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقان
 الأشبوني الأندلسي

731

ان كان واديك نيلاً لا يجاز به
 ان كان ذنبي خروجي من بلنسية
 دع المقادير تجرى في أعنتها
 وقال أبو عبد الله محمد الرضافي

خيلبي ما للبلد قد عبت نشرا
 هل المسك مفتوقاً بدرجة الصبا
 بلادى التي راشت قويدمتي بها
 أعبدكم أنى بنيت لبيتكم
 نوئل لقياكم وكيف مطارنا
 فلو آب ريعان الصبا ولقاؤكم
 فان لم يكن الا النوى ومشينا

ومارؤوس الركب قدرجحت سكرًا
 أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا
 فربحاً وأوتني قرارتها وكرا
 وكل يد منا على كبد حرا
 بأجنحة لانستطيع لها نشرا
 اذا قضت الأيام حاجتنا الكبرا
 فمن أي شيء بعد نستعب الدهرا

٠٠ وأنشدني بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسي

بلنسية نهاية كل حسن
 فان قالوا محلاً غلاء سمر
 فقل هي جنة حفت رباها

حديث صح في شرق وغرب
 ومسقط دمنتي طعن وضرب
 بمكروهين من جوع وحرب

.. وأنشد لابن حريق

بأنسية بيني عن القلب سلوةً فانك زهرٌ لأحن لزهرِك
وكيف يحب المرء داراً تقسّمت على ضاربي جوع وقتنه مشرك
.. وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسية كعابٍ وملبسها السندس الأخضرُ
إذا جثها سترت وجهها بأكامها فهي لا تظهرُ

.. وأنشدني لابن الزقاق

بأنسية جنّة عاليةً ظلّالُ القطوف بها دانية
عيون الرحيق مع السليد لوعين الحياة بها جارية

.. وأنشدني غيره لخلف بن فرج الببيري يعرف بابن السمسير

بأنسية بلدة جنّة وفيها عيوبٌ متى تُحتَبَرُ
نُفّارجهما زهرٌ كله وداخلها بركٌ من قدَرُ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لا يخفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز
لاجل البساتين .. وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن .. منهم سعد الخير بن
محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري البلسي فقيه صالح ومحدث مكثّر سافر
الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد الى بغداد وأقام
بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطير وطراد بن محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد في محرم

سنة ٥٤١

[بأنثوية] بتشديد اللام وفتحها وضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة

بجزيرة صقلية .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلي

البدوي القائل

بحق الحجة لا تجفني فاني اليك مشوقٌ مشوقٌ
ولانس حقّ الوداد القديم فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيقٌ
وكن ما حبيت شقيقاً عليّ فاني عليك شقيقٌ شقيقٌ

ولا تتهمني فيما أقول فوالله اني صدوق صدوق

[بلوص] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة * جبل كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القفص وهم جبل آخر ذكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعر الا أنهم مأمونوا الجانب لا يقطعون ^{٧٣٣} الطرق ولا يقتلون الأفس كما تفعل القفص ولا يصل الى أحد منهم أذى [البلوط] بلفظ البلوط من النبات فخص البلوط * ناحية بالأندلس متصل بحوز أوربط بين المغرب والقبلة من أوربط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزبيق ومنها يُحمل الى جميع البلاد وفيها الزنجفر الذي لا نظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط .. ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطي القاضي بالأندلس وكان أحد أعيان الأمانل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان .. وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأمطار وأراضي كريمة تبت كل شيء

[بلوقه] بسكون الواو وقاف .. قيل أرض يسكنها الجن .. قال أبو الفتح بلوقه * ناحية فوق كاتلمة قريبة من البحر .. وقال الخفصي بلوقه السرى وبلوقه الزنج من نواحي الحملة

[بلومية] بتخفيف اللام وكسر الميم وياه خفيفة * من قرى برخوار من نواحي أصهان .. منها أبو سعيد عصام بن زيد بن مجلان البلومي ويقال له البرخواري أيضاً مولى مرة الطيب الهمداني ومجلان جده من سبي بلومية سباه الديلم .. ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبي مجلان معهم فوقع في سهم مرة الهمداني فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثوري وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابنه محمد وروح عن أبي سعد

[بلو] بالكسر ثم السكون * من مياه العرمة بالجمامة

[بلهيب] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياه ساكنة وياه موحدة * من قرى

مصر كان عمرو بن العاصي حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية
وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب
٢٣٤ وخيس وسُلَيْس وقرطسا وسخا فانهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو
الاسكندرية سبي أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى قراهم وصيرهم وجميع القفط على ذمة ٠٠ وينسب اليها أبو المهاجر
عبد الرحمن البلهبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجماعة من الصحابة
٠٠ وفي كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهبي واسمه عبد الرحمن وكان
من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فاعتقه بنو الأعمج بن سعد بن نجيب وكان من
مأتين من العطاء وكان معاوية قد عرفه على موالي نجيب وهو الذي خرج الى معاوية
بشيراً بفتح خربتاً ذكر ذلك قديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية
داراً في بني الأعمج في الزقاق المعروف بالبلهبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن
سيد موالي نجيب ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولي عبد الله بن الحُبَاب
مصر قال لابي المهاجر البلهبي لا تستعمانك ثم لأولينك على قرينتك الخيثة بلهيب فقال
البلهبي اذا أصلُ رحماً وأقضي ذماماً

[البَلْيَاءُ] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة * من أودية القبلية عن الزمخشري

عن عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ

[بَلْيَانُ] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة * موضع في شعر زهير ورواه أبو
محمد الغندجاني بَلْيَانُ بكسر أوله ونائبه في قصة أبي سواج الضبي قالوا لصرد بن حمزة
من أين أقبلت قال من ذي بليان وأريد ذا بليان وفي نعلي من أست بعض القوم شراً كان
[البَلِيحُ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة ٠٠ قال الأصمعي * هو جبل أحمر في

رأس حزم أبيص لبنى أبي بكر بن كلاب قرب السِستار

البليخ [الخاء معجمة * اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم
تلك العيون عين يقال لها الدهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم
٢٣٥ يسير الى موضع قد بنى عليه مسلة بن عبد الملك حصناً يكون أسفله قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فإذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسمى بساتين وقري ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل ٥٠ قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بليخ إذا تكبر ٥٠ قال أبو نواس

على شاطيء البليخ وساكنيه سلامٌ مسلم لقي الحماما

٥٠ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

حلقٌ من بني كنانة حولي بفلسطين يسرعون الركوبا

ت ذئاب على يذعون ذيبا

وقد جمعها الأخطل وسناها بليخاً ٥٠ قال

أفقرت البليخ من غيلان فالرخب فالمحليات فالخابور فالشعب

[بليد] تصغير بلد * ناحية قرب المدينة بواد يدفع في ينبع وهي قرية لآل على

ابن أبي طالب رضي الله عنه ٥٠ قال كثير

وقد حال من حزم الحماتين دونهم وأعرض من وادي بليد شجون

٥٠ وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البليد كأنها صريمة نخل إغطال شكرها

* وبليد أيضاً لآل سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص

[بليرة] بكسر اللام وراء مهملة * حصن بالاندلس من أعمال شنترية

[بليق] بالتصغير * وبلقاء لبني أبي بكر وبني قريظ

[بليل] آخره لام أخرى * اسم لشريفة صفيين في الشعر عن الحازمي

[بلينا] بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر * مدينة على شاطيء النيل من

غربيه بصعيد مصر يقال ان بها طلساً لا يمر بها تمساح الا ويتقلب على ظهره

[بليو نش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة * مدينة من ٧٣٦

نواحي سبتة بالمغرب

[بليئة] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * هضبة بالجمامة في قول جرير برني امرأه

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا الحياه لها جنى استعمارُ ولزنتُ قبرك والحبيب يُزارُ

كنتِ القرن وأيّ علق مضنة وأرى بنعنف بليّة الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بليّة فم واحد وأنشد * وأرى بنعنف بليّة الاحجار *

[البليين] بالضم ثم الفتح كأنه تنبيه * بليّ المذكور بعده تنبى الشعراء هذا وأمثاله

كثيراً إما يعتقدون ضمّه الى موضع آخر ثم يتنونه كما قالوا القمران والعمران واما

لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هرمة

أهاجك ربيعٌ بالبليين كثر أضرب به سافٍ ملثٌ وماطرُ

[بليّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الباء * ناحية بالاندلس من فحوص الباط

•• وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بليّ بكسر الباء وليس باسم موضع

بعينه وإنما يقال لكل من بعد حتى لا يعرف موضعه هو بذي بليّ بتشديد اللام وقصر

الالف وإنما ذكرناه لرفع الالتباس

[بليّ] بالضم ثم الفتح وباء مشددة في كتاب نصر البليّ * تلّ قصير أسفل حاذة

بينها وبين ذات عرق وربما تنبى في الشعر •• وقال الحفصي من مياه عكرمة بأو وبليّ

•• قال الخطيم العكلي أحد اللصوص

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بأعلى بليّ ذي السلام وذى السندر

وهل أهبطنّ روض القطا غير خائف وهل أصبحنّ الدهر وسط بني صخر

وهل أسمعن يوماً بكاء حمامة تُنادى حماماً في ذرى قصب خضر

وهل أرى يوماً جياذى أقودها بذات الشقوق أو بأثقالها العفر

وهل يقطعنّ الخرق بي عيذهية تجاه من العبدى تروح لازجر

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

سائلا الربيع بالبليّ وقولا هجّت شوقاً لنا الغداة طويلا

﴿ باب الباء والميم وما يليهما ﴾

[بِمَارشُ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة * حصن منيع من أعمال ربيعة بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[بِمِجْكَتُ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وناء مائة * من قرى بخارى * قال الاصطخري وأما بخارى فاسمها بوججكت وقال في موضع آخر أما بوججكت فانها على يسار الذهاب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختلاف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنّها الا المترجم بها والله أعلم * منها أبو الحسن علي بن الحسن بن شعيب البججكتي الاديبي سمع أبا العباس الاصم روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[بِمَلَانُ] بالفتح ثم السكون * من قرى مرو على فرسخ * منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حيوية الأنماطي أكثر عن أبي زرعة الرازي وكان ثقة * والنعمان بن اسماعيل ابن أبي حرب أبو حنيفة البملاني المروزي فقيه صالح فقهه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي أجاز لابن سعد قال وكانت ولادته في حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[بِمَّ] بالفتح وتشديد الميم * مدينة جايلة نيلية من أعيان مدن كerman ولاهها حنق وأكثرهم حاكمة وثيابها مشهورة في جميع البلدان وشربهم من القني المستنبطة تحت الارض وفي ماثم بعض الملوحة وفيها نهر جارٍ ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جبرفت مرحلة * قال الطرماح

ألا أيها الليل الذي طال أصبحي بمَّ وما الإصباحُ فيك بأرؤح

تلى ان للعنين في الصبح راحة لطارحهما طرفهما كلَّ مطرَح

* وعن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البمّي وزير سنكري صاحب فارس وغيره

﴿ باب الباء والنون وما يلهما ﴾

[بَنَاءٌ] مخفف النون مقصور * بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من قنوح
 عمير بن وهب .. قال أبو الحسن المهلب من الفسطاط الى بنها ثمانية عشر ميلاً والى
 صهشت بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنَاءٌ وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جليل
 ومنها الى سمندو ميلان .. وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تنا ونا وبنا وبيا فاعرفه
 * وبنا أيضاً قرية من قرى اليمن واليه يضاف وادي بَنَاءٌ

[بِنَاءٌ] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر * قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد
 بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى رأيتها * وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بِنَاءٌ لا
 أعرفها واحداهما أراد أبو نؤاس حيث .. قال

ما أبعد الرشد من قلب تَضَمَّنَه قَطْرُ بِلِّ فقري بِنَاءٌ فسكَلُوا ذِي
 .. وقال أيضاً

سقياً لبناً ولاسقياً لعانات سقياً لقطر بِلِّ ذات اللذات
 فان فيها نبات الكرم ما تركت منها الليالي سوى باقي الحشاشات
 كأنها دَمْعَةٌ في عين غائبة مرهاه رقرقها مرَّ المصيبات

[بِنَاتٌ] كأنه جمع بنت * ماء لبني دُهمان وهي أطراف نجد

[بِنَاتُ قَيْن] بفتح القاف وسكون الياء ونون * اسم موضع بالشام في بادية كلب

ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسُميت بذلك لان القَيْن بن جسر بن شمع الله بن
 أسد من وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان ينزل بها
 ويقول هذه العيون بِنَاتِي وقيل سُميت بقَيْن ينزل عاينها وكان اذا انكسرت ممن يستقى
 عليها آله دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بِنَاتِي لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لي

الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم .. قال الراعي

فسيرى واشترى بِنَاتِ قَيْن وما لك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة أوقعت بنى كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصاب فيهم على غرة وذلك بعد وقعة أوقعها بهم كلب يوم العاه . . . كان حميد بن حرث ابن بجندل الكلبى اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بنى فزارة فقدم عليهم بالعام فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فانغزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب . . . قال القتال

سقى الله حياً من فزارة دارهم بسى كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
 هم أدركوا في عبود دماءهم غداة بنات القين والخيل جرح
 كان الرجال الطالبين تراتهم أسوداً على ألبادها فهني تمتح

. . . وقال عوفى القوافى

صبخناهم غداة بنات قين مملمة لها لجب طحونا

[بنار] بكسر أوله وآخره راء * من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ . . . ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن بدر البنارى حدث عن سعد الخبير الانصارى وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي المعمر الانصارى حدث عنه محمد ابن أبي المكارم البعقوبى وكان سماعه في سنة ٥٦٠

[بنارق] بالفتح وكسر الراء وقاف * قرية بين بغداد والتعمانية مقابل دير قنى

من أعمال نهر مارى على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلاجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها . . . حدثني صديقنا أبو بكر عتيف بن أبى بكر مظفر بن على البنارقي المقرئ النحوى . . . قال حدثني جدى لامى أبو الحسن دينسة وزوجته مباركة البنارقيان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بنارق انه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها وإخلائها ونهياً لذلك الى الليل وكان 440 قد بلغنا قرب العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لتجىء الى دير قنى لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزنا العساكر ثم مضى الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابنا فنامنا فاذا نيران عظيمة ومشاعل جمة ملء البرية فظنناها مشاعل العساكر فندمنا وقلنا ما صنعنا شيئاً لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نحفي مامعنا هناك فالآن قد جشاهم بأموالنا وسأمانها اليهم بأيدينا
فبينما نحن نتشاورُ واذ تلك النيران قد دهمتنا وغشيتنا فاذا هي ساثرة بنفسها لا ترى لها
حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنباحة بأشجي صوت يقول

فلا بتقهُمُ ينددُ ولا نهرُهم يجري وخلقوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم ملخون في موضعين فعلمنا أنهم من الجن قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان
وأهرا كثيرة فسدت ولم تنفرغ الملوكة لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن . . قال
وبنا بدير قتي ثم تفرقتنا في البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من
استوطن غيرها وكان ذلك في حدود سنة ٥٤٥

[بناكت] بالفتح وكسر الكاف وآخره ناء فوقها نقطتان * مدينة بما وراء النهر
في الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبُع وعرضها ثمان وثلاثون درجة
وسُدس وهي مدينة كبيرة . . خرج منها طائفة من أهل العلم . . منهم أبو علي عبد الله بن
عبد الرحمن البناكتي السمرقندي سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
الفارسي روى عنه أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن
العباس بن الحارث الاخسيكتي

[بنان] بالفتح مخفف وآخره نون * موضع في ديار بني أسد بن جدل بني جذيمة
ابن مالك بن نصر بن قعين قاله نصر . . وقال غيره البناءة مالا لبني جذيمة بطرف بنان
الذي . . قال فيه الشاعر

فقلت لصاحبي وقل نومي أما يعينكما ماقد عناني

أضاء البرق لي والليل داج بنانا والضواحي من بنان

٧٤٤

[بنان] بالضم * قرية بمرز الشاهجان . . ينسب اليها جماعة مذكورون في تاريخها
. . منهم أبو عبد الرحمن علي بن ابراهيم البناني المروزي صاحب عبد الله بن المبارك سمع
خلد بن صبيح وخالد بن مصعب . . وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السيارى
بمرز حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال علي بن
ابراهيم من ناحية بنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامة كتبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو القليل وأكثر ما رويت يُروى عنه بخوارزم وقد روي عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم .. وذكره أبو سعد السمعاني المروزي فقال وأما علي بن إبراهيم البناني صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب إلى ناحية بُنان من نواحي مرو .. وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية .. وذكره الأمير أبو نصر فقال علي بن إبراهيم البناني الباء موحدة مضمومة بعدها نون فوقها نقطتان وذكر معه رجلين .. وقال هي من قرى طُرَيْثيث كما ذكرناه في موضعه

[بُنَانَةٌ] بالهاء سَكَّةٌ بُنَانَةٌ * من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .. وقال الزبير بُنَانَةٌ كانت أمةً لسعد بن لؤي حضنت بنيه عَمَّاراً وعامراً ومجدوماً بعد أمهم فغلبت عليهم .. وقد نسب إلى هذه السكة ثابت بن أسلم البصري البناني العابد تابعي صحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة .. ومنها عبد العزيز بن صُهَيْب البناني تابعي مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[بُنَانَةٌ] بالفتح ذكر مع بنان آفأ .. وقال نصر بنانة * مالا لبني أسد بن خزيمه 742 .. وقال محمود بنانة مالا لبني جذيمة بطرف بنان جبل .. قال فيه الشاعر

* بنانا والضواحي من بنان *

.. وقال أبو عبيدة البنانة أرض في بلاد غطفان .. وأنشد لنا بعة بن شيبان أرى البنانة أقوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أقر [بَنَبَانٌ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصي بنبان * منهل بالجمامة من الدهناء به نخل لبني سعد .. وأنشد

قد علمت سعد بأعلى بَنَبَانِ يوم الفریق والنقي رَعْمَانِ [بَنَبَلِي] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولا م وألف مقصورة * أرض عند

الخَوْر نهر السند يعرفها البحر يون عن أبي الفتح

[بِبْمِيرَةٌ] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء * قرية بالصعيد

على شاطئ غربي النيل

[الْبَبْنَان] بالفتح وتشديد النون وناه فوقها نقطتان * موضع في قول الاخطل

ولقد تَشَقُّ بِبِ الْفَلَاةِ إِذَا طَفَّتْ اَعْلَامُهَا وَتَعَوَّلَتْ عُنْدَكُمْ

غَوْلُ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا مَتَوَجَّسٌ بِالْبَبْنَتَيْنِ مَوْلَعٌ مَوْشُومٌ

[بُنْتُ] بالضم ثم السكون وناه مشناة * بلد بالأندلس من ناحية بلنسية * ينسب اليها

أبو عبد الله محمد البُنْتِيُّ البَلَنْسِيُّ الشاعر الأديب

[بِنْتَا هَيْدَةٌ] بنتا ثنية بِنْتُ وَهَيْدَةٌ بفتح الهاء وياء ساكنة * هضبتان في بلاد بني

عامر بن صعصعة قتل عندهما تُوْبَةُ بن الحمير الخفاجي ومَرَّتْ به لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ فَعَقَرَتْ

عليه جمل زوجها * * وقالت

عَقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تُوْبَةَ مَقْرَمًا بِهَيْدَةَ إِذْ لَمْ تَحْتَفِرْهُ أَقَارِبُهُ

[بَبْحٌ] بالفتح ثم الضم وجيم * من قرى رُوذْكَ من نواحي سمرقند وهي قصبه

ناحية رُوذْكَ * * من هذه القرية كان أبو عبد الله الرُوذْكَي الشاعر

[بَبْحٌ دِيَه] بسكون النون * معناه بالفارسية الخُمْسُ قَرْيٌ وهي كذلك خمس قرى

743

مقاربة من نواحي مَرْو الرُوذْكَي من نواحي خراسان عمّرت حتى انصلت العمارة

بالخمس قرى وصارت كالحال بعد ان كانت كلُّ واحدة مفردة فارقها في سنة ٦١٧ قبل

استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أمر مُدُنْ خراسان ولا أدري الى أي

شيء آل أمرها * * وقد تُعَرَّبُ فيقال لها فَتَبْحٌ دِيَهٍ وينسبون اليها فَتَبْحِدِيَهِي * * وقد نسب

اليها السمعاني خَمَقَرِي من الخمس قَرْيٌ نسبة وقد يختصرون فيقولون يَنْدِيَهِي * * وينسب اليها

خلق * * منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن

مسعود المسعودي البنجديبي كان فاضلاً مشهوراً له حظ من الأدب شرح مقامات

الجريري شرحاً حشاه بالآخبار والنثف وكان معروفاً بطلب الحديث ومعرفة سافر

الكثير الى العراق والجهال والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثقفي باصهان وأباطاهر السلفي بالاسكندرية وكتب عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدورة السمساطي ومات بدمشق في تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١

[بَنْجَحِينُ] بعد الجيم خلا معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * محلة بسمرقند
 ٥٠ ينسب اليها على بن محمد بن حامد الكرايسى الفقيه البنجخيني يروي عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندي وغيره توفي سنة ٣٦٠

[بَنْجَهِيرُ] الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء * مدينة بنواحي باخ فيها جبل الفضة وأهلها أخلاط وبينهم عصبية وشرٌّ وقتلٌ والدرهم بها واسعة كثيرة لا يكاد أحدهم يشتري شيئاً ولو جزرة بقل بأقل من درهم صحيح والفضة في أعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغربال من كثرة الحفر وإنما يدعون عروقها بجودونها تدلهم على انها تفضي الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا أبداً الى ان يصيروا الى الفضة فيتفق ان للرجل منهم في الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائداً أو ناقصاً فربما صادف ما يستغنى به هو وعقبه وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدي وافقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقاً ويتبع آخر شعبة أخرى منه بعينه فيأخذان جميعاً في الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يفضى اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملاً لانعماله الشياطين فاذا سبق أحد الرجلين ذهب نفقة الآخر هدراً وان استويا اشتركواهم بحفرون أبداً ما حبيت السرج واتقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لا يجي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يصبح غنياً ويمسي فقيراً أو يصبح فقيراً ويمسي غنياً ٥٠ وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيري معروف

[بَنْجِيكُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وياء مثناة ٥٠ قال الاصطخري * بنجيك أكبر مدينة بأشروسنة وهي التي يسكنها ولاة أشروسنة تحرز رجالها بعشرين ألفاً ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع ٥٠ وقال أبو سعد بنجيك قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ ٥٠ منها

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروي عن محمد بن نصر البلخي
 [بَنْدَجَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون * مدينة بفارس
 ولست أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعها في الأخبار واحد
 [بَنْدَسِيَانُ] * من قرى نهاوند بها قبر النعمان بن مقرن استشهد هناك يوم
 نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدى كرب الزبيدي فيها يزعم أهلها والمشهور
 ان عمرو بن معدى كرب مات بروذة قرب الري

[بَنْدُكَانُ] بضم أوله * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها .. ينسب إليها
 445 أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ
 تفقه على الامام أبي القاسم الفوراني وروي الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله
 الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم علي بن محمد وحدثنا عنه
 أبو المظفر السمعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني

[البَنْدَنْجِيْنِ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَدَسِيَج مُفْرده الا ان أبا حمزة
 الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وَنْدَيْكَانُ وَعُرْبٌ علي البندنجين ولم يفسر
 معناه * وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يشبه
 ان تُعَدَّ في نواحي مَهْرَجَانَقَدَق .. وحدثني العماد بن كامل البندنجي الفقيه .. قال
 البندنجين اسم يُطْلَق علي عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان بل كل واحدة منفردة
 لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة وأكبر محلة فيها يقال لها * باقطنايا وبها سوق
 ودار الامارة ومَنْزِل القاضي * ثم بُوَيْقِيَا * ثم سوق جميل * ثم فَيْشْتُ .. وقد خرج منها
 خلق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب

[بَنْدَيْمَش] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة * من قرى
 سمرقند في ظن أبي سعد .. منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار
 الحافظ البنديشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[بَنْزَرْتُ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بافريقية بينها
 وبين تونس يومان وهي من نواحي شَطَقُورَة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْتُ ببُحيرة

تخرج من البحر الكبير الى مستقرَّ تُجَاهَهَا يخرج منها في كل شهر صنفٌ من السمك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمُّنه السلطان بمال وافر بلغنى أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار ٠٠ قال أبو عبيد البكري وبشرقي طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمى قلاع بزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غزاة الى بلاد المسلمين فهي مفرغٌ لهم 746 وغوث وفيها رباطات للصالحين ٠٠ قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بزرت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقع في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن خديج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[بنسارقان] السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف * قرية من قرى مرو على فرسخين من مرو يسميها العامة كوسارقان ٠٠ منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخلال بنسارقان كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفي بهمذان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[بنطس] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني ٠٠ وقرأت بخط غيره بنطس كلمة يونانية وهو * خاص بالبحر الذي منه خليج قسطنطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتد الى ناحية المغرب والجنوب حتى يتصل ببحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[بنفزوة] بفتح أوله ونانية وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو * مدينة بأفريقية من نواحي القيروان

[بنكث] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان * قرية من قرى إشتيخن من صغد سمرقند ٠٠ منها أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد البنكثي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدي

[بنكث] هذه بالباء المثناة ٠٠ ووجدته بخط البشاري بيكث بعد الباء ياء ٠٠ وقال الاصطخري بنكث * قصبه إقليم الشاش ولها قهندز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رُبُضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله مقدار
 747 فرسخ وتجرى في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياهُ وفي الربض بساكنين كثيره ويمتدُّ
 من الجبل المعروف بسابِلع حائط في وجه القلاص حتى يذهب الى وادي الشاش يمنع
 الترك من الدخول بناء عبد الله بن حميد فاذا جُرَّتَ هذا الحائط بمقدار فرسخ كان
 هناك خندق من الجبل الى الوادي . . وينسب اليها أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح
 ابن معقل الشاشي السنكثي أصله من ترمذ وسكن بسكت فنسب اليها كان اماماً حافظاً
 رَحَلاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى
 ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجلال والعراق
 روى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزازي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند
 في مجلدين ضخمين سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله
 [بنة] بالفتح ثم التشديد * مدينة بكابل . . وفي كتاب الفتوح غزا المهلب بن أبي
 صفرة في سنة ٤٤ أيام معاوية نهر السند فأثى بنة ولاهور وهما بين الملتان وكابل فلقية
 العدو فقتله المهلب ومن معه . . فقال بعض الأزديين

ألم تر أن الأزد ليلةً بيَّتُوا بنةً كانوا خيرَ جيشِ المهلب

[بنة] بكسر أوله * قرية من قرى بغداد وهي بنا المقدم ذكرها * وبنة أيضاً
 حصن بالأندلس من أعمال الفرج عمره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب
 اليه أبو جعفر السبئي القائل في صفة قنديل

وقنديل كأنَّ الضوءَ فيه محاسن من أحبُّ وقد تجلَّى

أشار الى الدُّجى بلسانِ أفعى فشمرَ ذنبه خوفاً وولَّى

وذكر أبو طاهر الحافظ بإسناده . . قال أبو العباس أحمد بن البتي الأبدى قال قدمت
 حصص الأندلس يعني اشبيلية فجمعت جماعة من شعرائها في مجالس فأرادوا امتحاني فقال
 من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشنبري وكان مقدّمهم

هذي البسيطة كاعبُ أترابها حللُ الربيع وحلبيها الأزهارُ

وقلت وكان هذا الجوّ فيها عاشقٌ قد شقّه التعذيبُ والإضرارُ

فإذا شكى فالبرق قلب خافق^١ وإذا بكى فدموعه الأمطار^٢

فلاجل ذلة ذا وعزة هذه يبكي الغمام^٣ ويبسم النوار^٤

[بنورًا] بالفتح ضم الضم والواو ساكنة وراء ألف مقصورة * قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مقتل المتنبّي في بعض الروايات ٠٠ وحدثني الشريف أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن بن طاوس العلوي ان بنورًا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قوزا قرب سورا بينهما نحو فرسخ ٠٠ منها كان الشريف النسابة عبد الحميد ابن التقي العلوي كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة ٥٩٧

[بنو عامر] * من مخاليف اليمن

[بنو مغالة] بالغين معجمة * من قرى الانصار بالمدينة ٠٠ قال الزبير كل ما كان من المدينة عن يمينك اذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مغالة والجهة الأخرى فهو جديلة وهم بنو معاوية

[بنو نجيد] * مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البقراني أجود أصناف الجزع

[بنها] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور * من قرى مصر يسمونها اليوم بنها بفتح أوله ٠٠ قال أبو الحسن المهلب من الفسطاط الى مدينة بنها وهي على شعبة من النيل وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا ٠٠ وعن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بنها ٠٠ قال العباس قلت ليحيى حدثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر

[بنبيان] بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله 749

من خط ثعلب ببيان بالفتح في قول الحطيطه

مقسّم على ببيان يمتع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرملة

* وهي قرية بالحمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ٠٠ قال الأعشى

أجدوا فلما خفت أن يتفرقوا فرحين منهم مضعد ومصوب

طَلَبْتُهُمْ تَطْلُوِي فِي السَّيْدِ جَسْرَةً شَوْبَقِيَّةُ النَّبِيِّ وَجَنَاهُ ذِعَابُ
مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ قُتُوْدَهَا تَضَمَّنَهُ مِنْ حَمْرِ بَيْتَانَ أَحْقَبُ

شقاق - ناب البعير اذا طلع . وقال طقيل الغنوي

وَبَيْتَانٌ لَمْ تُؤَزَّذْ وَقَدْتُمْ ظَمُوْهُهَا تُرَاحُ إِلَى بَرْدِ الْحَيَاضِ وَتَلْمَعُ

* وَبَيْتَانٌ أَيْضاً رُسْتَقُ بَيْنَ فَارِسٍ وَأَصْبَهَانَ وَخُوزِسْتَانَ وَهُوَ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ

وَلَيْسَ فِي عَمَلِهَا عَمَلٌ يُعَدُّ مِنَ الصَّرُودِ غَيْرِهِ وَهِيَ مِتَاحَةُ السَّرْدَنِ

[بَنِيْرَقَانُ] بِالْفَتْحِ نَمُ الْكَسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ وَقَافٍ وَالْفِ وَنُونٌ

* مِنْ قَرِي مَرُوءٍ . . مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَفَّانَ الْبَنِيْرَقَانِيُّ سَمِعَ قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ

[بَنِيْرَقَانُ] لَفْظُهُ لَفْظُ بَنِي نُوْرٍ بِالنُّونِ فِي نُوْرٍ * قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَدِيْنَةٌ مِنْ نَوَاحِي

مَكْرَانَ

[الْبَنِيَّةُ] بِالضَّمِّ وَيَاءٌ مَشْدُودَةٌ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ وَيُرْوَى الْبَنِيَّةُ بَنُوْنِيْنَ بَيْنَهُمَا يَاءٌ * مَوْضِعٌ

فِي قَوْلِ الْحَادِرَةِ

[بُنِيٌّ] بِلَفْظِ تَصْغِيرِ الْإِبْنِ . . قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَنِيٌّ * أَجْرَعٌ مِنَ الرَّمْلِ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ

الرَّمْلِ يُسَمَّى بُنِيًّا غَيْرِهِ وَهُوَ فِي جَانِبِ رَمْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَّابٍ فِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي مَطْلِعَ

الشَّمْسِ . . وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ عَرُوةَ بْنِ نَفَاةٍ

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ وَقَعْدْتُ بَعْدَ ذَهَابِهِ أَنْذَكُرُ

وَلَقَدْ جَلَسْتُ عَلَى بُنِيٍّ غَدُوَّةً وَنَظَرْتُ صَادِرَةً وَمَاءٌ أَخْضَرُ

وَلَقَدْ سَعَيْتُ عَلَى الْمَكَارِهِ كُلِّهَا وَجَعْتُ حَرْباً لَمْ يُعْلِقْهَا عَفْزُرُ

[الْبَنِيَّةُ] مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى



باب الباء والواو وما يليهما

٢٥٠

[بَوَالٌ] بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ * وَادٍ بِتَهَامَةٍ وَقَدْ قَصَرَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

[بَوَادِرٌ] جَمْعُ بَادِرَةٍ * مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ سُبَيْعِ بْنِ الْخَطِيمِ حَيْثُ . . قَالَ

واعتادها لما تضايق شُرْبُهَا بلوى بُوَادِرٍ مَرْبِيعٌ وَمَصِيفٌ
 [بُوَارٌ] بالفتح بلفظ البُوَارِ بمعنى الهلاك * بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر
 [بُوَازِنٌ] بعد الألف زاي مكسورة ونون .. قال زيد الخيل الطائي
 قَضَتْ نَعْلٌ دَيْناً وَدَيْناً بِمَنْسَلِهِ سَلَامَانَ كَيْلاً وَازِنَاً بِبُوَازِنِ
 فَأَمْسُوا بَنِي حَرٍّ كَرِيمٍ وَأَصْبَحُوا عَبِيدَ عُثَيْنٍ رَغْمَ أُنْفِ وَمَارِنِ
 [البُوَازِينُ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم * بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل
 حيث يَصْبُ في دجلة ويقال لها بُوَازِينُ الْمَلِكِ لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن
 من أعمال الموصل .. ينسب اليها جماعة من العلماء .. منهم من المتأخرين منصور بن الحسن
 ابن علي بن عاذل بن يحيى البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق
 الفيروزاباذي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة ٥٠١ * وبوازيج الأنبار .. موضع
 آخر .. قال احمد بن يحيى بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواله الى الآن
 [بُوَاطٌ] بالضم وآخره طاء مهملة * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي
 العلووي ورواه الاصيلي والعذري والمستمل من شيوخ المغاربة بُوَاطٌ بفتح أوله والاول
 أشهر وقالوا * هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضَوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلق كيداً
 .. قال بعضهم

* لمن الدارُ أَفْقَرَتْ بِبُوَاطِ *

[بُوَاعَةٌ] بالعين المهملة * صحراء عندها رَدَهَةٌ الْقُرَيْنَيْنِ لَبْنِي جَرْمِ

[بُوَانٌ] بالنون ذو بُوَانٍ * موضع بأرض نجد .. قال الزقفيان

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُوَانِ

.. وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوَانَةَ الْمَذْكُورَةَ بعد فأسقط الهاء للناقية

[بُوَانٌ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرها وأسيرها

ذكر آ * شعب بُوَانٍ بأرض فارس بين أَرْجَانَ وَالتُّوسَنْدَجَانَ وهو أحد متنزهاة الدنيا

.. قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال أنهم من ولد بُوَانِ بْنِ إِرَانَ

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوان هذا هو الذي ينسب اليه شعب بوان من أرض فارس وهو أحد المواضع المنتزهة المشهورة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيّار .. قال الشاعر

فشعب بوان فوادى الراهب فتمّ تلقى أرحلّ النجائب

.. وقدروى عن غير واحد من أهل العلم أنه من منتزهات الدنيا وبعض قال جنان الدنيا أربعة مواضع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبله .. قالوا وأفضلها غوطة دمشق .. وقال احمد بن محمد الهمداني من أرجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفق المياه وهو موضع من أحسن ما يعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة في الصخر .. وعن المبرد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوان

إذا أشرف الحزون من رأس تلعة على شعب بوان استراح من الكرب
وألهاه بطن كالحريرة مسه ومطرّد يجرى من البارد العذب
وطيب نمار في رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب
فبالله ياربع الجيوب تحملى الى أهل بغداد سلام فقى صبّ

وإذا في أسفل ذلك مكتوب

ليت شعري عن الذين ترَكنا خَلَفنا بالعراق هل يذكرنا
أم لعلّ الذي تطاول حتى قدم العهد بعدنا فتسونا

.. وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دلب تظلل عينا جارية بشعب بوان

متى تبغى في شعب بوان تلقى لدى العين شدود الركاب الى الداب
وأعطي واخواني الفتوة حقها بماثت من جدٍ وماثت من لعب
بدير علينا الكأس من لورأيته بعينك مالت الحب على الحب

752 وذكر لي بعض أهل فارس أن شعب بوان واد عميق والاشجار والعيون التي فيه انما هي من جلّهته وأسفل الوادى مضائق تجتمع فيها تلك المياه ونجري وليس في أرض وطيشة التبت بحيث تُبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة .. وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال

مغاني الشعب طيباً في المغاني
 ولكن الفسق العربي فيها
 ملاعبُ جنّة لوسار فيها
 طبّت فرساناً واخليل حتى
 غدونا نأ نفض الأغصان فيها
 فسرت وقد حجبين الحرّ عنى
 وألقى الشرق منها في نيابي
 لها نمرٌ تشير اليك منها
 وأمواه أصلٌ بها حصاها
 ولو كانت دمشق نبي عنائي
 يأنجوجي مارفعت لضيّف
 تحلّ به على قلب شجاع
 منازل لم يزل منها خيال
 اذا غنى الحمام الورق فيها
 ومن بالشعب أجوج من حمام
 وقد يتقارب الوصفان جدّاً⁺
 يقول بشعب بوان حصاني
 أبوكم آدم سنّ المعاصي
 فقلت اذا رأيت أبا شجاع

بمنزلة الربيع من الزمان
 غريب الوجه واليد واللسان
 سليمان لسار بترجان
 خشيت وان كرم من الحران
 على أعرافها منسل الجمان
 وجين من الضياء بما كفاني
 دنانيراً تقر من البنان
 بأشربة وقفن بسلا أواني
 صليل الحلي في أيدي العواني
 ليقنّ النرد صيني الجفان
 به النيران نديّ الدخان
 فترحل منه عن قلب جبان
 يشيعني الى التوبندجان
 أجابته أغاني القيان
 اذا غنى وناح الى البيان
 وموصوفها متباعدان
 أعن هذا يسار الى الطعان
 وعلمكم مفارقة الجنان
 سلوت عن العباد وذا المكان

٢٥٣

وكتب احمد بن الضحاك الفلكي الى صديق له يصف شعب بوان (بسم الله الرحمن الرحيم)
 كتبت اليك من شعب بوان وله عندي يد بيضاء مذكورة * ومنه غراء مشهورة * بما
 أولانيه من منظر أعدا على الاحزان * وأقال من صروف الزمان * وسرح طرفي في جداول
 تطرد بماء معين ، منكب أرق من دموع العشاق * مررت بها لوعة الفراق * وأبرد من نغور
 الاحباب * عند الانتقام والاكتئاب * كأنها حين جرى آذنها بترقرق * وتدافع تيارها

يتدفق * وإرتج حباها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنوب محرق تولد قصب لجين في صفائح
عقيان * وسموط دُرّ بين زبرجد ومرجان * أثر على حكمة صانعه شهيد * وعلم
على لطف خالقه دليل إلى ظل سجّج أخوي * وخضل ألمي * قد غنت عليه
أغصان فينانة * وقصب غيدانة * تشوّرت لها القدود المهففة خجلاً * وتقيتها
الخصور العرّفة تشبها * يستقيدها النسيم فتفاد * ويعدل بها فتهدل * فمن متورد يروق
منظره * ومرتج يهدل منمره * مشتركة فيه محزرة نضج الثمار * ينفعه نسيم النوار *
وقد أقت به يوماً وأنا لخيالك مسامر * ولشوقك منادم * وشربت لك تذكراً وإذا فضل الله
بإتمام السلامة إلى أن أوفي شيراز كتبت إليك من خبري بما تقف عليه إن شاء الله
تعالى * وبوان أيضاً شعب بوان واد بين فارس وكرمان يوصف أيضاً بالتراهة
والعليب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس * وبوان أيضاً قرية على
باب أصهان * ينسب إليها جماعة * منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد
ابن عبد الله بن أحمد بن سليم البواني من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثرأ
سمع الحافظ أبا بكر مردويه بأصهان والبرقاني ببغداد وغيرها روى عنه الحافظ أبو
القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الإصهاني وغيره وولى القضاء ببعض نواحي أصهان
وتوفى في ذي القعدة سنة ٤٨٤ وولد في صفر سنة ٤٠٦ .

[بوانة] بالضم وتخفيف الواو * قال أبو القاسم محمود بن عمر قال السيد علي بوانة
* هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماء تسمى القصيبة وماء آخر
يقال له الحجاز * قال الشماخ بن ضرار
نظرت وسهب من بوانة دوننا وأفيح من روض الرباب عميق
وهذا يريك أنه جبل * وقال آخر

لقد لقيت شول يجنب بوانة نصياً كأعراف الكوادر أسحماً

وفي حديث ميمونة بنت كزدم أن أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن نذرت أن أذبح
خسین شاة على بوانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيء من هذه النصب فقال لا قال
فأوفى بسندرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يعدو خلفها ويقول اللهم

أوف بنذري حتى أمسكها فذبجها وهذا معنى الحديث لافظه * و**بُوَانَةٌ** أيضاً ماء
 نجد لبني **جُشَم** .. وقال أبو زياد **بُوَانَةٌ** من مياه بني **عُقَيْل** .. وقال **وضَّاحُ** البين
 أيا **مُخَلَّتِي** وادي **بُوَانَةٌ** حبذا إذا نام حراس النخيل جننا كما
 و**حُسْنَا** كما زاد على كل بهجة وزادا على طيب **الفناء** فنا كما
 [**البُوَابَةُ**] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * اسم لصحراء بأرض **تهامة** إذا خرجت
 من أعالي وادي النخلة **البحانية** وهي بلاد بني **سعد بن بكر بن هوازن** .. قال رجل
 من **مُزَيْنَةَ**

خليلي **بالبُوَابَةِ** عوجاً فلا أرى بها منزلاً الا **جديب** المقيد

نذقي **برد** نجد بعدما **كعبت** بنا **تهامة** في **حمامها** المتوقد

.. وقال ابن السكيت في شرح قول المتلمس

لن **تَسْلُكِي سُبُلَ البُوَابَةِ مُنْجِدَةً** ما عاش عمرو وما **عُمِّرَت** قابوس

.. قال **البوابة** نيسة في طريق **نجد** على قرن **يخدر** منها صاحبها الى **العراق**
 فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى **نجد** وأنت تريد الى **الشام** وأصل **البوابة** والمومة
 المتسع من الارض

[**البُوبُ**] بالضم ثم السكون وباء أخرى * قرية **بمصر** من **كورة** بنا من **نواحي**

حوف **مصر** ويقال لها **بُلُقَيْنَةُ** أيضاً

[**بُوتَةٌ**] بالثاء فوقها **نقطتان** * من **قرى مَرُو** .. ينسب اليها **أبو تقي** بزيادة **القاف**

.. وينسب اليها **أبو الفضل** **أسلم بن أحمد بن محمد بن فرّاشة البُوتقي** يروي عن **أبي**

العباس أحمد بن محمد بن محبوب **المحبوبي** وغيره روى عنه **أبو سعيد النقّاش** توفي

بعد سنة ٣٥٠

[**بُوتَيْجُ**] بكسر التاء و**ياء** ساكنة و**جيم** * **بايدة** **بالصعيد** **الادنى** من **غربي النيل**

وهي **عامرة** **نزهة** ذات **نخل** كثير و**شجر** و**ثبر**

[**بُورْنَمْدُ**] يلتقي فيها ساكنان وفتح **النون** والميم والذال **معجمة** * قرية بين

سمرقند و**أشروسنة** وهي من **أعمال أشروسنة** .. منها **أبو أحمد عبد الله بن عبد**

الرحمن البُورْتَمَذَى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[بُورَةُ] * مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمِيَاط .. تنسب اليها العمائم البودية والسمك البوري .. منها محمد بن عمر بن حفص البوري .. قال عبد الغني بن سعيد حدثونا عنه

[بُورَى] بالفصر * قرية قرب عُكْبَرَاء .. قال أبو نُوَاس

ولا تَرَكْتُ المُدَّامَ بين قُرَى الـ كرخ فبورى فالجوسق النخر

وبغداد جماعة من الكتاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعر أبي نواس تمام ذكرته في القفص [بُوزَانَةُ] ^٤ بالزاي والالف والنون * قرية من قرى اسفرايين .. منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعائي ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضاعاً للحديث عن الائمة مثل عبد الرزاق وأحمد ابن حنبل وغيرهما

[بُوزْجَانُ] بالجميم * بليدة بين نيسابور وهرات وهي من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هرات ست مراحل .. كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم .. منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مرداس النقيه البوزجاني تفقه ببانج على أبي القاسم الصفار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا العباس الدغولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٦

[بُوزَعُ] العين مهملة * اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم .. وفي

قول جرير وقول بُوَزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصَا

فهو اسم امرأة .. قال الازهري وكانه قُوَعَلُ من البزغ وهو الظرف والملاحه

[بُوزَنْجَرْدُ] الزاي والنون مفتوحتان والجميم مكسورة والراء ساكنة والذال مهملة * من قرى همدان على مرحلة منها من جهة ساوه .. منها أبو يعقوب يوسف بن أبوب ابن يوسف بن الحسن بن وهره الهمداني البوزنجردي كان اماماً ورعاً منتسكاً عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليه انتهت تربية المرادين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفي ببامثين قسبة بأذغيس سنة ٥٣٥ .

[بوزنجرد] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرق بينهما بذلك وهذا * من قرى مَرُو على طرف البرية ٠٠ منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سياوش الهاشمي البوزنجردي وقيل ابن زاذان بدل ~~757~~ سياوش سمع على بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السَّوَسَقَانِي وغيره وتوفي سنة ٢٨٩

[بوزن شاه] الشين معجمة * من قرى مَرُو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو ٠٠ ينسب اليها ضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزنشاہي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِي أبو عبد الله المكي الهاللي من أهل بوزن شاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلاً حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهزَبَنْدَقَشَانِي والسيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي العلوي وأبالمظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وكتب عنه أبو سعد بمر وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته في صفر سنة ٤٥٣ ببوزن شاه وبها توفي سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزن شاه هذه غير الاولى [بوزن] * من قرى نيسابور من خط النجاشي ٠٠ قال أبو منصور الثعالبي عقيب

ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فتى أزورُ قباب مشرفة الذرى فادورُ بين النسر والعيوق

وأرى صوامع في عوارب أكمها مثل الهوادج في عوارب نوق

مانظرتُ الى الصوامع في قرية بوزن من نيسابور الا تذكرتُ هذا البيت واستأنفتُ التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[بوزوز] بالفتح ثم السكون وزاين بينهما واو ساكنة * مدينة في شرقي الاندلس ٠٠ منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقرئ الاشبيلي يعرف بابن البوزوزي

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرئ مجود .. قات وقدم البوزوزي هذا
 حلب وأقام بها مدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش
 ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفي فيها أحسب ولم يكن مرضياً الدين على شيخوخيته
 وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مفضل بن أبي بكر الموصلى البهائي نسبة
 الى بهاء الدين أبي المحسن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب .. قال أنشدني
 البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالذئيب وكان يتعشق صبياً اسمه أبو العلاء
 واصطجبا على ذلك زماناً طويلاً

بُسَ الذَّيْبُ لفقْرهُ من أمرد وأبو العلاء أتبعه من عاشق

فكلاًهما بالإضطرار موافق لرفيقه لا بالوداد الصادق

فالعاق لو ظفرت يدها بلائط يومالسا أضحى له بموافق

والذئب لو ظفرت يدها بأمرد لأبانه بيسات أطاق طالق

[بوس] بالفتح ثم السكون والسين مهملة * قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بوس
 .. ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البوسى الصنعائى الابن اوى
 من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبرانى وغيره .. وينسب
 اليها جماعة غيره رأيتهم فى أخبار اليمن

[بوشنج] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم * من قرى ترمذ

[بوشان] الشين معجمة وآخره نون * من مخاليف اليمن

[بوش] * كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الاذن فى غربى النيل بعيدة

عن الشاطي .. ينسب اليها أبو الحسن على بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي
 الفضل أحمد وأبى عبد الله محمد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي
 سمع منه أبو بكر بن نطفة

[بوشنج] بفتح الشين وسكون النون وجيم * بليدة نزهة خصيبة فى واد مشجر

من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بعد ولم أدخلها حيث قدمت من
 نيسابور الى هراة .. قال أبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن علي البعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتب الكثير منه بهراة ونيسابور . . . قال أنشدني أبو سعد العاصمي قال **بوصرا** أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفراييني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام عليك وقل من مثلي السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخزامى اذا ما صابها سحرًا غمامُ
رحلت اليك من بوشنج أرجو بك العز الذي لا يُستضامُ

. . . وقال أبو الفضل الدباغ الهروي يهجو بوشنج وأهلها

اذا سقى الله أرض منزلة فلا سقى الله أرض بوشنج
كأنها في اشتباك بقعتها آخر بها الله نطع شطرنج
قد ملئت فاجراً وفاجرة أكرم منهم خوولة الزنج
كان أصواتهم اذا نطقوا صوت قمد يدس في فرج

. . . وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم . . . منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضى ابن محمد بن علي أبو الفتح الاديب البوشنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع نوارنج وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكتبي سمع جده لأمه أبا الحسن الداودي وأجاز لابن سعد ومات بإشكيدبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[**بوصراً**] بفتح الصاد المهملة وراء * من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه أبو سعد عنه . . . ونسب اليها أبا علي الحسن بن الفضل بن السَّمح الزعفراني المعروف بالبوصراني روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[**بوص**] بالفتح . . . قال الاصمعي **بوص** * جبل حذاء قيد . . . قال الفضل اللهي

فألهآوان فككبك فجتاوبُ فالبوص فالافراع من أشقاب

[**بوصان**] * موضع بأرض حولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو سُرحبيل

٧٦٥ ابن الأصغر بن هلال بن هاني بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة
[بوصلابا] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف * قرية على الفرات قرب الكوفة

مستأمة بمنشأها صلابة بن مالك بن طارق بن همام العبدي

[بوصير] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء * اسم لاربع قرى بمصر ٥٥٥ بوصير
قوريدس ٥٥٥ قال الحسن بن ابراهيم بن زولاق بها قتل مروان بن محمد بن مروان
ابن الحكم الذي به انقرض ملك بني أمية وهو المعروف بالسلمار والجعدى قتل بها
إسبع بقين من ذي الحجة سنة ١٣٢ ٥٥٥ وقال أبو عمر الكندي قتل مروان ببوصير
من كورة الأشموين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بوصير قوريدس من كورة
البوصيرية ٥٥٥ والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن
ثابت بن غالب بن هاشم الانصارى الخزرجي كتب الي أبو الربيع سليمان بن عبد الله
التميمي المكي في جواب كتاب كتبه اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيري
عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرني أنهم من المغرب من موضع يسمى المنستير قال وبالمغرب
موضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لقنت وقرطاجنة في شرق الاندلس
والآخر بقرب سوسة من أرض افريقية يدته وبينها اثنا عشر ميلاً ٥٥٥ قال ولم يعرفني
والدي من أيهما نحن وكان أول قادم منا الى مصر جدنا والذي مسعود فنزل ببوصير
قوريدس فأولد بها جدي علياً ودخل علي الى مصر فأقام بها فأولد لها أبي القاسم ولم
يخرج من الاندلس الى سواه الى أن توفي في ليلة الخميس الثاني من صفر سنة ٥٩٨ أخبرني
بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسأله عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات
بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرني الحافظ زكي الدين المنذري انه ظفر
بمولده محققاً بخط أبيه وانه يظن انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ٥٥٥ وبوصير السندر * بليدة في
كورة الجيزة ٥٥٥ وبوصير دفدنو * من كورة الفيوم ٥٥٥ وبوصير بنا * من كورة السمنودية
٧٦٦ ولا أدري الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي وأبو

عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيري مات سنة ٥١٩

[بوطة] هكذا وجدته بالفاء المعجمة ٥٥٥ قال هو * لقب في عوارض النجامة

['بوغ'] الغين معجمة * من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها
الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذى البوغى الضرير امام عصره صاحب
كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

['بوقاس'] بالقاف وآخره سين مهملة * بلد بين حلب ونغر المصيصة وربما قيل
له 'بوقا' بسقاط السين

['بوقان'] آخره نون .. قال الحازمي * بوقان بالباء من نواحي سجستان .. ينسب
اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى
عن أبي حاتم بن حبان وأبي يعلى النسفي وأبي على حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء
وأبي سايمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره .. قلت وهذا غلط لا ريب
فيه انما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي
عمر النوقاني المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه وقد ذكر
في موضعه .. وأما 'بوقان' فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند .. قال أحمد
ابن يحيى البلاذرى ولى زياد بن أبيه المنذر بن الجارود العبدى ويكنى بأبي الأتعت
نفر الهند فغزاه البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولى عبيد الله بن زياد بن
حرّيبى الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالاً شديداً .. وقيل ان عبيد
الله بن زياد ولى سنان بن سلمة بن الخيف الهذلي وكان حرّيبى بن حرّيبى معه على
سراياه وفي حرّيبى .. يقول الشاعر

لولا طعاني بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حرّيبى بأرلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها ٧٦٢
مدينة سماها البيضاء في خلافة المعتصم ولعل الحازمي هذا اغتر

['بوق'] بالقاف نهر بوق * كورة بغداد نفسها في بعضها .. وقد ذكرت في نهر
.. ومشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل
في سنة ٥٨٠

['بوقه'] * من قرى انطاكية .. وفي كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن

بُوقاً من عمل انطاكية ثم جدد وأصلح حديثاً ٠٠ ينسب إليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجزري البوقي روى عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة روى عنه هلال بن العلاء الرقي ومحمد بن الخضر مئذير قاله أبو عبد الله بن مئذير ونسبه كذلك ٠٠ وأبو سليمان داود بن أحمد البوقي سكن انطاكية سمع أبا عبد الرحمن مغمّر بن مخلد السروجي ذكره أبو أحمد في الكنى * وبوقه من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذلي أخبرني به من لفظه

[بُولَانُ] بفتح أوله * قاع بُولَانٍ منسوب إلى بُولَانَ بن عمرو بن الفَوْتِ بن طيء واسم بولان غصين ولعله فعلان من البؤل وهذا الموضع قريب من السباج في طريق الحاج من البصرة ٠٠ وقال العمري هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج ٠٠ وقال محمد بن ادريس الجاهلي بولان واد يحد على منفوحة بالجمامة ٠٠ وقال في موضع آخر ومن مياه العرمة بلو وبلي وبولان ٠٠ وأنشد للأعشى

* فالعسجدية فالأبلاء فالرجل *

٠٠ وقال مالك بن الرّيب المازني بعد ما أوزدناه في راح العنل

إذا عصب الركبان بين عنيزة	وبولان عاجوا المنقيات النواجيا
ألا ليت شعري هل بكت أم مالك	كما كنت لو عالوا نعيك باكيا
إذا مت فاعتادى القبور فسلمى	على الرسم أسقيت الغمام الغواديا
أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى	به من عيون المؤمنات مرعيا
وبالرمل منّا نسوة لو شهدنني	بكين وفدين الطيب المداويا
فمنهن أمي وأبنتها وخالتي	وجارية أخرى تبيع البواكيا
فما كان عهد الرمل عندي وأهله	ذمياً ولا ودعت بالرمل قاليا

763

هذا آخر قصيدة مالك بن الرّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونهت في كل موضع ما يتلوه وأولها في خراسان

[بُولَةٌ] بالضم * موضع في قول أبي الجؤيرية حيث ٠٠ قال

فسفحاً حزررم فرياض قور فبولة بعد عهدك فالكلاب

[بُومَارِيَةٌ] بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة * بُيَدٌ من نواحي الموصل قرب تل يَعْقَرُ

[بُونًا] بفتح أوله ونانية وتشديد نونه والقصر * ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بُونًا ذكرها في الأشعار وقد ذُكرت في تل بُونًا

[البُونَةُ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان * حصن بالأندلس وربما قالوا البُونْتُ وقد ذُكر ٠٠ ينسب إليه أبو طاهر اسماعيل بن عمران بن اسماعيل الفهري البونتي قدم الاسكندرية حاجاً ذكره السافي وكان أديباً أريباً قارئاً ٠٠ وعبد الله بن قَتُوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضاً رواية توفى في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[نُونِقَاطُ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة * مدينة في وسط جزيرة صقلية [بُونٌ] * مدينة باليمن ٠٠ زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم ٠٠ قال معن بن أوس

سَرَتْ من بُونَاتِ بُونٍ فَأَصْبَحَتْ بِقَوْرَانِ قَوْرَانِ الرَّصَافِ تَوَاكُلُهُ

وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج أنهما بُونَانٌ وهما كورتان ذات قُرَى البُونُ الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن إلا بالفتح ~~٤٦٤~~ ٠٠ قال الهميني يصف جبلا

حتى بَدَتْ بسواد البون ساميةً يَتَبَعْنَ للحرب بُوَادًا ورُوَادًا

[بُونٌ] بفتحين وروى بسكون الواو * بايدة بين هراة وبغشور وهي قصبية ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتها وسمعتهم يسمونها بِنَّةً ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البونتي بروي عن أبي جعفر بن طريف البونتي وأبي العباس الأصم وغيرهما

[بُونَةٌ] بالضم ثم السكون * مدينة بافريقية بين مرسى الخَزَرُ وجزيرة بني مَزَنَغَنَائِي وهي مدينة حصينة مقنطرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين القرينة وأكثر

فاكتمها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي البوني فقيه مالكي من أعيان أصحاب أبي الحسن القاسبي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطلق على بونة جبل زغوغ

[بُونَةٌ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون * وادى بُونَةٌ ذكره نصر

[بُوَهْرِيٌّ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي * قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب يعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روي بها قوم الحديث

[البُوَيْبُ] بالفتح تصغير الباب * تَقَبُّ بن جباين .. وقال يعقوب البويبي مدخل

أهل الحجاز الى مصر .. قال كثير عزة

إذا بَرَقَتْ نحو البويبي سحابة جَرَى دمعُ عيني لا يحفُّ - حجوم

ولستُ براء نحو مصر سحابة وان بَعُدْتُ الآ قَعَدْتُ أشيم

فقد يوجَدُ النكسُ الذي عن الهوى عزوفاً ويصبو المرء وهو كريم

٧٦٥ * والبويبي أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات

كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسامين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان

مجره الى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومصبه في الجوف العتيق وكان مغيضاً

للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصيماً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت

السفن البحرية ترفأ الى الجوف

[البُوَيْرَةُ] تصغير البئر التي يستقى منها الماء والبويرة * هو موضع منازل بني

النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر

فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم .. فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ على سِرَاةِ بَنِي لُوَيْي حريقُ البويرة مستطير

وفيه نزل قوله تعالى (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي

الفاسيقين) .. قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

بِعَزٍّ عَلَى سِرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَعِيرٌ
فَأَجَابَهُ حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَكُمْ حَرِيقًا وَضَرَمَ فِي طَوَائِفِهَا السَّعِيرُ
هُمْ أَوْ تَوَا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ وَهُمْ عُمِّيٌّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورُ

•• وقال جميل بن جوال التغلبي

وَأَوْحَشَتِ الْبُؤَيْرَةُ مِنْ سَلَامٍ وَسَعِدُ وَابْنُ أَخْطَبٍ فَهَيَّ بُورُ
* وَالْبُؤَيْرَةُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ وَادِي الْقَرْيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بُسَيْطَةَ مَرَّ بِهَا الْمُنْذِبُ وَذَكَرَهَا
فِي شِعْرِهِ •• فَقَالَ

دَوَاعِي الْكَيْفِافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُؤَيْرَةِ وَادِي الْغَضَا
* وَالْبُؤَيْرَةُ مَوْضِعٌ بِمَجْنَفِ مِصْرَ * وَالْبُؤَيْرَةُ قَرْيَةٌ أَوْ بَثْرٌ دُونَ أَجْلٍ •• وَفِيهَا قَالَ
أَنْ لَنَا بَثْرًا بِشَرْقِي الْعَلَمِ عَادِيَةً مَا حَفَرَتْ بَعْدَ إِرْمِ
* ذَاتِ سِجَالٍ حَامِشِ ذَاتِ أَجَمِ *

•• قَالَ وَاسْمُهَا اللَّقِيظَةُ

[بُوَيْطُ] بِالضَّمِّ نَمُ الْفَتْحِ * قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ قَرِيبُ بُؤَيْرِ قُورَيْدِسَ وَكَانَ قَدْ
خَرَجَ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِيِّ دِحْيَةَ بْنَ مِصْعَبِ بْنِ الْأَصْبَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ
وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَيَّامِ الْهَادِي فَوَلَّى مِصْرَ الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْعَبَّاسِ فَكَتَبَهُ وَكَانَتْ نَعْمُ أُمُّ وَلَدِ دِحْيَةَ تَقَاتَلَتْ فِي وَقْعَةٍ عَلَى بُوَيْطَ •• فَقَالَ شَاعِرُهُمْ

فَلَا تَرْجِي يَا نَعْمُ عَنْ جَيْشِ ظَلَمٍ يَفُودُ جِيوشَ الظَّالِمِينَ وَيَجْنِبُ
وَكَرِيًّا بِنَا طَرْدًا عَلَى كُلِّ سَانِحٍ الْيَنَاءِ مَنَايَا الْكُفَّارِينَ تَقَرَّبُ
كَيْوَمَ لَنَا لَا زِلْتُ أَذْكَرُ يَوْمَنَا بَقَاؤَ وَيَوْمَ فِي بُوَيْطَ غَضَبُ
وَيَوْمَ بِأَعْلَى الدِّرِكَانِ نَحْوَسُهُ عَلَى فَيْئَةِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحٍ تَتَعَبُ

* وَبُوَيْطُ أَيْضًا قَرْيَةٌ فِي كُورَةَ سُيُوطَ بِالصَّعِيدِ أَيْضًا وَإِلَى أَحْدَاهَا •• يَنْسَبُ أَبُو يَعْقُوبَ
يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْبُوَيْطِيُّ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهَ سَاحِبَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمُدْرَسَ بَعْدَهُ
سَمِعَ الشَّافِعِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ وَابْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ

الحزبي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي والقاسم بن هاشم السمسار
وكان يحمل الى بغداد أيام المحنة وانتدب إلى القول بحقائق القرآن فامتنع من الاجابة اليه
ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً ربانياً كثير العبادة والزهد ومات في سنة ٢٣١
ذكره الخطيب . . وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن الليث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه
البويطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرس كتاب البويطي فنسب اليه

[البُوَيْنُ] بالنون * ماله لبني قَشِيرٍ . . قال بشر بن عمرو بن مرزند

أبلغُ لَدَيْكَ أبا مُخَلِّدٍ وَاثلاً أَنِّي رَأَيْتُ الْعَامَ شَيْثاً مَعْجَباً
هَذَا ابْنُ جُمُودَةَ بِالْبُوَيْنِ مَغْرَباً وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ التَّغْلِبَ
فَأَنْفَتُ مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَباً

[بُوَيْنَةٌ] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون * قرية على فرسخين من

مرو يقال لها بُوَيْنُكُ أيضاً والنسبة اليها بُوَيْنَجِي . . ينسب اليها جماعة . . منهم أبو عبد

الرحمن الحُصَيْنُ بن المثنى بن عبد الكريم بن راشد البوَيْنَجِي المروزي رحل الى العراق
وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجراح وحدث وروى

الناس عنه توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠

باب الباء والراء وما بينهما

[بَهَّابُذُ] بالفتح * من قرى كرمان . . فيها وفي قرية أخرى يقال لها لَوْبَيَانُ يُعْمَلُ

التوتيا ويُحْمَلُ الى سائر البلدان

[بَهَّارَانُ] بالراء * من قرى أصبهان من ناحية قَهَابِ ذات جامع ومنبر كبيرة

[بَهَّارُ] * من قرى مرو ويقال لها بَهَّارِينُ أيضاً . . ينسب اليها رقاد بن ابراهيم

البهاري مات سنة ٢٤٦

[بَهَّارِزَةُ] بتقديم الراء * من قرى بلخ . . ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد

ابن بكر بن عطاء البهَّارِزِي يروى عن قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤

[بهاطية] * من قرى بغداد

[بهائم] على وزن جمع بهيمة من الدواب * جبالان بجمي ضربة كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب . . وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له العنبجس وهي بيار في شعب . . قال الراعي

بكي خشرم لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

[بهنجورة] بسكون الهاء وضم الجيم * من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة

عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[بهذازين] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذاك معجمة وياه

ساكنة ونون . . معناه بالفارسية أجود عطاء * من قرى زوزان من أعمال نيسابور

. . يقول فيها أبو الحسن العبدلكاني والدة أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني

أشرف بهذازين من قرية عن شائات العيب في حرز

لكنها من لؤم سكانها حطت من الذل إلى العز

ما ن ترى فيها سوى خامل جلف دني أصله كز

لا تعجبوا منها ومن أهلها فالذر لا ينكر في الخرز

[بهدي] بوزن سكرى ويقال ذو بهدي * قرية ذات نخل باليمامة . . قال جرير

وأقفر وادي ترمداء وربما تداني بذى بهدي حلول الأصارم

. . وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدي من أيامهم . . قال ظالم بن البراء الفقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهدي لدى الوتدات إذ غشيت تميم

ضربنا الخيل بالإطال حتى تولت وهي شاملها الكلوم

بضرب يلقح الضبعان منه طروقته ويالجئه الأروم

[بهرزان] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون * بليدة بينها وبين

شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها في صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير

واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[بهر سير] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياه ساكنة وراه

• من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بهر سير الرُّومقان •• وقال حمزة بهر سير
احدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معربة من ديه اردشير وقال في موضع
آخر معربة من به اردشير كأن معناه خير مدينة اردشير وهي في غربي دجلة وقد
خربت مدائن كسرى ولم يبق ما فيه عمارة غيرها وهي تجاه الايوان لان الايوان في شرقي
دجلة وهي في غربيه رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زيران ومن جهة
الغرب صرصر •• وقال أبو مقرر أيام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم على بهر سير فاستهد نصيرها

غداة تولت عن ملوك بنصرها لدى غمرات لايل بصيرها

مضى يزدجرد بن الأكلر سادماً وأدبر عنه بالمدائن خيرها

769⁺ والشعر في ذكرها كثير •• وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية

سار حتى نزل بهر سير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطب

مربعين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

[بهرة] بالفتح والراء • مدينة بمكران

[بهرة] بالضم •• قال محمد بن ادريس البهرة • أفضى ماء يلى قرقرى لبني امرئ

القيس ابن زيد مناة بالجمامة وقد ذكره ابن هرمة غير مرة في شعره وما أظنه أراد غير

الذي بالجمامة لأنها لم تكن بلاده •• قال

كم أخ صالح وعم وخال وابن عم كالصارم المسنون

قد جالته عنا المنايا فامسى أعظماً تحت ملحقات وطين

رهن رمس بهرة أو حزير بالقوم للميت المدفون

•• وبهرة الوادي وسطه وأرى ابن هرمة إياه أراد لاموضعا بعينه

[بهزان] بالكسر والزاي وألف ونون •• موضع قرب الرمي • قالوا وهناك كانت

مدينة الرمي فانتقل أهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين

مدينة الرمي ستة فراسخ

[بهستان] بكسرتين وسكون السين وتاء مشناة وألف ونون • قلعة مشهورة من

نواحى قزوین

[بَهْستون] بالفتح ثم الكسر * قرية بين همدان وُحلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همدان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بهستون عال مرتفع ممتع لا يرتقى الى ذُرْوَتِهِ وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من أعلاه الى أسفله أملس كأنه منحوت ومقدار قلعات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهه ومُلسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأَكاسِرَة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيه عين ماء **٧٧٥** جار وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابة كسرى المسماة شبنديز وعليها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[بَهْسَنَا] بفتحين وسكون السين ونون وألف * قلعة حصينة عجيبه بقرب مرعش وسُميساط ورستاقها هورستاق كسوم مدينة نصر بن سُبَيْت الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[بَهْقَبَادُ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة * اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سقّي الفرات منسوبة الى قَبَاد بن فيروز والد أنوشروان ابن قباد العادل منها * بهقباد الأعلى سقّيهِ من الفرات وهرسته طساسيج طسوج لُخَطَرَنِيَه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العاليا والسفلى وطسوج بابل * والبهقباد الأوسط وهي أربعة طساسيج طسوج سوراً وطسوج باروكما والجة والبداة وطسوج نهر الملك * والبهقباد الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وفرات بادقلى والديلمين وطسوج الحيرة وطسوج آستر وطسوج هُرْمُزْ جرد

[بَهْلًا] * بلد على ساحل عُمان

[بَهْلَكَجِينُ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياه ساكنة ونون * موضع وأنشد الخارزنجي

أنت من حيات بَهْلَكَجِينِ صُلِّ صَفًّا دَاهِيَةَ دُرُخَمِينِ

[بَهْمَنْ أَرْدَشِيرِ] * كورة واسعة بين واسط والبصرة منها ميسان والمدار وتسمى

فرات البصرة ٠٠ والبصرة منها تُعدُّ قال الأصماني بهنشير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينة مبنية على غير دجلة العوراء في شرقها تجاه الأبله خربت ودرس أرضها وبقي اسمها [بهنديف] بفتحين ونون ساكنة وفتح الدال المهملة وتكسر وفاء * بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادرايا وواسط وكان يعدُّ من أعمال كسكر وغزا المسلمون أيام الفتوح بهنديف وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٦ ٠٠ فقال ضرار ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا في بهنديف جمعهم
فقلنا جميعاً نحن أصبرُ منكم
ضربناهم بالبيض حتى إذا انتنت
فما فئيت خيلي تقصُّ طريقهم
اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
وأكرم في يوم الوغا والتمارس
أقنا لها مثلاً بضرب القوائس
وتقتلهم بعد اشتباك الخنادس
وعدنا عليهم بالنهي في المجالس
فعادوا لنا ديناً ودانوا بعهدا

٠٠ وقال أبو مرجانة بن تباة واسمه عيسى يذكرها

ودجلة والفرات جارية
والمشرفُ العالی المحيط على
وقصر شيرين حين ينظره
بين عيون المياه والعشب
والنهروانات لسن في اللعب
بهنديف ذي النمار والحطاب

٠٠ وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البهنديفي يروي عن علي بن عثمان الحراني روى عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[البهنسا] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة * مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهد يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبه ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد العطار البهنسي حدث عن يحيى بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣١٤ ٠٠ وأبو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنسي روى عن بكر ابن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر علي بن عبد الله المعافري

٧٧١ [هُونَةٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون * اسم لاحدي القرى من پنج ديه
 ٠٠ ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شعر البهوني
 كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهني وأبي بكر السمعاني وأبي حامد
 الغزالي وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبا نصر احمد بن محمد بن
 الحسن البشاري السرخسي وأبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح واختل في آخر عمره
 ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[يَدٌ] بالكسر والهاء محضة * من مُدن مُكران مجاورة لارض السند



باب الباء والياء وما يليهما

[بِيَارٌ] بالكسر * مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيق بينها وبين
 بسطام يومان أسواقهم بيوتهم وبياعوهم النساء ٠٠ خرج منها جماعة من أعيان العلماء
 ٠٠ منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن علي بن ادريس الأديب الحنفي البياري من
 أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيى بن
 عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن علي بن أحمد المؤذن وأبا الموفق علي بن
 الحسين الدهان ذكره أبو سعد في التعبير وقال مات في ذي الحجة سنة ٥٤٠ ٠٠ وأبو
 الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البياري الكثير المعبر له
 شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزني وعبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ذكره
 أبو سعد في التعبير مولده في رجب سنة ٤٧١ بيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ ٠٠ قال
 أبو سعد أنشدني أبو الفضل البياري من حفظه لنفسه ببخارى

مَحْنُ الزَّمَانِ لَهَا وَقَبُّ تَنْقِضِي لَابِدًا فَاصْبِرْ لِانْقِضَاءِ أَوَانِهَا

أَنَّ الْجَمَالَ فِي إِزَالَةِ شَرِّهَا قَبْلَ الْإِوَانِ يَكُونُ مِنْ أَعْوَانِهَا

* وبيار أيضاً من قرى نسا

[بِيَّاسٌ] بالفتح وياء مشددة والفاء وسين مهملة * مدينة صغيرة شرقي انطاكية

٧٧٣ * وغربي المصبية بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللكام * منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم البياس يروي عن الحسن بن أبي الحسن الأصماني يروي عنه محمد بن أحمد بن جميع .. قال البحري

ولقد ركبت البحر في أمواجه وركبت هؤل الليل في بياس

وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس

[بياس] بتخفيف الياء * نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[بياسة] ياء مشددة * مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جبان بينها وبين أبدة فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلاد المغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ .. نسب اليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام العمري البياسي .. وقال هو شاعر مقلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيين المتأخرين خاصة وتزهّد في آخر عمره قال وسمعت بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدمعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها ديناراً مقروض فلم يعرف العلة في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته وإذا هو قد خرج عن العروض الطويل في بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[البياض] ضدّ السواد * موضع بالجمامة في موضع قريب من بيزن

.. وأنشد بعضهم

لم يكن أخبرني غلامي أن البياض طامسُ الاعلام

* والبياض أيضاً حصن باليمن من أعمال الحقل قرب صنعاء * والبياض أرض بجدة لبني

كعب من بني عامر بن صعصعة

[بيان] بالفتح والتخفيف * صقع من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة

غايه الطريق الي حصن مهدي وهي قريبة منه وهو من نواحي الاهواز أعني

٧٧٤ * حصن مهدي

[بَيَّانٌ] بتشديد ثانيه * اقليم بيان من أعمال بطليوس بالأندلس ويقال له مُنْت بَيَّان ٥٥ ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيَّار البيَّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسي تحدث شافعي المذهب صحب العزني روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨ [بَيَّانَةٌ] زيادة الهاء وهي قصبة كورة قَبْرَةٌ وهي كبيرة حصينة على رُبُوعَة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا ٥٥ منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيَّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضَّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وتقي بن مخلد رحل الي المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابي أسامة واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيثمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حبرون وكان عاد الي قرطبة وطال عمره فألحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٥

[البَيَّاءُ] ٥٥ قال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقلية * أحد اضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الي المشرق يتيامن قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تنظرُ الي جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريبا منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذنْبُ الجزيرة وأقلها خيرا وكان سجنا [بَيْبَرْزُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي * محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلة الظفريّة والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة ٥٥ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي القَيْرُوزِاباذي الفقيه الامام ومنهم من يسميها باب اَبْرَزُ

[بَيْتُ الأَبَارِ] جمع بئر * قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى ٧٧٥ خرج منها غير واحد من رواة العلم [بَيْتُ الأَحْزَانِ] جمع حَزْنٌ ضدَّ الفرح * بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً ٥٥ قال النشوبين نقادة

هالك الفرنج أتى عاجلاً وقد آن تكسيرُ صلبانها

ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بيت أحزانها

فزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحته وأخر به ٥٥ فقال أبو الحسن
على بن محمد الساعاني الدمشقي

أيسكنُ أوطانَ النبيينُ عُصبةُ تمينُ لَدَى أيمانها حين تحلِفُ

نصحتكم والنصحُ في الدين واجبُ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[بَيْتُ أَرَائِسِ] بفتح الهمزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة * من
قرى الغوطة بقربها قَبْرُ أَبِي مَرْثَدَ دَنَارِ بْنِ الْحَصِينِ مِنَ الصَّحَابَةِ ٥٥ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو
القاسم في كتاب دمشق محمد بن المعمر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرائس
من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن اسحاق بن يزيد
الصيني وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن
الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة ٣٢١ ٥٥ وقال
أيضاً محمد بن محمد بن طوق العسّس بن الجريش بن الوزير اليعمرى أبو عمرو
من أهل قرية * من قرى دمشق يقال لها بيت أرائس حدث عنه أبو الحسين الرازي
[بَيْتُ أُنْعَمَ] بضم العين * حصنٌ قريبٌ من صنعاء باليمن نازله الفارس قليب أتابك
الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه

776 * وبيت أنعم أيضاً حصن أو قرية في مخاليف سنحان باليمن

[بَيْتُ الْبَلَّاطِ] * من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مسلمة بن
علي بن خلف أبو سعيد الخثني روى عن الأوزاعي ويحيى بن الحارث وزيد بن واقد
والأعمش ويحيى بن سعيد الأموي وخاق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبد الله
ابن وحب وعبد الله بن عبد الحكم المصريان

[بَيْتُ بَوَسَ] * قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين
مهملة وقد نسب إليها بعضهم وقد ذكرتها في بوس لان النسبة إليها بوسية

[بَيْتُ بَنِي نَعَامَةَ] * ناحية باليمن

[بَيْتُ جَبْرِينَ] لغة في جبريل * بليد بين بيت المقدس وغزوة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزوة أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الأفرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام . . . وقد نسب إليها من ذكرناه في جبرين [البَيْتُ الْحَرَامُ] * هو مكة حرسها الله تعالى يذكر في المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً إن شاء الله تعالى

[بَيْتُ الْخَرْدَلِ] بلفظ الخردل من الثبات * بلد باليمن من نواحي مخلاف سنجان
[بَيْتُ رَأْسِ] * اسم لقربتين في كل واحدة منهما كرم كثيرة ينسب إليها الحمر . . . احدهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن . . . والأخرى من نواحي حلب . . . قال حسان بن ثابت

كأن سبيته من بيت رأس^(١) يكون مزاجها عسل وماء
فنتشرها فتتركتنا ملوكا وأسدا ماينهنها اللقاه

. . . وقال أبو نؤاس

دناز من غيبة أو سليمي أو الدهماء أخت بني الحماس
كأن معاقدة الأوضح منها بجيد أعن نؤم في كناس
وتبسم عن أغر كأن فيه مجاج سلاقة من بيت رأس

٧٧٧

[بَيْتُ رَامَةَ] * قرية مشهورة بين غور الأردن والبلقاء . . . قرأت في الكتاب الذي ألفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرئ أنبأنا إبراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز الصيديني اجازة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استناب حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفعاها اثني عشر ذراعاً وكان الذراع ذراع

(١) - الذي في ديوانه كأن خبيثة . . . والخبيثة الحجر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من البانجوج وهو العود المندلى وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوءها ليلا وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها اهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلمها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسندا وفيه طول وهو ابعد من السماء عن الحق والله المستعان

[بَيْتُ رَدْمٍ] * من حصون صنعاء باليمن

[بَيْتُ رَيْبٍ] * حصن باليمن ايضا في جبل مسور . . . قال ابن اقفونة هو ابو بكر

محمد بن احمد بن يوسف بن اقفونة من اهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرب

ياليث شعري والايام محدثة من طول غزبتنا يوما لنسا فرجا

أم هل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم ويهيج الله صببا طالما حرجا

لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوما بها بهجا

وحبذا أنت يا صنعاء من بلد وجبذا عيشك الغض الذي درجا

عنها وعيشك طول الدهر مترعجا

٧٧٨

[بَيْتُ سَابَا] بالباء الموحدة . . . قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن

يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن بيت

سابا من اقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجدته يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجائز

[بَيْتُ سَبَطَا] بالتحريك والباء موحدة * من نواحي اليمن من حارة بنى شهاب

[بَيْتُ سَوَا] بالفتح والقصر . . . قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح

الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن علي القلاس ومحمد بن مثنى والحسن بن عرفة

روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربيعي وأبو سليمان بن زبر وأبو

محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبسي . . . قال أبو سليمان الربيعي مات أبو صالح يحيى بن محمد

الكلبي البيت سواني في رجب سنة ٣١٣ . . . ومحمد بن حميد بن معيوف بن بكر بن احمد

ابن معيوف بن يحيى بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن علي بن احمد

ابن داود بن علان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسى العطار ومحمد بن حصن

الألوسی وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدَّحْداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبَّان
وأبو الحسن بن السمَّار وعبد الوهاب الميداني وتمام بن محمد الرازي

[البيتُ العتيقُ] * هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سُمِّيَ بذلك لعتيقه من
الجبَّارين أي لا يجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جبَّاراً لا يدعيه لنفسه وقد يكون
العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شيء كرمٌ وحسنٌ قيل له
عتيق .. وذُكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرها

[بَيْتُ عَدْرَانَ] * من نواحي صنعاء اليمن

[بَيْتُ الْعَدْنِ] بالذال المعجمة ساكنة ونون * حصن باليمن الحُمَيْر

[بَيْتُ عَزْ] * من حصون اليمن كان لعلي بن عوَّاض

[بَيْتُ فَارَط] بالفاء والطاء المهملة * قرية الى جانب الأنبار على شاطئ الفرات

بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[بَيْتُ قَابِش] * حصن باليمن لصمصعة أمير الحميريين باليمن

[بَيْتُ قَوْفَا] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة * من دمشق .. نسب اليها

بعضهم قوفانياً ذُكرت في قوفاً لذلك

[بَيْتُ لَاهَا] * حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيْدَبَان

ينظر في أول النهار انطاكية وفي آخره الى حلب

[بَيْتُ لَحْمٍ] بالفتح وسكون الحاء المهملة * بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه

سوق وبازارات ومكان مهْد عيسى بن مريم عليه السلام .. قال مكِّي بن عبد السلام الرميلي

ثم المقدسي رأيت بخط مشرف بن مرجأ بيت لحم بالحاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه

من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغني أن الجميع صحيح جائز .. قال البشاري بيت لحم

قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثم كانت

النخلة وليس ترطب النخيل بهذه الناحية ولكن جعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة

مثلاً .. ولما ورد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى البيت المقدس أنه راهب من بيت

لحم فقال له معي منك أمان على بيت لحم فقال له عمر ما أعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لا بد في كل موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال
الراهب ان بيت لحم حنية مبنية على قبلكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولا تهدم الكنيسة
فعفاً له عن الكنيسة وصلى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصارى اسراجها
وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون
فيها وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيرها
780

الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[بَيْتُ لِهَيْبَا] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح
بيت الإلهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا ابراهيم الخليل
عليه السلام كان نحت بها الأصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها
عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . . . قلت أنا والصحيح
أن الخليل عليه السلام ولد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفي التوراة أن
آزر مات بجران وكان قد خرج من العراق فأقام بجران الى أن مات بها ولم يرد في
خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم . . . وللشعراء في بيت لهما أشعار كثيرة . . . منها قول
احمد بن منير الاطرابلسي

سقاها وروى من السيرين الى الغيظتين وحمورية

الى بيت لهما الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بتلهي . . . وقد نسب اليها خلق كثير من أهل الرواية . . . منهم يحيى بن محمد بن
عبد الحميد السككي البتلهي حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزياتي البصري
ويحيى بن أكرم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيى . . . وعمر بن مسعدة بن الغمر
أبو بكر السككي البتلهي روى عن نوح بن عمر بن حوي السككي روى عنه عبد الوهاب
الكلابي والحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير . . . واسماعيل بن أبان
ابن محمد بن حوي السككي البتلهي روى عن أبي مشر واحمد بن حنبل وأبي مصعب
الزهري وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حوي وغيرهما روى عنه احمد بن المعلى
ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب والعباس

ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات بيت لها ثلاث عشرة ليلة خلت
من ذى القعدة سنة ٢٦٣

٤٨١ [بَيْتُ مَامَا] * قرية من قرى نابلس بفلسطين . . . قال صاحب الفتوح وأهلها
سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير
[بَيْتُ مَامِين] * قرية من قرى الرملة . . . مات بها أبو عمير عيسى بن محمد بن اسحاق
ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم
الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة
وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصحابة الاخيار وروى عنه البخاري أيضاً . . . قال ابن
زيد ومات سنة ٢٥٦ . . . في بيت مامين وحمل الى الرملة فدُفن بها لثانية أيام مضت
من المحرم

[بَيْتُ مُحْرَز] آخره زاي * حصن في جبل وضرّة من جبال اليمن

[بَيْتُ النَّار] * قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين اربل
ثمانية أميال . . . أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقلُ تعزيرَها

لو لم تكن دارُ فسوقٍ لما أصبح بيتُ النارِ دهليزَها

[بَيْتُ نُوْبَا] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة من نواحي فلسطين

[بَيْتُ نَقَم] بالتحريك * من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدى

الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[بَيْتُ بُرَام] * من حصون اليمن أيضاً

[بَيْتُ بَيْجَانِيْن] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون

أخرى * من قرى نهاوند . . . منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني

البيجاني سكن بيجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بن يحيى الصوفي الهمداني

ذكر في النخبير

[بَيْتُ بَسْج] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم * بليد على ساحل النيل في شرقية أنشأ

٧٨٢ + فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصراً
للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر

[بَجَن كَرْد] بالفتح والنون * بلد وقلعة بين قرص وأرزن الروم من أرض
أرمينية

[بَجَان] بالحاء مهملة * مخلاف باليمن معروف . . منه كان الفقيه البيهقي المقرئ نزيل
مكة وكان صالحاً ديناً مقبولاً مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها

[البيداء] * اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تُعد من
الشرف امام ذي الحليفة . . وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء
فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يا بيداء أبيديهم وكلُّ مفاضة لاشي بها فمى بيدها
. . وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتيها ومعها ولدان لها كالفهدين
فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين فسألتهما عن ولديها فقالت قضيا نحبهما
وهناك والله قبراهما ثم أنشأت . . تقول

فله جاراي اللذان أراهما قريبين مني والمزارُ بعيدُ

مقيمين بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركبُ أين تريدُ

أمرُ فاستقرى القبور فلا أرى سوى رمس أحجار عليه لبودُ

كواكم أسرار تضمن أعظما بلين رُفاتاً حهنَّ جديدُ

[بَيْدَانُ] بوزن ميدان * ماله لبني جعفر بن كلاب . . وفي كتاب نصر بَيْدَانُ

جبل أحمر مستطيل من أخيلة رحي ضرية . . قال جرير

كاد الهوى يوم سُلمأنين يقتلني وكاد يقتلني يوماً ببيدانا

لا بارك الله فيمن كان يحسبكم الاعلى العهد حتى كان ما كانا

. . وقال مالك بن خالد الضخاعي ثم الهدلي

جوار شظيات وبيدَان انتحى شكاريج شماً بينهن ذوائبُ

[بَيْدَحُ] * موضع في . . قول ابن هرمة

قضى وطراً من حاجة فتروحاً على انه لم يس سلمي وبيدحاً

٧٨٣

[بَيْدٌ] * موضع بفارس .. وبيدٌ أيضاً من مدُن مكران

[بَيْدَرَةٌ] بالراء والهاء * من قرى بخارى .. ينسب إليها أبو الحسن مقاتل بن

سعد الزاهد البندري البخاري يروي عن عيسى بن موسى .. روى عنه سهل بن

شاذويه البخاري

[بَيْرَانٌ] بالراء * قرية من نظر دانية بالاندلس .. ينسب إليها أبو حفص عمر بن

الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفزي قدم الشرق حاجاً ولقي السلفي وأنشده ..

وقال رأيت أبا الحسن على بن عبد الغني الحصري القيرواني بدانية من مدن الاندلس

وطنجة من مدن العدو جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً

فألفه السلفي وقال نفزة قبيلة كبيرة من البربر

[بَيْرَانٌ] بالكسر * من قرى نَسَف على فرسخ منها .. ينسب إليها عمر بن محمد

ابن عبد الملك بن بَنَكِي بن مذكور بن حفص البيراني الفرخوزديزجي النَسَفي من أهل

بيران .. وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نَسَف خربت ورَدَ بخارى وسكنها وكان

شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جميل الأمر سمع بنسَف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي

سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديراً في سنة

٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفي بخارى في سنة ست وخمسين وخمسمائة

[بَيْرُجَنْدٌ] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون * أحسبها من قرى قوهستان

.. ينسب إليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل

البيرجندي أبو القاسم .. وقيل أبو عبد الله القاني أديب أصهبان وكان يذكر بالصلاح والعفة

والسنة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمعي الصغير

[بَيْرِحَا] بوزن خَيْرَلِي .. قال أبو القاسم بن عمر ويقال بَرِحَاء مضاف إليه ممدود

٧٨٤ ويقال بَيْرِحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء

بالرفع والجر والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم .. قال أبو بكر الباجي

وأنكر أبو بكر الاصم الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال .. قال

وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق .. وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

في كل حال يعنى انه كلمة واحدة . . قال عياض وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطأ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحهما معاً قيّدناه عن الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حماد بن سامة بريحاً هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصدفي فيما قيّدوه عن العذري والسمرقندي وغيرها ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا اني وجدت أبا عبد الله الحَمَيْدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سامة بريحاً كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحاً وهم إنما هذا في حديث حماد وأما في حديث مالك فهو بريحاً كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدم فقال جعلت أرضي بريحاً . . وهذا كله يدل على انها ليست ببيروت . . وقيل هي أرض لابي طاححة . . وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بني جُدَيْلة . . وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطل على حسان فضربه بالسيف فاشتكت الانتصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بريحاء وهو قصر بني جُدَيْلة اليوم بالمدينة وكان مالا لابي طاححة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان

[البيروت] * مائة في ديار طيب * ويرى بغير تعريف * بلد حصين من نواحي شهرزور
* [بيرمس] الباء والراء ساكنتان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخاري
* ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرومي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

785

[بيروت] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعد من أعمال دمشق بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ . . قال بطليموس بيروت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالما العواء بيت حياتها الميزان . . وقال صاحب
الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة في الاقليم
الرابع . . وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شئتُ تصابرتُ ولا أصبرُ إن شئتُ
ولا والله لا يصبرُ رُ في البرية الحوتُ
ألا يا حبذا شخص سَمِتَ لِقِيَاهُ بِرُوتُ

ولم تزل بيروت في أيدي المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغداديون الافرنجى
الذى ملك القدس في جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادى والعشرين
من شوال سنة ٥٠٣ هـ وهي في أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم
في سنة ٥٨٣ هـ . . وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية . . منهم الوليد بن يزيد
العذرى البيروتى روى عن الاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عباس ويزيد
ابن يوسف الصنعانى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة
القرظى وكثوم بن زياد المحاربى ومحمد بن يزيد المصرى وعبد الرحمن بن سليمان بن أبى
الجون بن لبيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شوذب ومقاتل بن سليمان
البلخى وعمان بن عطاء الحرانى روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وابو مسهر وهشام ٧٨٦
ابن اسماعيل العطار وأبو الحمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حجر
البيروتى وعبد الغفار بن عفان بن صهر الاوزاعى وعيسى بن محمد بن النحاس الرملى
وعبد الله بن حازم الرملى وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الاوزاعى يقول ما عرضت فيما
سُئل عنى أصح من كتب الوليد بن يزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن يزيد ثقة ولم
يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة . . وابنه أبو الفضل
العباس بن الوليد بن يزيد البيروتى . . روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله
ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ . . ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبى أيوب
أبو عبد الرحمن البيروتى المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبى الحسين أحمد بن سليمان
الرهاوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحکم والعباس بن الوليد وغيرهم

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١
 [بيروذ] بالذال معجمة ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب ٠٠ ذكرها أبو عبدالله
 اليساري ٠٠ وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى أنهم يسمونها البصرة الصغرى ٠٠ ويقال أنها
 كانت قسبة كورة قديماً رأيتها وأنا ساثر من المذار الى بصناً ٠٠ وينسب اليها أبو عبد
 الله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي حدث عن أبي زيد الهروزي وغالب بن جليس
 الكلبي وجبارة بن مغلس روى عنه أبو عروبة الحرثاني وتوجه الى الغزو في النفي
 فتوفي بمدينة ماطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[بيروذ كوه] بالكسر وباء ساكنة وراء وواو وزاي ساكتين وضم الكاف وسكون
 الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق * اسم لقلعتين حصينتين احدهما في وسط
 جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار
 ملكهم ومعقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ * وبيروذ كوه أيضاً قلعة قُرب دُنياوند ٧٨٧
 من أعمال الري مشرفة على بليدة يقال لها ويمة رأيتها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها
 في الوطاء سننان

[البيرة] في عدة مواضع منها * بلد قرب سَمِيسَاط بين حلب والثغور الرومية
 وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان
 داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرت
 بيده * والبيرة بين بيت المقدس وناپلس خربها الملك الناصر حين استنقذها من
 الافرنج رأيتها وفي عدة مواضع وأما البيرة التي في الأندلس فالفها أصل والنسبة
 الإليري ذكر في حرف الألف

[بييرة] بالفتح كذا ضبطه الحميدي ٠٠ وقال هي بليدة قريبة من ساحل البحر
 بالاندلس ولها مرسى ترسي فيه السفن ما بين مرسية والدرية ٠٠ قال سعد الخير وأما
 الحميدي فانه قال هي بالاندلس ولم يزد ٠٠ وقال ابن الفقيه بييرة جزيرة فيها اثنتا عشرة
 مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف وهي في أيدي المسلمين
 منذ دهر وأهلها يغزون الروم والروم يغزونهم ٠٠ ومنها يتوجه الى القبروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[بيرين] * من قرى حمص .. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زبيرياً حدث عن سليمان بن عبد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلاحقه خالد بن خولي في شبة من الكلاعين حتى أتى حراً بنفساً فقال أي قرية هذه فقالوا حراً بنفساً فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أي قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها بُرنا فقتله خالد بن خولي فيها في سنة ٦٥

٧٤٨

[بيران] بالكسر والزاى * جبل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في بر رومية وفيهم كثرة ورأيانهم بالشام تجاراً ذوى ثروة

[بيزع] * قرية بين دير العاقول وجبل بها قتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[بيسان] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون * مدينة بالأردن بالغور الشامي .. ويقال هي لسان الارض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها ملححة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخاتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال * وهي بلدة وبثة حارة أهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم واليها فيما أحسب ينسب الحمر .. قالت ليلي الأخيالية في توبة

جزى الله خيراً والجزاه بكفه

ففي كانت الدنيا تهون بأشرها

ينال عليات الأمور بهونة

هو الذؤب أو أري الضحالي شبنه

فتى من عقيل ساد غير مكلف

عليه ولم ينفك جم التصرف

إذا هي أعبت كل خرقة مشرف

بدر ياقه من حمر بيسان قرقف

.. وينسب اليها جماعة .. منهم سارية البيساني .. وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي

يُعرَف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن
 وهشام بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
 وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلي واسماعيل بن أويس وعطاء
 ابن همام الكندي ومحمد بن المبارك السوري وآدم بن أبي اياس ومحمد بن يوسف
 الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوُحاطي وجماعة روى عنه أبو الدَّحداح
 وأبو العباس ابن مَلاَس وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن حجلة
 الأنصاري وعامر بن خُزَيم العُقَيْلي . . والياء أيضاً ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم ٧٤٩
 ابن علي البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب
 البلاغة والانشاء التي أعجزت كلَّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدمين والمتأخرين
 مات بمصر سنة ٥٩٦ . . وبيسان أيضاً * موضع في جهة خيبر من المدينة وإياه أراد
 كثير بقوله لأنها بلاده

فَقُلْتُ ولم أملك سوابقَ عبْرَةٍ سَقَى أهلَ بيسانَ الدَّجَانُ الهَوَاضِبُ

وعن أبي منصور في الحديث . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي قرد
 على ماء يقال له بيسان فسأل عن اسمه فقالوا يا رسول الله اسمه بيسان وهو ملح فقال
 صلى الله عليه وسلم بل هو نعمان وهو طيب فقير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم
 وغير الماء فاشتراه طلحة وتصدق به . . قال الزبير وبيسان أيضاً * موضع معروف بأرض
 النجامة والذي أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على
 كثرة نخل بيسان . . بقول أبي دُوَادِ الأيادي

نَخَلَاتُ من نخلِ بيسانَ أَيْتُهُ من جَمِيعاً وَنَبْتُهُنَّ نُوَامُ

وَتَدَلَّتْ على مَنَاهِلِ بُرْدٍ وَفُلَيْجٍ من دونها وَسَنَامُ

بُرْدُ قبيلة من إباد ولم تكن الشام منازل إباد وفليج - واد يصبُّ في فليج بين البصرة
 وضرية وعليه يسلك من يريد النجامة - وسنام - جبل لبني دارم بين البصرة والنجامة وقد
 كانت منازل إباد بأطراف العراق وفليج وسنام بين العراق والنجامة فلذلك قال أبو دُوَادِ
 * وفليج من دونها وسنام . . وبيسان أيضاً * قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة

•• ويسان أيضاً * من قرى مَرُو الشاهجان •• وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[يَيْسْت] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة * بلدة من نواحي بَرْقَة •• قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التيمي اليَيْسْتِي بالفتح أنشدني أبو داود مفرج بن موسى التيمي يَيْسْتِي من أرض بركة وبها ٧٩٥ مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الأشعار قال وسعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد اليَيْسْتِي المالكي •• قال سمعت حسان بن علوان اليَيْسْتِي يقول كنت أنا وجماعة من بني عَمِّي في مسجد يَيْسْتِي ننتظر الصلاة فدخل امرأتي وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرِّصْد مثل الأسد لا يفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلت يا أبا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سِفَاةً مِثْلَكَ أني آتى الى بيته واقصده وأتضرع اليه ويرُدني خائباً ولا يقبل لي صلاة لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج

[يَيْسْتِي] بالكسر ثم السكون •• قال أبو سعد أظنُّها من * قرى الرِّبِّي •• ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك اليَيْسْتِي روى عن عَطَافِ بن قيس الزاهد

[يَيْسُ] بالفتح * ناحية بسر قسطة من نواحي الاندلس

[يَيْسْكَنْد] * مدينة من وراء الشاش من نواحي تُرْكِسْتَان وهي مجمع الأتراك

[يَيْشُ] بالشين المعجمة * من مخاليف اليمن فيه عدة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تُرَاب سميت بذلك لكثرة الرياح والسواقي فيها وهي ملكٌ للشرفاء بنى سليمان الحسينيين •• وقال ربيعة اليمنى يمدح الصَّليحي

قَرَنْتَ الى الوقائع يومَ يَيْشُ فكان أجلها يومَ السَّبَاقِ

[يَيْشُ] بكسر أوله * من بلاد اليمن قرب دَهْلَك له ذكر في الشعر •• قال

أبو ذَهَبِل

أَسْمَى أُمَّ دَهَبٍ قَبْلَ هَجْرٍ وَقَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَدَهْرٍ
وَأَذْكَرَى كَرِّيَ الْمَطِيِّ الْبِكْمِ بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ مِصْرٍ
لَأَتَخَالِيَ أَنِّي نَسِيتُكَ لَمَّا حَالَ بِشٌّ وَمَنْ بِهِ خَلْفَ ظَهْرِي
أَنْ تَكُونِي أَنْتِ الْمَقْدَمِ قَبْلِي وَضَعِ مِثْوَايَ عِنْدَ قَبْرِكَ قَبْرِي

وهذا الشعر يدل على ان يشأ موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبه المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[يشك] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف * قسبة كورة رُخ من نواحي نيسابور وبها سوق الا انه ليس ههنا منبر كذا قال البيهقي واليهاء * ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد اليشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والزوجة وكان أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[يشة] بالهاء * اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن * وقال القاسم ابن معن الهدلي بثشة وزئسة مهموزتان أرضان * وقال عقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببثشة وزئمة وهما واديان يشة تصب من اليمن وزئمة تصب من سراة تهامة وبين يشة وآبالة أربعة وعشرون ميلا ويشة من جهة اليمن * وعن أبي زياد خير ديار بني سؤل يشة وهو واد يصب سبله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب في نجد حتى يتهي في بلاد عقيل وفي يشة بطون من الناس كثيرة من خنم وهلال وسوءاء بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى * ويشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شي كثير وفي وادي يشة موضع مشجر كثير الأسد * قال السمهرى

وَأَنْبَتُ لَيْلَى بِالْعَرَبِيِّينَ سَلَمْتُ عَلَيَّ وَدُونِي طِخْفَةٌ وَرَجَامَهَا
فَأَنَّ الَّتِي أَهْدَتْ عَلَيَّ نَأْيَ دَارِهَا سَلَامًا لِمَرْدُودٍ عَلَيْهَا سَلَامَهَا
عَدِيدًا لِحَصِيٍّ وَالْأَثَلِ مِنْ بَطْنِ يَشَةِ وَطَرَفَاتِهَا مَا دَامَ فِيهَا حَمَامَهَا

[البيضاء] ضد السوداء في عدة مواضع منها * مدينة مشهورة بفارس .. قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس دَرَسْفِيد فَعَرَبَتْ بِلَمَعْنِي .. وقال الإصطخري البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تين من بعد ويرى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر .. وأما اسمها بالانارسية ^{٧٩٢} فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبنائهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جداً ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .. وينسب اليها جماعة .. منهم القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي الفقيه الشافعي حنن أبي الطيب الطبري على ابنته ولي القضاء بربيع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ .. وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرئ أحد قراء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابي وعبد الله بن محمد القنات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة .. ومحمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله السلمى البيضاوي روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوزان .. وعلي بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوي سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده .. ويوسف بن علي بن عبد الله بن يحيى البيضاوي أبو يعقوب المقرئ الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر .. وأحمد بن محمد بن بهنور أبو بكر البيضاوي يلقب بلبل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهر بن حيان قدم أصهان وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مردويه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ * والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب * والبيضاء عقبة في جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه * والبيضاء نية التعميم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة * والبيضاء مائة لفي سلول بالضميرين وهما جبالان * والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تربتها * والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تم بناؤها أمر وكلاءه ان لا يمنعوا أحداً من دخولها وان يحفظوا كلاماً ان

٧٩٣ تكلم به أحدٌ فدخُل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاورٌ ثم قال لا ينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأتى به ابن زياد وأخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لاني رأيت فيها أسداً كالحا وكلباً نابحاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجها أهل البصرة الى الشام ولم يعد اليها . . . وفي خبر آخر انه لما بنى البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا ما يقول الناس فخاؤه رجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أنيون بكل ربيع آية تعبتون وتتخذون مسانع لعلكم تتخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لي فقال والله لأعلمن بك بالآية الثالثة (واذا بطشتم ببطشتم جبارين) ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر * والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتل يعفر * والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو الخبيس . . . قال جحدرد المخرزى اللص وهو حبس بها

أقول للصخب في البيضاء دونكم محلة سودت بيضاء أقطاري
 ماوى الفتوة لئلا نذال مذخلقت عند الكرام محل الذل والعارى
 كأن ساكنها من قعرها أبداً لدى الخروج كمنشاش من النار

* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها منية الحرون قرب المحلة من كورة جزيرة قوسنيا * والبيضاء قرية من كورة خوف رمسيس بين مصر والاسكندرية في غربي النيل * والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية * والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب . . . قال البُحترى يدح ابن كنداجيق الخزري

ان يزيم اسحاق بن كنداجيق في أرض فكل الصيد في جوف الفراء
 قد أليس التاج المعاور لبسه في الخالنين مملكا ومؤمرا
 لم تُسكر الخزرات الف ذؤابة يمتلئ في الخزر الذوايب والذرى
 شرف تزيده بالعراق الى الذي عهدوه بالبيضاء أو ببلنجرا

٧٩٤ وروى عهدوه في خمليخ * والبيضاء مالا لبني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو المتفق ومعهم فيها عامر بن عقيل . . . قال حاجب بن ذبيان المازني يرثي أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطَاوَلَ بِالْبَيْضَاءِ لَيْلِي فَلَمْ أَنْمِ وَقَدْ نَامَ قُسَاَهَا وَصَاحَ دَجَاجُهَا
مُعَاوِيٌ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ تَرَكْتَهَا سَلُوبًا وَقَدْ كَانَتْ قَرِيبًا تَنَاجُهَا
السُّلُوبُ - فِي النُّوقِ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَعْنِيزِ تَمَامٍ * وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ وَمِيَاهٍ
دُونَ نَاجٍ وَالْبَحْرَيْنِ * وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا قُرْبَاتٌ بِالرَّمْلَةِ فِي الْقَطِيفِ فِيهَا نَخْلٌ * وَالْبَيْضَاءُ
مَوْضِعٌ بِقَرَبِ حِمَى الرَّبَذَةِ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْعَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ
تَطَلَّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَاطْخَالَ عِنْدَهُ صَوَادِي لَا يَرَوِينِ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ
يَهْلُنُ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ التَّرِي وَمَا مِنْ قَلْبِي بَجْحَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِ
[بَيْضَانُ] بِالنُّونِ * جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ .. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْزِيُّ لِبْنِي

الشريد من سليم

وَلَيْلَى حَبِيبٍ فِي بَغِيضِ مَجَانِبِ فَلَا أَنْتِ نَائِيَةٌ وَلَا أَنْتِ نَائِلَةٌ
فَدَعِ عَنْكَ لَيْلَى قَدْ تَوَلَّتْ بِنَفْعِهَا وَمِنْ أَيْنَ مَعْرُوفٍ لِمَنْ أَنْتِ قَائِلَةٌ
لَا لَ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا بَيْضَانُ وَالْمَعْرُوفُ يُجَمَدُ فَاعْلَةٌ
وَفِي شَعْرِ هَذِيلِ بَيْضَانَ الزَّرُوبِ وَلَا أُدْرِي أَمْهُ الْأُولَى أَمْ غَيْرَهَا .. قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَدَلِيُّ

فَلَسْتُ بِمَقِيمٍ لَوْ دِدْتُ أَنِّي غَدَا تَنْزِرُ بَيْضَانَ الزَّرُوبِ
أَسُوقُ طَعَامًا فِي كُلِّ فَجٍّ يَبْدُ مَا بِهِ الْأَجْدُ الْجَنُوبِ
[الْبَيْضَانُ] ثَنِيَّةٌ بَيْضَةٌ * مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَمَكَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ .. قَالَ الْأَخْطَلُ

فَهُوَ بِهَا سَيِّئٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ مَدَّخِرٌ
وَفِي كِتَابِ نَصْرِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَيْضَانُ بَفَتْحِ الْبَاءِ * مَوْضِعٌ فَوْقَ زُبَالَةَ .. وَعَنْ غَيْرِهِ
* الْبَيْضَانُ بِكسْرِ الْبَاءِ مَا حَوْلَ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .. قَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَعِيدُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

795

[بَيْضٌ] بِالْفَتْحِ ذُو بَيْضٍ * أَرْضٌ بَيْنَ جَسَلَةَ وَطَخْفَةَ .. وَقَالَ السُّكْرِيُّ
ذُو الْبَيْضِ جَوْءٌ مِنْ أَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ - وَالْجَوْءُ - الْمَكَانُ الْمُنْتَضِعُ .. قَالَ جَرِيرٌ

(٤٣ - معجم ثاني)

ولقد يرينك والقناة قومية والدمر يُصرفُ للفتى أطوارا
 أزمان أهلك في الجميع تربعوا ذا البيض ثم تصيفوا دوارا
 * وبيضة أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز .. قال بديل بن عبد مناة الخزاعي
 يخاطب بني كنانة

ومن متعنا بين بيض وعتود إلى خيف رضوى من مجر القبائل
 ونحن صبغنا بالتلاعة داركم بأسياقنا يسبقن لوم العوائل
 * وبيضة أيضاً موضع في أول أرض اليمن يُرحل منه إلى الراحة .. وأما قول أبي
 صخر الهذلي

فبرماتي قردي فذي عشر فالبيض فالبردان فالرقم
 فهو في كتاب أشعار هذيل من رواية الشكري بكسر الباء ولعله غير الذي قبله
 [بيضة] بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم
 .. وقد روى بالفتح في قول الفرزدق

حبيب دعا والرملي بيني وبينه فأسمعى سقياً لذلك داعياً
 أعيدكما الله الذي أتما له أم تسمعا بالبيضتين المناديا
 .. قال أبو عبيدة أراد البيضة فشئى كما قالوا رامتان وانماهي رامة * والبيضة بالصمان لبني دارم
 قاله أبو سعيد .. وقال غيره البيضان بكسر الباء .. وقال * هي أرض حول البحرين وهي
 برية والسودة ماحولها من النخل .. قال أبو النجم

تكسوه بالبيضة من قسطاها منتخل التراب ومن نخالها
 ٧٩٦ .. وقال أبو محمد الاعرابي الأسود البيضة بكسر الباء * مائة بين واقصة إلى العذيب متصلة
 بالحزن لبني يربوع والبيضة بفتح الباء لبني دارم .. قال الفرزدق
 * أم تسمعا بالبيضتين المناديا *

.. وقال رؤبة

مررت ناضي خرقها مروت صحراء لم يثبت بها تبيت
 يُنسى بها ذو الثمرة السبوت وهو من الأبن حف نحت

كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا أُصَلِّتُ يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزْنَ وَالرِّبْتَ

* والبيضة البيضاء والحبوب *

وفي كتاب نصر البيضة بفتح الباء * موضع بجانب الصَّمان من ديار بني دارم بن مالك ابن حنظلة . . . وأيضاً عند ماوان قرب الرَبْدَة بتاء كثيرة من جبالها أديمة والشقدان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء * جبل لبني قشير وأيضاً * موضع بين العُدَيْب وواقصة في أرض الحزْن من ديار بني ربوع بن حنظلة

[بَيْطْرَةٌ] بالفتح والطاء مهملة * اسم لثلاثة مواضع بالأندلس . . . وبيطرة شالج بالشين معجمة والجيم * حصن منيع من أعمال أشقّة وهو اليوم بيد الفرنج . . . وبيطرة لث * حصن آخر من أعمال ماردة . . . وبيطرة * بلدة وحصن من أعمال سرقسطة [بيعة خالد] * منسوبة الى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة كان بناها لأمه وكانت نصرانية وبني حوطلا حوانيت بالأجر والحصن ثم صارت سكة البريد

[بيعة عدّي] هو عدّي بن الدّميك اللخمي * بالكوفة أيضاً

[بيغو] بكسر الباء وسكون الياء والين معجمة * بلدة بالأندلس من أعمال جيان كثيرة المياه والزيتون والفواكه . . . ينسب اليها أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأتصاري البيهقي لقيه الساني بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحج وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيهقي بيغو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[بيقر] بفتح أوله والقاف . . . ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث . . . قال

797
ألا هل أناها والحوادثُ حمةً بان امرأ القيس بن تمالك بيقر
فقالوا بيقر الرجل إذا أتى العراق . . . ويقال بيقر إذا ترك البدو وسكن الحضر وقيل غير ذلك

[بيكند] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى لها ذكر في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان . . . قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقري الا

بيكنده فاتها وحدها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البلدان من مما وراء
النهر أكثر منها بلغنى ان عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد
تُمَوَّقَ في بنائه وزخرف محرابه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفة
منه ٥٥ وينسب اليها جماعة من الأعيان ٥٥ منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي
روى عن أبي أسامة وابن عيينة روى عنه البخاري ٥٥ وأبو الفضل أحمد بن علي بن
عمر السليمانى البيكندي كان من الحفاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله
أكثر من أربع مائة مصنف ضغار مات سنة ٤١٢ ٥٥ واسماعيل بن حمدويه أبو سعيد
البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد
المقري وقبيصة بن عقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزبير
الحُمَيْدِي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي ومسدّد وأبي نعيم
الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جَوْصَا وأبو الميمون بن راشد
البعجلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيى بن
يعقوب المقدسي وغير هؤلاء كثير ٥٥ قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[بَيْكَنْدَه] * من قرى طبرستان على طرف باؤل وهو نهر كبير

[بَيْلَقَان] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون * مدينة قرب الدينند
الذي يقال له باب الأبواب أعد في أرمينية الكبرى قرية من شروان ٥٥ قيل ان أول من
استحدثها قباز الملك لما ملك أرمينية ٥٥ وقيل ان أول من أنشأها بيلقان بن أرميني بن
لنطى بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أَرَّان ٥٥ قال أحمد بن يحيى بن جابر سار
سليمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أَرَّان ففتح البيلقان صلحاً
على دماهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم سار الى
بردعة ٥٥ وجاءها النار سنة ٦١٧ فقتلوا كل من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها
فلما انفضوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضم اليهم آخرون وهي الآن
مناسكة ٥٥ وقد ينسب اليها قوم ٥٥ منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك
ابن عبد كان البيلقاني رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد

أبا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفي بيلقان بعد سنة ٤٩٦

[بيل] بالكسر واللام . قال أبو سعد ظفي انها * من قرى الرّي . . . وقال نصر بيل ناحية بالري . . . ينسب اليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي سمع سهل بن زنجبة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نجيد . . . وأحمد بن الحسن البيلي روى عن محمد بن محمد بن حميد الرازي روى عنه أبو جعفر العقيلي . . . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن النيسابوري البيلي المعدل سمع عني بن الحسن الداريجردي ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبو أحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سهلويه البزركني ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم . . . وبيل أيضاً * من قرى سرخس عن العمراني وأبي سعد . . . منها عصام بن الوضاح الزيري البيلي السرخسي كان جليل القدر كبير الشأن سمع مالكا وابن عيينة وفضيل بن عياض وغيرهم وتوفي قبل سنة ٣٠٠ . . . وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدثين الثقات الانساب الجواليين في الأقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصغاني ببغداد واسحاق ٧٩٩ ابن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا أمية روى عنه علي بن كنجشاد وأبو علي الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مهران وأبو علي الثقفني توفي سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

[بيلمَان] بالفتح * موضع تنسب اليه السيوف البيلمانية وبشبه أن يكون من أرض اليمن . . . ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراتي نجران اليمن . . . وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري البيلماني من بلاد الهند تنسب اليها السيوف البيلمانية

[بيمَا] بالكسر ثم الفتح والقصر . . . قال نصر * هو صقع من بلاد الكفر مناخ لصعيد مصر فتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قبيلها

[بِيَمَان] بسكون الثاني * من قرى مرو . . . ينسب اليها صالح بن يحيى البهائي كان

وما زال بي حبيك حتى كأنني من الأهل والمال التلاد خليع

[بين رما] * موضع آخر في قول ابن مقبل حيث .. قال

أحقاً أناني أن عوف بن عامر بين رما يهدي الي القوافيا

* وبين أيضاً موضع قريب من الحيرة .. وأنشد قائله

* سار الى بين بها راكب *

* وبين أيضاً في قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حبيش .. قال

وقيل فيه بالناء .. ونهر بين * من نواحي بغداد ذكر في نهر

[بين النهرين] ثنية نهر * كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة

بغداد * وبين النهرين أيضاً كورة كبيرة بين بقاء الموصل تارة تكون من أعمال

نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمى الجديدة على جبل 801

متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[بينون] بضم النون وسكون الواو ونون أخرى * اسم حصن عظيم كان باليمن

قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام .. والصحيح انه من بناء

بعض التبابعة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم .. قال ذو جَدَن الحميري

لا تهلكن جزعاً في إر من مانا فانه لا يرذ الدهر ما فاتا

أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سنجين بيني الناس أبيانا

وبعد حمير إذ شالت نعماتهم حشهم ريب هذا الدهر حثانانا

.. وقال ذو جَدَن أيضاً واسمه علقمة من شعب ذي رعين

يابنت قيل معافير لا تسخري ثم أعد ريني بعد ذلك أو ذري

أولاتين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تغمر

أولاتين وكل شيء هالك سنجين مدبرة كظهر الأدير

أولاتين ملوك ناعط أصبحوا تسفي عليهم كل ربح صرصر

أو ما سمعت بجمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير

فابكهم أو ما بكيت لمعشر لله درك حميراً من معشر

٠٠ وقال عبد الرحمن الأندلسي **يَنُونُ** وسلحين مدينتان أخرهما ارباط الحبشي المتقلب
 على اليمن من قبل التجاشي ٠٠ وحكى عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم
 سميت ينون لأنها كانت بين **عُمانَ** والبحرين ٠٠ قلت أنا وهم البكري * **يَنُونُ** من
 أعمال صنعاء انما التي بين **عُمانَ** والبحرين * **يَنُونَةٌ** بالهاء فهي اذا على قوله فعلون من
 البين والياء أصلية وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الاعراب اذا كان في النون لزمت الياء
 الاسم في جميع أحواله كقنسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد
 سَلْحِينِ فكذلك كان القياس أن يقول **أُبعدَ يَنِينِ** وعلى مذهب من جعله من المغرب
 في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضاً **أُبعدَ يَنِينِ** وليس يُعرف فيه 802
 مذهب ثالث ثبت انه ليس من البين انما هو **يَعُولُ** والياء زائدة من **أَبَنَ** بالمكان و**بَنَ**
 اذا قام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير ان أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب
 في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب في **النون** وثبت الواو وقال في زيتون انه
 فعلون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون **يَعُولاً** لامن **الزيت** ولكن
 من قولهم **زيتَ المكان** اذا ثبت الزيتون ٠٠ قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واه جداً
 وذلك انه لم يقل للموضع **زيتَ** الا بعد انبائه الزيتون ولولا انبائه لم يصح أن يقال له زيت
 فكيف يقال ان الزيتون من **زَيْتَ** والزيتون الأصل والمعلوم ان الفعل بعد الفاعل
 ٠٠ قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن في كلام العرب القديما **سَحُونُ**
وَعَبْدُونُ و**دَيْرُ قَيْتُونِ** غير ان قيتون يحتمل أن يكون **يَعُولاً** فلا يكون من هذا الباب
 كما قلنا في **ينون** وهو الاظهر وأما **حازُونُ** وهو دودٌ يكون في العشب وأكثر ما يكون
 في الرِّمِّتِ فليس من باب فلسطين وقنسرين ولكن النون فيه أصلية ك**زَرَجُونُ** ولذلك
 أدخله أبو عبيد في بعد فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على ان
 النون عنده أصلية وانه فعلول بلايين وقوله وبعد **سَلْحِينِ** يقطع على ان **يَنُونُ** **يَعُولُ**
 على كل حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى
 من غير ذى جدن الحميري اذ لو كان من لغته لقال **سَلْحُونُ** وأعرِبَ النون مع بقاء الواو
 فلما لم يفعل علمنا ان المعتقد عندهم في **ينون** زيادة الباء وان النونين أصليتان كما تقدم

[بَيْنُونَةٌ] بزيادة الهاء * موضع سُمِّيَ بالمصدر من قولهم بان يبين بَيْنُونَةً اذا بُعد وهو موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخاً قاله أبو علي الفسوي النحوي .. وأنشد في الشيرازيات

803

ياريح بَيْنُونَةَ لا تَدْمِينَا جِئْتَ بِأَرْوَاحِ الْمَصْفَرِّينَا

يقال ذمته الريح تدميه قتلته وأصله أذهبت ذماته وهو بقية الروح .. وقال الأصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان .. وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشحر .. وقال الراعي في رواية ثعلب

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ فَبَيْنُونَةُ يَأْتِي لَهَا الدَّمْرُ مَرَبَعًا

.. وقال في تفسيره هما بينونتان بينونة الدنيا وبينونة القسوي في شق بني سعد .. وأما أبو عبد الله محمد بن عبد الله البينوني البصري قال أبو سعد أظنه منسوباً الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فضالة روى عنه محمد بن غالب تمام .. قلت أنا ولا يبعد أن يكون منسوباً الى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[السَّيْنَةُ] بالكسرة ثم السكون ونون .. ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء * منزل

على طريق حاج الإمامة بين الشَّيخِ وشَقِيْرَاءِ

[يَبْنَةُ] بالفتح * موضع من الجبِّيِّ والجَبِّيِّ وادي الرُّوَيْثَةِ الذي ذهب بأهله وهم

بنو الرويثة مُتَعَشَّى بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوْحَاءِ .. قال كثير

أهاجك بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ جَرَى مِنْ سَنَاهِ يَبْنَةَ فَالابَارِقُ

قعدت له حتى علا الأفق ماؤه وسأل بغمم الوبل منه الدوافق

.. وقال أيضاً

أَللَّشَوْقُ لِمَا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ بِحَيْثُ التَّقَتْ مِنْ يَبْنَتَيْنِ الْعِيَاظِلُ

تَذَكَّرْتُ فَانْهَلَتْ لِعَيْنِكَ عَبْرَةٌ يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وَابِلُ

[بِيُوَارٌ] بالفتح ثم السكون وآخره راء * مدينة هي قسبة ناحية عَرَشِشْتَانَ ولاية

بين غزنة وهرات ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبتُه عن رجل من أهل

هذه المدينة

[البيوانُ] بالتحريك * موضع يعرف برأس البيوان في بحيرة تديس على ميل
804 وهو موقف الملاحين وهي تزرع من بحر الشام عن نصر

[بيوز نبارة] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف
وراء والعامة تقول بار نبارة * بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أشوم بين
البنشراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

[بيوقان] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون * من قرى
سرخس .. منها أبو نصر أحمد بن أبي علي عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع
الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفي سنة ٤٦٦

[بيوط] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء * من قرى البصرة
بالبحيرة وليست بويط ولا مستأمة باسمها فاعرف ذلك

[بيهق] بالفتح أصلها بالفارسية يهه يعني بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود ناحية
كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة
واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين بين أول حدودها ونيسابور
ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولاً خسروجرد ثم صارت سابروار والعامة تقول
سبرور .. وأول حدود يهق من جهة نيسابور آخر حدود ري يود إلى قرب دامغان
خمسة وعشرون فرسخاً طويلاً وعرضها قريب منه .. قال الحرشي بن هلال السعدي
يرثي قطن بن عمرو بن الهم

إذا ذكرت فتلى الكرام تبادرت عيون بني سعد على قطن دما
أناه نعيم يتغيبه فلم يجده بيهق إلا جفن سيف وأظفماً
وغير بقايا رمة لعبت بها أعاصير نيسابور حولاً مجرماً

.. وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع
ذلك قال غالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة .. ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن
الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خسروجرد صاحب التصانيف

المشهوره وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أُوحد الدهر في الحفظ 806
والإتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه
في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ
قريباً من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماح كتاب المعرفة فعاد
اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادى الاولى من سنة ٤٥٤
٠٠ ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب
دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب
فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب ٠٠ وينسب
اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة البهقي من أهل خسروجرد
أيضاً وكان شيخاً مسناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله
وأصابته علة في يده فقطع أصابعه فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك
برجله ويكتب خطاً مقرئاً ويذسخ ٠٠ ذكره أبو سعد في التجميع وقال قدم مرو وتفقه على
والدي ثم مضى الى كرمان وأرعى بها ثم رجع الى قريته وتولى بها القضاء ٠٠ قال
واقبته في طريقه الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسوعاته ورعى لي حق والدي
وذكر خبره معه بطوله ٠٠ قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد
في سنة ٥٣٦

[البَيْضَةُ] تصغير البَيْضَةِ * اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر ٠٠ قال

أبو العيِّب

وقد نَزَحَ العويرُ فلا عويرَ ونَهيا والبَيْضَةُ والحِفَارُ



(تم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

حرف التاء من كتاب معجم البلدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب التاء والالف وما يليهما

[التاج] اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأنتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضافه من الدور المعمورة المعظمة .. كان أول ما وُضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرًا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فنهاه أبوه يحيى فلم ينته فقال ان كنت لا تستطيع الاستمرار فأتخذ لنفسك قصرًا بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقبانك وقضّ فيه معهم زمانك وابعده عن عين من يكره ذلك منك .. فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصرًا موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأقنّ ببناءه وأشفق عليه الاموال الجمة فلما قارب فراغه سار اليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلًا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريره ما أمكنه وتبها له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكت لا تشكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ما قالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فلتك فقد أقسمت لتقولن فقال أما اذا أبيت الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خير من دارك هذه ما كنت صاعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرت الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت الى القصر الذي بنيت له لمولاي المأمون فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبات وما

الذي أحرّك الى الآن فقال كنت في القصر الذي بنيت لمولاي المأمون بالجانب الشرقي على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيت قال نعم يا أمير المؤمنين لانه في ليلة ولادته جعل في حجري قبل ان يجعل في حجرك واستخدمني أبي له فدعاني ذلك الى ان أخذت له بالجانب الشرقي قصرأ لما بلغني من صحة هواه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقي شيء لم ينهياً اتخاذه وقد عولنا على خزائن أمير المؤمنين اما عارية أو هبة قال بل هبة وأسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبي الله أن يقال عنك الا ماهو لك أو يطعن عليك الا يرفلك ووالله لاسكنه أحد سواك ولا تم ما يعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردد اليه أيام فرحه ومنتزحاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحب المواضع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل والالعاب بالصوالة وحيزاً لجميع الوحوش وفتح له باباً شرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر التيملى واتى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدي المصطفي والزرايين وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابني سهل ثم توجه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذي كان من انفاذ العساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسن بن سهل خليفة له على العراق فوردها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرف بالمأموني وشفع ذلك ان تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بمرو بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخليفة بالخلد وبقي الحسن مقيماً في القصر المأموني الى ان عمل على عرس بوران بقم الصلح ونقلت ٨٥٨ الى بغداد وأزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوجه له وكتبه باسمه وأضاف اليه ما حوله وغاب عاينه اسم الحسن فُعرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى ٥٠ فلما طوت العصور ملك المأمون والقهور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستتمهاته
ريثما تفرغ من شغلها وتنقل ما لها وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعادت
مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والخمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت
خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء وربت في خزائنه ما يحتاج اليه من
الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره فأتاه فرأى
ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحب البقاع اليه وكان يتردد فيما بينه
وبين سمر من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى ٥٥ ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس
أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة
وثلاثة أيام وحمل الى سامراء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن
الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف الى القصر الحسنى ماجاوره
فوسعه وكبره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية
قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذى أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج
وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجهم الى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع
الى الدار فكرهه وابتى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالزُيا ووصل بناء الزيا
بالقصر الحسنى وابتنى تحت القصر آراجاً من القصر الى الزيا تسمى جواربه فيها وحرمه
وسراريه وما زال باقياً الى الفرق الاول الذى صار ببغداد فعفا أثره ٥٥ ثم مات المعتضد
بالله في سنة ٢٨٩ وتولى ابنه المكتفى بالله فأتته عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع
أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسرى الذى لم
يبقى منه الآن بالمداين سوى الابوان ورد أمر بنائه الى أبي عبد الله القرى وأمره
بنقض ما بقى من قصر كسرى فكان الآجر ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه
فيوضع في مُسناة التاج وهي طائفة الى وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في
اساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله القرى وقال ان
فيما زراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنأة التاج ونقضنا أساساته
فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من يسهه كل شيء حتى الآجر ٥٥ وبذلك منه

أكلدت حوله الأبنية والدور من جانتها قبة الحمار وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعد إليها في مدرج حوّلها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة ٠٠ وأما صفة التاج فكان وجهه مبنياً على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتني سنة ٥٤٩ صاعقة فتأججت فيها وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة إحدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتني بناء القبة على الصورة الأولى ولكن بالحصن والآجر دون الأساطين الرخام وأهمل أتمامه حتى مات وبقي كذلك إلى سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستضيء بنقضه وإبراز المسناة التي بين يديه إلى أن تحاذى به مسناة التاج فشق أساسها ووضع البناء فيه على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ما كان أعد من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدعى اليوم التاج

[تَاجِرْفَت] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التي في أوله * اسم مدينة أهلة في طرف إفريقية بين وُدَّان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما أحد عشر يوماً متوسطة بينهما زويلة غربيتها وودَّان شرقيتها وبين تاجرقت وفسطاط مصر نحو شهر

810

[تَاجِرَّة] بفتح الجيم والراء * بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هنيين من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب

[تَاجِنَّة] بفتح الجيم وتشديد النون * مدينة صغيرة بإفريقية بينها وبين تونس مرحلة وبين سوق إبراهيم مرحلة

[تَاجُونِس] بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون * اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ٠٠ ينسب إليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الحناعي ثم القودي روى عنه السفي ٠٠ وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعني وصاحب الفقيه أبا بكر الحنفي قال وأصله من نغر رشيد وكان حنفي المذهب وسأله عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لا يقيناً

[التَّاجِيَّةُ] منسوبة * اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروز اباذي نسبت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولّي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك . . والتاجية أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةٌ] بفتح الدال واللام * من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس . . منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصارى القرطبي التادلي كان شاعراً أديباً له مدح في أبي القاسم الزمخشري

[تَادَنٌ] بالدال والذال وهي * من قرى بخارى . . منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السلمى التادنى يروى عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجِيكِي وحاشد بن مالك البخارى وغيرها

[تَادِرِيَّةٌ] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخارى . . منها 811 أبو على الحسن بن الضحّاك بن مطر بن هناد التاديزى البخارى يروى عن اسباط بن اليعقوب وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ توفى في شعبان سنة ٣٢٦

[تَادِفٌ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء * قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة . . ذكره امرؤ القيس في شعره . . فقال
ويا ربّ يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التلّ من فوق طرطراً
. . ينسب اليها أبو الماضى خليفة بن مدرك بن خليفة التميمى التاذفى كتب عنه السافى بالرجة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاهُ] بالراء . . قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشقّ شقّ تاراه قال نصر تاراه * موضع بالشام

[تَارَانُ] * جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا مالا عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرّ بهم في الديمة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمرّ بهم انسانٌ واذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

البعطن البطن أو الوطن الوطن .. قال أبو زيد في بحر القلزم ما بين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخصب مكان في هذا البحر وذلك أن به دَوْرَان ماء في سفح جبل إذا وقع الريح على ذرْوته انقطع الريح تسمين فيبقى المركب بين شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للأخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتقلب ولا تسلم أبداً وإذا كان الجنوب أدنى مهباً فلا سبيل إلى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون وجنوده [تَارْمُ] [بفتح الراء * كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلاان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها مدينة مشهورة .. ينسب إليها أحمد بن يحيى التارمي المقرئ ذكره أحمد بن الفضل الباطر فاني في طبقات القراء .. وتارم أيضاً بليدة أخرى ^{٤١٢} وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تارم بسكون الألف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يباع ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز أنان وثمانون فرسخاً

[تَاسَنُ] [السين مهملة مفتوحة ونون * من قرى غزنة .. نسب إليها بعض العلماء

[تَانَسُكُوطُ] [بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء

* بلد بالمغرب

[تَاكُرُنِي] [بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعاني بضم الكاف والراء

وتشديد النون وهو الصحيح * وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج

منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها معقل رُنْدَة .. ينسب إليها جماعة .. منهم أبو عامر محمد

ابن سعد التَّاكُرُنِي الكاتب الأندلسي كان من الشعراء الباغاء ذكره ابن ماكولا عن

الحليدي عن ابن عامر بن شهيد

[تَاكُرُونَة] [بالواو الساكنة * ناحية من أعمال شَدُونَة بالأندلس متصلة بإقليم مغيلة

[تَاكِيَانُ] [بعد الكاف المكسورة ياء * بلد بالسند

[تَاكِيَسُ] [بالسين المهملة * قلعة في بلاد الروم في الثغور غزاها سيف لدولة

.. فقال أبو العباس الصفرى

فَاعَصَمَتْ نَاكَيْسُ طَالِبِ عَصِمَةَ وَلَا طَمَرَتْ مَطْمُورَةَ شَخْصَ هَارِبَ
 [تَالَشَانُ] بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ * مِنْ أَعْمَالِ جِيْلَانِ
 [تَامْدُقُوسُ] * اسْمُ مَرَسِي وَجَزِيرَةٍ وَمَدِينَةٍ خَرِبَةٍ بِالْمَغْرِبِ قَرِبَ جَزَائِرِ بَنِي مَرْغَنَائِي
 [تَامَدَكْتُ] * بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ شَرْقِي لِمَطَّةٍ * وَقِيلَ تَامَدَنْتُ بِالنُّونِ * مَدِينَةٌ فِي
 مَضِيقِ بَيْنِ جَبَابِينِ فِي سَنْدٍ وَعَمْرٌ وَهِيَ مَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ وَحَنْطَةٌ مَوْصُوفَةٌ مِنْ نَوَاحِي أُفْرِيْقِيَّةِ
 وَلِعَلِّهِنَّ وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[تَامَرًا] بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْقَصْرِ وَبِلسَانِ فِي أَوْزَانِ الْعَرَبِ لَهُ مِثَالٌ وَهُوَ *
 813 طَسُوجٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَهُوَ نَهْرٌ وَاسِعٌ يَحْمِلُ السُّفُنَ فِي أَيَّامِ الْمَدُودِ وَمَخْرَجُ
 هَذَا النَّهْرِ مِنْ جِبَالِ شَهْرَزُورَ وَالْجِبَالِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا وَكَانَ فِي مَبْدَأِ عَمَلِهِ خَيْفٌ أَنْ يَنْزِلَ
 مِنَ الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ إِلَى التُّرَابِيَّةِ فَيَحْفَرُهَا فُفْرَشٌ سَبْعَةٌ فَرَسِخٌ وَسِيْقٌ عَلَى ذَلِكَ الْفُرْشِ
 سَبْعَةُ أَهَارٍ كُلُّ نَهْرٍ مِنْهَا لِكُورَةٍ مِنْ كُورِ بَغْدَادَ وَهِيَ جُلُولَاءُ * مَهْرُودٌ طَابِقٌ * بَرَزِي *
 بَرَاذِ الرَّوْزِ * النَّهْرِوَانِ * الذَّنْبِ * وَهُوَ نَهْرُ الْخَالِصِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَامَرًا وَالنَّهْرِوَانِ
 ابْنَا جَوْخِي حَفَرَا هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ فَسَمَّيَا الْيَمَامَا * * وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ
 وَيَوْمًا بِنَاكَمَرًا وَلَوْ كُنْتَ شَاهِدًا رَأَيْتَ بِنَاكَمَرًا دَمَاءَهُمْ تَجْرِي
 وَحَدَّرْتَ بَشْرًا يَوْمَ ذَلِكَ طَعْنَةً دُونِ التَّرَاقِي فَاسْتَهَلُّوا عَلَى نَشْرِ
 وَتَامَرًا وَذِيَالِي اسْمُ لَهْرٍ وَاحِدٌ

[تَامَرٌ كِيدَا] * بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسِيلَةِ مَرِحَلَتَانِ
 [تَامَسَتْ] * قَرْيَةٌ لِكِتَامَةِ وَزَنَانَةَ قَرِبَ الْمَسِيلَةِ وَأَشِيرٌ بِالْمَغْرِبِ
 [تَامَسَكَنْتُ] بَعْدَ الْكَافِ نُونٌ * بَلَدٌ قَرِبَ بَرِّقَةِ بِالْمَغْرِبِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَرِّبَرِيَّةٌ
 [تَامُورٌ] * اسْمُ رَمْلٍ بَيْنَ الْجِيَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالتَّامُورِ فِي اللُّغَةِ الدَّمُ وَأَكْلُنَا الشَّاةَ
 فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا أَيْ شَيْئًا

[تَانَسَكْرَتْ] بِسُكُونِ النُّونِ * بَلَدَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَلَسَانَ مَرِحَلَتَانِ
 [تَاهَرْتُ] بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَتَاءٌ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ * اسْمُ مَدِينَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ
 بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا تَاهَرْتُ الْقَدِيمَةُ وَالْآخَرَى تَاهَرْتُ الْمَحْدَثَةُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ

المسيلة ست مراحل وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد وهي كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قل أن ترى ودخلها اعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأثني عليه يوم له وهج وحر شديد وسموم في تلك الرمال فنظر الى الشمس مصحبة راکدة على قم الرؤس وقد صهرت الناس فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن غرزت في هذا المكان لظلمنا رأيتك ذليلة بتاهرت ٥٥ وأنشد 814

ما خلق الرحمن من طرفه أشبه من الشمس بتاهرت

٥٥ وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جلييلة وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسودة اليها قط ولا دخلت في سلطان بني الأغلب واتما كان آخر ما في طاعتهم مدن الزاب ٥٥ وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي في سفح جبل يقال له جزول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهي على نهر يأتها من جهة القبلة يسمى مينة وهو في قبعتها ونهر آخر يجري من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شراب أهلها وأرضها وهو في شرقها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والتلج ٥٥ وقال بكر بن حماد أبو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبأفريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفي ٥٥ وهو القائل

ما أخشن البرد وريعانه وأطرف الشمس بتاهرت
تبدؤ من الغيم اذا ما بدت كأنها تنشر من تحت
فحنن في بحر بلا لجة تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا ما بدت كفرحة الذمي بالسبت

قال ونظر رجل الى توفد الشمس بالحجاز فقال احرقني ماشئت والله انك بتاهرت لذيلة ٥٥ قال وهذه تاهرت الحديدية وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

815 حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة ويقال أنهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون
 بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى
 وهي الحديثة وفي قلبها لوانة وهوارة في قرارات وفي غربها زواغة وبجنوبها مطماطة
 وزناة ومكناسة . . وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن
 رسم بن بهرام وبهرام هو مولى عمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام بن جاور بن شاور بن
 باذ كان بن شاور ذي ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وامامهم ورأس
 الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان يجمع الواصلية قريباً من تاهرت وكان
 عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت كيبوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو
 ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغب أخاه الأغب
 ثم قتل من الرستمية عدداً كثيراً وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطيف بها
 في القيروان ونصبت على باب رقادة وملك بنو رسم تاهرت مائة وثلاثين سنة . . وذكر
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رسم وكان خليفة الإبي الخطاب
 عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافري أيام تغلبه على إفريقية بالقيروان
 فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ هـ هرب عبد الرحمن بأهله
 وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الإباضية وانفقوا على تقديمه وبنيان مدينة
 نجتمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة أشبة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً
 مربعاً لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الذي لتزيعة وأدركتهم صلاة
 الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة نارت صيحة شديدة على أسد ظهر في الشعراء
 فأخذ حيا وأتى به الى الموضع الذي صلى فيه وقتل فيه فقال عبد الرحمن بن رسم هذا
 بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا في ذلك الموضع
 مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها
 وكان موضع تاهرت ملكاً لقوم مستضعفين من مراسم وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن
 816 على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيعوا لهم أن يبنوا
 المساكن فاخططوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رسم الى اليوم . . وقال

المهاجى بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق . . . ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم . . . ومن ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمى البرأز التاهرتى روى عن قاسم بن أصبغ وأبى عبد الملك بن أبى دكيم وأبى أحمد بن الفضل الدينورى وأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البر وغيره

[تاياباذ] بعد الالف الثانية بلا موحدة وألف وذال معجمة من * قرى بوشنج من أعمال هراة . . . ينسب إليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذى فقيه الكرامية ومقدمه روى عنه الخافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى وغيره



باب التاء والباء وما يليهما

[تباله] بالفتح قيل تباله التى جاء ذكرها فى كتاب سلم بن الحجاج * موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تباله الحجاج بن يوسف فان تباله الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن . . . قال المهاجى تباله فى الاقليم الثانى عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تباله وجرش عن غير حرب فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أيدى أهلها على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم من بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها فى سنة عشر وهي مما يضرب المثل بحصبتها . . . قال ليلىة فالصيف والجار الجنب كما تما هبطاً تباله مخضباً أعضامها

وفىها قيل أهون من تباله على الحجاج . . . قال أبو اليقظان كانت تباله أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل أين تباله وعلى أي سمت 817 هي فقال ما يسترها عنك الاكمة فقال لا أرانى أميراً على موضع تستره عنى هذه الاكمة أهون بها ولاية وكرراً رجماً ولم يدخلها فليل هذا المثل . . . وبين تباله ومكة أنان وخسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين يثبة

يوم واحد قيل سميت بتبالة بنت مكنف من بنى عماليق وزعم الكلابي أنها سميت بتبالة بنت مكذبن بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد . . وقال القنال

وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسدراً ناعماً ما يناها

وترعى بها البردين ثم مقيها غياطل مانفٌ عليها ظلالها

بأحسن من ليلي ويلي بشهها اذا هتكت في يوم عيد حجأها

. . وينسب اليها أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلاس التقي الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي

[تبان] بالضم والتخفيف ويقال لها تون أيضاً * من قرى سونج من ناحية

خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نسف . . ينسب اليها أبو هارون موسى بن

حفص بن نوح بن محمد بن موسى التباني السكيتي رحل في طلب العلم الى الحجاز

والعراق . . روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ روى عنه حماد بن شاذان النسفي

[تبت] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه . . ورواه

أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها وهو بلد بأرض

الترك . . قيل هي في الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون

درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأت في بعض الكتب ان تبت مملكة متاخمة

لمملكة الصين ومتاخم من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة

ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولأهلها حضر

وبدو وبدوهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الاتراك وهم

معظمون في اجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند أجبارهم ان الملك سيعود

اليهم . . وفي بلاد التبت خواص في هوائها ومانها وسهلها وجبالها ولا يزال الانسان بها

ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاختطار والهموم والغموم يتساوى في ذلك

شيوخهم وكهولهم وشبانهم ولا تخصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها

وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقة طبع وبشاشة

وأزْيَجِيَّةٌ تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرقص حتى ان الميت اذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّ بعضهم على بعض والتبسمُ فيهم عامٌ حتى انه ليظهر في وجوههم وانما سميت تبت من تبت فيه ورَبَّت من رجال حمير ثم أبدلت الناء ناءً لأن الناء ليست في لغة العجم . . وكان من حديث ذلك ان سجع الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب قبتها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كثيرة المياه والكلاب فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسماها تبت . . وقد افتخر دعبل بن علي الخزاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكسيت . . فقال

وهم كتبوا الكتاب ياب مرو وباب الصين كانوا الكاتينا

وهم سمو قديماً سمرقنداً وهم غرسوا هناك التبتينا

. . وأهلها فيما زعم بعضهم على زبي العرب الى هذه الغاية ولهم قروسية وبأس شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديماً يسمون كل من ملك عليهم تبعاً اقتداءً بأولهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيرت هيأتهم ولغتهم الى ما جاورهم من الترك 813 فسموا ملوكهم بخاقان . . والارض التي بها ظباه المسك التبتى والصيني واحدة متصلة وانما فضل التبتى على الصينى لامرئ أحدهما ان ظباه التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاوية وظباه الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر ان أهل التبت لا يعرضون لاجراج المسك من نواجذ وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل اليه الانداه البحرية فتفسده وان سلم المسك التبتى من الغش وأودع في البراني الزجاج وأحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعمان وهو جيد بالغ . . وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غزلاتنا وبين غزلان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأنياب لها كأياب الفيلة فان لكل ظبي نابين خارجين من الفكين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها في بلاد

الصين ونبت الجبائل والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نواحيها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجود المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرته فاذا استحكمت لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرته حركة فيندفع الي أحد الصخور الحادة فيحتك بها فياتدُّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كأنفجار الجراح والدماء يسيل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة ذا فرغ ماني ناخفته وهي سرته وهي لفظة فارسية أندمل وعادت فدفعت اليه مواد من الدم فتجتمع نائية كما كانت أولاً فتخرج رجال التثبت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعون نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأخفاه فذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم .. ولتبت مدن كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي التمل الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التبت وبه معدن الكبريت الأحمر .. قالوا وبالتبت جبل يقال له جبل السَّم اذا مر به أحد تضيق نفسه فتهم من يموت ومنهم من يتقل لسانه

[تبراك] بالكسر ثم السكون وراي وألف وكاف * موضع بجنداء تغشار وقيل ماله لبني العنبر .. وفي كتاب الخالغ تبراك من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض .. وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لا يكا. أحد منهم يذكرها لمطلق .. قول جرير

اذا جَلَسْتَ نَسَاهُ بَنِي عُمَيْرِ عَلَى تَبْرَاكِ أَخْبَيْنِ التَّرْبَا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك .. قال * وتبراك أيضاً ماله في بلاد بني العنبر .. قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تغشار للقلادة اللازقة بالخالق وتغشار موضع ابني ضبة وتبراك ماله لبني العنبر وطلحام موضع حكي أبو نصر رجل تمساح ورجل تبال وتبيان .. وقال أبو زياد مياه

الماشية تبارك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب
 .. قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأبار نعمةً وحيّاً بهبؤد جزى الله أسعداً
 وحيّاً على تبارك لم أر مثلمهم رجاً قطعت منه الجبائل مفرداً
 بكيت بمخضني سنة يوم فارقوا على ظهر عجاج العشيات أجرداً

الخضيم - الجانب .. وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجاني وصدق بعدما خشيت على تبارك الأأسدقا
 واعيس اذا كلفته وهو لاغب سرى طيلسان الليل حتى تمزقا

821 .. وقال نصر * تبارك مائة لبني نمير في أدنى المرؤوت لاسق بالوركة .. وينشد
 أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبارك فشسي عبقر

[التبر] * بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليهما ينسب الذهب الخالص
 وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال
 لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان
 رائحته ليست بكريهة وهو الى العطرية أميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق
 وأسورة نحاس أحمر وحق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية
 أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم المثلثون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا
 والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التمتع
 فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جاهلهم ومن أول ما يشربونها تتغير
 أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعدمشاق
 عظيمة فينزلون فيها ويتطيبون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل المياه
 ويأخذون معهم جهاذة وسهارة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيعرون
 بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء
 فيها ليرمقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لأوقار عليها يعطشونها قبل ورودهم
 على الماء نهاراً وليلاً ثم يسقونها نهلاً وعللاً الي ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحدادة فاذا
 (٤٦ - معجم ثاني)

نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحرّوا جملاً وترمقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى يردوا مياهاً آخر فقلّوا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعناء شديد حتى يقدّموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال لهم في مكان من أماكن واسراب تحت الأرض عمارة لا يعرفون سترأ كالهاشم مع ان هؤلاء القوم لا يدعون تاجراً أبداً انه رآهم ^{٨٢٢} وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار أنهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بحسب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم .. وليس وراء هؤلاء ما يُعلم وأظنّ انه لا يكون ثم حيوان لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلامة ثلاثة أشهر .. قال ابن الفقيه والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزرُ وانه يُقطف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبياء ولبسهم جلود الثور لكثرة ما عندهم

[تبريز] بضم تين * ما يوجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى ذات النطاق .. وبالقرب منه موضع يسمى تبراً بالنون

[تبريز] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهر مدن اذربيجان وهي * مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفي وسطها عدة أمار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمى بالموصول وشربته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية أمنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارته بالآجر الاحمر المنقوش والجص على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة .. وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بنى بها هو واخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العبائي والسقلاطون والخطائي والاطاس والنسج ما يحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومرابها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببدول 823 بذلوها لهم فنجت من أيديهم وعصمها الله منهم ٥٠ وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ٥٠ منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المَعَرِّي بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وغيرها روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعت يقول تبريز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ٥٠ والقاضي أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حداد بن عاصم ابن بكران النشوي وغيرها

[تَبَسَّةٌ] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة * بلد مشهور من أرض افريقية بينه وبين قفصة ست مراحل في فَرَسِيَّة وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدة طويلة

[تَبَشَعٌ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * بلد بالحجاز في ديار فهم ٥٠ قال قيس ابن العيزارة الهذلي

أبا عامر إنا بقينا دياركم وأوطانكم بين السفير وتبشع

[تَبَعَةٌ] بالتحريك * اسم هضبة بجندَان من أرض الطائف فيه نَقَب كل نقب قدر ساعة كانت تانقط فيها السيوف العادية والخرزُ ويزعمون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية ٥٠ وقال الزمخشري تَبَعَةٌ موضع بنجد

[تَبَغْرٌ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء ٥٠ قال محمود بن

عمر * موضع

[تَبْلُ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام * من قرى حلب ثم من ناحية عزاز

بها سوق ومنبر 824

[تَبْلُ] بالتخفيف .. قال نصر تبل * واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر

بني مقاتل أسفل تَبْلُ وأعله متصل بسماوة كلب * وتُبل أيضا اسم مدينة فيما قيل

.. قال لييد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدان السيف صبري ونقل

ولقد أغدو وما يُعدهني صاحب غير طويل المحتبل

كل يوم منعوا حاملهم ومرنات كآرام تَبْلُ

قدموا اذ قال قيس قدما واحفظوا الحمد بأطراف الادل

[تَبْنَانُ] بسكون ثانيه ونونين بينهما ألف .. قال تبنان * واد باليامة

[تَبْنُ] بوزن زُفْرَ .. قال نصر * موضع يمان من مخلاف لحج وفيه .. يقول

السيد الحميري

هلا وقفت على الاجراع من تَبْنُ وما وقوف كبير السن في الدمن

[تَبْنِينُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة في

جبال بني عامر المطالعة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[تَبْنِي] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر * بلدة بحوران من أعمال دمشق

.. قال النابغة

فلا زال قبرُ بين تَبْنِي وجاسم عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حوذانا وعوقفا منورا ساهدى له من خير ما قال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لا ينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على

ذلك القبر فيرحون من فيه .. وقال ابن حبيب تَبْنِي قرية من أرض البنية لغسان قال

ذلك في تفسير .. قول كثير

أكاريس حلت منهم مرج راعط فأكناف تَبْنِي مرجها فتلاها

كان القبان الغر وسط بيوتهم نجاج بجو من رماح حلاها

[تبوك] بالفتح ثم الضم وو او ساكنة وكاف * موضع بين وادي القرى والشام
 .. وقيل بركة لابن سعد من بني عذرة .. وقال أبو زيد تبوك بين الحجر وأول الشام على 825
 أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط
 ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم .. ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بعث اليهم شعيب عليه
 السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين على بحر القلزم على ست
 مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حسمى وجبل شرؤزي وحسمى غربها وشروري
 شرقها .. وقال احمد بن يحيى بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة
 الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم
 وعاملة ولحم وجماد فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً .. ونزلوا على عين فأمرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمس من مأثها فسبق اليها رجلان وهي تبض
 بشيء من ماء فجعلوا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما زلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخال اليد في شيء وتحريره
 ومنه بالك الحمار الأتان اذا نزا عليها بيوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم عنزته
 فيها ثلاث ركزات فبانت ثلاث أعين فهي تهمل بالماء الى الآن .. وأقام النبي صلى الله
 عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجندل وقال
 له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم
 .. فقال بجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبارك سابق البقرات اني رأيت الله يهدي كل هاد

فن بك حائداً عن ذى تبوك فاننا قد أمرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودي قد طوى بئر تبوك

لأنها كانت تنطم في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمره بذلك

[تبيل] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه ساكنة ولا م * كفر تبيل قرية في شرقي الفرات

بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

[تَنَّا] كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد تقطنان * بايد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تُمِّي وتنا * وبمصر أيضاً بنا وببا ونا وسأذكر كل واحدة في موضعها

[تُتَشُّ] التان مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهي * -وق قرب المدرسة النظامية يقال له العقار التُّشِّي ومدرسة بالقرب منه لاصحاب أبي حنيفة يقال لها التُّشِيه وبيارستان بباب الأزج يقال له التُّشِي والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تشش بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملاً ملحاً وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبني ما بناء مما ذكرناه في بغداد وبني بين الري وسمنان رباطاً عظيماً لنفع الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ما ذكرناه في بغداد موجود معمور الآن جارٍ على أحسن نظام عليه الوكلاء يجيئون أموالها ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨

باب التاء والتاء وما يليهما

[تَنَّا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وناء مثلثة أخرى * موضع عن الزمخشري
[تَنَّا] بكسر اللام وياء ساكنة وناء أخرى مثلثة * موضع بالحجاز قرب مكة * ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد * قال محمد بن صالح العلوي
نظرت ودوني ماء دجلة مؤهنا بمطارقة الانسان محسورة جداً

لتونس لى ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلفها منظرأ قصداً

وقال غيره

* بتثليث ما ناصيت بعدى الأحامسا *

827

وقال الأعشي⁺

وجاشت النفس لما جاء فلهم وراكب جاء من تثليث مُغتمر

[تثليث] بوزن الذى قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيروى بالتاء والثاء

* موضع بالمرأة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذى قبله



— باب التاء والجيم وما يليهما —

[تُجْنِيَةٌ] بضم أوله وتانيه وسكون التون وياه مفتوحة وهاء * بلد بالأندلس

•• ينسب اليه قادم بن احمد بن أبى شجاع أبو محمد التُّجْنِيّ له رحلة الى المشرق كتب

فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن ديبى وقال توفى في شهر

ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوال

[تُجَيْبٌ] بالضم ثم الكسر وياه ساكنة وياه موحدة * اسم قبيلة من كندة وهم

ولد عدى وسعد بنى أشرس بن شيب بن السُّكُون بن أشرس بن نور بن مرثع وهو

كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطبة بمصر سميت بهم

•• نسب اليها قوم •• منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبى حدث عن مروان بن سعد

وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرابة •• وأبو عبدالله محمد بن

روح بن المهاجر التجيبى كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أنبات المصريين ومتقنهم

سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثورى ومحمد بن ريان بن

حبيب المصرى وغيرهم ومات في أول سنة ٢٤٣

﴿ باب التاء والحاء وما يليهما ﴾

[تخاران به] .. قال أبو سعد أما حماد بن أحمد بن حماد بن رجاء العطاردي
التخاري كان يسكن سكة تخاران به * وهي بمر و على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران
به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تخاوة] هكذا ضبطه الأمير بالفتح و ضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن
ما كولا .. أبو علي الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن أحمد السعدي سعد بن مالك
التخاوي منسوب الى قرية من داروم غرة الشام شاعر أمي لقيته بالحلة من ريف 828
مصر وكان سريع الخاطر كثير الأصابع مرتجل الشعر

[تختم] يروي بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها * اسم جبل بالمدينة وقال
نصر تخم بالنون جبل في بلاد بلحرت بن كعب وقيل بالمدينة .. قال طفيل بن الحارث
فرحت رواحاً من أياء عشية الى أن طرقت الحلي في رأس تخم
وليس في كلامهم ختم بالنون وفيه ختم بالتاء

[تخسانجكت] بالفتح ثم السكون وسين مهيمة والألف والنون والجيم ساكنات
والكاف مفتوحة والتاء مثلثة * من قرى صغد سمرقند .. منها أبو جعفر محمد التخسانجكتي
يروى عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزي روى عنه زاهر بن عبد الله الصغد
[تخسبج] بكسر السين وياء ساكنة وجيم * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند
.. منها أبو يزيد خالد بن كردة السمرقندي التخسبجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن
ابن حبيب البغدادي روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواوسي وكان يقول
حدثني خالد بن كردة بأبقر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها
[تخميم] بياءين * ناحية بالجمامة

○ باب التناء والدال وما يليهما ○

[تَدْلِيس] * مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[تَدْمُرُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم * مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . . . قال بطليموس مدينة تَدْمُرُ طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلية في الاقليم الرابع يت حياها السماء الأعزى تسع درجات من الجدي يت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان . . . وقال صاحب الزيج طول ٤٤٥ تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان . . . قيل سميت بتدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهي من عجب الأبنية موضوعة على العمدة الرخام زعم قوم انها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام ونعم الشاهد على ذلك . . . قول النابغة الذبياني
إلا سليمان إذ قال الإله له قُمْ في البرية فاحدُذها عن القند
وجيش الجن أنى قد أمرتهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن . . . وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنايك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأن اليد رفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عايه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلة واذا لها سبع غداثر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا في بعض غداثرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تدمر بنت حسان أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلى شيئاً قال فوالله ما مكنتنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبد الله بن علي
فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته . . وكان من جملة
التصاوير التي بتدمر صورة جاريتين من حجارة من بقية صوكر كانت هناك فرّ بها أوس
ابن نعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما . . فقال

فثنائي أهل تدمر خيراني ألمّا تسأماً طول القيام
قيامكما على غير الحشايا على جبل أصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالي لعصر كما وعام بعد عام
وانكما على مرّ الليالي لا بقى من فروع ابني ثمام
فان أهلك فرّبّ مسوّمات ضوامر تحت فتيان كرام
فرائصها من الاقدام فزعّ وفي أرساغها قطع الخدام
هبطن بهنّ مجهولا مخوفا قليل المساء مصفرّ الجمام
فلما انروين صدرن عنه وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني فقدم أوس بن نعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد
لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فرّ بهما
هذا العراقي مرّة فقال ما قال . . ويروى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت
مع أبي دلف الى الشام فلما دخلنا تدمر وقف على هاتين الصورتين فأخبرتهُ بنخب
أوس بن نعلبة وأنشده شعره فيهما فأطرقّ قايلاً ثم . . أنشد

ما صورتان بتدمر قد راعنا أهل الحِجَجِيّ وجماعة العشاق
عبراً على طول الزمان ومرّة لم يسأماً من ألفةٍ وعناق
فليرمينّ الدهر من نكبانة شخصيهما منه بسهم فراق
وليبينيهما الزمان بككرة وتعاقب الاضلام والاشراق
كي يعلمّ العلماء أن لا خالد غير الإله الواحد الخلاق

. . وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

أتدمر صورتاكها لقلبي غرامٌ ليس يشبههُ غرامُ

831

أفكر فيكما فيطير نومي إذا أخذت مضاجعها النيام
 أقول من التعجب أي شيء أقامهما فقد طال القيام
 أمّا كنّا قيام الدهر طبعاً فذلك ليس يملكه إلا نام
 كأنهما معا قرنان قاما الجّهما الذي قاض خصام
 يمرّ الدهر يوماً بعد يوم ويمضي عامه يتلوه عام
 ومكثهما يزيدهما جمالاً جمال الدرّ زينة النظام
 وما تعدوها بكتاب دهر سجيته اصطلام واخترام

•• وقال أبو الحسن العجليّ فيهما

أرى بتدمر تمثالين زانهما تأنق الصانع المستغرق الفطن
 هما اللتان يروق العين حسنهما يستعطفان قلوب الخلق بالفطن

•• وفتحت تدمر صاحراً وذلك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه مرّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجزه الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعنّ اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسي ذراريكم •• فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أدّوه له ورضي به

[تدملة] * اسم واد بالبادية

[تدمير] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء * كورة بالأندلس تنصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعامل ومدن ورسابق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة •• قال أبو عبد الله محمد بن الحدياد الشاعر الملقب الأندلسي

يا غائباً خطرات القلب محضره الصبرُ بمدك شيء ليس أقدره
 تركت قلمي وأشواقى تفتّره ودمع عينيّ آماني تفتّره

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا إذا لأشفت مما كنت تبصره
 فالفس بعدك لا تخلى للذتها والعيش بعدك لا يصفو ومكدره
 أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف على البرية والأشواق تظهره
 .. وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي الأندلسي

لقد هيج النيران يا أم مالك بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع
 عشية لا أرجو لنا بك عندها ولا أنا ان تذنو مع الليل طامع

.. وينسب إليها جماعة .. منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري
 الككناني مات بالأندلس سنة ٣٢٨ .. وابراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى
 بني أمية رحل الى العراق ولقي ابن أبي خيشمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في
 سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[تدورة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واووه اسم موضع .. قال ابن جنى يقال
 هو من الدوران .. وقال شاعر يذكره

بتنا بتدورة تضيء وجوهنا دسم للسليط على قتيل ذبال

وهو من أبيات الكتاب .. قال الزبيدي التدورة دارة بين جبال وهي من دار
 يدور دورانا

[تدوم] * موضع في شعر لبيد حيث .. قال

بما قد تحل الواديين كليهما زناير منها مسكن فتدوم

.. وقال الراعي

خبرت ان الفتي مروان يوعدي فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل

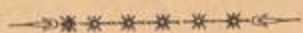
وفي تدوم اذ اغبرت مناصبه أودارة الكوز عن مروان معتزل

[تدبارة] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء * من قرى نسف .. منها

أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي التدياني يروي عن محمد بن
 ابراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان
 مات في المحرم سنة ٣٦٦

﴿ باب التاء والذال وما يليهما ﴾

[تَذْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة * اسم مكان
 [تَذَكَّرُ] بفتحين وتشديد الكاف وضمها * موضع * قال فيه بعضهم
 تَذَكَّرُ قَدْ عَفَا مِنْهَا فَطْلُوبُ فَالسَّقِيُّ مِنْ حَرَّتِي مَيْطَانٌ فَالْلُوبُ



﴿ باب التاء والراء وما يليهما ﴾

[تَرْابَةٌ] بالضم بلفظ واحدة التراب * بلد باليمن * قال الخارزنجي تَرْابَةٌ واد
 [تَرَاحَةٌ] الخلاء معجمة وأوله مفتوح وقيل تراخي * من قرى بخاري * منها
 أبو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطية بن عبد الرحمن التراخي البخاري يروي
 عن أبي شعيب الحراني وغيره توفي سلخ ذي الحجة سنة ٣٥٠
 [تَرْبَاعٌ] بالكسر ثم السكون والباء موحدة * وأنشد الفراء قال أنشدني أبو ترزوان
 ألمم على الربع بالترباع غيره ضرب لاهاضيب والنآجة العصف
 وهو في كتاب ابن القطاع تران بالنون ذكره في ألفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر أوله
 [تَرْبَانٌ] بالضم ثم السكون * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند * منها أبو علي
 محمد بن يوسف بن إبراهيم التبراني الفقيه المحدث يروي عن محمد بن اسحاق الصغاني
 توفي سنة ٣٢٣ وتربان أيضاً قال أبو زياد الكلابي * هو واد بين ذات الجبش
 وممل والسيالة على الحجة نفسها فيه مياه كثيرة مريرة نزلها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أذينة الشاعر الكلابي * قال كثير

ألم يحزنك يوم عدت حدوجُ لدرّة قد أجدّ بها الخروجُ
 يضاهي النقب حين ظهرو منه وحلف متون ساقها الخايجُ
 رأيت جاملها تملو التنايا كأن ذرى هوادجها البروجُ
 وقد مرّت على تربان تحدى بها بالجزع من ممل وسيجُ

834 .. وقال في شرحه ⁺ تَرْبَانُ قَرْيَةٌ مِنْ مَلِكِ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ
شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَأَزْوَرَّتْ وَمَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِ تَرْبَانَ مِنْ سُوءٍ وَلَا حَسَنٍ

* وَتَرْبَانُ أَيْضًا فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَهَبِيِّ يَخَاطَبُ نَاقَتَهُ حَيْثُ .. قَالَ

فَقَاتَ لَهَا أَيْنَ أَرْضِ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتَرْبَانَ هَا

وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدَّبُّورِ رِ مَسْتَقْبِلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا

قال سُرَّاحُ دِيوَانَ الْمُنْتَهَبِيِّ هُوَ مَوْضِعٌ مِنَ الْعِرَاقِ غَرْهَمُ قَوْلِهِ هَا لِلْإِشَارَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ حَسْمَى مِنْ جِهَةِ مِصْرٍ وَأَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَا تَقْرِيْبًا لِلْبَعِيدِ
وَهُوَ كَمَا يَقُولُ مِنْ بَحْرَاسَانَ أَيْنَ مِصْرَ أَيِّ هِيَ بَعِيدَةٌ فَكَأَنَّ نَاقَتَهُ أَجَابَتْهُ أَنِّي بِسُرْعَتِي
أَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ وَفِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْبَقْعُ مِنْ دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ
فَصَعَدَ فِي النَّقْبِ الْمَعْرُوفِ بِتَرْبَانَ وَبِهِ مَاءٌ يُعْرَفُ بِعُرْنَدَلٍ فَسَارَ يَوْمَهُ وَبَعْضَ لَيْلَتِهِ وَنَزَلَ
وَأَصْبَحَ فَدَخَلَ حِسْمَى وَحَسْمَى فِيهَا حِكَاةُ ابْنِ السِّكَيْتِ بَيْنَ أُيْلَةَ وَتَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَلِي أُيْلَةَ وَهَذَا قَبْلَ أَرْضِ الشَّامِ فَكَيْفَ يُقَالُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ
شَهْرٌ وَأَكْثَرُ .. وَقَالَ نَصْرُ تَرْبَانَ صَقْعٌ بَيْنَ سَمَاوَةَ وَكَلْبَ وَالشَّامِ

[التَّرْبُ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ * اسْمُ جَبَلٍ

[تَرْبَلُ] يَرْوَى بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ .. عَنِ الْعُمَرَانِيِّ .. وَعَنْ غَيْرِهِ بِضَمِّهِمَا .. وَفِي

كِتَابِ نَصْرِ بَكْسَرِهِمَا * مَوْضِعٌ

[تَرْبُوَّةٌ] بِالْفَتْحِ * قَاعَةٌ فِي جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ

[تَرْبَةٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ .. قَالَ عَرَّامُ تَرْبَةٌ * وَادٍ بِالْقَرْبِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَسَافَةِ

يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصْبُ فِي بَسْتَانَ بْنِ عَامِرٍ يَسْكُنُهُ بَنُو هَلَالٍ وَحَوَالِيهِ مِنَ الْجِبَالِ السَّرَاةِ

وَيَسُومُ وَقَرْنُفِدٍ وَمَعْدِنِ الْبُرْمِ لَهُ ذِكْرٌ فِي خَبَرِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْفَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَازِيًا حَتَّى بَلَغَ تَرْبَةَ .. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَرْبَةٌ وَادٍ لِلضَّبَابِ طَوْلُهُ ثَلَاثُ

لِيَالٍ فِيهِ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَالْفَوَاكِهِ وَيُشَارِكُهُمْ فِيهِ هَلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .. قَالَ أَحْمَدُ

835 ابنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ تَرْبَةٌ وَزَيْبَةٌ وَيَشْتَرُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ أَوْدِيَةً ضَخَامٌ مَسِيرَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا

عَشْرُونَ يَوْمًا أَسَافِلُهَا فِي نَجْدٍ وَأَعَالِهَا فِي السَّرَاةِ .. وَقَالَ هِشَامُ تَرْبَةٌ وَادٍ يَأْخُذُ مِنْ

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خنم مابين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد الى
أن ظهر الاسلام وفي المثل عرف بطنى بطن تربة قاله عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب أبو براء ملاعب الأسنة في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة وهي
أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك .. وخبرني رجل من
ساكني الجبلين ان تربة مالا في غربي سلمى

[ترج] بالفنح ثم السكون وجيم * جبل بالحجاز كثير الاسد .. قال أبو أسامة الهذلي

ألا يا بؤسَ للدهر الشعوب لقد أعيا على الصنع الطيب

يحط الصخر من أركان ترج وينشعب الحب من الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قرينتان متقابلتان بين مكة واليمن في واد .. قال
أوس بن مدرك

يحدث من لاقيت أنك قاتلى قراقر أعلى بطن أمك أعلم

نبالة والعرضان ترج وبيشة وقومي تيم اللات والاسم خنم

.. وقالت أخت حاجز الأزدي ترثيه

أحي حاجز أم ليس حي فيسلك بين خندف والبهيم

ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكلم

.. وقيل ترج واد الى جنب نبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر

في بعض غزواته فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه أجرأ من

المائي بترج فمات بالرؤده من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكون المراد بقولهم

أجرأ من المائي بترج الأسد لكثرتها فيه .. قال

وما من مخدر من أسد ترج ينازلهم لنايه قيب

يقال قب الأسد قيباً اذا صوت بأنيابه .. ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب أسر 836

فيه لقيط بن زرارة أسره الكهيت بن حنظلة .. فقال عند ذلك

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد

[ترجلة] بفتح الجيم واللام * قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال الموصل

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أفسنقر وبين يوسف بن علي كوجك صاحب اربل في سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبتزجة عين كثيرة الماء كبريتية

[التَرْجُمَانِيَّةُ] * محلة من محال بغداد الغربية متصلة بالمرأوزة . تنسب الى

الترجمان بن صالح

[تَرْجِيْلَةٌ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام * مدينة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سُمُورَة من بلاد الفرنج ستة أيام مدكها الفرنج سنة ٥٦٠

[تَرْخُمُ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء * واد باليمن

[تَرْخُحُ] بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة * قرية بين باكسايا والبندنجين من أعمال البندنجين وفيها ملاحه واسعة أكثر مالح أهل بغداد منها . منها أبو عبد الله عنان بن مرزك الترخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن علي الطريثي وأبي منصور محمد بن احمد بن علي الخياط المقرئ كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧

[تَرْسَةٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح والسين مهملة * من قرى آلس من أعمال طابطة بالاندلس . ينسب اليها ابن ادريس الترسى يعرف بابن القطاع . قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليثي

[تَرْشِيْشُ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء * ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طريثيث وستدكر في حرف الطاء

[تَرْشِيْشُ] بالفتح * هو اسم مدينة تونس التي بأفريقية . قال الحسن بن رشيق

٨٣٧ الفروى ترشيش اسم مدينة تونس بالرومية . وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسي الطريدي وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هو به فكتبت اليه والدته وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لانفع وموتك فاجع

قال فتغل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله ولا رأى دهره من أهلها أحداً
داراً اذا زرت أفواماً أحبهم بها أزارتني الأحران والكمداً
تالله ان أبصرت عيناى قرمتها لاملت عنها بوجه دونها أبداً
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيض الرحمن لي بلداً

[ترعَبُ] بفتح العين والباء موحدة * موضع

[ترعُ عُوْز] العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي * قرية مشهورة بجران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترعُ عُوْز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حران فى أيامنا يسمونها ترعوز .. وينسبون اليها نوعاً من الفناء يزرعونه بها عذياً

[ترُعَّةٌ عَامِرٌ] بالضم * موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصرايرى وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير أذى * وترعة أيضاً موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرواة

[ترُفٌ] منال زُفُر * جبل لبني أسد .. قال بعضهم

أراحنى الرحمن من قبل ترُف أسفله جذبٌ وأعلاه قرف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال * أراحنى الرحمن من قبل ترُف *
والقرف - داء يأخذ المعزى من أبوال الأرتوى اذا شمته ماتت ويقال لهذا الداء الأباه

[ترُفُلَانٌ] بفتح أوله وضم الفاء * موضع بالشام فى شعر النعمان بن بشير ٤٣٤

الأصاري حيث .. قال

ياخيلبي ودعا دار ليلي ليس مثلى محل دار الهوان

ان قينة تحل حفيراً ومجاً جفتى ترُفُلَان

لأنوا تيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فروع القنان

ان ليلي وان كلفت بيلي عاقها عنك عائق غير وان

[ترُفُفٌ] بضم القاف والفاء .. قال الأزهري * بلد .. قلت أنا وأظنه من نواحي

البندنجين من بلاد العراق .. ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى
 الترقفي الباكستاني أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث
 واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث إلى الشام وسمع خلاقاً
 منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل بن محمد
 الصفار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ .. وقيل إن تَرْكَفَ اسم امرأة نسبت إليها
 [تَرْكَانُ] بالضم * من قرى مرزَوْ معروفَة .. ذكرها أبو سعد ولم ينسب
 إليها أحداً

[تَرْكَسْتَانُ] * هو اسم جامع لجميع بلاد الترك .. وفي الحديث إن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمي ماخولوا وعن ابن عباس أنه قال ليكون
 الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحمرة الوجوه الذين كأن وجوههم
 الحنَّ المطرقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم
 عراض الوجوه صفار العين فطس الأنوف حتى يربطوا خيولهم بشاطئي دجلة وعن
 معاوية لا تبعت الرأبذين أتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة .. وخبر آخر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال أتركوا الترك ما تركوكم .. وقيل إن الشاة لا تضع في بلاد
 الترك أقل من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما اثنين أو ثلاثة
 839 فإما يكون نادراً وهي كبار جداً ولها ألياً كبار تجرها على الأرض .. وأوسع بلاد
 الترك بلاد التفرغز وحدهم الصين والتبت والحزج والكيمك والغز والجفر والبجناك
 والبذكس واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب قالوا
 ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتفرغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون
 ويحئون والبذكسية أهل بلاد وقرى .. وكان هشام بن عبد الملك بعث إلى ملك
 الترك يدعوه إلى الإسلام .. قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجاً بيده فقال
 لترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي إلى بيت
 كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطقت له وقلت إن صاحبي
 يريد نصيحتك ويرأك على ضلال ويحب لك الدخول في الإسلام .. قال وما الإسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضه وعبادته فتركني اياماً ثم ركب ذات يوم في عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحمل معي فمضينا حتى صعدت تلاً وحول التل غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويليح به ففعل فوافي عشرة آلاف فارس مسلح كلهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التل وصعد مقدمهم فكفر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويليح به فاذا فعل ذلك وافي عشرة آلاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التل مائة ألف فارس مدجج ثم قال للترجمان قل لهذا الرسول يعرف صاحبه ان ليس في هؤلاء حجام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون .. ومن ملوك الترك كيهك دون الفين وهم بادية يتبعون الكلاب فاذا ولد للرجل ولد ربه وعاله وقام بأمره حتى يحتمل ثم يدفع اليه قوساً وسهاماً ويخرجه من منزله ويقول له احتل لنفسك وبصيره بمنزلة الغريب الأجنبي .. ومنهم من يبيع ذكور ولده وانهم بما ينفقونه .. ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الرأس فاذا أراد الرجل أن يتزوج ألقى على رأس احداهن ثوباً فاذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها ⁸⁴⁰ منه مانع .. وذكر تميم بن بحر المطوعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وانه سلك في بلاد خاقان التتغزغزى على بريد أنفذه خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم واللييلة ثلاث سلك بأشد سير وأحس فصار عشرين يوماً في بواد فيها عيون وكلاً وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول في خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوماً ثم سافر بعد ذلك عشرين يوماً في قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب ماني وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها اثنا عشر باباً من حديد مفرطة العظم .. قال وهي كثيرة الاهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حزر ما بعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنه أكثر من ذلك .. قال وعن يعين بلدة التتغزغز بلاد الترك لا يخالطها غيرهم وعن يسار التتغزغز

كيبك وأمامها بلاد الصين .. وذكر أنه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل .. وقد استفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حصى يستمطرون به ويحييهم الثلج حين أرادوا .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزبية والتغزغزية والحزلية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية في الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلاج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصداق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي علي الباذغيسي وكان رجلاً صالحاً قد تولى خراسان خدم أمره بها وقد خلا بين ملك الترك الغزبية وكان له بالقيق بن حيويه فقال له بلغنا عن الترك أنهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فما عندك في ذلك فقال الترك أحقر وأذل عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذي بلغك حق ولكن له خبر أحدثك به كان بعض أجدادي راغم أباه وكان الملك في ذلك العصر قد شد عنه واتخذ لنفسه أحبباً من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يُغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فأنهى به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطالع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جداً فلا تقع على شيء الا أحرقتة .. قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتبأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فاهم أسراب تحت الارض وغيران في الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصى هناك قد أهدت معرفته فكل وحشية تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظلمها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس .. قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الأمر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حرّكوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافي المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم

وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى .. قال أبو العباس وسمعت
اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو
عشرين ألف رجل من المسلمين نخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعهم
أياماً فاني كيوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلقٌ من غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك
المستأمنة فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أئذرونا بموافاة فلان
.. قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينثي سحاب البرد
والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يطر على عسكرنا برداً 844
عظماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فاتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من
قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أئذرتك وأنت أعلم غداً عند
ارتفاع النهار .. فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس
جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلت عسكري كله
فهاشي سوادها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة
فزلت عن دأبي وصليت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكون
في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون
عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضر والنفع الا أنت اللهم ان هذه
السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنا شرها بحولك
وقوتك يا ذا الجلال والحول والقوة .. قال وأكثرت الدعاء ووجهي على التراب رغبة
ورغبة الى الله تعالى وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف سوء غيره فينا
أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشرونني بالسلامة وأخذوا بعضدي
ينهضوني من سجدي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن
عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظماً واذا هم يموجون وقد نفرت دوابهم
وتفأمت خيامهم وماتت برده على واحد منهم الا وهنته أو قتلته فقال أصحابي نحمل عابهم
فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمرٌ ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه
وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى عسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف حملنا

ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه .. قلت هذه
أخبار سطرها كما وجدتها والله أعلم بصحتها

843 [ترمذ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والdal مهمة * موضع في بلاد بني أسد أقطعه

النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن نضلة الاسدي .. وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين
ابن نضلة الاسدي ان له ترمذ وكثيفة لا يحاقيه فيهما أحد .. وكتب المغيرة قال ابو بكر
محمد بن موسى كذا رأيت مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان
صحيح الضبط .. وقد رأيت أيضاً في غير موضع ترمذ أوله تاء مثله والميم مفتوحة وبعد
الdal المهمة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير اني نقلت الكل كما وجدته وسمعت
والتحقيق فيه في زماننا متعذر .. قلت أنا وعندي أن ترمذ غير ترمذ لان ترمذ
ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليامة * وترمذ ماء لبني أسد

[ترمذ] .. قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح

التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة
بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله
المتأفقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه .. وترمذ
* مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل
بالصفانيان ولها قهندز وربض يحيط بها سور وأسواقها مفرشة بالآجر ولهم شرب يجرى
من الصفانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم .. وقال نهار بن تَوْسِعَة يذم قتيبة
ابن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها	وكلُّ باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً جمعاً أنامله	كأنما وجهه باخل منضوح
هبت شمالاً خريفاً أسقطت ورقاً	واصفر بالقاع بعد الخضرة الشبح
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا	تلجأ تصفقه بالترمذ الريح
ان الشتاء عدو لا تقابله	فارحل هديت وثوب الدف في مطروح

وتروي الثلاثة أبيات الاخيرة لملك بن الربيع في سعيد بن عثمان بن عفان ٠٠ والمشهور 844
 من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي الضرير صاحب
 الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف
 رجل متقن وبه كان يضرب المثل تعلمد لمحمد بن اسماعيل البخاري وشاركه في شيوخه
 قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشر وغيرهم روى عنه أبو العباس محبوبي والهيثم
 بن كليب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين ٠٠ وأبو اسماعيل
 محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته
 وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا
 والقاضي أبو عبد الله الحاملي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الله النسائي في صحيحهما
 ومات ببغداد سنة ٢٨٠ ٠٠ وينسب إليها غيرهما ٠٠ وأحمد بن الحسن بن جنيذب أبو
 الحسن الترمذي الحافظ رحال طوَّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي
 مريم وكثير بن عفير وبالشام آدم بن أبي إياس وبالعراق أبا نعيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما
 ٠٠ وروى عنه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم
 [تَرْمَسَانُ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة ٠٠ قال أبو سعد وظني
 أنها من قرى حمص ٠٠ منها أبو محمد القاسم بن يونس الترمساني الحمصي روى عن عصام
 ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[تَرْمَسُ] موضع قرب القنن من أرض نجد ٠٠ وقال نصر الترمس ماء لبني أسد

[تَرْمُ] بالفتح ٠٠ قال نصر اسم قديم لمدينة أوال بالبحرين

[تَرْمَاوَذُ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة من قرى

بخارى ٠٠ منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب الترمناوذي يروي عن أبي الليث نصر بن

الحسين ومحمد بن المهلب ويحيى بن جعفر ٠٠ روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن

أسد المستملي

[تَرْنَجَةٌ] بلفظ واحدة الترنج من التمر * بليدة بين آمل وسارية من نواحي

طبرستان ٠٠ منها محمد بن إبراهيم الترنجي

[تَرْكُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف * بلد بناحية بُسْت له ذكر في الفتوح . . . وفي كتاب نصر ترك واد بين سجستان و بُسْت وهو الى بُسْت أقرب [تَرْكُ] بوزن زُفْر بضم أوله وفتح ثانيه ونون * ناحية بين مكة و عَدَن ويلها مؤزعة وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[تَرْكُوطُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خربت بها كتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها . . . قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بترنوط وقرغانة

[تَرْوَجَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم * قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها ترنجة . . . ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فراج التروجي سمع الشافعي وذكر في معجمه وقال أجل شيوخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره [تَرْوَعْبَدُ] الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضاً * قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها . . . خرج منها جماعة من المحدثين والزهاد . . . منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التروعبدي سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من الكثيرين وتوفي قبل ٣٥٠

[تَرْوُقُ] بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تروُق * اسم هضبة

[التَّرْوِجُ] * من أيام العرب

[التَّرْوِيَةُ] * بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يتروون به من الماء أي يحملونه في الروايا

منه الى عرفة لانه لم يكن بعرفة مالا قاله عياض

[تَرْبَادَةُ] بالضم * قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ

[تَرْبَاعُ] بالكسر وآخره عين مهملة . . . قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر حرير رواية السكرى * والترباع ماء لبني يربوع .. قال جرير

خَبِرَ عن الحَيِّ بالترباع غيره ضربُ الاهاضيبِ والنَّاجَةِ العصفُ
كانه بعد تحنات الرياح به رَقَّ تبين فيه اللام والألفُ
خَبِرَ عن الحَيِّ سِرًّا أو علانيةً جادتك مُدجَّنةً في عينها وطفُ

[ترياق] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها من قري
هراة .. منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن تمامة الترياقى روى عن أبي محمد عبد
الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحى المروزى وأبى القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من
الهراتيين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكركوخى وهو آخر من حدث
عنه ببغداد وأبو جعفر خنبل بن على بن الحسين الصوفى السجزي وغيره مات الترياقى
في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهراة ودفن بباب خشك .. قاله أبو سعد

[تريك] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف * موضع باليمن من أسافله وهو ميساء
ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[تريم] * اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للتاحية يجملها
ومدينتها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينة باسميهما .. قال الاعشى
طال التواء على تريم وقد نأت بكر بن وائل

[تريم] بالكسر وفتح الياء * اسم واد بين المضايق ووادى يبع .. قال ابن
السكيت ثم قريب من مدين .. قال كثير

847

أقول وقد جاوزت من صحن رابع مهامة غير ايفزع الأكم أهلها
ألحى أم صيران دوم تناوحت تريم قصرًا واستحقت شهاها
.. وقال الفضل بن العباس اللهى

كانهم وراق الریط تحمامهم وقد تولوا لارض قصدها عمر
دوم تريم هزة الدبور على سوف فقرعها بالجنسل محتضر



﴿ باب التاء والزاي وما يليهما ﴾

[تَرَاحِي] بالفتح والحاء المعجمة * من قرى بُحَارِي
 [تَزَمَّتْ] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة * قرية من
 عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد



— ﴿ باب التاء والسين وما يليهما ﴾ —

[تَسَارَس] بالفتح والسينان مهملتان .. خبرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار
 قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارَس
 * قصر بَبْرَقَة وان أصل أجداده منه روى أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن
 من الأعيان مدحه ابن قَلَاقِس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعرا بن قَلَاقِس واسمه أبو
 الفتح نصر الله بن قَلَاقِس .. ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن علي التَسَارِسِي كان
 فقيهاً فاضلاً .. وابنه أبو الرضا علي بن زيد بن علي الخياط التَسَارِسِي روى عن السلفي
 أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي
 قال وقال لي كان جدي من تَسَارَس ووُلِدَ أبي بالاسكندرية .. ولابن قَلَاقِس الاسكندري
 في زيد أهاج منها

رَقَّ نَجْمُ التَسَارِسِي المعاني في الحديث الذي يضاف اليه

صار بحري على الجوارى الجوارى ويعانى اقتضاءها بسديه

[تَسْر] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء * أعظم مدينة بخوزستان
 اليوم وهو تعريب شوشتر .. وقال الزَّجَّاجِي سَمِيَتْ بذلك لأن رجلاً من بني نَجْمَل
 848 يقال له تَسْر بن نون افتتحها فسَمِيَتْ به وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني
 .. قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه التزه والحسن
 والطيّب واللطيف فبأى الأسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى أفعال

فكانه قال أنزه وأطيب وأحسن يعني ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون للكبير بزرك فاذا أرادوا أكبر قالوا بزركت مراد... قال والسوس مختطئة على شكل باز وتستر مختطئة على شكل فرس وجندی سابور مختطئة على شكل رقة الشعر نج... وبخوزستان أنهار كثيرة وأعظمها نهر تستر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناءً أحكم منه... قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبت الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتستر أتشوقه

ريح الصباء اذا مررت بتستر
والتطيب خصيها بالف سلام
وتعرفني خبير الحسين فانه
مذ غاب أودعني طيب ضرام
قوليه مذ غبت عني لم أذق
شوقاً الى لقياك طيب منام
والله ما يوم يمر وليلة
الا وأنت تزور في الأحلام
... قال فأجاني من تستر

مررت بنا بالطيب ثم بتستر
ريح روائحها كنشر مدام
فتوقفت حسني الي وبلغت
أضعاف ألف تحية وسلام
وسألت عن بغداد كيف تركتها
قالت كمثل الروض غب غمام
فلكدت من فرح أطير صبابة
وأصول من جدل على الأيام
ونسيت كل عظيمة وشديدة
وظننتها حلماً من الأحلام

849

... وبسترقبر البراء بن مالك الأنصاري وكان يعمل بهانياب وعمام فأنفة... وليس يوماً
الصاحب بن عباد عمامة بطراز عريض من عمل تستر فجعل بعض جلسائه يتأملها
ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما علمت بتستر لتستر... فأت وهذان من نوادر الصاحب
... وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر
ولا يدركي من بناهما والأبلة وتفرّد بعض الناس بجعل تستر مع الأهواز وبعضهم
يجهاها مع البصرة... وعن ابن عون مولى الرسول قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة في تَستَر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها ٥٠. وأما فتحها فذكر البلاذري أن أبا موسى الأشعري لما فتح سُرقَ سار منها إلى تَستَر وبها شوكة العدو وحَدِّهم فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه في أهل الكوفة فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تَستَر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضى الله عنه وكان على يسرته مجزأة بن نور السدوسي وعلى الخليل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى يسرته حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قرظة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله التعمان بن مقرن المزني فقاتلهم أهل تَستَر قتالا شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تَستَر فصار بهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهرمزان وأصحابه إلى المدينة بشر حال وقد قُتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مِهْرَجَان قَذَق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم إن رجلاً من الأعاجم استأمن إلى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولو لده ليدلهم على عورة العجم فعاقدوه أبو موسى على ذلك ووجه معه رجلاً من بني شيبان يقال له أشرس بن عوف نخاض به على عرق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده إلى المعسكر فندب أبو موسى أربعين رجلاً مع مجزأة بن نور وآتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب إلى قلعته وكانت موضع خزانته وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويأبىهم في دُجَيْل خوفاً من أن تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك إلا على حكم عمر رضى الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهراً من لا أمان له وحمل الهرمزان إلى عمر فاستجابه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر إذ اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة

على قتل أبيه ٠٠ وينسب الى تستر جماعة ٠٠ منهم سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية صاحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ ٠٠ وأما أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضل بن فضالة المعري ورشيد بن سعيد المهزري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحاف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخته وقال لا بأس به ومات بسامرا سنة ٢٤٣

[التُّسْتَرِيُّونَ] جمع نسبة الذي قبله * محلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نقطة يسكنها أهل تستر وتعمل بها الثياب التسترية ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقرئ سمع أبا طالب العشاري وأبا اسحاق البرمكي وغيرها وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحروري روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٤٣٥ ٠٠ وشجاع بن علي الملاح التستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق ٠٠ وعبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال التستري كان ورعا صالحا توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدثنا ٠٠ وبركة بن زرار بن عبد الواحد أبو الحسين التستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ ٠٠ وأخوه عبد الواحد بن زرار أبو زرار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجلس الأول من أمالي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[التُّسْتَرِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء ٠٠ قال أبو زياد الكلابي * التستري ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمي التستري ٠٠ قال وقال امرأبي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي ٠٠ فقال

إذا يقولون ما يشفيك قلت لهم دخان رمت من التستري يشفيني
مما يظنُّ الى عمران حاطبه من الجبينة جزلا غير موزون

باب الناء والشين مع الصاد وما يليهما * ٣٩٥ * تشكيدزه - تصب

الرَّيْثُ - وَقُودٌ وَحَطَابٌ حَارٌّ وَدُخَانُهُ يَنْتَعُ مِنَ الزُّكَامِ ٠٠ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ ذُو بَحَارٍ وَادٍ يَصْبُ أَعْلَاهُ فِي بِلَادِ بَنِي كَلَابٍ ثُمَّ يَسْلُكُ نَحْوَ مَهَبِّ الصَّبَا وَيَسْلُكُ
بَيْنَ الشَّرِيفِ شُرَيْفِ بْنِ نَمِيرٍ وَبَيْنَ جَبَلَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ
لَهُ التَّسْرِيرُ مِنْ بِلَادِ عَمَلٍ ٠٠ قَالَ وَفِي التَّسْرِيرِ أَسْنَاءٌ وَهِيَ الْمَعَاطِفُ فِيهِ مِنْهَا نَيْفِي لَغَنِيِّ بْنِ
أَنْصَرٍ وَنَيْفِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَفِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْغَرِيفَةُ وَجَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْغَرِيفُ وَنَيْفِي ابْنِ
ضَبَّةٍ لَمْ فِيهِ مِيَاهٌ وَدَارٌ وَاسِعَةٌ ثُمَّ سَازَرُ التَّسْرِيرِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ ٠٠ قَالَ الرَّاعِي

حَيَّ الدِّيَارِ دِيَارِ أُمِّ بَشِيرٍ بَنُو نَيْفِيْنَ فِشَاطِيْ التَّسْرِيرِ
لَعِبَتْ بِهَا عَصْفُ النَّعَامِ بَعْدَ مَا زَوَّارَهَا مِنْ شَمَالٍ وَدُبُورِ



باب الناء والشين وما يليهما

[تَشْكِيدُ زَهْ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَكَسْرُ الْكَافِ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ
وَزَايٌ * مِنْ قَرْيَةٍ سَمَرَقَنْدٍ ٠٠ مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّشْكِيدِزِيُّ حَدَّثَنَا عَنْهُ الْإِمَامُ السَّعِيدُ
أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ

[تَشْمُسٌ] بَضْمَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ * مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهَا
سُورٌ مِنَ الْبِنَاءِ الْقَدِيمِ تَرْكَبُ وَادِي شَفْدَدٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْمَغْرِبِيِّ نَحْوَ مِيلٍ وَيَمْدُ
وَادِي شَفْدَدٍ شَعْبَتَيْنِ تَقَعُ إِلَيْهِ أَحْبَادُهُمَا مِنْ بَلَدٍ دَنَاهُجَةٌ مِنْ جَبَلِي الْبَصْرَةِ وَالثَّانِيَّةُ مِنْ
بَلَدٍ كَتَامَةٌ وَكَلَاهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَفِيهِ يَحْمَلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ تِجَارَاتِهِمْ فِي الْمَرَاكِبِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ
إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ وَيَعُودُونَ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ فَيَسِيرُونَ حَيْثُ شَاؤُوا مِنْهُ وَيَبْنِي مَدِينَةً
تُسَمَّى هَذِهِ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ دُونَ مَرِحَلَةٍ عَلَى الظُّهْرِ وَهِيَ دُونَ طَنْجَةِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ



باب الناء والصاد وما يليهما

[تَصَابٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَفَتْحُ اللَّامِ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ * مَاءٌ يَجِدُ لِبْنِي إِنْسَانَ مِنْ

جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكرت مشربها من تَصَلَبًا ومن بريم قصباً منقباً

.. وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بني فزارة يسمى الحرث .. وأنشد

يا ابن أبي المضرِب يا ذا المشعب تعلمن سقيها بتصلَب

[تَصِيلُ] بالفتح ثم الكسر وياعسا كنهه ولام .. قال السكري تصيل * بثري ديار هذيل

وقيل شعبة من شعب الوادي .. قال النذال بن المعترض

ونحن منعنا من تَصِيلِ وأهلها مشاربها من بعد ظمأ طويل

— ❖ باب التاء والضاد وما يليهما ❖ —

[تَضَاعُ] بالضم .. قال نصر * هو واد بالحجاز لتقيف وهو وزن وقيل بالباء

[تَضَارِعُ] بضم الراء على تفاعل عن ابن حبيب ولا نظير له في الابنية وروى

بكسر الراء * جبل بهامة لبني كنفانة .. وينشد قول أبي ذؤيب على الروائتين

كَانَ نَقَالَ الْمَزِينِ بَيْنَ تَضَارِعِ وشابة بَرَكٌ من جسدنام لبيحُ

.. وقال الواقدي تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث اذا سال تضارع فهو عامربيع وقال .. 853

الزبير الحموات ثلاث فمنها حمى تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبير عمرو وما والى ذلك .. وفيها يقول أحيحة بن الجلاح

اني والمعشر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا

لا آخذُ الخطاة الدنية ما دام يُرَى من تضارع حجر

[تَضْرَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء .. ورواه بعضهم تضرع بكسر

أوله وفتح رائه وهو * جبل لكنانة قرب مكة .. قال كثير

تفرق أهواء الحجبيج الى منى وصدعهم شعب النوى مني أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة ومنهم طريق سالك حزم تضرع

[تَضْرُوعُ] بزيادة واو ساكنة * موضع عقرب به عامر بن العطفيل فرسه .. قال
 ونعم أخو الصعلوك أمس تركته بتضروع يمرى باليدين ويسعف
 [تَضَالُلٌ] بالفتح * موضع في قول وعلة الجرمي

يألت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصباة إذ يقذعن باللجم
 إن يخلف اليوم أشياعي فهمتهم فيقذعن فلم أعجز ولم ألم
 إن يقبلوها فقد جررت سنا بكها بالجزع أسفل من تضالال ذي سلم



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*—
 باب الناء والطاء وما يليهما

[نُطِيلَةٌ] بالضم ثم الكسر وياه ساكنة ولام * مدينة بالأندلس في شرق قرطبة
 تتصل بأعمال أشقة هي اليوم بيد الروم شريفسة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار
 والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .. وقال أبو
 عبيد البكري كان على رأس الاربعمان بتويلة امرأة لها لحية كاملة كلحية الرجال
 وكانت تنصرف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها
 فأجبن عن ذلك فأكرهتها فوجدوها امرأة فأمر بحاق لحيتها ولا تسافر الا مع ذي
 محرم .. وبين تويلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً .. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو
 مروان اسمعيل بن عبد الله التليلي اليحصبي وغيره

854 [نُطَيْبَةٌ] بفتح نون وسكون الياء وها * بليدة بمصر في كورة السمندودية .. ينسب

اليها جماعة بمصر التطلاني



—*~*~*~*~*~*~*~*~*~*—
 باب الناء والعين وما يليهما

[تَعَارُ] بالكسر ويروى بالعين المعجمة والأول أصح * جبل في بلاد قيس .. قال لييد
 ان يكن في الحياة خير فقد أنظرت لو كان ينفع الانظار

عشتُ دهرًا ولا يعيشُ مع الـ أيامَ الا يرَمَزُهم وتعارُ
والنجوم التي تسابع بالليل وفيها عن العيين أزوار
•• قال عرّام بن الأصبع في قبلي أبلي جبل يقال له بُرْثُم وجبل يقال له تعار وهما جبلان
عاليان لا يبتنان شيئاً فيهما الثمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة
•• قال القتال الكلابي

تَكَادُ بِأَنْقَابِ السَّيْلِ جُوجَ جَرُّهَا نَضِي إِذَا مَاسَتْهَا لَمْ يَحْمَلْ
ومن دون حوثٍ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلّ عنقاء عيطل
- حوثٌ - لغة في حيثُ

[التّعَانِيقُ] بالفتح وبعده الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف * موضع في
شق العالية •• قال زهير

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو •• وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التّعَانِيقُ فَالْتَقَلُ
[تَعَاهَنُ] بالضم * هو الموضع المذكور في تَعَاهَنُ •• ذكره في شعر ابن قيس
الرُّقِيَّاتِ حَيْثُ قَالَ

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَيْدِ شَمْسٍ كَدَّاهُ فَكَدَيْتُ فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاهُ
موحشات الى تعاهن فالسنة - يا قفاراً من عيد شمس خلاه

[تَعَزُّ] بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة * قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات
[تَعَشَّارُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * وهو أحد الاسماء التي جاءت على

تفعال وقد ذكرت في تبرك وتشار موضع بالهنداء وقال هو ماله لبني ضبة •• قال ابن الطيرة 855

أَلَا لَأَرَى وَصَلَ الْمَسْفَةَ رَاجِعاً وَلَا لَلْبَيْلِنَا بَتَعَشَّارِ مَطْلَبَا
ويوم فراض الوشم أذريتُ عُبْرَةَ كَمَا صَبَغَ السَّلَكُ الْفَرِيدَ الْمُتَقَبَا

وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعا والثانية موضعاً وهي قصيدة

[تَعَشَّرُ] بالفتح * موضع باليمامة •• قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

أَلَا بِأَقْلٍ خَيْرَ الْمَرْءِ أَنِّي يَرْجِي الْخَيْرَ وَالرَّجْمُ الْحَارُ
لِيَحْتَلِدَ بَعْدَ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَبَعْدَ نَمُودٍ إِذْ هَلَكُوا وَبَارُوا

وبعد الناقضين قصور جَوْ وَتَعْمُرُ ثم دارهم قفارُ
 * وتَعْمُرُ أيضاً من قرى عثر باليمن من جهة قبتها . وقال محمد بن سعيد العشمي
 ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بتعمرَ بين الأثل والرَّ كَوَان
 [تَعْمُرُ] بضم الكاف وراء * قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر
 مطلة على ذى جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني . قال ابن القنيبي شاعر على بن
 مهدي المتغاب على اليمن

أبلغ قرى تَعْمُرُ ولا جَرَمًا ان الذي بكرهون قد دها
 وقل لجناتها سأنزها سَيلاً كأيام مأرب عرباً
 وأثرب الحمرة في رُبِّي عَدَن والسَّمُرُ والبيض في الحَصِيبِ ظمًا
 وتلجم الدين في محافلها والحيل حولي تملك اللجُمَا
 لست من القطب أو أسير بها شعواء تملأ الوهاد والأَكَمَا
 * وتَعْمُرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تَعْمُرُ . وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العبدى
 في قصيدة يصف عدن ويحاطبها ويصف بمدوحه

شرفت رُبَّاك به فقد وردت لنا زُهر الكواكب انهن رُبَّاك
 متوياً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر في الافلاك
 بالتَعْمُرُ المحروس أو بالنظر الـ مَأْنُوس يحمي فرقد وسماك
 وله الحصون الشَّمُّ الا انه يخاوله بك طالعاً حصنك
 .. وقال الصليحي

قلت ذرى تَعْمُرٍ فيها تكونك في عليائها علما أوفى على علم
 [تَعْمُرُ] في وزن الذي قبله * موضع باليمامة * وتَعْمُرُ أيضاً قرية بالسواد
 [تَعْمُرُ] بالنون والقاف * قرية قرب خيبر

[تَعْمُرُ] بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون * اسم عين ماء سمي به
 موضع على ثلاثة أميال من السُّقيا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعْمُرُ بفتح أوله وكسر
 هائه وبضم أوله . . قال الشَّهْبَلِي في شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

والتفسير على سلمان بن ناصر

[التَّفَرُّقُ] بالفتح وضم الراء * يوم التَّفَرُّقِ من أيام العرب

[تَفَرَّنُوْا] بفتحين وسكون الراء وضم النون * بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

[تَفَسَّرَ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر * موضع في

قول شريح بن خليفة حيث .. قال

تدقُّ الحصى والمرود ذقاً كأنه بروضة تفسراً اسمامة مؤكّب

[تَفْلَيْسُ] بفتح أوله ويكسر * بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرآن وهي قسبة

ناحية جُرْزَانِ قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعمون درجة .. قال مسعر بن مَهْلَهْلِ الشاعر في رسالته وسرته

من سُروان في بلاد الارمن حتى انتهت الى تفلّيس وهي مدينة لاسلام وراءها يجري

في وسطها نهر يقال له الكرك يصب في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم

وبها حمامات شديدة الحر لا توقدولا يستقي لها مالا وعلتها عند أولى الفهم تغنى عن

تكلف الابانة عنها يعنى انها عين تنبع من الارض حارة وقد عمل عليها حمام فقد

استغنت عن استنقاء الماء .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفلّيس وهو

للمسلمين لا يدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان قد سار حبيب بن مسلمة الى أرمينية فافتتح أكثر مدنها فلما توسطها جاءه

رسول بطريق جُرْزَانِ وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق بسأله الصاح

وأماناً يكتبه حبيب لهم .. قال فكتب لهم أما بعد فإن رسولكم قدم على وعلى الذين

معي من المؤمنين فذكر عنكم انكم قلم اننا أمة أكرمنا الله وقضنا وكذلك فعل

الله بنا والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم

انكم أحببتم سلمنا وقد قومت هديتكم وحسبنا من جزيتكم وكتبت لكم أماناً

واشترطت فيه شرطاً فإن قبلتموه ووفيتم به والا فاندنوا بحرب من الله ورسوله والسلام

على من اتبع الهدى .. وكتب لهم مع ذلك كتاباً بالصلح والأمان وهو بسم الله

الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل تفلّيس من رستاق منجّلّيس

من جُرْزَانِ الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على
الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية
ولا لنا ان نفرق بينها استكثرأ لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم
وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل
من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أبتم
وأقمتم الصلاة فاخواننا في الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم
ففرحكم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم
شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً ٥٥ ولم تزل بعد ذلك بأيدي المسلمين وأسلم أهلها
الى ان خرج في سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبجاز جبل ٥٠
النصاري يقال لهم الكرج في جمع وافر وأغاروا على ما يجاورهم من بلاد الاسلام وكان
الوؤلاء بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتر عليهم من اختلاف ملوكهم
وطلب كل واحد الملك لنفسه وكان في هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومحمود 859
ابن محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقاً بالانتماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا
واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاية ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر
الكرج وهزموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من
المسلمين بها خلقاً كثيراً ثم ملكوها واستقرت بها وأجلوا السيرة مع أهلها وجعلوهم
رعية لهم ولم تزل الكرج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أران ومرة
الى أذربيجان ومرة الى خلاط ووؤلاء الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمر وارتكاب
المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه في شهر سنة ٦٢٣ وملك
تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجرت له معهم وقائع ينتصر عليهم في جميعها ثم رتب
فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالى السيرة في أهلها فاستدعوا من بقي من
الكرج وسلموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربيين الى صاحبهم وخاف الكرج
ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك في سنة ٦٢٤
وانصرفوا فهذا آخر ما عرفت من خبره ٥٥ وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

٠٠ منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفايبي سمع ببغداد وغيرها
وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن
ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه
أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣

[تَفْهِنَا] بالفتح ثم الكسر وسكون الطاء ونون * بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا



باب التاء والقاف وما يليهما

[تَقْتَدُ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة ٠٠ وضبطه الزمخشري بضم الثانية
* وهي ركية بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن ٠٠ قال أبو
860 وجزء الفقهسي

ظلت بذاك القهر من سوائها وبين اقنين الى رفاقها
فيما أقر العين من اكلائها من عشب الارض ومن ثمرائها
حتى اذا ماتم من انظمائها وعتك البول على أنسائها
تذكرت تَقْتَدُ برد ماثها فبدت الحاجز من رعائها

* وصبحت أشعث من ابلائها *

٠٠ وقال أبو الندى تَقْتَدُ قرية بالحجاز بينها وبين قلعة جبل يقال له أديمة وبأعلى
الوادى رياض تسمى الفلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مسك كثير لماء السماء
ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهي من ديار بني سليم عن نصر

[تَقْوَعُ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة * من قرى بيت المقدس

يضرب بجودة عسلها المثل

[تَقِيْدُ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزداد في آخره

هاء فيقولون تَقِيْدَةُ * مالا لبني ذهل بن ثعلبة ٠٠ وقيل ماء بأعلى الحزن جامع لثيم الله
وبني عجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر

[تَقْيُوسُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * مدينة
بأفريقية قريبة من تَوَزَرَ

[التَّقْيِيُّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بإفظة التصغير * موضع في قول الحسين
ابن مطير

أقول لنفسي حين أشرفت واجفا ونفسي قد كاد الهوى يستعيرها
الاجبدا ذات السلام وحبدا أجارع وعساء التقى فدورها



—*—*—*—*—*—*—
باب التاء والظاف وما يليهما

[تُكَافُ] بالضم * من قرى نيسابور * وقال أبو الحسن البيهقي تكاب بالباء وأصلها
تكَ آب معناه منحدر الماء * كورة من كُور نيسابور وقصبتها نوزاباذ تشتمل على اثنتين 861
وثمانين قرية * وتكاب أيضاً قرية بجوزجان

[تُكَّتْ] بالضم وتشديد الكاف وآخره تاءٌ منناة * من قرى إيلاق عن العمراني
ويقال لها نُكَّتْ أيضاً بالنون

[تُكَّتَمُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء * من أسماء زمزم سميت بذلك لأنها كانت
مكتومة قد اندفت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب

[تُكْرُورُ] براءين مهملتين * بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب
المغرب وأهلها أشبه الناس بالزنج

[تُكْرِيرُ] بفتح التاء والعامية يكسرونها * بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي
إلى بغداد أقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى
راكبة على دجلة وهي غربي دجلة * وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس مدينة
تكرير طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة
وثلاث دقائق * وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلاث وعرضها خمس وثلاثون

درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة
 وثلاث ٠٠ وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الهد وهو
 بلد قديم مقابل تكريت في البرية يذكر ان شاء الله تعالى ان اتينا الى موضعه ٠٠ وقيل
 سميت بتكريت بنت وائل ٠٠ وحدثني العباس بن يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم
 والفضل في الموصل قال مستفيض عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس
 أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزاً في وسط دجلة
 ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعبوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم
 لئلا يدهمهم من جهتهم أمر حجة وكان بها مقدم على من بها قائد من قواد الفرس
 ومرزبان من مرزبانهم نخرج ذلك المرزبان يوماً بتصيد في تلك الصحارى فرأى حياً 862
 من احياء العرب نازلاً في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحية خائفاً وليس فيه غير
 النساء فجعل يتأمل النساء وهن ينصرفن في أشغالهن فاعجب بالمرأة منهن وعشقها
 عشقاً مبرحاً فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرفهن انه مرزبان هذه القلعة وقال
 اني قد هويت فئاتكم هذه وأحب أن تزوجونها فقلن هذه بنت سيد هذا الحية
 ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسي ولا يسوغ في ديننا ان تزوج بغير أهل ملتنا
 فقال أنا أدخل في دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالنا
 وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لا يمنعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوجوه
 فنقلها الى القلعة وانتقل معها بعشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم
 بنوا هناك ابنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الرض باسمها ثم قيل قلعة
 تكريت نسبوها الى الرض ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب
 مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه ٠٠ فقال

فان لك خيلي يوم تكريت أجمحت وقتل فرساني فما كنت دانياً
 وما كنت وقافاً ولكن مبارزاً أقاتلهم وحدي فرادي وثانياً
 دعاني الفتى الازدي عمرو بن جندب فقلت له كبتك لما دعانيا
 فعز علي ابن الحر ان راح راجعا وخلفت في القتلى بتكريت ناويا

[تَلُّ أَعْرَنَ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون * قرية كبيرة
جامعة من نواحي حلب .. ينسب اليها صنف من العنب الأحمر مدوّر وهي ذات كروم
وبساتين ومزارع

[تَلُّ أَعْفَرُ] بالفاء هكذا تقول عامة الناس .. وأما خواصهم فيقولون تَلُّ يَعْفَرُ .. وقيل
إنما أصله التلُّ الأعرُّ لونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو * اسم قلعة وريض
بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة
وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبيء رديء وبها نخل كثير يجلب رطبُه الى الموصل
.. وينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر
* وتلُّ أَعْفَرُ أيضاً بليدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة
والرقفة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة
السرخسي

[التَّلَاعَةُ] بالفتح والتخفيف * اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هذيل
.. قال بدليل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صبَحنا بالتَّلَاعَةَ داركم باسيافنا يسبقن لَوَمَ العواذل
.. وقال تائباً شراً

أهنئُ رحلى عنهم وأخلمهم من الذلِّ بَعْرًا بالتَّلَاعَةَ أَعْفَرًا

[تَلُّ بَاشِرٍ] الشين معجمة * قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين
حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ريبض وأسواق وهي عامرة آهلة
[تَلُّ بَحْرِي] * هو تلُّ بحرئى يذكر ان شاء الله تعالى

[تَلُّ بَسْمَةَ] * بلد ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[تَلُّ بَطْرِيْقٍ] * بلد كان بأرض الروم في الثغور خربه سيف الدولة بن حمدان

.. فقال المتنبى

هنديّة ان تصغر معشر أصغرُوا بحدّها أو تعظم معشرًا عظموا

فاسمها تلُّ بطريق فكان لها ابطالها ولك الاطفال والحرم

[التلبيح] بضم الباء الموحدة * من قرى ذمار باليمن
 [تل بلخ] * قرية من قرى بلخ يقال لها التل * ينسب اليها الياس بن محمد
 التلي وغيره وربما قيل له البلخي
 [تل بني سيار] * بليد بين رأس عين والرقعة قرب تل مؤزن
 [تل بليخ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تل
 بحري وهو * قرية على البليخ نهر الرقة * ينسب اليه ايوب بن سليمان التلي الأسدي 865
 سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تل محري بأنهم
 من ذلك

[تل بني صباح] بفتح الصاد وتشديد الباء * قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع
 كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها
 [تل بونا] بفتحين وتشديد النون * من قرى الكوفة * قال مالك بن
 أسماء الفزاري

حبذا ليالي بتل بونا حيث نسى شرابنا ونغنى
 ومرزنا بنسوة عطرات وسماع وقرقف فزنا
 حيث مادارت الزجاجة درنا بحسب الجهلون أنا جننا
 حدثنا ابن كنانة ان عمر لما لقي مالكا استنشدته شيئا من شعره فأنشدته فقال له عمر ما
 أحسن شعرك لولا أسمع القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك
 أشهدتني أم كنت غائبة عن ليالي بحديثة القسب
 ومثل قولك

حبذا ليالي بتل بونا حين نسى شرابنا ونغنى
 فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض
 بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الربيع بالبلين لوبين رجع السلام أولو أجا
 فأمسك ابن أبي ربيعة

[تُلْبِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * موضع في غوطة دمشق .. قال أحمد بن منير

فالقصر فالمرج فالبيدآن فالشرف الـ أعلى فسطرا فجزمانا فتلبين

[تَلُّ التَّمْرُ] * موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[تَلُّ التَّوْبَةِ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة * موضع مقابل 866

مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل ببنوى وهو تل فيه مشهد يزار ويفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل أنه سُمي تل توبة لأنه لما نزل بأهل بنوى العذاب وهم قوم يونس الذي عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة وسألوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكل للانصام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به محجل يعبدونه فلما رأوا إشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة .. وهناك الآن مشهد بني محكم بناؤه بناء أحد المماليك من سلاطين آل سنجوق وكان من أمراء الموصل قبل البرسق وتُدْر له التذور الكثيرة وفي زواياه الأربع أربع شمعات تحزُر كل واحدة بحماسة رطل مكتوب عليها اسم الذي عملها وأهداها إلى الموضع

[تَلُّ جَبْرِ] تصغير جبر بالجيم * بلد بينه وبين طرسوس أقل من عشرة أميال .. منسوب إلى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[تَلُّ جَحْوَش] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة * بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث .. قال

ما ذا تُرْجُونَ أن أودي ربيعكم بعد الإله ومن أذكي لكم نارا
كلا يمينا بذات الورع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا
بتل جحوش ما يدعو مؤذتهم لأمر دهر ولا يحمى أنصارا

[تَلُّ جَزْر] بفتح الجيم وتقدم الزاي * حصن من أعمال فلسطين

[تَلُّ حَامِد] بالحاء المهملة * حصن في نفور المصيصة

[تَلُّ حَرَّان] * قرية بالجزيرة .. ينسب إليها منصور بن اسماعيل التلي الحراني

سمع مالك بن أنس وغيره . . . وابنه أحمد بن منصور التلي حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شعيب الحراني

867

[تَلَّ حُوم] * حصن في نجر المصيصة أيضاً

[تَلَّ خَالِد] * قلعة من نواحي حلب

[تَلَّ خَوْسَا] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة * قرية قرب الزاب بين

أربل والموصل كانت بها وقعة

[تَلَّ دُحَيْم] بالذال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياء ساكنة وميم

* من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[تَلَّ زَادَن] بالزاي والذال المعجمة * موضع قرب الرقة من أرض الجزيرة

عن نصر

[تَلَّ زَبْدَى] بفتح الزاي والباء موحدة ودال مهملة مقصورة * قرية من

قرى الجزيرة

[تَلَّ الزَّبِيَّة] . . . منسوب الي امرأة منسوبة الي الزبيب ييس الغنبي * محلة في

طرف بغداد الشرقي من نهر معلى وهي محلة دنيئة يسكنها الاراذل . . . نسب اليها

بعض المتأخرين

[تَلَّ السُّلْطَان] * موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل

للقوافل وهو المعروف بالفينديق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف

الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ في عاشر شوال

[تَلَّ الصَّافِيَّة] ضد الكدرة * حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من

نواحي الرامة

[تَلَّ عَبْدَةَ] * قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان

مليح عمره المجد بن المهلب البهنسي وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[تَلَّ عَبْلَةَ] * قرية أخرى من قرى حران بينها وبين راس عين

[تَلَّ عَقْرُ قُوف] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

868 الواو وفاة * قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تل عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سميت بعقر قوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضرموت .. واياها عنى أبو نؤاس حيث قال

رَحَلْنَ بِنَا مِنْ عَقْرَقُوفٍ وَقَدْ بَدَا مِنْ الصَّبْحِ مَفْتُوقِ الْاَدِيمِ شَهْرِ

.. وذكر ابن الفقيه قال بنى الأكلسة بين المدائن التي على عقبة همدان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقر قوف كانت مقبرة الكيانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس

[تَلَّ عَكْبَرَا] بضم العين وقد ذكر في موضعه * موضع عند عكبرا يقال له التل .. ينسب اليه أبو حفص عمر بن محمد التمامكبري يعرف بالتلى وكان ضرباً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري [تَلَعَةٌ] بالفتح ثم السكون * ماء لبني سليط بن ربوع قرب اليمامة .. قال جرير

وَقَدْ كَانَ فِي بَقَعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ وَتَلَعَةٌ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

[تَلَعَةُ النَّعَمِ] * موضع بالبادية .. قال سَعْبَةُ بن عريض اليهودي

يَادَارَ سَعْدَى بِمَقْضَى تَلَعَةَ النَّعَمِ حَيَّتْ ذَكَرًا عَلَى الْاَقْوَاءِ وَالْقَدَمِ

نُحْنَا فَمَا كَلَمْتَنَا الدَّارَ اذْ سُوَّتْ وَمَا بِهَا عِنْ جَوَابِ خَلْتُ مِنْ نَصَمِ

[تَلْفِيَانَا] بكسر الفاء وياه وألف وياء مثناة * من قرى غوطة دمشق ذكرها في

حديث أبي العَمِيْطِرِ عَلَى السُّفْيَانِي الْخَارِجِ بِدِمَشْقِ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ الْاَمِينِ

[تَلْفِيْتَا] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف * من قرى سنير من أعمال دمشق

.. منها كان قَسَامُ الْحَارِثِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِالْمَيْمَنِ الْمَتَغَابِ عَلَى دِمَشْقِ فِي أَيَّامِ

الطائع وكان في أول عمره يتقل الزراب على الدواب ثم اتصل برجل يعرف بأحمد

الخطار من أحداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاية

معه أمرٌ واستبدَّ بملكها الى أن قدم من مصر يَتَيْسِكِينَ التُّرْكِي فغلب قَسَامًا ودخل

دمشق ثلاث عشرة ليلة بقيت من محرّم سنة ٣٧٦ فاستتر أياماً ثم استأمن الى ياتكين

فقبده وحمله الى مصر فعفا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد الحسن السوري قال ذلك

الحافظ أبو القاسم

[تَلَّ قَبَاسِينَ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياه ساكنة ونون * قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ [تَلَّ قُرَاد] * حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبْحَتَان [تَلَقَّم] * جبل باليمن فيه ريدة والبير المعطلة والقصر المشيد .. وقال علقمة ذو جدن

وذَا الْقُوَّةِ الْمَشْهُورِ مِنْ رَأْسِ تَلَقَّمْ أَزَلَنْ وَكَانَ اللَّيْثُ حَامِي الْحَقَائِقِ

[تَلَّ كَشْفَهَانَ] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف ونون * موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكراً فيه مدة

[تَلَّ كَيْدَانَ] الكاف مفتوحة وياء ساكنة * موضع في مَرَج عَمَّا من

سواحل الشام

[تَلَّ مَاسِحَ] بالسين المهملة والحاء المهملة * قرية من نواحي حلب .. قال امرؤ

القيس يُدَكِّرُهَا أَوْطَانَهَا تَلَّ مَاسِحَ مَنَازِلَهَا مِنْ بَرَبَعِيصَ وَمَيْسِرَا

.. ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التلي يروي عن ثور بن يزيد

[تَلَّ مَحْرَى] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بمحري بالباء

الموحدة وتل البليخ * وهي بلدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقّة في وسطها

حصن وكان فيها سوق وحوانيت .. وذكر أحمد بن محمد الطمذاني عن خالد بن عمير

ابن عبد الحجاب السلمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية نخرج

الينا في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة نخرجت اليه فلم أر فارساً مثله

فتجاولناغامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعت منه أشد

البأس فصرعني وجلس على صدري ليذبني وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه فبقيت

أعالجه دفعا عن روحي وهو يعالجنى ليذبني فينما هو كذلك اذ جاضت دابته جيزة 870

جذبتني عنى ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفست به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مسلمة فسأله فلم يجبه بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم
وأراد مسلمة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بجزان فقلت وأين الوفادة فقال انك
لاحق الناس بذلك فبعث به معي فأقبلت أكامه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع
من ديار مضر يعرف بالجريرش وتل بجزى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا
الجريرش وهذا تل بجزى فأنشأ .. يقول

نوى بين الجريرش وتل بجزى فوارس من نماره غير ميل

فلا جزعون ان ضراء نابت ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أفصح الناس ثم سكت فكلمناه فلم يجيبنا فلما صرنا الى الرها قال دعوني أصلي
في بيعتها قلنا فاعل فصلتي فلما صرنا الى حران قال أما انها لأول مدينة بنيت بعد
بابل ثم قال دعوني أستحم في حمامها وأصلي فتركناه فخرج الينا كأنه برطيل فضة
بياضاً وعظماً فأدخلته الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل
من إباد ثم أحد بني حذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فإلم تحقن دمك
فقل ان لي ببلاد الروم أولاداً قال ونفك أولادك ونحسن عطاءك قال ما كنت لأرجع
عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يابى فقال لي اضرب عنقه فضربت عنقه .. وينسب الى
تل محرى أبو ب بن سليمان الأسدى السلمى سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت
له امرأة فقال يوم أتزوجها هي طالقة ألبنة فقال لاطلاق لمن لا يملك عقده ولا عتق
من لا يملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وافد الحراني

[تل المخالي] جمع مخلاة الفرس * موضع بخوزستان

[تلمسان] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تلمسان بالنون

عوض اللام بالمغرب * وهما مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر احداها

قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطها المسمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها
يسكن الجند وأصحاب السطان وأصناف من الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية
فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضل على
سائر الخيل وتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنايش لا توجد في غيرها ومنها

الى وهران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذي أقام به الخضر عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته من رأي هذه المدينة ٠٠ وينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الحسين خطاب بن أحمد بن خطاب بن خليفة التلمساني ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيد الشعر قاله أبو سعد

[التلمص] بفتحين وتشديد الميم وضمها * حصن مشهور بناحية صعدة من

أرض اليمن

[تل مئس] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة * حصن قرب معركة النعمان بالشام ٠٠ قال ابن مهذب المعري في تاريخه قدم المتوكل الى الشام في سنة ٢٤٤ ونزل بتل مئس في ذهابه وعودته ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم تل مئس * قرية من قرى حمص ٠٠ وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السامي التل مئسي الحمصي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عيينة واسماعيل بن عباد ومعتز بن سليمان وأبي البختري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيز ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عمرو الجراي وغيرهم سئل عنه أبو علي صالح بن محمد فقال لا يدري أي طرفه أطول ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السلمى سئل الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ 872 وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة ٠٠ وقال أبو غالب هام بن الفضل بن جعفر بن علي المهذب المعري في تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التلمسي غرة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تل مئس وكان مسنداً وله عقب نحاس

[تل موزن] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كل ما كان فاؤه معتلاً من فعل يفعل فالفعل مكسور العين كالمؤعد والمؤفد والمؤرد وقد ذكر بأبسط من هذا في مؤرق * وهو بلد قديم بين رأس عين وسروج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال ٠٠ وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس

كان به وهو مبنى بحجارة عظيمة سُود يذكر أهله ان ابن التمشكي الدمستقي خرّبه وفتحته
عياض بن غنم في سنة ١٧ على مثل صلح الرها . . قال بعض الشعراء يَهْجُو تَلَّ مَوْزَنَ
بَتَلَّ مَوْزَنَ أَقْوَامٍ لَهْمَ خَطَرُ لَوْلَمْ يَكُنْ فِي حَوَاشِي جُودِهِمْ قِصْرُ
يَعَاشِرُونَكَ حَتَّى ذُقْتَ أَكْلَهُمْ نَمَّ النَّجَاهُ فَلَا عَيْنَ وَلَا أُرْ

[تَلَّ هَرَاق] * من حصون حلب الغربية

[تَلَّ هَفْتُون] بالفتح وسكون الماء والناء فوقها نقطتان وو او ساكنة ونون * بايدة
من نواحي اربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من اربل لمن يريد اذربيجان وهي في
وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تَلَّ عال عليه أكثر بيوت
أهلها يظن انه قلعة وبه نهر جار وأهله كلهم أكراد رأيت غير مرة

[تَلَّ هَوَارَةَ] بفتح الهاء * من قرى العراق . . قال أبو سعد وما سمعت بهذه
المدينة إلا في كتاب النسوي . . قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي حدثنا
أبو الحسين علي بن جامع الديباجي الخطيب بتل هوارَةَ حدثنا اسماعيل بن محمد الوراق
[تَلْيَان] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون * من قرى مزو . . منها حامد بن
آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلموا فيه روى عنه محمد

ابن عصام المروزي وغيره توفي سنة ٢٣٩

[التليان] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تنية تلي * الموضوع المذكور بعده
ثناء الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم . . فقال

ألا جبدا برُد الخيام وظلها وقول على ماء التليين أمرش

[تَلْيَعْفَر] * هو تَلُّ أعفر وقد تقدم ذكره

[تَلْيَل] تصغير التل * جبل بين مكة والبحرين عن نصر

[تَلِي] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تلو الشيء وهو الذي يأتي بعده
كما قيل جِرْوُ وجرى * اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سجاء . . قال نصر ويخط
ابن مُقَلَّة الذي قرأه على أبي عبد الله الزيدى يلي بالياء وهو تصحيف * والتلي أيضاً
موضع سجد في ديار بني محارب بن خصفة . . وقيل هو ملا لهم

* باب التاء والميم وما يليهما *

[تَمَارُ] * مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان
[التَمَانِي] بفتحين وبعده الألف نون مكسورة منقوص * هضبات أو جبال

٠٠ قال بعضهم

ولم يُبقِ ألواء التَمَانِي بقیة من الرطب الا بطن واد وحاجر

- ألواء - جمع لوى الرمل

[تَمَرُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية * من قرى بخارى
[تَمَرُنَاش] بضمين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة * من قرى

خوارزم ٠٠ قال بعض فضلائها

حَلَلْنَا تَمَرُنَاشَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَبِتْنَا هُنَاكَ بَدَارَ الرَّيْسِ

[تَمَرُ] بالتحريك * قرية بالجمامة لعدي التميم ٠٠ وأنشد نعلب قال أنشدني ابن الاعرابي 874

يا قَوِّحَ اللَّهِ وَقِيلَا ذَا الْحَدَّرِ وَأُمِّهِ لَيْلَةٌ بِنَا بَتَمَرِ

* باتت تراعي ليلها ضوء القمر *

٠٠ قال تَمَرُ موضع معروف

[تَمْرَةٌ] بلفظ واحدة التمر * من نواحي الجمامة لبني عُقَيْلٍ وقيل بفتح الميم

وعقيقُ تَمْرَةٌ عن يمين القَرْطِ

[تَمَسًا] بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر * مدينة صغيرة من نواحي

زويلة بينهما مرحاتان

[تَمَشُكَّتْ] بضمين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والتاء مثناة * من قرى

بخارى ٠٠ منها أحمد بن عبد الله المقرئ أبو بكر التَمَشُكَّتِيُّ روى عن مجير بن الفضل

روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة

[تَمَعَّقُ] بفتحين وتشديد العين المهملة وضمها * جبل بالحجاز ليس هناك أعلامه

[تَمَعِّي] بفتحين وتشديد النون وكسرها ٠٠ قال ابن السكيت في تفسير قول كثر

كَانَ دُمُوعُ الْعَيْنِ لَمَّا تَحَلَّمَتْ كَخَارِمٍ بَيْضاً مِنْ تَمَعْنِي جِبَالِهَا
 قَالَ تَمَعْنِي * أَرْضٌ إِذَا أَحْدَرْتِ مِنْ نِيَّةِ هَرَشْتِي تَرِيدُ الْمَدِينَةَ صَرَتْ فِي تَمَعْنِي وَبِهَا جِبَالٌ
 يُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ

[تَمَعْنِي] تصغير تَمَر * قرية بالهامة من قرى تَمَر
 [تَمَيْشُنْدَان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وناه أخرى وكسر الميم وسكون
 النون والذال مهملة وألف ونون * مدينة بفكران عندها جبل يُعْمَلُ فِيهِ التُّوشَادِرُ
 خَبَّرَنِي بِهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا
 [تَمَعْنِي] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * كورة بحوف مصر يُقَالُ لَهَا كُورَةٌ تَنَا وَتَمَعْنِي
 وَهِيَ كُورَةٌ وَاحِدَةٌ



باب التاء والنون وما يليهما

٤١٥

[تَنَايَضَةٌ] بالضم وبعد الألف تاء أخرى مكسورة والضاد معجمة * كذا هو في
 كتاب العمراني وقال * موضع

[تَنَاصُفٌ] بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء * موضع بالبادية في شعر جحدَرِ الْأَصْبَحِ
 نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي تَعَالَى رِكَابُهُمْ وَبِالسَّرِّ وَادٍ مِنْ تَنَاصُفٍ أَجْمَعًا
 بَعَيْنٍ سَقَاهَا الشُّوقُ كَحَلِّ صَبَابَةٍ مَضِيضًا تَرَى نَسَانَهَا فِيهِ مَنْقَعًا
 إِلَى بَارِقٍ حَادٍ لِلْوَيْ مِنْ قَرَارِقِرٍ هُنَيْثًا لَهُ أَنْ كَانَ جَدًّا وَأَمْرَعًا
 إِلَى التَّمْدِ الْعَذْبِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ وَأَجْرَعَهُ سَقِيًّا لِذَلِكَ أَجْرَعًا

[التَنَاصِبُ] بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة * كذا وجدته بخط ابن
 أخي الشافعي وغيره يضمها في * قول جرير

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّ عَوَا بِسَوَادٍ وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْإِصْعَادِ
 لِأَسْأَلِنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا زَوَّدْتَنِي بِلَوْيِ التَّنَاصِبِ زَادِي
 * قال ابن إسحاق في حديث عجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أُنْعَدْتُ لِمَا أُرِدْتُ

الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي * التناضب من
أضاه بنى غفار فوق سرفَ وقلنا أينما لم يُصبح عندها فقد حُبس فليعض صاحباه
قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وقتن فأقتن وقدما
المدينة وذكر الحديث

[تَنَاضِبٌ] بالضم وكسر الضاد * كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذي قبله
وقال * هو شعبة من شعب الدؤداء والدؤداه واد يدفع في عقيق المدينة
[التَنَائِيرُ] جمع التنوير الذي يُخْبِرُ فِيهِ ذَاتُ التَنَائِيرِ * عقبه بجذاه زُبَالَةٌ وقيل ذات
التناير مُعْتَنِي بَيْنَ زُبَالَةٍ وَالشَّقُوقُ وهو * واد شجير فيه مُزْدَرَجٌ ترعيه بنو سلامة وبنو
غاضرة وفيه بركة للسُلطان وكان الطريق عليه فصار المعنى بالرسم حياله * قال مضر *
ابن ربي

876

فلما تعالت بالمعاليق حلة لها سابق لا يخفض الصوت سائرُه
تلاقين من ذات التناير سُرْبَةٌ على ظهر عادي كثير سوافرُه
تبيت أعناق المطي وصحبتى يقولون موقوف السعير وعامرُه
* قال الراعي من كتاب نعلب المقروء عليه

وأسجم حنان من المزن ساقه طروقاً الى جنبي زُبَالَةٌ سائقه
فلما علا ذات التناير صوبُه تكشف عن برق قليل صواعقه

[التَنَاهِي] بالفتح * موضع بين بطن والنعابية من طريق مكة على تسعة أميال
من بطن فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى
ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد النعابية منها
على ثمانية أميال

[تَنَبُّغٌ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة * موضع غزا
فيه كعب بن مزينة جد الأنصار بكر بن وائل
[تَنَبُّ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة * قرية كبيرة من قرى حاب
* منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقرئ التميمي العابد سمع بحاب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن ابراهيم بن قاسم الرقي وأبا احمد
حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة
الحلي أفادني هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن احمد بن أبي جرادة . . . وينسب الى
هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[تَنْبُوكُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف . . . قال أبو
سعد وظني أنها قرية بنو احي عكبراء . . . منها أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواقفي
العكبري سمع أبا علي الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي
. . . وقال نصر تنبوك ناحية بين أرجان وشيراز

[تَنْنَلَةٌ] التاء الثانية مفتوحة * موضع في بلاد غطفان عن نصر

377

[تَنْجِيبُ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة * يوم نجيب كان

من أيام العرب

[تَنْدَةٌ] الدال مهملة مفتوحة * قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

[تَنْسُ] بفتحين والتخفيف والسين مهملة . . . قال أبو عبيد البكري بين تَنْسُ

والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل والى
مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام والى تهرت خمس مراحل أو ست . . . قال أبو عبيد
مدينة مسورة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المراتق يتفرد بسكنها العمال لحصانتها
وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة
القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تَنْسُ الحديثة وعلى البحر
حصن ذكر أهل تَنْسُ أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتَنْسُ الحديثة أسسها
وبناها البحريون من أهل الأندلس منهم الكركدن وأبو عائشة والصقر وصهيب وغيرهم
وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير
وأصحاب تَنْسُ من ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك اذا سافروا
من الأندلس في مرسي على ساحل البحر فيجتمع اليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الى قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدهم بالعون
 وحسن الجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من
 أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبوا الموضع فركب البحرىون من
 أهل الاندلس سراكهم وأظهروا لمن بقى منهم أنهم يمتارون لهم ويعودون حينئذ نزلوا
 قرية بجاية وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم
 أهل سوق ابراهيم وكانوا في أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم
 في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذى فيها اليوم ولهم كيل يسمونه
 الصحنه وهى ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم
 ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل ساثر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن
 قيراطهم ثلث درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التهرتي في علته التي مات منها تنس
 نأى النوم عنى واضمحل عرعى الصبر وأصبحت عن دار الأجابة فى أسر
 وأصبحت عن تهرت فى دار غربية وأسلمنى مرث القضاء من القدر
 الى تنس دار النحوس فانها يساق اليها كل منتقص العمر
 هو الدهر والسياف والماء حاكم وظالها المنحوس صمصامة الدهر
 بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ويأوي اليها الذئب فى زمن الخشر
 ويرجف فيها القلب فى كل ساعة يجيش من السودان يغلب بالوفر
 ترى أهلها صرعى دوى أم ملدم يروحون فى سكر ويغدون فى سكر

•• وقال غيره

أيتها السائل عن أرض تنس	مقعد اللؤم المصفي والدنس
بلدة لا ينزل القطر بها	والندى فى أهلها حرف درس
فصحاء النطق فى لا أبدا	وهم فى نعم بكم خرس
فتى يأمم بها جاهها	يرتحل عن أهلها قبل الغلس
ماؤها من قبج ماخصت به	نجس يجرى على ترب نجس
فتى تلعن بالادا مرة	فاجعل اللعنة دأباً لتنس

٥٥ وقال أبو الربيع سليمان الملياني مدينة نس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستائة وقد تراجع اليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب
٥٥ وقد نسبوا الى نس ابراهيم بن عبد الرحمن النسبي دخل الأندلس وسكن مدينة
الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي علي القالي وكان في جامع الزهراء
يفتى ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[تَنْضُبُ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة * قرية من أعمال
مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[تَنْعَمُ وَتَنْعَمَةٌ] بضم العين المهملة * قريتان من أعمال صنعاء

[تَنْعَةٌ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالعين المعجمة ووجدته
بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثناء المثناة في أوله والصواب
عندنا تنعة كما ترجم به ٥٥ وروى عن الدارقطني أنه قال تنعة هو بَقِيلُ بن هاني بن عمرو
ابن ذهل بن شُرْحَبِيل بن حبيب بن عُمَيْر بن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن
سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت * قرية
بحضرموت عند وادي بركهوت الذي تسمع منه أصوات أهل اثار وله ذكر في الآثار
٥٥ وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع ٥٥ منهم أوس بن
ضمجع التميمي أبو قتيبة ٥٥ وعباس بن عباس بن عمرو بن جبلة بن هاني بن بَقِيل
الأصغر بن أسلم بن ذهل بن نمير بن بَقِيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه
سامة بن كهيل ٥٥ وعمرو بن سويد التميمي الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم
وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

[التَنْعِيمُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم * موضع بمكة
في الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك
لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان ٥٥ وبالتنعيم
مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه بحرم المكين بالعمرة ٥٥ وقال
محمد بن عبد الله النخري

880

فلم تر عيني مثل سرب رأيتُه
 مَرْدَنَ بَفْحٍ نَمَ رَحْنِ عَشِيَّةِ
 إلى الجذع جذع النخل والعمرات
 له أَرَجٌ بِالْعَنْبِرِ الْغَضِّ قَانِمِ
 تَضَوَّعَ مَسْكَاطِنَ نَعْمَانَ إِنْ مَشَتْ
 به زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ عَطْرَاتِ

[تَنْغَةٌ] بضم أوله والغين معجمة مائة من مياه طيبة وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره ٠٠ وفي كتاب أبي الفتح الاسكندري ٠٠ قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم وكان حاتم ينزله

تَسَكَّتْ [بضم الكاف وتاء مثناة مدينة من مدن الشام من وراء سيحون خرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التسكيتي ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل إلى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويُسمَعُ وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبر اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع ببندابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وإبراهيم بن سعيد الحبال وسمع بالشام نصرا الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندي ونصر ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغوني وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة

سنة ٤٨٦

[تَنَاهَاً] بالقصر * موضع من نواحي الطائف عن نصر

[تَنْمَصُّ] بفتح تين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة * بلد معروف ٠٠ قال الاعشى

يمدح ذا فائس الحميري

قد علمت فارسٌ وحميرٌ والـ أعرابٌ بالذشت أئيم نرلا

هل تعرف العهد من تَمَصُّ إذ تضرب لي قاعداً بها مثلاً

881 كذا وجدته في فسر قول الأعشى ٠٠ والذي يغلب على ظني أن تَمَصُّ اسم امرأة والله أعلم

[التَّنُّ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى * قرية باليمن من أعمال ذمار

(٥٣ - معجم ثاني)

[التنوير] بالفتح وتشديد النون واحد التنانير * جبل قرب المصبصة بجري

سيحان تحته

[تَنُوفُ] ثانياه خفيف وآخره فاء * موضع في جبال طيء وكانوا قد أثاروا على

أبل امرئ القيس بن حُجر من ناحيته .. فقال

كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابٌ تَنُوفٍ لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ

.. وقال أبو سعيد رواه أبو عمرو وابن الأعرابي عقابُ تَنُوفٍ وروى أبو عبيدة تَنُوفِي

بكسر التاء ورواه أبو حاتم تَنُوفِي بفتحها وقال أبو حاتم هو نية في جبال طيء مرتفعة

وللتحويين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج في الابنية. وقد ذكرت ما قالوا فيه

مستوفي في كتابي الذي رسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[تَنُوقُ] بالقاف * موضع بَنَمَانَ قرب مكة

[تَنُوبِيَّةُ] * من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست

وتسعين وقبره بها وكان منزله في دار قنافة بحمص

[تَنُوهَةٌ] بالهاء * من قرى مصر على النيل الذي يُفْضِي إلى رشيد مقابل مخنان من

الجانب الغربي وبازائها في الشرق في هذا النهر الذي يأخذ إلى شرق الريف وبلاد الجنوب

[تَنَهَاءُ] بالفتح ثم السكون * موضع بنجد .. قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن

مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تشوق أهلها بنجد وكانت

من أشعر النساء

نظرتُ وأعلامُ من البشر دونها بنظرة أفتى الأتف حجج الخالب

سما طرفه وازداد للبرد حسده وأمسى يروم الأمر فوق المراكب

لأبصر وهنا نارُ تَنَهَاءَ أوقدت بروض القطا والهضب هضب التناضب

ليالينا إذ نحن بالحرن جيرة بأفصح حرّ البقل سهل المشارب

ولم يحتمل إلا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

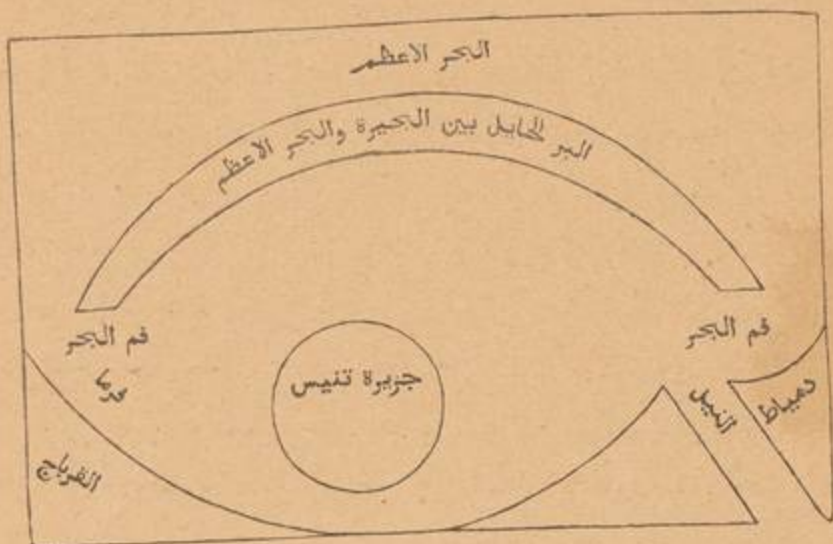
[تَنَهَجُ] * اسم قرية .. بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر

يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[تَنِيسُ] بكسر تين وتشديد النون وياه ساكنة والسين مهملة * جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط والفرما في شرقها . قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وتلت في الاقليم الثالث . قال الحسين ابن محمد المهلبى اما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا انها أجل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وبجربتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الرياح الغربية خلت البحيرة وخلا سيف البحر المالح مقدار بردين حتى يجاوز مدينة الفرما فينثند يخزنون الماء في جباب لهم ويعدون له سنهم . . . ومن حذق نواتى البحر في هذه البحيرة انهم يقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة . . . قل وليس بتنيس هوام مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة . . . وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ بنيانه في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان والى مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراسانى المعروف بالرافعي من قبل ايتاخ التركي في أيام الوائق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية غنبة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنا عشرة درجة 883 في أول حد الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها من لسانه أمججى لان الزهرة دليلة العرب وبها مع المشتري قامت شريعة الاسلام فاقضى حكم طالعا أن لا يخرج من حكم اللسان العربى . . . وحكى عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سرأ الى بعض جزايرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاؤه من العالم ما لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلها وفضل منه حتى فرقوه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف . . . وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك ياتبط في المعيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا ادلك على أم متعيش ٠٠ قال وما أم متعيش قال تنيس مالزمها أقطع البدن الاربته ٠٠ قال بشر فلزمها فكسبت فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام عبر بها في سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قفرة والماء المالح محيط بها فدعا لأهلها بإدراك الرزق عليهم ٠٠ قال وسميت تنيس باسم تنيس بنت دلوكة الملكة وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمتها باسمها وكانت ذات حدائق وبساتين وأجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة تخافاً من الروم فشقاً من بحر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً بين مصر والروم فامتد وطغى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة فكان فيما أتى عليها أجنة تنيس وبساتينها وقرائها ومزارعها ٠٠ ولما فتحت مصر في سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقتلوا أصحاب عمرو ٠٠ وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازي وجانب الأكوام وكانت الواقعة عند قبّة أبي جعفر بن زيد وهي الآن تعرف بقبة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بني أمية ثم ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بني العباس فبني سورها كما ذكرنا ودخلها أحمد بن طولون في سنة ٢٦٩ فبنى بها عدة صهاريج وحوائيت في السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير ٠٠ وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بحيرة مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الأعظم برّ آخر مستطيل وهي جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب الفرما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من برّ الفرما الى البر المستطيل الذي ذكرنا انه يحول بين البحر الأعظم وبحيرة تنيس يسار في ذلك البر نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس والقرب من ذلك فوهة النيل الذي ياتي الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غابت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة حينئذ يدخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لاستعمالهم

وكان لأهل الفرما قنوات تحت الأرض تسوق إليهم الماء إذا خلت البحيرة وهي ظاهرة إلى الأرض وهذه صورتها



• قال صاحب تاريخ تيس وتيس موسم يكون فيه من أنواع الطيور ما لا يكون في 886
 موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهي السلى • النفع المملوح • النصفير
 • الزرزور • الباز الرومي • الصفري • الدبى • البلب • السقاء • القمري • الفاخنة
 • النواح • الزربق • النوني • الزاغ • الهدهد • الحيني • الجرادى • الأبلق
 • الراهب • الخشاف • اليزن • السلسلة • دردارى • الشماس • البصيص • الاخضر
 • الأبق • الأزرق • الخضير • أبو الحناء • أبو كلاب • أبو دينار • وارية الليل • وارية
 النهار • برقع أم على • برقع أم حبيب • الدورى • الزنجي • الشامى • شقراق •
 صدر النحاس • الباسطين • الستة الخضراء • الستة السوداء • الاطروش • الخرطوم •
 ديك الكرم • الضريس • الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز • الكسرلوز
 • السماني • ابن المرعة • اليونسة • الوروار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة
 • المطوق • السقق • السلار • المرغ • السكسة • الارجوجة • الخوخة • فردقص
 • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط • العصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة • العسر • الاحمر • الازرق • البشيري • البون
 • البرك • البرمسي • الحصارى • الزجاجي • البيج • الحمر • الرومي • الملاعتي • البط
 الصيني • الفرناق • الافرح • البلوي • السطرف • البشروش • وز الفرط • أبو قلعون
 • أبو قير • أبو منجل • التجع الكركي • الغطاس • البلجوب • البطميس • البجوبة
 الرقادة • الكروان البحري • الكروان الحرشي • القيراني • الخروطة • الحلف • الارميل
 • القلقوس • اللدد • الععق • اليوم • الورشان • القطا • الدرّاج • الحجل • البازي
 • الصردى • الصقر • الهام • الغراب • الابهق • الباشق • الشاهين • العقاب • الحداء
 • الرخة • • وقيل ان البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر
 جيحون وما سوى ذلك من طيور نهر العراق دجلة والفرات وان البُصْبُص يركب ظهر
 886 ما اتفق له من هذه الطيور ويصل الى تيس طير كثير لا يعرف اسمه صغار وكبار
 ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البامو • البرو • اللبب
 • البلس • السكس • الاران • الشموس • النسا • الطوبان • البقسار • الاحناس
 • الانكليس • المعينة • البني • الابليل • الفريص • الدونيس • المرنوس • الاسقموس
 • النفط • الخبار • البلطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت
 • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • الفراخ • القرقراج • الزنج • اللاج
 • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا • السور
 : حوت الحجر : البشين : الشربوت : البساس : الرعاد : الخيرة : اللبس : السطور
 : الراي : الليف : الليس : الابرميس : الاتونس : اللباء : العميان : المناقير
 : القاميدس : الحلوبة : الرقاص : القريدس : الجبر : هو كباره : الصبح : المجزّع
 : الدائيس : الاشبال : المساك الابيض : الرقروق : أم عبيد : الساور : أم الاسنان
 : الانسارية : اللجاة

• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم • منهم محمد بن علي بن الحسين بن أحمد أبو
 بكر التيسبي المعروف بالنقاش قال أبو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن
 عتاب الزنقي وأحمد بن عمر بن جَوْصا وحمّامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلام

ابن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحول البيروتي وأبا عبد الرحمن السناني وأبا القاسم
 البغوي وزكرياء بن يحيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى
 عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ ٠٠ وأبو
 زكرياء يحيى بن أبي حسان التميمي الشامي أصله من دمشق سكن تيبس بروى عن الليث
 ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل
 أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهل تيبس قدم دمشق ومعه ابنه محمد
 وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكنانى وأبي
 الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه 887
 الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأَكْفَانِي ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة
 سنة ٤٠٤ ومات بتيبس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[تَيْضِبَةٌ] تصغير تَضِبَةٌ بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام
 وهو * ماء لبني سعيد بن قُرْطٍ من أبي بكر بن كلاب قرب النير
 [تَيْبِنٌ] بكسرتين وتشديد التون وياء ساكنة ونون أخرى * جبل التيبين مشهور
 قرب جبل الجودي من أعمال الموصل
 [تَيْبِيرٌ] تصغير تَبِيرٌ * اسم لبلدتين من نواحي الخابور تينير العليا وتينير السفلى
 وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرة



باب التاء والواو وما يليهما

[تَوَارُنٌ] بالضم وضم الراء وآخره نون * قرية في أجا أحد جبال طيِّ لبني شمر
 من بني زهير
 [تَوَامٌ] بالضم ثم فتح الهززة بوزن غَلَامٍ * اسم قصبة عَمَان مما يلي الساحل وسحر
 قسبتها مما يلي الجبل ينسب اليها الدَّرُّ ٠٠ قال سُوَيْدٌ
 لألأقيها وقلي عندها غير إمام إذا الطرفُ هَجَعُ

كالتوأمية ان باشرتها قررت العين وطاب المضطجع

وبها قرى كثيرة والتوأوم جمع توأوم جمع عزيز .. قال ابن السكيت ولم يجي بشيء من الجمع على فعال الا أحرف ذكر منها توأوم جمع توأوم وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا توأوم هذا اذا كان مثله .. وقال نصر توأوم قرية بعمان بها منبر لبني سامة * وتوأوم موضع باليمامة يشترك به عبد التيس والازد وبنو حنيفة * وتوأوم موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما أظن الذي بالبحرين الا هو الذي ينسب اليه اللؤلؤ لان عمان لاؤلؤ بها

888 * [التوأوم] جمع توأوم وهو القياس الصحيح * اسم جبال .. قال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليته في مشرف من الصفر أو من مشرفات التوائم

[توباذ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة * جبل بجند

.. وقال نصر توباذ أيرق أسد .. قال بعضهم

وأجهشت للتوباذ حين رأيت وسبح للرحمن حين رأي

وقلت له أين الذين عهدتهم بربك في خفض وعيش ليان

فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يغتر بالحدنان

واني لابي اليوم من حدري غدا وأقلق والحيان مؤتلفان

[توبن] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة في آخره نون * من قرى نفس

بما وراء النهر .. منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني

سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي توفي سنة ٣٨٠ .. وجماعة كثيرة ينسبون

الى توبن

[توبة] تل توبة * في شرقي الموصل خراب بينبوى وقد ذكر في تل توبة

[ثوث] بضم أوله وفي آخره ناء مثلثة في عدة مواضع ثوث * من قرى بوشنج

* وثوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جرجان .. منها أبو القاسم على

ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري وتوفي بقرية سنة

٤٠٨ . . . ويوسف بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث اسفرائين شيخ
صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزي ونصر الله الحشنامي وأبا حامد أحمد بن
علي بن محمد بن عبدوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها في
رجب سنة ٥٤٦ * وتوث أيضاً من قرى رَزْوَة . . . قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ
بالذال المعجمة أيضاً . . . ينسب إليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي
كان كثير الأدب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي . . . وجابر بن يزيد
أبو الصلت التوثي من أهل المعرفة ولي الوادي أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن
يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس . . . والعلاء بن
الصلت بن جابر التوثي روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حرث . . . ومحمد
ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شيبويه وعبد الله بن
عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوذة . . . وأبو منصور محمد بن
أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي كان صالحاً عفيفاً تفقه على الامام عبد
الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفر منصور بن محمد السمعاني وأبا
القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي
الفقيه الشافعي المعروف بالزاز . . . وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه تاج
الاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة
٥٣٠ . . . وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو
بكر التوثي المروزي كان فقيه قريبته سمع منه أبو سعد وقال انه عمّرح حتى بلغ التسعين
سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقلي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن
أحمد الزاهري وأبا الفضل أحمد العارف وأبا المظفر السمعاني مات في عقوبة الغز في
شعبان سنة ٥٤٨

[توث] بلفظ واحد التوث * محمّة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقطرة
الشونك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية . . . ينسب اليها قوم . . . منهم أبو بكر
محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي كان أحد الزهاد وحفاظ القراءة روى عن أبي
(٥٤ - معجم ثاني)

الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ ٠٠ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد النوفلي الأتطاخي روى عنه أبو بكر الخطيب وصدقه ومات سنة ٤١٧ ٠٠ وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان النوفلي حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن علي بن عمر الأصهباني

[تَوْجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحها أيضاً وجميم وهي تَوْز بالزاي وسنعيد ذكرها أيضاً * مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر لأنها في غور من الأرض ذات نخل وبنائها بالبنين بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتان تُنسب إليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوْج غالب عليه لأن أهل تَوْج أحذقُ بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة التسج كأنها المنخل إلا أن ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزمياً بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجب إليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير ٠٠ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوْج فهزّم الله أهل فارس وافتتح تَوْج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا إلى أوطانهم وأقرتوا ٠٠ فقال مجاشع ابن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرة بعد مرة بتوّج أبناء الملوك الأكابر
لقينا جيوش الماهيان بسحرّة على ساعة تلوي بأهل الحظائر
فما فنئت خيلي تسكر عليهم ويلحق منها لاحق غير حائر

وقال أحمد بن يحيى وجه عثمان بن أبي العاصي الثقفي أخاه الحكم في البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بركاوان ثم سار إلى تَوْج وهي أرض أردشير خُرّه وفي رواية أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر إلى فارس فنزل تَوْج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها إلى أَرَجَان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس إلى عُمان والبحرين بكتاب عمر إليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره إن الحكم فتح تَوْج وأزّلها المسلمين من

عبد القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩٠٠م كانت وقعة ريشهر كما تذكرها في ريشهر
وقتل سَهْرَكُ مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى
فارس بنفسه فاستخلف أخاه حفصاً وقيل المغيرة وعبر الى توج فنزلها وكان يغزو منها
وكان بعض أهل توج يقول ان توج نصرت بعد قتل سَهْرَكُ ٠٠ وينسب اليها جماعة
٠٠ منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوجي سمع منه أبو

محمد عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ وغيره ٠٠ وأما قول مُلَيْجِ الْهَدْلِيِّ

بَعَثْنَا الْمَطَايَا فَاسْتَحِقَّتْ كَمَا هَوَتْ قَوَارِبُ بَرْزَفِيهَا وَسَبِيحُ سَفْنَجٍ

ليوردها الماء الذي نَشَطَتْ لَهُ وَمِنْ دُونِهِ أَنْبَاجُ فَلَجٍ فَتَوَجُّ

— بَرْزَفِيهَا — يسرع بها — والوسيج — ضرب من السير — والسفنج — الظالم فتوج * هو
موضع بالبادية ينسب اليه الصقور ٠٠ قال السمرقندي

قد اغتدي والليل في حجابهِ والليل لم يَأُو الى مَهَابِهِ

إذا بتوج صاد في شبابه معاود قد ذل في اصعابه

٠٠ وقال الراجز

أحمر من توج محض حسبه ممكن على الشهاب مركبه

[تود] بالضم ثم السكون والدال المهملة والتود شجر وذو التود * موضع ٠٠ وقال

أبو صخر

عرفت من هند أطلالاً بذي التود قفراً وجاراتها البيض الرخاويد

[تود] بالذال المعجمة * قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ينسب

اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التودي الورسني كان يسكن ورسين من قرى

سمرقند أيضاً فانتقل منها الى تود ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب

وغيرها ٠٠ وابنه أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم التودي كان من فقهاء الحنفيين

المنظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي ابراهيم الترمذي روى عنه محمد بن محمد بن محمد بن 892

سعيد السمرقندي * وتود أيضاً من قرى مرو ٠٠ وقال أبو سعد وأكثر الناس يسمونها

توت بالثاء المثناة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف

[تُوْزَيْجُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم * من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المطوّعي التوزيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ في ثاني عشر شهر رمضان

[تُوْرَانُ] بالراء والألف والنون * بلاد ماوراءالنهر بأجمعها تسمى بذلك .. ويقال لملكها تُوْرَانُ شاه وفي كتاب أخبار الفرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين وأجوج وما أجوج وما يضاف الى ذلك فسَمَّتِ الترك بلادهم تُوْران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إبرج إيران شهر وقد بسطت التول في إيران شهر * وتُوْرَانُ أيضاً قرية على باب حَرَان .. منها سعد بن الحسن أبو محمد العرُوضي الحرَّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبَيْيْني

[تُوْرُكُ] بالكاف * سكة ببلخ .. ينسب اليها يوسف بن مسلم التُوْرُكي الكُوَيْجِي

رأى التوزري

[تُوْزُرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراه * مدينة في أقصى افرريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَقْطَةَ عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير .. قال أبو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطنطينية فان من بلادها تُوْزُرُ والحمة ونَقْطَةَ وتُوْزُرُ هي أمُّها وهي مدينة عليها سور مبنى بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افرريقية تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدَّرْمَكُ بياضاً ورقَّةً وبسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وإنما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلُّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتشعب

من تلك الجداول سواق لا تُحصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحسب ذلك في الأكثر والأقل وهو ان يعتمد الذي له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبه مقدار ما يسعها وتر قوس النداف فيملاء ماء وبعاقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفي ما القديس ثم يلا نائياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً ٠٠ لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالاً وحلاوة وعظماً وجباية قسطنطية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربونها ويسمنونها في بساينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ٠٠ ولا يعلم وراء قسطنطية عمران ولا حيوان الا الفئك وانما هي رمال وأرضون سواخة ٠٠ وينسب الى توزر جماعة ٠٠ منهم أبو حنص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري لقيه السلفي بالاسكندرية

[توز] بالضم ثم السكون وزاي * منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سميراء لبني أسد وهو جبل ٠٠ قال أبو العنور
فصبحت في السير أهل توز منزلة في القدر مثل الكوز
فليلة المأدوم والمخبوز شراً لعمري من بلاد الخوز
٠٠ وقال راجز آخر

894

* يارب جارك بالحزير بين سميراء وبين توز

[توز] بالفتح وتشديد نايه وفتحه أيضاً وزاي * بلدة بفارس وهي توج وقد ذكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلاثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وينسب اليها هذا اللفظ جماعة ٠٠ منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزري اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجزمي كتاب سيديويه وكان في طبخته ومات في سنة ٢٣٨ ٠٠ وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزري روى عن عفان وعاصم بن علي روي عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرها ٠٠ وأبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقا كثيرا وهو ثقة .. ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني .. وأبو يعلى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[تُوْزِن] ويقال تُوْزِين * كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[تُوْسَكْسُ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى

* قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها .. ينسب اليها أبو عبدالله النوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي

[تُوْضِحَانِ] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة * جَرَعَتَانِ متقابلتان بذرؤة عالج

لفزارة والجرعة الرملة المستوية لا تنبت شيئا

[تُوْضِحُ] * كَثِيبٌ أبيض من كُثْبَانِ سُحْمٍ بالدهناء قرب البجامة عن نصر .. وقيل

توضح من قُرَى قَرْقَرَى بالبجامة وهي زروع ليس لها نخل .. وقال السكري سُئِلَ

شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوْضِحَ التي ذكرها امرؤ القيس فقال

أما والله لقد جئتُ في ليلة مظلمة فوقفت على قم طويها فلم توجد الى اليوم .. قلت أنا

فهذه غير التي بالبجامة .. ويؤيد ذلك ان السكري قال في شرح قول امرئ القيس

الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ وَتُوْضِحِ الْمَقْرَأَةِ مَوَاضِعَ مَا بَيْنَ إِمْرَةٍ وَأَسْوَدِ الْعَيْنِ فَأَمَا الَّتِي

بالبجامة ففيها .. يقول يحيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه

أَيَّاتِلَاتِ الْقَاعِ مِنْ بَطْنِ تُوْضِحِ حَنِينِي إِلَى أَفْيَاكُنَّ طَوِيلِ

وَيَأْتِلَاتِ الْقَاعِ قَابِي مَوْكَلِّ بَكْنٌ وَجَدَوِي خَيْرِ كَنْ قَائِلِ

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قَرْقَرَى ان شاء الله تعالى

[تُوْذَاتُ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان * بلدة في أرض الروم بين

قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكيئة بينها وبين سيواس يومان

[تُوْلِبُ] وهو الجحش وهو فَوْاعِلٌ عند سيبويه * موضع في .. قول الراعي

عَفَّتْ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ فِتْوَلِبِ فَوَادِي الرَّدَاهِ بَيْنَ مَلْهَى فَلَمَبِ

[تُوْلَعُ] بالعين المهملة * قرية بالشام في قول عبد الله بن ساهم

لمن الديار بتولّع فيبوس

[تُولِيَةٌ] ٠٠ قال الكندي ولا أعرفه في طرف العمارة من ناحية الشام * بحيرة

عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقرها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولىة

تَوْمَانَا [بالضم والمد أعجمي معرب * اسم قرية بغوطة دمشق ٠٠ واليهما ينسب باب

توماء من أبواب دمشق ٠٠ قال جرير

لا وِرْدٌ للاقوم ان لم يعرفوا بَرْدَى إذا تجوَّب عن أعناقها السُدْفُ

صَبْحَنُ تَوْمَاءِ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قس النصارى حراجيجاً بنا تخيفُ

٠٠ قال السكري توماء من عمل دمشق ويروى تيماء وهو اليوم لطبيء وأخلاق من

الناس لبني بختر خاصة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي

الشافعي وفيه تحييط

[تَوْمَانَا] بالتحريك * موضع بالجزيرة عن نصر

[تَوْمَانَا] بالضم ثم السكون وناه مثلثة * قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل ٠٠

قال أبو سعد ٠ ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن مروان بن أحمد بن أبي 896

عبد الله التغابي التوماني ويقال له الفارقي والجزري لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميفارقين

وأصله من تومانا مقرى فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير

البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقهاء على

أبي الحسن الابنوسى وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النبوي من دار

الخلافة وكان يحفظ شعر الهدليين والمجهلين وأخبار الاصمعي وشعر رؤبة وشعر

ذى الرثمة وغيرهم لقيته أولاً ببغداد وسمع معناه غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور

الجواليقي ثم لنيته بذيابور ومرو وسرخس غير مرة في سنة ٥٤٤ وسألته عن مولده

فقال في سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتبت عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره

وأنشدنا نفسه

وذى سكر تهت للشرب بعدما جرى النوم في أعطافه وعظامه

فهبّ وفي أجفانه سنة الكرى وقد لبست عيناه نوم مرامه

ومن شعره أيضاً

كسبتُ وقد أودى بمقلتي البكا

وما وردت لي نحوكم من رسالة

وقد ذاب من شوق اليكم سوادها

وحقكم الآ وذاك سوادها

[تَوْمُ] بالتحريك * موضع بالجمامة به روضة عن الحفصي

[تَوْمُ] * قرية بين انطاكية وصرعش والمصيصة . . ينسب إليها درب توم

[تَوْمَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون . . قال أبو سعد أظنها من قرى مصر

. . منها أبو معاذ التوماني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومانية وهم فرقة من الدرَجثة

تزعم أن الإيمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة

منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها إيمان ولا يقال للخصلة

منها إيمان ولا بعض إيمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على أنها كفر يقال لصاحبها فسق

ولا يقال له فارق على الإطلاق

897

[تُونُسُ الْغَرْبُ] بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر * مدينة كبيرة محدثة

بأفريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها

قرطاجنة وكان اسم تونس في القديم ترشيش وهي على ميلين من قرطاجنة ويحيط

بـورها أحد وعشرون ألف ذراع وهي الآن قصبة بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس

ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهديّة وليس بها ماء جار

انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار

في أطراف البلد وماؤها صالح وعابها محترت كثير ولها غلة فائضة وهي من أصح بلاد

أفريقية هواء . . وقال البكري مدينة تونس في سفح جبل يعرف بجبل أم عمرو

ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلي ينسب إلى جزيرة

شريك ويخرج منه إلى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة وهو جبل عال

لا يثبت شيئاً وفي أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرق هذا القصر غار محي

الباب يسمى المعشوق وبالقراب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل

العيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والتمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل أيضاً أشرف بمزارع متصلة بموضع يعرف
بالمَلْعَب فيه قصر بنى الأغلِب وقد غرس فيه جميع الثمار وأصناف الرياحين وفي شرقي
مدينة تونس الميناو والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواقٍ
تعرف بسواقِ المِرج ويتصل بها جبل أُجْرَدُ يقال له جبل أبي خفاجة في أعلاه آثار
بنيان .. وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من
داخل الخندق غدِيرٌ كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة
وفي قبله ملاحه كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مغلَّبٌ ٤٥٨
على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على
اثنى عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبه وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها
رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة .. ومن أمثالهم دور تونس أبوها
رخام وداخلها سخام .. وهي دار علم وفقه وقد ولي قضاء افريقية من أهلها جماعة
ومع ذلك فهي مخصوصة بالتشعب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفت نحو
عشرين مرة وامتنحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الاموال ..
قال صاحب الحدائق

فويل لترشيشٍ وويل لأهلها من الحبشي الأسود المتغاضب

.. وقال بعض الشعراء

لعمرك ما ألفتُ تونسَ كاسمها ولكنني ألفتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخنزف كيزان تعرف بالريحية شديدة البياض في نهاية الرقة
تكاد تشف ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها
ثمرة وأنفسها فاكهة .. فن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت
باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي
لا يحجم له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائبة والأترج الجليل الطيب الذكي الرائحة البديع
المتظر والنين الخارمي اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل
المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلورى في قدر

الارج مستطيل سا برى القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له الذقونس بضربون به المثل فيقولون لولا الذقونس لم يخالف أهل تونس .. قال البكري بن تونس والقيروان منزل يقال له بحقة اذا كان أوان طيب الزيتون بالساحل قصده الزراير فبات فيه وقد حمل كل طائر منها زيتونتين في محليته فيلقيهما هناك وله غلة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم .. ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس .. وافتتحها حسان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عليها فآله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يسقطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سفن معدة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخاها حسان فحرق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخير عبد الملك بالنضية فأمدّه بميش كثير قاتل بهم الروم في قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي .. وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنة وبنائها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول والي افرقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها .. ويتونس قبر المؤدّب محرز يقدم به أهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له .. والمذسوب الى تونس من أهل العلم كثير .. منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبد الله التونسي قاضيها مات سنة ٢٦٢ .. وعبد الوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عامر أبو محمد التونسي المالكى الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومریدون .. قال أبو القاسم الحافظ أنشدني أبو محمد الاصولي

899

900

إذا كنت في علم الأصول موافقاً بعقلك قول الأشعري المسدّد
وعاملت مولاك الكريم مخالفاً بقول الامام الشافعي المؤيد
وأثقت حرف ابن العلاء مجرداً ولم تعد في الاعراب رأي المبرّد
فأنت على الحق اليقين موافق شريعة خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بحلب

[تُونَك] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والتاء مثلثة * من قرى الشاش عن
أبي سعد . . . وقال الاصطخري تُونَك قسبة إيلاق وهي أصغر من نصف بِنَك
قسبة الشاش وطا فُهَنْدُر ومدينة وريض . . . ينسب إليها أبو جعفر حم بن عمر البخاري
التونكي من أهل بخارى سكن تونك يروي عن أبي عبد الرحمن حذيفة بن النضر
ومحمد بن اسماعيل البخاري روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة
الإيلقي التونكي ومات سنة ٣١٣

[تُون] والنون في لغة العرب البيضاء في الاطفار * مدينة من ناحية قهستان
قرب قائن . . . ينسب إليها جماعة . . . منهم أحمد بن العباس التونسي حدث عن ابراهيم بن
اسحاق بن محمد التونسي القابلي كان فقيهاً مدرساُ ورد هراة وسكنها الى أن توفي في رجب
سنة ٤٥٩ . . . واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التونسي أبو طاهر خادم
مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سقراً
وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبا عبد الله
اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابوري وأبا جعفر
محمد بن عبد الحميد الابيوردي وأسعد بن أحمد بن حيان النسوي وأبا العلاء عبيد
ابن محمد بن عبيد القشيري وغيرهم . . . وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التونسي
روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي السجستاني روى عنه حنبل بن
علي بن الحسين أبو جعفر الصوفي السجستاني وغيره

901

[تُونَة] * جزيرة قرب تَبَيْس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عمير بن
وهب يُضْرَب المثل بحسن معمول نياها وطرزها . . . قال محمد بن عمر المطرّز

البغدادي الشاعر

ومعذرين كان تبّ خدودهم أشراك ليل في أديم نهار
يتصيدون قلوبنا بلحظهم كتصيد البازات للاطيار
لما رأيت عذاره في خده نادبت من شغفي وحرقة ناري
يا أهل تدبّس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز البارى

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التوني حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة
الحافظ •• وسالم بن عبد الله التوني يروي عن عبد الله بن هبة قال أبو سعيد بن
يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتدبّس

[التَوُّ] بفتح التاء وتشديد الواو * من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صداء

[التَوْبُزَةُ] بلفظ التصغير * من حصون النجّاد باليمن

[تَوْبِكُ] بكسر الواو والكاف * موضع بمرّو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق

السكري التويكي كان رجلاً صالحاً عن أبي سعد

[التَوَيْمَةُ] تصغير التومة وهي خرزة تُعمل من الفضة كاللؤلؤة * هو ماله من

مياه بني سليم

[تَوَيْيٌ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الباء •• ينسب اليها أبو عبد الله

الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التويي الهمداني روي عن أبي عمر بن حيوية البغدادي

روي عنه الحافظ أبو بكر الخطيب



باب التاء والراء وما يليهما

[تِهَامٌ] بكسر التاء * واد بالجماعة عن محمد بن ادريس الحفصي

[تِهَامَةٌ] بالكسر قدمر من تحديدها في * جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك

302

الموضع ونقول هاهنا •• قال أبو المنذر تهامة تسائر البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز

بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلقت عمان مصعباً فقد أنجذت فلا

تزال منجداً حتى تنزل في ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد أُنهت إلى البحر وإذا
 عرضت لك الحرار وأنت منجد فنلك الحجاز وإذا تصوّبت من ثنايا العرج واستقبلك
 الاراك والمرخ فقد أُنهت وانما سمي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد ..
 وقال النمرقي بن القطامي تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات
 عرق .. وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّين حرّة سليم وحرّة ليلى فهو تهامة
 والغور حتى يقطع البحر .. وقال الاصمعي في موضع آخر طرف تهامة من قبل
 الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق - المدارج - الثنايا الغلاظ ..
 وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصح منها إلى حدّ في باديتها ومكة من تهامة وإذا
 جاوزت وجرة وعمرّة والطائف إلى مكة فقد أُنهت وإذا أتت المدينة فقد جلست
 .. وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة .. وقال بعضهم
 نجد من حد أو طاس إلى القرّيتين ثم تخرج من مكة فلا تزال في تهامة حتى تبلغ عسفان
 بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق إلى ذات عرق هذا كله
 تهامة .. وسميت تهامة لشدة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحرّ وركود
 الريح يقال تهم الحرّ إذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هوائها يقال تهم الدهن إذا تغير
 ريحه .. وحكى الزيادة عن الاصمعي قال التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر وكأنه مصدر من
 تهامة .. وقال المبرد إذا نسبوا إلى تهامة قالوا رجلٌ تهمّ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة
 لأن الاصل تهمة فمما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يمان وشام إذا نسبوا
 إلى اليمن والشام .. وقال اسماعيل بن حماد النسبة إلى تهامة تهاميٌّ وتهام إذا فححت
 التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجلٌ يمان وشام إلا أن فتحة الألف من تهم من لفظها
 والالف من شام ويمان عوض من ياء النسبة .. قال ابن أحرر
 وأكبادهم كإبني سبات تفرّقوا سباً ثم كانوا منجداً وتهامياً
 وألقى التهامي منهما بلطانه وأخلط هذا لا أريم مكابيا
 وقوم تهامون كما يقال يمانون .. وقال سيديويه منهم من يقول تهاميٌّ ويمانٌ وشاميٌّ
 بالفتح مع التشديد .. وقال زهير

يَحْشُونَهَا بِالشَّرْفِيَّةِ وَالقَنَا وَفَتِيَانِ صِدْقٍ لِإِضْعَافٍ وَلَا نُكْلٍ
تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كِيدًا أَوْ نَجْعَةً لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلٌ

وَأَنَّهُمُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ إِلَى تَهَامَةَ ٠٠ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

فَإِنْ تَهَمُّوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أَعْرَقْ

وَالْمِهَامُ الْكَثِيرُ الْإِنْيَانُ إِلَى تَهَامَةَ ٠٠ قَالَ الرَّاجِزُ

أَلَا إِنَّمَا هِيَ مِنْهَا مَتَاهِيمٌ وَإِنَّا مَنَاجِدٌ مِنْهَا مَتَاهِيمٌ

٠٠ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ

خَلِيلِيْ هَبَّاءَ عَدْلَانِيْ وَانظُرَا إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي سَنَا وَتَبْشِمَا

بِعُرُوضٍ تَدَلَّتْ مِنْ تَهَامَةَ أَهْدِيَتْ لِنَجْدِ قَنَاحِ الْبَرْقِ نَجْدًا وَأَتَهَمَا

[تَهَلُّلٌ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَالْأَمِينِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ * مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الرِّيفِ وَقَدْ

رَوَى بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ شَاهِدُهُ

[تَهَمَلٌ] وَيُرْوَى بِالنَّاءِ أَيْضًا * مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ

[تَهْوُذَةٌ] بِالْفَتْحِ نَمُ الضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالذَّالِ مَعْجَمَةٌ * اسْمٌ لِقَبِيلَةٍ مِنَ الْبَدْرِ

بِنَاحِيَةِ أَفْرِيْقِيَّةٍ لَّهُمْ أَرْضٌ تُعْرَفُ بِهِنَّ



باب التاء والياء وما يليهما

[تِيَّاسَانٌ] بِالْكَسْرِ وَالسِّينِ مَهْمَلَةٌ * اسْمٌ لِعَلَمَيْنِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تِيَّاسًا وَهِيَ

بِشَمَالِي قَطَنٍ ٠٠ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تِيَّاسَانُ عَلَمَانِ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَسٍ ٠٠ وَقِيلَ بِلُدْبَلْبِي أَسَدٌ

[تِيَّاسٌ] وَاحِدٌ الَّذِي قَبْلَهُ ٠٠ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ وَقَدْ يَفْتَحُ وَقِيلَ * هُوَ مَاءٌ لِلْعَرَبِيِّينَ

الْحِجَازِ وَالْبَصْرَةَ وَهُوَ ذَكَرَ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارُهَا ٠٠ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

وَمِثْلُ ابْنِ عَنَمٍ إِنْ دَخَلَ تَذَكَّرْتُ وَقَتْلَى تِيَّاسٍ عَنْ صَالِحٍ تُعْرَبُ

قَوْلُهُ - تُعْرَبُ - أَيْ تُفْسَرُ ٠٠ وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ

أَخَلَى عَلَيْهَا تِيَّاسًا وَالْبَرَّاعِمِ

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجاء وسلمى جبل طي وقيل هو من جبال بني قشير •• وقيل جبل بين البصرة والنجامة وهو الى النجامة أقرب

[تِيَاة] زيادة الهاء * ماء لبني قشير عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سميت التِيَاة من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَاَس
[تِيَانُ] آخره نون * ماء في ديار بني هوازن

[تَيْتُ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى * اسم جبل قرب النجامة ويروى تَيْتٌ بالياء المشددة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السويق في مائتي راكب فسلك النجديّة حتى نزل بصدر قنّاة الى جبل يقال له تَيْتٌ من المدينة على بريد أو نحو •• وفي كتاب نصر تَيْبٌ بالتحريك وآخره باء موحدة * جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[تَيْتَدُ] نالته مثل أوله مفتوح ودال مهملة * اسم واد من أودية القبلية وهو المعروف بأذينة وفيه عرض فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد عليّ العلوي

[تَيْدَدُ] بدلين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تيدد * أرض كانت لجذام فنزلها جهينة بها نخل وماء •• قال ويخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها رجل من جذام فظعن عنها ثم التفت فنظر الى تيدد ونخلها فقال يا برى تيدد لا أبر لك قالوا بنات فريجة نوع من النخل قال فريجة اسم امرأة كانت بضاً بيتها نخلات وكانت

تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيدد

[تَيْدَةُ] عوض الدال الاخيرة هاء * بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا
[تَيْرَابُ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيى زكرياه الساجي ومن خطه قاتنه كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأبلّة ووصفه له وعرفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسناة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب * فيض البصرة

[تَيْرَانِشَاءُ] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة * مدينة من

نواحي شهرزور

[تيرب] بالفتح . قال الزمخشري وتلميذه العمراني تيرب * بلد قديم من حجاز
التيامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون تيرب أوله ياء فصحفاه

[تيركان] بالكسر * من قرى مرو . منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان

المروزي التيركاني مات سنة ٢٠٥

[تيرمردان] * بليد بنواحي فارس بين نوبندجان وشيراز وهي كورة تشتمل
على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالفصبة لها ست قرى متصلة
في واد يتخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماه هذه الست استكان . ومهركان . وورونجان . وفيها
خانقاه حسنة للصوفية وهي أميز هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبة الجميع في القديم
وكوجان . . . ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان
فقيهاً مجتهداً وحكماً معروفاً فيلسوفاً ولي التدريس في الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا
ثروة ظاهرة وجاه عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل
العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان في آخر أمره بمصر وبلغني أن نور الدين أرسلان

٩٠٦ شاه بن عز الدين مسعود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليّه وزارته

فلما وصل الى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلّي صاحب
ديوان الاستيفاء بالوصل بمخلّوء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً في سنة ٥٢٦ وأخذ
الملك الظاهر أمواله وكتبه وكان من عادته أنه يستصحب جميع أمواله وكتبه على جمال له
بخاني ابن ماتوجه . . . والقرية السادسة في تيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدمو الناحية (١)

[تيرا] مقصور * نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله
تعالى . . . فتحت في سنة ثمان عشرة على يد سلمي بن القين وحرمة بن مريب من قبل

عتبة بن غزوان . . . وقال غالب بن كلاب

ونحن ولينا الأمر يوم مُناذر وقد أقمعت تيرا كليب ووائل

ونحن أزلنا الهرمزان وجرده الى كور فيها قرى ووصائل

(١) - سقط هنا ذكر الخامة . . . ولعلها أديجان كما في فهرس الاغلاط اه

والها فيما أحسب . . . ينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين التبروي وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[تَبْرِمُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم * موضع بالبادية أحسبه في بلاد نهر ابن قاسط . . . قال دينار بن شيبان النخعي

فمن بك سائلاً عني فآتي أنا التمرى جار الزيرقاني

طريد عشيرة وطريد حرب بما جترمت بدي وجنى لساني

كأني إذ نزلت به طريداً حللت على المنع من أباني

أيت الزيرقان فلم يضعني وضيعتي بتبريم من دعاني

[تَبْرَةُ] بالهاء * قلعة جالية حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان

[تَبْرَانُ] بالكسر ثم السكون وزاي وألف ونون * من قرى هراة * وتيزان

أيضاً من قرى أصهان

307

[تَبْرَرُ] بالفتح وآخره راء * قرية كبيرة من أعمال سمرين وأهلها اسماعيلية

[تَبْرُ] بالكسر * بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب

أرض عمان بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل . . . قال المنجمون التبر في الاقليم

اثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان

[تَبْرِينُ] بعد الزاي ياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تُعدُّ

من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها

[التَّبْرِسُ] بالفتح الواحد من التبريس محل الشاة رجلة التبريس * موضع بين

الكوفة والشام * وتيس أيضاً جبل بالشام فيه عدة حصون

[تَبْرِسُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * جبل بالأندلس من كورة جيان

كان عنده مدينة قديمة ودرست

[تَبْرَارِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون

* موضع عن العمراني

[تَيْفَاشُ] بالشين معجمة * مدينة أزلية بافريقية شامخة البناء وتسمى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل

[تَيْلٌ] بكسر أوله ويفتح ونائبه ساكن ولام * جبل أحمر شاهق من وراء تَرْبَةَ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل .. قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دَمَخٍ أو بسَفْحِ جُرَارِ

[تَيْمَاءُ] بالفتح والمد * بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القسرى على

طريق حاج الشام ودمشق والأبلق الفرد حصن السموأل بن عاديء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي .. وقال ابن الأزهري المتيمم المصلل ومنه

قيل للفلاة تيماء لأنها يضل فيها .. قال ابن الاعراب أرض واسعة .. وقال الأصمعي التيماء الأرض التي لاماء فيها ولا نحو ذلك .. ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع ووطئ

النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضهم بأيديهم فلما أجلي عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم

.. قال الأعشى

ولا عاديأ لم يجمع الموت ماله وورثت بتيماء اليهودي أبلق

.. وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انى بتيماء تيماء اليهود غريب

وانى بهتباب الرياح موكلت طروب اذا هبت على جنوب

وان هب علوى الرياح وجدتنى كاتى لعلوى الرياح نسيب

.. وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيمائى وهو مجهول

[تَيْمَارٌ] بالكسر وآخره راء * جبل أظنه بنواحي البحرين .. قال عمدة بن الطيب

تدارك عبد الله قد نل عزته وقد عقلت في كفة الحابل اليد

سموت له بالركب حتى لقينته بتيمار بيكيه الحمام المغرد

.. وقال لبيد

وكلاف وذلقت وبضيع والذي فوق حبة تيمار

[تَيْمَارِ سْتَانُ] * بلدة بفارس من كورة أَرْد

[تَيْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز

•• قال امرؤ القيس

بِعَيْنِي ظُنُّنُ الْحَيِّ لَمَّا نَحْمَلُوا لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرًا

[التَيْمَرَةُ] بضم الميم •• قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصهان ثمانين فرسخاً في

مثلها وهي ستة عشر رستاقاً في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثه وذكر

فيها * التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[تَيْمٌ] بالكسر * من قرى بلخ •• وقال ابن الفقيه تيم وكسف وأسف من قرى

الصغد بسمرقند

[تَيْمَكٌ] بالكاف والتيم بُلغة أهل خراسان الخان الذي يسكنه التجار والكاف ٣٥٥

في آخره للتصغير في معنى الخَوْبِن •• وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن

إبراهيم بن مرزوقيه بن الحسين الكرايبي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صف

الكراييسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤى ومحمد بن يوسف الكريمي والباغندي

محمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[تَيْمَنُ] بالفتح وآخره نون * موضع بين تَبَالَةَ وَجُرُشَ مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ

* وَتَيْمَنُ أَيْضاً هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ فِي دِيَارِ مُحَارِبِ قَرَبِ الرَّبْدَةِ •• قال الحكم الحضري خُضِرُ مُحَارِبِ

أَبَاكَ وَالْعَيْنُ يَذْرَى دَمْعَهَا الْجَزَعُ بَنَعْفُ تَيْمَنِ مِصْطَافٌ وَمَرْتَبِعُ

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ إِذْيَالاً وَغَيْرَهَا مَرَّ السَّنِينِ وَأَجَلَتْ أَهْلَهَا التَّجَعُّ

وَلَا أَدْرَى أَيُّهُمَا أَرَادَ رُبَيْعَةٌ بِقَوْلِهِ حَيْثُ •• قَالَ

وَأُضْحَتِ بَيْتَيْمَنُ أَجْسَادُهُمْ يُشْبِهُهَا مِنْ رَأَىهَا الْهَشِيمَا

•• وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عُرْوَةَ

تَحْنُ إِلَى سَلْمَى بِحُرِّ بِلَادِهَا وَأَنْتِ عَلِيهَا بِالْمَلَاكَتِ أَقْدَرًا ^(١)

تَحَلُّ بِوَادٍ مِنْ كَرَاءِ مِثْلَهُ تَحَاوَلْتُ سَلْمَى أَنْ أَهَابَ وَأَحْضَرَا

(١) — وروى نحن الى سلمى وانت تركتها وكانت عليها باللائ أنت أقدر

وكيف ترجبها وقد حيل دونها وقد جاورت حياً بتيمن منكرًا
 قال تيمَنُ أرض قبل جرش في شقّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء منكرًا
 وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن . . . وقيل تيمَنُ أرض بين
 بلاد بني تميم ونجران والقولان واحد لان نجران قرب جرش . . . قال وَعَلَّةُ الجَرَمِي
 ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقَاعَسَا ويقطع مني نُفْرَةَ النحر حائرُ
 نجوتُ نجاءً ليس فيه وتيرة كأنني عُقَابٌ دون تيمَنَ كاسِرُ
 * وَيَمَنُ ذِي ظلال واد الى جنب فذكَ في قول بعضهم والصحيح انه بعالية بمجذ . . . قال
 لييد يذكر البرّاض وفتكّه بالرّحّال وهو عُرْوَةٌ بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا
 الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتُ بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي

بان الوافد الرّحّال أمسى مقبياً عند تيمَنَ ذِي ظلال

[تينات] كأنه جمع تينة من الفواكه * فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجوز
 منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية . . . وقد سماها أبو الوليد بن الفرزي مدينة فقال
 في تاريخ ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم
 سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراساني عمّن خلفه بالشرق فمن لقيه ورآه فذكر
 جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عبّاد بن عبد الله كان من أعيان
 الصالحين له كرامات سكن جبل لبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدري كيف
 ينسجه وكان تأوى اليه السباع وتأنسُ به ويذكر أن تغور الشام كانت في أيامه محروسة
 حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي . . . وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناني أيضاً
 من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن
 موسى بن عمار القرشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

[تينان] ثنية التين من الفواكه . . . قال السكوني تخرج من الوشل الى صحراء

بها * جيلان يقال لهما التينان لبني نعامه من بني أسد وفيهما . . . قيل

ألا ليت شعري هل أبين ليلةً بأسفل ذات الطلح بمنونة رهباً

وهل قابل هاذا كم التين قد بدا
ولا شارب من ماء زلفه شربة
قال والتينان بشرة الجبل وبنمة الطريق .. وأنشد أيضاً

أحب مغارب التينين اني
كان الجار في شمحي بن جزم
رأيت الغوث بالفها الغريب
له نعماء أو نسب قريب

311
- الغوث - أبو قبائل طيء .. وقال الزمخشري التينان جبلان لبني فقمس بينهما واد
يقال له خو .. وأنشد غيره يقول

أرقي الليلة برق لامع
من دونه التينان والرابع

.. وقال العوام بن عبد الرحمن

أحقاً ذرعى التينين ان لست راثياً
قلا لكما الآ لعبي ساكب

وقد تفرّد فيقال لكل واحد منهما التين كما نذكره بعد

[تيزرت] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاي وراء واء
فوقها نقطتان * مدينة في جنوبي المغرب وشرقي نول قريبة من بلاد المثلثين يجتمع اليها
تجار لمعاملة البربر

[تين مكل] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة * جبال بالمغرب بها
قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أوها ومرآ كش سرير ملك بني عبد المؤمن اليوم نحو
ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومرت المسمى بالمهدى الذي أقام الدولة
ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته في أخبارهم

[التين والزيتون] * جبلان بالشام .. وقيل التين جبال ما بين حلوان الى همدان
والزيتون جبال بالشام .. وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزيتون البيت المقدس
.. وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعب بمكة يفرغ سيله في بلدح والتين واحد
التينين المذكور ههنا وهو جبل نجد لبني أسد .. قال الراجز

وبين خوين زقاق واسع
زقاق بين التين والرابع

* وبراقي التين منسوبة الى هذا الجبل .. قال أبو محمد الخدامي الففقي الاسدي

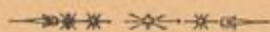
ترعى الى جد لها مكين أكناف خو فبراق التين

[تَبَهَّرَتْ] هي * تاهرت وقد تقدم ذكرها

* [التيه] الهاء خالصة وهو * الموضع الذي ضل فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام . . يقال انها أربعون فرسخاً في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخاً في ثمانية فراسخ وياه أراد المتنبى . . بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما رياماً لهذا واما لذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حدٌّ من حدودها بالجفار وحدٌّ بجبل طور سيناء وحدٌّ بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحدٌّ ينتهي الى مفازة في ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بنى اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين الى دون العشرين سنة فأتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وانما خرج عقبهم



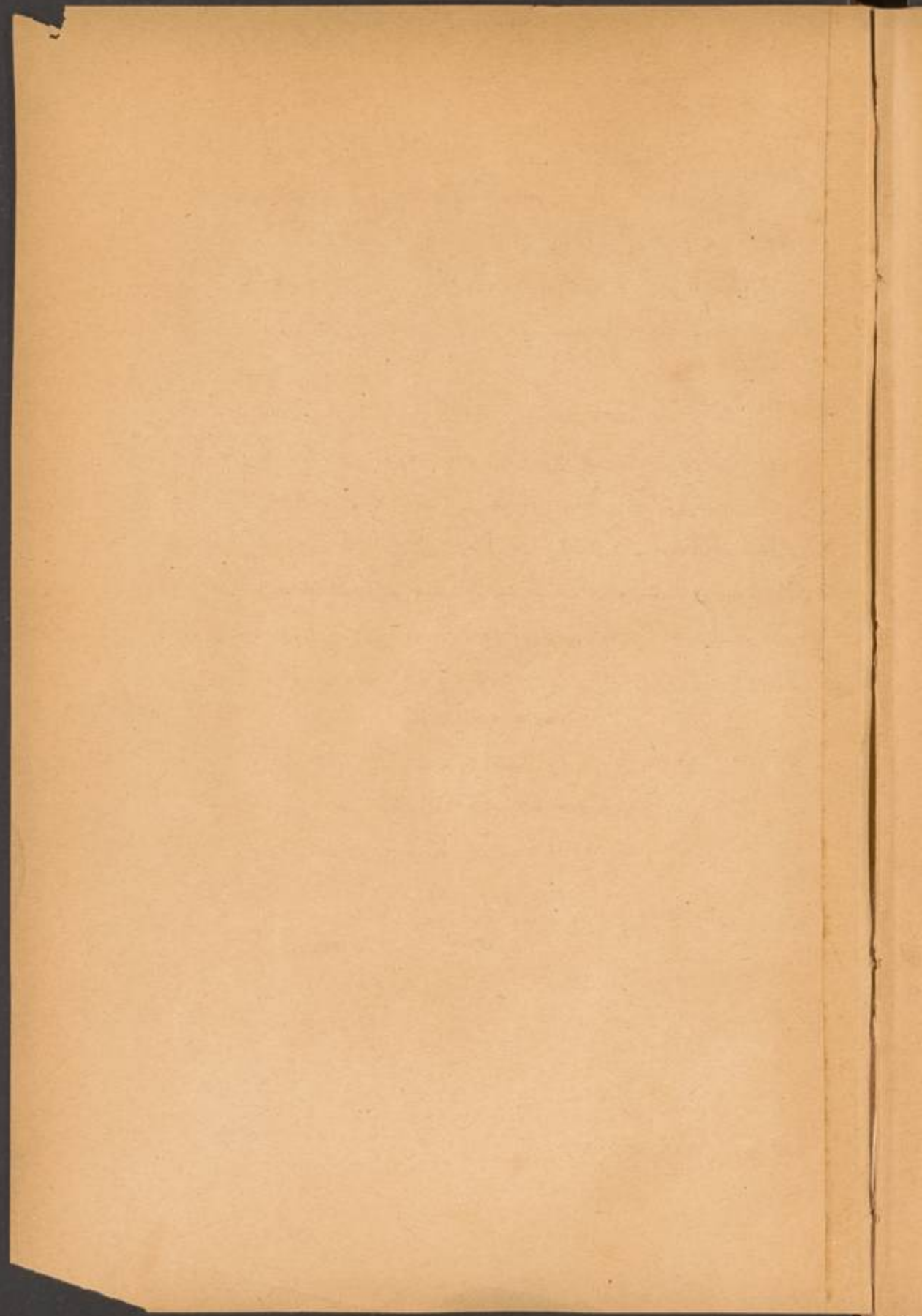
تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثاني

ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب التاء والحمد لله أولاً

وآخرأ وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

آمين





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**

